



Wohl. I, 29.

Einbandband neu, ungedruckt (189) Blätter



180

فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك

طالع من العلم اليقيني
محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وكرمه

تراجعم الاعيان من مزاينا الزمان

ملامة دهره واوانه وفهامه عمر

وزمانه الحسن البوريني الشافعي

الاشعري القادري نعمه الله

وَمِنْ جَنَّتِهِ هُوَ الْفَقِيرُ فَضْلاً

الله ابن محمد الله ابن

محبة الله بن شفي الله

تغالیٰ عزیم

اجمعی

امی

...الشيخ الميرزا محمد

المولى محمد بن محمد

منه عليه السلام

11

وہی

صالح بن عبد الله بن صالح

24

عمر الدعو مائة

مجلد اول

154

نام کا ترجمہ

本

حرره المصنف

~~106~~

میں نے

100

في القوم

لعمري

1

~~المولى~~

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

This is a close-up photograph of a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and a small dark mark near the top center. The page is set against a dark background.

قوله كما تبلى الحروف
واطلع على ما في
وعلقه كما تبلى الحروف
فقد ن بن فله ن
بن فله ن بن
فله ن
الف
١١٨٥

21180

بل الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله الباقي وما سواه فان الدائم وغيره معدوم بخوار الخلدتان تعالى عن الزوال وقد
 عن الخلق والانتقال حكم على طوايف الأمم بما حكم به من العدم واختص بالبقاء الدوام والقدوم
 فنجاه من الكثرة هت ذاته وقدست اسماءه وصفاته **احمد** حمدن ذكره وشكروا واستكروا على
 نعم لا يحيط بها النظر ولا تحصى الخواطر ولا الفكر **اشهد** ان لا اله الا الله وحده **اشهد** ان
 سيدنا محمدا الذي جعله خاتما للأنبياء وما رسل احدا بعده صلى الله وسلم على ذاته الطاهر وعلى آله
 واصحابه الذين هم الخاتم الزاهر وعلى التابعين لهم في الاواب الى يوم البعث والحساب **اما بعد**
 فاي قدرات كثير من العلماء الاعلام الذين بهم افتخار البالي والايام قد استغلوا بعلوم الاخبار والادب
 في الكتب فحاش الاخير لاسباب علم الحديث فانهم اجتهدوا على ذلك في القديم والحديث وانت عالم بما
 صنف ابن كثير وما الضرف في ذلك العلامة العنبر الاثير وان نظرت الى الشباب من خلقك رايت
 من ذلك ما لا يحتاج الى البيان وهذا العلامة يوسف بن شداد الذي كان في زمنه من اعلام الامجاد
 قد افاض ايضا في ذلك والعلامة ابوشامه سلك من ذلك اقدم المسالك واما الشباب من جسر
 شيخ الاسلام فانه قد جمع من ذلك ما هو مشهور بين الخاص والعام وذلك امر معلوم واضح
 غير مكتوم وقد كنت عزيت من مدو مديد واعوام عديدة على ان اجمع تراجم من كان حيا
 من الاعيان من ابتداء ولادتي الى هذا الآن من عالم عامل او فاضل كامل ومن سلطان اد
 امير او صاحب فن هو به شهير سوا رايت او سمعت باخباره من ثقات الدهر واخباره فان
 علمت الولد والوفاء ذكرت ما علمته من ذلك بلا اشتباه وما تملك فيه تركته واهلته وما
 ذكرته ومن كان عند ذكره في الحياة موجودا وجعلت الاقتصار على اوصافه مقصودا ولكن
 ولكن كان يعوقني عن ذلك المرام ما يعتري اشالي من حوادث الايام التي تشغل الانسان عن نفسه
 ونفسه عليه ما يستقام من قلوب وحيدة متعاقلة عن ذلك اعواما عديدة وما ملكت اليه من مريد
 الى ان انقضى اجتماعي في دمشق المحروسة بصاحب الثبات المانوسه الكامل في ذاته المدوح في جميع
 صفاته صاحب الكالات الفاضلة والفضائل المشهورة الباهرة من جمع بين الحسنات المتبااعدة
 وحصل المناقب الجليلة الترابية سيدنا وولانا محمد امين افندي السابق للجعفر الطيار
 صاحب الدفاتر السلطانية بدمشق المحيية جواهر البرية من طوارق البلية وكان ذلك
 الاجتماع في اوائل سنة ثمان بعد الاف من هجرة خير الانام عليه من الله افضل الصلاة والسلام

فقد ذكرت معه ما كنت قصدت من الجمع المذكور. وقلت له ان هذا اثر يسبق على امر الدهور فحتم
على الشرع فيما كنت قصدت من الجمع. وقال لي با در الى مطلوبك فانه يصير يعون الله لذة
النظر والسمع. وذكر لي انه خطر في باله فيما مضى من ان ينس ان يطلب مني تأليف مثل
هذا الجمع الحسن. فيا دريت الى انشال امره. ولا زلت الدعاء له مع حمده وسكروه. لانه ابان
لي على ابرار ما نويته الى الوجود. والسبب الداعي الى تصفية هذا الخوض المورود **ترعا علم**
ان ولادتي كانت في شهر رمضان المبارك من سنة ثلاث وستين وسبعماية. وقد ابتدأت
في تدوين هذا الكتاب في شعبان المعظم من سنة تسع بعد الالف من هجرة خير الانام عليهم
السلام افضل الصلاة والسلام. وعلى آله واصحابه الكرام. وعلى النبا بعين لهم باحسان الى
يوم القيام **واعلم** اني قد قصدت ترتيب هذا الديوان على حروف الجمع ايضا كما للكتاب على ما
هو مبهم. ومن كان شهورا بلغة اكثر من شهرته باسمه. راعيت في ذلك الشبهة قصد
لتسهيل علمه **واعلم** اني لا اذكر من اوصاف احد في الغالب الا الوصف المحمود. طيبا للثواب يوم
تنقسم الوجه الى البيض وسود. وقل ان يحلور رجل من تخليط. وسر هو المعتدل بين الاطراف
والنقر يط. وانا استقبل الله العثرة ان زلت القدم فيما يوجب في القيامة الدم. فانا لا
محل الزلل في القول والعمل. والى الله الالتجاء ان يوفق للاتمام. وان يسهل بلطفه الحتام
يعونه وحوله. وفضله وطوله. ان تعالي اذا دعى اجاب. واذا نودي سمع الخطاب **سميته**
تواجم الاعيان. من ابناء الزمان **حرف الهجزة**
الاحمدون الطيبون الثلاثة فاولهم **الشيخ احمد الطيبي الاكبر** هو الشيخ
الصالح العالم الفاضل الولي العارف صاحب المعارف المعقري بالقرآن المختلفة الموصوف
من القنع والصلاح باكل صفة. وردوا له الى دمشق الشام. وكان ولده هذا معه فوق
سن الاحلام. فقرأ على شيخ دمشق ونقحه عليهم على مذهب الامم الشافعي رضي الله
عنه ومهر في الفنون المذكورين. ولكنه كان على سن السلف الماضين في عدم التكلف
والتلف. فلذلك جلس في دكان الطيب بباب البريد وكانت معيشته من ذلك وكان
في الغالب لا يتناول من الوظائف شيئا وكان ضيق الخلق جلا حتى انه كان يضرب سن
بفلس من تلاذته في القرآت المختلفة وغيرها واقتنى بيتا في محلة المدرسة القيمية ولم
يزل مواظبا على ذلك الى ان مات في ثنى وستين وسبعماية ولا عرف الوقت بالتعيين

في وفاته رحمه الله تعالى ودفن في تربة مرج الدجاج بالقرب من مزار الشيخ أبي شامة
 رضي الله عنه وقبره عند قبور اولاده واحفاده مشهور هناك ونشأ ولده الشيخ أحمد
 العالم العامل الفاضل الصالح الكامل فخر ايامه ومن اشهر في الفضل قبل احتلامه
 صاحب التصانيف المفيدة والتحقيقات الغريبة والدرر النفيسة والصلاح الثمير
 والزهد الكثير كان ممن يستسقى به الغيث في زمانه ومن يقاس بالحسن البصري بين
 اقرانه قرأ القرآن على والده وحاز به الفضل طريفا لمجد كماله وقراءة عليه للقرآن
 المختلفة ونفقه عليه حتى تمررت به وعرفه ثم شرع بقراءة على النفس الكفر سوى والشيخ
 تقي الدين القاري وعلى الشيخ تقي الدين البلاطسي وعلى بقية مشايخ زمانه حتى تفرّد
 بالكمال بين خلّائه وسلك سلك الصلاح ونظم عليه نور الولاية ولاح وتولى امانة
 الجامع الاموي دهر طويلا وخطب به عمر ليس قليلا وصف الخطب القصيرة وحبر
 النصاب المجمع ونقلها عنه الخطباء ورواها الكابر النجباء وتولى تدريس المدرسة
 العادلية الصغرى وتدرّس بقعة بالجامع الاموي للاذ فزا وكان مع ذلك يكتبها وفاق
 الامرابي حتى في دمشق الشام ويذكر بالكتابة المذكورة الرزق الشام وكان يدرس
 بالجامع المحكي في محلة مسجد الانصاب ويعلم هناك جميع الطلاب وكانت له الشفقة
 الكاملة والالطاف الوافرة الشاملة على الطلبة لاسيما الغرباء وبالجملة فانه ما تقاعس
 عن الوصف الجميل ولا ابا بل كان عامر لاوقات بالعبادات والبركات لا يقتر ساعة
 عن فعل خيرا واطاعة فزا عليه فضلا دهره ونال بذلك نهاية فخره فمن قرأ عليه وحس
 دهره بين يديه الشيخ الفاضل العلامة جامع اثبات الفضائل والكلامه شيخنا بل شيخ
 الشام الذي شاع فضله بين الانام المقتضى الجميل المرحوم الشيخ اسماعيل مفتي التافيه
 في زمانه وحاز مرتبة الصدر بين اقرانه الشهير بالنابلسي وستا في ترجمته عن تربية
 بعون لطف الله السميع الحبيب وكان يفتخر عليه بالقراءة عليه في مجالس فخره وبري انه
 ادرك بذلك صدارة دهره ومن قرأ عليه ونال الفخر بانتسابه اليه شيخنا المحقق
 واستاذنا المدقق العاد بن العاد من عليه في تحقيق المشكلات الاعتقاد الشيخ عباد
 الدين محمد الحنفى سقى الله نراه وبلغه في الجنة ما يتناه واستا في ترجمته عن حرف
 العين صدقنا من غير شك وقد قرأت عليه رحمه الله تعالى وانا ولد صغير فنظر الى

نظر الشفقه وقال لا يحرص على ولدك هذا فانه سيصير من اهل العلم فقبل والذي يده
ثم انساب والذي عن بلدته فقال له والذي انا من قرية بورين وهي ملاصقة لارض مدينة
نا بلس فقال الشيخ المذكور لا يانت حينئذ من بلادنا فقال والذي انت من ارض قرية فقال
له نحن من القندوقية وتعارفا وامرني بملازمة فتشعت في القراءة عليه من اول القرآن
العظيم الى آخر سورة النسا تجويدا لا يعمرو وشرعت مع ذلك في قراءة المباح الى باب صلاة
السا فو كان الشيخ احمد بن المرزات المرقى الصالح يقرأ عليه وقت فراغ عليه التشرع لابن الزري
في القراءات العشر وستاق ترجمة الشيخ احمد هذان شأ الله تعالى والشيخ الطيبي ههنا علم
الثاني في زمن تجويد القرآن والقرآت العشر وكان في زمنه يقال له الحسن البصري ولقد
حضر مرق ختم التفسير المتكلم الذي نظم الشيخ الاسلام البدر العزى العامري وكان البدر
المذكور قد عقد له المجلس ورا من اراس يحيى بن زكريا عليها الصلاة والسلام وحضره
علماء البلدة وقاضيهام ومفتيها فكان من جملة ما دار في المجلس ان قال البدر المذكور ان اردت
على صاحب القاموس في سبع مواضع منه وذكر منها ان جعل الخزل بالحاء المعجمة والخزل
بالجيم في علم العروض بمعنى واحد والحال ان كلاهما بمعنى مستقل غير معنى الآخر وفي اليوم
الثاني ارسل الشيخ احمد الطيبي المذكور صاحب الترجمة ورقة ينتصر فيها صاحب القاموس
ويقول له فيم ان الدمايني قد ضاع على ذلك ولم ينفر دبه صاحب القاموس فارسل البدر
العزى ابياتا الى الشيخ الطيبي المذكور يقول فيها **امولى شهاب الدين بافاضل العصر**
وبامن رقى فوق السالكين والفرع زعت بانا الخزل والخزل واحد كما قاله القاموس ذوالجحد والفخر
وقلت الدمايني قال بقوله **وحققه بالقلع عن قتيه عشر** وان الدمايني تلميذ ربه
واحسن ظن بالشيخ من اهل البلد وما بالساوى ترتقي ولعلنا **نرد على القاموس دابلا حصر**
وذلك ان الشيخ الطيبي ينظم العلوم نظم مناسك الحج رجا كمالا الزلال من رقة وصنف
في اشكال المنطق الاربعة تاليفا خاصا وجعل لكل شكل جداول لاشكال النتيجة والاشكال
العقيمة وهو تاليف حسن وصنف المفيد في علم التجويد وشرحها الشيخ احمد بن المرزات
المذكور آنفا شرحا حسنا والشيخ الطيبي المذكور ديوان الخطب في غاية الحسن وكان يعظ
بدمشق ولقد ادركته وهو شيخ كبير قد حناه الزمان **وحضر قائمته تخالف احوال الخوثران**
وهو ينشد قول القائل **وعهدى بالشباب وعفن قدى** حكى القاضى مقلدة في الكتاب

فصرنا ليدم مخفيا كافي ، اقتش في الزراب على شباني ، وله من النظم قول
 ان كنت تبقى نيل كل اللي ، وداعة القلب مع الانس ، فكن مع الحق بلا خلفه ،
 وكن مع الخلق بلا نفس ، وله في بيان يكون مجاعة الذكور من وكى وعاء اذا ربط
 فان صبغتها تشابه في اللفظ صبغة يكون الذي هو مضارع كان قوله يكون قوم لا يكون سقا هم
 في ازمنة مثل الذين يكونا ، قد مثل سن بالفضل سن وظل في طرد ومن بالمعهد ليس يفوت ،
 وكان بكتب الخط الحسن ورايت بخطه فاطر كثيره عند لاير الكبير محمد بن سحك في بيات
 او خاف للمواع التي بدش من بنابني سحك وكان قليل الاكل في آخر عمره قال لي ولده نجنا
 الشيخ احمد الطيبي الصغير ان والده المذكور كان يقتصر في آخر عمره على بيض نهر شرب ياكلها
 بعد صلوة العشاء وكان يكرم الطلبة الغربا الذين يردون من الافاق وتلطف بهم في التعليم
 وان كان الرجل منهم مبتدئا وكان الشيخ احمد القابوني الا في ذكره في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
 تلميذه الخاص به وكان ياتي له من بيته بالماكولات الطيبة في الصباح والمساء وكان اذا اخذ
 يضع له الاكل في خزائنه له بالمشهد المنسوب لابن فيصر الملاقح بحجر الشيخ الطيبي المذكور فيها
 وبين ما نذرت عليه الصلاة والسلام ولقد اخبرني الشيخ القابوني المذكور انه جاء يوما
 بحصن نيل على الصباح وكان بايضا فكتب له ورقة صغيرة ووضعها الى جانب انا المحص
 وفيها الاخ العزيز الشيخ احمد بتفضل وبنينا وله هذا المحص فان اهل الشام يقولون من
 اطيب الطببات المحص اذا بات وله من الدين والورع والزهد والتقشف في العبارة مالا
 يدرك وكان يذكر السلف الماضين بنهذه وورعه وكان لا يفتي في الفقه اصلا ويقول
 ان البدر العزى اولى بالقوى منى وهو يغني عنى وبالله لقد رايت بعيني يدل رجلا على
 حجرة الشيخ العزى المذكور ويقول له اذهب الى تلك الحجرة ودقمها فان المفتي ساكن
 فيها نعم كان يفتي في مسكلات الفرائض بالانفراد بها في زمانه وبين اقربائه ولم ينزل قايما
 بالحق قايلا بالصدق الا يرى في الله لومته لآيم ولا يسكر عن مسألة الحق باكتارا للآيم الى
 ان توفي في سنة احدى وعشرين وشعابه ودفن في تراب من مرج الدوحا بالقرب من زرار
 الشيخ ابي شامه وكانت جنازة من احفل الجنائز واعظمها رحمه الله تعالى رحمة واسعه
 الشيخ احمد الطيبي ولد الذي قبله شيخنا شيخ الاسلام احمد بن احمد بن احمد وهو
 الثلاثة المذكورون في هذا التاريخ على الولا من غير فاصله وقد قرأت على الاوسط وهو الكبير

وعلى هذا وهو الصغير والاول هو الاكبر لم اذكره غير ان قرأت على الكثير قليله وكثير ما قرأت على
هذا الصغير مات ابوه في التاريخ المذكور ونشأ وله هذا في ايام ابيه على عزة وقدر رفيع
ونعمة واسعة وتولى منصب ابيه بعده فصار مدرساً بالعدلية الصغير وبيقعة شحنة الاقل
بالجامع الاموى وتولى امانة الجامع الاموى وكان افقده من ابيه افتى في دمشق نحو عشرة اعلم
وسلم له اقرانه ومن قبله ايضا وكان فقيهاً محدثاً مفسراً مقرباً عروصياً حاسباً فرضياً قراءاً
هذه العلوم على ابيه الا الفقه فانه قرأه على النور الشنقي المصرى ولازمه حتى اجاه به الفقه
والفقه ريس واجازه بالفتوى ايضا شيخ الاسلام البدر العزى شهدته يوماً وقد كتب
صورة استفتا وارسله مع رجل الى الشيخ الاسلام المذكور ليفتي عليه ونعرف الشيخ خطه
فارسلم من خبر افتا وقال للرجل خذ هذا الاستفتاء الى كائنه وقل له يقول لك الشيخ افت
انت على هذا الاستفتاء فان الشيخ قد اجازك بذلك فلما جاءه الرجل ذهب الى الشيخ وقال لي
اذ ذهب معي يا فلان فذهبت معه فاستاذن على الشيخ فلما رآه قال ليا شهاب الدين افت قد
اذنت لك في الاقتنا فقبل الطيب يد الشيخ وبكى وقال يا سيدي جعل الله في عمرك البركة ايق
وانت في المدينة حتى ترزق فقال له والله يا شهاب الدين ان نفسي تطيب بفتواك فافت فقد
اذنت لك في ذلك فتوقفا الطيب المذكور فالزمه الشيخ بالكتابة على الاستفتاء بحضرة فكتب عليه
استئالا لاسم الشيخ وعرض ما كتب على الشيخ فقال لما حسنت واصبت في ما كتبت وخبر من عنده
وشرع في الاقتنا بعد ذلك من غير توقف وكان رحمه الله تعالى يياثر الدرس تحت القبة بالجامع
الاموى كل يوم بعد الظهر الى قريب العصر وكنت قد قرأت عليه الارشاد للمولى العلامة اسمعيل
بن المقرى وكان يهتم عطا العنة الى الغاية ولازمه سنين عديده ليلا ونهاراً واجنبى وجذبني
اليه **وكان** يصحبني في تزهنته وعند الذهاب الى بعض قري دمشق للتمترة وكنت ابيت عنده في
بيته الكائن في محلة القميريه وكان ينظم الشعر كثير **وكان** قد احب بعض احداث دمشق وحصل
له بسبب ضرر عظيم حتى قيل انه كان سبب التلافة وانه سقاء سموا فلم يزل يترنن حتى
صار كالطفل الصغير وكان يحمل الى الحمام فيرى كالطفل الصغير الذي يجلبه ابوه الى الحمام وباع غائب
كثير في مرضه وبالحكمة فهو بمن نشرقت به دمشق غير انه لم تطل به اعمامه ولم تصف لرايانه
وكان له قريب من اولاد عفيف الدين يقال له محمد بن عفيف الدين وكان محدثاً المذكور قد شهد
شهادة نسب فيها الى الزور واختفى فطلب من الشيخ المذكور ولم يكن له به علم وكان حاكماً دمشق

حسن باشا ابن الوزير محمد باشا ولم يكن عارفا بالشيوخ احد المذكور فلما طلب اليه زجره وطلب
 منه الرجل المذكور بازعاج وكان الشيخ اسما عيل النابلي رئيس الجماعة حينئذ ولم يكن محبا للشيخ
 المذكور فقال لحسن باشا انه لو حل ازاره لسقط محمد بن عفيف الدين منه ونال بذلك مكروها
 وخرج للتفتيش على الرجل المذكور في قري جنت العسال فلم يجده وكان يكتب الى الشعر الكثير وكنت
 اجيبه عنه وسأذكر منه حصته ان شاء الله تعالى ولقد قال لي مرة لا تتعدي فان عندي سكا
 مغليا وسأرسل لك منه فذهب الى البيت فلم ير من السمك الا قليلا وكان يظن اكثر من ذلك
 فأرسل الى الموجود وكتب الى هذه الايات **شعر** اصمت بالذي السموات سمك
 لم ان في التزل غير ذا السمك لكن في العشر الاخير من رجب نشر للمعدن كي ترى العجب
 وبنابرز قنار من كرمه فانه عودنا بنعمه وما يصاد السمك الطوي
 الا اذا ما ساقه الولي ونحن منه نرحي الاطافا ونطلب الاسعاد والاسعافا
 لازلنا نجرا قاذفا بالدره عذبا غير ادا فعلا للضر ما عذرت فوق العوض ورق
 ولا ح من ارض الحبيب برق **وكان** رحمه الله تعالى قد وعدني بشي فأتيسر انجاز
 فكتب الى معتدرا عن عدم الاقام واجاد في النظام **شعر** يا سيدي لت والرحمن انساك
 فان في خاطري الولهان ثوكا ولم اكن تاركا ما قد وعدت به فكيف وهو يسيل لي للقياس
 فاسمع فديتك من خل الوديه ولا تكن حاذلعا ناك حاشا كاه **شعر** قد سرت الى قريه تبين
 في ستة سحايزه وسعين فكتب الى قصيده ينشوق بها الى وينشوق بمضمونها على وقصيده
 كانت عندي ففقدتها وبالغت في التفتيش عليها فاوجدتها وبلغني انها عند زوجته
 بنت شيخ الاسلام الشهاب الفلوجي فانها تقرأ وتكتب غير ان جوابي له من نظمي عندي
 مضبوط فن ذلك جوابي لر عن قصيدته التي ارسلها الى قريه سنين قولي **شعر**
 واهما لو جد ماله من بزلح ومعظم عان كثير النواح وحى شوق ناير زاميد
 ان غردت وقاعد الصباح شوقا الى سكان قلبي وان غابوا عن العين وزاد التراجع
 كم الى الهم من حين اذ ا برق من الغور تزي ولا ح يا بشعري والمنى حمله
 هل الى الهم من رجوع يتاح وهل سيري بروج الحمى يذكر في عند الوجه الصباح
 لاصبر لي عنهم ولا تخنوا قلبي باسيا فالنساء جراح يا حاديا بطوى الفلا ساقا
 تخيم نكاح الملى الطلاح يعم ربوعا قد سقاها الهدي فاطلعت بنت النجا والنجاح

ربيع شيخ العزم لم يزل يهدى البرايا السبيل الفلاح . شهادتي الفضل من قد عدت
بدر ياجي البحث ذات انقاص . وقل له خلقت صبأ له . شوق اليك كماله من سبرا ح
وقل له خلقت باكب . يسقى بدع العين ترقى الطاء . شوقا لم يبقها ذمة
كان نقض العهد منهم مباح . يطيعني قلبي اذا سمته . شوقا وفي السلوان يدري الجماع
كيف احتيا لي فحبيب يرى . قتلى ما حيا بعد منى السلام . قص جناح القلب صدا وقد
طار اليه بعد نقض الجناح . دم يا وحيدا للهرم نعمة . ما هيج الوجد هبوب الرياح
وما نقت ذات طوق على . اعضان دوح في فخي اوراق . قات . وقد كنت يوما في بستان
مع بعض الخلان في سنة ثمان وثمانين وسمايه فارسل الى الشيخ المذكور عليه رحمة
الملك المغفور ابيانا وصفن فيها قول الشاعر . ايها الماثل ديتي اغني وتما طل
على القلب فاني . قانع منك يا مائل . شكارة من خل كان بهواه . ويطلب هواه . ويعرض
بعده وصال . نغصها الماثل مع القدرة عليها والوصول اليها . واستدعي الجواب سرية
ولم يكن رسوله اعذر لنا خير سيعا . فاجبت من بخلا . واعتذرت اليه منته بخلا
من لمع نيك سائل . وتواد منك ذا هل . يا غزال صرخ القلب . بالحافظ قوا مثل
طرقك لثقال سيف . وعذاراك الحمايل . ان في طرفك سحرا . سحر السحر يا بل
تذك العال ربح . ولم يحطك عا مل . من لقلب فيك مضى . من لحال فيك حائل
اسهر الليل وحبي . راقد في الليل غافل . هل الى رد رقا دي . بعد ان غاب وسائل
غاب عن عيني ولكن . لم يزل في القلب نازل . هدم القلب نوا . وهو بالاسواق آهل
فتق الله زمانى . بالحجي غيث الهراطل . احش من اهوى مواف . والذي ارضاه حاصل
يا عفتا لثباتي . هل زمانى بك آيل . ركت عني وغراى . وسقاي غير زائل
تسألوا وسترى . بو فاصدرا لا فاضل . بعد هممت غراى . حيث لم تعين الرسايل
يا وحيدا للهرم امن . جمعت فيه الفضائل . لك يا مولاي نظم . دونه زهر الحمايل
قد اتى عقدا بحلى . جيد نظري وهو عا طل . من لمثل ان يساوى . تفكلم اوان يماثل
فاعذر ان بقلبي . شغلا للهتم شاغل . من زمان قد ترقى . في علاه كل سا فل
وعدا لفاضل فيه . ساقط الرتبة خامل . فاسلمن يا فخره . في ذبول العز رافل
حازل ما تزجيته . على الرتبة كامل . ما نقت ذات طرق . في صفى او في اصائل

قلت وقد خلف بنتين ولم يترك ذكرا وعريت ابنة الذي في محلة القميرة وأجرى إليه
الأم وأخذ حصته من الأرض إلى جانب البيت وجعلها جنيته وزرع فيها غالب الغواك الطيف
وعمر مصنع مما في جانب الجنيته وناثق البيت بالدهان والما والغراس حتى صار نزهة للعيون
وفرجة العواد المخروق ثم إنه تأمل ورشى فيها أصيلا وبقلة تنظر بعيني باز ولما ارتفعت
له العلامات علامات ولما مدت إليها الدنيا بأعها بأعها ولم يزل يترن من محفلة عيسى
ويتعرض حتى وقع في شبكة المرض ووقت إليه سهام المحن كالغرض ولم يزل ينقص جسمه
وينقل من العافية سهمه حتى أخذت الدنيا باظا فترعاه وساقته إلى حفرة لم يكن يجافرها
وتوفي إلى رحمة الله تعالى في أول سنة أربع وتسعين وتسعمائة وكنت قد أخذت تدرس
الشافعية في المدرسة الدرويشية في أول سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة فكان المرحوم
مأجبا التوجه يقول لي في محضره لا تبدأ الدرس حتى ترول مرضي وتحضر صحتي واحضر معك
في درس الدرويشية واجعل ما طاعظما لا تبدأ درسك وكان يظن أن الحياة له عايدة وأنه
يرى زايده ويوقد عايدة ولم يعرف أن الدهر قد غير أحواله وأنه قد تسلط على لونه لعله
ودفن في تربته من جرح الدجاج عند أبيه وجده ولم يكن ذا معاوضة حتى يكون موته فرحا
لصده وكان رحمه الله تعالى حليما كريما لطيفا سليما يعفو عن الظالم ويتجاوز عن الظالم
ويبرئ العفو مغنا والعقاب مغرما وتعطلت بموته الدروس وتوحدت بوقايتيه
المقوس فعليه رحمة الله على الدوام وسقاه من رحيق مسكه ختام والسلام
شيخ الإسلام **أحمد الفخر** شيخ الإسلام على الأطلاق وحافظ الشام بالاتفاق من
طائفة في الآفاق ومنه قلت أحاديث فضل الوفاق كان قد تأمل آيات الله إلى مصر
المحروسة هو وأخوه شيخ الإسلام الشيخ محمد الفلوجي وطلب وأدرك درجة الفتوى وركب
كرسي الوعظ ورسنه كل لحظة وجرت له وقايع مع علماء مصر حتى أهم رموه مرة عن كرسي الوعظ
ترك رجل أعمى تحت كرسية وقام به وكان الغالب عليه حفظ المسائل دون التحقيق ولم يكن
بارعا في العربية إلى الغاية بل كان الغالب عليه معرفة سنن الأحاديث وحفظ المسائل الفقهية
وضبط أحوال السير إلى غير ذلك وكان المبرمج الفتوى ويقول للباحثين من العوام وغيرهم
تعلمون أن هذا المسئلة لا يعرفها في البلدة غيري ويخلف على ذلك عينا مغلظة
أنا أعلم علماء الشافعية الآن فان قلت لا نسلم ذلك وما الدليل على ذلك قلت لا في مدرسي

الفاعية بالناسية البرانية وهي شروطة لاعلمها الفاعية فلم يكن اعلمهم لما تولتها وكان اماما
 بالجامع الاموي بقرابا القرات السبع ويدعى معرفة التفات الخلق وكان يحفل لنفسه ان يعبرها
 معرفة تامة وكان يكتب على حاشي كتبه كلمات غريبة فيها ان كتب مرة على حاشي شرح الروض قوله
 قلت وهذه سبيلة تقتضي ان يبتنا معاف من العوارض وكتب في مكان آخر قلت وهذه سبيلة
 ترد على خصمي ابن عبد الحق المصري وهي التي كانت سببا لالقاءه عن الكرخى بمصر في سنة كذا
 وحاصلا انه كان في ايام تركه للمسلمين وهداية للناس الذين دفن في تربته باب الصغير في سنة اخرى
 وثمانين وستمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة وكانت جنازته في غاية الوجاهة والعظمة
 رحمه الله تعالى شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام
 شهاب الدين احمد بن بدر الدين محمد بن رضى الدين محمد الغزى العامري القزويني ولد في سنة ١١٢٠
 البدر الغزى الا في ذكره ان شاء الله تعالى شيخ درج من حجرة العلوم ورضع من ثديها در
 التطويق والمفهوم يتحكك بالفصاحة عند ما كان طفلا وارادى برآء الكالات بافها وكمل
 كان رحمه الله تعالى قد نشأ في حجرها لده وانفق عليه ما ملكت يده من مطرقة وتالوه الى ان
 صار في العلم علما واصبح مجازا كعبه الفضل حيا ودرس بعده مدرسا ورجع كالمه بالتقوى
 ليس بدارس حتى اتم مات وهو مدرس بالمدرسة الشامية الجوانية وعنده اعطيت لوالده ضمنية
 الى التقوية كما ذكرنا ذلك في ترجمته وكان القالب عليه طريق الانطراح وعدم التكلف كان
 يحالس الفقرا الذين لا يوبخهم وكانت دعة سريعة كان فقيها اصوليا فزهيا عالما بمواد
 التقية والاشعر الحسن والكلمات المقبولة وقراء على والده جميع مصنفاته وله في آخر كل كتاب
 منها بقرانه اجازة خاصة رابطة مرة خرج من عند ابيه من حجرة الحليته ويده كتاب وهو
 بفتحك فالد الخاضرون عن سبب التحكك فقال اخذك فرجا برضى سيدى والذى على وكتب
 لي اجازة في آخر مولفه هذا وصح فيها بالرضى عنى والحمد لله على ذلك واعطاني الكتاب في يدي
 نظرت فيه فاذا هو نظم جمع الجوامع المسمى بجمع الهوامع نظم جد صاحب الترجمة هو الفاضل
 رضى الدين وشروحه وله البدر الغزى وقراء الشرح على مولفه البدر وله الشهاب بصاحب
 الترجمة وكتب له بذلك اجازة بخطه منظومة وصح فيها بالرضى عنه وكان فرجه لذلك والله
 لقد سمعت في حال حيوته يقول اللهم استنى في حيوة سيدى بريد والده فاستجاب الله
 تعالى دعائه ومات قبله في سنة ثلاث وثمانين وستمائة وكان امير الامرا بالشام جعفر

اليه
 الطيف
 عيون
 تفتت
 بل
 تسم
 هاء
 يس
 الرجز
 ومك
 وانه
 الحالة
 حيا
 الظالم
 به
 الام
 سن
 صر
 كب
 وعظ
 يكن
 لغف
 غير
 رس

يا شامري السلطان فخر الى جامع الاموي وصلي على الشهاب الغزي المذكور ولم يتكن والده
 الكبير الغزي من التوجه الى المقبرة مع الجنائز لزمانة كانت قد خفقت في آخر عمره فخلع الناس
 الى جهة باب الزياره بالجامع فصلي على ولده هناك ورجع والناس يحفون به ويقبلون
 يده ويجزون وهو بقوله تعالى انا لله وانا اليه راجعون حسبي الله ونعم الوكيل ما شاء
 الله لاقوة الابالله ورايت جعفر يا شهاب المذكور يقبل يد الشيخ كثيرا الى ان وفقت تقبيله
 على يد رجل صالح من حاملي الشيخ وكان الشهاب المذكور صاحب احوال ظاهرة وكالات باهر
 كان كثير الزيارات للصالحين احياء وامواتا وكان يحضر مجالس الذكر ويكيها وينوаж وكان
 ضعيفا الجسد قليل الاكل الى الغايه وكان متقللا من ملاذ الدنيا وكان قد اسرى والد الابن
 الغزي ان اقرا عليه فقرات عليه يا شادته شرح الورقات في الاصول لابن خطيب الكاسميه
 وله الشعر الحسن فنه قوله **فطوى المنبر سنة** رسول الله سنة
 ينال الاجر شخص **يجلي منه سنة** وله ايضا **امانة** نفسي في مطالعة الاحياء
 واجيار وهي في شاهدة الحياه **فيا رب هذا اب عبدك** ويا اياه **وديدته** مادام في هذه الدنيا
 وهكذا كان في دنياه ملازم المطالعة الاحياء **ولملازمة الحياه** ولقد كان يتعهد زيارة مسجد
 بحلة السليمانية شالي باب الفراديس وكان قديما اخبرني ان والده اخبره عن والده القاسم
 رضي الدين انه راي القطب في ذلك المسجد وكان ناظر المسجد كثيرا ما يقفله ويتركه معطلا **فد**
 مع الشيخ يوما لزيارة المسجد المذكور فدخلنا اليه فوجد الشيخ حاله مضجعا فقال الشيخ لناظره
 هلا عرت هذا المسجد الذي تاكل وقفه **وتخرب سقفه** فقال له الناظر يا سيدي انا خرت
 يريد بنيت ستارة للحايط وهم يسمونها ختره وتكرر هذا الجواب من الناظر مرات فقال
 الشيخ رحمه الله تعالى هذين البيتين وكتبهما على حايط المسجد **وما منع مسجد ذكره**
عليه النظم انكرت اذا ما قلت عمره **يقول الكلب خترت** ومن لطايفه
 انه راي يوما جمال الدين الجمال الغفوري الا في ذكره ان شاء الله تعالى وفيه كتاب وكان الجمال
 المذكور صاحب الجمال الذي يهر الاقارب انواره والروض عندما يجلي بنواره **حنا وجالا**
 ولطفا وكالا فقال له يا سيدي ما كمالك فقال الغيبة ابن مالك في الخوف فقال في اي
 باب نقرا فقال في افعال القلوب فقال له كم لك في القلوب افعال ومن لطايفه ايضا
 ان صاحبنا الشيخ مصطفى العمري الحلبي الا في ذكره ان شاء الله تعالى طلب من الشيخ اعارة شرح

المرادى على الغيبة ابن مالك وكان به بعد* وهو بالطلب يتعهد* فقال له عند تكرار الطلب
في النادى* مرادى منك شيان المرادى* فعلم الاشارة من قوله هذا واخر لفظ سمعت حديث
شريف وذلك اننى كنت جالسا قريبا من باب السلسلة من جانب الابواب الشرقية فرايت
مقبلا من جهة حجر ابيد شفرؤا وعليه اثار الضعف فاستقبلته وقبلت يده فدعاني وقال
لى رويانا بالسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال تعلموا العلم والحلم وتادبوا مع
من تتعلمون منه ورضي في اليوم الثاني دخل حمام السلسلة الكبير وقد اخافه التسمية
فاخرج منه الايبا فأت رحمة الله مستظهم استورا ودفن في سيرة حضرة سيدى الشيخ رسلان
رضي الله عنه وقبر ابيه هناك ايضا ولم تنظر عيناي مثل جنازة نبالا قبله ولا بعده
رحمة الله تعالى وروى الشرح محمد الصالح الهلالي حفظه الله تعالى بقصيدة فاجبة سرطها
سفننا لدر الدمع قبل عقيقته الى ان جرى الوادى وسفح عقيقته* وهي قصيدة لطيفة في
بابها رحمة الله تعالى ورضي عنه واشهد في هذين البيتين ولا ادري هل هما اللذان يمثل بهما
فقدت ابا الحسن كى اراه* بشوق كاد يجذبني اليه* فلما ان رايت رايت فرداه
ولم ارمز بلبه ابنا لديه* وله في مدح صاحبه وتلميذه الامير عبد اللطيف بن تيمية رحمه الله
الاسم عين السمي دليل قولى لمن شكك* لطف وظرف حواه* عبد اللطيف بن تيمية
رحمة الله ورضي عنه وعن جميع العلماء العاملين **الشيخ احمد الشهاب القابوني**
الشيخ الصالح الفاضل الفالح المقرئ الفقيه الكامل النبيلة تلميذ شيخ الاسلام الطيبي
الكبير المتقدم ذكره فزاعليه القراءات والفقه والفن والفرائض والحساب ولازمة على ما
يزيد على ثلاثين سنة وكان غاية في الصلاح والتجربة كان يؤم في مسجد القابون
الا على مدة ويحضر الى دمشق كل يوم لقراءة الدرس على شيخه المذكور وبطلع الى القابون
بالقناب ويعود الى دمشق ولم يزل على ذلك حتى انه انقطع عن القابون واستقل بخدمة
شيخه المذكور ومطالعة الدروس الى ان درس بالمدرسة الكلاسة بدمشق وصارت
له بقعة تدريس بالجامع الاموى وأم بالمدرسة المسماة بعملة القميريه واعاد عند
شيخ الاسلام البدر الغزالي الا في ذكره بالمدرسة التقوية واستمر معيادها الى ان مات
وكان دائما يخطب الشيخ المذكور بعد تمام درس التفسير فيقول له اجزتم رضي الله تعالى عنكم
لمن حضر وسمع ان يروى عنكم وجميع ما يجوز لكم روايته بشرطه عند اهل يقول له الشيخ

نعم وكان دايمًا يتلو بحسن شيخه الطيبي المذكور حتى كانها ورده وكان يبكي عند ذكره حكى
لى من اعطاه انه كانت لخراته صغيرة بالجامع الاموى وكان الشيخ دايمًا يجعل له الطعام من
بيته مجلدة القعير به الى الخزانة فيأخذ القابون فيجده الطعام فيأكله ففي يوم من الايام لم يكن عند
الشيخ طعام سوى الخبز المشبل فاحضر لرمه حصنة الى الخزانة وكتب له ورقة صغيرة يقول فيها
الاخ الاجد الشيخ احمد يتصرف في الطعام ويعيد فان اهل الشام يقولون اطيبا الطيبات المحسن
اذا بات وسار شيخنا العاد الحق رضي الله عنه الى قرية بالمرج وسرنا معه وسار معنا الشيخ الشهاب
القابونى وكانت الجماعة يتذكرون الاسماء الحسنة وكان الشيخ القابونى المذكور سالكًا لانه
كان بالنسبة الى الشعر من قوم لا يشعرون فقال له شيخنا يا شيخ شهاب الدين ما باللك سالكًا
فقال اسمعوا لي ما احفظه للبهازهير فاشهد ما الى اركان اضعتني وحفظت غير كل حفظه
قطا على ولم تكن يوم ما على احد بفظ هذا لعراييك من جور الزمان وسوء حظي
فاسكن الحاضر من ذلك ونجوا من كونه برونى مثل هذا الشعر انه كان دايمًا يقول انا
فقيه جبل وكان شيخنا يقول له نعم انت جبل من حجر وكان يفرح بذلك ويقول استغفر الله
يا مولانا الى غير ذلك من مكالم اخلاقه لا زال فابننا بالرحمة من خلافة وفن رحمه الله تعالى
بقرته سرج الدرداج رحمه الله تعالى **الشيخ العالم اسكن الله الشيخ احمد ابن سليمان**
الدشقى الصوفى القادرى كان والده المذكور الشيخ سليمان رجلا صالحا يتقون تركب عينه
فى سنج الصوف وكان تشرف بدين الاسلام وكان ولده الشيخ احمد المذكور ينقل عنه كلامات
عجيبة يعلم الله تعالى حقيقة ما ونشأ ولده هذا على مجاهدات وعبادات واستمر فى حلة الخلوة
بدمشق وانتقل الى المدرسة القلجية بدمشق وعزل التراب الذى كان بها من غايا الخراب فى
قصة اللتك وقطن بها واسكن فى حجراتها عدة من الفقرا وكان عاقلا راسخا قليل التردد الى
الحكام وكان يقيم حلقة الذكر بالجامع الاموى يوم الجمعة بعد الصلاة عند باب الحفابة وكان
يقبضهم بالمدرسة المذكورة يوم الاثنين بعد العصر والمدرسة المذكورة تعرف الآن بمزار
سيدى سيف الدين وسبب الدين هذا هو الامير سيف الدين الاصمغلا والامير الكبير
المجاهد المرباط كان من الائمة النورية وكانت له فضيلة زائدة وبطل على تربته شهابا كان على
راس كل واحد منهما حجر فيه اسطر منقوشة فما الاول فعليه المكتبة ههنا قال الامير الكبير المجاهد
المرباط الاصمغلا سيف الدين بن على بن قليم رحمه الله تعالى هذه الايات وامر ان تكتب على

فته وعلى الحجر الثاني الايات وعلى هذه دارنا التي نحن فيها « دار حق ومساهاها بزل
فاعتبرا استلعت دارا اليها « من قريب يقضى بك الخويل « واعتمد صالحا وانك فيها
مثلا يونس الخليل الخليل « واستر الشيخ احمد المذكور بالمدرسة المذكورة مرة عمره وكان
يتبع على الاصلاح بين الناس وكانت له حفدة ياخذون من يحضر عندهم بعض دراهم ويقولون
لاجل ريت الزاوية وخلف الشيخ ولدا صغيرا يقال له عبدالقادر وهو من بنت فاضل القضاة
ابن فرور فان الشيخ المذكور كان قد تزوج ننتين من بنات الفرور فاعتبرت من الثابتة لولد
المذكور وهو الآن مقيم مع والدته وبعض ابناءهم بالمدرسة المذكورة ويتبع على الذكر على عادة
ابيه وحاصل الامر انه كان من محاسن دمشق وكانت له كلمات في التصوف رقيقة وعبارات
رشقة فائقة ودفن في مدفن الامير سيف الدين بالمدرسة المذكورة ولقد شاهدت له واقعة
ربما تدل على كرامته وهي انه كان له مريد ملازم له مدة طويلة يقال له ناصر بن عدنان وكان
ناصر هذا في المنام في اول امره فلما اختص بمدة الشيخ المذكور صار له وجهات بين
الناس فكان يغلف الكلام على بعضهم بسبب حضورهم للمصاحفة فاثر ذلك في خاطر بعض
الناس حتى ان الشيخ نفسه كان يتحجج في ذلك فلم ينفتح فلزم ان خاطر الشيخ تغير عليه فوقع
بينهما كلام ادى الى سوء ادب من ناصر في حق شيخه فقال له الشيخ كلاما معناه يا ناصر انت
في حيوتك ما عليك خوف وانما الخاف عليك بعد وفائق فقال له ناصر المذكور انا بعورك ما اجلس
في دمشق فلما انتقل الشيخ بالوفاة الى رحمة الله تعالى اقلع ناصر عن بعض وقوعه في الناس ولكن
الطبع اغلب فصدت ما جرى بين الشيخ عز القارئ والسيد محمد ابن الرحوم السيد حسين
بن حمزة بسبب وقف بني مزلق اذ اتى الخاصة بينهما وكان ناصر من اتباع السيد محمد المذكور
فلم تنزل نار هذه الفتنة فتشعل الامور يطول شرحها حتى اذ اتى القبطي على ناصر المذكور جعل
الخاص بحب الدين قاصيا وصدرت الدعوى على ناصر بانه مفسد في الارض وبرز المدعى
عليه حكيمان سلطانين بصلبه وكتب عليه ما شهدت به اليهود الذين احضروا للمهاجرة فضليه
الباش المذكور تحت قلعة دمشق في سنة ثمان بوز الاف فخطر للناس ما حذر به شيخه
في حال حيوته بل اخبر في بعض الناس انه اخبر بهذه الواقعة على الصورة التي حصلت فدل
ذلك على كرامته الشيخ وبالجملة لقد طالت خدمته لطريق الله جل وعلا وكان يلائم الاصلاح
بين الناس وعظم صيته وارتفع قدره الى ان صارت الامراء والحكام يقصدونه للزيارة وكان

رحمه الله تعالى من احسن اهل الطريق في زمانه رحمه الله تعالى رحمه واخيه واسكنه الجنة العالمة
بمنه كرمه امين وكانت وفاة الشيخ احمد المذكور في رمضان من سنة خمس بعد الف الف
رحمه الله تعالى رحمه واسعه وسقى قبره صحاب الرحمة الهامة امين **الشيخ الصالح**
احمد بن الشيخ حسين بن الشيخ حسن الشهير بابن سعد الدين الحياوي الحوراني
كانوا اولاً في قرية جابنعا لخدم الاعلى الشيخ سعد الدين الحياوي قدس الله سره العزيز فارتحل
الشيخ حسن المذكور الى قرية يقال لها بيت جن ثم ارتحل الى دمشق فكن في محلة القبيبات
وعمر هناك زاوية وقطن بها فلما توفي الشيخ حسن المذكور جلس على سجادة ولده الشيخ حسين
المذكور فظالت مدة وحدث سيرته ثم لما توفي الشيخ حسين المذكور جلس على سجادة ولده
الشيخ احمد صاحب الترجمة فنشأ غايته في الدين والصلاح والكلم والفلاح واشتهر له كرامات
بين الناس وكان في الكلام حاتم زمانه وفريداً فرائده احبب في عنده غير واحد ممن رآه انه كان
يتعري من قيصة وينصدق به وكان مستقلاً من اللباس الى الغاية وطالت مدته وهو نجل على
طريقة اسلافه ومن طريقهم ان الشيخ منهم يحضر اليه من يريد الانابة بين يديه فيجلسه
امامه ويقص له قصة من شعر راسه ويقول له اعاهدك عهد الله تعالى على ان تكون
فقير الشيخ سعد الدين قدس الله روحه على الدين والتقوى والحقائق بخونه الله تعالى فيقول
المريد نعم ثم ان المريد يتواجد وقد يقع على الارض بعد التواجد كالخشب فيأتي اليه قبيبان
يقولان له قم على بركة الشيخ سعد الدين قدس الله روحه فيستغفر الله تعالى ويقوم وهكذا
يفعل كل مريد لهؤلاء الطائفة عند الوقوع والتواجد ومن طريقهم ان الشيخ منهم يخط خطوطاً
في ورقه لا يعلم سحره في الظاهر ويدفعها للمريض فيأخذها معتقداً ويأمره الشيخ بالحية
وقد يقص له الورقة على مفاد برصغرة ويأمره بان يشرب كل يوم واحدة وفي الغالب ينتج
اوراق بركة السلف ويقال ان من كان مريضاً من الجن يكتبون له ويخون من الزفر فيشفى
ولكن يقال عن بعض المفسدين انه يقوم بتعويذاتهم كما يأمرون في شر وطها وحاصل
الامر ان طريقهم شائعة في بلاد الشام واستمر الشيخ احمد المذكور ملازماً على المجلس
بزاويتهم محلة القبيبات خارج دمشق الى ان توفاه الله تعالى في سنة ثلاث وستين
وسنعاية ودفن خارج باب الله بترية القبيبات وقبره هناك معروف بزار وشيرك به
وحكي عندها زمانه كرامات عجيبه واحوال غريبة تدل على انه كان والياً على مصر والولاية

بالغا الى رتبة العنايه فحق حمله ما نقل عنه من الكرامات ما رواه في الكتاب المسمى بالمجديه
في احوال الفقراء السعديه قال مولفها سرنا معه الى بيت المقدس في سنة ثمان وخمسين فبينما
نحن سائرون في القري من طبرية واذا بغزال كبير مطرود دخل بين الجماعة فكروه واذا بعبد اسود في
يده شجر سلول وهو يقول ابن الغزال فتقدم لي اخذه فمرا فقال الشيخ احمد لبعض جماعته اضربه
على بده التي بها السكين فضر به ففقد السكين من يده ويبيت يده حتى ما يستطيع تحريكها
فبكى وذهب الى قريته والى باهلها وكان سيده شيخ القرية المذكورة فطلبوا من حفرة الشيخ
انه يرضى عن العبد فقال في الذكر فخطبوا الغزال واكلوا منه وقام الذكر ودخل العبد الحلقه
ولما حيي الذكر كبس الشيخ يدا العبد من تحت الى ما كانت عليه ووقع كبقية الفقراء وصار من اصحابهم
اصحهم فاعاد ذلك ثم جلس بعده على سجدته اخذ الشيخ سعد الدين الاثري ذكره ان شاة الله تعالى
شيخ الاسلام احمد الحنبل هو احمد ابن الشيخ العلامة شيخ الاسلام يوسف الحنبل
نسبه الى عيشا فريز من قري بقاع العزيز بن فواحي دمشق الشام كان والده يوسف المذكور
قدم من قريته المذكورة كما سياتي تفصيل حاله ان شاء الله تعالى وولده اولاد منهم الشيخ
احمد المذكور وهو حي الى يومنا هذا فتنقعه على والده ولازم درسه كثيرا ثم قرى في الفقه
على شيخ الاسلام النور الشافعي المصري الا في ذكره ان شاء الله تعالى ولازمه مدة طويلة حتى
انه برع في الفقه واجازته بالقوى وقرأ على شيخ الاسلام الشهاب الطيبي الكبير المتقدم ذكره
ودرس بعدة مدارس منها العربية بصالحية دمشق ومنها البغدادية بالقرب من الجامع الاموي
ودرس اخرا بالظاهرة الشافعية وبجامع بني امية وهو احدث الوعاظ بدشق بالجامع الاموي
ويغلب على وعظه تعليم الفروع الفقهية وتقرير الاحكام الضرورية واجتمع به في سنة
سبع وسبعين وتسعمائة ولازمته في تقسيم المنهاج في الظاهرة مع جماعة من الفضلاء
واتفقت بدرسه وانتفع به خلق كثير سياتي ذكر بعضهم ان شاء الله تعالى والغالب عليه الكون
وكلام الاخلاق والحلم والشفقة على الغريب وله نحو سنة اربع وعشرين وتسعمائة في السنة تار يخه
وهي سنة تسع بعد الالف يعني على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وفتواه مقبولة والى
الافاق مقبولة والى الامير حسن باشا ابن الوزير الاعظم محمد باشا خطبها في جامع المصلي خارج
دمشق وحضره الامير المذكور رئيسا لبست مكلفة وحضره اهل دمشق وخطب ايضا خطبة

استنفا في سنة ثمان بعد الالف في سطح المزه وفي مسجد المصلح حصلت الاغاثة بعمود الله
نفاي واليه مرجع الفتوى يومئذ بد مشق وقد عا دلت في تزوج اخت زوجته والاختات
بنات الرجل الصالح الشيخ محمود ابن الشيخ احمد الصناديق رحمها الله نفاي وكان ذلك بانارة
وصدر العقد بمنزله المعور بد مشق في محلة حكر كال الدين وحصلت جمعية العرس بمنزله
المذكور ايضا وكان بمعينه في ذلك مشكوراً بشكر الله سبحانه في الدارين ومن من مع رضا
شديدا ورجف الناس به فاتفق ان الله شفا وعافاه فكنيت اليه **مهنياً**
شهابا لمعالي وبدر الهدى ومن منه كل الروى شفيق نذر الصيام ليوم الشفا
وكيف يصوم الفتى يوم عيد وهو من اليوم مفتى دمشق وامامها واعظها واصحابها
ومعتقدها **مولانا وسيدنا شيخ الاسلام الشيخ احمد بن ابى الوفا ابن مفلح الحنبل**
الدمشقي هو الشيخ الفاضل والعالم الكامل بركة الانام ومعتقد اهل الشام له السكن
والحلم والعبادة والعلم ولما لا تار الحسان وتلاوة القرآن استغل على عدة شايخ يؤمن
منهم شيخنا شيخ الاسلام الشيخ ابو الفدا اسماعيل النابلسي الذي ذكره ان شاء الله تعالى ويرجع في
انواع العلوم واحاط بفضون المنطوق والمفهوم مع السيرة التي تذكر الانسان الحسن البصري
وامثاله وتحسن من كل موفق احواله مستقل من اللباس يتجنب غالب الناس عمل الى
عبادة ولا تراه الا في محراب او على سجاد وهو من بيت مفلح البيت الشهير بالعلم الكثير
المعروف بالعتيق والتأليف بين الكبير والصغير من اجداره شيخ الاسلام البرهان ابن
مفلح صاحب الفروع وغيره من بيت مفلح المخلصين والعلماء العالمين والعطاء العادلين
لم تعرف له صبوة ولا غفلت عنه كونه ملازم على تعليم العلوم بانواعها وتعليم الفنون
باوضاعها له المانة الجيدة في علمي الفرائض والحساب والاحاطة الشاملة في الفقه بلا
ارتباب مع المهارة في علم العربية وحفظ التواريخ التقليدية وغير ذلك من فضيلة العلوم
وبالجملة فهو مفتي الحنابلة في هذا الزمان واليه مرجع المشكلات في مذهب الامام احمد عليه
الرضوان درس بعدة مدارس بالشام وهو الآن مدرس بدار الحديث بصالحية دمشق والفقيه
من المدرسة الاناكيبية وله بقعة تدرسين بجامع بنى امية وله مصاغة مع الشباب الشاكر
المذكور قبله وما تاهل من نسلة الالكوتة اهلها وبالجملة فما الاحزان المحمردان لهسا
الدين الكامل والعلم الشامل والفلاح الشهير والحلم العزيز ولقد شهدت له مجلسا

بفتح ز زمانه ويتبع به قوله وذلك انه لما استقل بالوفاء للقاضي محمد سبط الرجيبي الحنبلي
وكان الكبر قضاة الحنابلة بدمشق اخل مكانه وبقي زمانا بغير قاضي وكان قاضي القضاة
بدمشق مولانا مصطفى افندي ابن مولانا حسين افندي ابن مولانا سنان افندي صاحب
حاشية التفسير فاستدعى الشيخ احمد صاحب الترجمة ليجعله قاضيا في منزلة سبط الرجيبي
المذكور وكنى احد الحاضرين بالجلس فبالغ في ملاطفته ليقبل منصب القضاة فاستمع والى عليه
القاضي فتميم وما التذرع وبالعالم الحاضرون في الطلب وبالعالم هو في الهرب حتى انه قال اخرا
يا مولانا انا رجل ثقيل السمع لا اسمع ما يقول المتداعيان بسهولة وذلك يقضي صعوبة فعل
الاحكام بين الخصام ولم يزل يتسلط بالقاضي حتى عفا عن ذلك الطلب وفقى من
استناعه العجب وخروج من عنده خاف من تكرار طلب القضاة فايداه عليه الرضا واجياه
وجباه واعطاه وابان في الجنة مناه **الشيخ احمد الشوكي** هو الشيخ الفاضل
العالم الكامل القاضي شهاب الدين احمد الشوكي الحنبلي وهو من بيت بجاية وفنوى وخطابه
ولده بصا يجتهد مشق الشام وكان يحفظ القرآن العظيم وحفظ المقنع ايضا على مذهب النعمان
احمد رضي الله واستمر نحو ستين سنة بقي على مذهب الامام المذكور فاعترف له زله ولا يابل
احد نقله وتولى القضاة نيابة بدمشق مدة مديدة واعواما عديدة وترك الصالحية في الاخر
عمره وفطن بدمشق قريبا من الجامع الاموي وخطب مدة طويلة بجامع منكب محله سيدات
الحصا وكان صوته حسنا وتلاوته حسنة واستحسن في عمره مرات وسافر الى قسطنطينية في
بعضها وشرقت ثيابه وما كان يملك غالبا في منزله بدمشق ويقال ان ذلك بسعاية صبي
روى يقال له احمد العقاد كان الشيخ المذكور مال اليه تركه وكان رحمه الله تعالى ينسب
النوع ساهله في الدين والى قلة عفة في الفتوى والقضاة خذوا بذلك ما ضاق به صدره
ونقص بين الناس قدرا ولقد صار مثلا مشهورا يتجوز بقا الترويج بعد الطلاق للثقة
وقد رجع ذلك لازواجهن كثيرا من الاناث وكان يحكم ببيع الاوقاف ويتركب في ذلك
طريق الاعتساف فصار آخر عمره مذموما سزا وكما صر وماء ولقد كان العوام يهزبون
المثل برده الطلاق لباين ويعدون له ذلك من جملة المحاسن غير انه كان عزيز العلم سريع
الفهم فصيح العبارة جميل الاشارة يتوقد ذكاوه ويتغير سخاوه سلم له فقها مذهب
احمد وراوا الاتقاد لما يقوله فيداوى واحده رجل الى مصر فاستفاد بها ما اراده ورجع

منها فابتن العلوم بالمراد * كان ابتداء اجتماعي به في المدرسة الحاخبية بالصاخبية المحبية
 وعلماهما في ستة حنن وسبعين وثمانية وراثة يقرى بعض الحاخبية من المتفنع
 اقل احسن * واظهر الحاخزين فصاحة ولسان * وتقلب به الاحوال واحاطت به الاحوال
 حتى فارق وطنه بالصاخبية وقطن يدشق طالبا ان يسلم من البرية * ولقد اجتمعت به على اخر
 محنة صدرت له من بعض الاعايش فشكل وحكي وبكى واشدق في ابي تمام معدا لملك العزيز
 العلوي الفاطمي قوله * اما والذي لا يعلم الا غيره * ومن هو بالسر الملكم اعيلم
 لين كان كتمان السر ابرموما * لا علنا عندى اشد واكم * وبني كل ما يصبي العلم اقله
 وان كنت منذ اياما اكنكم * وتوفي في سنة سبع بعد الالف في يوم عرفة من السنة
 المذكورة عن نحو سبعين سنة ودفن بالصاخبية دشق الشام رحمه الله تعالى امين
 الشيخ **احسان الاكرم** هو مولانا سيدنا العريق الاصيل صاحب الجند الاشبل
 والكارم العميد والالطاف العزيزة المسجيه الذي كان له من شهرته بالاكريمه اوفى نصيب
 ومن السالكين قبل تنزل النسبه والتلقب فهو الكرم ابن الاكادم والعظيم ابن الاعاظم كان
 والده الشيخ محمد بن الفاضل كرم الدين الاكرم في اواخر دولة الجركه امير امرا بهم وكبرا
 من كبرائهم كان والده الشيخ محمد بن الفاضل كرم الدين بن الاكرم فلما ذهبت دولة الجركه وجاءت
 دولة الاروام اعطاه السلطان سليم الفاتح بلدا والعرب زعامه باربعين الف عثماني فاكتم
 مباشر الزعامه وموديا لما يلزم من خدمته الى ان عينوه خادما للسلطنة في جميع اموال
 العرب فكتب بكتوبا الى حضرة الشيخ العارف الشيخ علوان المحمدي قدس الله سره العزيز بذكر
 له فيما اشتياقه اليه بعبادات حسنة واشارات مسحنة ولوح في المكتوب المذكور الى
 ما هو بطلبه من خدمة السلطنة وشار الى استغفامه عن هذه الاحوال هل تخلص صاحبها
 عند الله تعالى فكتب اليه الشيخ علوان رويح الله وجهه بكتوبا يقول فيه ولا باس بخدمة
 السلطان اذا كانت على طريقة الاستقامة وايضا فان الراي ان تكون حيث اترك حتى
 يكون الله عنه متفكك وايضا فان الله لو لم يردك هذا الامر الذي انت فيه ماسهله لك
 وساق شذ لك فضلا وكتب بعده في حاشية المكتوب ومع ذلك قوله

سمعنا الطيب لغايتهم باليتيم كانوا صموت موت القوس حيايتها مرلام ان يجي بموت
 فلما وقف على هذين البيتين علم الاشارة فترج ثيابها كلها وعتق مالميكه ودخل في عدل

ثخين لیسہ وجلس فی محلة العنابة فی مسجد العین ثلاث ايام لا یطعم احدا ولا یاکل ولا یشرب
وتمک الزعامه والرد لئلا یتفر فی بیتة محلة العنابة جالسا مقروا عن الناس لایستأب
الصوفیه الی ان توفاه الله سعیدا ولكنه قصدا للطمان سلیمان علیه الرحمة والرضوان
لما قدم الی مدینه حلب فاعطاه فی جوالی دمشق اربعین عثمانیا واستمر یقینا ولها الی ان مات
وكانت طریقته فی التصوف علوانیه یشکوی الخاطرمز المرید والجواب عنها من الشیخ احمد فی
صاحب الترجمة الشیخ احمد بن والده اجتمع بالشیخ عمر العقیمی عند الشیخ علوان وكان الشیخ عمر
خلیفة للشیخ علوان فتقدم الشیخ علوان ابن الاکرم علی الشیخ عمر وقال له یا ولدی یا عمر کلا
لیکن عندک فی القلب شیء من تقدم ابن الاکرم فانه خرج عن اربعین ملوکا بجوابی الغضه
وامانت فانک خرجت عن قطعه خشب وهی التي کنت تقطع علیها المراسات فممتد علی من
همک ونشأ وله هذا احمد شهاب الدین سألک فی طریق ارباب العلوم باحثا عما یبحثون
عند من سطوق ومنهوم فخالق فی فکره المسایل واشرف علی تحریر الدلائل فدرس بالمدرسة
الجفقیة بدمشق الحمیه ثم الی جامع بنی امیه ودرس آخر بالمدرسة المقدمیه للتسویه الی
من هو مشتب البید وهو امیر الامراء شیخ الدین ابن المقدم الذی کان من كبار الاسرار الملک
العادل نور الدین التتید ثم صار من كبار الامراء الصلاویه وحج فوقع بینہ وبين اسم الحج
انعراق طاشنکین فضربه ابن المقدم بسهم وقع فی عینه فمات من غده وكان الشهاب
المذکور هذا سألنا بمحله القفصیه فی بیوت ابن الحارث ثم عن له اخر ان یسکن بالمدرسة
المقدمیه المذکوره لانه کان یدعی لشهاب الاکرم هذا ان تدریسہ بالمقدمیه کان عن ورائه
وشرط واقف وان من الذریه والظهر علی ما ادعاه عمر شکاک والده الشیخ محمد الا ان ذکره ان
سأله فی حرق المیم مودس بها الیوم بالمشرطیه ایضا فلما ثبت تدریس المقدمیه بید
الشهاب المذکور شرع یعمل نفسه واولاده بها سألنا لانه لم یکن سألک فی دمشق بیتا لکون
بیوتهم کان بمحله العنابة کما سبق ذکره فغیر صفتها فی الجملة لما فی کتاب الوقف الذی
بیده ان المتولی علی الوقف من الذریه یتصرف فی ذات المدرسته وفي اوقافها وجمعها تها
کما یرید وكان تغییر الصیغه المذکور فی زمان قضا سولانا احمد افندی الانضاری فضع
بتغییرها فارسلنا بیه مصطفی افندی وهدم منها ما ثبت انه تغیر عن الترتیب السابق
وقد حضرت الکشف علی البنا المذکور ورايت صناع البنا وهم یهدمون بعض جدرانها

والشيخ احمد المذكور يومية في ذلك ويقول له اجبر تاني يا مصطفي افندي وهو لا يالي بذلك
ثم دخل الناس بينهم وبين القاضي المذكور فرضي ان تكون العارة المذكورة وفقا على
المدرسة المقدسية ايضا يتصرف فيها من ياتي بعده من المدرسين والمتولين كما يتصرفون
في بقية اوقافها وكتب بذلك تمسك شرعي وشرع في البناء كما ارادنا فيما نعلم بها فاعنة
داخلية وقصر ايضا على هليز المدرسة وفعل ما فعل ولكن بهامدة دون الستة وكان
في نفس الامر من حجاب الدنيا لانه كان مع هذه الصفحة التي وصفناه بها من العلم يتزيا بزي
اكثر من العلم والروا وكانت له حجة ومزلة ايضا لانه كان حاضرا مرة في جمعية عرس وكانت
خافلا جامع العلماء وغيرهم فقرر الشيخ بعت الاعلى المصري قاري الموالد بدشقي قوله فظهرت
انوار سيد المرسلين بنصب سيد المضاف اليه مع وجوب خضوعه فقال الشيخ يوسف العلوي
اللاقي ذكره ان شاء الله تعالى انوار سيد المرسلين يجوز سيد لكونه مضافا اليه والنصب لمن
من القاري فقال له الشيخ احمد صاحب الترجمة اسكت لعظة سيد ههنا منصوب على العظة
وسمع ذلك غالب الحاضرون من العلماء وكان ذلك سببا لانبساط نفوسهم وذهاب كرامهم
ويونسهم فضاء علماء عصره بعد ذلك المنصوب على العظة ولعلنا نرى من هذا النوع كثيرة
وكان مع ذلك من اكرم الناس بنفسا المكارم اخلاقا وفرة وتجملات فا بيضة مسكاسة
مع الحشمة الزايدة والافتحة المزايده وكان قبل عدم المدرسة كما سبق ذكره بلبس العلماء
البيضا المحشمة فلما هدمت المدرسة عدل عن لبس العامة ايضا الى لبس الميرزا الصوف الذي
يلبسه صوفية زماننا وترك له ذوايب شعر من جاني راسه فبقى من اعاجيب الخلوقات
رحمه الله تعالى رحمة واسعة وكان قد تولى الخطابة بجامع السلطان سليم بصالح بدشقي
فلما وضع رجله اليمنى على الدرجة الاولى سقطت وساحت تحت رجله وسمع لها صوت
عال سمعه كل من بالمكان وتحدث الناس بذلك واشتهر وانتشر حتى كان سببا لانفصاله
عن منصب الخطابة فنظم كل واحد من فضلا بدشقي في ذلك ابياتا يخبرون فيها بالواقعة
فمنهم الشيخ شمس الدين ابن المتقار الا في ذكره ان شاء الله تعالى فانه قال في ذلك شعر
خسف الجامع السليمي لما حل فيه الخطيب جهلا بشائسته وعذا فابلا وينشد جبراه
هذه جهله وجبر فاشه والا واذ الكوت عن بقية ما كتب في هذه الفضة من واقعة
الحال وحال الواقعة لان بعض ابياتها يوحش لخشه سامعه ويقضي انه يسد

ساعة ومثل ذلك لا ينقص مقداره ولا يطفى انواره - فازالت الاشراف تهيج وعج
رابت بحبيبة من الشهاب احمد المذكور وذلك ان قاضي القضاة احمد فدى الانصارى
المذكور طلب منه اصل كتاب الوقف الذى يتعلق بالمدرسة المقدسية فقال له ساحضه وشم
حضر اليه بعد ايام فقال له اين كتاب الوقف فقال له يا مولانا لنا قريب يقال له الشيخ
ابو البقا وهو يجذب فى الجملة وكان كتاب الوقف عنده فوضعه فى انا به قطر نبات فلم يزل
فى الانا حتى استرج بالقطر وصار عترة التفاح الذى يتزرى فى القطر فكان ياكل منه كل يوم
حصه حتى اتي على اخيه الا فهو فى باطن الرجل المجدوب وما عنده الا نسخ منقول من اصل
كتاب الوقف المذكور الذى صار متمسكا بالقطر فضحك القاضى من هذه القصة وكان رحمه
الله تعالى كرم الاخلاق جدا كنت جالسا عنده فى الحجرة للجلية التى كانت سكن الشيخ بدر الدين
الغزى فى الجانب الشرقى من جامع بنى امير واؤن لصلاة العصر واقبعت الصلاة فقلت له
يا مولانا قد اقيمت الصلوة افلا نطلع للصلاة مع الجماعة فقال لى اسع الشيخ ابراهيم ففقه
المؤمن يشتمنى ويدعو على وهو يظن اننى لست بالحجرة فان طلعت فى هذا الوقت رانا فحصل
عنده حجاب فالاولى ان تصبر الى ان يذهب ونصلى بعد ذلك مع الجماعة الثانية فقلت له
يا مولانا هذا غاية كلام الاخلاق فقال لى هو رجل كبير والاولى الاعراض عن ما يعيد رمنه
مطلقا وانفقت لى ذلك المجلس معه لطيفه وهى ان الشيخ ابراهيم ابن شيخ الاسلام البدر
الغزى حضر عنده فى الحجرة المذكورة فاجلس من تحتى فذبته منكم واجلسته فوقى فظفر الى
الشيخ الشهابى المذكور وتبسم واشد شعور واكرم احواف الحدائق منشدا
لعين تجازى الف عين وكسرم كانه يشير بذلك الى ان الامام الشيخ ابراهيم المذكور لاجل
والده شيخ الاسلام البدرى الغزى وتوفى الشهابى المذكور فى سنة ثلاث وتسعين وسبعماية
ودفن عند نربة ابيه بموج الودواح فى الجانب الغربى من قبراى شامة رحمه الله تعالى
واعطاه فى الدارين الكرامة امين **مولانا الشيخ احمد بن عبد القادر ابن المعلى الحارثى**
الشافعى العوفى نسبة الى عبد الرحمن ابن عوف رضى الله تعالى عنه الشافعى هو الشيخ العالم
الكامل الفالح العالم الفاضل الفقيه النبى كان والده الخواجا عبد القادر من اعين دمشق
ومن ذوى الثروة ونشأ الشيخ احمد هذا طالب علم قرأ فى الفقه على مذهب الامام الشافعى
رضى الله عنه على الشيخ نقي الدين القارى الا ان ذكره ان شأ الله تعالى وحصل فيه طر فاعلم

لكن توفي والده وسنة سبع عشرة سنة وطرف قلب الاشتغال بالعلم فاشتغل بعلومهم وكانت
 كثيرة فلم ينصف اشتغاله فثقله ما كان يبرجوه من الارتقاء الى الدرجة العالية من العلم اخبرني
 ولده المرحوم الخواجا محمد بن الممار ان كان يقوم غالب الليل في العبادة وانده عاشر ما يزيد على
 حين سنة فاعلم له كبيرة ولا صغيرة ومن فضائله ان قاضي القضاة محمد بن شيخ الاسلام
 المعنى ابو السعود رضي الله عنه الذي ذكره ان شانه تعالى لما كان قاضيا بدمشق دعا الشيخ احمد
 المذكور والنس من ان يكون نائبا في القضاة على مذهبه فاستنعى والى عليه فالتفت بالدنيا ولا
 اتخدع واخبرني سبط الرجعي القاضى محمد الحنبلى انه ذهب الى بيت الشيخ احمد المذكور مع
 القاضى كمال الدين الخراوى وجماعة من اعيان دمشق والخواجا عليه في قبول القضاة من قاضى القضاة
 المذكور فاعتذرا ليه وصمم على الاستناع وحمد الله تعالى توفي في شهر رمضان سنة اربع وثمانين
 وسبعماية واولاده وولده ونسبه الى الآن بحلة الشاغور بدمشق وهم من اعيانها كثر اسمه
 منهم ومن المسلمين اجمعين امين **الشيخ احمد بن قاسم المعروف شيخ الاسلام على الاطلاق**
 وعالم العصر بالاتفاق الجامع بين العلم والدين والهدوء من اجل الوصول بيقين الى السعد
 الاجد المحقق المدقق المبرز المحرر من قاسم اهل زمانه بالسعد الشريف وكان زمانه
 بعد شرفه متمصفا بغاية الشرف وجعل كان غالب اوقاته مصروفة في تحصيل الثواب
 اما بالبحث عن العلم او بطلب الرضوان من الملك الوهاب فتأبصر وبها ولد وطلب العلم بها
 وتصدر للاقراء والتاليف والتحرير والتصنيف وعمره عرا طويلا نال به خير اجر بلا كيف
 وهو لا يصر فى الا في مدارسة او موازنة او افادة اصل او مقاصد كان غاية في العلم
 والعمل ونهاية في اوصاف تبتهج بها الدول ما قدم احد من مصر الى الشام الا وصفه بان
 مفرد الايام وابتهاج الانام وعلم العلماء الاعلام كان مع انه في المكان الاعلى من التحقيق
 وفي الحل الاسنى من رتب التدقيق يحضر مجلس الاستاذ البكري في النصف من غير تحجب
 ولا توقف ويرى فوت ذلك سببا للناسف وداعيا الى عظيم التلطف وكان ايضا يحضر
 في حلقة الشش الرملة فقيه الزمان وشافعي الدوران وكان جلوسه خلفه للتعظيم وتلقت
 اليه عند الخطاب والتكليم ولقد صنف حاشية على شرح جمع الجوامع في الاصول جمع فيها
 بين تحقيق المعقول وتحرير المنقول سماها الايات البينات يجمع فيها بين الحاشيتين
 للكمال ابن ابي شريف وللقاضى زكريا وله بينها المحاكمات العادلة والا فادات الشاملة

واجتمعت بالمولى الفاضل العالم الكامل مولانا توفيق افندي العالم الرباني المنسوب الى بلدة
سیدی عبدالقادر الجيلاني وكان اجتماعي به دمشق في منزل المولى محمد امين افندي الدفتری
بدمشق فتذکرنا معه تعريف المسيلة وطال الكلام في انها هل يجب ان تكون المراد بها ام يجوز
ان تكون امرا جزئيا وكنت ذاهبا الى الثاني وكان المولى المذكور ذاهبا الى الاول وقال المسيلة
ما يجب ان يبرهن عنه في العلم وقد شرطوا في البرهان ان يجاب بالصغرى وكلية الكبرى فلم نجد
نقل المسيلة في كتاب من الكتب المشهورة الا في الحاشية المذكورة المسماة بالابيات البيئات
وحاصل ما ذكره فيها ان اصطلاح ارباب العقول يقتضي وجوب كونها كلية كما ذهب اليه المولى
المذكور ولما اصطلاح اهل العربية والاصوليين وماما بهم يجوز ان تكون جزئية كما ذهبنا
اليه والمقام يحتاج الى زيادة تفصيل في الكلام والله تعالى اعلم بحقيقة الحال ولما صاحب
الترجمة ايضا حاشية عظيمة المنافع نشر النواظر ونظير الماسع على شرح المنهج للعلامة
شيخ الاسلام قاضي القضاة زين الدين زكريا جمع فيها كل فائدة وحصل اليها كل عايد
وله غير ذلك مما افاد فيه واجاده واستغنى الفكر واستجاده والظن انه قد اصغر على
شيخ الاسلام القاضي زكريا لكن لمست على يقين من ذلك وكان صحيح كثيرا في سنة سن
الشيخين وهي سنة اثنين وتسعين وشعبانية وجاءت تلك السنة بمكة فأت بها في السنة المذكورة
رحمه الله تعالى وعطرسناه ونور مرقدته وما واه وبالحيلة فلفظ كان بها زمانه ووجد
امثاله واكثره لم يختلف له مثله ولم يترك له عديلا وتأسف عليه المصريون اسفا كبيرا
وراوا الموت حزنا كثيرا والمجد لله وحده الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد القادر
الشهير بابن التيممة المودب كان يودب الاطفال بمسجد المجاهدين عند باب الغزديس
اشتغل وتفقه على الشافعي القاري وقرأ التجريد والقرآت على الشيخ علي القيمري وكان فاضلا
صالحا ورعا زاهدا وكان نفسه مباركا علم من يقرأ عليه وكانت فراسته في الاولاد عجيبه
وكان يقول هذا يصير شيخ الاسلام وهذا يصير صاحب حرف وهذا لا يتفقه بشئ وكان
الاربعين كما يقول وكان الولد يخرج من عنده حافظا للشايطيه والاجرومية والمجزرية
وكان كثير الملاوة والتجديد وكان من اولاد العلماء وبنينهم بيت وعظ وقرآن وتوفي سنة
تسع وسبعين وتسعين ودفن بمقبرة الشيخ لاسلان قدس الله سره العزيرين
احمد افندي الشهير بابن حسن بك قاضي دمشق هو الفاضل الاديب الحافظ للكتب

ورد دمشق قاضيها في سنة اربع وسعين وشعابه بعد ان تولى القضاء بمدينة حلب
 وكان محمود السيرة في الدينيتين حلف لي بميثاقا مغلفا انما ارثني في مدة قضايه فظ كان
 والده حسن بك قاضيا مشهورا من قضاة الروم وتولى قضا الشام ومصر وقسطنطينيه وقضا
 العسكر ونشا مولده هذا صاحب الترجمة بخدوما كريمةا حليها ولم يزل ينتقل في مدارس
 اللاتين بقمطينية حتى ترشح للقضا فولى قضا حلب ثم قضا الشام في زمن سلطنة
 السلطان مراد بن سليم رحمه الله تعالى لكن قدم الى دمشق ضعيف المزاج محتاجا الى العلاج
 فلم يزل كذلك يتعطل ويتحمل الى ان توفي الى رحمة الله تعالى وهو قاضٍ بدمشق الشام
 سقى الله ثراه قطر الغمام وكانت وفاته في سنة خمس وسعين وشعابه ودفن بالتراب
 من مدفن المرحوم السلطان نور الدين الشهيد تجاهه من جهة الشمال وقبره الآن معروف
 بدمشق وتأسف الناس عليه كثيرا وجعفر حنا زنة الوزير الاعظم المرحوم سنان باشا
 حين كان محافظا لبلاد الشام وكنا نسمع به قبل قدومه قاضيا الى دمشق بنحو عشرين
 واثني عارفا بالعريبات وحافظا للقضايا بالبلديات وانه رعا لا يحفظه على عشرين
 الف بيت من كلام العرب فضلا عن المولدين ولما رايناه بدمشق وصاحبنا رايانا
 منه بعض آثار من معرفة العربية لكن لم نره كما سمعنا واعتذر لنا بعض اصحابه بأنه ضعيف
 المزاج وان صنع مزاجه قطعة عن الحفظ والتخفيف بل عن التكلم والتلفظ دخلت عليه
 يوما والتمنا قد سمحت بالغيث من غير ريث فقلت له الحمد لله حصل مطره من غير ضرره
 وبوارق من غير صواعق فقال لي نعم وانشد قول القائل **شعر**
 فسقي ديارك غير مفسدها صوب الربيع ودنية تهمي وال حال في هذا المجال
 من غير اخلال وكان عنده من الكتب ما لم نره عند غيره من كبار الموالى في سالف
 الايام والماليات رايته عنده احيا علوم الدين للامام حجة الاسلام الغزالي رضي الله عنه
 في جلد واحد بنماه وكالمه ورايته عنده روضة الامام النووي رضي الله عنه في مجلدة
 واحدة ايضا بنماه مع حسن الخط ولطف الضبط وامادوا بين العرب فقد كان
 عنده منها نهاية الادب كان والده المرحوم حسن افندي من قسم الماليك والموالى فترقت
 به الحال حتى صار من اعظم الموالى سمعنا انه صار قاضيا بالعاكر المنصوره العثمانية
 فخطام لديه خصمان احدهما وكيل عن سيدته بنت رستم باشا الذي هو من ماليك الحكم على

سيدته تكون الحق في جانب خصمها فمبيل له في ذلك فأنشد **وإذا المعادة لاخطت عبد الرحمن**
فقدت على ساداتها حكماءه وكان حسن بك المذكور محبا لاولاد العرب جدا حتى ان كان يعلم
في لبستهم ولباس الغرجية بالاكمام الكبيرة الطويلة على طريقة سواى العرب ولذلك اجتهد على
حفظ ولوه هذا كلام العرب كثيرا ولقد مدحت احد افندي صاحب هذه الترجمة بقصيدة
عند قدومها الى دمشق مشيرا الى نفاق سرق الغنصايل والازاب في زمانه لكونه فاضلا **فقلت**
اليوم قد سمع الدهر الذي تجلأه وانجز الوعد خضم طالماسلا اليوم اصبح نغرا الدهر يستما
فاقبل العذر لى عطفه جلا اليوم قات لاهل الفضل سقام ولم تبق لهم اباسهم املا
اليوم جاد صاحب الانس منجيا واليوم اقبل بدر الجرد مكملا هذا الزمان الذي قد كنت
ولم ازل فيه للرحمن بهتلا هذا الزمان الذي راقت شاربته وبه فيه نديم الوصل متصلا
كان اباننا من وليها محم كان هم الليالى عاد مكمتهلا صفا لاهل دمشق الشام مورهم
ولم يزل وقتهم باللفظ معتد لا غنى الحام على او احما حمره ومال غصن الربا من شوقه جلا
اصحى لكانها من نفسه طرب كان من سلاى الراح قد مثلا شكرا عند المهدى لاحتشمت
من بعد ما كان عن افلا له اقلا اصحى جديا لباى الكا لى وقده مضى عليه زمان لم يزل سلا
قدما تجلت ظلمات الظلم حين بدا به العدا لى نفاة الساك علا مولى اللوى امام الدهر احمد من
قدما البس الدهر من افضال الحلا فاضى القضاة ابن قاضيها الذي عواطف الفضل من السهل والجلا
مولى يجمع فيما تفوق فى كل الورى من صنوف الفرق والفضلاء من قال انه في عدل وشيها
فانه عن طريق الصدوق قد عدلا بمن شبهه فى الناس محمد حا وهو الذى في جميع العالمين علا
يمل من قلة الرجبين انهم وليس يظهر في بذل الهى لا لا تطلبن غيره في كل معضلة
فالبحر يغنيك عن ان تقصد النشلا بابا صحتى كبتا في عدل سيرا وسير افضل بين الورى مثلا
فليس يشبهه في جوده احد هذا يقينى واشكلكم فلا فان ذلك حكم ليس بجعله
الا الذى طرفه بالنزديا اكتملا من فاز منه يتقبل لوا حته فقد علا في ترقى قدره ورحلا
مار وعتد تملكنا عارها سحر الما بها صاحب الانس منهملا وصاحبها الصبا تسقى ساحتها
لذى دلال بدت في شية الخيلا والطير على افنان ورحتها كانه عاشق قد رتل العز لا
وللبها اطرا في جوابها كالايم اسرع لما شاهد الوجلا يومما بالطف من ذى فضايه
ونشبهه في جميع العصبة الغنلا هذا الهمام الذى من عرطوه اسى الذى رام ظلم اللقى مبتدلا

هذا الذي يذوق انعام صاحبها . كفا المرور وسها الهم قد رحل . هذا الذي يبلغ الراجي مكاهمه
 وجود راحته من قبل ما سيلا . من در منطقه او نون طلعت . طول الزمان يجلي السع والمقلا
 قد انجلت عنده كل الامور كما . عن الرعا يا ظلام الظالمين جلا . باسه باسه يا مولاي الانم وسن
 في كل فن على كل الوري كحلا . يا احسن الناس يا من امله حسن . فاضى الصاكر من الخلد قوصلا
 انظر الى كبر ذابت عليك جوى . ومظلة دمعها من بعدكم هلا . ما زلت اطلب من مولاي ثم كم
 والمجد لله ما قدرته حصلا . مولاي جار على الدهر وانضلت . منه العوادي على صبر قد انفصلا
 قد احقت قديمها جور سطوته . والآن يا سيدى لم يبق محتملا . حملت منى على صغفى نوا بيه
 فاي جسم لما حلته حملا . هذا واصعب ما يلقاه ذواب . سقوطه عن مقام القرية الجملا
 بيد ونحما اذ ابدت مثله . كان غيلان مني يسيل الطلا . باي كم زمان صار سر تقيا
 من ليس يعرف الاعلا ولا علا . لكن اذا كنت يا غنى الكلام لنا . فالهم عن حينا ما زال من تجلا
 من كان شك يا مولاي فانظر . وفطنة اظهرت الحانظر الزغلا . فانظر الى بعين منك تجعلني
 من الزبا الى الافلاك منتقلا . واعن كفى اى اليوم مفتقر . يا من اذ اصب الدنيا قد تجلا
 واسق غرسى سحار من ذكارت قد . ارضى على سكب الانوار اظلالا . وقد اتيك عبد اهل تقبلى
 فكن يحكم يا مولاي من قبل . لا زلت ما وخذت وجاسارة . وسار جارى المطايا منارلا
 ترقى على هام فرقا لفردين . والدهر ينشد نيك الملح من تجلا . ولا تزال لك الايام خادمة
 ودام امرن طول الدهر مثلا . ولما انشدته هذه القصيدة بالغ في امتدادها وصرح
 باتباع ساحة الطافها وانفساحها . وعطف على والتفت الى . وقال ما مضاه انتم
 قصدتم المهارر تبتنكم في الشعر والا فتن ما نحن اهلا لهذا المقام . ولا نستحق الملح
 بهذا النظام . فقلت له استغفر الله استم لتصرفون الملح والمادح . وما انتم الا من
 باب قول القائل . وما انتم ممن يهتى بمنصب . ولكن كم حقا نهتني المناصب
 وبالجملة فقد كان من حسن قضاء الزمان حق ان الله يسره له الدفن في الارض المودسه
 بالقرب من تربته هذا الولي الكبير سيدي نو الدين الشهيد رحمه الله تعالى وكان رحمه الله
 تعالى حسن الشكل الى العاية . وكان حسن الحاضرة الى النهاية . حكى لي مرة عن والده
 واقفة تدل على كمال دينه وصلاته . وحي ان والده مرة كان جالسا في بيته بمقسططينيه
 فدخلت عليه امرأة معها كتاب فغرضه للبيع قال فنظر الى الكتاب فاذا هو المشهور القارى

للشيخ جلال الدين الرومي ابن سلطان العلماء ووجه نسخة لا نظير لها خطا وضبطا واطفا
فأمر من صاحبه فقالت اطلب فيه الف عثمانى وخرجت من عنده فتأمل الكتاب فوجده نسيا
يساوي أكثر من ذلك فطلب المرأة ثانيا فوجت من دخال لها كتابك يساوي أكثر من ذلك فاعطاها
الفاخرى فخرجت ثم تأمل الكتاب ايضا فوجده يساوي أكثر من العین فطلب المرأة ايضا
وقال لها كتابك يساوي أكثر من ذلك واعطاها الف الثالثة وهذه الحكاية تدل على كمال دينه
وصحته بقیته وسدحه صاحبنا الشيخ عبد الحق ابن الشيخ محمد الحجازي الا في ذكره ان شاء الله
تعالى بقصيدة تليها في نفسه وطلبها اسقى الربع هطال بزالدع ساكب اوجادته على الماریات الوارث
وصدر نازح قديما الى دمشق في سنة اربع وتسعين وتسعاوية كما سبق وكان ذلك بحساب
الجليل هكذا خير مقدم ونظمتها في قولها **انيت دمشق الشام كالغيت ها حلا**
فاهلا وسهلا بالنوا والكرم ولما سمعت الخبر لنا سرهم قد وكن قد ارجته خير مقدم
فرحم الله تعالى رحمة واسعة وامر على قبره صحاب الالطاف الهامعة بمنه وطفه آمين
الاشهد انك انت الشهيدين بلا شك كبري زاور بلغه الله الحسنى وزياده وهو الاسام
الشهيرة المحمود المشكورة الذي هو بلان الدهر مذكوره وعلى احزاب اعداء الله منضوره هو
الفاصل الذي طنت حصاته وشرفت صفاته وعمرت اوقاته وطابت اقواته طلب
العلم طفلا وكهلا وقال له لسان القبول اهلا وسهلا فاشتهر اسمها الشمس في رابعة النهار
ونظير ظهوره نظر السحاب في سائر الاقطار ادرك من العلوم مطلوبة وحاز من التحقيق محبوب
وقول تدريس مدارس كثيرة في بلاد الروم وبحث فيها مع الطلبة عن اسرار المنطق والمقربين
وصنف وآلف وحصل واصل وتفضل وافضل وتكمل واكمل فمن جملة ما ألف كتابه
المحيي موضوعات العلوم الذي حارت في مخاسنها تحات الفهم وتنقلت ايدى الزافة
في الافاق وفات بسببه جميع معاصريه وفاق ولقد حضر الكتاب مع ولدا المؤلف هو
المولى كمال الدين محمد بن احمد الى دمشق الشام حين قدم اليها قاضيا وطلبة منه لا نظير فيه
فوجدته غطا عجيبا واسلوبا غريبا يتفطن فوايد فريد وعرايس زينة القلايد
ونقلت منه مطالب عزيزة ترجص عند الذهبي ابريزه من ذلك ما نقله عن بعضهم
ان كل نبى من الانبياء انا يدعى اليه بالعربية ويعود بعد ذلك النبى ترجمه لقومه بلانهم
الذي به يفهمون وله فيقهون وتولى قضائهم وسنه الخوسه فانفق انه ضرب فيها

رجلا من عسكر السلطان واطنه من جاملى السلاح السلطان فثار الجند عليه وقصدوا قتله
 فاجتاسهم الا بعد جهد جهيد وراى رحمه الله تعالى ان المبادرة لضرب الجندى المذكور
 كانت من حقيق عظمه بسبب اكمل للتركيب السهور المسمى يومئذ بالبرش لانه عند انقصال
 حرارته يوجب للمرضى ضيقا عيبا الى الغاية فخلق عينا مغلفة انه لا ياكل البرش بعد ذلك
 اليوم وهذا امر مخالف للقاعدة العقلية وما ذاك الا ان عادة البرش توجب المداومة على
 اكله او يتكلف اكله كلفة كبيرة حتى يستطيع تركه واغلب ما يكون ذلك بالتناقص من غير ضرر
 وانفسه لبعضهم ممثلا ان تكن عازما على قضاء رضى فترفق بها قليلا قليلا
 فاطاوع على اكله بعد العيش ابدأ فلزم من ذلك نزول المواد الرطوبية على عبيده لانت
 اكل البرش كان يحبس المواد عن النزول لما فيه من التخميف فلم يزل ذلك يتراد ابدأ
 الى ان اوجب له العشى وهو قاض حينئذ يتسطين عليه الحمية فلزم بيته سلبا لامتصاص
 تارك انصب الحكم والقضا وعاش بعد ذلك مدة طويلة صنف فيها كتابا جليله كلها
 على طريق الاملا ومن ذلك كتاب المسمى بالفتاوى الغاية في احوال الدولة العثمانية
 ولونصايف تتعلق بعلم الكلام والمنطق والحكمة تضمنت تحقيقات سديده وتحقيقات
 عديده تظهر ان مولفها قد ملك عنان الفضائل وحاز في الزمن الاخير ما لم تحزه الا قبل
 وكان له في العربية الباع الطويل والمعرفة التي اذعن لها التحليل وكان مع ذلك كله تنظم
 الشعر العروى الملمج وينشئ الانشأ البديع الفصيح اجترق ولده المولى العلامة
 الكامل كمال الدين محمد بدمشق حين كان قاضى القضاة بها في اوائل سنة خمس بعد
 الالف ان المولى المفتى ابا السعود الاق ذكره نفع في تفسيره الكلام على قوله تعالى
 عفا الله عنك لم اذنت لهم وبالغ هنا في الرد على جار الله الزمخشري ما فرط منه
 في تفسير هذه الآية الكريمة من سوء الادب بالنسبة الى الجواب الرفيع وارسل كلامه في
 هذا المحل الى ولده احمد اتقنى صاحب هذه الترجمة فنظر فيه من نوادره الخواص فيه
 واستحسن ما حققه في الرد على جار الله الزمخشري فكتب الى المفتي هذه الايات يمدحه
 بها ويشير الى الرد المذكور في النظم المسطور بنفسي جانا باحاز كل فضيلة
 وصار اظهر الحقا بيقضانا وايد روح القدس جان طيعه فجل من الاسرار ما كان كامننا
 وناثق عن عرض النبى ناديا ففي الحشر تلاف من الخوف آمننا بك الملة الزهراء الصخرة

وفي الكوكب السيار قد صرت ثامنًا * **وقال** في مولانا الكمال المذكور قيات الموضع المذكور
على حفرة المعق فقلت له هذا هو الموضع الذي عرض على والذي فقال المفتي نعم وما احسن
البيت الرابع المختوم بثامن انتهى وفي نفس الامر كان صاحب هذه الترجمة من محاسن علماء
الزمان ولولم يُعَمَّ بالعلى لاطهر من الفضل ما يكل عن وصفه اللسان وخلف ثلاثة اولاد كمال
الدين وشمس الدين وحامد فاما شمس الدين فانه صار من قضاة القضايات ومات بجماه
ودفن بها وكذلك حامد فانه صار قاضيا بقصد واطنه مات بحلب وليس فيهم نجيب
الا العلامة الكمال فانه قد تباطى فيد الاسم والمسي ووصل من الفضائل الى المحل الاسمي وساقى
ترجمته في حرف الكاف ان شاء الله تعالى وقد توفي والى صاحب هذه الترجمة في تسطيبيه
وكلا اعرف سنة موته وولد احمد افندي صاحب هذه الترجمة في شهر ربيع الاول من سنة احدى
وتسعين كما نقل ذلك من خطه لكن ذكر في كتابه المسمى بالشفايق النعانية انه اتمه في سنة
خمس وتسعين **صاحبنا احمد جلي بن اسكندر الرومي** تزيل دمشق وريالها
في سنة ثمان وثمانين وتسعين مع قاضي القضاة مصطفى افندي بن بستان وكان اجدادهم
الذين ينوبون عندي القضا ويقال لهم دانشمنديه بدال مهله وفون كسورة وشين ساكنة
ويم مفتوحة ونون ساكنة وال مكسورة وبأشدة اللب والمفرد دانشمنداي صاحب
الراش والواش بلغة الفرس معناه المعرفة ومنه يعني صاحب ومعناه صاحب المعرفة
فلذلك يسمى الاردام تلامذتهم بذلك ولكن كان احمد ابن اسكندر هذا مقربا لديه تقريبا
تاما * وقال منه خطأ وافرأ عاما بحيث انه كان يعضي غالب الامور باثارة * ونجيب غالب
الفضل بعبارة * وكان يعتمد على اعتمادا صادقا * لان لم يزل بصداقته وانقا * وكانت
مع ذلك كله كاتب عريضة وتسمى كاتبة عرضة في اصطلاح قضاة الاردام وحكامهم ان
كل صاحب منصب من اماره وقضا او كالة عن حفرة السلطان اياه الله تعالى يكون له
كاتب عارف بالانشا والكتابة بلغة الرومية يكتب له المهمات التي يلزم ارسالها الى عتبة
حضرة الملك لتعرض على عتبته العلية * وبعضها ما تقتضيه اراؤه السلطانية * من عزل
وقبول * ورد غير ان الغالب فيها القبول * لانهم عرفوا من عادة من يعرض حفرة السلطان انما
يذكر الصديق المعقول * الذي يشهد بلطف موقعه المعقول * ويكتبون في اوائلها الفاظا
مفحة تليق بجايب السلطنة العثمانية * ويكون ذلك معنى تلك الافاظ ان العبد الواصي على الدولم

يعرض بذلك الباب الذي له من السعادة والسطوة ما يتأبه دوران الافلاك وتبارك
مرتبة الربا والسالك ما هو كذا ويتفرجون ما يريدون ويتخون بما معناه والباب في
مرسوم الباب الموصوف بالسعادة العظمى ولكن وصل احمد ابن اسكندر هذا في فن كتابته
العرض الى مرتبة ما حقها احد غيره فيما اعلم احسن في عبد الكريم افندي الذي كان يتنوى
اوقاف العامة السليمانية بدعوى الحجة وكان عارفا باحوال الانثا التركي مشهورا بذلك
ان لم ينظر حاكم بكتابة عرضه مثل هذا ويشير الى احمد بن اسكندر صاحب هذه الترجمة في نفس
الامر حصل منها الضيق الواض الا وفي المقام الازهر الازهي ولقد شاهدته غير مرة بكتبه العروضا
المهمز راس العلم من غير تسويد ويكون مقبول لاعد المعارف بهذا الفن وذلك مع حسن الخط
الذي لا نظير له حلاوة وحسن وسبب مهارته في هذه الصناعات انه اتقن الاسن الثلاثة
العزى والفارسي والتركي اتقاناً كاملاً والمقبول لأن مزاجاً التركي ما كان مرجعاً من الاسن
الثلاثة مع ذلك الذكاء الكامل والاجتهاد الشامل ولقد قرأ مقامات الحنري رحمه الله تعالى
رواية الحرف بن حمام عن ابي زيد السروي كاملة مزاولها الى اخرها مرة كاملة ونصف مرة
قراءة متقنة بحرة منعنة واجزته بها وما تجوز لي روايته بشرطه وقراءة على خمسة من
اوائل الشرح المختصر للمحقق النفاذاني على متن التلخيص للإمام العلامة جمال الدين القزويني
رحمه الله تعالى وروى عن كثير من اشعار البليغة الحسنة ولازم صاحبنا الصلابة
محمد البغدادي المدرس الحنفى بالمدرسة الدرويشية وقراءة عليه علم الهيئته وعلم الكلام وغير
ذلك ومهر في فنون العلوم وبحث عما تضمنته من منطوق ومفهوم فصار من اعلم الزملاء
ومن عذرات عصره واوانه درس بالمدرسة الجوهريه وابتنى بيتاً في مقابلته الاسرفيه
دار الحديث بالقرب من قلعة دمشق غير انه قد خاض في شئ لا يعينه وقصد ما لا يلزمه ان
يتخوض فيه وذلك المتعجب عن كلمات القوم الدقيقه والاعتراض على عباراتهم الرشيقه
وجعل نفسه عرضاً للسهام الاعتراض ورام ان يغطي الخواطر الروحانية بالاقل المراض
فقال ابن ابي الفارض وابن عني ومن هذا حظها وقد حاد في عبارة عن طريق الحق
والصواب وخالف الحق فيما اعتقده من صفات رب الارباب وصرح بذلك في الملاحا
وعرف بذلك واشتهر بين اهل الشام من الخواص والعوام ولعله بعد بذلك عن بعض
القلوب والعلم من ذلك اعلام الغيوب ولكنه هو لا ينوي الاخبار ولا يدفع في اعتقاده

الاضيقا ولكن الاولى لمنظر ومثلي من المقصرين ان يسلم المقوم الواصلين وما احسن ما رايت
 بعض الحجا ميع لانك منكر اقم امور لكبار الرجال الالصفاء واذا لم تر الهلال **فسلم**
 لانس راوه بالانصار **واينسا** اثبت ميوتا تلي ظهرها وابداها عن قرح شكك سد
 ولعري لواقصر عن هذا كان اسلم والله تعالى اعلم بغيبه **واحكم** **لما** ركب احمد ابن اسكندر
 هذه النجمة وسال على لسان المرجوم الشيخ شرف الدين الخطيب الشهير بابن الحكيم رحمه الله
 تعالى تنصن بالنسبة الى الشيخ سرف الدين المذكور بعض تعريضات بفتيح او تنكيات او
 اشارات او ناولجات وعرضها على قضاها لوى وقال احب ان تعرضها بشي من كلامك
 يخرج من قليل من نظامك فقلت بحجبا الارادة ومحققا لاشارته **لسم** الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل ذوى الفصاحة امرا الكلام في الايام واعلى اعلام اولى البلاغة على رؤس
 العلماء الاعلام وجعل العلماء ورثة الانبياء فبلغوا الانبياء لمن زاع عن سبيل الرشاد وسلكم
 من الحجج القواطع سيفا قوامع الارباب البغي والغدار والصلوة والسلام على من بلغت كرامة
 البلغة شرقا وغربا فقلت من سيوف السن المعاندين حلا وقطعت لهم غربا وعلى
 آله الذين انار بانار علوهم الكون بعد الظلام واصحابه الذين كانوا انبياء ما في شعور
 الليالي والايام ما يتجلى ليل الجمالة بالشرق شمس المعارف وارتوى طمان القواد من
 غيث الادب البواقي هذا وقد وقفت على هذه الرسا لزوق واسق على مزاج عذرا
 واجلت طرف طرفي في مضار بلاغتها اجالة ابن عباد لحظ في مرابع الزهراء وناديتها
 والليل مرخ ستوره كان جميل زاربع بفتنه فازلت اغترف من جياصها واقتطف
 من رباصها **اروا** يعنها غيث الادب الذي اشجى نافلا عنها لفضها العرب ما يزدري
 بلاية العجم قابلا لله در مولفها فلقد فتح من البلاغة بابا مقفلا ومنح من صحاح الفاتحة
 لاهل الادب مجلا ومفصلا وسلك طريقا بديعا يجر عن سلوك البديع واستباح
 بجيش افكاره من مصاقل البلاغة المحمي المنيع ودخل بابا من الادب ما لا حده طاقته
 واسطى صهوة جواد ما درك الفاضل **لما** له الكلم الغر التي لو تجسست
 لكان لوجالدهر عينا وحاجبا فلكه ما استملت عليه من التلميح الذي ينقص عنده ابو
 تمام وما تنقص من التلميح الذي يعيس منه ابن بسام بيداتها ترجمت عن اوصاف
 صادرة على موصوف وحدت عن اعتراف من هو بالكل معروف فتعجبت من بعد المني

عنه مع قرب المعنى وأفكرت في كمال يجمع مع النقص في منزل ومعنى فقلت أما الاوصاف
 فانه عليه صادقة وأما الالفاظ فانهما بفضيلته غير لايقنة فعلت ان ذلك كما يحكي عن
 ابي زيد الذي كان تغارجه لكيد وصيد ومن اين هذه التركيب لمن اخل تركيبة وقيل
 ما بين اهل الكمال ترتيبه **شعر** واين التزييا واين التزيى واين الحسام من المجمل
 ولعمري لقد حدث عنه لسان الرسالة فابان الكثير قليلا واخضر في ابضاح بيان المن
 محتمل شرحا طويلا على ان في اعتذار المؤلف عن عدم التكثر بقوله والعظة تنبي عن
 القدير اعلاما بان البقرة تدل على البعير واسارة الى وفور السقطات وكثرة الحار
 والجها لات فمن ذلك رواية الحديث من غير معرفة كلام العرب ودخوله في قوله صلى
 الله عليه وسلم من كذب **شعر** هذا مع عدم الاجازة المجوزة لرواية الحديث لا في زنه السابق
 ولا في وقت الحديث ومنها ان يدعى الوعظ وليس متعظا ويترجم الحفظ وليس تحفظا
 وما احسن قوله من قاله واجاد في المقال **شعر** يا قوم من اظلم من واعظ **شعر**
 خالف ما قد قاله في المسألة اظهر بين الناس احسانه وبارز الرحمن لما خلاه
 وعنه ما دونه على اغياب من شماله اندي من عينه وغنه ما زال انفع من سمينه
 فالى متى يقرض الاعراض السليمة وهلا اشتغل باحواله الحائلة السقيمة ليتغري
 اى باب من الزلا ما دخل اليه واى نوع من الخطل ما اقام عاكفا عليه على انه من بيتنا
 من المذمة سليم خالص وما زال يمثّل بقوله الشاعر واذا انتك مذمتى من ناقص
 ومنها جلد سدين زعنفة لم تحنكم التجارب ولم يزيدوا في الفضل على صبيان المكاتب
 موهبا انه انتظم في سلك الافاضل فخيلا انه ورد من مياه الفضل اعذب المناهل
 فاحذر بالاسعار التي لو انصف لدفعها الى اهلها ولما تكلف من غير استقاع بها شقة
 حملها فهو كجالس بين القبور طالبا للزال او كملهوف الى الورد قانعا بالال لا
 الزلال **شعر** واذا ما خلا الجياش بارض طلبة الطعن وحده والزلال
 ومنها انه يسمع بانقصة على عصاة هم جمال الانام وبمثلهم تفخر الليالى والايام
 مع حقارة تناعه وقصر باعه في الله العجب من سقط عن مرتبة الطلب كيف
 يترقى الى معالي الرب **شعر** ما لمن ينصب الجبال ارضا ثم يرجو بان يصيد الهلاله
 فياها الناكثه عن طريق الصواب الزاهب في غير مذاهب اولى الاباب ويحك

التي تنطق على الكاثره وتدعي بين الناس أنك من اهل البرازيه وبلك هلا وقتك
 في مجازك وما تعديت عن حقيقته الى مجازك **شعر** وسن جهلت نفسه قدره **١٥**
 رأي غيره منه ما لا يرى **ولم يزل** بعد كاد زيفك ان يروج **ونقري** على عرك من
 العروج **لكن** فيض الله لك نورا بصيرا **وعالما** كالملاخيرا **فاظهر** عوارك الذي
 كنت تحقيه **وابدى** من جالك ما لم تكن تبديه **وذلك** علامة المحققين بلا نزاع **وخاتمة**
 المدققين من غير دفاع **سن** طلع في سما المعالي فاصبح بدرها الكامل **واروى** قلوب
 المهلهلين بغيت منهم الوابل **ونصب** شبائك الافكار **فاتمض** شوارر المصايل **سن**
 مكمنها **وغاص** بحر مجار العلوم **فاستخرج** درر المعاني من حادنها **هو** من اقول فيه
 من غير شك **ولا غويه** هذا الهمام الذي عز سطوته **اسم** الذي لم ظلم الخلق بسند لا
 هذا الذي مذبذبا في انام صافها **كنا** السرور وعنها الهم قد جلا **فاضى** القضاة ابن بستان الذي **شكك**
 عولف الفضل منه السهل والجبل **فدلجك** عنده كل الاسوار **كنا** عن البرايا ظلام الظالمين جلا
 من در منقطة او نور طلعت **طول** الزمان بجلى السبع **والحق** **فياشيخ** الاسلام **وعلم**
 الاعلام **واقضى** القضاة بدمشق الشام **ومصطفى** الا فاضل الكلام **ادم** ابعاده عن
 منازل القرب **فقد** قيل تعدى الصبح مبارك الجرب **لازال** حلكم نافدا في القضايا
 ولا يرحم علم عليك منشور بين البرايا **وبقيت** قاصدا لاهل العدوان **واصلا** الى
 ما تريد بفضل الرحيم الرحمن **ما** كرا الجرد بيان **واختلف** الملوان **واستقل** الدهر من
 آن الى آن **والحمد** لله على كل حال **والمنقوع** اليه في ساير الاهوال **القاضي احمد**
افنى الى **يا شيخ** بهمة مفتوحة وشين مهمة وآيا مشددة لللب هو قاضي القضا
 احمد بن سليمان الاياشي قاضي حلب ثم قاضي دمشق ورد الى دمشق في سنة سبع بعد
 الالف قاضيا بها خلفا عن مولانا القاضي عبدالوهاب **فاحدث** سيرته لاسيما وقد
 كان مولانا عبدالوهاب في غاية نزاهة الاستقامة **فورد** هذا بعده في غاية السقامة **فكانا**
 في طر في تقبض **وكم** بين صحيح ومرص **وبصدها** تنبذ الاشياء **ولقد** اشترى في ايامه
 اكل الرشا وظهر التزوير ونشا **فلزم** ان العوام قد رجحت عند خندق القلعة بين
 سوق الاروام ومدد سيرة احمد يا شائشي السابق ذكره **والخشا** في رحمه ولولا مرافقة
 بعد الجلا وزه عنه بالسيف **لنالا** من القوم غاية الاذا والحيف **ولقد** بلغني ان بعض

الناس رجه بيض فكان بعد كسره في عاتقه يسيل بياضه وصقاره على عاتقه وعلى أكتافه
 وحاصل الامانة وصل الى غاية النكايه وصار في العالم اشهر حكايه ولم يستقم حاله بعد
 الرجم ابدا وكان رجه يوم دخول امير الامراء السيد محمد باشا الوزير العجمي الى دمشق حاجا
 بها وذلك ان اطلع لاستقباله فكان الناس يشيرون الى الباشا بالنكايه عليه في وجهه
 وبنادون الشام خراب القاضى خربها وهو ساكت فلم يزل الناس يمسكون ايديهم عن الرجم
 الى ان دخل الوزير المذكور الى دار الامارة بدمشق فغارق القاضى المذكور فاستقبل الناس
 عند انصرافه يصيحون في وجهه ويقالون بكلمات لا تليق واعتقبوا ذلك بالرجم من غير
 رحم حتى انه ساق فرسه هاربا منهم وادركه مع ذلك ما ادركه من الاجار وقد حياه
 الشيخ درويش سبط آل طالو الشامي الا في ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدة طويلة
 سماها رفع الغواشي عن ظلم الاياشي ولقد قسمها فصولا وجعل كل فصل في حال من احواله
 ولقد اشتمل عليها المؤلف المذكور حين الغيا فعلق في خاطري منها بعض ابيات فمن ذلك قوله
 مشير الى الظلم مع وكيله لرجل بدمشق يقال له ابن عقيق صلات وخلف ثلاثة الاف قرش
 اخذتها الفاقه في ذلك كيف استعمل الفقرى له وجملة المال ثلاث كبا ره
 ومنها وجملة الاوقاف في عهده تباع في اللال بيع الخنازه
 ومنها ويدعى الرقة في طبعه مثل خاديم الموالي الكبار
 ومنها مشير الى قصه صدرت لبعض جماعة في مدرسة سيدى نور الدين الشهيد عليه
 رحة العزيز الجيده و ليلة النور الشهيد التي سطا على القاضى بها الموحدا
 واستل في المجلس سكينه مخلصا ركضه للزارة وهي التي كانت تدعى لطلا
 والامر د الحيا ط كان الدار وحاصل الامر انني حفظت منها اياتا ليست مرتبة لانها علفت
 في فكري من انشاده القصيدة مرة واحدة وهي حسنة في بابها غير ان قائلها قد بالغ في بعض
 فصولها وذكر بعضا شيا تتعلق بحم القاضى وكان الواجب الاعراض عن ذلك لانه
 افترى شيخ يوقع قائله في مهادى الهالك وكان للقاضى الاياشي المذكور رجل من جماعة
 يقال له قبلان بفاف وباموحد ومعناه النمر بلغة التركيه وكان وكيله يسمى اصلان ومنه
 بلغتهم الاسد فهجاه درويش الطالوى المذكور بابيات يشير فيها الى ما ذكرناه ويشير الى
 نايبه الحنفى القاضى محب الدين الحموى والى نايبه المالكى كمال الدين ابن الخطاب والى نايبه

الشافعي مما لا ينجانك الكعبة والايات هي قوله **و**حوش اياش **و**هيا وحميرها **و**
 وتباعها اسد الرمي ونورها **و**وزن ديقها خطاها **و**كثيرها **و**الغواياها **و**الغوايا **و**زيرها
 يوش كل برودة الجبل والرشا **و**ضعف مسد بها **و**بعض من غيرها **و**اسودم ذاك المعاولي **و**لهم
 بضاهية في وسط السابورها **و**سني بصد في كفا رش قضى له **و**اوبات بتلك المعين وهو قيررها
 اذ لما توك في دشق فاصبحت **و**وسر بها بعد الاجون غيرها **و**واضحت بروض اليرين **و**لها
 وسكها بعد الغلاة قضى **و**شارت عن الشام الفضائل **و**فلم يدراهل الفضل **و**ابن مسيرها
 وودت بان الدهر ينظر مرة **و**يعين جلاعها الغيا **و**توزرها **و**الذي الدنيا التي قد تحببت
 وحتت فاس الناس بها **و**البيتان الاخيران متقدمان للغير **و**قد ذكرهما الشاعر
 المذكور للصحين لكنهم يبينه عليها فكان ذلك سرفته لعدم شهرتها ايضا وهذه عادة هذا
 الشاعر يجمع على سيوت الناس من غير تخاشي فان عرفت قال اخذتها تقنيا وان لم يعرف
 قال هي شعري ومن غلبي وسناق اوصاف مفصلة ان شاء الله تعالى في حرف الال والهج
 ان كان قد سرج الشافعي الاياشي المذكور قبيل هجومه بايام قليلة بقصيدة ضمنية اشدها
 بوشق وسلطها **و**كيف اخشى بالشام امر المعاش **و**ولما ذى بها جناب الاياشي
 افضل القوم من ساء المعاني **و**فاعلاها طفلا وكهلا وناسي **و**فهو بدر العلوم صدر المولى
 من ساهم فضلا ولا حاشي **و**خير قاض بين البرية راض **و**اعنه اذ صان شرعه عن تلاشي
 ساقع لا بالنام حتى شهدنا **و**سني ذيب الغلاة بين الموشى **و**قصيدة حسنة في بابها على
 صعبه رزها **و**وقد عزل القاضي المذكور عن دشق بعد رجه غير بعيد **و**استمتع ذلك
 كله وقت عيده **و**فصدر تاريخ لطيف يشير الى ما ذكرناه **و**التاريخ المذكور مشترك بين دروش
 المذكور ورجل آخر من ادبا دشق **و**قالا رحم الاياشي في دشق وجاءه عزل وكان العيد عيدا الكرام
 وسليت عن تاريخه فاجتهد **و**بالعزل شيطان رجم دراه **و**واياش المنسوب هو اليها قصبة
 يصنع بها الصوف في نواحي انكوريد وبقرة من بلاد قزمان **و**وقد عد فضلا الدهر تولية
 المذكور للقضا من اعظم البلاء **و**كان المعين لرجلي ذلك بعض المقرين عند حضرة السلطان
 مراد بن المرحوم السلطان سليم وهو الآن عزز ولرعيتم في بلدة المذكورة وربما توجه اوتوجر
 الى باب السلطان ابيه الله تعالى ليوصل الى ان يتولى بلدة وميقي في ثبوت فقارها عليه
 ولعل القضا يدركه **و**وبعد القضا **و**ان لم ينسب الى ربه **و**يعترف صادقاً بانه

فياخذها وتوكله امثاله اذا كان الفاضل عليهم جوار السموات والارض وهم صموت لا ينطقون
 ومن ريقه العذاب لا يعتقون* والمجربون ولا اذرا ولا طنا وظاهرا **احمد العناباتي**
الاديب البارع الذي توحد في امر الادب فلم يبق له مضاع* وساق في حليته العربية
 حتى اصبح الخليل في هاتيك الفرقة الادبية لم تزل له من شبيه* ولا يحتمل وصفه المتشبهة
 اذ لم يكن له في الادب من نظير بل شعره الروض النضير* والده ابو العنابات من مدينة نابلس
 وقطن مكة مدة وتزوج بها فولد له احمد هذا بها وانما قيل له العناباتي نظرا الى والده ونسبه
 اليه وكان ينطق كلنق اهل مكة ولم يقرب في زمن شبابه مكان بل كان يطوف الانظار ويجلي
 في كل ديار لكن كانت سياحته مقصورة على حلب وطرابلس والشام وبيت المقدس وما بين
 ذلك من القصبات مثل حماة وحمص والمرة وصفد وغزة وقدم اخر الى دمشق في حدود
 ست وثمانين اوسبع او ثمان في ما لطن وشعايبه والقي بها عصى الرجال الى ان اغشى غصن
 قده ومال* فكن مرة في سجد هشام بن عبد الملك في جهة سوق يتحقق ثم ارسل الى
 المدرسة البازريه واستمر بها بما ورا في حجرة الى ان مات بها الى رحمة الله تعالى وكانت
 يتعمم بالصوف الذي يقال له الميزر ولم يتزوج في عمره* ولم يضاجع فرينه تشغل عن صفا
 فكره* في نظره او نشره* وكان متقلدا في المطعم واللباس* متقبضا في الغالب عن مخالطة
 الناس* وكان الغالب عليه الاستحاش من الانعام* وينفرد في غالب وقته كالطير الوحاشي
 في الظلام* وكان يكتب الخط الحسن* وينطق باللفظ الكلي المتحسن* وينظم من الشعر
 ما يبرز بزه الخيال ويظهر على فخذ السيف اذا البرزته الصياقل* وباق فيه بكل معنى
 بديع* ويبرز فيه من بدائع البديع* ما يعلو عن زهر الربيع* وكانت عادته يجمع في
 كل يوم على الصباح* ان يجيب في الغالب داعي الفلاح* ثم يسير الى بيت من بيوت القهوه
 يكون فيه انا الجاري مع الملمح الساق والجلبوه* ويترجم فيه قوة البن اقداحه* ويترجم
 بها كانه عاقر راحه* ثم يشرع في الكتابة* ولا يبدى لاحد في الغالب خطابه* وكانت
 في الغالب يقضي نهاره حيث كان وقت الصباح* ولا يبرز له منه في الغالب الا اذا
 راح في الرواح* وربما كان يبيت هناك ويقول لقلبه خذ من العيش ما هناك
 وكان قليل النكس باستعاره* واذا مدح احدا لا يذهب الى داره* بل يرسل مدحا الى
 بعض توابعه* راجيا بالاشارة شيئا من منافعهم* وكان يدخل في جميع طرق الشعر

من هجو او مدح او تنقوله في ذي جمال ملج او من مواليا او زجل او سلسله او غيرهما من
هفج ورمج وكان اسمر اللون منتقبض الكون وكان الاديب محمد الصالح الهلالي يقدح
ويذمه ويحججه علما بما عليه الاقران من الحاسد والخذلان وكان اذا اغضبته ينكر
حسبه ويستلجم نسيبه ويقول هذا ليقط سبنيات مكه وكان في وقت الرضا يتنكر
سمرقته ويبدى شكله وما كان ذلك الا للمجد الذي لا يخجل منه في الغالب جسد الابه
اهل الفضائل فان الحسد عندهم مركوز في الطبايع لا يزول وكان هو ايضا يب بعض
شعر عصره ولا يعلم زيادة فضيلة في ابنا مصره لاسباب الشيخ محمد الصالح الهلالي المات اليه
فانه كان سيدا لبعض له والتجامل عليه كنت يوما ما را في بعض اذنة دمشق فصادفته
يقول لي هل سمعت بالخراج الذي ابواه محمد الصالح فقلت ايم تشيره وعلى اى كلام تنكر
البلية فقال انه يقول في مطلع سرقيته لشيخك العلامة العباد الخفي ال دمشقي رحمه الله تعالى
لم افض من يوم العراق شؤوفي ففضيت ان لم اجر ما شؤوفي قال انظر الى عدم المزايل
بين المصريين و اى مناسبة بين الجزيريين ههنا مع كونه ما خوذ من مذهب الدين الواسع
اخذا شيعيا سرقة وكساه لباسا قطيعا لا وينا بديعا ولا زهرا اظهره الزمان ربيعاه
فقلت كيف قال المذهب في نظره المذهب فاستدق لم مطلع قصيده منضدة من الادب
الغريبه وذلك قوله اعلمت خافان ما شؤوفي سبب يدل على خفي شؤوفي
قال حشفا وسوكيله انها حطه سؤ في اسود قبيله وانكر عليه كثير من معانيه وغلطه
في شئ من متبجج نبيانه فاما مناقشته في المعاني فقال لها مسئلة واما مناقشته في
الالفاظ فقال ليوف المثلثة ليت عندنا بمقبوله ولا عن الاعلام متقوله نعم انه
راى لضبطه في كتاب خطه وهو ديوان الاستاذ عمر بن الفارض رضي الله عنه عند
قوله في التاييه الكبرى المسماه بنظم السلوك ففي مرة لبني واخرى بثبته
واوثة تدعى بحزة عزت فان الشيخ محمد كتبها بحزة عزت وكتب اللفظين
على صورة واحدة بالتاء المربوطة الصغيرة وذلك مخالفا للصواب بل الحق كتابة الاولى
بالتاء الصغيرة والتايت بالتاء المحدودة على انه فعل ماض وان الجملة دعائية اى عزها
الله تعالى وهذا سهل ليس مسقطا للفضيلة فاضل ولا منقضا لرمته كامل وكان
الشيخ احمد مع ظهوره بصورة الفقر يتهم بمال كثير وظهرت له بعض اثار حيث اجب

بعض احداث دمشق وشكا عليه بمبلغ يقرب من مائة دينار ذهبها وكان القاضى حينئذ
المرحوم العلامة القاضى محب الدين الحموى الذى سكن في دمشق وناب بها في القضاة ^{واثق}
على مذهب ابي حنيفة رضى الله عنه فلما وقف العياشى في بين يديه واقتر الحوث بالحق
لديه طلب حبيسه واقتضى منه ديناره وقلبه فقال له القاضى يا شيخ ^{احمد} تحب عندك
قفال له يا مولاي انا في حبس حبه وهو في حبس مالى تخيفه فلا له ولا لى ودام في ذلك
الكلام ولم يحصل له منه الا الكلام وتعار قائم ترافقا والبقية من المال التى فضلت
عن الحدث رام ان يجزئها الى وان التزول في الحدث فاخفاها كالخيال وكان
يقول لا ولد ولا مال فخدمه بعض المربدين لبعض المتصوفين فلما غرق في سكران
الموت ونفق الخادم ان شراب شربة الفوت مد الخادم يده الى ماعنه فتناول
من ثيابه ما ابقاه ديناره فيقال انها مائة دينار فذهب وتركه وحيدا وابقيه
في سكرانه فريدا وكان ذلك في المدرسة الباذرية بدمشق الحمية وذهب الشاب
الذى كان يجده الى الصالحية فقص عليه بعد ذهابه وباب الحجر مغلق عليه ولم يكن
غير الخادم المذكور احد يتروى اليه فلم يشعر وابه الا بعد ثلاثة ايام وتناول
بعض المتشبهين بغيره ثأته وما بقي من ثيابه وانما به ذهب حير داعن الفضة والذهب
دخل اليها مجردا وخروج منها مجردا ولعله يكون مجردا من الذنوب فان خطابه له
بالنظر الى الطاف غلام الغيوب وكان يتروى الى ويتفضل بذلك على زارنى
مرة في المدرسة الناصرية الجوانية بدمشق الحمية وانا مجاور بها للقرأة على شيخنا
العلامة العاد الحنفى الدمشقى وكان مدرسا بها في ذلك الزمان فلم يجدى بالحق
فكبت لى على الحيايط بالقرب من بابها اتيت في ليل من المهم على ان
اجلبه بالانوار من طلعة البدر فعدت كما عاد الذى شفه ظمنا
ولم يشفه لقا نه موضع الحبس وكتب على باب الحجر المذكورة ايضا وقد جاني
فوجدني مسترخ البدن بغفلة الوسن قوله واجاد عا حب اليك بعد سنة
راكن عنده محبا بسنه يا حنا جاءه الحب فنا اوجده سوء حفظ حسنه
وسمع مرة ان عندي دلا من دم قلاء فجا عايله فلم يجدى فكبت على باب الحجر
هذه الايات سلك الله وقدم لك امر كل سوء وشفا دملكا

يا حسن الجميع من صفاته **تبارك الله الذي خلصك** . **لمت في الخلق وفي الخلق** فما
اعلم اننا نرى ام ملكا **ما ارجعت** يا ساذا اصل **بغير مطلوب** وقد اسلك
قدام كل الناس في كرامته **وعزة ذاك الذي ام لك** . **وجاءه** اخرى **كتب على باب الحو**
ماتنا من غير ريب للعقاب . **يزيدكم** حكمكم **مزدادى** . **وذنبي** عنكم **تلك الزيادة** .
لم يمتي مقال **ابى فراس** . **ولى** منكم **مقال ابى عباد** . **كتب ايضا** على **باب الحو** **للزبد**
قد ادم فرج **يطير اليك** في **سرا** **مليا اليك** **تسوقا** . **فاعاده** **حاشاك** **فقدك** **خاليا** .
لا زلت **طعم** **رجوعه** **عجز** **الفا** . **وكت** **قد** **انشدته** **قولى** **و** **بيت** .
العين **تعين** **احتيا** **بالدع** . **ان** **غاب** **عن** **الحى** **غزل** **الجزع** . **الحزن** **على** **العواد** **فى** **وحدته** .
اذا **صار** **يزيد** **وبمثل** **ذو** **الشمع** . **فقال** **دويت** **اريجا** . **لا** . **قد** **زيت** **على** **هواك** **ذو** **الشمع** .
اقر **يك** **نور** **ناظري** **والسع** . **والله** **وانها** **عين** **الشرع** . **حتى** **لك** **يا** **معنى** **بالطبع** .
وانشد **نمر** **اينا** **انظمتها** **فى** **الغزل** **وهى** **الحقيقة** **عجبت** **بها** **يا** **فريته** **بنا** **انها** **وهى** **قولى** .
اما **ينقص** **هذا** **الغزل** **من** **القبلى** . **اما** **ينطوى** **هذا** **اللام** **من** **العلب** . **الاساعة** **اخلو** **بها** **فاشدة** .
لوا **يج** **نيران** **اقامت** **على** **قلى** . **اما** **فى** **الورى** **مزيه** **نزد** **رحته** . **فبيد** **له** **حالى** **وبوصل** **كسنى** .
الا **راهم** **المجب** **استكون** **تلاسى** . **اليه** **فقد** **زادت** **يد** **البين** **فى** **حربى** . **لقد** **ضاق** **الدنيا** **على** **لبعد** .
على **وسعها** **من** **قاية** **الشرى** **والرب** . **اذا** **الاح** **بدو** **وقفة** **فى** **تلفظي** . **واعدوا** **لما** **لقاه** **احبر** **رضب** .
فا **فاضح** **ولا** **فيه** **رحمة** . **فقال** **عن** **حالى** **وفرح** **مركبى** . **ولا** **انا** **ذو** **فكر** **صحيح** **يدلى** .
على **سبب** **لنا** **سبب** **لرب** **والرب** . **وانى** **الى** **مولاي** **وجت** **حالى** **قفاية** **تلكوى** **العاجز** **من** **الارث** .
فاجب **ان** **يعارضها** **على** **الوزن** **والقافية** **فقال** **واجاد** **فى** **المقال** . **وحلى** **بعقود** **الآل** .
تشتت **فى** **سكن** **النعم** **بغفلا** . **اذا** **جب** **استكون** **ماهر** **فاذا** **الب** . **اصبح** **بها** **ساكن** **القلب** **رحمة** .
لما **ينقص** **ساكن** **القلب** . **ويزد** **قلبي** **حرته** **بعد** **حرفه** . **وبر** **على** **برح** **وكرا** **على** **كرث** .
ولا **العبد** **يلبى** **ولا** **الزبد** **يلبى** . **شفا** **فواضرى** **من** **المعد** **والقرب** . **ولا** **والذى** **بمقيم** **بدن** **على** .
سواء **كالم** **يدرا** **لا** **ه** **بالطب** . **فن** **ذاق** **طعم** **العذب** **فى** **المجب** **اننى** **على** **الدهر** **وحدى** **فى** **غدا** **من** **اللب** .
وجلوله **تسمى** **وسبى** **لعلمه** . **بجى** **فجاولى** **على** **الشم** **والب** . **فبارب** **لا** **كتب** **عليه** **خطبة** .
وسامحه **واصفحه** **عنه** **واظفر** **بارب** . **قال** **وقد** **كتب** **الى** **نحو** **عشر** **فرضا** **يدرسه** **وقد** **اجبته** .
من **واحدة** **منها** **فا** **لقبته** **التي** **اجبته** **عنها** **هى** **قولى** .

بخني ولما ان عتبت تجنبا • وزاد تزنيته على تعنصبا • فواهر بامزجب قاس بزديته
 على جوده ودا له وتجنبا • غزال تغور قطره اجبت باسبا • للقياء الاصدعني وقطبا
 يرا في نيزوي وجهه عند يدي • كما شرب الخمر كما ساقعصبا • حلال في المرح حتى حبسته
 يريد بامعادى الى تقربا • فهل قادم من وصله طال ناينه • فيعدي على هجر اقام وطنبا
 فقد جاد ربي وهو بحر صبا • وقد مل شعري وهو على تعنبا • واذ هبت عري في تلاقيه على ان
 يصاوف عذري في تلاقيه نهدا • فبادر اقدار حجت حنفا مسهدا • ويا ناعما انتفت قلبا معذبا
 عسى عطفه احيانا اوسيه • اراح بهائم عيش مذبذبا • ويا منيتي اما اردت منيتي
 فردى من انا من صدوك اعذبا • فلوان رضوى حامل ما تخلت صفا • فوادى صار رضوى بها
 ولولا الهوى ما لان للذل جاني • وكنت على قود المذل مصعبا • واني آبي الصنم الامر الهوى
 وكلم عاشق سيم الهوان فاني • اودوم بودى للعبيب وان جفا • واحفظ عهدي الصديق وان
 وخل تخلي بعد ان كنت واقفا • بميثاقه ان التحل له حبي • الم به تشغيت حلى والستى
 باخلاص خير الرجال المهدبا • يعاقر في راح المعاني فانثني • براحتة لفظ ترجع الي الصبا
 ويخني علما وبرأ كاشني • ارى ابن قريب منها والمهدبا • وليك صبح فارس كل ينارد
 باعرابه اسنى الضمير وثعلبا • امام اوفيه ينظي منتصفا • فابصر من فقه عام مذهبها
 تماسك عن صوى باياله كما • تماسك صوا الفيش عن زهر الربا • اغاث فلما ابتلا لود جاد عن
 رواه فاطمه وان عار خصبا • ونجح من قدرى لديه وقدر • بقلبي ارسى من شير وار سبا
 وقلبي ينيبي بصحة قلبه • ولكنه كم قلب الدهر قلبا • فيا حسنا ما زال بالفضل حسنا
 ولا تزل بالعلم والحلم عسبا • انتسى محبا في ذرا فضلك انثني • احبك وتأسوه عز افضلك
 اعيدك ان القدر يا حكن زعما • على وعهدي بار تياحك في صبا • عتبت با دلال المفريذنيه
 فكن جواب لاناخ العفو عتبا • وجير لعبد لم يجد غير ربه • بلاقيه بن العفو والسيف مدينا
 فان تنتقم تحظ ونعم لم تزل • كن هم السجا بانتظر العفو صوبا • فليبت اليه الجواب عن
 ذلك في سوال من ستة شمع وثمانين ونسما • بدر فقلت
 الى كم ترى بيا راحة القلب بعضنا • وحنام لا التاك الا مقطبا • اراك فيشاقق اناخ الى القفا
 فتعرض على اهلها متجنبا • تجوز ولا تبدى الى التفات • اليس التفات الجيد من عاد القفا
 نصيبى اذا التاك صد سرج • وقد كنت اتى منك هلا ومرجبا • على اننى راض بما ترضيه في

وانت فرتك النفس ما زلت مقبلا رعا لله طيبا ما زال منعيا وان كان قلبي حزينا معذبا
 يام ولا يدري بمن بات ساكرا يقاسي اوارق حشاة تلها له نفس ما شاها تصعدا
 ودع علي بن الحبيب تصبيا وما تجأ قلبي وهيج لوعتي عذ ولا طال اللوم فيه فاشها
 تطلبني سلوة ما عرفتها وابعثني في الهوى ما تطلبا ابعزل صب ما صبا لتغير
 وقلب محفوظ للوفا ما تنقلب الا فليقص عاذلي عن ملاسني فقد رام من سلوى غفقا مغريا
 نسيت العالى ان نسيت محبوه ولوصار حزين تباعده هيا وفت بعهدى للصديق الصبا
 فكيف سلوى بعد ان مرت اشيا سفت تحب الاقبال ارض احبتي ولا زال وادهم مدى الدهر نصبا
 فقد مر لي فيها ليالي قواصل اغازل طيبا احورا لطرافتها له حسن وجرا نخل البدن شرفا
 وقد قويم نخل الغصن في الربا وارشف كاس لاش وهم وقت واتاد روض القرب ربان مشا
 وانظر من حسن الاجته منظره واسمع من طيب الاغاريد مطرا فترت كارت اوليل بارق
 وابتقت اسي بين الضلوع طيبا فاشتهيه صار عني مبعدا والمشتراضه الى مقر با
 فصر على حكم الليالي وجوها قرب امرى بالصبر ارك مطلبا وخل انا في منه عت كانه
 ان اهير روض فحماي الصبا اتاني وجئت الليل مد رواقه وبدل الرمي في افقه قد تجا
 فلما فضضت الختم عن عقد دره اضاءت وجوه الارض شرقا وغربا فبحران الود منه بحاله
 وان حمام الود منى قد نبأ وان الليالي غير تنى واننى اتخذت النفا والصد والعز
 اجل غير تجسي الليالي وحالتي وعقد درامى لم تخل له حيا بقلبي لمود قديم حفظته
 اقام على مرا الليالي وطيبا ايطلب في اثبات حبيبه شاهدا وحسن ناي عنه ما زال امر با
 ايجب روض الحبيب بنا تراء وبرق ودادى لم يكن قط خلبا انسا او انى زمانا به عني
 صفالى لا كدر العيش مشربا اليس اما شاع بالفضل ذكره مشرق في كل البلاد وغربا
 اليس ليل الغر من كل ماجده يضئ سناه في رجمي الليل كوكبا اليس ابن من دان الزمان حكمهم
 فاضى زوالا بعد ان كان مصعبا اليس وجيدا في الزمان واهله وان كان كل الجمع فيه تشكبا
 تعبت كي يبقى المودة بيننا وسن رام ابقا الوداد تعبت سهاب العالى ان غدا الود
 وفي وجه ما قدرته من قطبا فلا تعبت ان ذلك دابه اأبصر فاضل به نال امر با
 اجبتك من بعد اعتر في بانتي جزيتك عن شئ الظم غمها وهل يلحق النصف الضعيف وان
 عتاقا من الجرد والслаه شر با قدم جامعا للعلم والحلم مفرأ خيل با سرار العلوم مهن با

مدى الدهر بالاعتبر وقر من الحى وما تاح قرى الرياض فاطرباه **ومن شره** ومن خطبه
تقلت في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من صفر الخير سنة احدى وعشرين بعد الالف
شهدود الحجة لا تحتفى **وبارقة الشوق** لم تخلف **فيامدعى** العشق ابن الهند
من الروع والمجد المدنف **واين الحنين واين الامنين** **واين الوقالمز لا ينفى**
وما عرف العشق الا فنى **بغير** العشق لم يعرف **له** فالصبا تصب الرموع
والفة لا عجلة المتلف **بقلب الى الصبر لم ينقلب** **وطرف على النوم لم يطرف**
ومن لم يذق بالهوان الهوى **ويشرف بالذل لم يشغف** **ولم ينصف الصبر ان قال في**
تلميح في الحب من مصفى **فصبر الاحكام جور الهوى** **فا فيه من سعد** سعد
قلت وقد تحاضرنا مع ليله اسال بها الشوق سبيله **فقرت** بالمناصب **اشاء**
المصاحبة **فولت** قال واجاد في المقال **حام الاراك** الا فاحسرينا
لمن نندبين وما نعلينا **لقد شق فوحك** جيبا لقلب **واجريت** بالدمع منا العيون
تعالى نقاسك هم النوى **ونندب اخواننا الطاعنين** **ونسعدك** ونسعدكنا
فان الحزين يواسى الحزين **قال** في الشيخ احمد العناياتى صاحب الترجمة اندري بها الاستاذ
قابل هذه الايات فقلت له لا ادري قايلها غير انى اعرف ان الوليد ابا عبادة المجرى الناصب
المشهور كان يتمثل بها كثيرا ويجرى بها على الخرد معاذن برا **وطهرت** من العناياتى عبارة
كانت قد صدرت منى على سلوبها الشاة وهي معافيتها بايات تجرى على مثلها العبرات
قال مبتدأ بذلك **ساكاهاتيك الى الك** **اجاعلة** الهجرى في الحب **دينا**
اذا لم تجودى بوصل عدينا **بعينيك** هذا التمام الذى اخفينا به فحنى الله **فينا**
وقولى لا لحاظك للقنلات **كم** تغلبين اما تكتفين **ظلمت** القلوب اما تنقنين
ما يفعل الله بالنظامين **قلوب** تجررك قد انت **فلا تضع** السيف في المونين
قلوب اذا مادتها العيون **الحيثها** حيثها طامعنا **قلت** وقد قال بعض الطلبة
في دمشق لما مات الشيخ احمد العناياتى مشير الى عام وفاته مات العناياتى مخبئا
الفاظ مات العناياتى بحساب الجمل فكان موافقا للتاريخ وفاته فانه مات في سنة
اربع عشرة بعد الالف وهذا من العجايب التى يفل اتفاق مثلها وذلك ان فى اللفظ
تاين بثمانماية وبقية الحروف العتار ماتان وعشره والاحاد اربعة الفات باربعة

في العدد فكان ذلك الفاو اربع عشرة وهذا من غريب الاتفاق الذي يقبل وجود مثله
قلت ومن الجايب ايضا التي اتفقت في شأن المذكوران رجل من الفضلاء الصالحين بدش
راى الشيخ احمد العناية بالذكور في مناميه بعد وفاته فقال له يا شيخ احمد بالله قلى
ما فعل الله بك فقال له هذين البيتين وجلس الرجل وهو يحفظ البيتين وهما قوله
كلوني للكنتم وخلفوني طريقا ارثي غفوا لكم لاني عاجز عبد حقير وان الله ذو فضل عظيم
الشيخ احمد المؤذن انضمر الى جامع كان رجلا يقرأ القرآن كما انزل بالسبع حفظا عن ظهر
قلبه وكان يقرأ كل ليلة بعد صلاة المغرب في الجامع الاموى جزءا من القرآن العظيم تلا على
كرسي الوعظ فيحضروا ابا بردشوقا واعيانهم من سائر الاصناف ما بين روم وعجم وعرب
وبالله لقد حضرته هذه فاضى القضاء احمد افندي الانصارى السابق ذكره فقال في الله
اذا سمعت قراءة الشيخ احمد المذكور اظن ان جبريل ينزلوا القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وكان
مع هذا الحفظ العظيم لطيفا حسن الخلق اخذ القراءات عن شيخ الاسلام الطيبي الكبير المتقدم
ذكره واخذ عنه القرآن الشيخ بعثاه فارى للولد الشريف بدشوقا راتبته وهو بقود الشيخ
احمد المذكور الى ابوان للجامع الاموى ليقرأ عليه فكتا بحجب من اعني بقود اعني وكان الشيخ احمد
المذكور يعيش على التقباب العالي وما ذاك الا بالهداية القليلة والعناية الربانية وكانت
بيته تحت منارة العروس بالجامع الكبير ولما مات فقادت الشام منارها ربانية ولطفا
قرايناه وكان يعد من محاسن دمشق مات في حدود الثمانين والتعاهيه فيما اظن رحمه الله
تعالى رحمة واسعة **الشيخ احمد الكردي الهادي الشافعي** تولى الخلاسة بدشوقا هو الشيخ
الذي اجتهد على تحصيل العلوم ليلادته واهله واتخذ هاله شعاراه وورد الى دمشق الشام في حدود
تسعين وتسعماية وترك بالمدرسة الكلاسة وكان يتردد الى المدرسة الناصرية الجوانية
بدشوقا الحميمية وكان يقرأ على شرح جمع الجوامع في الاصول للمحقق الحلي وكنت بعد فراغه
من القراءة في الكتاب المذكور اسر عليه حصته كبيره من شرح المواظف للعلامة السيد على الجواني
لاذخر في انقراه على بعض المحققين في بلاده واستمر يتابع على هذا المنوال الى ان قرا شرح جمع
الجامع بتمامه وقرأت انا موقفا المقدمات وموقف الامور المعامه وموقف الجواهر الا قليلا
ولانهم بعد ذلك الاقارب والا فاده للطلبة في جميع العلوم واشتهر بدشوقا وطرا صيته في
الافاق وصار للناس فيه اعتقاد حسن جدا بحيث ان كان يذكر كمال الصلاح في مجالس

حكام دمشق وصارت له عارف من الجوالي بدمشق نحو عشرين ورها عتقا ياكل يوم وترسل
 اليه الى مكانه فينتقم منها على نفسه بالكفاف وهو الآن انقع الموجودين للطلبة وقد اجتمعت
 به الجاهل الاموي لئلا كان ذلك ليلة الاثنين واسطر جادى الاول من سنة تسع بعد الف
 فتذكرنا معه احاديث اجتمعا عنابه وخاصه معاني كثير من العلوم فزايته قد ترقى الى الغاية
 في حفظ العلوم لاسيما المواد الكلامية اخبر في من اتق به من فضلا الطالبان الشيخ عمر الكرماني
 تزيل الخافاه الشيعي يصير راي الشيخ احمد المذكور بعد وفاته في منامه فقال يا عمر انت خفتني
 في صغري كثيرا فخذ هذا واعطاه شيئا فاستيقظ وفي يده دينار من الذهب وراه كثير من الناس
 وتعيبوا من ذلك وبلغني ان رجلا قال للشيخ عمر المذكور اعطني هذا الدينار ينال ثمنه
 فاعطاه وابقاه في يده تبركا وهو الآن مقيم بالمدرسة الكلاسة بدمشق ينفع الناس بالهدى
 والهدى سهل الله لنا وله طريق الخيرات ودفع عنا وعن جميع المضرات وتوفي الشيخ احمد الكرماني
 العمادى المذكور في يوم السبت التاسع والعشرين من المحرم سنة تسع بعد الف ودفن
 بترتير مرج الدجاج رحمه الله تعالى **الشيخ احمد الجوهرى** هو احمد بن علا الدين بن
 محمد بن محمد بن عمر بن ناصر الدين بن علي بن محمد البهراى ادى الجوهرى نسبة الى بهرام
 اباد قرية من قرى اصفهان على ما كتب لي ولده سيدى ابوبكر بخطه هو الشيخ الذى
 نفع من زوجه المجد وادرك الجد السعيد بسعادة المجد وهو وان كان مولده في دمشق
 الشام سقاها صوب النعام لكن اسلافه وردوا من جانب اصفهان وقطنوا بدمشق
 دارا ليمن والامان ونشأ سيدى احمد هذا طالبا للعلوم مجتهدا في تحصيل الكمال لا لادراك
 شئ من الاموال لانه كان غنيا الى الغاية متمولا الى النهاية وكتب الخط الحسن الملس
 ونظم النظم الفصيح العجيب وسافر الى الانظار وجابا لعمران والفقار ورجع الى دمشق
 بمال غزير وخير وافز كثيره والقي بها عصا الترحال واقام لانيوى عنها الزبالة وكل
 من يعاظم له امور دنياه وهو مضى على عبادة مولاه ولم يزل مضيا بدمشق لايامه واتخذ
 له اصداقا كلهم صالحا وكريما يتذاكر معهم كلام العارفين ويجاوضهم في احوال الاولياء
 السالطين وكان حسن الشكل طويل القامة نظيف اللبس لطيف العامة وخلق بدمشق
 اربعة اولاد على وسليمان وابوبكر وحسن فاما على فانه سافر الى بلاد مصر واقام مدة
 في الصعيد ثم رجع به الخط السعيد الى ان كانت وفاته بالحم المقدس الاقصي وادرك

بذلك الملام الاقصى واما سليمان فقد اسرى في نواحي البحر عند مدياط واستمر في الاسر مدة سنة
مالطه نحو ثلاثة اعوام الى ان احسن الله خلاصه وذلك ان رجلا كان ماسورا بمدينة مالطه
المذكوره ولم يعرفه بالوزير خضر ماشا الحاكم يومئذ بمصر المرويه فارسل الوزير المذكور من اشترى
الرجل المذكور من نفس مالطه فلما احضر الرجل وخلص الى مصر على حفرة الوزير عن حال الماسورين
بمالطه وما يجدونه من الالم والجفا وذكر لسليمان بن احمد الجوهرى صاحب هذه الترجمة وقال
له ان فلك اسيرين بداهل مالطه بعدل عند الله حجة مبرورة فارسل الوزير رجلا بمال فانشر
جما عزم من اعيان الاسرى القاساهم اليه ذلك الرجل المذكور ومنهم سليمان المذكور فخلص
وجا الى مصر واجتمعت به وسالته عن حال الاسر فذكر امورا عجيبة ورايته قد تعلم لان
النصارى بمالطه وذكروا ان غالب اهل مالطه يعرفون العربية لانهم كانوا في الاصل في
بلاد ساحل القدس ولما ملك بلاد الشام المرحوم السلطان العادل نور الدين الشهيد المرحوم
الملك صلاح الدين يوسف ابن ايوب خرج ملوك الساحل مع طوابع النصارى الى بلاد
القدس فعين لهم ملك النصارى جزيرة مالطه فقطنوا بها واخبرني ان اهلها يقولون منذ
هذه وما يتبعها من البلاد وقف يحيى النبي عليه الصلاة والسلام وذلك لانه قد غسل السبع
عليه الصلاة والسلام في نهر الاردن المقارب لفلسطين في يوم المعجزة ولذلك اكرم الملوك
وقفوا عليه هذه الجزيرة وذكرني قصة عجيبة تدل على كمال خفة عقول النصارى وهي ان
اهل مالطه عندهم صنم كبير من الذهب مرسع بالجواهر يعطون به حيث يعبدونه وله خدام
من رهبانهم وقسيسهم في كل سنة ياخذ الصنم المعبود رجلا منهم ويبقيه في بستان بين
زهرة الغول ويقول للملوك بها والامرا ولبنية عوام الناس ان ركبكم قد غضب عليكم ورجل
عنكم فيجدون لذلك من الالم مالا يعلمه الا الله جل وعلا ويلبسون خشن الثياب ويأتون
الى الراهب الذي اختارهم بغيظ معبودهم ويقولون له كيف السبيل الى ان ترضى معبودنا
علينا وكيف الطريق الى رجوعنا لينا يقول لهم ما ان الاوان ولا قرب الرضا فيسترون
على الخبز والام والصيام ولبس الخشن من الثياب ثلاثة ايام او ما قاربها ويجمعون لها
كبيرة للرهبان الذين يجدون ذلك الصنم الى ان يقول لهم الراهب الموكلة اليوم برضى
عليكم ويرجع فيخرجون لاستقباله ويذهب الراهب وياتي به من موضعه ويدخل به المدينة
بشيرة عظيمة واستقبال عام الى ان يدخل الى مكانه وعند ذلك تغلق قلوبهم ويفرحون

بعد مبعودهم اليهم ورضاه عليهم فتعوذ بالله تعالى من هذا الفعل الضعيف الذي لا يرضى به
 سن في عقله ذرة من الصلة اللهم ثبتنا على الايمان واجعلنا من أهل التوحيد والايقان *
 بلطفك وعنايتك يا ارحم الراحمين **وما لي بك** فانه صاحبنا وصديقنا وتليذنا ورفيقنا
 قراء علي في اوابل امره * ولا زمني في صدر عمره * وصارت له معرفة كاملة بالعربية والفنون
 الادبية * وله شعر حسن فمن ذلك قوله * يا من لا يقراد بيس الشام سقي *
 ربما عاتيك هلال يرويهما * فلي يوطئك السائح خوفقة * فدته روي مع الدنيا وما فيها *
 واشغدتني نفسه قصيدة يذكر فيها منازلة الحج لاجل صديق له حج ولولا خوف الاطالة
 لذكرتها لانها قصيدة حسنة في بابها * فاقية عند اربابها **اما** اخوه سيدي حسن
 فانه في هذا التاريخ وهو سنة تسع بعد الالف مقيم بمصر المحروسة لضيق صدره له في
 دمشق الشام * سقاها صوب الغمام * وله نظم فايق * وشعر في بابه رايق * كتب الي
 مكاتب تدل على لطف طبعه * واستقامة فكره * ولترجع الى ذكر والدهم سيدي احمد
 صاحب الترجمة فنقول كان صاحب كرامات واحوال * وكاشفات صدرت منه قروب
 الانتفال * وكان موسوما بعلم الكيمياء * وصرف عليها مالا كبيرا * واستمر ملازما على العبادة
 عاكفا على البجعة والسجادة * الى ان توفاه مولا * وانتقل الى رضاه * وكان له شعر
 حسن فمن ذلك قصيدة **سليبا** بابي الشور الفاك كانت نواعا * الجالبات الى القلوب وساوا
 لا برحى لا يبرهن افاقة * كن من خلاصك اناسك آيبا * وهي قصيدة فريدة شهيرة
 مذكورة * ولها آيات حسنة هي قوله * هذي المنازل قبلنا * كم قد تدنا ولها اناس
 كم مدع وصنعوا كم * مزبدع وضع الاساس * غرسوا وغيرهم اجتنى *
 من بعدكم غمر الغراس * دول كان تمر كما سنها * اصفاث حلم في نعا سن *
 وله كرامات وخوارق عادات * تدل على انه من اهل الولاية * وانه وصل من الكمال الى الهابة
 والحق الجوهرى المشهور في دمشق جد صاحب هذه الترجمة لاهمه وهو الذي صنع القمارى
 الثلاث العظيمة التي فوق محراب الجامع الاموى بالمقصورة ولما دخل الرحمم الغازى
 السلطان سليم الى بلاد الشام استقبله الجوهرى المذكور وكانت له عنده الوقعة الثامنة
 والحسن المذكور سيوت بدمشق وعمارات لطيفة ومسجد عليه اوقاف دايرة واخبر في من
 اشق بهم اقايرهم ان العارف مولانا عبد الرحمن الجامي قد سر الله سره السائح ورد الى

دشقي حاجا فانزله الحسن الجوهري المذكور في بيته واكرمه الى الغاية وحاضرا الامر ان بيت
الجوهري بدشقي بيت كبير معروف بالمعروف وموصوف باكرام الصيوف ولد صاحب
الترجمة على ما اخبر في ولده سيدي ابوبكر المذكور في واسط جماري الاخره من سنة ست
عشرة وتسعين وتوفي في شهر ربيع الاول من سنة ثمانين وتسعين ودفن بدشقي
بغبرة الباب الصغير وكانت له جنازة عظيمة جدارحه الله تعالى رحمة واسعه
الشيخ احمد البهنسي هو صاحبنا ورفيقنا وتلميذنا وصديقنا وهو احمد بن يحيى
ابن محمد ابن محمد البهنسي الخفي شاب نشأ في طاعة مولاه ولم يعرف منه ما يغاير طريق
الحق بالاشياء بل نبغ في الدعوة البهنسية فريدا واجتهد في تحصيل العلوم زمانا
طويلا مديدا اختار فيه شيخ الاسلام نجم الدين محمد البهنسي لاقره واقرا (اخيه المرحوم)
سيدي محمد فاما محمد فانه مات شابا وما فارق سن الشباب واحترقت في لوعته الفلاني
والالاباب واستمر الشيخ احمد هذا يطلب العلوم وحده ويسعى على تحصيل الكمال جهده
بحيث اندفع الى المقدمة الاجر وميسرين بتحقيق وتدقيق وتخبره وتقرره ثم قرأه
بعد ما القطع الكبرى العلامة جمال الدين بن هشام فانتفع بها انتفاعا كثيرا ورأى منها
خيرا غزيرا واعادها مرتين فصار الى ولاية قرية عين ثم اقرأه شرح الهمام بن عقيل الخفي
على القبة ابن مالك فقراه من اوله الى آخره قراءة متفنية المعاني ومحركة المباحي بحيث لم يزل
منه لفظة واحدة وانعجب في مطالعته عينا ساعده ثم اقرأه بعد ذلك شرح الحام كافي للقد
المنظية المسماة بياغوجي فقراه ايضا مرتين بكال التحقيق وغاية التدقيق ثم اقرأه من
شرح المولى عبدالرحمن الجامي قدس الله سره المسمى حصصه صالحة دلت على انه اهل لمعرفة
جميع الكتاب من غير ارتياب ثم انذر ام الترقى الى مدارج الكمال وسام التاخر للمدارك
التعليم والاحلال فابتناد في قراءة شرح التلخيص في البلاغة المولى العلامة سعد الدين التفتازاني
وقطع عن نفسه عند الاشتغال به العلايق فانجذبت له عرايس الحقائق وابست في وجهه
نور الدقائق فاحاط بقرأة الكتاب المذكور علما وادركه حفظا وفهما بحيث انه كان
يسرد على انواع الاستعارة صفاء صفاء ويقرأ الفاظا حار فاه وعن له فراغ السفر
مع والده واجبه الجانب دار السلطنة قسطنطينية المعطلة فحصلوا على المرام وحصلوا اسما
ارادوا من العلوفات السلطانية على وجه التمام ورجعوا الى دشقي سالمين غانمين بعون

رب العالمين وهو الآن مدرس بالمعادية الصفري وخطيب بجامع السلطانية السلمانية
 بدشق الحيرة ولدا الحجة الزايدة والحكمة الزايدة بحيث انه معدود من الاعيان
 اكلام بدشق الشام والمجد لله على ذلك سلك الله بنا وبراقوم المسالك وهذا الى
 طريق الخيرات وسهل لنا سبيل المبرات ان سبحانه وتعالى سامع الاصوات ومحبيب
 الدعوات امين امين الاخ **الشيخ احمد المشهور** **عبد الهادي** هو الشيخ احمد
 ابن محمد الصفوري صلاه العري الدشقي مولدا قدم ابوه الشيخ محمد من صفورية وهي قرية
 من قرى الاردن وهي الآن تابعة لصحن صفد وكانت قد ثامن الحصون الكفرية التي فتحها
 الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب الكردي الابن رحمه الله تعالى ولها قلعة حصينة
 جدرانها قايمة متينة الى الآن فقطن بقرية عقر با من توابع المرجين والقوط بدشق
 واتخذ بها مابين مساكن وتزوج بفتاة الشيخ عبدالقادر بن سوار شيخ الحيا بدشق فانتج
 كل منها بصاحبه في حوادث الدهر وتواييه فحصل له منها اولاد كثيرون منهم الشيخ احمد المذكور
 صاحب الترجمة فنشأ هذا طالبا للعلوم والمعارف واستظل في دوحة التقوى بظل خليل
 وارف فحصل منها طرفا صالحا من الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه بحيث ابرار
 اهلا لتفهيم المنهاج الفقهى للمطلبة ولازم الفقر مدة قليلة وبقا تا لبث بطويل فقرأ
 على في شرح التلخيص المختصر للعلامه السعد التفتازاني قطعة سالحة وحصنة ناجحة وهو
 الآن في بينة العود لان تمام قراءة الكتاب المذكور شرح الله منا ومنه الصدور انه لطيف
 غفور وبالجملة فهو من بيت عبد الهادي الشما وال حاضر والبادي وعمرهم ثمانية الف سنة
 في قرية صفورية المذكورة ولهم بهار زاوية مشهورة يقصدها الوافدون لمطالب العلمية
 وانقاوى الدينيه والفقيه مولف هذا الكتاب مولد في القرية المذكورة والذي منها وان
 كان والذي من قرية بوزين من قرى نابلس ولما بلغت سن التمييز اخذ في والذي ازا وتتهم
 بالقرية المذكورة فجلست بالقرأة القرآن الكريم عند الشيخ بنهان قدس الله سره ابن عم
 الشيخ احمد صاحب هذه الترجمة فقرأت عند القرآن بنامه من ابتدائه الى ختامه وكان بينهم
 المذكور الكبير الذي باخذون عنه الهداية وكشبهون التنوير الشيخ جلال الدين الصفوري
 الا في ذكره ان شاء الله تعالى ونشأ له ولد عالم عاقل صالح كامل يقال له الشيخ تاج الدين
 رحمه الله تعالى فقدم دشق وطلب ودائب وقراء في الفقه والادب وحفظ القرآن بطرفة

السبعة وجمع بحيث حاد ما وفون جمعة ومات بدمشق رحمه الله تعالى وفهم من بيت كبير
 وبالصلاح والعلم شهير ولهم بالثام اقارب واهالي وبقرية صفورية الاصل وغالب الاهل
 من السادات والموالي واما انسابهم الى حضرة الفاروق فهي نسبة صحيحة ادلتها واضحة
 صريحة بحيث تشهد بها افعالهم الطاهرة واحوالهم الظاهرة ما منهم الا من اشتغل
 وحصل وفتح فاصل وحفظ ونلا وترقى وعلاء فادام الله تعالى لهم البركات واخرل
 لهم المرات امين وقد توفي الشيخ احمد بن عبد الهادي هذا في اواخر ذي القعدة سنة
 تسع بعد الالف ودفن في قرية القصارين في جانب قبر عاتك رحمه الله تعالى آمين
 الشيخ احمد بن رجب الشهرستاني الرومي ثم الرشقي هو الشيخ الذي استقر صاحب
 المعارف واستظل مزود الفضائل بالنظر الوارف ولد بجيزة رود من الجزيرة الشامية
 التي انتخبها السلطان المرحوم السلطان سليمان ونشأ طالبا للقران العظيم ومجتهدا على تحصيل
 العلم وتنقيها على مذهب الامام الاعظم في حنيفة رضي الله عنه فارتحل الى دار السلطنة
 بتطبيقاته وقرا على علماء على قاعدتهم منتقلا من مدرس الى اعلامه الى ان صار من ملازمي
 شيخ الاسلام محمد افندي ابن قاضي العساكر المنصور بستان افندي فجعله قاضيا بالعسكر المراك
 حين تجهيز العساكر لفتح بلاد الشرق على يد السردار الاعظم مصطفى باشا فظلي عند السردار
 المذكور حتى صيره معلما لا واده وتقلت به الاحوال من حال الى حال الى ان سافر الى مكة
 المكرمة فحج الى بيت الله الحرام وتاكد عن الخطايا والانام وتوجه بصديق الى باب الملك
 العلامة ولما رجع من مكة الى دمشق الشام احب الاقامة بها وصمم على ان لا يكون له في
 الشام ما يكفيه فلم يزل يتوجه الى مولاه والى اوليائه الاحياء والاموات حتى سهل له طريق
 الاقامة وجاه من فضل بالكرامه فصارت له علفة من زوايد السلطان سليمان
 والسلطان سليم ومن جزيرة اهل الزمان ايضا فعند ذلك تزوج ولم يزل يتقلب في الطوار
 الايجاد حتى صار بالخلوة الحلي في نفس جامع بخيامه التي كانت في يد الشيخ بدر الدين الغزي
 فعند ذلك اتى عصا الاقامة ورفع الله تعالى واقامه وصار معتقدا لانام من العرب
 والارام وغيرهم من طوائف الانعام وهناك صرت له مصاحبا وغدوت له حذنا
 وصاحبا بنز ورفي داوره وبجني واجبه واما فضيلة العلية فانها كانت في الرتبة العلية
 وكان يحسن فهم العبارات الدقيقة ويعرف الفرق بين المجاز والحقيقة وكان شاعرا مطبوعا

ذكره

في اللغة التركيب ولذلك تليق في شعره بحيط لان هذه عادة الروايم بذكر كل احد نفسه في آخر
 شعره بما يدل على مدح نحو باقي وانوري وسعدى وبحيط وكانت له معرفة تامة باللغة
 الفارسية حتى انه ترجم الكتاب المسمى بالمشيخ جلال الدين البخاري الرومي نقله من الفارسية
 الى التركية نظما ملتزما ذلك بيتا بيتا وشاع له بذلك ذكر بين الروم والعجم وحاصل الاسرارة
 نال من الحظوة عند الاكرام ما لم ينله غيره من ائمة نوعه ودرس في الشام بالمدرسة الجوهريه
 تلقاها عن الشيخ زين الدين بن سلطان الحق واستمرت بيده الى ان وفاه الله تعالى واما اخلا
 فانها كانت ارق من النسيم وقد صافح زهراء والطف من لغات الوتره في اوقات السهره وكان
 اكرم من الغمام واحلم من احف بلا كلام ينصدق على الفقراء ويستجيب له الامراء وكان رضى
 القلب غزير الرعمه ستواضا على عظيم الرفعه واستشاره بالتركيب كثيره معروفه شهيره
 فمن ذلك مطلع سبعة كما دار زلفه ككسيوم ايلار باطال كوردم كوكم كى بن بربريشان اخلا
 وله بالفارسية ايضا بعض افراد من ذلك قوله بحر ضاع على شرب قهوة البنت
 قهوة خور قهوة بوردل سمحت تراندم كند قهوة سمحت افسره دلان كرم كند ولولا عدم
 المناسبة لكتبنا العربية لذكرت من اشعاره التركيبية كثيرا وكان قد سارع الامير محمد بن تيمك
 الى يستانه الذي في الشرف فجمع من عنده والجا على فرس ورايته في رجوعه ذلك تحت قلعة مشق
 وما رايت على عادته فلم على سلاما جدا اشار الى الوداع والتفت الى بعد مضيه التفانا بورد
 بعد الاجتماع فوجهت الى بيته عايناه وبالحال رايناه فقال لي وقد عانقني انت اصدق
 من رافقني وقاضيت منه الدروع وانعتما من جفوني بالغيب المموج وطلعت من عنده
 حزين الفؤاد عديم الرقادة فتادى عليه في ذلك المرض منادى الحنين وصاح به رغراب البيت
 فودع الاخوان واستلم للدهر الخوان كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
 فباي آلاء وبكا تكذبات الشيخ احمد الخا لى المصنف رجل ولد في مدينة صفد فخر في
 هاتيك البلد وقرا القرآن وبعض المقدمات العلية وكان له اخ اكبر منه يقال له شمس الدين
 الخا لى وكان لهما والد لا يتجاوز شرفة في الدخول الى بيت القاضى ولما وصل احد واخوه الى
 مدينة الرحلة سافرا الى مصر للطلب وقرا احد هذا على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
 عليه الله الرحمة والرضوان وقرا اخوه على مذهب الامام محمد بن ادريس الشافعى رضوا الله عنه
 وبرع كل منهما في مذهبه وقرا شهاب الدين هذا العربية والعروض وصنف فيه كتابا نفيسا وصدر

لها قصة عجيبه وهي ان رجلا في صفد يقال له الفاضل شهاب الدين له ولاد جميل الصورة فحنت
 الاعطاف فحبل الغصن فقبل الارواق فعلى به شمس الدين وهو الكبير وربما شاركه في ذلك
 شهاب الدين احمد وهو الصغير وذلك لكون الولد كان يتردد الى شمس الدين المذكور المتقراة
 عليه وتصحح نحو يد القرآن بين يديه فكثرة الردء موجبة لعلاقة التورء فلما حال زمان
 المتعلق شئ الشيخ شمس الدين في الخضوع والتلون فلم يستفد من ذلك مطلوبا ودام معه
 على خديبه مسكوبا فطلب الحج والمطلوب مارق ولا سجع فيقال انه رام ما طلب كرها وسأته
 على ذلك اخوه وبعض الطلبة ونال بذلك الشيخ من الصبي ما طلبه فاشتهر ذلك في مدينته
 صفد وانتقلت بذلك الخبر البلدة فلزم ان اباه تارة لم يكن يكون له تارة وجاء الى مدينة دمشق
 مستعيا على الخالد بن ومنسب اليها ما نسب المتقدمون الى الخالد بن حيث قال فيها
 من قال وجاء في المقالة ورد العراق مغير الاعرابي فاحفظ ثيابك يا ابا الخطا
 لا ينهبنا ابا الخا الثرا وانما ينتابها نناجح الالباب فاشكى بالقصة ومع ولده
 صاحب الغصن فارسل اليها حاكم البلدة چاديشا فحضر الى دمشق ووقع على علمها ووقع
 الحريم وكلى كل منهما بكاء اليتيم وكان الفقير يحسن ساعدها وشديا التعديل ساعدها وانا
 العبد الفقير صاحب التاليف معتذرا في ذلك على لطف الملك اللطيف وثبتت لها البركة
 بحسب الشرع الشريف وان كانت التهمة قد اخذت موضعها منها من غير احتياج الى تعريف
 ولعمري لقد كان المعشوق غصنا رويا وبدلا كاملا بهيا تتناثر القلوب من اطراف غصن
 قده كما تتناثر اوراق الخريف باستيلا جيش الشتاء وصدمة حذوه ورجع الغزال الى
 صفد والغريب الى بلده وثبت الجماع باجماع وشاع به السماع لشواهد الاستماع
 والله هو المعين وبه شئعتين قلت وقد عرض احمد صاحب الترجمة على كتابه الذي
 صنعه في العروض وكانت الراضة لجواد فتمه ترويض فكتبت عليه في سنة تسع مائة واربعة
 وستمعين في دمشق عند قدوم مع اخيه في قصة الغلام الذي لم ينظر منه بمرام
 اروض فيضير ويحنت الا زاهر وجاد به غيث من المزن ما طره وصاحه كفن النسيم بسحرة
 فجاج به شمس الطيب عاطر ام الزهر في افق السماء كأنها تغوير يدور بالصفا وافرهم
 والامام من معان ولقظها كوكوس الارباب والعقول تخامر دهب فادري بماذا اقيمتها
 وليس لها في المديح نظاير تملكها الاكار مني فحسنها لقلبي بانواع الصبا بآسر

انتفى وجع الليل وداوقه فلاح به ضوء من الصبح سافرا فصيبرتها منى ندما محاردا
 ونزلتها عندي جيبا بامرهم وقلت لها من انت بارية البها حنانك جودي فالكنم مجابر
 فقلت فغار الدر واصفر لونه كذلك ما زالت تغار لضرا بيرة انا ابنة فكل لشهابي احمد
 ابني الفضل منات سماه الجاهر فقالنا جل هذا البليغ الذي له جواهر لفظ وذهن الجواهر
 من الخالدين الذين خارهم يقصر عنه في الوي سن دغا خرو هو الفاضل المعروف في الناس له
 كالات فضل ووهنا الغير قاصد حلفت بوصف الفضل من كل فاضل تضي له في المشكلات البصائر
 وبالقيم قدرت حواشي فانرت حفايا المعاني منه وفي ظواهره وبالشادات المشكلات تفسدها
 فهو ارباب العقول بواهر لانت شهاب الدين من خير عصبه يعز لهم في العالمين المناظر
 وضعت كتابا لا نظير لوصفه باسطره بحر الفضائل وافره وقد تركت في السالفات اويل
 حفايا علوم اسررتها الا اخرها تاملت فيه باستقار وخيرة وستلي لقطر الجواهر جابر
 فصادته رؤى من الفضل تافرا تسم للتحقيق منه اذا هره قدم هكذا ترقى على فكر العلي
 ويجودك مقصود وفنك باهر مدى الدهر ما الى الشوق صاوح فاطر وجد الكتمه الصائير
 وما قلته شوقا الى الحى منشدا اذ بع سلمي لاجفك المواقرة قلت وكان قد كتب الى
 قضايه في ضمنها فوايد في طها فلي يد في غضون بها عايد فمن ذلك قصيدة مطلعها
 من لي بهيقا لا استطيع سلوانا عنها ومن روح عيني عين سلوانا اجل ومن جها قد هت ذاقني
 من احبنا وسل بدو سلوانا وقد حوت رقة منها شهدت فلم اقدر على النسر لولا لطف اجانا
 مذا قبلت ناهرتني في دابة عبة فصر منها عليل القلب حيرانا زارت وازرت وازرت وازرت
 في النظم فابقتنا وسحبانا فعبت اذ ذاك اجلا لا اعطت عندي وقبلتها في الحد جزلانا
 وقلت من انت بانات الجمال القد صيرت ذافطة بالوجد ولها نا كملت اذ فقت في حسن وفي عبد
 ولم يزل كصبيك نشوانا ما الذي حير الطلاب رونقه هو الذي بعد ذلك الصدا اجانا
 وسها في الدعاء حياه زى واجياه وبواءه جنات عدن حور اولانا
 ما رخت نسمة الشوق غمن نقا فاجلت قد بان عند ما بانا وما على الزهر من الذل زخ صبا
 فترك من قد ودالروض انصانا هذا وهذا انت تدعول عن نكم من احمد الخالد الذي مولانا
 وارسل اليها قصيدة من لخرى من صنف مطلعها هل النجم في افق البراعة لا مسع
 ام البدر في وجه اليراعة طالع ام ابنتك تلك الغزالة في الضحى بها من ثنايا هات النور سابع

الى ان يقول في آخرها ، فن علي عبد الولاء بنظرة ، ورد حسودا اطعمته المطامع
 على ان باع في القريش غنمه وراحلتي بين الرواحل طالع . وعبدك هذا الخالدي مقبل
 ترى نعلكم والحر بالترقايع قدم في هذا واغنياط وعزة . ومستقبل الدنيا لماض حضار
 الى ان يقوم الخالق الخي ربنا . وها انا للمولى بذلك صنارع . نخل لطلاب العلوم غوامضا
 فانت بجود العلم للعالم جامع . **كتب** الى قصيدة ثالثة في اوائل شهر ربيع الاول سنة ثمان
 ستمائة عشرة بعد الالف وارسلها الى مرصدة الدمشق الحروسه مطلعها **يا**
 لقد جاوز الغدار ما كان في الوهم ، وزاد هذا غايبة الغنم والحزم ، ابحث حزن المكربات ومن افي
 لبايك انجي بحره وافر القسم ، وحقق امال الظنون براحة فوشح منها بالبحا حاتم الرسم
 حيث تصور القاصدين من الازاء وحضتها بالمكربات من العدم ، فالك نهب في الباشنة والندا
 وذكر لك في الافاق سارع النجم **وختم** القصيدة هذا البيت قدم ابدا للقاصدين بمئة
 بقول بك لا يزول عن اللثم **قلت** وهو في هذا التاريخ وهو سنة احدى وعشرين
 بعد الالف مقيم بمدينة صفد بقى على مذهب الامام الاعظم الى حقيقة رضى الله عنه
 وينوب في القضاء بها ويعارضه في الفتوى رجل يقال له زين العابدين المداوى منسوب
 الى كفر مندا وهي قرية من توابع صفد المذكورة وهذا زين العابدين من عجائب المخلوقات وشاقي
 ترجمته ان شاء الله تعالى **الحاج احمد الجبجي الصالحى ثم الدمشقي** كان هذا الرجل في مبتداء
 امره قصابا وكان والده من ارباب الصنائع ونشأ له اولاد منهم احمد المذكور هنا ولما اشتهر
 امرهم بالقصابة الزمواهم بحمل اللحم العارة السليمانية والسليمية فعملوا ذلك فنتج حالهم به
 فدخلوا بعد ذلك في التزام مال السلطنة على شروطها ان يصير احمد المذكور امير عشوه
 وهو المسمى في هذه الدولة العثمانية بلوكباشي فنصار في هذه التركة مدة مديدة ثم عزل عنها
 وصار يضمن الاموال السلطانية مثل مقاطعة الغنم ومثل سوق الحرير ومثل الاحتساب ومثل
 امانة الهارب بطريق الحجاز ومثل امانة سكة الدراهم والنانين بقلعة دمشق وغير ذلك
 واقتضى من ذلك ما لا عظميا وعقارا كثيرا واشترى بيتا عظيما كان للامير قاضوه الغزوي
 واستمر على ذلك الى ان دخل الى الشام امير الامر اربابا حاكما بها فوله امانة اليها
 ولا امير الامر منها عادة بجدهم بها من صار امينا على الهارب فارسل اليه الحاج احمد المذكور
 بعضها فارسل امير الامر يعاتبه على عدم اتانها على العادة وتوعده في ضمن المعاتبة فارسل

يقول اذا رجعت من الحج وهو حاكم فليبر بقنني فاشوا للباشا فسال الباشا عن معنى
ير بقنني فقال له بعض الناس معناها فليبتقم مني فاقتضت الحكمة ان يرجع من الحج ومرا د
باشا حاكم يد عشق فعند وصوله امر برفعه الى قلعة دمشق فطال مكثه بها الياف
صا ق ذرعه وحيل صبره فتوافق مع من عنده في الحبس فرمو الحبس من داخل بحيث صار
فخه متعذرا ثم بقى الناس فانال ما خلف الباب من الزوم ووزن مالا كثيرا واخرجه مراد
باشا المذكور وتجهج الناس من سلامته بعد ما حبه ولكن للعر حصن حصين ثم لم يزل يودها
ما تحا في بروج الراحة فاختار الصفا لالبال اليان جال الشام حاكم بها السيد الشريف محمد باشا
الوزير لاصفها في الاصل من قسطنطينية المحية فالزمه بامانة البهار فصار الى مكة مع ركب
الحاج في سنة تسع بعد الالف فرجع سالما ولما رجع رأى امير الاسرا بالشام محمود باشا
ابن الوزير بن باشا الشريف بابين جفال فارى من مال البهار حصنة وبقيت عليه حصنة
فطلبوها منه فقال انا ما حصلت سوى ما اخذت مني فحسوه عند رجل من جماعة محمد
باشا المذكور فاتفق من العجايب ان زوجته سمعت بحبسه فاعتراها غشيان وصفر
فلم تنزل على هذا الحال حتى ماتت في صبيحة يوم الاحد ثالث شهر ربيع الاول من سنة عشر
بعد الالف فبلغ زوجها وهو في الحبس خبر موتها فارسل الى الباشا رجلا يطلب منه ان يكتنه
من السير لحضور جنازة زوجته فاذن له الباشا في ذلك وقال الموكل به لا امكنك من السير
الى ان تعطيني حق حبسي فراجعته في ذلك الكلام وكانه شدد على الموكل به لحمله بسبب موت
زوجته وتأخره عن حضور تجهيزها فاغلظ الكلام عليه فيقال انه ضرب به وعصر مذاكره الى
ان مات ايضا في يوم موت زوجته فانا في يوم واحد وغسلوا الحاج احمد المذكور في جامع
جراح لانه مات في خان جماعة الباشا عند سوق السروج وذلك خارج دمشق وعادة
من يموت خارج سور المدينة ان لا يدخل اليها وجاءوا بزوجه من بيتته وخرجوا بالجنائزتين
معاولا ارتفع الجنائزتان صاح الناس وبكوا لذلك بكاء شديدا وعجبوا من ذلك الاتفاق
العجيب ودفنا في يوم الاحد المذكور خلف جامع جراح وذهب دمه هدرًا وكان رحمه الله
تعالى كرم النفس رفيع الهمة صافي المزاج غير انه كان صديق العطن اذا ضاق صدره
تكل بكلام لاسعق له رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين وقد طلب مني ابن اخي سيدي
احمد ابن منصور بابا تاني نقشها على قبر عمه الحاج احمد المذكور فقلت ان رجلا لا هذه

الابيات شيوا الى قصته مع زوجته في موته اذ هي « هذه البقعة التي حمل فيها »
من قضى لجلال رب كريم « والجميع شهرة من ابيه » كان ذاهمة وجود جسم
هو القتل به الموت حزنا « قد ارجعنا منكم دهر غشوم » وثمان الرجل في عام عشرون
بعد الى الجوار الرحيم « احد من غدا شهيد بظلم » واعتدا والله خصم الظلوم
وهو من زوجته له وسط قبر « دفنا جملة بكم الحكيم » **الشيخ احمد شهاب المصري**
ابن الشيخ محمد المصري الخفي فاضل شهر صيته بين الفضلاء ونبيل كامل شاع ذكره في
الاقطار بين النبلاء سلك طريق العلم اولا على طريق العرب « وثنى فيه على قانون الاربع »
ومهر في المنثور والمنظوم « ثم استحسن طريق الروم » بالملازمة العرفية الى ان تتبعها الملازمة
الغريبة « فكلك هاتيك الطريق على قلة من بها من ابناء نزع من الرقيق » الى ان وصل
الى خدمة المولى المرحوم سعد الدين معلم السلطان وحاز الملازمة من جانب الرضيع الثاني
ولم يزل يعمل ويخوض ويوفق ويسموه الى ان وصار قاضيا بالبلدة التي يقال لها اسكبه
على صيغة الامر من سكب يسكب « وهي مدينة في ارض روم ابلى وقاضيا على اصطلاح آل
عثمان جلجل المقادير معدودا من الاعيان « وهو من بيت علم بالديار المصرية مشهور « وبالفضل
الغزير مذكور « فن شعره على ما انتدبه الشيخ الفاضل الاديب الكامل « الشيخ محمد الحناتي
المصري بدش الشام « اسقاها صوب الغمام شعر « خال يخذ معذبي متعبد «
من خوف نار الخدان بصلاحها « قالت له اصداغ جامع حسنه لتوليك قبلة ترصاها «
وله ايضا لعلي يحسن ما لها قط مشبه « وبشامات خذ كرم الله وجهه «
وله ايضا يامن تجلي لظرفي القلب لود جالك « بواو صدغك عطفاه لمقسم بجا لك «
فكل فضل ووصف « من اجل حب وصالك **قلت** « وقد ذكر لي الشيخ محمد الحناتي المذكور
ان له شعرا كثيرا كله جيد ويحفظ من اشعاره الكثير وانه يلحظ ذلك في خاطره ليندبه لنا
في مجلس آخر مبارك ان شا الله تعالى وكان هذا الاجتماع والاشاد في اوائل سنة اثنين
وعشرين بعد الالف من الهجرة النبوية المحمدية المصطفوية « على صاحبها الف الف سلام
والف الف تحية « **والمراد الجليل** « الذي يزكو غرضه على سجايا الادب ودينية
ويتناج من قلب جوده الفضل القريب « من اجري من كل انملة منه المعاني «
احمد ابن شاهين وهو روحى الاصل النجاشي « وان غزى المولد والدار نشا في هذه

الايام فان والده جندى مشهور بين الانام جلب اولاً عند فتح قبرص من الدين اخذوا
 منها وتزوج بدمشق فولد له صاحب الترجمة بدمشق ونشأ محبا للمعربية مجحولا لها على
 كمال المحبة والعصية في الطمأنينة ودمشق وعاشهم وانتقام من ستمهم وقرا العربية
 واجتهد فيها وراى في تحصيلها وقرا الشعر العربي وحفظ منه كثيرا وانتقام من الكثرة وقال
 الا ما هي فيها وتعلم لسان الفرس وهر فيها الى الغاية وصار يقرأ منه الابيات المملوكة فيما بين
 العارفين بذلك واما اللغة التركية فهي لغته الاصلية باعتبار انها لغته ابيه وامه لم يتق
 مديده وطلب العلم عندي في اعوام عديده ولما اشتهر صيته واشكل على كثير في العلم
 تبينته اراد ان يات فضله عندها فكتب الي هذه القصيدة الفريدة في شجان
 من مشهور سنة تسع عشرة بعد الالف من هجرة خير الانام عليه من الله النعمة والصلاة والسلام
 ونقلها من خطه المزين بخطه فقف في في اثر المدح حين ومن الصبا بظواهرها وكين
 قف في لآذر الدرع ثم فاته دين على لهم وعندي دين فلعنوا وقلبي حيث سار فيهم
 متعلل بالعود وهو شطون رام التقاتل للعالم ساهيا وتلفظ القلب الطعين جنون
 وسالت عيني لبا ففاحتها اسفا ويقعد معه الحزون للقلع عذب في فراق ضلوعه
 ولقد دعا الدرع الشون شون ااضن بالدرع اختيارا بعدهم اني على كرمي اذا الضنين
 ا غير لحظ العين بهجة منظر من بعدهم اني اذا نحوون كم من ليل ما ذمنا عهدا
 مدين الا انهم شجون اهل اللوى اكلوا شرع الهوى نلوى الدين ويغلق الهوى
 ردوا قواى او خذوه با يرى يا طاعنين وكيف شيم كونوا كلفتموني في هواكم خطنة
 مزه وهاصعب الهوى والهوى امانتكم منى مفرزا لا يطيبيني في الانام خذني
 او ما حكاهم شافعا في القيتا وصابتى والمجد والعشرين قد كنت احب الودع معزى
 واليوم ساء الهوى والهوى امانتكم راحتى من راحتى فلما الماسهلت على حزون
 ولرب عيني ترى حلوا الحشا نطبا وجرة والشجون فنون حيث اصابى بريق بايع فخصه
 وناره من عاذليه طنون حيث الربيع ضواك ازهاره وآلاء مصقولا الالام بعين
 حيث الوجوه العرقهها الحيا والبشرى جبينها مقرون يستحق في قطع الياض روا
 ان الجنان لمن حور عيت ينظرن لى عقد الهوى في بارق وكانهن اللؤلؤ المكنون
 السافرات كانهن كواكب والمايسات كانهن عضون فيمن حاله الشواحيات

والحسن يرفع شأنه الحسين . تزهو على انزاهي مثلما . تزهو على كل القرى يورين
باجي الصياح وبدر دين محمد . حسن له سيد السعود قرين . ما ذا اتول بمن يدور بعلمه
توضاكت الدنيا وجل الذين . في العيش شبه من علومك الذي . ترضاه ان البحر ذك كمين
لك في الحافل جولة اسديته . ولما نك العشب الصفيل نسين . لك في الحافل سطن يشفي الحوى
من بعضه السهيل والتبيين . لك في القلوب محبة ومهنة . ومودة فزوالها ما مؤن
لك ما تحب وترغبه فكن كما . طلت منك لك الاله معين . كل المعارف رتبة لمحلها
الا علاك تضرها وتزين . ادب بروك سطر ابل مجرا . جريشوك فلك المشجون
واذا طير البحر العلم بصدره . كاذاله الكتب العظام سفين . واذا تداول مجنا في مجلس
فإنك ركن للعلوم متين . واذا امتلأ قلم يد يد في الحوى . ان تستمد له السوادعيون
واذا جرى مطلقا بمضار العلى . فهو الجواد وسيفه مضمون . انت الذي شعف بالبريافعا
وصبا اليه العلم وهو جنين . سمى بقيد الفضل منك معتيد . والقلب مني في ذك رهين
ولين صنعت برض فلك يا نعا . غرته بالاحسان منك يمين . فذا نقتب الى علاك تقيت
نقى باتك الجميل ضمين . واليكها عذرا تخط عسرة . ولها الوعالي حماركون
سجت على سحان ذيل فصاحته . فانشاع يزدنارة ويلين . صدحت بها ورق ايان نرنا
طوق من المعنى عليه فتون . سقيها من ماء شرح شيبتي . فلذا الحسود يحسبها مفتون
وكسوها ربط الاثر غب ما . جادته ناضرة الفطار رهتون . وملاها حكما فاصبح عمرها
وبه انقراط وافلاطون . ما برت فيها فكر في فلكنا . نسج الى ينسها الزرجون
لابد ان نطقت بفضلك ايها . الشيخ الرئيس فانها القانون . وخلقته نحو النجوم نصيد
مدحا اليك فزادى شاهين . هي معجز مزاجد وورودها . من اصل مصدرها الجليل بين
لوان هاد وتاراى نفاثها . لغفتي لها بالسبح شكو . ولوان بشارا نطق قوله
منها العاد وانته لغيبين . من كل بيت لو تدفق طبعه . ما انقص به الصا البين
هي قطرة من بحر فضلك سيدي . ولها بتا ميل القبول دقيقين . هي هم صفت شعورك حنتها
عن ما لا شغل الحسام فيون . فلا تخنن والتمحيق لسدي . وحقوق مئلى في الكلام ديون
لاز لشصدا انعام دعوة منصف . نشجي عداك ومن شاك فزون . ما دامت الا فلاك تدعو بالبقا
وبو فيها بدعائه جبريت . قلت قد انشدني هذه القصيدة الفريده فيكم الاوابا طنة

بان فكر تنجيده وجعلوا برزها من طبعه المستقيم وفكره السليم وهذه القوم من اعظم
 البراهين على قدرة الملك العليم وذلك لان سندهما جاوزت العشرين وطريقتهما تبعت
 في صيد المعاني اياه شاهين لان اياه عكرو الطريق جندى الاسلوب على التحقيق
 وقد ترقى عنده من يوم مهدله مهده الى ان اثبت بالفضل مجده فكان كن جمع بين
 الصدين وسلك في طريقين مباينين غير ان الطبع اذا جمل لا يفر جملته ولا يتحول
 طريقته ولعمري لقد نبغ غصنا طيبا ونشا للفضل نسيا والغصن في النظم ريسا
 واغرب اذا عرب وانشا واشهد واخاد فاجاد وبين اذ عين ومدح في التار يخ
 المذكور حصة شيخ الاسلام مفتي الانام العالم صاحب الفضل الافرانشا مثل
 حصة صنع الله افندي مفتي السلطان بقصيدة بعيدة المثال بدعية المقال مطلعها
 حي الانا زب بالقافز ورد فالرقتين فعهدا المعهود ومدح في ذلك الوقت ايضا
 قاضي القضاة دمشق حصة نوح افندي ابن الرحمن قاضي المعسكر افندي الانضاري
 الشيرازي ابن روح الله تعالى بقصيدة نادرة في بابها مفردة بين انسابها مطلعها
 عتبت على فلذلي العتب خولدي غنا بها عذب ومدح الحمدوم الامجد مولانا
 درويش محمد بن مولانا شيخ الاسلام مفتي الانام صنع الله افندي المدوح المذكور سابقا
 بقصيدة مطلعها اقول اوه وتارة آه تفننا في بدع ذكرها قلت
 ومدحه مولانا صنع الله افندي المذكور كان بدمشق المحروسة ارام الله منازلها المانوة
 حين قدومه اليها من دار السلطنة العلية العثمانية الاحمدية قسطنطينية الحية سماها الله
 نعا لمزطراق البلية وكان قدومه اليها نوايا الحج الى بيت الله الحرام وزيارته
 نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام وكان نوح افندي قد ورد محبته الى دمشق قاضيا
 بها وله صلاة مع شيخ الاسلام المفتي المذكور لانه تزوج بنته فاقى معه لجهنم مات
 بالحج بدمشق وورد معه ابنه المدوح المذكور وقد اضل المارح احمد جليلي المذكور بالموتى
 المفتي المذكور بدمشق وصار تلميذ الله وبلازما على قاعدة علماء الروم في دولة بنى عثمان
 ارامها الله الى انقضاء الدوران وكان قدومه الى دمشق في سنة شهر رمضان يوم الاربعاء
 من سنة تسع عشر بعد الالف من الهجرة خيرا لانام عليه زاده الصلاة والسلام واكتب
 الى هذه الرسالة نقرأ وفي عضوها من الايات ما يفوق دراه وسبب تنسيقها العتاب

لا مورتستطال وتستطاب. وهي بسم الله الرحمن الرحيم وهو المعين اعز الله مولاي
وسيدى الذى سكن من الجوارح اشرفها وسكن من طرق الجفا البرج او عرفها واسرفها. والبالغ
في العقوبة وزاده واستغرق اوقات الوداد بالبعد والعناد وارثك مكرها من الخليقة
صعبا وقطع جميع الطرق الا طرق الوفا وثبات واستعار اذنا ليستوي بها المثالب وعينا
ينظر بها العايب ويبدأ بيطش بها في كل صاحب ومصاحب ورجلا يسي بها الى الاباعد دون
الاقارب ووجهها يتصرف في أسرته كعرق الملك الجاير في رعيته ويفعل محبة ما لا يفعل
الدهر بينية لا تظهر الطلاقة في وجهه الا ريثما يخلطها باعراض ولا يفسط هنيئها من
الزمان الا وهو وشيك انقباض بيد ولطفه لما لم ينقطع ويحلو ما هجر عاتم يتسع
فلا يروم له سرور الهنا بما هو من حانا بجملة وبما هو من اعراضنا يستعمله فيا ليت شعري
اي مضمون من سرى اذ عنته او مفرض في الخدمة رفضته او واجب في الزيارة اهلته
وهل كنت الا كما قيل ضيف اهداه بلد شاسع واداه اهل واسع وحده عقل وان قل
وهذه راى وان قل ثم بعدت شجبة الادب سبانه ولا زادت حرمة الانقص صيانه
ولا تصاعقت ذمة الاتراخت منزله ولم تزل الصفة بنا حتى صار العايل رذاذا والقوى
المفترط مستعازا وصار حسن ذلك الانتعاز زورا رارا وطويل ذلك السلام اختصارا
والاعتزاز آيما والعنانره اشارة وموت الفتى خير لمن حياته اذا كان فاحا لين يصبو
ولا يصبي وكان المهلب يقول عجب لمن يشتري العبيد بماله كيف لا يملك الحر بحرقه
وفي الحديث البشارة خير من القرى وفي المثل اليوم العجوس خير من الوجه العجوس ومن
كلامهم الحوادث المصيبة مكتوبة تحفظ جنبل منها ثواب رخرة وتظهر من ذنب وتغيبه
من غفلة وتعرف بقدر المنفعة وقد شاهدت فيها خاشا وهو صون الوجه عن الذل والهوان
فانتص خير لها من ان اقول لها احدى ليك يا هيبى هيبى لا تنعمي الليلة بالنعم يسس
بمولاي باسن له في كل جاحضة الانسان شكر يؤدى بعض ما وجبنا ما هذه الكراهة من فنى
خفيف الحد والروح تقبل الراس بالعقل غصيف الحيف بالحيا طلق الوجه عفا لسان
رجب الصدر باسط الكف بالجود طويل الباع بالاحسان صافي القلب سليم الفطمة
محتى الصلوع على الاسى مطوى الجوارح بالهوى قصير الخطى عن الاذا فاما من سى كل حرس
ما فيه لولا ليت تنتفضه وانما ادر كنت حرة للادب على اتى والحمد لله لم اكن مزارع الخمران

عنك ولا تترتب ولكنني ابردت صدري بنهله من الفضل غصبت دون مورد هاهنا الشرب
 وذلك لاني طلمت الزود اليك وعولت اسرى في طلي عليك ووردت من بهار فضلك
 كل معيشة وكنت لي في طلي واسلي خير معين والنعمة لا يجحد والحفة لا تكفر والشر لا يمكن
 سترها بحجاب والبدر لا يخفي ضوءه وان كان تحت الحجاب والكذب سيمتد المنافقين الا
 لعنة الله على الكاذبين وما قلت ذلك الا رايانا ان لا طيب الا ما اختلط بترابك وان
 لا سعد الا ما جتم بياك وان لا ربيع الا في بضعك وان لا انس الا بطلعتك وان لا
 فرح الا بفرحك وان لا شرج الا ببعدهك وان لا نشاط الا بجهك وان لا علم الا باستفد
 منك وان لا فضل الا ما اخذ عنك وان لا دليل الا ما جئ به معزوا اليك وان لا سند
 الا ما نقل من قبك ومحال عليك لعلي بانك البدر الكامل والفرد الذي ليس له معادل
 ولا ماثل هذا مع مغلالاتك ومنافيتك علينا ومنافيتك بك وانتهى بالفضيلة الناس
 اليك وان شادى سنك كجبل ودارك متمسك بترابك واداك وانظر الى امري زائد في
 ضنا به نظري الى الامراء ومعتقد ان رضاك ثواب وعصيانك عقاب ورجعك احسان
 ورجحك خزل واعراضك جميع والشفاعتك نعم ومثلك لامل ايضا هيكل ان غضب تجمل
 وان تاذى ولو بهم تجمل وان جاءه فاسق بنوا وبصر واستغفر وان ثبت لادبر شئ ولو
 دعا اغتفر واستهتر فهاهنا فلي يامن مكانته في القلب قل حلها بمقره اى جواب
 لمن سال عن حكمك واستغفر عن ثمره عليك فان الخلق غير العلم وهو دال عليه كدلالة
 النور على النور وقد وجد كماله فيك فظهرت ثمرته عليك وتذللت فظوفه دانية اليك
 وكذا الناس يجمعون على فضلك ما بين سيد وسود عرف العالمون فضلك بالعلم
 وقال الجبال بالتقليد واعود فاقول بعض هذا الجفا يا مولاي يكتفي وجز من هذا
 الاعراض يجز وفي قليل من جد وكن انتقام كبير وفي يسير من هجر اسراف وتبذير
 ونفاد في ما بلغني عنك كاف ومنقطع وفي اقل ما رايته منك القلب مولى وموجع وفي
 المثل من يسمع يجل ومن يكثر عمل هذا بذاك ولا عتب على الزمن واظن ان الداعي الى
 مهاجرة قيمة بما فيها فاسق وبنوا افتراه كاشع ومع ذلك لو انسببت كبيرة ما
 استوجبت من العقوبة المهلكة بعض ما عابته وما نبته ولوارثك جبري ما
 استحققت من القطيع المهلك اعظم ما رايته وفاسيته ولواشرك والعباد بالله تعالى

لجئت ذنبي التوبة والاستغفار. ولو كُفرت معاذ الله لعصت على كُفري التذاممة والاعتذار
ولما اخجل ان يسمي كبره. ويدي على الجواز جريه. وهب اني يا مولاي لا اواخذك
باعراضك واعراضك. ولا اعانتك باسرافك واخلاقك. ولا اقابلك باخلاقك واعانتك
ولا اواجهك بانقبائك. وعدم استقامتك. ولا اعراضك باعراضك. وعدم اعانتك
ولا اطالك بئالك. وعدم تاملك. ولا احاسبك بما حرم من عطفك. ولا اصادرك
وان سوتني بما تشبه من عطفك. في حكم المروة ان تبعد من يقاربك. وتواد من يصابك
وتطرح من يهايك. ولا يملك. وتسمح بقطيعة من يملك. ولا يملك. ومن امثالهم اهل
الحفاظ اهل الحفاظ والحفاظ تحلل الاحقاد. فابن من سيدي الحفيظة المأمولة لفضل
ما عنده وما استقصاه. وتهدم ما شاره الواشي وما بناه. والعين تعرف من عيني محمد بها
ان كان من زين بها او من عاديها. وقد بلغتني قاله من بعضها في القلب فروع. فليت شكري
وهل ليت بنا فاعه متى كان. وحاجتي صار قرحا. ومتى قدح الزند حتى اضطم هذا الزند
ومتى تكاثف القطر وهي حتى اجتمع هذا البحر وطمي. ونسي طلت الحصا. حتى بلغ صدها
الى عنان السماء. قد اصبحت ام الخيار تدعي على ذنبا لم اصنع. وبالجملة فقد شاركت
الليالي في قلب الاحوال. ووافقت الايام. في اصطفاها الليالي. ^{بيته}
ماليا لي اقال الله عزتنا. من الليالي وقاتنها بيد الغيرة. هلا المهتان ترد بعقل وضد
بقيز. وما ذاك على الله بعزير. ولولا انك اعنتها ونصرتها. وازرتها وظاهرتها
لردت على اعقابها بانكصه. ورجعت على ادبارها خابية. ولانت مكرها. واجتبت اشرها.
ولكنها جرة ليل واثر غماره سليل. وبنا على شفا وعلته قربة الشفا. وقد ثبت ان
العقوبة للمسي. والحرمان للمجرم. والخذلان للمعتدي. والعصاص للمذنب. والمواخذ
للمجاني. وانا ابيض وجه المهد واهض حجة الود. مصاحب التوفيق. برئ الساحة نجابت
المهفوات. ولوانني علمت انه امر. يكت بليل الجازيت الصانع كيدا ليكيل. ولكنني سادته
ناجدي. واتجلى وأرى الشاميين اني لربيب الدهر لا اتضعضع. ولعمرك ما علمت ان صرح
الراي في التحول عند مطلوب. ولا تحققت ان الجاز في كل تركيب من الالفاظ العرفية
متداول مرغوب. لا تبصر ان قول القائل مثلاً. اذهب الاعمي ان يكون عبارة عن طرد
المخاطب ضمناً. وقد تقرر ان التكلم يدخل في عموم كلامه. لان المخاطب يدخل في مسا

خطوب به، ولعلت قبل ما عدت بعد **شعر** لست اشكو من امتناعك عني
يا مني النفس حيث عز الایاب **سوء** عني اني شك هذا، فعلى الخط لا عليك العتاب
واحد يقول القائل **بيت** اذا لم تكن حاجتا في نفوسهم، فليس يعني عند عقد الرثاء
بيت خلقت ولم اترك لنفسك ربيته، وليس رثا الله للمرسلين، اني لا قائل ايجانك
بكنف ولا اساق اربا في ما صنعت في خدمتك بان اتبعه من، ولك عندي اليد ايضا التي
لا اتبصها عن الرعا لك والاخرى التي لا ابسطها الى الرعا عليك، وهانا اشكو اليك جعلني
الله فذلك لما لا تمكن الصراحة به، ولا الايضاح عنه، ولا التوصل بالاستيقا اليه، ولا التسلط
بالاستحضار عليه، ولا التجمل بالاغضاء معه ولا البيان بما فيه، ولا التجمل له، وربما
ذكرت البعض منه، وقلت لعل كنت شائما سرايا او مستخطرا جها ما اورا يا خلباء او
وارد جيب الامراء، او مستعينا حيث لا معين، او مستعينا حيث لا بعث، او تجمل
حيث لا مجار، او مستعيا حيث لا سماح، ولك المثل الاعلى **شعر** لا تجوز لي لمن دونك
سلاش ودا في الداء والبأس، فانه قد ضرب الاقل لموره، مثلما من المشكاة والنيران
ولو كان رجا واحدا لا تقبته، ولكنه ربح وثان وثالث، فهل كنت كالمفتدى بناقصة الغزل
او كستعجب سرة الخلة فاذا هم عزك، او كراض الخيمة بالاياب، ومن المركب بالتعلق
او كراجمة يخفي خنين، هذا وانا القول لن تضار الحوار وطية امه بيده انه يقال في مسا
مضى من المدد الخوال **بيت** فسا ليزوجروا ومن يك حازما، فليس احيانا على من يرحم
شعر وشقي قد تمغوبه نشوة الصبا، ومثلك قد يبعفو وما لك من مثل
وان لنتهاني نهائي عن التي، اساذ بها الواسي ويعقلني عقلي، وما انا بالمهدى الى السور والنفى
والإمسي والقول في الحسن الفعل، فهاتجوا باعتك نرضي به العلي، اذا سالتني بعد السنة الحفل
فيبين الرضا والخطاطفي واقف، وقوف الهوى بين الفطيرة والوصل، ولو تبسرت لي فخطا طبتك
شرا فنة لك ان لم تكن ذوق من الكلام، لكن لما عزت المواجهة، استشفيت بالمكاشفة
والمراسلة، قايلا **بيت** لك الحمد اما سن يخب فلانني، وننظر بالانشي فلانك الحمد
ولعرا ان لي عليك ليل السليم، ونهاري دوتك نهار الایم، وفكري قد صدق لعن
مطارحتك، وطرفي قد قدى لندرة شاهديك، وقلي لعة رضاك واجب مضطرب
وصدري لقلعة مواشنتك خرج ضيق، وفي ابعاد مصاحبتك واجم ساكت، وصادف

بجاء عارض وعين * فغلق الدرع بسلاسل من عسجد ولجين * أما والذي أبكى واجتلك
والذي أمات وأحيا * والذي أمره الأمر * لقد صدقت مرآة الكمال * وقدى طرف ظالمها
سهر الليالي * وتزلزل محل سبيدي من قلبي أطال الله له البقاء * ومخدر سوانع النعم وانقضى
بيت * رقعا بعتك الذي تحتله * يا من يفتت بيته بيد به * وضاق وسع الفضاء * وبكت
مصقع الخطباء * وجث هجاء القوم * وبكت مقله عين عليها النجوم * ~~بيت~~
إذا الليل أضواني سطت يد الهوى * وإذا لنت دمعنا من خلايقه الكبر * ~~بيت~~
معلني بالوصل والموت دون * إذا مات عطفانا فلا نزل القطر * ~~بيت~~
أما نسق الله في واقف * أما سكت مستغفرنا يب * وأزق يا مريض على الموطئ القابل
سلي تعلني إن كنت غير عليته * بان ليس في جني لغيرك طمع * وإن لي القلب الذي ليس خاليا
من الوجد واليقين الذي ليس يجمع * فوامده لا انقلأ إذ لم يوضع * لذيك ولا انقلأ تحرك أشراع *
وهذا معنى قول القائل ~~بيت~~ وقفا الهوى بي جيشا نغلي * منا خرفة ولا مستقد *
جاوذا عداوى فمروا بهم * إذا كان حطى منك حطى منهم * واهنتني فاهنت نفسي معاذا
يا من يهون عليك من بكرم * وبالحيلة أعيد هافطرات منك صادقة * إن تحب الخم فين شحروم
وهناك هدية الوقت * وعفو الساعة * وفيض البدية * وسارقة المقام * وسابقة اليد
النعم وجبرلت الحدة * وثمرات اللذة * وجهاراة الخاطر لناظر * ومباراة الطبع للسمع * ومجازاة
الجنان للبيان * وها هو جواد البلاغة عاكس الشكيم * حابس الجنان * لم ياخذ طلقه * ولم يستوف
مضاره * وهذا هو الهض فابا لك بالركض * وقد إلى الله لا يعرف عرق التنبه * لم يسمح
بصها له * ويرعد بضرع نعاله * ويوصل مستطية غايته لا نذكر * وغارة بالرياح الهوى لا
تنتبهك * ومع ذلك لو نظمت النثر كالدرر * وأنت به راقنا كنسيم البحر * وموسيا كاللون
الزهر * الماكت الأكهدى التمر إلى هجر * ومستبضع الغرب السوى التبع أهدي
أهدى بجلسه الكريم * وأغا أهوى له ما حذر من غايه * كالبحر عطره السحاب * وما له
فضل عليه لأنه من مأية * وآخره ما اتقوا * لأن ودي موقوف عليك * وجيس سبيلك * وت
رهنت * فتى عاودته وجرت سايغ المعبر * غرض المنظر * هنيئ الخمر * يندى بشاشة * وبغير
حسنا * ويفوج عنبر * وبشر لطفا * فان فعلت ذلك فهو حسن * وان عدت فالعود
أجد * وإن كان الأمر كما يقال * لا ولا فالعين مشترك * والله تعالى ينزل البراير ويعلم

على ما عني وما حق الصدور وان رسلك بازا او نقص فهو منك وسببك وصلي
 الله على من لا ينبي بعده وعلى آله الطيبين الطاهرين **امين** **خان احمد الكيلاني** **كتب**
الشرع في السنين سلطان بلاد كيلان هذا الشرع من بيت السلطنة ابا عن جد والى
 هذا الحد وهو مع كونه من الملوك فاقصر في ان سلكت في تحصيل العلوم احسن سلوك حصل
 من علم النجوم ما به تفردين الا فاضل فضلا عن السلاطين وقرا من علم الهيئة ما البسه ثوب
 الهيئة بين الناس اجمعين حتى انه كان يدرس مولانا هلي قوش في علم الهيئة وبيات
 العلماء باحث متفتني انه كتب من الكمال الحصة الوافة وهذا كثير على السلاطين بل على
 الافاضل الكاملين واما معرفته بعلم الموسيقى وبالعلوم الرياضية فانه قد اشتغل وشاع
 وانتشر وفاع وملا من اصوات الاسماع في الوهاد والضياع وكان ينظم الشعر الفارسي
 نظما ارق من شحم الثال وادق من الما الزلال ويربطه في اصوات ونغفات بحيث
 انه يكاد يحجب العظام الرفات واحفظ منه كثيرا ولكنه لا يناسب تواضع العرب ولولا ذلك
 لذكرت منه جملة وافيه ولكن الاحاج من مطلوب والتمس تنبذ بالانتقال من اسلوب
 الى اسلوب فمن ذلك قوله من غزل ربيطه بنغم من **اللعنة** وهو قوله
 شام فراق حال مني زار شكك صبح وصال اكثر نكدك ارشكك جان دادتم به بای نواسان
 بودی محروم ز ولت دیار شكك ولها ايضا بيت من غزل معناه في غاية الحسن
 وهو متعلق بخطاب الحبيب الذي يطيب شمع صفت شمع كسر صوره اكر بری سرم
 من هواه تیغ تو باز سزی برآورم وكان طها سب شاه قد اعتقله في قلعة وهقهده في
 ديار الهيم وسكب به معتقلا سنين عديدة وكان ولد طها سب شاه اسماعيل محبوبا سمع فقال
 له ان الطاغية الله تعالى من الحبس ولا في امر الناس فلله على ان في اطلقك واوليك بلادك ايضا
 فانفق الله تعالى الطغمة واعطاه سلطنة العراقين وادربجان وشيرازان وشيراز وخراسان
 وديوان وديار الجبال فاخرجه من قهقهده لكن وضعه في قلعة اصغر وقال اريد ان رسلك
 الى بلادك كما اريد ان تعظم فلم تطل مدة اسماعيل في السلطنة ومات اسماعيل وهو الا في قلعة
 اصغر فاستخرج الشاه اعني اخو اسماعيل السني بخداي بنده محمد عند ما تولى السلطنة باتفاق
 امر اقر لياش وكانت اقامته في زمن سلطنة ابيه واخيه الشاه اسماعيل في شيراز فلما مات اخو
 شاه اسماعيل لم يجدوا في بيت السلطنة ذكرا قابلا للملك سوى هذا فقالوا هو من بيت الله

ليس الا فغن نولي ملك اميه ولو كان اعلى فلما توفي السلطنة ارسل الى خان احمد واستخرج
من اصحف وولاه بلاد كيلان كما كان فلم يزل به الى ان اخذ سلطان الاسلام السلطان مراد
ابن سليم غالب عراق الحزم وكل عراق العرب واذنجهان وديروان وبلاد الكرخ فلزم
ان شاه عباس بن خوي بند الضير لمؤرر اسل عسكرا فترافقه واكيلان من يد
فان احمد هذا و خاف منهم فهرب مع جماعته معدودين الى جانب سلطان الاسلام وهو
مولانا الغازي المظفر الاسعد الامجد السلطان محمد ابن السلطان مراد بن سليم وقصد قسطنطينة
فدخل واستند السلطان المذكور بقصيدة عظيمة يحثه فيها على اخذ كيلان من يد شاه عباس
واهدي لحضة سلطان الاسلام شمعون مرصعا قيل انهم ختموه بثمانين الف دينار
ذهبها لم يحصل مراده من العسكر وذهب الى بغداد باذن السلطان المذكور ومات في سنة
تسع بعد الالف رحمه الله امين **الشيخ احمد بن احمد بن محمد الكنتاني الرمشي**
كان رجلا صالحا محظوظا من كلام الصوفية واشاداهم وكان رحمه الله تعالى يتسبب في بيع
الكفن وكان فضلا دمشق مثل الشيخ علا الدين ابن عار الدين والشهاب الغزي يجهونه
ويا لونه ويفرغون بكلامه ولما مرض الموت دخل عليه الشيخ شهاب الدين الغزي
وهو يجود بنقشه ففتح عينيه وبكى واشهد اذا كان هذا فعله مع مجده
فيا ليت شعري بالعدوي كيف جمع ثم انرا استعمر ورفع راسه واشهد
نفسه لمحب على الآلام صابرة لعل سلفها يوما يدا ويسها ثم انرا مات بعد ذلك
يومين وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين وشعبه في كذا في الرفض العاطور
الشيخ احمد بن احمد بن محمد بن قتي الدين الايراني الشافعي رحمه الله تعالى كان
قد شرب اولاً بعد الشرب بسوق الذهب واستمر به مدة ثم انرا حفظ القرآن الكريم
وقراه بالعشر على الشيخ شهاب الدين الطيبي وقراه الفقه والتفسير على الشيخ عبد الوهيد
الغزي ثم لزم الشيخ محمد الابجا الصالح بمسكنه دمشق وتعلم منها الفريسة ودرس بالجامع
ونصده به واعلى نصف امامة المقصود شريكا لشيخ الشهاب الطيبي الكبير وكانت بيده
بقعة حديث بالجامع وكان عالما عملا دينيا خاشعا لله تعالى كثير الكفاية وكان الناس
يقصدون امامته لحسن صوته وصحة فتراته وسمعته يقول عنده ما كتب على دمشق محفل
بان غيره اولى منه بالامامة استكتب شهادتهم وبها ان توفي رحمه الله تعالى في سنة

ثمان وتسعين وسبع مائة ودفن بئر الحريم وكان تحت جنازة حافلته زهراته لما لم يمتدحوا
مولانا احمد بندي الانصاري قاضي القضاة بالشام ومصر وادرنه وقسطنطينية
وقتل قضاة العسكر بولانية اناطولى وولاية روملى كان المذكور قد قدم الى قسطنطينية من بلاد كج
وبرد عن بلاد الحزم وكان حبيبا فريدا فقير الجبر في انور ومن بلاد ماسيا وانور
الى البلدة المسماة بالقصير فاخذ بها العهد على الشيخ احمد القصير المشهور وسافر بعد ذلك
الى باب السلطنة العثمانية وخدم رجلا من اركان الدولة يقال له فريدون واقول اولاده
ولازمه حتى انتظم في سلك حوالى الروم وتولى تدريس المدرسة المعروفة بام السلطان
مراد ومنها خرج الى قضاة الشام في الدولة المرادية وبدمشق اجتمعت به وذكرته في انواع
العلوم ومدخته بقصيدة اوجبت له عرض لى في تدريس المدرسة الوجيزية بدمشق وحصلت
لى بعون الله تعالى وكان المذكور فاضلا في العلوم العقلية كالمنطق والكلام وكانت
عربيته صعيقة وكذلك فقهه وكان كرميا الى الغاية لكنه كان موصوفا بالتهنا ون
فى ما يتعلق بامور القضاة حتى انه ما كان ينأى عن المجلة التي تقرض عليه للاضمان بل كان يعيضا
تقليدا للكتاب ثقة به وتعا فلاحن التثبت لاسيما في امور الشرايع وصدى لمن ذلك ان
بعض اعداؤه ادخل عليه حجة فيها ببيع السموات وتخذ يدها بكرة الارض فحلم عليها فاشاع
ذلك في بلاد الروم واقتضض بذلك عند المولى وما بالى بذلك وتولى قضاة مصر ورجع
من طريق الشام ونزل بالميدان الاخضر فذهبت للسلام عليه وسالته عن علماء مصر
فأثنى عليهم وقال لى سالى الشيخ زين العابدين البكري عن لوف قوله تعالى ولوان ما فى
الارض من شجرة اقلام والبحر عمدة من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله من جهته كونها
لوا جربت على قاعدتها العلوم من ان تفى مدخلها اثبات وانباته تفى لصار المعنى لكن
ما كان فى الارض من شجرة اقلام فنقدت كلماته وذلك محال فقلت له عجبا من الشيخ
زين العابدين يسألكم عن مسألة مذكورة مع جوابها فى المطلوب فجل من قول لى لانه كان يظن
ان السؤال من مولدات افكار الشيخ زين العابدين ويجرى فى ذلك المجلس بعد ما بحث
تضييق المقالة عن تفصيلها وبلغنى انه اختلط فى اخر عمره وكان يكتب فى هذا آية
الفتنة الى الملك البارى احمد بن روج الله الانصاري وبالجملة فكان الغالب على الحكم
والكلام والعلم العقل الذى هو به علمه وكانت وفاته بقسطنطينية فى سنة ثمان بعد الالف

من هجرة خير الانام عليه من الله الصلاة والسلام **الشيخ احمد بن محمد بن المنقار**
الشيخ الكامل الموصوف من الزكيا بالعبج الحجاب الذي فتح الله له في العلوم اوسع باب
هو من بيت المنقار وهذا البيت من البيوت الكبيرة مجلب يقتسبون الحق العباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم ولهم بالثناء اقارب والشيخ احمد صاحب هذه الترجمة ولد بدمشق
وامه دمشقية وابوه محمد فانه تحصيل العلم لكنه سافر الى باب السلطنة العلية نقطة طينية
الحجية فصار قاضيا ببعض القصبات ومات وهو في طريق القضا ونشأ ولده الشيخ احمد
هذا في طلب العلم ونال منه حظا عظيما وافرا ونصيبا متكاملا وكانت قرأته على الشيخ
اسد الدين التبريزي ثم المرقشي الا في ذكره فبعد عن قريب ان شاء الله تعالى لانه كان زوج
عمته ولقد نشأ نشأة عجيبة بحيث انه قبل ان يصير عمره عشرين سنة رساله مقبولة
في باحث السعارة وبيان اسامها وتحقيق الجاز والحقيقة وعرضها على العالم علماء
عصره فامتنعوا من وضع عليها فلم يقبلوا القول ومدحه بما يستحقه من المذموم والمقبول وكنت
عليها كتابا حسنة ووصفتها بعبارة مستحسنة ما بين نشر ونظام يدعى لها اهل
الكلام ودرس بالمدرسة الفارسية بدمشق الحجية وطار صيته في الافاق وتناقلت
احاديث فضله الرفاق وسافر الى حلب مرات عديدة فظهرت فضائله وسيرته الحميدة
ثم لما مات والده في بلاد الروم طالبا للقبضا فادركه وصادف في طريقه الذي سلكه لزم ان
ينتهض الى قسطنطينية ليتناول ما خلف والده من المال ويبعث على منصب لم يكون سبب
الآكرام والاجلال فاشتهر صيته بين موالى الروم وادركه من العزة ما كان يطلب ويروم
بحيث ان المفتي الاعظم مولانا ذكرى افندي الذي ذكره ان شاء الله تعالى جعل ملازمه منده
على قاعدة علم تلك الدبار وفي ذلك رفعة عظيمة عند اباب الاعتراف فيما هو في
هاتيك المقامات رفيعة ما كان احصاها من الجود ريفاعا متبعها اختلط عقله وضاع فضله
وصار يخلط في كلامه ويحيط في نظامه فوضعه في دار الشفا وخرج بحالته الحاسد
واستشفى وزادت به هذه الاحوال ودخلت فيها الاحوال فلزم ارساله الى بلاده
مرموطا واصبح كالركاله ليس مضبوطا ووصل الى دمشق في زحجير وشيق قارة
يعتب واوتره يفيق ولقد دخل عليه مسلما وله من الدهر متظلمة فرائد في سلسلة
طويلة الذيل فاسبغت دموعي كالسيل حزنا عليه وسوقا اليه لانه كان يرسلني

بقصايدہ ويطارحنى بغوايدہ وكنت اجيبه عن رسالته واحقق جميع دلائله فقال
 لى وهو فى تلك الحال مشغلا على سبيل الارتجال كثير الى سلسلة التي منعت من التردد
 والمسير وصيرته فى صورة الابيره اذا رايت عارضا سلسلا فى حجرة كجته يا عاذلى
 فاعلم يقينا اننا من امة تنقاد للجنة بالسلسل وصار يكفى بسلام لطيف خال
 عن الخياط والتخريف ويشير الى بعض المراسلات الماضية فى الايام الخالية وكنتم اريد
 الذهاب فيمكنى واطلب الهرب فيذكر كنى وطلب الاحباب له الدوام كل طبيب فالحب
 نال من الشغل الا حظ ولا نصيب وهو الى الآن فى فيثوره مقيم على معهوده ولكن حالته
 تنقص وتزيد بحسب فصول العام وربما رايت فى بعض الايام ومعه معزى يحفظه
 وخوفا عليه بالخطه والدهر باو الاهوال لا يبقى على حال واول شئ ارسله الى وهو
 صغير باقل عذره ولا رقت على صحيفة خذه اسطاره هذه القصيدة سايل عن لولا
 عند دخولها على الضمير المتصل وصيرورتها حرف جر عند سيوير هل يجوز عطف اسم
 مجرى ورعى مدخولها عند اعادة حرف الجر الذى هو لولا لام لا بان يقال لولا كى ولولا زيد
 يجوز زيد وهو ممنوع فيلحق بذلك ويقال لنا حرف جر كما يجوز العطف على مجزوره ولو
 اعيد حرف الجر وقد نظم ذلك فى قصيدة رايت وارسلها الى الخ في ارسال الجواب
 على وقصيدته شئ قوله ارب النداباذ الكلام والبر ومن جوده قد فاق مداعلي الجرح
 وبكامل احاز العلوم باسرها فافضت له منقادة الهوى بالامر وبافاضل من حسنة استقى اسمه
 فاضحي جميل الوصف والاسم والذكر حوى الذى لم يجوه من ما يشي افاضل هذا العصر بل هو الدهر
 امام لهم فم اذا عن مشكل ازال المعاة ولم يبق من سر بلا غنة قد اخلت ذكره واصل
 ولم يتق خزا المصافقة الغر اقره بالعجز كل مفضل سجاياه فى حسن تقوى على اليد
 جواد حكاه الغيث يوم عطائه لو ان عطايه من البيض والسمن سالتك لا جهلا بمواركا الذى
 ترقى الى فرق السالكين والشر عن اسم ضمير جر بالحرف ثم لا يجوز عليه عطف آخر بالحجر
 سواء اعتد الحرف ام لا فيبين جوابا لهذا الغرض واكتب بها امي وان لم اكن اهلا لذلك لانتى
 عبيد تبحر ان يكاتب من حصر وانت الذى تبحر لكشف نقابه انما اعاد منه الا فاضل فى حصر
 اموالي عذرا انتى لمقصود ولم آت فى مدحى لذاتك بالحصر وكيف يطبق المحصر فى النظم عاجز
 وقد اعجز الدواخ وصفك فى النثر وهما قد انتت تخلى اليك فالها قبول المتحجى اليوم مرفوعة القدر

فلما زلت ماوى العلم فضل اهل العلم ولازالوا يشكك بوجودهم في خسر دم وارب ما غنى على العود بل يجمع
وذهبوا الى الطل في وجنة النهر **باب** ما صار اهل الجواب وفتح له من الفضل ابواب
ولم اذاع الروى لاشتهاره وانتشاره فقلت عجيبا في سنة تسما به وثلاث وتسعين
الاهات حدثني عن الرضا الاثني عشر عن اسما وزينب واسما ولغات عن الخط الذي صار اسما
على قوس معنى الخوارج في سها ، وحدث عن السهم الذي لم يمت ، جلود والمقيل المخرج قد اسمى
اليس عجيبا ان رما في باسهم ، ولم الت في حظ النزال في سها ، وقيل غير الرطب كلامه
وصير خطي بعد طول العناء ، وقد فانتى دلباس لم ازل ، لشوق اليه اجعل الدر في نظمي
قبليت شعري حين يمت شعري بغير صباغ الثغر في ليله طلي سقى الله ما الحسن خذا اذا بدا
من الخدر لم يترك الثمن الضمى سها ، وان لحظته الغين الناصية ، يكاد وحاشاه من الحظان يدي
وما كان فيه عقر الصبح عاكفا ، لشيء سوى ان يمنع العاقب العناء ، وقامت قد قامت قيامي
واقعدت السلوان والصبر لما اجعلت دموع العين شر بالعضا ، وفاحر في لم صيرت مهنتي نظا
وعلى الله من قلبي اذ لم مضيع ، ومن دقت منه بعد شهد القاسم ، ومن بات ريان الحق من الكوي
وصير كحفي في الدجى برق النجا ، ومن صار يولي في حروب جفونه ، واول له بالذل من طاعتى بلما
وفارقتي مثل الباب مودعا ، فبالله قل في كرمهم العنا ارمى ، فزاد شباب في فراق جانيب
وحققك بالسمي بكل بذاسمي ، ولودام في عصر الشيعة والعبا ، لعلكت نفسي بالرمال ولودها
ولكن يتقوى الباب خيامه ، فقطعت الاطباع من رشا المساكنت مع الاحباب في ليل جسيمة
فوالسقي طبع الشيب بنا عما سقى الله ذاك العهد عهد غامة ، وان مشد شوقي الى عهد غما
سا ذكره بالاح في الصبح بارق ، ودام شهاب الدين يعلو الورى علما هو الكمال المحمود من غدا
لدفتر اهل الفضل في دهرنا عفا ، انار شهاب الفضل منه ليا ليا من الجبل قد كانت بلاغرة دجها
وجد دويضا الفضل قد عفا ، ولم يبق منه الدهر زائفا ولا رسما ، وجل عقود المشكلات بينهم
كان ابن شينا كانا ودع الغما ، لئن كان سلعن رجال موحرا ، لقد فاتهم علما وجاؤهم علما
فقل ما تشا في فضل دكا له ، فربنته مما يقال برا نسجي ، ومن عنده في فضل احمد زينة
فذلك زوطر بلا ريتة اجمي ، فهات صنوفا لمدح فيه كتحفا علما واغرا قالا لا ترقيب اغيا
فكل مدح في غلام حنيفة ، بذلك قضا العفل قد افضت ، فيا فاضلا قد شاع في الناس فضل
ويشقى الضمى في العيون فقل الكفا بعثت قريضا بل اظهر روضه اسمها سحاب الفضل في فكر الراي

فهاج الى نظم القريض سجيحة . معنى زمن ما حرك نحو منيا . وفي ضمنه لغز حله طاطري
 بديهته فكر تصب العذرة السماء . فارتخت بالثلج عقد عتوره . فعندك كالصريح لفظ الذي
 فلو لاك لم تنتج عقايم فكرتي . ولا نظمت مزج رايجوها نظما . امرت بتبيين الجواب وانتي
 رايت استئصال الامر يا يدي حتما . فمن اجل ذا ارسلتك وفي فكرتي انا اظهر من سبيل الجي سبيل
 وشيعت بك لانه غدا ترى خواطري . جرحته انا يا ذا الصبح تنفي عقيلة خدر للاعب تعتري
 كان جديسا جديسا كانا وطما . اذا تلقت يوما الى سمع فصت . تشرد عن اوطان خاطول الهما
 وتصبح وجدا الحاسدين بصفرة . كان استماع الفضل يورثهم سقا . فلاحا رجع الحاسدين غامة
 ولا زلزاله ذا الذهن يوحهم ظلماء . وجيا الحيا من ظلمة وقطرة . ولا ذاق في الايام ظلماء ولا هفما
 فان وجود المنصفين نعدده . على قلة الانصاف في دهرنا غفما . ودم في سما الفضل شامسة
 وجانبك الاعلى وربتك العظمى . مدى الدهر ما استولى الغرام على فتي . فساموز شوق الى يد يد نجا
 ولما وصل هذه القصيدة الى الشهاب المذكور عرضها على شيخه الشيخ اسد الدين
 التبريزي الرشتي الاق ذكره ان شاء الله تعالى فكتب الى نثرنا بقدم قصيدة على وزن
 هذه القصيدة وقافيتها وتعرض فيها للمدح وطلع الشهاب المذكور وبعد وصول قصيد
 الشيخ اسد الدين الى كتب الى الشيخ الشهاب المذكور قصيدة على الوزن والقافية
 ليهاج بمدح الشيخ اسد الدين المذكور وعيد حتى ايضا ولندكر النثر الذي كتبه الشيخ
 اسد الدين ونذكر من قصيدته المذكور بعض ابيات ومن قصيدة الشهاب ايضا بعض
 ابيات فاما النثر فهو ما كتب به الى في سنة ثمان مائة وثلاث وتسعين فقال يا مولانا
 هذا الجواب الذي لعب لعب الشبول بالالباب . وابرز مخدرات المعاني من وراء الحجاب
 وجلاتها على ابناء الادب ساقرة المتقاب فتطفل الفقير على تلك الغوايب واسمى فيها
 غرد الغوايب فلما نامل من ذلك العقد المنضد جاش صدره وقدم فكره فانشد
 سقوف وقالوا لا تنفي ولو سقوا احياء جين ماسقوف لغنتي . وقد سبق مولانا في حليلة
 الرهان على جليها . وتلاه الشهاب في الجواب مصليا . وهذا صبح مولانا ما ملك زمام الادب
 صا والفقير من غير قصص في مولانا متهما وان كان حال شعري المسطور كما قاله
 الشهاب المذكور . ان كان يحكي الذي ابدته قافية . فليس سلا في اللطف والحكم
 هل ظل غيث يحاكى وبلا هطلا . ام هل غدير يحاكى البحر العظم . واما القصيدة الاسدية فظلمها

يقول غزى خطبها لها، فلم ارى في غصن غزاهما، بنا الحوى فنى وغزوى ولم يدبر
من الجسد الى الخا لا وكذا، ان بان بقول السيد، نسيب وجب والملازم وغزى غزاه
وصدا ذاب القلبى والجمها تجعت بالوى على وليس لى، وجود لا فى مرتبة غزاه وهما
تغنى الناس الرمال جميعا، فكانا الذى لى بينهم، وهم صبا القديس تاسكون غزاه الى فنى
فما قد تغرق النور النظار هو الحسن الافعال والاثم والذى مدح علاه صار فى دهرنا حتما
وفاجله ذلك الذى يفضله، فضل من جاره فى فضل خصا، طولا هاما كان الفضل رونق
ولا رقت كفاى فى رونق رقا، كانهما عند النسا جل اصحا كسى الضحى قد فارت قرأنا
والله اعلم بالصواب، فلان لما فى نعمة ومسرورة، والامر يا فى الدهر نظارا ولا هضما
مدى الدهر ما غنى على الدوح طابع، فلا بد عن قلب سامع الهما، المقصيدة التى كتبها الى
الشيخ الشهاب المذكور فخطبها على قوله، ابقى ينشئ كاللادن بل قد روى
غزاه ليعمل الجفن بليك غزاهما، فربما جل جلاله الطف جود من ايمان كال اصفيا حور السنى
اذا ما بدا وما سى بها، وان راسى البدر منه كالشفعة لها الله بقله سيات غزاه الحشا
وبناله قلوبى لاسها مرمى، تحمى لخط وظرف اما توى، تغيره لما تحمله وهما
اذان بقول السيد، عينا عيمات المباسم اشقى، عن الحب الاوى بلوهم الغزاه
ولا يبقى عند حبسه مخلصا، اسوى حسن فقلوا قول الكواكب، وهو باق الى الآن فى بيته
بقيد الرستم شفاه الله المولى الحكيم، الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد
هو الشيخ الصالح، الفاضل الفاضل، العابد الزاهد اللازم على العبادة فى غالب العباد كان
والله الشيخ اسدى الاصل من قرية حماراشم خرج منها الى دمشق واخذ عن الشيخ الولى
العارف الشيخ محمد بن عراق الطريق ثم رحل الى بلاد صفد فى قرية يقال لها الدير وبها
نورته فنشأ وله الشيخ احمد صاحب هذه الترجمة على الطاعة والعبادة وورث عنه
السجدة والسجادة غير ان الشيخ احمد هذا مقيم فى مدينة صفد فى زاوية تعرف به الآن
وكانت قد بنى تعرف بجامع الصدر وهو الآن من محاسن الاخير ومن الانبياء والابرار
مولوه فى مدينة صفد على ما اخبرنى بذلك ابن اخيه الشيخ عبد الرحمن فى سنة اربع واربعم
وشعابه، فيكون عمره فى هذا التاريخ وهو تسع بعد الالف وخمسين سنة ولهم
وردا خص بهم نقولوه عن اسناد والدهم الشيخ محمد بن عراق يقول مدح جماعتهم فى اعتقاد

الصلوات المحض وهو شيخ له نور ساطع وصبا من العبادة لاعم لا يفارق تلاوة القرآن
 ولا يفتر ساعة عن عبادة الملك الديان وله حظ حسن وعبارات حسنة وصغيرة
 لا ينفك بها من الحسنة واجتنب ابن اخيه الشيخ عبيد الرحيم المذكور ان عمه الشيخ احمد
 المذكور يتجنب عن الاختلاط بالانعام وان لا يتردد الى المحاكم بل رعايتهم ود الجحاط
 اليه ويخلصون بين يديه لكنه رعا سلم على الحاكم عند ابتداء قدومه مرة واحدة
 لا يعيدها الا للضرورة داعية لا يريد بها وله بعض عروقات قليلة من جانب الخلطة
 العليوية ربما يرسل بعض اقاربه لاستيفائها من ديوان دمشق المحمية والدير الذي
 ذكرنا ان الشيخ الاسدي توفي فيه في سفر جيل بالقرب من قرية البعنة وكان الدير
 قديما يعرف بدير الخضر وكان قد يماسكن النصارى فاخرجهم منه المرحوم السلطان
 سليمان رحمه الله تعالى وامر الشيخ الاسد المذكور بالاقامة فيه مع اولاده وتباعه
 فاستل الامر الشريف وقطن فيه الى ان توفي الله تعالى وكانت وفاة الشيخ الاسد
 المذكور في الدير المذكور في سنة سبع وسبعين وتسعين واولاده واساله يقيمون
 به ما عدا الشيخ احمد صاحب هذه الترجمة فانه مقيم بمدينة صفد كما شرحناه
في الجمل فالاسد لا يعقب الا الاشبال وصاحب الحال الانشاء عند الارباب الاله
 والفروع سالكون على طريق الأصول وافعالهم تابعة لما كان عليه الرسول ولهم
 ينقل عنهم ما يخالف المعقول ولا يناقض المنقول وقد بارك الله في تسليم فانقروا
 ونحاسن الصفات قد اشتهروا والحمد لله على كل حال وعليه الاعتماد في جميع
 الاحوال **الشيخ احمد الحلبي المشيخي** **ابن المشيخي** هو الشيخ الفاضل العلامة
 الكامل ذو القواضل والفضائل والمآثر التي ليس لها من مائل ورد الى دمشق مع ابيه
 الشهير بالملا وكان ابوه من عيان الناس قوي اوقاف المدرسة العلمية بالصالحية
 المحمية ونشأ وله احمد هذا فاضلا بارعا حافظا جامعا جال في ميدان العربية ففاز
 بقبضات السبق وثناظر مع ابتداء الادب فانهم الامم سلم له السيادة ولما استرق
 واستمر في مستق مع والده مدة طويلة ورجع معه الى حلب واجتهد في الطلب للتحارف
 والعلوم وبالغ في النحس عاتضته من منطوق ومفهوم الى ان اصبح في العلم علامة
 وفي الفهم فهامة وسافر الى دار السلطنة العلية قطن طينينة المحمية قد رس في حلب

بعده مدارس ونجح في الروم مفتي دار السلطنة المولى ابو السعود صاحب التفسير الفائق
على روافد العقود واجاز في منحه الى ان اشاع الممدوح المذكور اسماؤه في الروم ونال بذلك
من الرفعة ما يطلبه ويروم ولما رأى العالم قد صار للجاهل مطلوبا واصبح العالم مقبولا
بحث ان العلماء ضاعوا بين الجهال وسقطت مرتبتهم الى الخسيف بعد التزل المعال واصبحت
المدارس تنزع لمن يدرسها ولا يدرس فيها وطارت معاني الكتب في افان الضياع من قوادسها
الى خواصها وكبر الجهل لا العلم حتى ارتفعوا الى الغاييم وقطنوا لجهلهم فيما كان ينزله العلماء
من العالم تحلى عن المناصب وما تجلى في منصات المراتب بل ترك التدريس ودرسة
وثنى الدرس وما درسه وكان له وقف قد انتقل اليه من بعض اسلافه فالتقى بما يحصل
منه فاسترى ما در من اخلاقه وقطن غالب اوقاته في الضياع حتى اصابته الى وصف
الضياع وكان ملازم على التخرير والتصنيف والتقرير والتأليف بحيث انه شرح مفتي
الليث عن كتاب الاعراب للعلامة جمال الدين ابن هشام واحبتي من زاده من العلماء
الاعلام ان الشيخ المذكور في باب غايته لا تلام وانه واضح المبال في متين المعاني تبسم
منه لغور التحقيق وتتبع من زاده ارواح الدقيق وما دقت عليه لكن سمعت باوصاف
الحسنة ومعانيه السخنة وله في النظم اليد الطويلة وفي النثر المقاصد الكاملة سلم
له اهل زمانه من شايعه واقرانه وكان يحضر في بعض فصول السنة الى حلب الشهباء
فيبادر اعيانها الى الاجتماع ولا يختلف عنده كبير ولا صغير ولا جليل ولا صغير وغالب اخذه
في العلوم عن عالم حلب المرحوم الشهير بابن الحنبلي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ولكن صدرت
له محنة في آخر عمره افضت به الى الزوال واصارته مقتولا الى وصف الانتقال وذلك
انه لما كثرت اقامته في القرى كما ذكرناه كان بعض الفلاحين يستند اليه في بعض المهمات
ويستعين به عند وقع الحلات فيجاه رجل وطلب منه ان يساعده في تزوجه بنت رجل
من اعيان هاتيك الناحية وكان ابن غنمها قد تكلم مع ابيها في ان يتزوجها فلما خلاطرو
الشيخ احمد المذكور زوجها والدها لم يطلبها على يد الشيخ ولم يزوجه الا ابن غنمها فابته
ابن غنمها فقال مالي ذنب في ذلك وما فعلته الا بابرام من الشيخ احمد فانه استاذنا
وهو الحاكم علينا وهو صاحب المرتبة العلمية في الديار الحليية فاسرها ابن عم البنت في
خاطره وصار يتراد الفرصة في قتل الشيخ المذكور اذا كان في القرية ايام بيادوه

فلم يزل يحاول الغرضه ليهذب بقتله ما عنده من الغصه حتى امكنه غيبه في ليلة فخصر
 اليه مع فرقة من الاشقياء الماعدين له على مراده والمجاهدين له على كمال اسافه والسماء
 فكسر باب الدار وكاس الحام عليه اداره وما راقب في قتله غضب الجبار بلحق ان
 الشيخ كان جالسا يطالع في بعض الكتب المفيدة وعنده غيبه حبشي يطبخ له قهوة البن
 ليقتوى تسهيه واذا بالشقي المذكور قد دخل عليه بعتة والسيف في يده مسلوك
 فاستعطفه بما حضره من الكلام وكان عنده غير مقبول وبطش به غير راحم لشبته
 ولا عاطف على علمه وفضيلته وسقاه بدل ما كان يترقب من القهوة كاس الحام
 فادرك بذلك ما كان قد طلب من الملم ونال الشيخ منها الاخره وحاز خبته ناضره
 مع وجهه الذي بها ناطره وشاع الخبر بذلك في البلاد حتى بكت حصة العباد
 ولقد كان لطيف الاخلاق كرميا على الغرباء والرفاق ولقد اجبر في عندهم غريب
 وجمع كثير انه كان حلو المذاكرة لطيف المحاضرة رفيق المصارف ولولم يكن كذلك لما
 حان الساعده وفاز بمرتبته الشهاده وكان له ولدان فاضلان عالمان كما كان
 احدهما اسمه محمد والاخر ابراهيم وكل منهما في حلب رئيس جليل عظيم يتوقان دكاؤهما
 ويتدفقان سخا وعلما وبلغني ان القاتل لاييهما المذكور مع من اراد به السقاء
 والشور قد قتلوا اقصا وما وجدوا من السيف خلاصا وان استيقا حقه منهم
 كان في مدة قصيره وان مولاه الحق كان في ذلك نصيره ولدين النظم ما يحضر الالباب
 ومن التثمر ما لا يعلق معه كتاب **في ذلك** ما قاله في حق رجل شريف كان نقيب
 الاشراف يجلب وكان يذكي اللسان مغري بتلبس الاعيان وكان يتهم بالمعالات
 في القرابة وعدم الحب لحضرات الصحابه يا سيدا من شره انا نفوذ بما يشه
 رفقنا على اعراضنا ما انت الافاحشه **في ذلك** ما قاله يصف ربيما نصيرا
 لا يجد له نظيرا واجاد فيما افاد **د** ارى نقيات الزهر عطرت الحمى
 كان غزال في الرياض تبسمه ومن عجلان الغامزة قد بكت سمير او شعر الروض ابدى تبسمه
 وقد شرت ابدى الغصون اليه عذب زناد المروطه منظمه وقد دارت الكاسات ركع اغيد
 كبدرا انا فوق كعبه ابحياء وقد صفقت في الدوح اغصانه على غنا الورق والشجر وغنا وزيرا
 ودع غدار الاس في خدر وضته بها عارض الريحان لاج منمناء اهنيك قد جا الربيع واقبلت

بشايه والدهراك نكاحا فاسرع الى كاسا خمر كانها . وقد برزت من كف ظلي ثلثا
خلال اوار الشمس بين عشر من العيد تلي دنهم بها نيم السما . شمتا لها عرفا تصيح بنشره
فاحيا نفوسا جلها قوتريا . اذا ما بدت من دها خل انما . سرور بها سات النعم تجسما
وان قهرت في الطاس يدك بال . فواقع ياقوت على البر قد طما . اديرت علينا والصباح كانه
اضاء تغور من حبيب تبسما . وما زال سا قينا يحك كرسما . علينا الان ابر والشرق ادهما
وما خط ان النغم الغنى نفسها . الى الغرب لا عين جوى وقضما . وما زال الامارات بديركا نسا
باق السما التي الضياء وخيما . فعادت بقل غنا في نوح غرب . اقامت بمنز قدها النور ما نسا
فسود ما في الشرق ثوب جلالها . وفي الغرب باخر من مجاهيها دما . واحور لخط ما بدى عذرا ره
ولكن ما في خده الطرف ادها . فيل من الا لحاظ غنيا مهندا . ومن قد ان ماس رجا مقوما
ونيت غر حرمنا زج سكر . على الزاوية العقيق تنظا . وقد خط فوق القربا الملك ثاب
بجانبه خال امات المتبها . له مقلتا ظلي وعطف غزا لقا . وقد روي وصديقه تمنها
اناديه والاحزان هام بها . وطعم الكرى عن مقلتي البعد قد غنى لك الله رفقا واذا تبهتها
كتبا احبا بل الطرف في خدها . بيت على فرش الصباية والفتا . بقلب جسا عد في جملة الذي
اذا اغتر بجل الشرق فاضت بجونه . وهاج بذكرى من الدرسما . وان اشرفت من الغز الرظنية
فني تلغ في حسرة وتنبها . وان هتفت ورثا في الدوح هجيت . له شوق قلب الصدود تنكها
حام الحى رفقا فاني منهم . بعيد عن الاحباب والانف والحمل . مقيم باربع الروم في سوحالة
وما خال من في الروم بانجها . بلاد بها اهل الفضائل عالمة . وذو الجمل لا تنك فيها معفا
فحقا لاهلها اولى الحق والى . ولا برحت للشرق قاسما . ومن خط في رحلة
الرومية المساه بالروضة الوردية في الرحلة الرومية . في كسرة
الان الفراق سا فوادي . وابدلني السهاد عن الرفا . واجرى بحر دعي من عوفى
وبدد شمله في كل وادي . فلي وجد عن العذال خاف . ولي سقم لدى الرايين با د
نرجع عن الاجبة فالنسي . محال والعذول لدى عادى . عسى الرحمن يجعنا قريبا
بنا ديه على رغم الاعادى . فانه من مفرات الزمان . ومن يحسن الخلان والاخا
ما تخلف بعده مثله . ومن تشبه به صار للتعقير مثله . رحمه الله تعالى رحمة واسعة
الحبيب الحبيب الامير احمد بن الامير قاصوه الغزوى الباعدي

فولى احمد هذا الامارة بمجاول ومما والاها من بلاد الكرك والشوبك بعد ابيه الامير
 قانصوه وباشا الامارة في هاتيك النواحي في زمن سلطنة المرحوم السلطان مراد بن
 السلطان سليم وكان قليل الاذى للرعايا ولكن كان منسوباً الى الخسة وبالجمله هو
 من قوم لهم قدم في الامارة في هاتيك البلاد كانوا في زمن المجر كسه اسراها ورايت
 مراجداهم في بعض النواحي الامير محمد بن ساهد وذكر صاحب التواريخ المذكور انه
 كان اميراً في جبل عجولون وان بعض حكام دمشق طلع الى بلاده فهرب منه وخافه
 واماً قانصوه والدا الامير احمد هذا فانه كان جمال البيت المذكور وسما في ذكره ان
 ثا الله تعالى في حرف القاف مات الامير احمد المذكور فجاءه بنواحي عجولون وذلك ان
 بعض امراء دمشق ارسل اليه احكاما سلطانية في بعض المهمات مع بعض الاجناد فينبأ
 الرسول عنده اذ قيل مات الامير فاضطرب البلد لذلك حتى قيل للرسول انت ناولت
 الامير شيا اسمه وليس الامر كذلك وانما الامر كما قال الامير ابوفرس الحمداني رحمه الله تعالى
 ولكن اذا حتم القضاء على امرء فليس له برّ يقيد ولا بحر * وامارة عجولون في هذا
 التاريخ بيد الامير حمدان ولد الامير احمد صاحب هذه الترجمة وسما في ذكره ان ثا الله
امير الامراء احمد باشا الشيرازي امرا الارواغ شخصي احمد باشا هذا الامير
 المذكور منسوب الى حضرة خالدين الوليد الصعالي رضي الله عنه وهو من بيوت اللطنة
 القديمة يتصل بنسب السلطان اسفنديار سلطان قسطنطين وكلبي بولي وهاتيك
 النواحي ولكن لما غلبت شوكة سلطان بنى عثمان سلم اسفنديار سلطنته لهم باختيار
 بشر وطمنها ان لا يخرج البلاد المذكورة عن يدين بوجود من نسله ومنها ان لا يبقى
 احدا من اولاده وانسأله بغير منصب يليق بشانه وفي بنوعثمان لهم بذلك صاحب
 هذه الترجمة خدم في بيت السلطنة بقسطنطينية المحمية عند سلاطين العثمان ولم
 يزل ينتقل في الولايات الى ان ولاة السلطان سليمان خان عليه الرحمة والرضوان
 اماره الاكراد دمشق الشام فجاء الى دمشق وسار في الناس سيرة حسنة وكان كثرتم
 الطباع قليلا الضرر كثير النفع للرعايا والاتباع وطالت مدة ولايته بدمشق وبني
 بها خانقاه قباله قلعة دمشق من جانبها القبلي ملاصقة بخندقها وجعل بها حجرات
 للصوفية وجعل لها وقفا يطبخ منه كل ليلة بعد العصر طعام ياكله المجاورون بها

ويخرج من تحت دمشق وقعت على وضع لطيفاً وبها بركة عظيمة وبستان لطيفاً واقع
في وسطها وادما بها شيخ يقوم يتناول مائشاً في كل من علوفة وطعام وكوايد
وتوايد واما قبل له شمسى لكونه مخلصا له يذكره في شعره على عادة شعراء الفرس والروم
لان المذكور كان من محسن شعر الروم له ديوان شعر مشهور بينهم يتداولونه يحفظونه
وكان القاضي بدشقي في ايام دولته قاضي القضاة محمد افندي ابن العلامة المفتي ابو
السعود صاحب التفسير الا في ذكره وذكر والده ان شا الله تعالى فانفق ان القاضي المذكور
كان راكياً في يوم عيد ومعه جماعة واصحابه فمر على باب دار الامارة بدمشق وكان
قدام الباب المذكور ارجوه لبعض الاجناد ومن جماعته امير الامير المذكور والطلب للزنا
بضرب الارحمة على العادة فتفترت فرس القاضي من صوت الطبل فكانت تلتقيه
الى الارض فاخذته حمية المنصب وانفة النب فامر من معه بتمزيق الطبل فخرقوا
طبل الباشا وجماعته فقل بذلك امير الاسرا فامر بحدة غضبه بقطع ذنب فرس القاضي
وامر بضرب كل من راوا من جماعته فوجدوا النسوبين الى القاضي من اعيان دمشق
فصربوهم ضرباً مبرحاً فلم يزلوا بالباشا والقاضي عرض حاله مع صاحبه الى
المبينة العلمية بنسطينية المحمية فعزل الباشا عن دمشق واعطى عوضه هاسيوس وعزل
القاضي واعطى عوضه عن دمشق قضا حلب وبعد سبوا نولى الحكومة بولاية بلاد
الروم كلها وصار بعد ذلك مصاحباً للسلطان سليم ابن المرحوم السلطان سليمان
وكان موصوفاً بلطف المصاحبة وحسن المعاشرة وصاحب المرحوم السلطان مراد ايضا
بعد ابيه السلطان سليم واستمر على ذلك الى ان توفي وهو في منصب المصاحبة للسلطان
مراد رحمه الله تعالى وبالحكمة فلقد كان من الذين يقفون بهم الزمان ويبتهم بهم
الدولان وترتبته بنسطينية المحر وسد رحمه الله تعالى **الامير احمد بن عثمان**
ابن مصطفي يوم تاريخه هو الامير الكبير صاحب القدر الخطير والجود
العزيم والعقل والتدبير وكان ابوه رضوان باشا من كبار الاسرا بل وصل الى
رتبة الوزراء في زمن السلطان سليم وفي زمن السلطان مراد واما جده مصطفى
باشا فانه كان من كبار الامراء في زمن السلطان سليمان وارسل مراراً لفتح بلاد
اليمن ووقفت على مكتوب عظيم من السلطان سليمان الى المطهر الحسيني سلطان

العين وفيه تديد تدبير ووعيد وكيد وفيه امر المطهر بان لا يخالف امر مصطفى
 باشا المذكور ومصطفى باشا هذا هو المعروف بين العرب في بلاد الشام بمصطفى ابو
 شاهين قالوا لكثرة حمله للشاهين على يده عند الصيد والامر احد صاحب هذه
 الترجمة رزق من العادة حظا عظيما وافرا ووجد من الحظ الجسيم ما كان له نارا
 استولى على مملكة غزه ما يقرب من ثلاثين سنة من غير عزل يقتضي رحيله عنها
 ولا ذهابه منها واستوطنها فظا بت له وطنا فسكنها فكانت له بالعادة سكونا
 وله اولاد نجبا وما منهم الا من اشبه جدا واباء وكلهم من بنت المرحوم درويش باشا
 صاحب المدرسة الدوريشيه بدشق الشام وخالفهم الا من حسن باشا الوزير ابن
 الوزير وما منهم الا من هو امير ابن امير وكبير ولد كبير فاما سليمان فهو نائب
 القدس الشريف في هذا الزمان واخوه الذي دون امير نابلس في هذا الاوان
 وحاصل الامران الامير احمد هذا وان كان مقيما على سبيل النياتة بغزة لكنه قريب
 من الزر في الهيبة والعزة عرضت عليه نياتة حلب مرات فما ارادها ولا ورده
 مرادها لانه يريد ان تكون غزه وطنا له ولاولاده ويجب ان تكون معدودة من
 جملة املاكه وبلاده فهو لذلك لا يزايلها ولا يجوز عنها بل يجاؤها ولقد
 تولى اماره الحاج الشريف الشامي فباشرها احسن مباشره وحدث افعاله في
 الدنيا والآخرة واما خبراته على العلماء الذين في بلده واحسانه للفقراء الذين في
 ناحيته فامر يضيق عنه نطاق البيان ويكل عنه بيان له لسان كل لسان طالما
 يسعفهم في الاوقات وعين عليهم بجزيل الهبات وقد يجضر الى دمشق في بعض
 الاعوام فيمن على من به امن العلماء والامراء والعوام وعمر بها بيتا ازعن بحسنه
 ارباب البيوت لما حازه من اعظم الصفات والنفوت وهو في هذا التاريخ
 حقيق بغزة المحروسه بيطر عنها العصاة ويرد الغطاء والبغاة والقافل للفرقة
 بوجوده وتجيد الامن والاحسان ولولا له لآخا فيها عصاة العربان وبالحجة فهم من
 محاسن عصرنا هذا وهو معدود من محاسن الدولة العثمانية وقد انتفى في ايام
 امارته بغزة علما وفصلا سياتي ذكر بعضهم ان شاء الله تعالى وفي سنة تسع
 بعد الالف ارسل الامير احمد المذكور الى باب السلطنة فصاد وتحتا عظيمه وصار

امير الامراء بعض المدن الكبيرة وتقاعد عن ذلك باقطاع عظام وصبر امامه غزه
باسم بعض اولاده **صاحب الشيخ احمد الصالح الجاوي** يومئذ بالمدينة المنورة
وهو رجل صالح فالح فحين وصلنا من مكة العظيمة الى المدينة المنورة في يوم الاثنين تاسع
الحرم الحرام سنة احدى وعشرين والف دخلت المدينة متقدما على بعض ركب الحجج والكتب
المبادرة الى زيارة الجناح الرفيع فلما دخلت باب الشام صادفت قبل كل احد فاستشرت
برؤيته فادخل بيده اليمنى في كم يده الشمال واخرج منها ورقة حمراء كانها الشقيق الاحمر
عند بنو غنم العجم كذب السرحان واعطانيها فلما نظرتها خلة عجيبة بارزة عن قدرة ابدية
ازلية غريبة ولم يكن احد راى الورقة قبلها في تلك البلاد فتفألت بها وعلت ان
امورنا الخير وسداد وما فارقت مراقبة المشاهدة للجنة المكرمة مدة اقامة الركب
الثاني بل جاورت في سبيل الى الضراقات باي الذي كان سلطان الاسلام والسيل المذكور
على باب الرحمة مطلا بشباك كبير على الحجرة الشريفة النبوية على حالها افضل الصلاة
واتم النجاة **الشيخ احمد الصالح المقدسي** هو الشيخ الصالح المتقد القائل بالبركة
الصافي الصادق الراقي الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ عبد الكريم بن المرحوم الشيخ موسى
ابن الشيخ الصالح عبد المنعم الصامتي الانصاري الخزرجي المقدسي الشيخ الذي روى الطريقة
عن ابيه وجده وشهدت له شواهد التسليم بعبادة طالع وجهه ورد الى دمشق الشام
من بيت المقدس مرات عديدة وتورد اليها مدة مديدة ومنها وروده اليها في ابل سنة
عشر بعد الالف فدعوته الى بيتي دمشق فاجاب الدعوة واكتب بصحبته الطيف جلوه باله
عن نسبهم الى حضرة عبادة الصامت فذكر دلائل حجيجه صرحه وشواهد صادقة ملحقة
واقفي على اجازة معد لبعضهم من حضرة القطب الرباني سيدي الشيخ عبدالقادر الجيلاني
رضي الله عنه وارضاؤه وجعل فردوس الجنة مقبلة وشواهده في اجازة عظيمة متوجهة
بخط حضرة الشيخ عبدالقادر رضي الله عنه في علاها كتابته اجزت الشيخ الصالح السعيد
الشيخ عبد المنعم لما علت من صلاح حاله وصدق اقاويل وطهارة افعاله وما نسب
الي في هذه الاجازة عند مقبول والله تعالى هو المأمون وان عبد القادر ابن ابي صالح
الجيلاني الحبلي وفقه الله ووفق به وهدى الناس الى الخير بسببه انه ولي ذلك والقادر
عليه وهو حبي ونعم الوكيل **الشيخ احمد المذكور** حال الاولاد في غاية الصلاح

كان مرة في بعض حمامات دمشق ومعه صاحب لفة ففعل انثا به في الحمام وطلع صاحبه
فبيله فزاعى غلامه فذهرب من الحمام فاجبر الشيخ المذكور بذلك وقال اخرج الى ان
نفقتى على الغلام الى ابن هرب فقال نعم سمعنا وطاعة وطلع وليس ثياب به ووضع ما غسل
من الثياب على كتفه وهي رطبة فكان لما سقط منها على ثياب به وهو دأير بدشق يسال
عن الغلام ولا يبالي بحالته ومتى قال له رفيقه قم يقوم ومتى قال له اجلس يجلس وهكذا
واما اهل بيت المقدس فيجانون عن اسلاف حكايات لهم في الكرامات وخرق العادات
ولهم حلقة ذكر في المسجد الاقصى وعلى ذكرهم وسامة الصلاح ومبارق الفلاح وكلا
سيما انتباههم الى حضرة عبادة ابن الصامت لان الامام النووي رضى الله عنه ذكر
ان عبادة ابن الصامت كان قاضي

المولى احمد افندي ابن محمد قاضي دمشق الشهير شيخ زاده بمعنى ابن الشيخ ورد
الجبر في يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة من شهر سنة ثلاث وعشرين بعد الالف
من باب السلطنة العلية بقطنة طينية المحمية الى دمشق الشام حماها الله تعالى من
حوادث الايام بعزل قاضي دمشق وهو القاضي احمد ابن محمد الرومي وكان قبل ان يصير
قاضي دمشق مدرسا بمدرسة من مدارس دار السلطنة العلية وهي مدارس السلطان
سلميان وكانت مدة ملكه بدمشق سنة كاملة من ابتداء شهر ربيع الثاني من سنة
اثنين وعشرين بعد الالف الى ابتداء الشهر المذكور وولوه بعد الشام قضاة مكة المعظمة
وما كان صنعه بدمشق الانتعير المدارس الموقوفة بدمشق واشتغل الناس امره في ذلك
وحسب الله ونعم الوكيل ثم لما تحقق عزله من دمشق رحل منها الى بيت المقدس
وزار المعاهد هناك واقام قليلا ثم توجه الى جانب مصر يريد ان يعبر منها الى
البندرا المعروف ببندراسويس ومنه الى مكة عظمها الله تعالى زائرا وقاصيا
ولقد كان عازما على الحج ولولم يول ملكه فاتفق ان الاحكام السلطانية الاحدية نقدا
الله تعالى وردت اليها الى دمشق وكان قد طلع منها فاستاجر والده ساعيا اخذها
وحققه في الطريق وكان الناس قد اشاعوا موته في الطريق ولم يصح بل الذي يغلب على

الظن انزالاً عن مصر فاصداً السير الى مكة وكان في دمشق مأسراً للقضاة وعزيمة
صارمة وكانت له عفة عن اموال الناس لكنه كان ضيق العطن سبباً للظن في الناس لا
سبباً للعلماء وكان يغيض غالباً الناس ويظهر التقوى ثم انه يحكى عن موالى الروم قبايح
غريبه ولا ندرى هل هي منه مخترعة ام هي واقعة وكان يشتم الناس بقوله به عيب
يرى ان الانصاف بالعربيه من اكبر العيوب فيشتم بذلك وكان تارة يزيد فيها مره
عرب طاط ولقد تسلط على صاحبنا الشمس المبداء في الشهر في دمشق بآبن المحتوش
تسلطاً عظيماً ولازم ذلك غالب مدته وتلك في دمشق وذلك لان الشمس المذكور تسول
على اوقاف جامع يلعبها الناصري **احمد پاشا الوزير الملقب بالحافظ** هو الوزير
الكبير الحافظ لكلام الله تعالى العلي الخبير **فنع امير** وصار وزيراً تلعب في الولايات
ونال المراتب العليات بحيث انه جلس في منزلة الوزارة العظيمة ونال المقام الاعلى
الاسمي وسبب تلغيه بالحافظ انه حفظ كلام الله جل وعلا وقراه بالروايات المتعددة
وتلا وتوفي عمر فيها احسن مباحة وطالت مدته بها ولما عزل عنها رجع الى الازنة
الطمانية من طريق دمشق الشام وكان معه من الاسباب والتجملات ما يستكثر على بعض الملوك
وتلذذ في دمشق في الميدان الاخضر قريبا من العارة السلمانية وكان امير الامرا حينئذ يوثق
مراد پاشا الذي كان قد اسر في ديار الحيم قتلناه فاكرم ترولر واحدا فدو بالغ في رعايته
حتى انه قال له بالامرات ترحلني من دمشق بكثرة احسانك فانك قد اجدتني بفضلك
واخرتني بامطار صحاب منك ولما رحل عن دمشق ركب الامير مراد پاشا الوداعه وكذا
عساك الشام ولما وصل الى الابواب العالية بقسطنطينية جعل وزيراً وشيراً وهو في هذا
التاريخ وهو سنة تسع بعد الالف قام مقام الوزير الاعظم ابراهيم پاشا وذلك ان
حضرة السلطان الاعظم والخاقان الاكبر السلطان محمد حفظ الله تعالى ارسل الوزير الاعظم
ابراهيم پاشا الى قتال الكفار في بلادهم فلم ان يكون له نائب من الوزراء فجعل الحافظ احمد
پاشا المذكور قائماً مقامه بعرض الامور المهمة على حضرة السلطان ومن غريب ما انفق
ان الحافظ هذا لما صرف عن ولاية مصر وذهب الى قسطنطينية حسب اموال الخيرية في ايامه
فوجدوه ناقصاً بمقدار خمسمائة الف دينار ذهباً عينا فطلبوه منه فتقبل فغرض الاسر
على حضرة السلطان فامر بتعيين قاضي المساك بناحية اناطولى وهو يحيى افندي الشهير

بقوش بجي ومعه مولانا حسن افندي الشهير بابن القنلى قاضى القضاة بمصر سابقا ومعهما
 عثمان افندي قاضى القضاة بمصر سابقا لاجل سماع الدعوى على الحافظ المذكور بالمال
 المذكور وكان المدعى راسا رباب الدفاتر محمود افندي الملقب بفعل المذبله لكونه وكيل
 حضرة السلطان فيما يتعلق بالاموال فادعى محمود المذكور على الحافظ بحضرة القضاة
 الثلاثة المذكورين وكانت الدعوى في مجلس الوزير الاعظم ابراهيم پاشا في ال كلام
 في الدعوى المذكورة الى ان اتفق قاضيان على الزام الحافظ بالمال كله وهما بجي افندي
 وحسن افندي وخالفهما في ذلك الثالث وهو عثمان افندي وقال لا يسوغ الزام الحافظ
 المذكور شرعا فصدر بسبب المخالفة المذكورة القرار والقيل وكتب القاضيان بحجة بالازام
 المذكور فمعرض احد الحافظ المحجة على بعض العلماء في الروم فقال له ليس الازام شرعيا
 ولا هو مستويا للشرائط الشرعية فعرض الحافظ هذا الحكم على حضرة السلطان فصره الله
 تعالى فكتب السلطان بخلافه امر العلماء ان يكتبوا ما يعلمون في الحكم المذكور ان صح
 او بالاجل فكتب غالب علماء دار السلطنة على الحكم والازام بان باطل ولم يستوف الا لزام
 شرايط الشرعية وتوعدوا في الكلتا بته وبالعوا في التمتع على حكم من جملة من كتب
 عليه احد افندي ابن روح الله الانصارى المنفصل عن قضا العساكر وكذلك محمد افندي
 ولد الخوجا سعد الدين قاضى العساكر يومئذ بولاية الروم واخوه اسعد افندي المنفصل
 عن قضا قنطنطينية وكتب المولى عبد الحليم افندي المنفصل عن قضا العساكر وكتب كل من
 عبارة بلبغة لطيفة لكن بلسان تفهم حضرة السلطان وبقية ارباب الدولة ولقد رايت
 صورة المحجة وصورة ما كتب عليها العلماء مفصلا في دمشق بحجة بعض قضاة دمشق في
 سنة تسع بعد الالف والمنفصل الامر على ان الحافظ المذكور لم يعط من المبلغ المذكور
 شيئا لعدم وقيع الازام مرقعة الشرعى والحافظ في يومنا هذا يتعاطى امورا لوزارة العظمى
 وعنده كمال الدقة في حفظ مال السلطنة حتى ان ناظر الاموال السلطانية بدمشق وهو
 مولانا سيدنا محمد امين الدفترى العجى حفظ الله تعالى اخبرني ان الحافظ المذكور
 كتب دفتر او ارسله الى دمشق باسم جماعة يعطون في دمشق من الصدقات السلطانية
 ومنع عندهم مع ان المنوعين في غاية الكثرة والاستحقاق وكيفية ما في ذلك من قطع
 الارزاق والحافظ احمد صاحب الترجمة خادما بيض خصى بخيف البنية خفي الصوت

عند الكل لكنه مذكور بالعقل الرزين والتدبير المتين والله تعالى يقدم ما فيه الخير لنا
والمسلمين اجمعين امين الوزير الكبير صاحب القدر والخيطة والوجود العزيز
والظفر الذي ليس له نظير احمد باشا الشيرازي حفظه الله تعالى ورد الى دمشق
حاجا بيهان جانب سلطان سلاطين الاسلام وملك ملوك جميع الانام حضرة مولانا
الملك الاسعد الامجد المولى الاعظم السلطان احمد حمدا لله امره وشرع صدره وسهل
امره وجعل ذكره وطلع لاستقباله اعيان الاعلام واكا بردشق الشام وقيل قبل قدومه
الى نفسه دمشق امير الالاي بدشق وهو باكير الشهير بابي سن وكان قتله له في قرية يقال
لها التيك وكان دخوله الى دمشق يوم الاثنين حادي عشر شهر ربيع الثاني من شهر سنة
ثاني عشرة بعد الافضل الهجرة النبوية وطلع العسكر بنامه الى استقباله وكذلك كفاضي
القضاة بدمشق السيد محمد بن السيد محمد الحيدى وطلع العلماء للسلام عليه في قرية حسنا
فوردى ومجتعين وكذلك طلع الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين الجاوي للسلام عليه في
القرية المذكورة ولم يكن من عاداته الطلوع الى لقاء الحكام لكن هذا الوزير لما وصل الى القرية
عذرا ارسل بعض مكاتبه الى ابراهيم ومن جملتهم الشيخ محمد السعدى المذكور وكنت عازما
على ان لا اطلع الى القرية لمقايته ولكن جاني منه مكتوب يتضمن السلام وعرض المحبة والوداد
فطلعت اليه فقام الى ملائيا وصاغتني في اثنائها البساط عند ما قام للمقاظهارا للانسا ط
وجلت عنده ساعة وجده متيقظا وبالصواب متلفظا وجده عارفا بشي مراسد التركية
والفارسية وبشي من علم العروض وبعض من علوم العربية الى غير ذلك من الفضائل والقول
وسالني عن بعض مهمات بلاد الشام ورايته منطلعا الى انصاف الرعية ولما دخل طلع اليه
كل من في دمشق واشعلوا له الاسواق بالشموع والسرور وكان يعلم عينا وشيلا ولا تغد
مرمقى في جامع مسجد القصب المنسوب الى ابن ميمون فتنظر الى وتبسم في وجهي ولما
اجتعت به في دار الامارة بدمشق ذكرني بالروية المذكورة والتبسم المشار اليه فدل ذلك على
تيقظه وتفطنه وها هو الآن جالس في دمشق المطلوب من الله تعالى ان يوفقه للخير ويدفع
عنه كل منير وقد غفلت له نار يخين احدوها قوتى بعدد وفضل قد بلغت مرامكا
واصبح هذا الدهر طوعا غلامكا ففعلك محمود وامك احمد فاعطاك مولاك النسي وادامكا
ومد شمت نغرا لنام بفحك فرجة لا قبالك ارحمت نور شامكا فقولنا نور شامكا بحجاب

الجبل عدده الف وثمانى عشرة وهو عام دخول الوزير المذكور الى دمشق وفي لفظ شامكا لطيفة
 مبينة على لغة الفارسية وذلك ان لفظة شام في لغة الفرس بمعنى الظلمة وهي ايضا اسم لبلاد
 الشام ففهم ذلك ونسب على الحسين عند قراءة ذلك التاريخ الثاني هو قوله ناظم مع الوزير المذكور
 صفاً واقتال وعز و دولة وعدل و وصف الكاينات و بحبيها باقبال من قوصار الملك حافظا
 ومن بلغ الآمال اقضى ما بينها الى دمشق الشام والاهرجاير فيها بشرحهاها وبالجمود بحبيها
 اتى بخوها غنا وغونا لاجل ذاهب اخضر وادبها وعربا ديبها وزير سلطان الاقاليم من علا
 الى ان تدلى عنه على ما ليه غذا مالكا للحد اذ هو احمد فقل في معال بيديها وبديها
 وقد سعدت منه دمشق واهلها فارخته بشر دمشق كاهلها وذلك ان لفظة بشر دمشق
 كاهلها عدده بحساب الجمل الف وثمانى عشرة وهو موافق لعام دخوله الى دمشق ومهما
 صدر من من الافعال والاقوال مما يكتب في التاريخ رقناه وفي يوم الاحد وهو الرابع والعشرون
 من شهر ربيع الثاني من شهر سنة ثمانى عشرة بعد الف من الوزير الاجل الحافظ احمد
 باشا جميع عسكر دمشق بالخروج الى الميدان الاخضر بالجانب الغربي منها وان يحمل كل واحد
 منهم البندقية المسماة بالمحلاة قد بما لانها سلاح ما لك آل عثمان وان يحضروا بها الى
 الميدان المذكور وامر بوضع غرض يكون هدفا للبندق و نادى بان المصيب للغرض تكمل له
 بخيش عشرة دنانير من الذهب فاودى صاحب الغرض منهم كنعان بلوكباشى الجركسى فاعطاه
 المبلغ المذكور واهل جرا فلما تم ضرب البندق امر بلب الخيل في الميدان المذكور فاصطف الخيل
 فزيقين فكا كل من يصيب بضر الجريدة يعطيه الوزير مالا كغده من الدراهم وعاد العسكر
 وهم في غاية الفرح من ذلك والله الموفق وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من الخامس
 والعشرين من صفر الخير من شهر سنة تسع عشرة بعد الف قدم الحاج وطلع استقباله
 الوزير الكبير الاجل الحافظ احمد باشا المذكور صاحب ابالة الشام وكان القاضي بدمشق
 يومئذ السيد الشريف محمد الشهير بابن السيد برهان الدين الحسيني وطلع بعامه
 خضرا لاستقبال الحج ايضا وكان يوماً مشهود اطلع فيه غالب اهل دمشق وكان الوكب
 غفلا تزين فيه العسكر بالزينة العظيمة واما الوزير فانه لبس الابيض اللطلى بالفرو
 السور وكان وراءه نخار بعين خاصكيا مابين من طر شارب و من هو امرد لانيات
 بعا رضية والكل بالرماع والانتراس المرصعة والتر كيش المرصعة ذلك من انواع

الزينة اللطيفة النادرة الوجود الاعتراف بالخطوة والسعود وكان امير الحاج في السنة
المذكورة فزوج بك امير لوانا بلس المجرى وقد تعرض للحاج شاب اسمه علي بن عرس
امرا بى شاهين وهو من اولاد اكابرهم وكان حسن الشكل جدا ولايات بعاصيته فلما غرض
الى ساق فرسه ليضرب رجلا من الجند بالرمح فصرير رجل من اجناد غزه بالبندقية فاصابت
صدره فطلعت من ظهره ومات من ساعته وقطع راسه وكان ذا ذواته عالية ورفع على رمح
يوم الرجول الى دمشق وكان الهوا يلعب بذواته كالغصن تتحرك عذبا نذعه فوق
اعتدال قامة وفي يوم الاربعاء ثامن عشر شهر رمضان من شهر رسته عشرين بعد
الالف دخل الوزير الحافظ المذكور انفا الى دمشق بموكب عظيم وركب في خدمته العسكر
الشامى ولبس اطلس ابيض فيه فرة سمور عظيمة القيمة واما معه سبعة جناب عليها
سروج من الذهب المصع بالجواهر النفيسة وكان ضعيف الجسد بالحجى وكان قدومه
من مدينة آمد من العسكر الوزير اعنى الوزير الاعظم المرحوم مراد باشا في يوم رابع
العشرون من شهر ربيع الثاني من شهر رسته احدى وعشرين بعد الف ثار الجنود السلطانية
بدمشق على جماعة احمد باشا المذكور وقتلوا منهم نحو عشرين رجلا وذلك لان الجنود السلطانية
نعموا ان رجلا منهم كان سلكا فركب فرسه ومر على باب دار السعادة وهي مقر الباشا
المذكور ودخل الى الدار المذكورة فقتله من وجد من جماعة الباشا المذكور ثار الجند لذلك
وقد اتفق رويتنا جمعهم وتولواهم عند سوق المويديت تحت القلعة وذلك ان حضرة
الباشا المذكور دعا نالاه وهو بالميدان الاخضر لاجبة تتعلق ببعض المشايخ ودعا صاحب
عبدالحى افندى الكردى قذ هينامعا فيبنا نحن بالسوق المويدي واذا بغوغاهم قد
ارتفعت واجتمعوا نحو ثلثماية فقتل لعبدالحى افندى ارجع فان الذهاب الى الباشا غير
مناسب فجمعنا معا وما ندرى عاقبة الامر والخير يكون ان شاء الله تعالى وفي رابع
عشرى شهر ربيع الثاني نهض الوزير الحافظ احدى وعشرين مع عسكر الشام وكسوا الزكمان
الخزفية وكانوا في حوران ونهبوهم ولم يبقوا من غنمهم الا القليل ووقع بينهم قتال
فقتل من جانب عسكر دمشق نحو خمسة رجال وقتل من الزكمان كثير وخاف الباشا
المذكور من انتشار الفتنة فكتب اياما بحوران يستعطف خواطر من لقيه من الزكمان
وذهب منهم هديلا وما ندرى عاقبة امرهم في نهبهم ولقد بلغنى انهم كانوا قد

طغوا وبغوا وانهم كانوا يرعون زرع اهل حوران وكانوا يتباطون في اعطاء مال السلطنة
وربما سئوا الاعطاء بالكلية فقال لهم الله تعالى على يد الوزير المذكور ولكل ظالم ظالم
ينقسم منه وحسبنا الله ونعم الوكيل وفي سنة احدى وعشرين
بعد الالف طلع حاكم دمشق الوزير المذكور احمد باشا ومعه غالب عسكر دمشق الى
ناحية حلب باستدعاء الوزير الاعظم بوضوح باشا فان الوزير الاعظم المذكور كان في ديار
بكر فورد الى حلب ومعه رسول ملك الشرق شاه عباس بالصلح بينه وبين سلطان الاسلام
السلطان احمد ولما وصلوا الى حلب استقبلهم اهل حلب ودخلوا بهيئة عظيمة وهيئة كبيرة ولم
يبقى احد من اهل حلب الا وقد خرج الى الفرجة عليهم وبلغنا انه صدر بين الوزيرين المذكورين
منافسة اوت المنافسة والى برودة وركنة ويقال ان مال الامر بعد ذلك الى الصلح وقد
ذكرنا ان المحافظ المذكور كان في بداية قدومه الى دمشق سالكا مسالك الصالحين ولكنه
تغير وتغير وتكبر وتكبر وظهر صورة الكبر مقلدا الصورة ذاتية في غيره من الوزراء وقد
رجع عسكر دمشق وحاكمهم المحافظ احمد باشا الى دمشق وفارقوا حضرة الوزير الاعظم بوضوح
باشا من حلب فاما الوزير بوضوح باشا فانه قد سار الى دار السلطنة فسططانية واما الوزير
الحافظ احمد فقد عاد الى محل ولايته دمشق المحروسه وبعد ايام نادى بالسفر الى الجانب القبلي
وذلك لان فروخ امير الحاج قد التزم ان يقيم له مع نابلس عجلون والكرك والتوبك
وما يتبع ذلك وان يعطى من جانب السلطنة ستمين الف دينار من الذهب ويقوم بالتحول والارزاق
ذهبا ويايا ويتعاطى الملافة ايضا من عنده وعجلون والكرك في يد الامير محمد بن احمد
بن قاضيه الغزاوي فلزم سفر الوزير المذكور مع عسكر الشام لتخليص عجلون والكرك من
يد محمد بن المذكور وتسلمها ليد فروخ سيك امير الحاج فبقى حينئذ في يد فروخ ثلاثه
سناجق نابلس وعجلون والكرك وهذا المتيقن شله لاحد في هذه الدولة ولما سافر العسكر
الثاني من دمشق مع وزيرهم المحافظ احمد المذكور نزلوا على الكسوة وساروا منها الى الشيخ
ثم الى الزيريب ولما سمع ابن قاضيه بسفر الوزير اخلى عجلون والكرك وسار الى الجانب
الشرقي وارسل الى حضرة الوزير يقول انا عبد السلطان ومطيع له وقد اشتكت امر في ما
صنع ورحلت عن البلاد فخذوها واعطوها لمن اردتم وساق وذهب مع العرب الجانب
الشرقي وارسل فاتيح الكرك الى الوزير وسار الوزير برسله الله تعالى على عجلون

ويريد ان يرجع الى دمشق لتقام المصلحة المطلوبة وكان ذلك كله في رجب وشعبان سنة
احدى وعشرين بعد الف والخميس يكون ان شاء الله تعالى **قلت** والمخاف احمد باشا صاحب
الترجمة مقيم يومنا ويخبره في يوم الثلاثاء ثالث شوال من شهر سنة اخرى وعشرين
بعد الف بدمشق وهو حاكمها ووزيرها ومدبرها وشيها وقد صرف على اصحاب
الجواري علوفاتهم قبيل العيد في اواخر رمضان من السنة المذكورة غير انهم ابرزوا صورة
دفتر فيه قطع وظايف كثير من اهل دمشق منهم من اعطوه نصف ما كان له ومنهم من قطعوا
ماله بالكلية ومنهم من ابقوا له العشر او الخمس ومنهم من ابقوه على ما كان له من غير
تبديل ولا تحويل ولا تغيير وذلك بحكم الملك اللطيف الخبير كاتب الحروف الفخري الحسن
البوريني من الذين ابقوه على حاله وما قطعوا ماله ولا خيروا السعيد من ماله ولا عوى
انهم الخشوا في قطع الارزاق ولم يراغبوا الملك الرزاق **وما احسن ما كتبه الشيخ فلان**
لوالده شيخ الاسلام اسماعيل الشيرازي بن المقرئ البني وقد كان قطع رزقه واضاع حقه
وعوى من احسانه عنقه **لما تقطعت عاده برولا** بحصل عقاب المرو في رزقه
فان اشم الاقل من سطحه **يحيط قدر النجم من افقه** وقد جرى منه الذي قد جرى
وعتب الصديق في حقه **والجمله فان قطع الخشوم** اسهل من قطع الرسوم **قلت** وقد
بلغني ان الشيخ اسماعيل المقرئ رضى الله عنه كتب تحت هذه الايات هذا البيت وهو قوله
لوم يتب سطح ما جنى **لما عتب الصديق في حقه قلت** وقد سمعت شيخنا
النهاي احمد بن شيخ الاسلام البدالي في هذه القصة وقال بعد ذلك انا نظمت
بيتا على لسان ابن الشيخ اسماعيل يصح بالتوبة بعد سماعه من ابيه ما يدل على طلبها
وهو قوله **تبنا الى الله وكل امرء يتوب فدبورك في رزقه قلت** وفي غمرة
شعبان من سنة اثنتين وعشرين بعد الف نهض الوزير المخاف احمد المذكور صاحب
هذه الترجمة من دمشق وتزل في اول الجوز خارج باب الله وذلك لان ابن معن الدرزي
الذي صار سجن صف من باب السلطنة العثمانية العلمية بقسطنطينية عظم ثناءه وارتفع
مكانه وبعد صيته وكثرت امواله لانه تقرب في بلاد ما حطرت في بال احد من الامم المتغرب
فيها فكان متصرفا في بلاد كفرته وبلاد عكا والساحل وصفد وبلاد ابن بشارة وبلاد
الشقيف وبلاد جيرة وصفد وتصرف ايضا في بلاد بيروت وبلاد صيدا وفي بلاد جبل السرا

وفي بلاد حبة النيطره وفي جبل وانطلياس والبسترون وفي الجرد والغرب والمثق والشوف
والمطيطيع والشمار ونصرف ايضا في البقاع العزيزي وفي بلاد يعليك بسبب انه حكم
في البقاع وجعلك الامير يونس بن الحرفوش من تحت يده فكانا في حكم بلاده ونصرف ايضا
في بلاد صور والمعشوقة وماكناه ذلك حتى انه جأ الى قلعة الشقيف وحصنها وجددها
وكدها واطدها وسجنها بالارزاق التي لا انتهاء لها وجعل بها مزالاة الحصار ما لا يعد
ولا يحصى واستمر في ذلك التحصيل والتحسين نحو عشرة اعوام فتفطن له الاسرا والوزرا والوكلا
فرض ذلك الوزير الكبير الحافظ الكامل التميمي بالحافظ احمد باشا صاحب اباله الشام الى
باب السلطنة الاحمدية بفسطاطية فلزم ان السلطان احمد ايدى الله تعالى عين لاخذ ابن
معن المذكور واسم غزالدين عسكرا ناطولي وامرا بها وامر بلاد قرمان وعسكرا هسا
فوردت العسكرا المذكورة الى الشام واجتمعت بالوزير المذكور على مفتحي مرسوم به السلطان
احمد ايدى الله تعالى ولما وردت العسكرا الرومية نهض بها الوزير المذكور وقام من دمشق
وحجيم بالقرب من قرية الكسوة الى ان وردت عسكرا قرمان وعسكرا دنه وعسكرا حلب
وعسكرا ناطولي فقام الوزير المذكور بهم واحاطوا بقلعة الشقيف وساقى ما قدر عليه
الحال وفي يوم السبت رابع جمادى الآخرة من سنة ثلاث وعشرين بعد الالف خرج عسكرا
دمشق تبعا لاسير امرا بها الحافظ الوزير احمد باشا وسبب ذلك ان الامير غزالدين
بن معن لما هرب الى بلاد الفرج استمر الى اويل الشهر المذكور فظهر الخبر الى دمشق ان
الامير المذكور ورد باساطيل بحرية وخرج عند بينج الداموريين صيدا وبيروت وشاع
الخبر بانتهز على البرج المذكور وحاصره واراد اخذه فلذلك نهض الوزير الحافظ المذكور
وخرج وحجيم خارج دمشق في آخر الجصور في طريق الكسوة وسكن خبر ابن معن بعد
ذلك والذي صح من الخبر ان رجلا من كبار الدروز من جماعة ابن معن يقال له يزيك
ورد في ثلاث سفن وصعد الى الشوف وهي في الاصل مستقر ابن معن المذكور واسلانه
ومهاصح من الخبر بعد ذلك فكثيرون شانه تعالى وفي يوم الخميس خامس عشر رجب
من سنة ثلاث وعشرين بعد الالف دخل الى دمشق رجل كبير يقال له مومن باشا وهو
حاكم بلاد قرمان من اولها الى اخرها ودخله لاجل ورود الامر المطاع السلطاني الاحدي
اليه وهو في ولايته من ديار قرمان ومركز دايرة البلاد المذكورة فونه بان يرسل عسكرا

البلاد المذكورة الى ان يحطح العسكر بدمشق وبعد ذلك تجتمع العساكر المأمورة وينزلون
قلعة الشقيف وقلعة بانياس فانهما الآن مغلقتان على جماعة ابن معن من السكان وغيرهم
من الاشقياء وقد ذكر كثير ممن ورد الى دمشق من بلاد جبال الشوف المعنى ان الابرار فخر
الدين بن معن قد رجع من بلاد الفرج الى بلاده الاصلية وهي بلاد الشوف ولم يسمع ذلك
لكن قد ثبت ان الباشا الحافظ احمد صاحب ولاية بلاد الشام قاطبة ورد اليه في العشرين
الاول من رجب من السنة المذكورة خلفه ودبوس معظم وسيف مرصع بالجواهر ومع ذلك
وامر شريف مطاعه سلطانية احمدية بان يرسل من دمشق الى حصار قلعة الشقيف ^{بانياس}
ومن الامران ان يذهب الوزير الى نفس بلاد ابن معن وان يترهبها ويخربها لان ما كمل
الغلاء العاصية المذكورة من بلاد الشوف فلو خرجت من الاول لم يكن اهل الغلاء قوة تبارك
بها والله تعالى اعلم بما يرجع اليه الحال في المال وفي ربيع الاخر ثاق شعبان من سنة ثلاث
وعشرين والف ظهر الخبر بدمشق ان الوزير الحافظ احمد قام من سطح المرة الى جانب المكان
السمي بالعداء بالعين المهمله والرا المستدرة قاصدا ان يجاوز المكان المذكور الى البقاع
العرية ومنه الى بلاد الشوف شوف ابن معن ومن الناس من يقول انه في نية المحاصرة
للقلعتين الشقيف وبانياس لكن حاصر الشقيف في سنة اثنين بعد الف واذ هب
على حصارها القوس المنيسة والاموال العظيمة ولم ينل منها بطايل ورجع منها عسى
نفسه الى قابل وهاهو الآن مقابل وفي ربيع الثاني عاشر شهر رمضان ورد الخبر الى دمشق
بان الباشا الحافظ احمد باشار رجوع من بلاد شوف ابن معن الى ارض البقاع العرية
ونزل عند قرية يقال لها قبر عباس واختلف الناس في سبب رجوعه والذي صح من انه
ذهب بالعسكر الى دمشق والعسكر الرومي والفرجاني وغير ذلك من عساكر فلسطين الى بلاد
الشوف وامر بحرق كثير من بلادها فاحرقوا الباروك وهي قرية في بلاد الشوف عظيم القلعة
واحرقوا غيرها حتى دبت النيران في سهلها ووعرها ودنت من ساحل بحرهما وجا الى الباشا
اناس اخبروه بان قوما من الدوزني وادمن الاودية وان عدتهم قليلة وغنيمة جليله
فارسل الباشا اليهم جماعة وبعضا من عساكر السلطان الرومي وامر عليهم واحدا يقال له صفي
وكان كبير عسكر دمشق سابقا وهو في اصطلاحهم يسمى آغا فصدر بين الفريقين حرب
اقتت الى ان اظهرا الدورز البغاة الطغاة اعتدا الدين الهرم وولوا فاتبعهم عسكر الوزير

ومن معهم الى ان اجدوهم عن اسبابهم ورجع العسكر فيهمون فرجعوا اليهم بعد ما نقلت
اجالهم فقتلوا من العسكر كثيرا قبل انهم ما رجع عنهم الا القليل ثم ان حضرة الوزير ارسل
حسين باشا ابن يوسف باشا ابن سيفا وكان جمال العسكر ونجته الفرسان وعروس الخيل
فبرز كالاسد الهصور وصدع بعسكره الجمهور والقي نفسه بين الصفين ونادى لا اشر
بعد عين انا حسين انا حسين وواسك سيفه واقدّم واجتهد وصمم وضربت
بالحسام وفلق الهام وقال لا سوده واقسم على جنوده بان من التقت وراه فبريت اعلاه
واخذت فيه عيناه فاقدعت امامه الاسود المجرب وضربت بين يديه السيوف المجدبة
وكان فضله يسوقهم وزجره لهم عن التنادى يعوقهم حتى حيت سوقهم واسرعت
الى فلق الهامات سوقهم وهم يفدون بالنفوس ويجرسون بالرؤس حتى انتصر على الطغاة
الدروز وحيشه بلطف الله محفوظ ومجروزي واخصي من قتل منهم فكان فوق العدد
وفاتهم من الله ومن الخلق المدد لانهم يكرون الشرايع ويهزؤون براهيق الحق الساطع
وعندهم كتب ناطقة والعباد بالله تعالى بان الحاكم العبيدي المجدرب معبود وبلعون
من خالفه من آي الجنود وهذا امر يشهد به العيان وينظر من له عيان ولقد
شاهدت من كتبهم المصححة بالكتابة غالب الصايف وعلت بانهم من اقمح الفرق النارية
المذكورة في آخر المواقف والعري انهم كانوا في عيشة ناعمة وباهنية من حوادث الدهس
سالمه خنازير في جبال وكلاب ناهجة كالابطال فبعوا تبعها الطاغية واعندوا بالعدو
عن جادتهم وعادوا الى المعاداة الامير الكبير ذي الجود الغزير والفضل الكثير واحبالا
حتى اقتتلوا منه بالحداد معايلة عزيز راعى حضرة يوسف باشا السخي الشريفا بن سيفا
من لم يزل يجير ليرا ويكرم ضعيفا ولعري ان يوسف السخي رجل امير ثابت الاساس
ظاهر الذل عن جميع الادناس اصبل نبيل اخذ في عروق ذو القدرية بالحظ الجزيل
وقد كانوا اسلافه في سبل المكارم سلكوا والكثير من ممالك الروم قد ملكوا وهو حفي
المذهب واعتقاده كالطراز المذهب في يوم الخميس خامس جمادى الاولى من شهر
سنة ثلاث وعشرين بعد الالف صدر من الوزير حافظ احمد باشا صاحب اياكة انكا
قصة في الديوان وذلك ان مصلي صاحب سنجق الرسول عليه الصلوة والسلام وهو السخي
الذي يجمل كل سنة الى مكة في الحج والى زيارة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو مصلي

جزء الردى بالوك باشى الساكن في باب الجامية عند باب السبائية العزنى دخل الى الديوان
بدشق فكلمه الوزير في امر يتعلق بامور قرى الشريف صاحب سكة فانها قد يد مصلى
المذكور فرد عليه رداعيا يخالف الادب فاحتد الوزير واشتد وامر بان يجلس في قلعة
دشق فاجتمع في ذلك الكبر الجاد وشيعة وهو محمد الشهير بابن الدردار فرسه الوزير بمله
في صدره وشتمه وامر باخذ مصلى المذكور وحجسه بالقلعة المذكورة فجلس على مقعته
امر الوزير المذكور ولا يدري ما فعل به بعد ذلك لله الامر من قبل ومن بعد **قلت** وآل
امره الى ان شفع فيه الشيخ محمد بن سعد الدين الجياوى الساكن في محلة القبيات وذلك
بوقوع كابر العسكر الثانى عليه ليشفع فيه شفيع فيه والحق من القلعة وهو على منصبه زائد
فما ورد الوزير الاعظم بوضع باشا سلمه الله تعالى من ديار بكر الى حلب سارا الى صاحب
حكومة دمشق وهو الوزير الحافظ احمد المذكور مع عسكر دمشق ولما دخل عسكر دمشق الى
حلب تلقاه عسكر حلب والعسكر الذى كان مع الوزير وكان له دخلة عظيمة الى حلب
وما كان ذاك الا لاجل عرض العسكر السلطانية على الرسول المقتل من جانب شاه العجم
واستمر الوزير بوضع باشا في حلب مدة تعارب اربعين يوما وكانت اوامر السلطات
الا عظم حقبة السلطة احد سلطان الاسلام السلطان العثمانى اذ امر الله محمده تزد اليه
بالحضور الى قسطنطينية العظمى عمرها الله تعالى **وفي يوم الاثنين** خاس عشر ربيع الثانى
سنة ثلاث وعشرين والف دخل منتفلا محمد باشا الحجازى المسمى مصطفى جاويش وكية
وشهرته بابن الباقجي وتزل عند حسن باشا وعمل له ساطا ويتعدى عنده ثم ان ركب وجاء
الى عند فاقحه القضاة ومجمل الامر الشريف في السجى المحفوظ على العادة وارخ عزله
الشيخ عبدالرحمن المرادى بقوكه قد فرغ الله هم بلدتنا من حكام الجور ليس من حاكم
اخر من حجة الشام فلاء اوصله الله غيرهما سلم وزير ووزر وحافظ لا ذى
لا احمد الله ذلك الفاشم كمرسن في الظلم سنة فداء عليه في الدهر وزرها دايم
وما سمعنا كوسيرته فاعلينا وربنا عالم سبع شداد وبعد هن ا فى
عنا بقات الورى به حاتم ان شيت تان مخ عام نكبتة باصاح ارخه احمد ظالم
وقال **الحافظ** احمد في البراءة سن انواع الخطا لم في دمشق الشام حتى زاد في اخذ
ولاى السلطان احمد المنصور الشريف الحسينى سلطان مركزش وفادس وما والاهما

هو السلطان العالم العار اهل العلوم ارفع المعالم الراعي لرعاياه الحامي لمن قصد حماه .
ورث الملك عن اخوته وابنيه وطالت مدته فبده لفقده من بني زعرو وبنا فيه اما ابوه فانه
مولاي محمد الشيخ وكان من امره انه كان في بدايته من اهل العلم وكان مجتهدا في تحصيل الخلا
فاطلع على شي من الجفر وراى فيه ان طالعده يوافق الملك فصار قاضيا في نواحي السوس من ديار
الغرب ثم وثب على بني خصص المتبشرين الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يزل يقاتلهم وبقا
الى ان ملك ديارهم وعفى من السلطنة آثارهم وقيل كثير من العلماء في جملة من قتل الشيخ
الزقاق وذلك كانه كان يقول في خطبة ومن قتل سوسيا كان كمن قتل محبوبا فلما
امسكه قال له انت ذق الضلال فقال لا والله بل انارق العلم والهداية فجعل عليه الكلام
المذكور فمخدة وبه قتل واستمر يؤسس قوا عدو ملكه الى ان هلكه فتولى بعده من اولاده
عدو منهم مولاي عبدالله ومولاي محمد ثم قتل بعضهم ومات بعضهم وانتقل الملك الى المذكور مولاي
احمد المنصور وثبت قواعده وارتفعت معاهده وهو مواع لسلاطين الزمان الى ان
فرسل اليهم الهدايا السنوية في كل سنة وهم يرسلون اليه المكاتب والخلع المستحقة حتى
ان السلطان المرحوم مراد ابن سليم كتب اليه في اثنا مائة وثلث على العهد ان لا يردى
اليك الا اللصا فنه وان خاطري لا ينوي لك الا الخير والمساخمة ورسله دائما تاتي الح
قسط لطيفه من جانب البحر ويمكثون زمانا طويلا يتعهدون الوزير ايضا جود القضاء
والامرا ويكاتبون له قرب الى الدولة ولقد رايت من مكاتبهم جملة يكتبون في داسل المكون
هكذا من امير المؤمنين ابن امير المؤمنين ابن امير المؤمنين ويكبعون ذلك بعبارة فصحة
والفاظ سليمة على قاعة الملوك في الزمن الماضي ولم يحصل لاحد من اولاد مولاي
محمد الشيخ ما حصل لهذا المنصور المقصود في هذه السطور فانه قد طالت في الملك مدته
فانتعت مملكة وقويت شوكتة وزادت عدوته وعظمت عدته فابتدأ ملكه من حدود
افريقية الى حافة البحر المحيط وبلغت انه ملك حصه من بلاد السودان وقواعد الشرعية
في ولايته تامة واصول الحقيقة في بلاده تامة برأى العلماء غاية الرعاية وينظر الى وجههم
بعين العناية والشعرا بمدحونه بحاسن المدائح ويمنحهم اعظم المناج وله اولاد قد
فرغهم في البلاد فجعل الأكبر وهو مولاي الشيخ في فاس وجعل زيدان وهو دون في مكنا
وهو بنفسه مقيم في مراكش وامور دولته في غاية الانتظام ويسوس الناس بشريعة

جده عليه الصلاة والسلام وله شعور حسن اشتد له الشيخ حسين المعيني القزويني هذه
الآيات لا ونحفظ سلب السيف المضاء وثنا يا مدخل در او بر د ساهلال الافاق الاحاسد
لضياها وديهاها والغيد واذ اسمى ضيلا ناحلا كيف لا يخفى بخلا من حسد
مولانا السلطان احمد هو السلطان الاجمده واخا فان الاسود والخوف دكار الا وحدث
ابن المرجوم المجد السلطان محمد ابن الماجد مالك البلاد المرجوم السلطان مراد ابن الملك
الملك الكركم حضرة المرجوم السلطان سليم ابن الغازي المجاهد لاعداء الايمان الملك العظيم
السلطان سليمان ابن الفاتح للارض المقدسة بالسيف القاطع والعزم العظيم صاحب
القران السلطان سليم ابن الملك المانع للوجود الذي ليس فوقه من يده المرجوم الوالي الصالح
السلطان ابايزيد ابن الفاتح للقسطنطينية دار الملك المخلد المرجوم السلطان ابو الفتح
محمد ابن السلطان الفريد في الملوك الامجاد حضرة السلطان مراد ابن السلطان الاجمده
السلطان محمد ابن الغازي الشهيد حضرة السلطان يلدرم بايزيد ابن المرجوم الغازي
مراد فاز بلطف الله رب العباد ابن المرجوم المعتق الى الممان المرجوم السلطان اورخان
ابن جدهم الاعلى عثمان فاتح بيت السلطنة الباقية الى انقضاء الزمان توفي والده السلطان
محمد في سنة اثنتي عشرة بعد الالف من الهجرة النبوية وتاريخ سلطنة السلطان احمد المذكور
بالتركية اولدى سلطان زين احمد خان والتاريخ المذكور قاله قاضي القضاة بدستور التمام
في ذلك العام المولى مصطفى افندي الشهير بعزم زاده بلغه الله الحسنى وزياده فلما
ان والده توفي كان الوزير لم في ذلك الوقت رجلا من امراء الدولة يقال له قاسم پاشا
فاختفى الوزير المذكور مع السلطان المزبور ودخل الى داخل بيت السلطنة وذكر بحضرة
السلطان احمد المذكور كلاما يقتضى انك تلبس السواد وتخص في الجمع وتجلس على الكرسي
واذا حضر اعيان العلماء اصحاب المناصب وارباب الدولة من اكابر الوزراء والامراء فانهم يقيمون
بذلك ويبياعونك على السلطنة على قانون ابايك واجدادك فقال لهم كل واحد منهم عشي على
طريقه المعروف وقانونه المألوف وبصله متاكلا الشفقة ونهاية الرحمة فلما صد ذلك
خرج الوزير المذكور وارسل وراءه الاعيان من العلماء والوزراء فاحضروا واخذ كل واحد منهم
مجلسه فبعد هنيئة راوشا باحسن الوجه رقيق الجسم تغلوه هيبه عظيمه ووقل جسيم
فياحق جلس على كرسي السلطنة وعليه ثياب سود وميزر من الصوف على راسه على عادة آل

عثمان فما يليون عند موت احد منهم فلما جلس علوا اندا السلطان وثيقنوا ان والره السلطان
 محمد قد مات فقاموا وقالوا ما هو المهور وقيلوا ان السلطان احمد وحدثهم بما عهد اليه به
 الوزير قاسم باشا وانقضى المجلس على ذلك وشروا بعد ذلك في تجهيز السلطان محمد واخرجوا
 جنازة الى محل دفنه في الزينة التي انشاها لنفسه وكان للسلطان محمد ولدا صغيرا السلطان
 احمد فلما حضرة الوفاة قال لولاه السلطان احمد لا تقبل اكل حتى يصير لك ولد يصلح ان
 يكون سلطانا وقد بلغنا انه في يوم تاريخه وهو يوم الاثنين تاسع ذي القعدة من شهر
 سنة تسع عشرة بعد الالف ان اخا السلطان احمد المذكور حي باق وانه محفوظ في اماكن
 مستورة لا يجتمع معه فيها الا الموكلون بحفظه وهما ان اذكر من محاسن هذا السلطان احمد
 ما يوجب له الرعا الجزيل والتسا الجليل اما أولا فان السلطة في زمن ابيه كانت قد قاربت
 الزوال ووصلت الى ريفته ليس معها البقا مجال وتخلت بها طائفة السكان وملكوها
 النواحي والبلدان حتى ان خزينة مصر قدمت الى الشام ومكنت بخوارق اربعة اشهر في ميدانها
 الاخضر الغزني ثم رجعت الى مصر ولم يستطع من معها من عسكر السلطان ولا عسكر دمشق
 ان يوصلها الى مقر السلطة قسطنطينية وما صدر في زمن ابيه انه خرج في زمته حسين
 باشا الذي كان حاكما في بلاد الحبشة واخرجوا اسباب بطول الكتاب بذكرها فافسد
 وجبى الاوال من البلاد واحرق بعض النواحي من بلاد قرمان ونواحي اناطولي وقتل وجبى
 واسر بعض القضاة واستمر في غلوا له حتى وصل الى مدينة الرها وبها العاصي الذي
 ليس بنا السكانية وهو عبد الحليم الشهير باليازجي فلما وصل الى المدينة المذكورة
 التقى صلاان صايلان واجتمع شبانان شغبان وابرز كل منهما للآخر حكما يشهد
 بان آل عثمان قد اسروه بقتل الآخر وقد اتفقا على الخالفة لآل عثمان دفعة واحدة
 ونزلا في قلعة الرها وتحالفا على ان لا يتخالفا فلما شاع خلافاهما وثبتت عن الطاعة
 انصر فيها عيين السلطان نصره الله تعالى لقناهما الوزير الامجد محمد باشا الوزير
 ابن المرجوم الوزير الاعظم سنان باشا وانضم اليه عسكر الروم وعسكر الشام وحلب وغير
 ذلك فرجع الامر الى صياقة اليازجي عبد الحليم محبين باشا المذكور فارسل يطلب رهنما
 من العسكر السلطاني على ان يدفع حسين باشا لهم فارسلوا اليه من عسكر دمشق كنهان
 الجركسي وهو من اعيان عسكر دمشق وبكبر دوا دار حاكم دمشق اعني خسرو باشا

الحاكم وجماعة فاذا عين لاعطاء حسين باشا فلما يتقن حسين باشا ان اليازمي قد خانه وما
حمل الامانة التفت اليه وقرعه واعطاه الكلام سمعه وقال له مع من يعتمد على مثلك فله
هذا الجزاء بل هذا اقل مما يستحق من الاجزاء فلما اخذت العسكر السلطانية حسين باشا
مالت العسكر المشتبهة الى ترك اليازمي عبد الحليم في قلعة الرها لان العهد هكذا صدر
معه فغضب لذلك السرور محمد باشا وعرض ذلك لحضرة السلطان محمد ولولا لطف الله
تعالى لذهب راس حاكم دمشق وهو خسرو باشا الخادم الطواشي واستمر عبد الحليم اليازمي
عاميا حتى عين عليه الوزير حسن باشا ابن الوزير المرحوم محمد باشا مع عسكر السلطنة
العثمانية باسرها فالتقوا بجمع البغاة وكبيرهم عبد الحليم اليازمي واخوه حسن في مكان
يقال له البستان وهو نواحي مرعش فاقبلوا هناك فارسل الله تعالى النصر على عسكر
السلطان فكسر وعسكر البغاة وقتلوا منهم مايزيد على اربعة آلاف ثم ان اليازمي مات
في قصبة يقال لها سموم واجتمع البغاة بعده على اخيه حسن وكان اشجع من اخيه عبد
الحليم فلم يزل ان حسن باشا الوزير المعين لقتال البغاة ارسل عسكرا من جماعته نحو خمسين
رجل اسلمهم المدينة آمد لياقوت بنسايه وامواله وحظاياه وكانت امواله كثيرة لا تحيط
بالاعداد ولولا م ضبطها الف عدد بحيث ان البغاة لما كسروا العسكر المعين للآيات
بالنساء والاموال بقدره وعلى تخيل غير الذهب والفضة والعزير من اللبوس واماسا
عدا ذلك من احوال الشائعات الهندية والتحف الرومية والكمجات الفرجية فقد القوا
فيها النار وجرت من ذهاب المذاب الانهار وقتل من بها من المعاتلين واما النساء والخطا
فان سادا ينادي من جهة كبيرة البغاة وهو حسن اخو اليازمي بان من مديده الى امرأة
قطعت وجه من بالامانة والسيانة الى حسن باشا المدينة التي يقال لها نوقات فلما
وصل الخبر الى حسن باشا بكسر جماعة واخذ امواله وقتل رجالا مات ورحمة فخرج قهرا
وجده يذوب قهرا والعجب ان الخادمي حسنا بذلك ما الكسفي وادجسه بمحمد
ما استنفي حتى انه جاء الى الوزير المذكور على حين غفلة ليلة عيد الاضحية الى نوقات وارسل
اليه طلبه للمقابلته ويستدعيه للمقاتلة فخرج اليه حسن باشا ومن معه من العسكر فابتنوا
فدام البغاة لحظة واحدة وكسروا كسر شنيعة وخذلوا واخذوا واخذة فظبيعة وهرج حسن
باشا الى قلعة نوقات وما دفعوه الا بالاجال القويات وهجم العدو على المدينة باسرها

وصارت عسكر السلطان مع البغاة في اسرها ماعدا الوزير حسن باشا مع بعض الخاص فان
 اعتقله في قلعة توقات كان اقرب اسباب الخلاص ولما تحققت الكثرة وحقت على
 عسكر السلطان ساعة العزة اغلقت ابواب القلعة والعدو الباغي يجفها وجنوده الباغية
 يرتبها ويضعها فاتفق ان صبياحيلا يقال له دري كان قد نال من الوزير حسن تماماً
 حسناً جليلاً ضرب صيماً من صبيان خزينة الوزير حسن باشا فقتل الصبي المضروب
 الى المدينة وخالط البغاة وعسكر الضلال فقالوا انت جاسوس فقال بل لنا ناموس ثم حكى لهم
 ما صدر من دري في جنس بيده انه ما جاء الامصار قال لهم صاحب امرنا فقالوا له ان كنت صادقا
 في مقالك فابن مجلس الوزير حسن باشا في القلعة فقال لهم اني اجلس دائماً في هاتيك القلعة
 وراها تترك الدفوف خارجاً من البغاة وجلس تحت القلعة التي عينها له الصبي وفي يده بندقة
 متخفة لرصاصتين فضرب بها ثغرات للقصاص المقدرت تحت ابواب الوزير حسن باشا قامت
 لساعته واستمر مستنداً الى الجدار لا يعلم احد حاله والجب انه استمر من الصباح الى الظهر
 والناس يظنون انه حي ساكت فبعد ذلك اشراف عليه فجدوه قد مات وهو يايس جالس
 فثار من بالقلعة واضطرب لمعا وجا وجا وروح العدو وجاء الهدوء وسار وتقرب
 من جانب قره حصار بلشقي بها ثم ان جماعة قربوه الى خاطر السلطان محمد وقالوا له
 هذا حسن بفتح هـ فصب في بلاد روم ايلي فاعطوه مدينته مشوار وهي في اقصى مدن
 الاسلام ومنها بادية ولاية الكفر فقام حسن الخانجي اخو البانجي مدة طويلة وحسنت
 حاله وقلت هناك رجاله وخدم خدمته حسنة ومملك اوصافاً مستحسنة الى ان قدر
 الله عليه الخانجي بينه وبين اهل مدينته فاخرجوه منها فذهب الى مدينة بلخراد فوضع
 حاكمها في القلعة مكرماً في الظاهر محبوباً في الباطن وعرض امره الى السلطان فارسل
 امره الى حاكم بلخراد بقتله فقطع راسه ووطنه بنر اسه وخرج بعد ذلك على السلطة على
 باشا ابن جانيلا حاكم كلز وعزاز ووصل الى ان جرت العساكر وقاتل عسكر السلطان
 على حاه وكان سردار العساكر يوسف باشا ابن سيف التركاني حاكم بلاد بلش فلى
 وقعت المصافاة بحلب حانب السردار ابن سيف وشرت العساكر الثمانية وانتقرا بين
 جانيلا انتصاراً قوياً بحيث ان لم يقتل احد من جماعته وقد فضل الى من كان في صحبة
 ابن سيف انه رجع ومعه اربعة من جماعته فلما مر على عمه الابير محمود بن سيفاً

حاكم بلاد حصن الاكراد قال له عه يا مولانا انزل حتى نكون في خدمتك فقال له الباشا يوسف
والله يا عتي يئس الرجوع رجوعنا ذهبنا بالالوف ورجعنا منفردين فقال له عه هكذا حكم
الله ثم انه بات ليلة في حصن الاكراد ورجع الى مقر وطنه في عكا وروى ابن جانيلا
قد ارسل اليه العساكر وامر ابن عه درويش ابن حبيب على العسكر الذهاب الى بلاد
طرابلس فهرب ابن سيفا في البحر واخذ امواله وغالب اهل طرابلس من كان يخاف على
نفسه او عياله او ماله فذهب وذهب معه من ذكرناه من اهل طرابلس فاما يوسف
باشا فقد دار في البحر الى ان وصل الى حيفا وهي على طرف البحر في بلاد المجرى تحت حكم
الامير احمد بن طرباي فاستجارا لامير يوسف بن طرباي المذكور وصدر من ابن طرباي
في حقه مروءة عظيمة لانه خرج اليه ومعه مال يكفي ما اسرا آل عثمان سنين عديدة ومعه
خمسة عشر رجلا بغير سلاح فطلع من السفينة وجد نحو الف فارس كل واحد منهم يتسلط
عن الموت السريع ويهترطرباي فقال له الامير احمد عندا قبالة مرجيا بالعم العزيز ورجاله
وتربة والذي طرباي لو كان عندى مال لقد متا اليك ووضعته بين يديك ولكن جهدا لقل
دموعه وكرم البدر على الارض طلوع هذه الخيل المسمومة غاية ما اقدر عليه ونهاية ما توصلني
تدري اليه فخذها ولك المنية ولا تنس الى غيرها الا عنه فانها اخوات ربح النمل بل هي
النسيم يبرى في الصبح والاصالة تخلفه من كنهم فتكون الآن لكنهم وقد كان ابن جانيلا
وابن معن قد ارسل الى الامير احمد المذكوران فلانا قادم اليك بجمعة القليل وماله الوفور فخذ
رأسه واقطع اساسه ولك المال وعلينا الرجال عند وجه القتال فقال حاشا وكلاء
اليتزل الى المدينة من كان على مولاه كلاء هذا صنيقي ودونه غرار سيفي انا احمد بن طرباي
الشهيد الذي ليس له في العرب والعجم من نظير والولد سرايبه فكيف عن خلقه تائبه
ثم انه قال لحضره يوسف باشا السيفي يا عمي وتكدراسي ورحمي وسيفي قلب نفسي
وقر عينا ولا تخف مز وعدي كذب ولا لا مينا وقدم اليه يوسف باشا ما اراده من المال
وما شاء ومكث عنده ثلاثة ايام وليس له عنده فيها سوى الاكرامه وعزم يوسف
باشا على الدخول الى دمشق الشام ليستقطن بها عند عساكر الاسلام فقام معه من هو
عنده من نبله وسار الى دمشق ومعه عسكر جبار ثقيل واقتتل ابن جانيلا مع العسكر
الشامى وانضم ابن سيفاس العسكر الشامى في مكان يقال له العراد بالقرب من دمشق

في جهتها الغربية فامكنوا مقدار تسعين ألفا في القدر الا وقد وقعت الكسرة على العسكر
الشامي ولولا هارين واهبين وتكروا دمشق بمن فيها وما فيها اللهم الا قليلا منهم فانهم
مكنوا على الابواب بقا تلون ولواراد ابن جانيلا ذاخذ دمشق اخذها من غير تعب ولكن
سلط العسكر السكيابا الباغية الذين معه على دمشق فنهبوا خارج سورها ونهبوا ما حولها
من القرى الا قليلا واستمر النهب ثلاثا ايام وكانت ابا ما عصبية ولما اقام ابن جانيلا
في قرية المزة خرج اليه حسن باشا الشهير بشوريزه حسن وقطع على دمشق مائة الف قرش
وعشرين الف قرش على ان ياخذها ويقوم والذي صدر صدر والنهب يسامح اصحابه
به فقبل وكانت هذه القروش التي هي مائة الف قد اعطاها يوسف باشا ابن سيفا حتى
افرح عندها دمشق ومكنوه من الهرم من دمشق الى بلاده فانه كان محتفيا واخذ
السور وقال له اهل دمشق لولا انت لما فسدنا ابن جانيلا فانه ليس له معاذرة
وعدا وتمعك ظاهرة فاعطى المبلغ المذكور وكان في ذلك حكمة بالغة اراد الله بها
حياته دمشق فلما جهزت اليه واشترى له ما اراده بعشرين الفا زينة على مائة الف قرش
من مسكر وبين وغير ذلك قام عن المرة في اليوم الرابع وكان اهل دمشق يرون من الموائد
صورا لما على تشرق من بعيد وهو ذاهب وفتح دمشق ودخل من كان خارج سورها
من السالكين فبغوا ايا حيارى سكارى وما هم بكارى وكانت واقعة هائلة واستمر
ابن سيفا هاربا الى حصن الاكراد وبه تحصن ثم ان ابن جانيلا ذر على البقاع وفسر
وارض بعلمك ونصب خيامه تحت حصن الاكراد وارسل الى حضرة يوسف باشا السيفي
يطلب منه المصاحبة على المصاهرة بان يتزوج ابن جانيلا بنتا الامير يوسف ابن سيفا
ويتزوج ابن سيفا بنتا الامير ابن جانيلا فذرا الكلام بينهما وسعوا في الصلح فانفق
الحال على ذلك مع مال يحمله ابن سيفا الى ابن جانيلا واتفقوا على ذلك وارسل ابن
سيفا الكلا ونفائس وسكرا وغير ذلك من الاطراف وسار الامير ابن جانيلا الى
حلب ومكث بها وكانت سكبا ينتنق يدوما فيوما واشتهر امره وشاع مكره وقوى
اللقا به وتمكن من اعوانه الى النهاية الى ان ورد الوزير الاعظم مراد باشا الى قسطنطينية
وتشاور الوزير معه في شأن المذكور فكان شوره انه يذهب الى المذكور وهو حبل وان
يسعى في ازالته وفقره ففعل ذلك وورد الى حلب وانتزعها من اعوان ابن جانيلا ودمر

٥١
ابن جانبلاذ الى ان آل امره الى دخول قسطنطينية المجيدة واجتمع مع حضرة السلطان الاعظم الاعمده
الاوحد الاسعد حضرة السلطان احمد وحكى له قصته وابدى له غصته فقبل عذره وخرج
بلطف الوعد صده واعطاه اماره مدينة بيلادروم ابلى يقال لها دشتوار ولم ينزل على حكوستها
الى ان عرض له امر واجب قتاله لرعايا تلك الدياره ولزم انه انحصر في بعض الفلاح في بلاد
الروم ففرض امره الى باب السلطنة الاحمديه فبرز الامر بقتله وعدم اخراجه من تلك القلعة
فقتل وارسل راسه الى باب السلطنة وذهب بيت الامير جانبلاذ مفرقا شعاعا وصاروا بعد
ان كانوا حكاما محكومين رعايا والموجود منهم الآن ولد صغير يخدم في داخل بيت السلطنة
يقال له مصطفى ابن المرحوم امير الامراء حين بانا ابن جانبلاذ ورجل آخر يقال له حيدر
يك وحيد هذا مقيم الآن في قسطنطينية على رضى القفل الدرايش وبقية سائرهم في بلاد
حلب ورجالهم ضابطة الاخت على بك صاحب الاسم الذي واجب فساد البيت باره وصبرهم
بعد اخلاقهم من الضيم في اسره فانها في حاله نكاح امير الامراء الكركم حين بانا الحاكم بالايالة
طرابلس الشام بن الامير الكبير امير الامراء وظهير الوزراء حضرة يوسف بانا واليهما ينسب كل
امراء مزيت جانبلاذ ونأوى اليها واماميوهم في حلب انتهى ففقد أصبحت فاسدة الانباه
وهبت بها النوح بعد ان كانت شملا نكبات عروشتها بعد ان كانت عالية واصبحت بعد
التواطن خالية انكرت السكان واستوحشت من القطن ذهب عنها الانيس وفقدت
بالوحشة وصفد التانيس كان العتاب اشد في الابواب وبلدة ليس بها انيس وفقدت
الااليا فيروالا العيس واشتد من الى الاعتبار شد للزيف الرضى قوله
ولقد مرت على سائر لهم وطول له يبدا الى نهج فوقفت حتى عجز من لقب
نضوى وضع بعد الى الركب وتلفت عيني فذخفت عنى الطلول تلفت القلب
وما اشتد تنغمه بعد امور عجيبة جمه ايها الباب لم علك الخاب اين ذاك الحجاب والحجاب
ولولا ما ينغمه هذا الشعر من الاكلام الذى لا يلبق ببغى الغوم الليام لا اشتد هذين
البيتين واجريت دمع العين وهما قوله من قال واجاد في القائل عليك سلام الله منزل فخر
لقد هجت لى شوقا شديدا وما ندري عهدتك منذ شهر جديد ادم اخل مرو والردا بلى من انك
ولعري لقد رايت القاعة التى زعم احل قلبا طيرة انها عرت في خمس سنين وصرف على عمارتها
حنون الفديان من الذهب ولم يعرف الغوم قبل ذلك ما ذهب عليها من فضة او ذهب

ولم يزل يفتخر أن ينشد في حق هذه القاعة وقالوا بنى بالظلم للظلم قاعة
وعاقليل تلتقيها مرصعة **قلت** وقد تجت في سنة عشرين بعد الألف من الهجرة النبوية
وسلطان الإسلام حضرة السلطان احمد ونظمت منازل الحج في قصيدة تأييده وكان صاحب مكة
وما يليها السلطان ادريس بن حسن بن ابي عيسى بن بركات الحسني وكان خطيب بلاده
يدعو محقرة السلطان احمد اولاً ثم للشرية ادريس المذكور ثم للشرية محسن بن حسين
ابن حسن بن ابي عيسى وكان ادريس المذكور يعترف بالعبودية الكاملة لحضرة سلطان البسيط
السلطان احمد ويكتب في اسفل عرصته اليه المملوك ادريس بن حسن الحسني للفقير بالله بن
السلطان ابو يزيد بن المرحوم السلطان سليمان بن السلطان سليم خان بن المرحوم
السلطان ابو يزيد بن المرحوم السلطان محمد فاتح قسطنطينية هو الامير ابو يزيد كان والده
السلطان سليمان روجاه الله في هجر الجناح قد فارق اولاده الثلاثة في البلاد وطمع السلطان
مصطفى والسلطان ابو يزيد صاحب الزجزة والسلطان سليم فلما طالت مدة والدم السلطان
تحرر كل واحد منهم الى السلطنة فلما السلطان مصطفى فقد اخذ خزينة مصر وهي معتبرة من مصر
ذاهبة الى جانب الروم وقال هذه فققة ابي وكانت امه معه في تلك بلدة واما السلطان
ابو يزيد فقد تخارب مع اخيه السلطان سليم على باب قونية ووقعت الكسرة على ابي يزيد
فولى هارباً الى جانب ديار العجم وسر من جانب بغداد الى ان وصل الى بلاد شاه العجم وهو شاه
طهماسب ولد اسماعيل شاه قزلباش واستأذن في الحضور اليه القزوين فاذن له في ذلك
ولما قرب الى القزوين طلع الشاه الى استقباله ونصب اوطاقه خارج قزوين وتلقاه على
ظهور الخيل ولم يكن عند الشاه عسكر كثير وكان مع الامير ابي يزيد ما يزيد على عشرين الف
رجل فقال له رجل من كبار جماعته يقال له قنظنر هاد اسع من شوري واقتل الشاه فانك
تضرب ما لك ديار العجم وريما تتوصل الى ان تملك ديار الروم ايضا فاقدم ابو يزيد على ذلك
فلما اجتمع الشاه اطهر له الشاه كمال الخضوع والانقياد وائر له في مكان قريب منه وطمع السلطان
انه لا يستطيع دفاعه ان نوى له غداً لكثرة من معه فشرع في تفريق عسكره في البلاد كلها
وكان يرسل الى كل بلد جماعة ويا امرائهم تلك البلدان يقتلهم ولم يزل على ذلك حتى افضى
جميع عسكره ولم يعلم ابو يزيد ما جرى لهم وبقي هو في منزله وليس معه سوى الاولاد الصغار
الذين يخدمونه واستمر على ذلك مدة وكان قليل الاجتماع بالشاه على كثرة ركوب الشاه اليه

واخبرني عن اثنى بر من كان حاضرا ناظرا لجميع ماصدر بينهما ان الشاه كان يدعو يا يزيد الى
البيستان وكان ياخذ الفواكه الحسنه ويضعها على يديه ويعد هذا اليه ليأكل منها فكان يأكل منها
ما اختار ولا يتكلم ولا يتواضع مع الشاه ولا يقول له شيئا فلما تكرر ذلك منه ارسل اليه
يعاينه ويقول انما مثل ابيه واعرض عليه الفواكه بيدي فياخذها ولا يتواضع معي بكلمة واحدا
ابدا فارسل اليه ابو يزيد يقول له انما التواضع فشي ما دخل بيتنا ولا نعرفه الا مع الله تعالى
الذي هو خالق الخلق وباسط الزرق فان كان الوالد الشاه يعرف ذلك فليعلمني حتى استعلم
منه عند الاكرام فلما سمع الشاه ذلك تغاض عنه واستمرت الوحشة تزيد بينهما الى ان نوى
ابو يزيد على ان يتبارك ما فات وهيات هيات فنوى ان يضع السم للشاه السم في الطعام
وذلك ان الشاه خرج الى بيستانه في ايام الفواكه ودعاه من عنده مزاولاد السلاطين والامراء
وكان عنده نحو سبعة مزاولاد السلاطين ولكن كان ابو يزيد اكبرهم واعظمهم فلما حلوا في
البيستان قال الشاه ليطبخ كل واحد منا طعاما يعرف على طريقة بلاده وقصد بذلك
الانباط معهم فوضع كل واحد فوطه وترز بها وشرعوا في الطبخ على ما يعرفون من الااليب
فنوى ابو يزيد على ان يضع السم للشاه في طعامه فشرع بذلك وجعل كان من جماعته ابي
يزيد ولكنه كان يأنس بالشاه ويختص بمصاحبه فاشا الى الشاه واعلمه بما نوى عليه
ابو يزيد فاسرع الشاه في الذهاب من البيستان ولم يأكل من الطعام فتعجب الحاضرون من
ذلك فلما اطعم ابو يزيد على ذلك قتل على ذلك الذي وشى به الى الشاه بانه يريد ان
يسمه في طعامه فلما علم الشاه بقتل الرجل عاتب ابا يزيد على قتله فقال انا قتلت خادمي
والانسان اذا قتل خادمه لا يعاتب فيه فاضر له الشاه الصغينه في نفسه وطليه يوما
اليه فكانه احسن بالسوء فتعطل في الخروج كثيرا ثم ذهب مكرها فلما دخل عليه اقام من
مجلسه وامر بالقبض عليه فسارع عسكر الشاه الى القبض على ابي يزيد فلما شرعوا في ذلك
قال قتل فرها للسلطان ابي يزيد كلاما معناه ما سمعت من شوري يا صبي لما اشرت عليك
بقبضه فذق طعم الاسر هذا جزا من خالفنا صحه فلما تم القبض عليه حبسه في بيت بيستانه
الذي داخل سراياه وارسل الى واليه السلطان سليمان يخبره بالقبض عليه فارسل السلطان
سليمان يقول للشاه اقبله او ارسله الى حيا فقال له لا اقبله وسيق لك على دم سلطان
عظيم ولا ارسله اليك حيا لاحتمال ان تغف عنه وتبصر سلطانا فلا تبقى له همزة الا الا^{ستقل}

مني وزنا اولادى لكونى اهنيت وقبضت عليه ولكن انت ارسلى الى من خواصك من يقتل حتى
 اسلمه اليه فاضطر عند ذلك السلطان سليمان الى قتل وخاف من انتقام القتل ان يبقى سالما
 فارسل اليه جماعة وكبيرهم خسرو باشا الذى كان حاكما في مدينة وان وحكم بغداد والشام
 مريين وارسل مع خسرو المذكور مائتيك يعرفون بابا يزيد حتى المعركة فامر اخفائيه
 واظهاره للقتل وقال لخسرو اذا ظهر عليك ولوى في مكانك فانظر الى المائتيك الذين معك
 فان قاموا بدروا في الحال الى الوقوع على رجل ولوى وبه فاعلم انه ولوى والا فهو غير فلما
 وصل الى القروين طلب الشاه من خسرو باشا تمسكا بحبل السلطان وخنقه بانه قد اذن له في
 تسليم ولده لخسرو باشا يقتله فاعطاه التمسك بذلك كالحلب ثم ادخله الى داخل البستان
 الذي فيه ابوزيد وهو معه فلما وقع نظر المائتيك على خنقهم وابتعدوا عنهم بادر وباليك
 ووقعوا على يديه ورجليه فقبضوا فقال لهم خسرو باشا ما بكم فعلتم هكذا فقالوا اننا لا نرى
 مخدونا السلطان ابوزيد فعل عند ذلك انه هو سلم عليه فقال له ابوزيد يا لاله اننا
 اعرف سبب قدومك الى هذه البلاد ولكن امهلنى لاصلى ركعتين واظلم الى اولادى لا نقرهم
 فان لم نقرهم سنموت ما رايتهم فقال له حيا وكرامه فتوضا وشرع في الصلاة فاما امهله حتى فرغ
 منها بل بادرنا لا يمر الى مخنقه قبل حضور اولاده وكانوا الربعة اكبرهم ارخان وكان من احسن
 خلق الله صورة اخبرني من رآه انه ما وقعت عينه على احسن منه شكلا ولا لطف صورة خضر
 اولاده فوجدوه قد قضى عليه فشرعوا في خنق اولاده الى ان بقي منهم واحد صغير فدخل تحت
 ذيل الشاه وقال له يا اباي اعتقني انت فقال له نعم ثم غمز عليه فقتلوه ايضا وجهر زوا
 اجساد الجميع وارسلوهم الى ديار درهم السلطان سليمان فلما وصلوا امر السلطان بقتلهم
 وبلغني ان السلطان سئل عن لباس ولده ابى يزيد فقال له خسرو باشا يا مولانا السلطان
 كان لباسه الصوف الغسقى وتحت الثغالي الازرق قال فيكي السلطان سليمان وقال قبح
 الله طهما سب ما اقل مرؤسا ما كان يوجد عنده ثوب مذهب بلبسة لولوى ولكن الذنب
 لولوى حيث اوقع نفسه في يد عو في الدين والدنيا وبلغني من الثقات ان شاه طهما سب
 ارسل يقول للسلطان سليمان اننا لا راج مسكن ان يتحن الى لكونى تكلف على ولوك وعلى
 اولاده وعلى جماعته وخدمه فارسل له السلطان سليمان ست كرات كل كره ما به الفديا
 ذهباً وكتب له مع الدرهم مائة بخطه ترجيها بالعزى هكذا شاه طهما سب بهادر اصيل الله

ثانيه تعلمه بعد السلام ان ملوكنا حسنا قد اخبرنا ان لك طمعا في احساننا وقد رسنا لك
من المال اربع كرات ومن مال ولدنا سليم بكرة واحدة ومن مال وزيرنا رسم باعنا بكرة
واحدة ايضا فالجميع ست كرات والعجب ان السلطان سليمان يعتقد ان الدوام ارسليها
صدقة والله يعتقد انها تاج ولعمري ان جميع الناس عابوا على طمها سب ما فعله مع ابني
يزيد فانه ضيفه وقد خافه واخذ ماله وقتل رجاله واخر الامر اسكدر وجبه وقصر
في لباسه وفي خروجه واخذ اجرة على تلاق ضيفه وحاصل الامر انها معدودة من ضيائحه
ومحسنة من اعظم فضائحه نسيب الله تعالى ان يعصمنا من الزلل في القول والعمل وارسل
ابو يزيد الى الشيخ منصور الرشتي المعروف بخطيب السقيفة رجلا حله اليه ليماله عن امر
السلطنة هل هو له فاجابه بهذين البيتين وهما **ملك الملوك اذا وهب**
لا تليعن عن السبب الله اعطى من اراده فكن على نبح الادمس **وكات**
قتل ابني يزيد المذكور في

المولى المقتدى ابو السعود عليه رحمة الرب الودود هو المولى العلامة الكامل القهاصة
شيخ الاسلام على الاطلاق ومفتي الدهر بالاتفاق الذي اشتهر صيته في الافاق وبرع
على علماء عصره وفائق كان والد المذكور شيخا صوفيا وعالما نфия جمع بين المرتبتين وراز
الفخر في الطريقتين عالما في العلوم والهداية الربانية لخصرة السلطان ابني يزيد ولحضرة
الغازي السلطان محمد فاتح قسطنطينية المجيد ونشأ اوله المولى ابو السعود صاحب هذه
الترجمة طالبا لم رتب العلوم السامية راقا بطرف المنازل الرفيعة العالية فحصل الفضل
ما اراد وحاز من العلوم مرتبة الافراد بحيث انه صار ابنها جافي دوحنة الدولة العثمانية
وانبسا ما في نغم السلطنة السليمانية فائق وبرع والى ارفع المواطن ارتفع كانت الدولة
تباهي به الملوك وتفتخر به افتخار المالك على الملوك والعجب ان غالب مزمارينا من قضاة
دمشق من تلامذته وكلهم ينتسبون الى حضرة وينشرون بنسبته ويبرجون في الناس
الى ملازمة اخبرني منهم المولى الكامل كمال الدين محمد الاتي ذكره ان شا الله تعالى في حرف
الكاف ان شيخه المولى صاحب الترجمة ما ذاق طعم العزل في حياته بل استمر ينتقل في
الولايات من ولاية مدرسة الى مدرسة ومن منصب الى منصب الى ان تولى قضاء
العسكر وبعد ذلك تولى منصب الفتوى بقسطنطينية العظمى وكانت له حشمة وافرة

وحرمة باهره ووقوة بين امثاله فاهرم بحيث ان كان محط الرجال ومرجع الرجال
 ونتيجة الآمال باهت به الدولة وانفجرت به الجمل بحيث ان كان يامر فلا يجأل في امره
 ويطلب فيعطى ما يطلب مع آداحده وشكره وروبا عن الثقات ان حضرة المرحوم السلطان
 سليمان ابن سليم سال المرحوم المولى ابن كمال باشا وقال له لو فرض انك كنت في زمن الحق
 السعد التقا زاني او في زمن المردق السيد الشريف الجرجاني ما كنت تكلون لها فقال
 لو كانا في زمن لجلال العاشية فاستكثر السلطان منه ذلك وانكوى في باطنه ولم يحبه
 يجواب بعدها فتعذر لك بمدة سال الملقى ابا السعود صاحب هذه الترجمة عن السوال
 بعينه فقال في الجواب كنت اكون لها تلميذا قايلا فاستحسن السلطان منه هذا الجواب
 وقال لها انت صاحب الراي الصواب وخلع عليه سمورا كبيرا وادى الفدينار ذهباً وقد
 اعطى حظا عظيما في عمره بحيث انه ما اصيب في شئ من مواد كماله وكان له ثلاثة اولاد
 محمد واحمد ومصطفى فاما محمد فصار قاضيا بدمشق في حياة ابيه وكان شاهلا فيما يجب
 لمنصب القضا والسياسة وعزل من الشام واعطي حلب فارضا ومات بها واما احمد فقد
 كان غايته في العلم ومات مدرسا ولم يهر قاضيا واما مصطفى فانه كان اصغرهم واستمر
 حيا الى سنة ثمان بعد الالف ومات في السنة المذكورة قاضيا بمسكرا الروم وكان اصغرهم
 سنا واقلمهم علما ولكن كانت الدولة ترابعه لما كان ابيهم من الرفعة ولما كان ابنه محمد قاضيا
 بالشام كتب اليه من قسطنطينية مكنو بان يصح فيه ويحذر من الرشا في قضايه وكتب له
 في المكنو هذين البيتين واظنهم للفارضي المصري الاخذ حكمة مني
 وخلى القليل والقليل فناد الدين والديناء بقول الحاكم المسالي والعجب
 ان الملقى المذكور الف تفسير اعطيا مغبول عند الخاص والعام وعبارا تدعاه في الفصاحة
 والبلاغة واما محافظة على العبارات الفصيحة والما في البلغة المجرى فذلك امر قريع
 عليه الاجتماع ولم يقع فيه اختلاف ولا نزاع ولقد لازمت مطاعته وداومت مراجعته
 وانا الآن القيد في مجلس درسي التفسير في الجامع الاموي وغالب تحقيقه وقع في آدابه
 واما الضم الثاني فعليه عبارة القاضى البضاوى ولا يزيد عليه غالبا الا بعض التكت
 المتعلقة بالبلاغة ولقد تفرد بشئ في تفسير جزاء الله بر خير الجزاء وهو انه يتقيد غالبا
 باعتماد الوجه الذي يناسب سياق النظم الكريم وسباقه ويسلك غالبا الا ايضا ح

لما في كلام الله تعالى وجل وعلاه وحاصل الامران كان تزهر لزمانه وانتهى اجل عمره واوانته
افتخرت به سلاطين آل عثمان واعتقدوا وجوده فوردوا في وجنة الدوران وابتناسا
في نفور الزمان وكان مع ذلك محافظا على الورع والديانة متبرا على التقوى والامانة بحيث
انه كان مستجاب الدعوة اذا توجه الى مولاه مستقيم الطريقة في سلوكه على ما يحبه الله تعالى
وبرضاه وكان له شعر حسن بالتركيز والعربية مع انه ما دخل ديار العرب بل كان يتنقل
في المناصب بديار الروم من منصب المنصب وله القصيدة المشهورة الميمية التي يشكو
فيها الزمان ويتوجع لانداس عالم العلوم ويتالم لفقد قوانين الموالي بديار الروم وطلبها
ابعد سلمي مطلب وسرام ودون هواها لوعة وغرام وهيها ان يثني الخمر بابها
عن المطايا او يشد حزام هي الغاية الغصرى فان تالاه فكل معنى الدنيا على حرام
الى ان يقول منها تقطعت الاسباب بيني وبينها ولم يبق فينا نسبة وليام
فلا هي في برج الجبال مقيمة ولا انا في عهد المجون سرام **ومنها**
فاكل قولي على علم وحكمة ولا اكل افراد الحديد حرام وكمر عرش ما اردت غير عرش
وبكلام في الفواد كلام اجدك ما الدنيا وما ذا نعيمها وما ذا الذي تبغيه وهو حطام
تسلك فيها كل شئ بشكل ما يعاذه والناس عنه نبيا فغن يهون والهوان بعزة
تبته فيها نيك الحياة تمام محوت نقوش الحياه عن لوح خاطري فامسى كان لم يجز فيه قلام
انت بلا آء الزمان ذله فباعزة الدنيا عليك سلام **قلت** وله قصيدة اخرى
يشير فيها الى الدوام المطلق لله تعالى وبشوت الفناء لسواه وهي قصيدة حسنة في بابها
مقال الخ عذ قاييلها مكرورة في النهي دلايلها قويمه ما ترى لها عوجا
لا قدس الله من يجاد لها ظاهرة الحجاد قاييلها واضحه عنده جلايلها
تجيب عن كل نكتة شئت بغير خلف فاين سايلها سريرة الحق غير خائنة
على اريب وذلك كالفلها طفن بالبلاد التي تنبواهاها ملوك عصر وقفنسايلها
ابن الذي اختطها ومصرها واين معازها وعالمها مرسى انهارها وعمرها
ومن له حفرت جد اولها واين سلطانها وسوقتها واين اشراقها وحاملها
قل المصانيع ابن صانها وللا فاعيل ابن فاعلها حرت على عرشها فزاعدها
وتوقفت حول جنا دلهام بجحك عماسات معربة عن الشؤن التي تخاولها

تري احاديث امة سلفت **رواية لا يرد قايلها ومنها**
فهل رايت العروش قايسة من بعد ما هدمت اسافلها نظوي يد النايات دفترها
على جبل من يبا جلها فيا لها من حلة منزلت ان الدنا حجة نواز لها
والدهر صعبا لخطوب تنكها ومشكل النايات هايلها لا يامن الغدر من يبا لها
ولا يرى الضر من يبا لها فلا يغتر بكم زخا رفها ولا يصدكم شواغلها
وكل ما في الوجود من نعم اما ترايك اوترا يلها سلطنة الدهر هكذا د ول
فخر سلطان من يدا لها **قلت** وله فتاوى مرتبة على ابواب الفقه رايت فيها نسخة
كاملة وافية وتارة يكتبونها بالتركية وتارة يكتبونها بالعربية ومات رحمه الله تعالى
مفتيا بدار السلطنة العظمى بمططية الكبرى ولم يخلف بعده مثله ولا ترك في الوجود
شكله وكانت وفاته في سنة اثنين وثمانين وثمانية في دولة السلطان سليم ابن
السعيد الغازي السلطان سليمان **قلت** واخبرني قاضي القضاة المولى كمال الدين
محمد ابن المولى المرحوم احمد الشير بطاش كبرى زاده عن المولى الحق ابى السعود المذكور
انه شهد قبيل موته بسا عهدين الميتين وهما المرتان الدهريوم وليلة
يكران من سبت جد يد السبت فقل لجديا التوب لا بد من بلى وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت
ابن طالتب الحسني هو الانير الذي وقفت له الميابة اعلامها وبعثه الايام انعامها
فهو الشريف بن الشريف المستقل في الدوحة الحسنية بالظل الوريث وهو ابوطالب ابن الير
حسن ابن الامير الكبير الذي من محمد ابن الامير السيد بركات وهو في هذا التاريخ وهو سنة
تسع بعد الالف وفي عهد ابيه السيد حسن وبعثه على الحكومة عنه في غالب الاوقات وهو
مشكور المير طاهر الربوة له الاصابات الجيية في حكومته والشجاعات العظيمة في ميالاة
وله الفضيلة التي تزين الامرا وينظمها في مدايهم الشعرا فاق اخوانه وبرز في محاسن
الاخلاق على ابناء الزمان فلذلك سلم له ابوه مقالا ليدالاماره وجعل لمرولايه العهد اظهر
اماره وردت الخلة السلطانية من الحضرة الخوناكاريه المحمدية من دار السلطنة قنطينية
الجية لحاكم مكة على العادة المروضة والطريقة المألوفة قال بسها الشريف حسن لولده هذا
ابوطالب وصير له بذلك ارفع المراتبة وانجى المطلب وهاهو الآن ناييه في جميع مهماته
والقيام بعباءه اموره في سائر اوقاته ولما ورد ركب الحجاج السامي الى دمشق في سنة

عشر بعد الالف في صفر اخبر ابا بن والده تنزه عن الحكومة بالكلية وانه امر الخطباء بالمحرمين
الشريفيين ان يخطبوا باسم والده مع اسم حضرة السلطان محمد ففعلوا ذلك واستقرت الامارة
له مع وجود ابيه فاعلم ذلك وفي يوم السبت الثالث والعشرين من شعبان من سنة عشر
بعد الالف وردت الاخبار بموت السيد الكبير حسن بمكة وان ولده المذكور جلس على مندة الحكومة
واذ قتل ابن عتيق الظالم والتي جسده الخبيث على المذبة بمكة حفظه الله تعالى ابن ولده
تولى قبيلة النابتة عن ابيه اخوه المرحوم السيد حسين فاذا قد اجماع طعم الحين ثم تولى بعد
اخوه السيد سعوده فلم يكن في سعيه بمشكور ولا في فعله بمجوده وتوفي في ايام الشباب
وذاق والده بوفاته طعم الصاب قالت ولاية العهد للسيد ابي طالب المقصود بالذكر
في هذه الطور وهو الآن بايجل مذكور وبالاحسن مشكور لا زال علمه مشهورا وحيت
منصورا ابن معين ابو القاسم الشريف السيفي الحسيني ابا واما الخارج
في بلاد اليمن كان ابتداء وجهه من مكان يقال له وصاب من نواحي اليمن في صفر من
سنة خمس بعد الالف ودعا الناس الى بيعته وانتشرت دعوته الى ان تمكن من حصون اليمن
ما يزيد على عشرين حصنا لكن كان تملكه لها بتسلم اصحابها كان اذا ورد الى جانب من جوانب
اليمن وفيه حصن من الحصون او مدينة من المدن فيرسل الى اهلها مكتوبا يدعوهم فيه الى
نفسه والى بيعته بايات قرآنية واحاديث نبوية ويقول للناس انا ما اريد منكم الا ان
تبايعوني على كتاب الله وسنة نبيه وعلى العود والاستقامة على قانون الشريعة وعلى
ايصال بيت المال لاهله رايت مكتوبا واراد انه وفيه العجايب من الاباء والاحاديث والاعمال
وكان اكثر من بوافقه من الزيدية لانه زيدى وفي كل مكتوب يدعوا الناس الى قتال عسكر
بنى عثمان المروجو في بلاد اليمن وبعد استقرار امره في الحصون التي اطاعته كتب لنفسه سكة
على النقود وكان يكتب في احد الوجهين لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الوجه الآخر المنصور
لله ابو القاسم اسير المومنين الحسيني فعندما استغل امره عرض على سلطان المسلمين
السلطان محمد بنصره الله تعالى وكان الذي عرضته على حضرة السلطان محمد بنصره الله امير الامراء
في بلاد اليمن هو حسن باشا فامده السلطان بعسكر بعد عسكر وبمال بعد مال فخرج حسن
باشا مع العساكر السلطانية وقاتل الخارج المذكور الى ان استخرج منه غالب الحصون التي
كان قد تملكها وسمعت من فخر الاعيان الخواجا فخر الدين بن الكاتب انه لم يبق معه سوى

حصين متقا بلبين اسم الواحد شهاده واسم الآخر حصن ابى عريش وفي يومنا هذا وهو يوم
 الثلاثاء سابع عشر رجب سنة احدى عشرة بعد الالف وروى الخبر بان الرجل الخارج المذكور
 باق الى الآن في الحصين المذكورين انتهى **الشيخ ابو الفتح المالكي الشافعي المولى**
 والدمشق المنزلة والوفاة هو شيخ الاسلام وفاضل الانام وصفي المالكه بدمشق النائم
 ورد الى دمشق من المغرب بعد وروده الى مصر المحروسه وكانت عامته سودا وعينه
 وروده وكان عند قدمه الى دمشق متلبا بميثاق الصالحين ونزل بصاحبه دمشق
 وصار خادما لزار الشيخ محي الدين بن عزى بها ومكث على ذلك مدة مديده واعواما
 عديده ثم انه تغير عن ذلك الطور وسكن في دمشق وصار قاضيا بالحكمة الكبرى وتبليت
 احواله وتغيرت اعماله وصار مهتما بامور الاتليق بامثاله ولا يفتي ان يصدر من اشكاله
 واصر على ما كان قد اسر ولم يزل بدمشق يتقلب في الطوارىح ما بين اغوار الى تجار
 قناره ينهبط واوتيه بسو وحينما يجذب وقتا ينمو لكنه مع ذلك كان يفتي على مذهب
 امام دار الهجرة ويقضي على مذهبه لكن بسره لبيت مرضيه وكان يفتي بالكلمات الفصيحه
 شهده له موقعه مع شيخ الاسلام الشيخ عبد النبي بن جماعة الكنا في المقدس وقد ورد الى
 دمشق فزارتهما جالسين بعد صلوة الجمعة في الايوان الثاني بالجوامع الاموى عند الشباك المطل
 على الملايه وشرح الشيخ عبد النبي يحكم مع الشيخ ابو الفتح صاحب الترجمة كلاما علميا
 فيما اظن فاني كنت صغير السن وكنت بعيدا عنهما في الجملة فانا لم اسمع الشيخ عبد النبي كلامه الذي
 كان يتكلم فيه حتى اقام الشيخ ابو الفتح راسه وتحنج وقال سبحان الله كأنك رجال بني ابيس
 فيفتي بين رجلين مشى وقال ايضا جمعة ولا تخن ورب صلف تحت الراعه سبحان الله
 يدرك على جنا النجوة الواحدة من شمرتها وعلى خن اذن الارض النجوة من رايحتها وجا لا
 فيما كانا نسير من الاجاث مستحليين من غير ارتباط وظهرت زيادة الشيخ ابو الفتح على
 الشيخ عبد النبي ظهورا كاملا والبسه الله تعالى من الفضل لباسا شاملا وكان من
 اعاجيب الزمان ومن مفردات الدوران كان ماهرا في العقولات بأسرها وفاضلا في
 المنقولات عن آخرها كان اذا تكلم في العلوم بصير كالسيل اظامي وكالغيت اذا همي وكانت
 له العصا التي تندي ظلالها وبكرجر يالها وبروق سلاها وكان له النظم الذي
 يغوج نشره ويلوح به بشره لانه كان قليل شرب من ماء الخوطيين وهب عليه بنم الواديين

عن ذلك انه كان جالسا يومئذ بين اخوانه وعند طابفة من خلانته واذا برجل قبل وقيل بيد
الشيخ ابي الفتح وقال له يا مولاي هذا البيت لمن وهو في كتب الشاعرين
لاضر احبائي ولا روعوا عينا فاناروا ولا ودعوا فاجابه عن قائله وقال له قف
واسمع مني اياتا على وزن وقافيتته وقال يا من لعب بين اللالاهم بهم لا يرق له مدح
ترحلوا فالدار من بعدهم لبعدهم اطلالها بلسع خلعت كان لم يكن فيها لنا
مقام اسن لا ولا مسرح تدرب ان عادوا لهم محبي هيبات ما في عودهم مطع
لاغر احبائي ولا روعوا عينا فاناروا ولا ودعوا وله القصيدة الطنانة التي
ما درك حان فيها احاسنه وكتب الى الشيخ الاسلام الشيخ علا الدين بن عماد الدين
هذين البيتين يطلب القصيدة المسماة بفاق وهي من نظم الشيخ بدر الدين الغزي في
الشيخ محمد الابجي تبريل سفيح فاسيون وها قوله مولاى خفاش الدرجم قد هجا
حمامة السفيح بذات الشافى فانقص بازى الحى مشاهق بايها الصقر تنقص بفاق
والمراد من خفاش الدرجم شيخ الاسلام بدر الدين الغزي وذلك لانه كان متحيا لا ينظر من حجرته
الا من الليل الى الليل والمراد من حمامة السفيح الشيخ محمد الابجي لانه كان تبريل سفيح فاسيون
وبازى الحى يريد الشاعر به نفسه ويريد بالصقر الشيخ علا الدين لانه كان ابخر احارب
وهكذا الصقر وفاق هي القصيدة التي هجا بها بدر الدين الغزي الشيخ الابجي وسياتي ذكرها
في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان كل منهما في غاية الصداقة لصاحبه مغفري بينهما الزمان
واى شخص من الدهر في امان ومطمعها خليلي بالسفيح طال الفراق وساورني الم والحزاق
الحان يقولونها في الهجو وكردب ليلا على اسرود واحث فتحا باعلى الرواق
ومن نظم الشيخ ابي الفتح المالكى رحمه الله تعالى حينذا بالبحام ساعنة بطري
ولوا بئر مندى العرش طراه حينذا الارغال عن داسو عن فيها في قبضة الاسر اسرى
واذا ما ارتخت باصاح عنها لاسقى الله يندى الارض قطرا ومن شعره
الاياها الباقى ادر كاسات احداق ولا تقطع مودتنا واصل كل متناق
ولا تبخل على الفانى يندلج كالك الباقى ومن نظم ايسا عوجي في المنطق نظره ارق
من رابعة النسيم وابدع بالفاظ تذكرها سامعها السلافة والمديم وله في العشق البنية
مواقف وشاهد ذلك مع شيخ الاسلام الشيخ يوسف العيشاوى الشافعى فانه كان يبرى

عزمها وكان الشيخ ابو الفتح بكاد يرى وجوبها فحصل بينهما شقاق طال امدّه **وتابع حده**
من امره لدى فاضى الشام على ائندى الشير يقبلى ويباحثا فيما يتعلق بالفقه وذكر كل
 منها دليله فظهر الشيخ ابو الفتح في البحث على الشيخ يونس حيث لم تكن ادلة التخرم تاهتة
 وشرح الشيخ ابو الفتح بعد ذلك في نظم مقطعات وموتحات وقصايد في محاسن الفهوة
 وبيان مآذنها ويقول في بعض موثقاته مشيرا الى الشيخ يونس العيشا **وى**
 انا فنى بمقتضى الظاهر انها معتم **ليت** شعري مزائن للماهر انها تحرم **وكتب**
 بعض فضلا عصر اليه سؤالا فيما يتعلق بحل الفهوة وحرمتها ويطلب منه ان يبين
 حكم الله فيها فاجابه بحجاب يعترف بحجته الجميع **ومطلع السوال**
 ما قول مولانا الامام الاوحد **ومن** بدي الشرح كل يقدى **ومن** هو المحقق العلامة
 الجليل المدقق الفاهمه **شيخ** الشيوخ رحلة الطلاب **بحر** العلوم وروضة الاداب
 في حكم شرب الفهوة النبیه **بظاها** الشريعة العلية **وما** على من بالهوى حرما
 جهلا ونار فتنة افرمها **وهله** من شبهة قد فزع **او** حجة في منعها فتقطع
 فامتن علينا بحجاب جزل **متنع** سهل بقول فصل **اذا** انت اول من اجاب السال
 وعم طلاب العلوم نايلا **لا** زلت فايما بحق العلم **وراد** على جهول قد م
 موبد بالله والاملاك **ما** انتظمت كواكب الافلاك **فاجاب** **بمنتهى** هو الصواب
 ولذكر منه بعض ايات تدل على بائنها **قال** **اقول** والله هو الموفق
 وانابه فقال انطق **يا** سائلي عن فتوة البن التي **كم** من فتى على هواها ما فتى
 سالك عنها وبها خبيرا **فا** سنع التحقيق والتحريرا **واعلم** على طريقة الاجمال
 بانها من جملة الحلال **وان** حكم شربها الا با حده **يتحقق** من حرمتها جواحه
 ويتحقق الحزى والكاله لكونه قد حرم الحلال **لا** **وهو** يمكن قد حلل المحرم
 يكفر قطعاً عند كل العلماء **ثم** قصارى امره ان كذب **وقال** في الفهوة قولا عجبا
 من كونها تنب للاسكاره وشبهة التشبيه والاضرار **وهنا** ان ارد ما قد قال
 ردّا ينزل الوهم والاشكاله مبينا شبهته وغلطه **ان** لم يكن محض العناد ووط
 او ابتغا شهرة بين الوري **او** سمعة قدما **واسترى** **وقال** قد قاله ريبا
 كاند لم يقرأ الاحياء **فا** سمع لما قول **يا** مستفتي **مقال** حبر في العلوم ثبت

ثم أتت بين خواص الفهوة وما تشتمل عليه من المنافع الى ان قال في خاتمة الجواب
 هذا جواب حسن بديع . معترف بحسن الجمع . ههنا به بالسبك فكرنا ظه
 في كالا برين في معاملة . يكاد من عذوبة الالفاظ . نشر به سماع المحفاظ
 والمجد لله على اتمامه . مضميناً بالمك في ختامه وصلواته على خير الورى
 محمد وآله اسد الثرى . وصحبه ائمة الهداية . ومنقذ الخلق من الغواية
 ما ألفت يد الجنوب الديما . ودارت الفهوة بين القدماء . وكان رحمه الله تعالى كثير
 الهجاء واستمر بدمشق ستولياً منصب القضا ومفتياً على مذهب مالك رضي الله تعالى
 عنه الى ان توفاه الله تعالى في سنة خمس وسعين وتسعين ودفن في قرية مسرج
 الرديح فوق النهر في مكان خاص معروف به الى الآن وبالحجلة فقد كان رحمه الله تعالى
 من محاسن الدنيا ومات ولم يعقب بذكر رحمه الله تعالى ورضي عنه اربعين امين
 الشيخ ابو السرور الساري ابن الاستاذ العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن الشيخ
 الاستاذ الكاظم بن الحسين الكري الصديقي ولر صاحب الترجمة في دولة ابيه الباهية
 وتربا في رياض الفضل والصلاح الناضرة . وينقل عن الشيخ ابو السرور المذكور انه سأل
 الى مجالس الامتنع مع بعض الخواص على سبيل الاختصاص . واما ميله الى الصور الجميلة
 فهو ثابت بلا اشتباه . واهل مصر في صفات العيش اشباه . فيبناها هوضاً عذبة في درجات
 التعظيم . موصوف بغاية الاجلال ونهاية التكرم . مدت اليه يد الحدان باعها . وطلبت
 منه الحبوقة فسمع بها وابعها . وذلك انه طلع الى بعض قرى مصر الموقوفة على جهاته
 فاحاطه سكا وكان الوقت في غاية الحرارة . فكانه التي في يدته شرارة . فرجع الى مصر محمواً
 وقال قد ماتت مسلموما . فقارقه الدنيا في اوائل سنة ثمان بعد الالف من هجج خير
 الانام . عليه من الله الصلاة والسلام . وله اخ يقال له ابو المواهب وهو الآن في قيد
 الحياة . لكنه تابع دليل هواه . لا يشتمل بشئ من العلوم . ولا يطلب الفرق بين المنطوق
 والمعنوم . وقد ترجمناه بالاستقلال . وانزلناه في منازل الاجلال . لكن العرق الفاني
 في ذاته موجود . فلعله ان يرجع الى الطريق ويعود . اجتمع في الوزير السيد محمد امير
 الامراء بدمشق في هذا التاريخ وهو شهر رمضان من سنة تسع بعد الالف ان اباه الله
 هذا ليس من ارباب الرئاد . ولا ميل الى الطريق التوفيق والسداد . والسيد المذكور

عارف بأحوال المذكورين لكونه كان بمصر حاكما في هذا الزمان . والله تعالى هو المستعان
 والمجد لله على كل حال . والله المرجع في **الاحوال** **مواليد الشيخ ابو المواهب البكري**
 ابن الاستاذ الشيخ محمد بن الاستاذ الشيخ ابي الحسن البكري رضي الله عنهم اجمعين
 ولد هذا الشيخ ابي المواهب وولد له امير ورجفة الظلال . بدبعة الجمال . عديمة
 المثال . وافر الفضل والافضال . فتشاهبه الله عز وجل . لكنهم فكان ابا المواهب . ونفع
 من دوحته الطاهرة . نجا . انتصار المشرق والمغرب لما عنده من الطغاة والطباع . ومن
 القديحة السليمة في التمثل والابلاغ . وهذا البيت بارك الله فيهم من قلمهم الى اخوانهم
 وذلك لمصادفة دعوة القطب الثور بلدهم الشيخ ابي الحسن . بان الله جل وعلا يبارك
 في ذريتهم ويحفظهم اهل فصاحة ولسان . وقد استجيب دعوتهم المذكورين صريحا . وسرت
 في ذريته سراية جعلت منهم كل لسان فصيحاً . وهم بيت كبير . وفضلهم شهير . وقد ذكرنا ناعداً
 منهم في كتابنا هذا . فليست كل واحد في محله . والشيخ ابو المواهب وان لم يكن مشهوراً . بين
 اهل مصر . الفضائل الكاملة . ولم يتصف بالاوصاف البدعية الشاملة . وهو مع ذلك يجلس
 في موضع القدير . ويلي دروس التفسير من غير تقصير . وينظم الشعر المليح . وينشئ
 البديع الفصيح . ويكتب الرسائل البدعية . التي حازت الحسن جميعه . والغالب عليه اللطافة
 وكلما سمع يذوق نعمة حسنة . احب قريبه واسمعه . ولذلك لم يصر في حمة الى تحصيل
 العلوم والمعارف . ولا وجه فكره الى استحضار النكات . والطلاقة . لكنه جبلت بالذات
 على الطبع الذي يرف كانه عذبات الاعضاء . في زمن الربيع . او كانه شكوى الماشق الى الخليل
 وهو به علم . وله سمع . وسمعت ان له غيبة في غاية القبول . ان جماله عند كل ناظر مقبول
 وقد **قوله** **البيان** **نظمه** **الصادر** **عن** **بديع** **فهمه** **مواليا** **وهو** **قوله** .
 بالله يا اشلات بالقباهم سوزن . اعضائهم اجترى بي لاجفاك المزن
 هل الظباء اللواتي حزن قلبي حزن . بالاسى حزن على الجرحا ام ما حزن
 وله كل معنى حسن . وله من هذا القليل شئ لطيف . يستغن عن التوصيف . والتعريف . فحفظ
 الله تعالى منهم خير الحافظين . وباقاه جمالا للدين . امين **ابو الجود البكري**
هو **الشيخ** **المفتي** **الحفي** **والد** **هو** **الشيخ** **عبد الرحمن** **البتروني** **ولد** **الشيخ** **ابو الجود**
 المذكور . عند ينحلب الشهاب . ونشأ بها متلبسا بنحو العلم . طالبا ان يكون معدودا في العلماء

كثر زيب وهو حصرم وتكبر فوق قدره ونأه على أبنائه ونوعه وطار إلى الدرجة العالية قبل استحقاقه
 لها وأما فتواه في مدينة حلب فهي من مدهة قصة السوء على الحق يرد إلى حلب بعض القضاء
 ثم يقول فيأتي إليه بعد عزله بأهنة عظيمة أما العامة فتنازع الفتنة كبراً وأما الأعيان فأنه
 تكتسب في الطريق ما تمر عليه وإذا مر في الطريق رفع يديه من الجنتين وبسمر رافعا لهما
 كل ذلك لتقيل العوام لهما فإذا أراه القاضي وأرداه هذه الهيئة استعطفه في نفسه فإن كان
 القاضي جاهلاً بحرف عليه الكلام وموه عليه في المرام وبأخذ منه عرضاً في امره سخطه لمنصب
 الفتوى وإنه من الفضل في الرتبة القصوى وإن كان عالماً اعطاه ما يعي عينه من الأموال
 فيأخذ منه عرضاً كذلك ويرسل العرض إلى باب السلطنة مع رجل يصير بامور الدهر يقال
 له ابن الامعي ويرسل معه ما لا كثيراً وهدية عظيمة فيدخل على قوم اغنام ليس لهم فهم ولا
 اطلاع على حقايق الماهيات ومعه العرض الذي يسأل عنه صاحبه يوم العرض ومعه المال
 الذي يعي العيون ويسدنا قد البصائر فيخرج حكاياناً إلى الجود اهل المنصب الفتوى
 لاسيما وليس في حلب من اهلها سكن هو عالم بفقهاء الامام الاعظم أبي حنيفة رضي الله عنه
 بهذه الصورة في صيرورة إلى الجود مفتياً في مدينة حلب فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اخبرني استاذي العلامة العمد الحنفى السرى رحمه الله تعالى عنه قصة عجيبه
 تقضى كالجمله وقلة عقله وهي ان العمد كان قاطناً بحلب في مدرسة يقال لها العادلية
 ففصر الشيخ ابو الجود صاحب التزجمة وجلس على باب حجره فيها العمد وحضر اليه جماعته
 يقولون عليه فقرأ القارى ولا زكاة في الزكوة والكتب ونطق بالكتب مضمومة الكاف والطاء
 على انها جمع كتاب فيصير المعنى ولا زكاة في كتب العلم لان العالم يحتاج اليها للاستفعا
 بها وما هي من عروض التجارة فقال له الشيخ ابو الجود غلطت اقراء والكتب بفتح الكاف
 وسكون التاء على انه مصدر بمعنى المكتبة اي ولا زكاة في الزكوة ولا في الزكاة المكتبة فقال
 القارى يا اولادنا وما الزكاة بفتح حتى تنفى الزكاة عنها وهل هي الا الافلام والدواة ثم
 تزايد بينهم الجدل حتى ادى الى الجلاء قال المولى العمد فقلت لابي الجود يا شيخ الصواب
 ما يقول تليدك اذ لا معنى لما قلته انت انما المراد في الزكاة في كتب العلم اذ لم تكن من عروض
 التجارة قال فلم يجبني بغير الضحك فقلت من ضحكك وبالغت في الرد عليه فلما رأى مسنى
 الجدى في الرد ضحك وقال لجماعته لاجل خاطر المتلاعب نقول يجوز الوجهان على ان المراد

الكتب جمع كتاب أو الكتب مصدرا وقال في العاد المذكور من أراد أن ينظر إلى رجل مركب من
 الجمل والكبر فينظر إلى الجود هذا ما كان قد ثبت عندنا بطريق اليقين لا بطريق التحيق
 ولكن اجترأ في هذه الأيام جماعة ممن ليس لهم غرض ولا من عادتهم الكذب أنه تمزج على
 الفتوى فصار له استحضار حسن في فروع الفقه حتى قريب من أن يكون له ملكة على كثرة
 المراجعة والمطالعة بسبب الفتوى والله تعالى أعلم وهو اليوم مقیم في حلب على منصب الفتوى
 ومدرس بالمدرسة المقدسية بحلب فإن في الشام مقدسية وكذا في حلب مقدسية وكلتاها
 وقف شرا له وله عبد الملك بن المقدم ووقفها بدستق فنية جسرین وفرية الجويه وقد
 يرسل الشيخ أبو الجود وكبلا يقبض له ما يخصه من جهة مقدسية حلب وله اخ يقال له ابو
 الين وقد يتولى الفتوى بحلب ايضا وقد رايت بدستق ذاهبا إلى الحج في سنة اربع
 بعد الف وما يتيسر الاجتماع به لكني رايت من بعيد والذي ثبت عندي من اخبار الاخبار ان
 ابا اليمن خير من إلى الجود في الفضيل العلمية والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك وقد بلغني من
 كثير من اهل حلب ان والدهما الشيخ عبد الرحمن البتروفي كان من الصالحين الواعظين وأنه
 كان سالكا سلك السلف في العتق وقلة المكلف وان ولديه خالفان لطريقته في
 افترال وافعال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال في جميع الاحوال والحمد لله على نعمه اولا واخرا
 وباطنا وظاهرا **ابو اليمن البتروفي مفتي حلب المروسة** على مذهب الامام ابي حنيفة
 رضي الله عنه اجتمع به في حلب سنة سبع عشرة بعد الف عند رحلتي إليها في السنة
 المذكورة لاجل الاجتماع بحضرة الوزير الاعظم حضرة مراد باشا في مهم يتعلق باهل دمشق
 وهو اخو ابو الجود البتروفي لكن بينهما بون بعيد وفارق شديد فابن الشربا وابن
 الزري وابن الحسام من المجمل فان ابا الجود ابي الجود و ابا اليمن قبل اليمن
 فهذا بالتواضع في الثريا وذلك بالتكبر في الحضيض وكان ابوها صالحا وبالوعظ
 لاهل حلب تاجها وأقرب الأئمة وذهب وما تلبس من هذه الدنيا الفانية بغضه ولا ذهب
 استغفر الله الا ما كفى وعن الاحتياج إلى الخلق نقي ونشأ اولاده للعلم طالبين وفي
 على المنازلة راعين وكل في فلك وقال كل لاخيه عند طلبها ان لم تكن لي فلك ولم يزل
 ابو الجود لا يعلم إلى فتوى دمشق بتدريس المدرسة السلطانية السلمانية بميدانها
 الا ان سبق عوضا عن قصرها الا بلق الذي له كل مدح يليق واخوه ابو اليمن هذا طلب ونعم

ما طلب الي ان قال فتوى طلبه وادرك منها غاية الارب مع سلوك التواضع وحسن الادب
وذلك بعدما اجتهد وادب اجتمعت به في حلب عند تومى اليها في سنة سبع عشرة
بعد الالف في المنزل الذي تركت به بحلب وهو المدرسة المهرامية في جوار بيت نقيب الاشراف
اذ ذاك وهو السيد محمد الهمداني من رام حمدان وهي قرية من قرى اريحا فزارت الشيخ
ابا البين المذكور في غاية ما يكون من اللطف وحسن الخلق وكمال الفضيلة التي لا توارى فيها
فضيلة من افانته واشدني هذه البين قايلا ذكر الشيخ محي الدين بن عربي في كتاب
المسامرة حكايته عن ملك حلب به الشيخ ثم قال انشدني في هذا المعنى صاحبنا علي بن محمد الغففي
ونارده بالشيخ بك ما روى فيا درتها بالتفت خوفا من الخفاف فقال لي على ضعفي تسلط ووصفي
روبيك الجيش الذي جاء من خلفي قلت واشدني في ما يتعلق بالشيخ قوله من قال واجا د
سالك من الاطباء ذات يوم خير اسم شيخي قال بلعنه فقلت له على غير احتشام
لذا خلطت فيما قلت بل غم قلت وهو ابي بونا هذا وهو يوم السبت تاسع عشر رجب
المرجب من شهر رسته احدى وعشرين بعد الالف مفتي حلب ومدرس المدرسة العادية
بها واتناس بذكره عند النساء الجميل ويصفونه بكل وصف حميد جليل قلت والغففي
المذكور في رواية الشيخ عن صاحبه علي بن محمد نسبة الى حفصة بفتح الفاق وضربها
وسكون الفاء بعدها صاد مهملة مدينة بطرف افرنجيه منها ملك ابن عيسى وابراهيم
بن محمد المحدثان واصل والده من البترون وهي قرية من نواحي طرابلس ظهر بها جماعة
والله تعالى اعلم صاحبنا الشيخ ابو الطيب الماطر فمه من اللافتة بالغث الصب
الاصيل العربي الخطيب المنطبق الغزي العامري الشافعي القادري ولد شيخ الاسلام
البدد الغزي صاحب التفسير المنظم الجامع بين العلم والفهم والحلم والكلم والخط
وتمييز المنطوق من المفهوم واما شعره فهو في الحسن غاية واما لطفه والنسيم
اذا سرى وروى عن زهر الرياض اصدق روايه كتب الى سلفنا في لفظ اذا اعادنا الله
منه امين يا اماما راج بدر كالملاء في سما العلم زاد الله فضله وهما ثمانا قاصدا
سايلا الا ويغني عنه سؤله اي شئ يوجب الضعف كما يورث الصحة اذ ما زيد عمله
ان جزرت المدة منه تلقاه في مدى لكن بغير زيد قبله واذا بيله ايضا بما
زدته في ابتداء فاسم حله فتعأك الله من ان يحلك لكن لا وناه ان تحله

وبقيت الدهر يحرقوا فراءه لو ذعياً المعنى الفهم رجله **قلت** فاجت عن ترجمته وارسلته
اليه فجاءه سيدي لالته للقضاء رجله والى بابك ينوي الحق رجله يابن من انبي الذي قد كان قتل
وغناي دهره للناس قبله يا ابا الطيب يا سن فاته • في كمال ما حوى الفاضل مثله
كل من حاول ادراكا لكم • صار بين الناس للتقصير مثله • جاء في من يحرك الدر الذي
هو فضل ونظام الناس فضله كل من شاهد ما ابد به • قال هذا فاضل اتقن فضله
لغزكم ابدى الذي في خاطري • من سقام حط في الاحث رجله • صبر القلب له بيتا ولم
استطع عن صاحبه الماثل مثله • ثاقبي والله قول قلته • يورث الصخرة اذا ما زبد عليه
كان تداؤجا او دعت • فيه اضحي صحة من غير حله • عندما اورق عيني الصفيا
انهل القلب زلالا ثم حله • قد كسا في ثوب عزيا بغاه • حله لا يترك الافضل حله
لا يرحل الدهر بدرا كماله • فيقول الناس فرغ فافاضله **قلت** وابو الطيب المذكور
درس في دمشق بالدرسة القصاعية الشافعية ثم انه فرغ عن تدريسها للشهاب الفاضل
الاحمد الشيخ احمد بن المرحوم القاضي والى الدين ابن القضا والى الدين بن الغفور
الحنفى وقبض منه في مقابلة الفراغ نحو ستين دينارا وخطه في غاية الجودة ونظمه
في نهاية اللطافة ولكن عرض له عارض سوداوى اقتضى انه طلق زوجته وقرى ثابته
على كثير من اصحابه ويقال انهم يحبوا عنه ولده خوفا عليه منه لانهم سمعوا عنه انه يقول
لا بد من قتل هذا الطفل لاني اخاف انه تفعل به القبيحة بعد كبره وهو الا ان محبوس في بيت
ايه بالقرب من الجامع الاسوى عند الزبنة الكاملية ولكنه مع هذا الحال يكتب تفسير المولى
ابى السعود كتابه صحيحة سليمة الى الغاية من غير نقصان ولا تبديل • وحسن الله وحمه الوكيل
قلت وكان الاديب الفاضل جامع اشعار الفضائل الشيخ درويش محمد بن احمد
ابن طالوق قد نظم قصيدة في مدح احمد الانصارى القاضى بمصر والقاهرة يوم مظلم المذكور
للقصيدة المذكورة ومطلع القصيدة فخر البلاد باحدا انصارى فخر العباد باحمد المختار
فعارض القصيدة المذكورة الشيخ ابو الطيب المذكور وجعلها نعتا في فضائل امير المؤمنين
ابى الحسن على رضى الله عنه والشيخ ابو الطيب المذكور يلقب نفسه بالرضى لان حبه
يقال له رضى الدين وقد اشار الى رد بيت في قصيدة ابن طالوق المذكورة ولوح الى
كونه يلقب بالرضى وبيت الشيخ درويش اخر • هكذا ترى فنون الشعر عن سهار

وبيت ابا الطيب صدحت بها ورق الضي فالحوى ان ليس تروى الشعر عن مهيبار
وما ذكرناه من غلبة الخلط عليه صدر في سنة خمس عشر بعد الاثني عشر من طه النبي عليه
الصلاة والسلام قلت كتب الى استعطفنا على هذا اللفظ وصورة ما كتب ونقلته
من خطه وقدر سلمه الى في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان من سنة
عشرين بعد الف و اجاد فيما افاد باسمه سبحانه اطل الله بقا سيدي الشيخ نبيه
الذكر ربيع القدر سعيد الجدة اثيل الجدة واحد العصر برغم المجاهد وما على الله
بمستكره ان يجمع العالم في واحد وقد قصدت حضرة الزاهر في ما هو نتيجة الساعة
وعفو البداة ترعة اذ بهيه ومجته حسنية وذلك امر مفصور على سيدي الشيخ
حرس الله بحمد القيام باعبا به ومحب هو المستقل باراز من منبع جنابه والناس
الف منهم كواحد واحد كالا ان امرنا فاكتب بلسان اليك والمستفهم العاجز
لا بلسان البارز البارز ما جادا اذ يكمن تحرك واذا نادى نقص يكس فيعبر ويموت
فيحيي يوذن لنقاد عمره ولا يصلي على قبره يبعث لانصرام الزمان ما اختلف اللوان
ملازم للصلوات وهو اديم الحدث ولا بس للزنا غير مكرث معتدل السريع
الخطاء ورمياض وهو اهدى من القطا ينجو ويغور ما فار منه التنور يشبع
ويجوع وياخذه الهجوع فان بنه قام وان ترك نام وهو ملازم للقيام وصيام
وغير ذى صيام صاحب مصحوب راكب مركوب قائم جالس ساكن نابس فصيح
اعيا من باقل يعقل عنه وهو غير عاقل حبة براسين ومعافرة بين كاسين في
زجاجة الزجاجة سيال المجامع هو واحد بل ثلثا ثلثا منين ثلثا وفيه
ما لا يعد ولا يحصى وهو على انه محصور غير محصور ولا مستقصى انوعا بالجاب
ومجنا بكم الثنا المستطاب والرضا المتجرب جعل الله سبحانه شكره وقوله لكم
برورا ورزقا الجمح في ركا بكم هذا العام والسلام واللفظ المذكور في زجاجة الرمل
التي تعلم بها الاوقات وتعلم به حدود الميقات وهذه صورة الجواب بعون الله
لكل الوهاب سايل من ربه جل وعلاه انه لا يضيع اجر من احسن عملا ان يحظر
سحاب فضله الدرار وان يطلع بدر منه مشرقا باسط الانوار على منازل
المولى الفاضل صدر صدور جميع الافاضل بقة السلف القديم واسطة عقد

اخلف الكرم مطرا لا ياتي بالهامي با في بيان اعلام الكمال المسمى محمد الرضى
 الشهير بابي الطيب الغزي العامري الاشعري الشافعي القادري حرس الله مجته وادام
 في صدور المحافل بمجته ما امتد مدا وادام امداد امين ثم ان الفضل ما زال منه
 مروياه وظمان الطلب قد دام من غيث غوثه روياه شفتشته موروثه وعادة عن
 الصديق ميعوثه وقد جيز هذا المتروى لسنه اكسير واسدى اليه من جوده
 لطف كثيرا **والشيخ** ابي الطيب المذكور **ش**م صادفته والحسن حليته **هـ**
 كالريم لا رعشا ولا قلبا اهوى له ينقئ فديدا وفق الهوى وتناول القلب
لد لرجبي مكن بزواجني تمنع ان تدنو اليه المباحث تغفل من حيث لا تستطع
 كومن الندما والانيس المحادث **هـ** القصيدة الفريده الجامعة للدرر الفريدة
 ارسلها الى حقة الشيخ ابي الطيب المذكور في يوم الاثنين سابع شوال من شهر
 سنة عشرين بعد الف من الهجرة النبوية عليه من الله افضل التحية وفيها اشارة الى
 الشيخ سعد الدين بن الشيخ سعد الدين لما انتصر على اقراره بعد قتال وتراجع وكانت
 القنبر كاتب الحروف له ببعض اجتماع ادعى الى مساعدة منى طلبا للشوا من الملك
 الوهاب فانه جلس على سجادة المشيخة السعدية بعد اخيه الشيخ محمد صاحب الكرام
 الخاتمة وكان جلوسه بحق فاراد ابن اخيه الشيخ كمال الدين ابن الشيخ ابراهيم ابن
 ينا زعم بعد الجلوس واستقرار النفوس فلم يكن نزاع مفيد ولا راي الناس كلامه
 سديدا لاستقرار عده ونفوذ سهمه وكان الوزير الامير الحاج احمد حاكما بولاية
 الشام وكان الشيخ محمد قد سلم اخاه الشيخ سعد الدين المذكور في حياته السجادة والاعلام
 فشهد وشاهد الاختلاف وعامل الشيخ سعد الدين بالانصاف وارباققطاع المسحة
 الكالية لكونها حادثة غير موافقة للطريقة السعدية وذلك في اواسط شهر رمضان
 من سنة عشرين بعد الف من الهجرة النبوية على صاحبها الف التحية
 نهته ووالج حفتك المقروح وارح طلائج تلك المروج ودع الهوى طلق الغان لاهل
 واربابك عن ربه الفخيم فلم يماض القضا ولا هو ولم يماضت مهافي النج
 كره ذات بيت مسهد تروى السها متملا من لاج البحر **ب** كم ذا قصد عن الضيق عماية
 وتري في الضيق غير فصيح ومنع كائن الغزال مردونه غابا هي من دبل وصفيح

لم يبق مضافه منه ضرورة «فتشقي ولا من فتكه بمن يح» لو شئت لاشتيت المعاد الى الهوى
لما يتيسر بالروح غير شحيح» ورايت ارام العريم سوا الحاء في مجلسي وعشاره في سوحى
ورابيتي ضمن على متسك متعفف حين اللقا كسوحى لكن صحا قلبي واغصر باطلى
ولزمت وردى مذبحي تصبوح» وقد اعتزلت عن الانام ولم اقل يوما بتحسين ولا تقصيح
ورفضت قول الشعر الانا ذبياء وقصدت نحو الذكر والتسبيح» الشيخ بعد الدين حال باهر
وخارق تاقى بكل صريح» لله ذر فراه المعور من» يتمكن في صدره المشروح
ضاهي اخاه البحر اول امره» هذا ورتب العرش خرفق» وكلهم كرامات لما بدت
كالبدركا نت في الظهور ويوح» ويتصريدنا لم وقيامه معه تخرج فوق كل رجيح
اعنى الامام الاوصد الحسن الذي صفا ته يزدان عقد مدحى العالم الملح الذي افكاره
تاقى بكل سليحة ومليح» كشاف جون المعنلات انا البر» يعتاض بالتصوير والتوضيح
حلاصة العلام بعد زمانه» في شرحي التلخيص والتلويح» ولما البذل العلوى بحسن التقدي
كل العالم وجودة التفتيح» وينتاب سنجو الخلاق بفكره» فيهز راجحه لائق المرجوح
واذا راي الاقبال غفلت انهاء بملا ترك الترجيح والتصحيح» اعيت مزياه وحسن خلاله
وكاله المحسود كل فصيح» انى لا شكر فعله وجميله» بلسان احمد فابح النرجيح
حب البديهة فيه لاستقصاء ما ينبغي لعلاء بالتمدح» مولاى كن صدر الصدوق والعلما
في عصرنا للجسمه كالروح» واسلم ذم ما فتققت بريح الصباح» فادار رندا ونوا في شحيح
ابو سعيد من صنع الله التبريزى الكون كفا في من اعال تبريز رحمة الله تعالى
ولدى تبريز سنة ٩٣٥ وقراء على المولى عياث الدين مضور وفاقا واراد الخروجه
الى جانب الروم مهاجرة من حكم طهاسب المتبع شعر به فغذبه مع عمه وصالها بعشرة
الآف دينار ذهب فباعوا الملاكها في ذلك ولم يحصل المبلغ المذكور وهرب الشيخ ابو سعيد
الى اردبيل ونجا بذلك لان القانون ان من هرب اليها ينجو ولو كان يجر ما لكونها مقبرة واجداد
طهاسب ولما غزا سليمان بن سليم ديار الهم فخلص الشيخ مع عمه وخرجام السلطان
المذكور الى بلاد الروم فمات عمه بديار بكر سنة تسعماية وخمسين وذهب الشيخ ابو سعيد
حجبة السلطان الى حلب ولم تزل علوفه تنزق الى ان صارت مائة عتافي ووجع في سنة
ست وسبعين وعاد وكان عالما فاضلا كرم اجواد تقيا ولكن كان في غاية في الوسومة

حتى انه كان يصاحف الناس ويفصل بده من مصانفهم ولم يتأهل في عمر ومات بقططنية في
 سنة ٨٠٠ هـ ودفن بحضرة الشيخ وفارحه الله تعالى **ابو بكر المصيري هو الشيخ**
ابو بكر بن مسعود الشافعي المالكي اخبرني من لفظه بدشق في سنين بها سنة احدى وعشرين
 بعد الالف ان مولده في بنة مراكش ونشأ بها وحفظ بها القرآن قال ان شهرته بمركن
 بيت الوردى وزد الى دشق من عمره اولا في سنة ثلاث وتسعين ثم رجع الى مصر واقام بها
 الى سنة ثلاث بعد الالف ثم ورد الى دشق والقي بها عصا الترحال ودرس بها في المدرسة
 الشراييشية لانها مشروطة للملكية واخبرني ان مولده في سنة اربع وستين تقريبا قال
 وفي تلك السنة توفي مولاي محمد الشيخ الشريف الحسن سلطان افرغية ومراكش وفاس
 والسوس الاقصى واخبرني انه قرأ بمصر الفقه على شيخ المالكية الشيخ محمد بنوفري وعلى الشيخ
 طه المالكي وغيرها واخبرني انه قرأ على الشيخ حسن الطائي في الاصول وهو الآن مفتي المالكية
 بدشق المحروسة قاله ومعظم قرأته على الشيخ سالم السهري المالكي المحدث مفتي المالكية
 وفي هذا التاريخ وهو سنة احدى وعشرين بعد الالف جالس في الغزالية يجامع بني امية
 ويفتي بها ويدرس وقد تزوج بها وتاهل وعليه في مذهب الامام مالك الموعود
الشيخ ابو بكر الصميري هو المتقدم في زمانه الحاضر قصب السبق في ذلك
 بين اقربائه اصله من صهيون وكان من احاد الناس فنشأ ولده هذا ذكيا فاضلا عالما
 كاملا قرأ على علماء عصره ودرس في غالب العلوم على فضلا مصر لكنه تميز على الجميع في علوم
 الافلاك وكان له في ذلك غاية الادراك ومن جملة مشايخه الشيخ شهاب الدين احمد الطيبي
 الكبير المتقدم ذكره في ترجمة من جهة المشط الذي طلبه منه فارجع اليه وكان عالما مقيدا
 في احكام النجوم ولذلك نسب بعض اهل عصره الى قلة التحفظ والتقيد بالشرايع
 والله اعلم بحقيقة حاله وزه او اخر عمره سافر الى باب السلطان بقططنية بطلب من
 صاحب الرصد تقي الدين بن معروف الذي رآه ان يبيح الرصد بقططنية في زمن سلطنة
 المرحوم السلطان مراد بن سليم العثماني ثم عدل عنه الامور ويطول شرحها طلبه ليعاذه
 على بعض ما يحتاج اليه الرصد من مسائل النجوم لشدة مهارته في ذلك ولما بطل عمل
 الرصد اخذ تدريس الناصرية البرانية بدشق ورجع الى دشق فامقرق في
 التدريس المذكور لان صاحبه كان الشيخ اسد الدين البكري الذي ذكره ان ثاله الله تعالى

وكان من العلماء الذين يرجع اليهم الطلبة في تحقيق العلوم ونال في آخر عمر بعض ثروة
من بعض الحكام الذين لهم اعتبار بالظفر في احكام النجوم ولما اُثري قال لصاحبه الشيخ
محمد الشغري الكنتي سبحان الله قرب الرجل من الدنيا لانها اقبلت ومن عاديها انها اذا
اقبلت اوبرت وكان كذلك فانه ما طال بعدها ولما مات رثاه صاحبنا الاديب الغياثي
السابق ذكره بقصيدة دالية حسنة واثار فيها الى مهارته في علم النجوم وهي قوله
عز البقا لغير الواو الصمد وما شواه قد فوج الى امد فاعجب لمن عيشه ظن وموته
حتم وتلقاه كالمروء بالكد ما زلت في كد من حين مر على سمعي بان خلق الانسان في كبد
دنيا وان لم تكن مثل العوض في التحقير يدي قذاهم بجملة الاسد والناس في هذه الدنيا ما اربهم
شقي وهم يسيل الموت في جود فعد من آدم لم ياد مر عند د لمر تقنم كثرة الاوال والعدد
سقى المنون ليد الناس اريدوا انتقى للقران ما انصاه في ليد ما دار تخليد عذلي لدار في جلد
سل واربعة بالعلياء فالسند وكم قصور عوالي لا تصور بها اقوت وطال عليها سالف الابد
مارد عن مارد كوالدي عدد بل رد غدان سيف منه في غدا يا زاهد النجم يرجو سعدا ونجا
الغنم منها وعين الموتى الرصد لا بد ان يغسل القطار مد يته في ليرة الجدي اذ في جبهة الاسد
تحت كف ثرياها خواتمها وسلم العقد جزاها الى اليد ويجمع القران التيران فلا
مس ليل مضى يا في بصم غدا لهي عليك ابا بكر اذا انجيب الهلال للصوم واخا جوالي العذ
لهي عليك لتقوم برعت به فاحتاج بعدك للتقويم مزوده قد كنت فت بعلم النجم مستقرا
بطالغ فيه بالاسعاد مستفرد تبيكك بالنواحيق النجوم فللمسرح عين قد اهرت من الرمد
كلها لك طرف جد منسكب وكلها لك قلب جد مستفقد لو كان للشرح في نضر فها
غابت وبعدك لم تطلع على احد وكان خاطري يعتقد اولان الشيخ ابا بكر المذكور لا يحسن
من العلوم الا ما يتعلق بالنجوم باعتبار ما هو مشهور بين الناس حتى اجتمعت به فكان
الطائفة المعروفة بالمولوية بد مشق وطال به المجلس حتى تجاوز بنا معه كثيرا من اهدار العلم
في فتن شتى وكان يتكلم فيها بكلام حسن محموز مهذب فعلت انتم الذين حققوا اشكالات
المآيل وحرروا معضلات الدلائل غير ان متهمة بالنجوم قد غلبت على بقية العلوم وكان
القالب على الرياضة والتقليل من المعيشة ومات ولم يعقب بل اظن انه ما تزوج وكان سنة
وفاة في سنة ثلاث وثمانين وتسعين وسماير من الهجرة النبوية على مهاجرها الصلاة والسلام

وعلى المرواحية الكرام الشيخ ^{عليه السلام} الذي باع الحنبل ^{عليه السلام} الذي هو الشيخ الذي
ثبت صلاحه وتقوى فلاحه فاحتل لحواله وصدقت اقواله وكان على أسلوب المتقدمين في
سلوكه لم يعل من الدهر الى ملكه بل الى ضعيفه وقهقره وصلوكم اجتمعت به في صاحبة دمشق
في حدود سنة ٤٠٥ هـ وكان ابتداء الاجتماع به في المدرسة العربية لانه كان امامها وكانت
له حجرة بها وكان ياتي اليها من بيته في الثلث الاخير من الليل فيسجل من راجع من قنديل المدرسة
ويتفتح في قراءة القرآن العظيم الى وقت الصلاة فيقوم ويصلي بالناس ثم يرجع الى حجرته ويستعمل
بالايراد الطلوع الشمس فيبعد ارتفاعها يصلي الضحى ثم يبرأ الى المدرسة دار الحديث بالمعاشرة
ايضا فيدريس بها فقه الامام احمد رضي الله عنه وغير ذلك من نحو حديث ونحو قرات عليه
بالمدرسة المذكورة الاذ كان الامام النووي رضي الله عنه وشفقت بعلمه ودعا به وكان كثير
التفغل فيما يتعلق بامور الدنيا بحيث انه كان يسال غالب تلاميذه كل يوم عن اسمائهم ومزايي
بلدهم واطن بل لتحقيق انه كان صاحب درجة كبيرة من الولاية شهدته لكرامة وهي انه كان
يتذكر السراج معلوا بالان في حجة بالعربية كما ذكرنا فينبو القرآن عند قدومه آخر الليل وكان
العارياكل الزيت والفتيلة وكان الشيخ رضي الله عنه يظهر التام لذلك فقال له يوما منا
انذرت الفيران فان استمر على الفساد قتلهم فبعد ايام دخل الحجرة فوجد بها اكثر من عشرة
من الفيران قد ماتت فقال سبحان الله انذرتها فأتى الالفاد فاهلكها الله تعالى
بنها دها ولقد رايت الفيران واصحابه يخرجونها ويلقونها واحدا بعد واحد وكان يكيله
في مصالحيه دنياه الشيخ ابو بكر بن زيتون وكان ياكل من ما اكثر كثيرا وكان يدعو عليه فخلد ذلك
نرى ابن زيتون المذكور مذموم السيرة عند غالب الناس بعد ان كان صاحب حال حسنة
نغزو بالله تعالى من الضلال بعد الهداية ومن الخسران بعد العافية وكتب الشيخ ابو بكر
كثيرا من نسخ الفتوحات الكلية للشيخ محي الدين ابن عزى وكتب غير ذلك كثيرا وكانت
معدنفة بالمعلم الروحاني مغطوعا بها من غير شبهة وقفت له على مجموع بخطه فيه نفايس
الغوايد وكتب في اخره كنية ابو بكر بن ابراهيم الحكيم الذبايح الحنبلي ومن جملة ما كتب فيه
من الغوايد ما مضه قال ابن خلكان وما جرب لدفع النوازل كن عن هوى مك معروضا
وكل الاوراد الى القضاء واشتر غير عاجل لك في عواجيد رخصا فلرب امر به مسخط
لك في عواجيد رخصى ومن جملة ما رايت فيه من الغوايد ايضا ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم

سبيل الشيخ الامام علامة الانام محمد الدين الغير ونا بآدي صاحب القاموس رحمه الله تعالى
بما صورته ما قول الامة العلماء الله بهم ازرا الدين ولم بهم شعب الدين في الشيخ
محمد الدين ابن عربي وفي كتبه المنسوبة اليه كالفتوحات والقصص هل تحل فيها ولزادها
وهل هي من الكتب المسموعة المقررة ام لا فتونا ما جاورين جوابا شافيا مخزوا وجزيل الثواب
من الله الكريم الوهاب فاجاب بما صورته اللهم انطقنا بما فيه رضاك الذي اعتقده في حال
المسئول عنه وادب الله تعالى به انه كان شيخ الطريقة حالا وعلما وامام التحقيق حقيقة
ورسما ومحى رسوم المعارف فضلا واسما اذا تعلق فكره في طريق من مجده غرق فيه خواطره
في عباد لا تكدره الدلائل وسحاب تنقاص عنه الاقواء كما تدعوا تهتدي السبع الطيار وتعرف
بركانه فضلا الافاق وفي اصفه وهو يقينا فوق ما وصفته وناطق بما كتبه وغالب ظني اني
ما انصفته كما قيل وما على اذا ما قلعت عتقدي دوع الجهول يظن الجمل عدوا منا
والله والله والله العظيم ومن افانته حجة لله برها منا ان الذي قلت بعض من افانته
ما زدت الا على زدت نقصناه واما كتبه مصفاة بالجار والزاهر التي جواهرها لكثرة
لا يعرف لها اول ولا آخر وما وضع الواضعون مثله اوانا نحن الله تعالى بمعرفة قدرها
اهلها فمن خواص كتبه ان من لازم على مطالعتها والنظر فيها الشرح صدره لحل المشكلات
وفك المعضلات والمجملات وحده وفيه فوائد عظيمة وخيرات عجيبة اعرضنا عن استقصائها
خوف الاطالة وخشية الملالة واستمر على ما ذكرناه من الافادة والعبارة الى ان وفاه الله تعالى
صاحبنا الشيخ ابو بكر محمد الدين الجوهري المتقدم ذكره ابيه الشيخ احمد الجوهري
هو ابو بكر بن احمد بن علا الدين بن محمد بن محمد بن عمر بن ناصر الدين بن عمر بن علي
بن ناصر الدين بن صلاح الدين البهرام ابادي نسبة الى قرية من قرى اصفهان وجددهم
سلا على رجل حليل القدم كان في بدايته امره صدرا عند احد مالوك العجم والصدرا عبارة
عن قاضي العسكر ثم انزى المنصب المذكور وانقطع الى الله تعالى مشغلا بالعبادة في
سرايته بهرام اباد الى ان توفي الى رحمة الله تعالى واول من ردها ولا الجماعة الى دمشق
سلا محمد الشيرازي شيخ زاده وكان قدوم الى الشام في سنة اربع وثمانين وسبعمائة وكانت
قدومه محبب منه بجواهر ومعادن فمن ثم اشتهر البيت كله ببيت الجوهري وفي دمشق
محل بالقرب من البيارستان النوري تسمى حارة حجر الذهب فعمر بها بيوتا كثيرة وبعضها

مقم الى الآن في بدا ولا دم ولم يزلوا يتناسلون الى ان وصلوا الى الشيخ احمد الجوهري والد
 صاحب هذه الترجمة المذكور في حرف المهرة وامه بنت المولى بدر الدين بن حسام
 الدين التبريزي الجوهري وكان بدر الدين هذا من افاض الناس وكانت له معرفة بآثار
 القاري اللطيفة حتى ان القاري الثالث التي هي فوق محراب الجامع الاموي من صنعته
 وكان له حظ عظيم وقد ورد المولى عبد الرحمن الجامي الى الحج فاستلزمه المنلا بدر الدين المذكور
 في بيته دمشق واقام عنده اياما واما صاحب هذه الترجمة الشيخ ابوبكر المذكور فانه
 طلب العلم في بدايته امره ونشأ في صباه عنده الشيخ محمد الجوهري لان والده مات وهو صغير
 وله اخوة سياق ذكر بعضهم ان شاء الله تعالى وكان قد قرأ على وتخرج لدرى وكانت قرائته
 في شرح السند والابن هشام وتردد الى مصر كثيرا وقرأ على علماء بها وحضر دروسهم وهو الآن
 يتعاطى بعض المتاجر بارسال بعض البضائع الى اخيه الشيخ حسن بمصر ويلازم حضور
 دروسنا وله الذكاء الكامل والكلم الشامل وله نظم كثيره وانما ماله نظير من نطقه
 هذه الايات يناظرها قصيدة الملك الامجد بهرام شاه الابوي ومطلع قصيدة الملك ثوكت
 عبد الصبا ومعاهد الاجاب . درست كما درست رقوم كتاب . وايضا ته قول الله
 امن الزيام فرقة الاحباب . هطلت دموعك مثل هطل محاب . ام من زمان جارف احكامه
 حتى استنطال على ذوى الاحباب . ام من ذكرهم هذا الاحباب . ام من ذكر خلان به وصحاب
 افصح فيجرك قنا ثار بلا بلى . ورمى الفؤاد بهمه الصياب . واعاد في ذكرى النقاغ بجزيرة
 كانوا منها ينز مقصدي وطلاي . عفت رسوم طرلهم ونقوصت . تلك القباب ولا تحين قباب
 ومحت رباح البين اربهم كما . محبت سطور مرطوس كتاب . ولقد وقفت على الربوع سائلا
 يوما ولم تسمح برؤيتهم . عن حيرة كانوا بها فاجابني . هام بناغي اعقاب غراب
 سفها رجوت بان ارد لياليا . سلفت لنا ايام عصر شباني . فاسلت دمع العين من لماقها
 فجزى كودق العارض المكاب . وذكرت ايام الشباب وملعبى . بين القباب ومجمع الاثراب
 سفها رجوت بان ارد لياليا . سلفت لنا ايام عصر شباني . ومقامنا بالاجر عيني وبالبقا
 منوى الحباب نرب وراي . فاجاب نطق الحال عنهم معربا . والعرق دوى بجشركاب
 تبقى دنوا الدار بعد بعادها . هيهات ان يبتعد ذهاب . وله زيارات فيها تفرع
 وما ام افخ تمزق بالغلاء بسطوة لسركا سر بالمحالب . وقد منعتر ان تزلزل واغتر

تتوهم وتكون زهره والنواب باوجع من عند وشك رجلاها وحش المطايا في الغلابا الحباب
وكتب الى هذه الابيات ياليتها السير الى بستان كان مجهود السيرنا
امولاي هل من عودة لجلوسنا على روضتنا كللها الطفل ومن فوقنا صرح الحمام مغردا
على ثلاث طال من تحتها الطفل وقد سال ما بين الى يا من جدول كدع محب حين فارقه الخل
نبت شكايات الغرام بنشاة فوق غلام الغابرين وان جلوا قدم سيدي في عزة بعد عزة
ولا زال من دلايا وطانك الويل وقد احبته مرا عيا للوزن والقافية بغو
لا مرك قد ليبت يا من للفضل والاهل بما قد مرت يا من هو الامل عينا لقد شوقني نحو روضته
لدع على حافات اعصانها وبل ومالت بها الاعضان على حالها لمن وصل سعد ومن هو قتل
يميل على ضعف الحب قوامه بلون اعتدال ما لها بدا عدل غاطفي اهلا وسهلا لردى القفا
وما وصل والقرين حبه سهل انا جيك في تلك الدايض عن الهوى ونسكب دمعاطله ابراهم
وابدى الذي في خاطري رجا بانه لقلبي با عن كل اشغال مشغل ولولم تكن خلى لما كنت شاكيا
غراي ولكن كل صلب له خل لديكن الحب الذي في جوا نحي افا بين حب ما لها ابراهم نقل
فني وسناك اليوم بث شكاية لها الهيب في وسط احثاينا نعلوا فقل لي بحق الله ما ذا اجنيته
وعقد وفاء ماله اندا حل بما تبني والذب في الحب ذنبه نعم انا ذو ذنب وانت كلك الغفل
فانية اياك سليل اما جدا ومن لعظه درافضا له سجيل بحقق قل لما الذي قد
صنعت الى ان مضى فصل واعقبه فصل وما كان سني ما حيث سوى لوفاء ويعلم ما قد قلته الحكم العدل
يخدد منه الجور والهجر والجفاء وودي قديم ما على قبله قبل قدم هكذا ترقى الى غير غايته
وقولك بالاحسان يسبق الغفل وبالحكمة فهو من يحاسبنا آتيا التائب وصاحبه بذهب
الوحشة وتجلب الاناس وكتب الكثير بخطه وحفظ وروى وهو الان مشاير على تحصيل
الفضائل وهو معدود بين الاما غالا من جملة الافاضل وكان قد حصل من المال الكثير
واستفاد من شباغزيرا قصد منه الزمان على عادته مع ابنا الكليم ولم ينلر تاسفا
على المال الذي مال والحمد لله على كل حال ولد في غرة شهر ربيع الاول من سنة تسعماية
وثمان وستين انتهى **الشيخ ابو بكر العمري العطار الاديب** **الشيخ الفاضل** هو
من نفع في دوحه الادب وبلغ سن فلك غاية الاربعين ثم انه الآن ليس له رزي الا فاضل
ولا يحتلط بزمرة الاماثل لكونه مباشر الصناعة سوقية يحصل منها معيشته الدينية

وهو ابن الشيخ منصور العمري لانه منسوب الى عمر العقيقي الذي ورد الى دمشق خليفة من جهة
الشيخ علوان الحموي وكان الشيخ عمر اميا غير انه كان ماهرا في الكلام على الخواطر على قاعدتهم والد
الشيخ ابني بكر المذكور فذلك يقال له ولولاده العمري والشيخ ابو بكر نشأته غريبة من
الفطنة والذكاء لا يحيط به الوصف ابدا غير انه اخرج نفسه من طريق العلم واشتغل بطريق
الصنائع وتحصيل المعيشة في السوق ولو داوم على تحصيل العلوم واستمر على طريقة العلماء
كان رتبة عالية ورقي منزله سامية له من الشعر محاسن لها في القلوب اما كن وينظم في الرجل
وفي الموال امر اعجيبا ونظا غريبا بحيث انه متقدم في النظم على امثاله وسابق على اشباهه
واشكاله كتب في اواخر سنة سبع بعد الالف قصيدة فريده وعرضها على فاستحسنها
وطلبت منه ان يكتبها وهي قوله لو تم لي في الحب سعدى يا غصن ما اخلت وعدي
لكن نضادير القضا كانها جملت بعدي او حظ كل سقيم من عكس برى بطرد
يا غاياف القلب من نيران فقد اى وقد ما كفتنا وري قبل بعدك ان سهم حيقا لم ودي
صديرونيك العيون علام ثروها بصد يا سيد كان لي ذنب فقل اخطاك عدي
ما خنت عهدك في المحنة كيف حتى خنت عهدك كلا ولا اقبى مرهواك والا سرار عدي
ولم يجبك لم نزل ولهم ووجدى فيك وجرى ارضى بان افنى وتبقى انت يا مولاي بعدي
اخفيت بك في الفوائد فخطه معي بخدي وعدا على جسي الغول فساد للاستقام بعدي
عن الهوى جمعت على فلست احصوها بعد فالسقم يشهد والومع يوجد في العشق وحدي
يا بدرس على السها ان السها ادرى بسهدي وابعث رسول الطيف مع ما اعيد له وابدى
اها على من بصى لو كان قولي آه يجدي ايام وصل منك لسم تقطع ولم تصل بود
والثل جمعنا على حب يود بصدق ودي واحتم منك معاطفا بردت جوى وجدى
وتبلى ازتهوى الى حوى وجدك فوق زنتك ونقول عجا اهل برك مثلي واهل الحسن جدى
والنسر والبدر المنيرو سناه جاريتى وعبدى والغصن يصفى ذن ان قاسم فامته بقدر
ونحنى منك الرصال ترمعا وهجرت صدى فجعلت وجهك حضرتى وحديث راح لال ودي
وعلمت لابان روضا وجران الخد وري وشهدت لما دقت طعم لريقان الشعر شهدي
والفرق يشرق صبحه في ليل فوج من جوده قاطعت فيك صبا بتي وعميت لراي فزهدى
وقصبت اوطارى وقد غفل الوقيب فقلت قصدي واحضر اتمنى با نقابت في الخاف بخدي

والرد في زاد وقد تكفل منه منه برفدي . احسن تلك ليا ليا . قد اشرفت بيد ورسدي
فسيق معاهد الصبا صوبها وكل عهد . وسرت بهار ورج الصبا سحر فاحيت ميت بعدى
وكان الشيخ ابو بكر المذكور قد حضر معنا جميعا في الشرف الاعلى بدشق في اوائل الحرم سنة
تبع بعد الالف وفي ذلك الجمع رجل عواد يقال له سالم وكان له عبد يقال له سرور يضرب
بالدف فقال في ذلك حضرنا مجلسا قد لاق حنا . مع القوم الكرم اوليا لكل امه
سرور جانا منه سرور . وابعد سالم عن الملاحة . فبالله ما اغنى واهنى
اذا وافي السرور مع السلامة **وكتب الى في ذلك الجمع بعينه لغزا في لفظة سرور فقال**
مر تجلاء باروضه الفضل التي تمارها . ما زلت منها كل حين اجتنى . ما اسم نيب للزني في حضرة
تخفيفه وقلبه زورتي فاجبت اسرع من لمح البصر كما نفع الله تعالى بقولي مر تجلاء
سرورنا منتظم في شتمكم . باروضه ما زلت منها اجتنى . فاودت فهو في زورتي
تري سرور اذهبا للحنن . فابلع ساطع النجم نورا وعلا . ودم كاختار في عيش هني
وحاصل الامر ان الشيخ ابابكر المذكور قد ستر فضله . وحجب بيله لعدم دخوله في سلك
ارباب الكمال . ولتلبسه بلباس ارباب الصنائع الجهال . وهو الآن مقيم على صناعة ملازما
على القصاب رزقه من حرفته . وفقد الله للخيرات . وهذه الطريق البركات امين امين
سبحني الشيخ ابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاقي الحضرمي
الشافعي السيد الحبيب النسيب الحسيني الشيخ الصالح الولي العارف كان من مشاهير الاولياء
ومن محاسن الدنيا وكان اولادنا بقرية من قرى حضرموت يقال لها سمسم ثم انتقل
منها الى قرية يقال لها عينات وبين هذه القرية وبين قرية الاولى نحو فرسخين ينتهي
يشجبا الى احمد بن عيسى بن جعفر الصادق رضى الله عنهم اجمعين كان رحمه الله صاحب
كلمات وعارف غزير ثاقف ثوي نبي في سنة خمس وتسعين وسعاه على ما اجترى
بذلك كله الشيخ الصالح الشيخ احمد بن منظر البجلي وذكر لي عنه كلمات كثيرة شهيرة منها
ان رجالا ثلاثة جاوا الى زيارته وكانوا من حلي النارب فلما وصلوا الى الحضرة نادى
واحد منهم ورفع عمامته عن راسه وخط باصبعه المسح من ابتداء مفرق راسه الى
حدود عنقه من خلفه وجعل يكثر من ذلك الخط مرات فافزع اصبعه الشريفه الا وقد
صار ذلك الخط شعرا ابيض وخطا على مقدار اصبعه وعبثت من راسه رايحة العنبر

الخاتم الاشهب ونادى الثاني فحمل له ابي بقره وسقاه منه ماءً رويًا ونادى الثالث وقال
 له انظر من بالباب فنظر فاذا رجل كهل واقف على الباب المحطة بالباب وغاب عن بصره سال
 الحاضرون عن السرفى هذا الفعل فقال الشيخ ابو بكر اسالوهم عن الذي خطر في بالهم عند
 دخولهم الى ابنته وادى حضرموت فقال الاول اما انا فطلبت من حضرة الشيخ ان يعطيني
 رابحة عطرية لانت ولستى ما دمت حيًا واما الثاني فقال انا طلبت من باطن الشيخ ان يقيني
 كما من ابريقه الذي يشرب هو منه واما الثالث فقال انا طلبت من باطن الشيخ ومن الله ان
 يرينى الحضرة على الصلاة والسلام فكشف رضى الله عنه عن خواطر الثلاثة المذكورين لا على
 كلامه انتهى ما حكاه في الشيخ احمد ابن مظفر سلمه الله تعالى ورضي عنهم اجمعين
الشيخ ابو بكر الكردى العادى قدم من بلاد الهمدانية الى دمشق صغيرًا فجاء في المدرسة
 الكلاسة في جانب الجامع الاموى وسلك طريق الصلاح وركب مركب الغلاء بحيث
 انما اتم فيها علم تكبيره ولاصغيره ولا اديت في الغالب من الواردين الى دمشق نظيره
 لكنه كان في بداو امره في غاية الفقر حتى ان كان يسقى الماء في دمشق للناس عند اجتماعهم
 في المسجد للصلاة وخدم صاحبنا الشيخ احمد الكردى العادى المتقدم ذكره في الاحمديين
 وقرا عليه وتخرج به ولم يزل ملازمًا للقراءة على الشيخ احمد المذكور وعلى مولانا الشيخ
 احمد العيشاوى السابق ذكره حتى حصل من الفقه طرًا صالحًا فلازم على افاة الفقه للطلبة
 المبتدئين في تعلم علوم الشرايع حتى ان صار له ذكر بين الخواص وعند غالب العوام وبرز
 في طلب الفقه وكتب بخطه الكثير وكان قد قرأ على الكثير من ذلك انه قرأ متن العزى في
 علم التصريف بعد ان قرأ من علم النجوة صالحة شهيرة لا تحتاج الى تعريف ولا اختصار
 العزى على الفقير الدامى شرع في قراءة شرحه للامام المحقق السعدى تارة في اتم ولان على
 وحقق افادته بين يدي وصار مدرسًا في بقعة بالجامع الاموى على عادة المدرسين في
 البقاع وتفرغ في دمشق وصار له ولد ذكر وعاد من اعيان الطلبة الفضلاء ومن شاغريه
 المعروف بالبلاء غير ان الشيخ احمد الكردى الذي ذكرنا انه كان يخدمه وبقرا عليه قد تغير
 خاطره عليه ومقتد في آخر امره عند انقضاء عمره وعنده سنة في المشايخ اذا غضبوا على
 الطلبة فان ذلك والعياذ بالله تعالى سب لغوات ما اراده احدثهم وطلبه وحاصل الامر
 ان كان من صالح اهل العلم ومن جمع بين العلم والحلم وكان يبالغ في التقصص الى الغاية

ويظهر اسباب الورع الى النهاية بحيث انه كان يتم في انه يريد المدايعة وان يظهر ما قلبه
 يا بابه والله تعالى اعلم بحقيقة حاله في جميع احواله وكانت وفاته تقريباً في سنة
 بعد الالف من هجرة خير الانام عليه من الله الصلاة والسلام وعلى الرواحين اجمعين
 مولانا شيخ الاسلام افتخار فضلاء الانام الشيخ ابوبكر المقدسي الشافعي ابن ابي اللطف المحمدي
 الاصل المقدسي المولد والنشأ دمشق الوفاة والشيخ ابوبكر المذكور ولد لشيخ الاسلام
 الشيخ محمد شمس الدين ابن ابي اللطف والشيخ شمس الدين هو تلميذ الكمال ابن ابي شريف
 قرا الشيخ ابوبكر المذكور على والده وتخرج به غالب اخوته وسافر الى مصر لطلب الكمال
 هو واخوه الشيخ عمر سراج الدين وكان يلزم التردد الى دمشق وقرا كثير على شيخ الاسلام
 الشيخ بدر الدين الغزي صاحب التفسير المنظم الا في ذكره في حرف الباء عن قريب ان
 شا الله تعالى وقفت على نسخة من شرح جمع الجوامع على هامشها في بعض الفصول
 بلغ العلامة الشيخ ابوبكر بن ابي اللطف المقدسي قراءة على مزاوله الى هنا وكتبه محمد
 ابن الغزي لطف الله به وحاصل الامران الشيخ ابوبكر المذكور من بيت ابي اللطف في بيت
 المقدس وهو بيت بآرك الله في نسبه وادع العلوم والمعارف في اهله لا تجد فيهم
 سوى فاضل كبير او عالم مشهور ليس له نظير كما نهم اذركتهم دعوة ولي كما سئل
 او نظير قطب صالح فاضل وكان الشيخ ابوبكر هذا من محاسن فضلاء زمانه وعن
 ادركه التمييز بين اخوانه قرا على والده شيخ الاسلام شمس الدين بن ابي اللطف
 وقرا عليه اخوه شيخ الاسلام محمد ابن ابي اللطف والشيخ ابوبكر المذكور ولو يقال له
 جاز الله وسيا في ذكره ان شا الله تعالى وهو في يومنا هذا مفتي الحقيقة بالقدس
 الشريف ومدرس المدرسة العثمانية بها والشيخ ابوبكر له نظم بعض مهمات مسائل
 الدين رابيت بعضها بخط شيخ الاسلام الشيخ محمد ابن ابي اللطف عن ذلك
 في الرحمة المتعلقة بالسفر مهمة من غير شك تعتبر في الرخص التي نشاط بالسفر
 يخص بها الطويل اربعة الفطر للصائم والفرصة والسمح للحنف من الاحداث
 حيث جوازها الى ثلاث وفي الاصح الجمع يختص كما قد خصص المذكور بما قدما
 وادع يجوز في القصير وفي الطويل فاسنع بتوضيح اكل لحم الميت في كل صفه
 وترك فرض الجمعة المشرفة كذا على الرواحل المتفضل على الاصح وعليه العمل

١٢

ثم الى الاصم ايضا ينتهي سقوط فرض الشخص بالتيسيم قال ابو بكر الفير القديس
نظمتها في حطة لنفسى * ثم لاختوى وجل مقصدي * ان تنفع الخيل السعيدى لى
الشيخ محمد ورايت بخطها ايضا للاخ العلامة

سيدى الشيخ ابي بكر واشدنى ذلك من لفظه قوله * تجنب الظلم اذا
وليت امرى فى الامم * وكن لطيفا محسنا لا فليح الذى ظلم **وكان من محاسن**
اتباء الزمان * ومن يتزين به الاخوان * وكان موصوفا بغاية الصلاح * ونهاية الفضل
والفلاح * وكان يكثر التردد الى دمشق الشام * وله مباحث مشهورة بين فضلائها الاعلاء
وكان قد عرض له مرض اوجب الحضور الى دمشق لتداويه * فاجل من ذلك المرض
بل مات فيه * فدفن فى دمشق غربيا * وها من شهادة الاخيرة نصيبا * توفى فى
سنة خمس وستين وستماية * كما فى خط والده ودفن فى مقبره باب الصغير
الى جانب شيخ الاسلام الشيخ ابي الفضل عم والده وذلك بقرب سيدى نصر
العديسى رضى الله عنه ومن تظله ايضا على ما فى خط والده قوله

لاخير فى غير الكتاب فكل له * دون الخلايق صاحبا وصديقا * ودع الانام وعداك سائرا
بين الاسود وقد وجد نظرياء * رحمه الله تعالى رحمة واسعة وسفاه من محايى رحمة الهامة
الشيخ ابو بكر ابن محمد وهو صاحبنا الفاضل * وخلصنا الكامل * زارنى بمترى بدمشق
فى رفاق الخامس نهار الجمعة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة * وكتبته له يوم الاحد المبارك ثامن المحرم
سنة ثمان وعشرين بعد الالف هذه الكلمات معتذرا عن وعد سبق المتأخره الى غده وهو
يوم الاثنين اسعد الله صباح الصباح * بكل فلاح ونجاح * ولا زال محصوفا بكل حمايه
مرموقا بعين العناية * لعين المروء بعد الوفا المرفوض انه سبق منا بالاس وعد وشيق
محضرة الصدوق الصديق وهو لمولى الخالة صاحبنا حال الحال بالذهاب الى محلة النصارى
لوقفه تعادل كما قيل الوقفة بعرفات * ففرضنا لها ذرية لهذا العبد الراعى الفقير
بالتوبى والتصبر فى هذا اليوم السعيد لاسم ربكم المولى الملك الجيد * فان جاز التجاوز وعده
سلك اليوم من غير تأخير * وفى وجودكم الكفاية عن كل ما مور واسير * وان جاز الصبر الى غده وهو
يوم الاثنين * فالسبح من الفقير مع الخطير على الراس والعين * من غير اخلاف ولا عين * والمسير
من الله تعالى ان يطوى شقة الدين من الدين * ويقرب العين من العين * حامية لحي الوصال حامية نطق العين

الشيخ ابراهيم الى شيخه ^{ابن الصباغ} رحمه الله تعالى هو رجل نشأ في طلب العلم والمعارف
واسئل من ذلك بالفضل الفليل كما كان والده رجلا اسير في سبيل الجيوش كذا اخرى وله مجموعان في
الاصول من علوم الخليل عليه الصلاة والسلام ونشأ له اربعة اولاد ابراهيم واحد وعبد الغني
فاما ابراهيم صاحب الترجمة فانه قد نشأ طالبا للعلم في طريق الاسلام وام لانسان يعرف لسان التركية فاض
مع بعض الغفاه الى مصر الى عزها من المدن الكبيرة وكانت ملازمة الوثنية من لانا القريب ^{من} الخليل
معلولان ستم ابراهيم عنده بالارزوم الى ان صار مدرساً باربعين ذهاباً عينا في كل يوم في بعض
معارس من بيتة عروس الخ ودراما انشغل بها الاربعين حضرا في وطنه الاصل وهو مشق لاجل ان
ينقطع زمانه المزرقة هو ان الدرجة اذ وصل الى تدريس الاربعين بقر في ثمان سنين او عشرين مثلاً
بقر من بيت بعد ذلك يقول في نفسه الخفيف والليل لا يتقبل من سيرة الى امر ستر حتى يتولى قضاء من
كثيره مثل حلب والشام ومصر والشبهانها حسب ابراهيم انتهى الى الشام وراها جنة فكل نجاد البتر ^ع
عالم اكرام الدنيا البتر في الاتامو بدشق وغيره على تركه ودارالاروم بالخيرة فسكن في دولة سانية بالدارس
بدشق على عيني من عونه الفلانة بنية وشق فحصل له في كل يوم ما يتبرج من سيرة قطعة فضة وكنت بدشق ملازم
على العبادة بالجامع الاموي مدة طويلة لا يبرئ منه ولا ما تحبب حسب الغاضر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فاتفق ان جميع الشيوخ في الدين بن شيخ الاسلام ابو العزى صاحب الشريعة المظلوم وهو يمل تغير والده
المذكور فأنكر عليه ذلك وكان ينادي في الجامع الاموي على من لا يشهد بالاسلام او ينادي صوت من اعدائنا المساكين حتى سمع
بانه قدام الله تعالى ينظم من الخرجين ويقرا على تركه الاشهاد والناس يسرعون وكيف ينزه الله تعالى بنيسر
على الله عليهم من عن الشعر ويا في رجل من علماء مصر يدعي كلامه في الشعر هو الكلام الذي ينفوه عن الشعر فانتدب
لقد علمه الفاضل الدين الحري في بل وشق وصف رسالة في الرد عليه ولما وصلت الرسالة المذكورة اليه
شرباً في تصنيعة رسالة للقاضي عبد الدين وعرضها على من ايجها عليه من الغلط وسكت منها اول ما كتبت
اخذه اذ يميل اليها وقال في القطر بجم الدين في له شيخ الاسلام المذكور ان الرسالة المذكورة ليست من تاليف ابراهيم
وانما هي من تاليف الشيخ الفاضل المذكور الضريح الشقيق ابن يوسف المازني وذلك لصها في فيها وحاصل
الامر انه كان رجلاً ملازمًا للصلوات في اوقافها واذ قل عباداً في بقاءة ولكن لان لسانه من لها في حق
الناس فكما يانه يغفل عتاه للناس الا في صورة التخصيص والله تعالى اعلم بحقيقة حاله في جميع احواله
ولما عتد الرسالة بين القاضي عبد الدين في احدى احدى صاحب الترجمة ارادوا لانا صاحب الدين ان يظهر
الفضل لسانه وان يرضى عليهم بما رتب فعمل ضيافة عظيمة مشتملة على جزات جميعه في بيتنا الانجاس في

والحساب وحاصل الامارة الشيخ ابراهيم المذكور من مفردات الزمان في هذا الاوان واصله من قرية الزبداني
من صوفي دمشق واحد من مشايخ اعيان هذه الديار في علم الشريعة والقدم على غيره في كل ما دبره الله انما الشيخ
ابراهيم المذكور مات في اواسد سنة خمس بعد الالف ودفن بفيل قاسية وكان جنازته عظيم جدا
حضرها ثمان مائة الف من الفقهاء عبد الرحمن بن سليمان قاضي دمشق ومن وده رجه النعمان ابن الشيخ ابراهيم
ابن سعد بن الجباري القتيبي في الفان والمولد والمناظر الشيخ الصالح الكبير الفاضل الشيخ ابراهيم
ابن الرحيم الشيخ الصالح المحدث الشيخ سعد الدين الهادي لا في الشيخ ابراهيم المذكور من اصلي الناس والكرام
والعلمين واهلهم ينفذ حيا وكراما وطقا ونعاشا في قريته والدة الشيخ سعد الدين المذكور بمحلة القتيبي
نزارح ودمشق وكاف والده المذكور بتخصيصه من اخوانه بالانكسار التام والطلب الفاضل العالم واما
خاتمة وانه والده اوصى له بالذكور في حلقهم بالجامع الامني في يوم الجمعة بعد الصلاة اوصى لاهله الشيخ محمد
بالجوس في جملة الطرق بزاوية بمحلة القتيبي واستعمل في ذلك من هو يدعيه واما تاعديده الى ان
دخل بينهم الفرح والفرح من وجوه امة ذلك فاجرة النصر والبصرة فماتوا وتكلموا بالانكسار
ويضم الى ان اوجب تفرغهم وبنيتهم فرحل الشيخ ابراهيم من محلة القتيبي الى داخل دمشق الى اهل
ركبة الحجج نصابا بالاداء واتباعه الى مكة المكرمة وجاور في جماعة الكعبة المعظمة وصر في جوارها الاكثر
ودرجه تقيا خيرا ثم رجع في العام الثاني ركب الشام وسكن في بيته وتركه التردد الى الناس ودفن
الجبل بعد بالخلقة في الجامع الاموي الى اخيه الشيخ محمد بن جليل في بيته بستره ودفن بداره بفرقة بغيره
وتبعه ثمان مائة من تلاميذ اخيه فكان في الزيارات بمحله واما على التردد الى بعض المتكلمين بداره الى ان فرقة
بينها الحرام وفاضت ودع الشيخ ابراهيم الى ربه بسلام فاته في شهر ربيع الاول سنة ستور ستمائة
بعد الف من جرح الانام من لفظه المذكور من محاسن الدنيا ولم يكن بمسكنا في الدنيا بل في
الادب بل كان لطيف الفات كما في الادوات عظيم الاخلاق عديم الفناء يحب مجلسا ويكره مجلسا
لاجل الا الى اهل الصلاة ولا يولد الا الوفاة والطراح مما لا يهتكمع بالانطلاق وتمت الحيرة وكان اخر كلامه
مشاهدة الاخلاص وصدق له جنازة جمعت جميع اهل الشام من الخاص والعامة ودفن عند الصلاة في قرية
القتيبيات خارج باب الله رحمه الله واعطاه من في آخره كونه وخلفه له ثمانية ابناء له سيدي
كاله الذين جعلهم الله تعالى من الصالحين **ابن الشيخ ابراهيم** قدس الامام والخطيب
بجامع الامير محمد في محلة مينا الحصار كان رحمه الله تعالى من اولاد المقدس المشهور من
حسن الكتاب من منهم الشيخ ابراهيم كانت المصاحف التي يقال في شتمها الناس لاجل اهل

دمشق وذلك لحسن الخط ودهن الضغط وقد كتب من المصاحف ما يدعى على ما يترصف في آخره بذلك
 حفيد الشيخ ابراهيم المذكور وشيخ خليل غندي مصنف بيت غنطه ايضا وخطه ايضا في تاريخ الحسن
 والنبينا وكتب في آخره وبعده فقه وفق استجائرو تعالى للكتابة هذه الخطة الشريف في يد العبد الفقير
 خليل بن محمد الخازن المقدسي غفر الله تعالى له ولوالديه وله زهير وجميع المسلمين اجمعين وكان الخزانة من
 صنعته وضبطه بنو الاثني عشر في ذي الحجة الحرام سنة تسع وثمان مائة تلت وسميت الشيخ ابراهيم صاحب
 هذه الترجمة عن سبب وصف اسلافه بالخازن فقال له لما قدم جدي الايام بيت المقدس نزله بالشارع
 البراهيمي صاحب خانة كنيته الموقر خزيمة بن النوك وصف بالخازن وكان الشيخ ابراهيم صاحب الترجمة
 صديقا للفقير وكان صاحبها حفظا للتراث العظيم يقرأ بالبحر مع الصوت الحسن المثلج وكان قد اخذ
 القدرات من شيخنا الشيخ الصالح المجر الشيخ حسن الصلح الشافعي خطيب جامع كويم الدين بمحلة
 القبيبات في امري وخطب بجامع مسجد المذكور مدة طويلة وساند الى الخليفة في سنة الف وثمان مائة
 ومائة بمكة المكرمة بعد وفاته بوفاته في السنة المذكورة ودفن عند باب المعلى رحمه الله تعالى
 رحمة واسعة وانا من عليه سبب رحمة الجامعة امين **الامير ابراهيم الطالوني الرشدي** سلم الله
 تعالى هو الامير الكريم صاحب الجود العجم والمجد القديم والقلب السليم الامير ابراهيم سماه الله تعالى
 من كل حق وصاته من كل بليته امين وله الامير المذكور يوسف الشام في مدة ملكة القوي ونشأ
 في تربية والده الامير حسن بن الامير ابراهيم بن طالق بن امير الخدم امير الامير الحكام احمد باشا الخا
 نصير بشيخي المستقيم ذكره ولما امتصل امير الامير المذكور عن ولاية دمشق سافر معه الى جانب
 دار السلطنة واستقر في خدمته كمالا في ولاية كان له منها الحظ الا في النصيب الاكثر الى ان صار الامير
 ابراهيم المذكور حاضرا في الباب العالي المحفوظ بالحكام والمعالي في زمن سلطنة المرحوم السلطان
 سليمان عليه الرحمة والوصولة وصار له رعاية كبرى في قديم كثير وساند الاسفار السلطانية
 الى الغزاة وتزامت به الاصل الى ان رجع الى بلده دمشق الشام في ايام محاصرة مدينة قريه مدحج
 اخوات العساكر الغازية من بلاد الشام واخذها في المراكب من جانب طرابلس التي قصد وكانت
 امير العساكر الغازية مصطفى باشا الوزير في زمن دولة السلطان سليم بن السلطان سليم بن
 يزن كنك الى ان تولى السلطنة المرحوم السلطان مراد بن سليم فجعل الامير ابراهيم المذكور راس
 العساكر السلطانية بمشك الحجير وساند العساكر في دمشق في فتح ودار العجرات عديده وكان
 في ذلك حين د السيرة ونجرت فقاها بالخرات الكثير وبعده ذلك تولى الادارة في مدينة نابلس فزعم

الجبال والوعول وخرق في دمشق وكرب حسن وخرق معه غالية عسكرو دمشق وخرق في النابلس في
 سنجق وانفصل عنهم ورجعت اليه كوتها من باب السلطنة ايضا وفي هذه المدة عينه امير الانبار في دمشق
 محمد بن النوير الا اعظم شأنه باشا سنجق انركيه الحاج علي عاده فها سبقت الحاج علي عاده فها سبقت
 ما اقله سبق الميراجرة المرحوم الشيخ ابراهيم بن سعد الويلو المتقدم ذكره وكان من جهة الحاج في ذلك
 العام ان الامير ابراهيم الخوكر تفضل في اعانة الحاج بما لم يبق الى مثله من حرمه التركيب من توك الى دمشق
 حرا صر عظمه بحيث افرغ منحه لاجل عتاله بغير ولكن لم يصف من الحكام ولم يوصله ماله من العادة في الاتا
 وما ذكره الا لانه ادرك الصدر الاول وسلك طريقه بغير انفاق ولم يضر الامير المذكور عما كان من غير والسر
 ظن من الخافقه بينه وبين ايمان ماله في سلكه وتبعه بقية عظماء والاهل من دهره جفا جميعا بحيث انه باع غلبه
 اسياده وتفرق عنه غلبه بما عده واجابه وصافوا في الجباب العالقي في ستر سبع بعد الف واستمر زمانا
 طويلا لما لا ذم ولم يسمع به في زمانه ولا ما يقين عايدة فاستمرت سفره من عدم الحش وهذا نصر العتاه
 في الويلو السيد محمد الاصغر في الاسهل والوزير في بلاد الشام فخره الامير المذكور احواله عليه وشكا
 اليه في كل حين يدبره من في حاله ويزعم له من الخزيام الحصار في كل سنة من بداية دينار في سبيله لفقائه
 عنه مصيبت الشيخ قمر وكتب له التمسك بذلك في ستر سبع بعد الف ولقوى لفق نظر اليه الى صرا ولا
 نظر الضام وورج عليه بعد ذلك بالهكاره فوضع معه العرايب واره من فعله الخرايب او سلكه معه
 طويلا في الجنا والبروق اليه بعد ذلك بطرف الزمان مع المزلق في الكرم الى ستر حاتم بل هو ان اجتر
 لا الحرام غامم حتى انه يسيح في افراط كره الى المسعة العظمى وهو معادة الناس مع كل يوم ولقد
 صفق في انه خالف صاحبنا الشيخ وورثه الطالوني حيث قال في مدحه من فتية اورسها الى العقب
 من بلاد الروم وفيها ذكر الامانة بن شق قلا وصل الى كراما قاله واستبدد اركا بفناء
 امرا عليا الخطيب منهم جناب الطالوني سليل ارتق ذي العريين في السلم كما تغلب المطيب
 والحرب كاليت الخمسور يحيى حاتم حاتم يحيى الانام بلا تكسب وحاصل الاعراف الا اسير
 المذكور في تناسب ابناء الزمان ولا تجارب خلق الا اثنان وله الحجة الصادقة والعهد الثابت
 المواقفة شهيد له الجهم العظيمة والجمع الكثير بكونه صدره غرور وفاته وذلك كان واليا بولاية
 نابلس بالمرأة الثانية حمزة البدر شاي من اولاد الجيوش واولاد الجيوش سق حرم شاي بلاد نابلس
 واسم الشاي تيمور كان من احسن خلق الله تعالى صورة وكان حنونا الشاي المذكور البشير
 بطريق الامان وكان الامير احمد بن بلاد عتاه المتقدم ذكره عدوا في توبه المذكور فامرسل الى الامير

ابراهيم المذكور خلاصه خواص جماعت و معه ثلثه اختلاف دينار و حيا و قتال له هذه الثلثه الا ان
 دينار لم ياعط في الشيخ مريم و لم يذك صلاه الا بغير اجماع طوله المعروف يساعدهم على احوالهم في بلاد
 نابلس حتى لم يابروا ابراهيم من لفظه انهم جميعا عتي بها كبر و صغر و ما مور اجماعا على ان تسليم مريم
 لاجل بيك و اخذ العوام من المني و رسله و ذلك لما اذركوا و علوا من احتياجي و بايهه لفتك تحتاجا الى
 عشرة دنانير و ما كنت انتفي بيا عسكره و جماعت الامن السوق بالخروج قال ثبتت تلك الليله و انما اظهر
 جماعتي اعطاهم و جرو في باطني خلاصه فاصبحت و جعلت دهبان جمعت الاناس و ابراهيم الدولة يمد يده
 نابلس و طلبت الذي جاء و اجه جانب ابراهيم بالمال و طلبت توبه للظلمه فخصر الجميع و حصص المال
 و قلت لشيخ مريم يا توبه لذي اسلم لي على شريكك ثلثه الف دينار فما الذي تعطيني منه في مقابله ذلك
 فقال لي يا ابراهيم انما فاني رجل فقير و ما جيت اليك الا لما سمعت بعبثك و جيت و ذلك و لا ابراهيم
 اليك قال و كانت امه و اخواته و بنو و بنته الدويان يستعجن النظام و يبكي خرقا على توبه فاضت
 جميع من في الدويان يستعجونه ما اقول و المال مصوب في وسط الدويان فقلت انما فاني اثنان من
 يوم لا ينفق ثلثه الف لا ينفق الا في الله فقلت بيلم و طلبت خلعته منه يدي و البستانه و التوبه و قلت له
 لا تخف و الله اعطوك في الدنيا و ما فيها ما سئلتم و لا تقبض عهدي و لا حقرت ذمتي و ارجعت جماعه
 ابراهيم و انهم و فزت انما بونفا العبد و طلبت العوض من ربي تعالى و قدس و اقول ما عرض
 الا ابراهيم المذكور و لا لغيره نابلس حصصه الشيخ توبه المذكور الى دمشق و رايته و هو سفي
 اجماع خلق الله تعالى صديقه على من رآه يتخير من حسنه و يشهد قوله من قاله و اجاد في المقام
 و اذا لا و جوده بمجانة كثره زعمه العبد عليه و في هذا التاثير و هو مستر نسب بعد الف
 الا ابراهيم يقيم في منزله دمشق في حلة القبول و القويات لطف الله به و بنا و ابراهيم اجماعا
الامر من ابراهيم هو الامر الكثير ذي الخرد و الغزير الجرس الخاير الى دمشق المذكور
 هو بنيت مودع بالانار و هو على حدق الاصل اشد اماره و يتسوق الى حدق الاعلى الا برجماس
 اليه صاحب الخيرات المتكلمه و المراته الرازيه التي اشتيرت في البلاده و هم نفعها سائر العباد
 كان الا ابراهيم هذا بدو سنه الشام و استنابا و قد حجه الاعلى ابراهيم في ثمانيه من الاعوام
 و طال عوده و شاع برده و قصده ارباب الحاجات و مدرجه الا فاضل بالفضايل و الطيقاته و كان رحمه
 الله تعالى ثابته في سلاية السر و ثباته في صفات الصواب بحيث انك لا تراه الا في الناس ما كان يلبس عليه
 خامة كاذبه يستبدون بها شيئا من الدنيا و يطلبون حصه من العرض الا في مكانه يصدت

كالي من يقول في كل سنة له ويقاها الشيخ عبد الدهاب الصغرى كما كان من اصحاب الامير المذكور وكان يستفيد
منه ام لا الخافه في ذلك انه كان يوسل يقرى الى بيت المذكور فتستريح بطريق طبع في جوف الامير المذكور من
من الطعام ويقرأ بذلك في اليوم الثاني وتجلس عند الامير فيقول له الامير كيف حال الشيخ فيقول في جوابه
الحمد لله على ما هو فيقول له الامير شئنا اليك فعند ذلك ينطقوا به فيقول له الامير ويقول يا امير كيف
تساقط الدوا كيف تحسن وانت املت كذا وكذا وما تملكون ولا ادخرت في شئ من ذلك ويسى بالمان طبع فيزيد
اعتقاده عليه ويقوم ويماثقه ويكره ويحبه ما لا جرب له ولا يقبله الا بعد جريد ولا يكره ولا يذنب ولا يذنب
في يوم جمعة عند الامير ابراهيم الجبكي صاحب جنه المنجعة في محبة شيخ الاسلام المشايخ الطيبين الصبر واذا
بالشيخ عبد الدهاب الصغرى ياتى دخل بها كما قاله فلما استقدم المجلس قال تاقى البلدة ليس له عقل ارسل
اليوم واما قال في وقعت غارة في في وقعت الغيرة الشهدى بخرابا ومن بعد ان توجه اليك قال نقلت له هل يبيع
بشئ ان ابتل شك منته خرافة في والامير ابراهيم بن جيكما عت بسوق قال فعند ذلك دعاني الى العاصي وعالما
امصار وحينئذ لم كان الامير وها هو مشتغل عليه منكم ايام الاطلاق وانهم سبب لما عت على الامير الفخري
فعند ذلك قال الامير ابراهيم المذكور للشيخ عبد الوهاب المذكور عن من وكلمنا غارة في ذاتنا سنا
بذلك فقال له الشيخ عبد الوهاب ويا ليت شعري والصغرى غارة في ذلك الواقعة هناك يشير الى جارية
تسليط غارة تشير فضحك الامير والحاضر ولفق له ان الجارة تسمى اليه فطلب الغارة من الشيخ تاسر له في
الواحد في الاخر يوم شعر وكما الامير المذكور غايه في المحارم تحت الامانة امتنا في عصبه لمع الحرام
وعاشي عوت سبعة وكان رحمه الله تعالى صافيا خاليا عن الصفات والخصى وكانت له اربعة ارباع كثيرة
الحلى والصلح ما كان يتصدق على الدنيا له حب وقد صرت في ايام تولى لارفاق في جيك اما باجاء جيك
مخلة بيضاء الحاصل الى عجرت عن مباشرة الامانة في الحملة المذكورة لان كنت مشغولا بالعلم في الجاه الامير
فحضرت ليس وقت له بالامير عت في الخطبة الامانة في جامع جيك بالمدونة فقال له ذلك تريد الزينة
عن الويلفة كذا تشايفت من احد والام العلوة تليل نفوتها كذا فقلت له لا والله لا ذواله او انما اسنا
مشغول بتجصيل العلم ولا يلب الوتة ولا زمة الاوقات الامانة في تلك الحملة فعند ذلك اخذ الفتى يسر
واعطاه دينار من الذهب وقرات له النفاحة وثارتمت بالجملة فعند كان الامير المذكور من محاسن
النظام ومن العزم المذكور وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين وتسعين فدفنت الشام بفندقه
جلاله فدفن الفقرا من توالاه ومن جملة افعاله الجميلة احسانه الى المرحوم العلامة اسد الدين
القبيري بمعم الدمشقي فانه دقق عليه وعلى ذريته بيتا لا ينظر له في دمشق وهو عند باب الجامع

هناك ما لا يبدل في مناسبات تاريخه حتى ظننته ان هذا ما جاء به اليوم في دمشق الشام
سقا حروب الغمام على نية الرجوع الى القاهرة بعد استيقان بد شقته من الحاحن المراهقة وحررت
هذه الحكاية في ليلة الثلاثاء اليوم الثالث من رجب الحرجية فاشهر سنة احدى وخمسين بعد الالف
من الهجرة النبوية صاها بالملك العزيز **الملك الناصر** المنصور بقلدى ابراهيم باشا هو رجل كان في
ميدان امه طالع على وسك في جهات هاربين المتضايق ان قال في لفظه استخريت في مدينة اسكندرية
سنة غيرة سنة ثم انه صار من اهل دار مصر في سبطه بطنية وامر ذلك في بعض يومه في قتيرو عن حصة
من حبيبه ثم كلب بعد ذلك في اخذته امواله ومبعضه للسلطنة بسبب ان حبيب الدنيا في زمانه السلطان
استمره لان ابنته معطاة على الخناصة ان انا عليه من حضرة السلطان بعضه ذري من مزارع وعلماء
على ان يحل في مدينة دمشق سقاها فاعطاه السلطنة ذلك ووجه الى دمشق وسكن في بيت وجب احسا
شعالي جاع بليغا وتزوج في وجهه ايضا وكنت اتردد عليه في نه افاقة بد شقته وكان يعطى كرام الاعانة
الغلبة علمت في فكره ان يفتكر امره في دمشق وجمع ايعانه ان سار الى اباب العالي بمبعض بطنية
والكل عليه من جانب السلطنة فيقول وهو له ان هناك هارب اسلا بواب الدوائر وذلك لانه متخيف كبير
لان جميع الاموال السلطانية في جميع اقطار الارض تدخل تحت يده وحوام في جميع ارباب الاقام والوضع يتحول
منه السلطنة من انه يقال لانه ادي على ان خزائنه كلها في يد من الخشب المذكور فذهب الى الشيخ
الاسكندري واخذ عليه العود واليب منعه من القصور فاحسنا الاسكندري له اسكندرية فالت بيبض الاموال
السلطانية في حاجه عليه فزم السلطنة من انه يقال لابراهيم باشا المذكور ان يسير الى دبل بعبطه
ويظهر في امواله فجمع من ذلك ما كان يفتكر الشيخ في ذلك فاشا نار عليه بيقوله ام في الى امر فقلد سار
الى حلب وساق في اخذ على ما بيع الناس عليه بعد عود عربة بنو الغوري من انه يقال ليعنه تسبا
لقد صنعت عنه حكاي في العدل وانشاف العواما ما صنعت بمثلها الا في الخلفاء الراشدين فيمنسا
هو سابق الناس هذه المعيرة حضرة الربعالايمه وشوان بغيره الشام وقاتل في ظلاله في اخذ من اسنا
اولادناو عيالنا فاسل الى اليكنير بغيرهم في اردادوا الاطفيان صلا لانك جليم وتو منهم
مقتله بغيره وظهرت وسمي ان حبيب في ارمك الزمان فصار ذلك عليه العوام المذكورين وتو منهم
في حلب فاجتمع من حضرة السلطنة منعه من انه يقال في له حبيب ليل بغيره وبين العوام المذكورين
تتم فوجه الى اباب السلطنة منعه من انه يقال و عليه اهل حلب مرات في تيسر ارساله اليهم وجعله
السلطان وزيره فجلس مع بقية الزكواني باسمه الامام في الحاضر وها هو في هذا التاريخ

وهو سنة سبع بعد الألف مقيم في الباب العالي وذيها ولكن بلغنا عنه انوا انه صار وزيراً وحاكماً في قسطنطينية
وأيضا من بلاد اوربيل كان المرحوم الخازن جعفر باشا الخادم لوزير تلك البلاد واسمه تقي الدين
بحقيقة الحال والجليلة فهو من محاسن الحكام في هذه الايام وفيه الله تعالى ونصره واعطاه وجيشه اربعين
ابراهيم باشا هو ابراهيم باشا الصغير يابى ابراهيم باشا حاكم على بلغلي في الاصل من طائفة الارمن وقيل
هو ولده واختر الى دار السلطنة بمقتضى طلبه فخدموا في حوزة امير بيجو فاما ابراهيم فانه لم يزل يخدم
لعمارة ووجهه من خدمة السلطنة يتقلب في التي لا يتقلب حتى صار امير الامراء في ديار بكر باسرع فتركه فيها وظلم
احايضا في الطريق من اشرار الظلم في الارمن يسمون في قديمه ذرية من اللذان من ذاك انه كان كالحا مع ايمانه تحسنا
اجتمعوا في اجتماعه على ان يلقوا به في ديار بكر بجل يقال له الخواجا جريد وكان كثير الاحوال الى
الخير فقال له انت ابي فقال له الخواجا انت ابي فبينما الخواجا المذكور في بيته اذا بقبائل يقول له ابراهيم
باسم على الباب يريد الدخول ويأت ذكرا ليلانا فارتفعت درابضه لانه لم يسمع الجبل في جده وقد اقيم البيت
فيمنع الخواجا جريد لذلك فقال له يا ابي اريد ان انظر اخواتي يعني بنات الخواجا وريد ان يتحلى
لي حصة منها فلكما جعلت لبقية الحق فلم يزل يطلعه حتى ارضاه بنحو خمسة الاف من الذهب الايجي
ولم يزل بالخواجا المذكور حتى قتله وقتله اربع قطع وتعل في ديار بكر الانا بيل العظيمة فذهب غالب
اعيانا هاتيك الديار واشتكلوا عليه لحصة السلطان من ديار بكر يؤمن به مقيما فاقوا به لكن لم يمس
حقت الى الباب امر السلطنة اخذوا له العرش فكلوا انه يقف معه في موقف الشرع فاطلاق احد
ان يشهد عليه ولا قدر القاضي ان يدقق عليه فيسماح الدعوى لانه احسن مما كانت عند السلطان من مدقق
الى الخواجا جريد فاضرب خصما فانه خفي حتى جرد ولاه السلطنة ايضا ديار بكر فذهب اليها وياجي الهلاك كل من
اشكل عليه في سبهم ملك احمد باشا على الامير بك فانه اهلكها تحت العذاب وصل الى ثا عليه اهل البلاد
وقام على ظهره حتى تم رحله واحد فخصه في القلعة وصار يضر على اهل المدينة بالمطاع الكبير حتى قتله
كثيرا من جريد الخواجا الانام من الخاص والعوام في زمانه سلطان الوقت مولانا الملك العادل الخازن جريد
هو ابراهيم وهو يقيم في قسطنطينية فاسم الى ابراهيم باشا المذكور يشفع عنه في الرعايا عجمي
مذكرا احمد باشا المذكور فحضرنا فقال انما الائمة فيقول له كم مع وجوه الله واذا صار سلطانا فليعلم
في هذا الراد فنذر السلطان المذكور قتله يوم يصير سلطانا فانه الله تعالى عليه بالسلطنة وحضر الى
دار السلطنة بقتل قسطنطينية سأل عن ابراهيم باشا المذكور فقبل له انه بجوك في جيسون المذكور المرحوم
فامر به فقتل امير من جريد فقتلوا به بذلك ثناء عظيم واستبشرا الناس بقدومه بجليله وتعالى الله

ان الله تعالى قد غفر عنك ذنوبك وكنيتهم غلاما بسبب قتلهم لظلم المذكي اجبر من شاهد شدة الله كان جالساً في المجلس بعد
 صلاة المشاء قد غفر عليه كبريتاً خيراً صدم الدويان ومع جماعة من الجلاوس من غير ان يسميهم حتى لا يرتاب بهم
 وجلس ذلك اليهم جميعاً في امرهم هه وادهم عليه الجلاوس من غير ان يسميهم حتى لا يرتاب بهم
 السلطان قال في بيته قد رجع من بيتهم شيراً بالمشاء فلما مات القوي في البحر لم شفقت فيه اخوته من قومه وصار
 عبرة للمفكرين وقطع واما القوم الذين ظفروا بالجدد ربه العالمين **الذي رايه الاكظم ابراهيم**
 نصره الله تعالى هو الوزير الاكرم الاكظم في الامير الاكبر المقدم هو امر السلطان مراد بن السلطان
 سليم الثاني في ما ظهر من حرم السلطة صار غايباً اليك في العتقطينية في عتقطين احسن ضبط واستمر
 في عتقطينية مدة طويلة ثم مات السلطان مراد المذكور ارا دنا بن روجه ابنته فارسله اليه فخر راجا على بيك
 وكان راجا عليها حسن الاخلاق الى الغاية ارا دنا بن روجه ابنته فارسله اليه فخر راجا على بيك
 المتقد بين عتقطينية من ذلك وقال له ان المأمون العباسي اراد عدة من قومه على ذلك وقال له بها يكون الامم
 طلسا للعمل ولبعث خلقاً فليسا واصفقت الا بغير حق الحكمة فعدول عنها هديتاً ثم امر ان اقام بمصر اميراً يحكم
 فيها راجا عنه وراحم كثره والامير المذكور سنان باشا الذي كان وفراً في مصر فرفعه من الدفتر الى الخلاء
 والسيف ثم من ابن ابراهيم بن نصر باموال عظيمة تحت كثره منها انه جعل حصرة السلطان مراد
 من الله عبد مرصها بالجواهر العظيمة ورجع معه عساكر مصر ورجع عساكر الشام وحاكمها الذي اذنا
 اويس باشا الذي ذكره ان شاء الله تعالى وكتب جليل الشرف في نواحي دمشق في طرف البحر من الجانب
 الغربي وبه قوم من المومنين واليا عليه ولا يد من قبله ولا يرجعون الى عتقطينية من رن السراج با طنا
 عتقطينية خاصه فقتل ونفي وحرق وودعهم واخذ منهم اموالاً عظيمة والوفاة بالثبات وهو
 خاصه عتقطينية حتى ان ابراهيم قاتل راجا من عتقطينية قتلهم ثم سار الى دار السلطنة فستطيطيه من
 طريق البحر في المراكب العظيمة ومن ايام في هذا التاريخ وهو سنة سبع بعد الف مائة يتم في داخل
 بلاد الداردم بها في سبيل الله من قاتل في هذه السنة هو ايد الكفار وتبثتاً عتقطينية بعد ان لاقته
 الضاري تكلم عساكر السليكي لانه جل وعلا ارسل برغ النصر على المسلمين فلم ير ان يقتلون في الفضا
 حتى انهم انهم قتلوا وراوان المسلمين عساكرهم ارا دنا بن روجه ابنته فارسله اليه فخر راجا على بيك
 تعالى واسكرا وجة العظيمة ودمت وزر وارسوا الى دار السلطنة وجاءت البشار بالفتح
 الى بلاد الشام وكنت كتب البشار بالفتح العظيمة والالفاة المنيعة في رسلت الى بلاد السلطان
 وزير اهل دمشق بلدهم بزيته ما عهده قتلوا واسترنا ان يبره ثلاثة ايام بليا ليا وبما اسبب

الى صخرة تسمى عابطة الملوك بحجرة في القوس بكنان موالاة في هذه القاشق وهو تاريخ ريفان من سنة
 تسع بعد الف مقيم بها قد استخبره صبيها ولادو شق اسمه ابراهيم كاسمه فانتقل به حتى شاعت
 بمختصة ريفان الى الشام الخاص منهم العام ويشق عليهم فقالوا اني لنا الاراض عن تدصيلها
 لاننا لانكون في الغالب الا لخاصة ومعاودة نفاة دمشق انهم يتردون الى الجيرة المذكورة في بعض
 الاوقات لا سيما اوقات الصلوات فحينئذ من تردد إليها قاضي دمشق في التاريخ المذكور
 ومنه التواريخ المتقدمة بهذا الجيرة انه المصلح لما اخذ له مكانه التي وأجرته كما ذكرنا وجعلها بطنها شارع
 بين الناس انهم يدان يجعل هناك مرتبة خاتون موضع المستوفى جده ويقع تحتها ^{المنسوب}
 المنسوب الي حضرة الامام زينة العابدين بها الحسين رضي الله عنها فغضب لذلك فكتب الامر
 بدمشق وهو زينة العابدين بها حسين بن كمال الدين بها حجة الحسيني مكان قد مر من زينت
 العابدين الامام من غير تاريخ غير ذهب مستطعلا بالخط الى حضرة الوزير السيد محمد الاصغر في
 امير الاثر بدمشق يريه ونادي في حضرته بوطع له لاهول ولا فائدة الا بانه هكذا يقال
 معاهلة البيت اي ليس له الامام زينة العابدين جدي وجدك فكيف يا ذن القاضي عبد الرحمن
 لابراهيم الحق له امين من مرعا ضاير تنفق به في الجامع الاموي بخوتو يكون مستطع تحت عزاب
 الامام المذكور فغضب الوزير لذلك غير انه استعده فكتب درة الى القاضي يلوم على الصنع
 المذكور اما كانه انقاد من سل الوتر تقع القتيب وهم معه جاريات خدمته الذين انزلها
 قرا الا ان قد علم ان الوتر به كانت من القتيب شقة وقال له تم والكشف انت على الموقع فان كان كما
 ذكرت ارتقاء وامر به الكشف بالعود اليه وريم عليه ليرجع اليه فذهب الى المكان فلم يجد شيئا
 انقل الى الوزير فسقط في يده فرجع الى القاضي وقال له ما صورتي معي ذكر فقال له خفيته
 كيف اقرت بها الشكاية الموجبة لعنهم الكبار من غير ان تحقق الحالة ثم ان القاضي ركب اخذ القتيب
 المذكور امام نرس ما شيا الى منزل الوزير بل بالامام بدمشق وهو يشتمه ويغلط عليه الكلام
 فلما وصل الى حضرة الوزير قضا عليه العفة في ان يخلو له القاضي عليه من العفة وقال له انك
 بنسب الى هذا الحديث مثل هذا الحديث من من اصل يعقد عليه ولا قوة بحيل في اجابة البصر
 فقال له الوزير للقتيب قد تمهورت بحيث يجب وان تعرف ان عند الحكام عصا للتاديبة
 ولولا شركك لانا لك القاضي العقاب الغربي فتم ولا تعود الى امالك فانكرت انك تعلم
 فقام القتيب الى الفراش وهو ضروهم الانعاش ان ان حق عليه الفتوى وانصف

بدأ الموت وبلغني من كثير من ثقافات الناس انه قاله الأخير ان الاجل قد مقدّر و لكن لكل موته سبب
 مقرر وسبب موته قد القاصي وما حاق به من الكلام الذي لم يكن عنده لمقاصتي وكان قد قاله
 الشيخ في شعيات مؤسسة تسع بعد الالف ودخني في مقود باب الصور وساق ذكره في حرف الزاي
 بجوه الملك القديم والمثالي ابراهيم المذكور كان في داخل حرم السلطان جاشنكي وعنه انه يذوق
 الطعام الذي يقدم الى السلطان ليظن خاطره بالكله وصدا قد لاهمه بالحياء من الذهب
 والطاقيه من الذهب وحاصل الامر ان من يحسن انما نوعه من يائه الاطباء في نفسهم
 ويرضون ذلك قليل في ابناء التمانه وقتنا هذا اياها الى ما يحير ويرضاه الكين اكنه يا خيل عديا
 عن حديث الكارم من كلف الناس شره فهو في جود كاتم **ابراهيم بن محمد بن منصور**
ابن محب الدين ناظر ابي بن كان ابراهيم هذا من افاضل الاعيان ومن الذين يشار
 اليهم بالبنات شافي جري والده الشيخ محمد وقرأ عليهم المقدمات العلمية وتفتحه على طبع الذهب
 الامام الاعظم الى حنيفه الفاضل عليه السلام الوحة والرسول في حج وهو في حد ودخس
 دهرين سنة من عمره وشأه لاجل ان بالرياسه فاباها خالها قال تالا سله لهما وقرأه على
 شيخنا العلامة الهادي الحنف في القاصمير الجانيه المتقصر عمره الخصبته من رجب ملازمه له
 انه كان من وجوه القراحة وكان المصاهرة تربيا له لخاصة الاخلاق شيئا من العلم جديبا
 وبارتقايه انظاره وارتاده بيبا ورحمته الفاضل شق الخيرة مات وهو في ثلاث وثلاثين
 عاما من عمره وحكمه مات به ابيه ابراهيم بن محب الدين المذكور في سلسلة النقب فانه ايضا
 مات وسنة ثلاث وثلاثين سنة وكان يسمى بابراهيم ايضا وبسبب ما مرت الفتنة المشهورة في
 دمشق واجتهد العلماء في عصره في الترتيب وذلك لان ابراهيم هذا لما توفي بنيت عليه قبة في ملاصقة
 بقبر القبط الذي العارف سيدي الشيخ ارسلانه اذ في السيد كمال الدين بن جزيه مفتي دارالعلم
 بعد الفتنة المذكورة لكن بنيت في مغارة سبلة وافتتحت في الاسلام المتقى في الدين الشريفين
 بابتقاصي مجلى من بعد مدهرجا وقال هذه القبة كانت ان لا يروى في دارها اساس وبانبتت القبة
 الاعلى اساس الاول والاو في كانت عامرة مده طيلة من غير تعرض لها وهذه بنيت على اساس
 تفكر والاصل وض الشيخ يعقوب كان القاصي الحاكم بعد مده قاضي القضاة بغير الدين المالكي وكان
 الاخير سيدي امير الامراء دمشق حاضرا على حد بيا فلما صدر ذلك ذهبه الجز الى القاصي محب
 الدين والدعابة لانه كان وقت الموت في مصر عند السلطان الملك الاشرف الغوري

فقد تم الى دمشق واستمر بها الطريق الى قبره له ايام عديدة وقبزه الناس هناك ثم استمر
ابن عظماء امانا ثم التزم بصرى وضمها الى عاصم وذهب الى مصر والى العظام بين يدي الملك الاشرف
فامسكه العزري فقال له وما هذه قال له هذه عظام ولدي التي اخرجها اليك دمشق مسن
قبره وما فعلوا ذلك الا لئلا يسهل اليك وقال السلطات المذمومة بخدي لكن سمعنا الى الجحور
فقال له عندنا خبره فكتب له عند ذلك احيا جماعة من دمشق فليكنوا اخيائي في القصر
شيخ الاسلام المقيمي تامله قبل موت وال حاله افاق بعد مدهم القبر ولكن الله اخذته لبيته بصر
عاش حتى بعد ما وضعه شيخ الاسلام السيد كمال الدين بن جنه بفقير دار العول وشيخ
الاسلام الشافعي احمد بن علي امام الجامع الاقوي وشيخ القاضى حيدر الدين المالكى وجماعة
من تلاميذ هو لا اذ عيان وكتبه حكم سلطان ياستهوا لاء وارسلوا حكم الى دمشق يطلب
فوق الجماعة قد صبروا بقرية و دخلوا الى السلطان بمصر فمعه عليهم الاشيخ الاسلام المقيمي
فانقضى ايام ثمانية ابقاء في بعض ما راس مصر فمعه بغيره لما حضروا الى الجي الى السلطان راجع
منه افاق ومن حكم لم يزل الامرين يبدون ويتعصبوا الى وقت الدعوى على القاضى المالكى الذى
حكم بعدم القبر وحكم تاجه حتى يحضر بان الحكم الصاير به وجماعة من قومه وخسر العلم بسبب
هذه القصة ما يريه شيخنا من الف دينار ورجعوا بمصيبة لا حقيقة لها لان كانت بعد مبدية
قليلة من الزمان الى ترجمة ابراهيم جليلي المذكور ولما مات ابراهيم المذكور حزنه الناس عليه
كثيرا وما اظن والده جزية بمقدار حزنه الاجانب وكان له فضل وفرد لطف باهرو وحلف اولاد
عالمهم ذهب وما تو اصفارا الاجه جليلي فاجابة الى اليوم وابراهيم جليلي صاحب الترجمة
له شعر لطيف من ذلك سلسلة شاعت بين الناس وكما في نظم قصيدة تائية في منازل الحج
وقد وازنت في ذلك ونظمت عند ما جمعت قصيدة تائية في المنازل ايضا ومن حسن هذه
القصيدة قوله من ما بعد عتبان ايا صاحب قريسة فاسال من سكانها على ابيهم من كان شيخنا
الغلام العواد الخشني من وجالها لاء ابراهيم جليلي المذكور ويكون ابنه حالة الفاضل العلامة
الشيخ عبد الرحمن الخشني من وجالها لاء له شيخنا المذكور وقد طلعا مرة الى المرمية في حجة
شيخنا العلامة العواد كان ابراهيم جليلي صاحب الترجمة معنا فانشد كل منا شيئا يتعلق
بذهاب روثق ووثق دمشق واقصا العباد بالاسماء الامور بها فقالوا استاد العباد
اما دمشق فوجعها البسام لم يبق فيه بشا شقة تستام **قلت** كسيف دمشق كما تروى سائمة

ومعا بعد الفتيان سلام * فعدت انشد هادي دمي سابل * يا داهيا صنعت بكه الايام
 فوق عتق شينا المصراع الثاني وعتقت المصراع الاول وابتيت لاني نواس وقال ابراهيم
 جلي صاحب الترجمة اما انا فاستخر الهال في * خير الموقد فقل دمشق سلام * وكان قد نظم
 قصيدة تروية مطلعها * من ذا الذي بالخيال العيون اقتال * بان تانك يدعي القدر فتاكاه
 وارسلنا الذي طلب من موان شتا فقلت بحق منظوم درمن شايكاه رقيقا فاني عبد من رعابا
 واكتافا وارسلنا المير فقلت ومن نظم ابراهيم صاحب الترجمة هذه الايات من بحر السلم
 من يوم نرا في لاهل رامة واليات * واصلت سهادي ونصا صبري قد بان * ذا العرف ذوقا بغيره ومع
 والتقليد حزين من الزام والاشجان * سقيا ليلاد صنعت كيف خيال * مع بدر كمال وما يشاء ينقصا
 واليد تريب وليست ثم رقيب * فخشى جيب يزدور من لا يمشي * هل كان ناما ام الزمان غلاما
 انتهى زما بنجي من رعابا * والآن ليعد من الديار وصلة * اسيت يوجد على الجيب
 والحجم عليل وفي القواديل * والصبر قليل ومع عيني غدار * من لي بسبل الى لقاء جليل
 او صدف خليل يشغى احزان * مذبت كلي او قد بعثت شيئا * او صيت سقيا فقل قول جيران
 بانه رسول اذا وصلت لسوي * عرض من يقول على سامع نشوان * ان شئت يقول فقل انيت رسول
 واعتبر حويليا الصدود وجران * وابدا سلام يقوى حتما * مع حفظ دام وذكرا لعل الزمان
 واسأله اذا ما فهمت منه خراما * بانه على ما هجرت صبا ما جات * او صدق مالا لم يحكم نسوا لا
 غلظة مفا لا وصف غنا جنان * واحذر صفوات تروم طول فوات * متى يمت الى الحب وخضرات
 وانع بصريح من المقال فصيح * في وصف بلع وفعل سيد الكرام * من كان اما في الحرب هاما
 كتم كما خرا ماعن اللال برحما * اعق بعبا وشق بدر حمار * من غير جناه عن العيون ليظنان
 والجيش اتاه بهادرا شقا * من بعد فاه بكف سيد عذبان * والعين شفاها وكلمته شفاها
 ارض وطها وشق شاقا * اسرى بظلام به ليل تمام * مع طيب كلام بنق بن حنرة رجوان
 واختم بسلامة على شق عصاة * تاق بسلامة له الحسا وبرا * من حص بقر من الاله وحت
 والال وحجب وتابعه باصا * قلت والقصيدة التي نظمها صاحب الترجمة في بيان منزل الحج
 مطلعها قوله * لك الحمد مولانا على كل نعمة * وشكرا لما اوليت من غير نعمة
 وانك صلاة مع سلام تتابعها * عاخر جربعت الخير امرة * وبود فان الله اوجب حمد
 على بتونيق لا وقرحهمة * واجزالي النجا لما قدرت * منار لافلا بقدر المستقر

وبأنت هذا كماله ثوابها ۞ بحاله ولا جاه ولا فضل هبة ۞ ولكن فضل الله لي تيسر من حيث ۞
 وبه جود واسع رحمة ۞ وكنت أشكر الناس شوقا لا أرى ۞ بعيني من خا حل أشرف بقصة ۞
 فلما دنا من أمير ربابيا ۞ وكادت دموعي أن تسيل بحسني ۞ ترملت من أرض الشام ولم أبت ۞
 كما بات بعض الركب في أرضي ۞ واجتعت في ذلتي من مهابتي ۞ واجتعت ذا وجع بارض كلبتي ۞
 وعسى تقهر الزبير بجانته ۞ تقاطر دمي من ثلثي وثلث ۞ وعدت سرعا بالسر إذا رعايتها ۞
 ولعل طمانير بحرق جبهته ۞ ومرت على الزر قافضا من عني ۞ وحلقت من السلطان آه افارقت ۞
 وتلعت قطران الطريق تارحت ۞ لذلك نزلت من الجوف التت ۞ وأرض الحسا في الحصار أدوت ۞
 نازحت حتى عشت أرض عثرت ۞ وبت معانا حيث يتعابنا ۞ لوجن وتبريح وسوق وضرت ۞
أبراهيم ابن أبي العباس الخليلي البزاز في فاضل وابن فاضل قال في ابنه كمال أشد خا
 له الفاضل العلامة لعلي بن علي الشيرازي المتأخر الخليلي ثم الدمشقي مقبلا في منزلي بدشق
 سنة ثمانية وعشرين بعد الألف من الهجرة ۞ ولحقه رشا أخوه إذا ما سمع في الزمان ۞
 وحرق ما منه تحجب القضي ۞ علفت به حتى عكلت صابرة ۞ ومن ذا يرى ههنا الجبال ولا يرى ۞
 ولولا له الشيخ أبي اليمن في ما أشد نير المذكور في التاريخ المني ۞ يلي موتني في حجة بجماله ۞
 صبت ولا على ولا عت ۞ وكيف يلوم العاذلون إذا العوى ۞ ومن ذا يرى ههنا الجبال ولا يرى ۞
أبراهيم الشيرازي المتأخر الخليلي هو أبا هيم الذي ورث الفضائل كابل عن كابل ورثه جبر الفوة
 عن جبر الفوة كابل في سنة عشرين بعد الألف من هجرة الشام وكان الفقير قاضيا بالركب
 الشريف الشافعي وكان ياتني ويراسلني وكنت أصبر عن مكاتبته وأراسل في مخاطبته ۞ ولما سافرت
 إلى حلب الشهباء في سنة سبع عشرة بعد الألف لاهي منهم ۞ وخطب لي ۞ وذلك لأخبار الوزير لا أعظم
 مراد بأش الخوصم ما صدر من علي بك آتيا جانيلا في دمشق وعدم موافقة عسكر دمشق
 له بل خلعوه ۞ فأتوه وقاتلوه ۞ وجاءت أراجم علي المذكور في حلب فسلم علي في مكانه في لي واضافي
 رجلى إلى هديته فلما صدق في لي كنت الأطعم عندما صادفته ولعمري أنه أهمل لذلك وأنه ممن
 سلك في طريق الصالحين أقدم المسالك ۞ والدة الشيخ أحمد بن كوفي تارة خاتنها وتزوج
 خاصة ۞ علي بعض أفعاله الكريمة ناصره ۞ ولله ههنا شافعي كابل وجده كابلهم المراد واستقوا
 خليفه وصاهره فصار لهم أوكاف وصلى الميثاق بعضهم انقبول إليه بالمصاهرة وقد
 كتب إلى هذه العباد ۞ وما بعد ههنا الالباب المستورة ۞ ذلك في له ومن خطه بقلبت

فريق

مستحبات في غير الفرائض من تغيير العلوام كالنحو والصرف وكان يتكلم نظم الشعر فيهم شعرا
مجتبا سعت من نظم مواليد البنان التركيب وهذا من الجب الجباب الذي لم يسمع بشيء من ما مضى
من الاحتجاب بل لا يتجمل عاقل ولا يجنون ولا يرى ان الجبوة تنون والموالي هو قوله بغير اسرة
بدستق وكما تلتفت الى طائفة العرف بدستق تطلعا الى صواب يدست وعوا دبر وقع
من ذلك في البلا الذي لا يقال من غير ذنبه وذلك المواليد هو وعدنا به

ما برقت على قري حاطا قدم استنفا ^١ آسى يتلقى سمقى نجه اولور شر دن
ما دور عد كرى من ضور من بولل سنو ^٢ سكتا سكر كد دة حامل دى بنه
وكما قيل العقل قطعا بل كما نجد يسر لانه ذكر بيتين ما اظن ان في الدهر احد لا يعرفها
ونسبها الى شعرة نازق واحد من المصاريع الفاظا خرج من العرفه ركبها بخط
ونسبها الى نفس مضطربة ولانت كتابتها في مجموع المرحوم القاضى بحسب الدين المحي
نزيل دستق الا في ذكره ان شاء الله تعالى ولوى انه للقاضى المذكور اظا على الشر الحق
فما لك بالحق وهذا لا يبتاع من اعلى الجلى وتما بها يحسبوا لزيادة فيها ما يخرجها عن الورث
اجب من نسبتها اليه مع الزيادة المذكورة اوجب وكرهنا في هذا الدجل الموصوف بكال الاطلا
ما المحجب الجب ^٣ وصاحبه الضاع ^٤ مثل المصراع الذي يطلبه مثل النمل الذي يثقب
انت اذ تراكه متبعها ^٥ واذا وليت عنه يتبعك ^٦ والزيادة انه كتب المصراع الا جبره واذا انت
قد وليت عنه يتبعك ^٧ والجوف موجود الى الان عند اولاد المرحوم القاضى بحسب الدين وكان
يعرضه ذلك في غالبه الطلبه عند دخولهم اليه كما نرى وهاهنا عجم شيخنا العاد الحنفى الاقت
ذكر ان شاء الله تعالى وكما جد كان من العسكرين بدستق في زمانه سلطنة المرحوم
وهو من الحقيقة كان حاله في حد ذاته سم في اخر عمره الصلاة وسلك طريق الفلا فكلهم
تدريس الفرائض في الجامع الاموى غالبا ودر من بدستق في العاد ليه الكبريا وكما في ذلك
بصريح الفرائض من لما در سنة بالمدرسة الفاصرية الجوانية وتوفى رحمه الله تعالى بدستق
في سنة سبع عشرة بعد الالف في ما اظن وقد بالقرن من قراوسه بن اوس الصحابي في
مقابلته المدر سنة الصابرين رحمه الله تعالى وخطب مدة طويلة في المدر سنة السبانية
خارجة دستق نيا من الجانية قلت وكان شيخنا العيسى الصغير قد توفي واخذت عنه وظيفة
شيخنا الفاضل بالجامع الاموى فطلبه الشيخ ابراهيم المنكول والشيخ حسن الدين المبدل في

وتأخرنا في طلبها عند قاضي قضاة شقيق عبد العتيق افندي الرومي فكان القاضي المذكور عالما
كبيرا لكنه كان لا يحسن القراءة المختلفة كما اعترف بذلك لما تنازعنا به في يدوسه فترسلها الى منزله المرحوم
شيخ الاسلام المشيخ ابن المتقار الحلي الحنفي بن بليد شقيق القائم رحمه الله تعالى ليحصل
بينهما وليتظروا لاحق بينهما بهذه الرطوبة فخرج لهما بحث المقرئ للقراءة التي يكون ما وراها
شاذا في اصطلاح القوم وهذه المسئلة لها طرف اصولي وطرف من جانب القراءة واصحابنا
الشمس الميدا في تحديد الفقر واسوله اكثر من الشيخ ابراهيم فلما استغنى الكلام عاذه جوا الشيخ
شمس الدين الى الجانب الغربي من جهة انه المهمل لوقفا في صلوة بالقرأة الشاذة هل تصح
صلوة ام لا هل يجوز القراءة بالشاذ خارج الصلوة ام لا هم جازوا في الشيخ ابراهيم وظهرت
عليهم امارات الانقطاع فتدبره وترعه وروى عنه المتأخر ليد المشيخ المتقار وكان في الباب
لا يحسن لانه كان قد كتب اليه قديما قصيدة مطلعها **منقار** دور في القواعد شرقا فتقبل منه
القوم بقوله منقار **درهم** بعد ذلك ارسلت الى الشيخ شمس الدين المتقار ورتب
شفا عة تتنصت مدح الشيخ ابراهيم بعلم القراءة وذكره بالفقر وكثرة العباد وذلك استحقاق
في حد ذاته لذلك ولعزيمه من شيخنا العباد الحنفي ورس الله سره فارسل الى قاضي القضاة
يقول له اما الصواب عندي ان اشرك بينهما في الرطوبة فانه لا بينهما عنده صفة استحقاق لذلك
نفعل ما اشار به وتسمي بينهما في الآلة مقسومة وما وصل الى واحد منهما الا ما قسم له
والرطب مقسوم والمقرئ محكوم وانه تعالى اعلم **الشيخ العلامة الكمال على الصفا**
فر بن زه ستره و حيد قرأه **الشيخ اسد الدين بن محمد الدين النيرين** ك
ثم الدسوقي وروى عنه والده معني الدين المذكور من بيتين الي ديابركم ثم الى حلب ثم
الى دمشق واستوطنها وسار والده الي قسطنطينية وارا السلطنة العثمانية فاجاب الله تعالى
من كل باب فيرى عليهما من اقتضى عليه ولم يجد خلاصا من هاتيك التلكبة الصعبة واستقر
ولده اسد الدين المذكور بد شقيق الشام فقرا بقاع العلماء الاعلام ولازم **عقيل العلم**
العلمي الكلام وبرز في العمير والملاءمة والكلام صار من ساجدة مدارس وقرا في كل طالب
دارس الى ان درس بالمدرسة الشامية اليه ثم بعد موته شيخنا الشيخ اسماعيل النابلسي
سقى الشافعية كفة التي وكنت اليه وورد على ووترت عليه فمن جملة ما كتبه اليه
ما دحا من اقتضى ذلك وهو انه سلك من دجى عند قاضي دمشق اقوم المسألة فقلته
دا

ما دحا له جباله معه . وحقنقا لن يحمه في حروده سنة تسعين . تسعين من هجرة خيرا الانام عليه من الله الصلوة والسلام
 يا صاح ما بال رسوم الاطلاق . فقتل على العيون يدع عتقك . والثوب الربيع انهي استعمال
 وحله بعد التيقام قد حالس . يارب يوم ماله من اشكاله . فقلتني يدعي دكسا
 البسائر في المقام سر بال . فعي هم بيت البرايا تحت ال . تنقيا لعيشة من طلي في طالع
 لنا الى المدعى بقايا حال . وعدو الليالي بالاماني كالأل . فلا تنق من رطل ميا
 تحت من جوى الليالي احواله . تنكها من راسيات الما جبال . طوع هذا الدر خطا قد ماله
 فلم يدع في حسدا ولا ماله . فحقت من بعد السر الرمال . وما صفاني خاطر ولا بال
 اسام لي لم يدع سبال . ورفق عني وانام اميا . يا تلب مبراني جميع الاحوال
 فاصبر مدحور نوت الاحوال . واجمع لموح ابن المعين المغفال . تلبه ما ترقى من ماله
 فهو امام ماله من اماله . في معضل نكر فيه الاقوال . وعوا هو نكر صحيح جوال
 سارت بريني البرايا الامثاله . تراه في مكره ميتا ان قاله . بلا ريب اسناب حاله
 يا طابا ما كان هذا العربي ال . اقصر فقد قصر عمر الايطال . ما كمن رام الخال قد ماله
 فاصبر مدحور نوت الاحوال . يا سدة العلم في تبة ال جبال . ودمت في ثوب النعم تحت ال
 بانه تلي لدا الحريص سبال . كيف احتالي في زمانه معال . مغري بالانعام اليه ال
 لبر عني . يو الفضل العزال . خطا في الفضل سلمة الاعمال . منه وحط النافعين الاضفال
 اصلا اهل الفضل دار الراحات . فقل له قد ما عليهم اذ حاله . لكن عينا بالبنوا لا ال
 ما نصحه الدخوات الا كماله . بيقنت يامن كازخير الافعال . يشاد هلا بطل العلم اقبال
 مانا في طرفة فجي واصاله . فهاه اسواني في ذلك الاطلاق . وقد كتبت الي الجواب
 ناظرا بالعبوات ناظرا من المدع في رباب . سقي هو في الحب عيش هلال . فقتلا بالقبائل الاصال
 وانبتت من كل خصص سبال . وانمرت ما من تجرير الآمال . عادت اليها الخو بعد ترحال
 بينتها اثنان قاروا باله . لها في مثل الحاله ال جبال . توامها فحقت بر من تحت ال
 او احمر من الوشح العسال . وهم ذاك المحدث بالخال . والموتل لعزب بنيتها سال
 الشعر لعل الحب قد طال . والوجه من شتر لفضاله . كلامها يقول فعل الجريال
 والطرف في كحل بغير كمال . تعود للرمل وتنس البطلال . وتبدل العصب بومل في الخال
 لم ترضع وتنا الكلام العزال . وما شاها عنه قبل اي قاله . يا حسن الاسم كذا في الافعال

بأنه قل لي كيف هذا الاقبال **•** اذ رر قد مضى واشكال **•** ليس لها في الدهر وقتا تسأل
 ام شكركم متروا عسا **•** ما دسيتها قطا يدى عتال **•** ام جوهرة في خرد وديك **•** ل
 تغفل الارض بجزا الا ذبال **•** ام روضه من بعد تطهال **•** تغتر تحكا من بكاء المبال
 اذا حوت العباد الا الافصال **•** لا تناسف بعد علي ما **•** حاشاك من جور مرق التران
 هذا الزمان المغتن بالجهال **•** بلغت في الفضل على الاجال **•** قد قصرت عن نيل ذاك الابطال
 كم من حق عليه بره اسمال **•** العباد يولد فوق ركب الاقبال **•** وضرت سبعا في العلي وكان
 وبعد ذاق غلة باقمال **•** اما بان في الدنيا القوم اشكال **•** ولهمي جوا برحيا **•**
 يفتت حتى رعا الأطلال **•** بذك الزكاه فيك الحال **•** من فاته العلم حار العوال
 فهو منان في جمع الاحوال **•** ابقاك ردا لهذا المغنال **•** مسؤولا بالعلم اتى سربال
 ما هو متبع الاراك والصال **•** حريقه تكي دروه الاطلا **•** **فكلمت** وقد كنت كبت
 له سؤالا عن خوتا من اذا احسب اليك الشك فانه في حالة النصب قد بدلت في كفا الياض من
 ظهورها اشغالها بالسكون العارض لا دعاء فيقال لنا اسم مغنق في ذراعيه في حالة
 النصب لا لا استقال **فكلمت** امام المعالي والمعاني ومن رقى **•** بيمينه فوق الشيا والنعام
 وجيد القيالى طبع الفضل اجدا **•** رونه من الجاديه فقال الغايم **•** ملاذ الورى رجب الذراع في الزم
 من برافق ليث العزاق العزيم **•** سالت ونملي من يكون سائلا **•** لمثاق بالحق الظل والمكارم
 عز اسم غدا لنعم يوصف **•** له النصب يا كثر الغنا والغنايم **•** وما ذاك لا تستعالة عند منقطع
 ولكن لا يعرف الكمال **•** ومنك نفاذ المشكالات وحلها **•** فانك علاء الامور العظام
 وباسد في جسم روع منيع **•** ولما شاة مني كل تاظمهم **•** بقيت بقا الدهر كنهنا طاب
 دامت له خوي وعلما اسم **فكلمت** اله الجواب سريلا وارسله خوي محلا **•**

امام البيا برهان الا عاجم **•** وقوة اهل الفضل طلب العالم **•** اليك انتم في العمر عمل الشك
 ومنك استفاد انما من طرق المكارم **•** فاختلقت مني اختنا المزمز الس **•** قد فجعنا بيهن عند الحكم
 وانك قلت طود امة فضلا شاك **•** عليهم علم لا تغد لنا خطيم **•** اذ ربح الخو والمخير اد
 جنوم الاديبي شك يا جرحا اسم **•** اما لبره تسواه في الصنما ذقت **•** فلي يبرجد الحسان السونم
 ان السحر هنا يرا اسماعله **•** حلالا في لائق الورى في الماسم **•** فغاده بدر الدين كلفه
 وايضا صعب شكل سفا قسم **•** فباله تخفي عينا سائلا **•** هي الخج قد راق الدهر من العلم

فلنكون ان لم نؤتة ناسن . حقيقه بديهي الورى والعوالم . والذات فيك عرفت
 فذلك استغنى عن التفسير . فذلك في ذاتي من بعد ناسب . اذا ما ضفت اسماء الى المالك
 لا دافعهم في هذه الحرف تدور . له النصيب باسحق التفسير الا انهم قدوم في سماء الجدة صلب
 يتج في الخلق في الفاعل . تعيد الورى الى الفاعل في كل مسلك . فذكر في القصص جلد الغريم
 مدى الدهر ما نحن على الالك صا . وما انقروا من نعو بواجب . كذا . اليه سوا الا في العرف . بيت
 اسب ونجد . وذلك انهم قالوا اناسي في الحقيقة معنى حرف العريف لانها عبارة عن اليوم التي
 يتبين منك . لا شك ان هذا معنى اليوم الذي بعد منكم فها ان جهة نعت معنى حرف العريف سوا
 فليكن اسى ولم يبق عند هذا السؤال . من هنا نذكر . وستو لاذ في فقلت في الحق المذكور .
 يا واحد الدهر يا ذا الفضل والادب . يا ابا ما اليه يستجى الطالب . يا اشراف الناس من يدور ومن حضر
 يا اهل الناس من يحكم ومن يرب . يا عاجدا قد سماه في السالك على . حقا لعل جلد ما رتب من رتب
 ما اقرى في الذي قد فرفرو لنا . فاس من ترحم يا ابي الشيب . لما تصق معنى ال اتي لسر
 حكم البنا وهذا هو حبيب . وشلا اس غدا في انك تفسروا . اربا سيدى عن ساير العرب
 ناس ما قبل من ان غدا . ما بعد منى بلا شك . ولا ريب . ان نفع تحكك من غدا مرة فسد
 لم يمت بغير كذا في الجيد والمحب . بشت يا بهجة الايام شميم . لوف جب المعاني ما دم العجب
 ما حركت سمعة الامم بربيع . ونزدت ساحبات الورد بربيع . كذا . فها .
 يا فاضلا لعلك قد سمع من ذجب . وكما لا فضله ضرب من الفرب . يا خيرا باسر العلوم ومن
 بفضله حاز فيما ارفع الغريب . ويا اما له علم غدا عاكس . يهدي يا خاير السارين بالمشيب
 حازه الكلمات الغريبة بيا . متطورة مثل نظم الدرة الجيب . اجنت على صفحات الطرس ناسقة
 مثل العقود بحر الخمر الغريب . فاقها الروضة الغدا في زرين . الريح تتنازل قارب دها الغريب
 او كذا هو على حام الفضل وقد تضاحكت فرحا من جسر الجيب . اياها الزهر في ان مع السماء عدى
 فابلى بالبحر السارين المطلب . لو اعدا حلقه السرى في ال . او حلقا قلت جازي بانية العنب
 لولم اكن من قاتل الشيب شحا . كنت ارقص من وجد وطر . لولم يكن في الجواب العلول يا اسلى
 كنت انقله من غير ما تعب . لكنها التعليل فيه الغيب على . انا جوا يا مشورا هذا السبب
 م المعلوم بما ويا وتظها . فمعا من حرف خالدهم والذنب . ما سينا يد الاس من فسر
 وهدى من ما خيل الورد في ال . كذا . فارب . عن الاشكال نزل ما ذكره عن العنق في اننا نعلمه

لكونه منقسم المنزج حيا غير حيا وحتا ليس بالحي ففقد الحيوة وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
 وبعد فنقول الفقه انه الغنى اسد الدين بن معجب الدين الشافعي جعل الله غنوه خيرا من غيره
 واسميه ورجعه عند موافقته في رسمه ان الذي يسمع في من الجيا يسمي من غير من جعسة
 رساله ولا يسمي ان غدا ليس مثل اسم حتى يلزم حكمه في الياء لانه اسم كلمة مشتملة على ثلاثة
 احرف بناء على الخيارات على الكسر اذ المراد به اليوم الذي قبل يومك لتعنيته الالف واللام وليس
 كونه غدا لانه غدا لا يسمي في ذلك والذال عين الكلمة كبد ووم فلي يسمي لزمه العدول عن الاصل
 من تسمية مرة من جهة حذف الهمزة مرة من جهة بقاء الالف في الاسم كما حذف الاصل والعدول
 عن الاصل مرتين في الكلمة الواحدة اجاب عنه واما ترتيب من قولهم في بعض الكلمات مثلا
 حتى لا يتولد اعلالا في الكلمة الواحدة وقول ان لاهم معدودة مصد عليه غير واحد
 اعلام العلماء ان الشيخ الامام ابا عمر وحق الشيرازي بانها يجب بقوله جوايه عن اللفظ
 المشهور وهي قوله **رما على القوافي انا** **سما** **تلقى قماره للمم وتكسب**
ها وعظمه عظم وعظمه عظم **و عظمه عظم** **و عظمه عظم**
 وجواب الشيخ انما يقع بعد و قد حذف **ها** **متى في الروي في عظمه** **ودوات** **والجواب** **والجواب**
 عظمه وامر هاستين **قال** **اصله عظم** **يدعى** **دوا** **او دونه** **وايضا** **لو بناه عظم** **كان** **يبنى** **شر**
 على الساكنة لانه الاصل في البناء **ولا** **يخبر** **عنه** **لانه** **على** **حرف** **ان** **يخلف** **اسم** **واحد** **واحد** **فان** **يخلف**
 يبنى على هذه الحركات السكونية واصلها حتى لا يلزم النقص الساكنين فلو بناه عظم على الساكنة
 مالا في يعرف اذ لا يحد وقيل كان يقاتل ان يبنى لكونه على حرفه كيم وهم يرونه من عدم
 معرفة الاصل كما قالوا في صلة الموصول انه كان الثاني بعد الحذف انه كان صالحا لكونه صلة لا يجوز
 حذفه منه لعدم الاهتمام حينئذ الى الجوز في تخلف ما اذا لم يكن على لكونه صلة فانه يجوز الحذف
 كما هو مقر في موضعها وايضا اللواب في الاسماء الاصل واذا ورد شيء على اصله لا يبال عنه
 بخلاف اذا ورد على غير اصله فلا يسمي على خلاف الاصل على بعضه العلة ولا يلزم في غيره
 تعليله بها كانه الاسماء التي على زنة فعل فالاعمال التي استعملت العرب من هذا الوزن غير معدودة
 قال الخا شعت منه المصروف للعلانية والعدل التقيير كمن ومن ورجل والذين استعملت
 العرب منصرفا كما ورد مثلا مع كونه على وزن فعل مع وجود الغيبة اعترض ان لانه واذا ورد على
 الاصل اذ الاصل في الاسماء الموصولة المصروف فليعلم ان كثيرا من العلل الخفية لا يجب اطلاقها لا فقا

ما يات منه قد ذكر بعد الوقوع بقدر الامكان وليست امور احتمل وقوعه انما يستخرج لما يقرب منه وجه
 كما ذكرنا نحن في هذا القسم الى اسمه وايضا لما ائتمنا ان غدا نقتضي للالف واللام كاسر وتجوز
 ان يتوحد لا لشد على معنى ثارة وعلى جزء اخرى تعيب الوجه كعلم الجنس فان لم يولد على معناه بقبول
 الحضور تارة واخرى على الجنس من حيث هو والله اعلم ولو راى رآ في كلام بعض النحاة وجوبها
 غير ما ذكرناه في تعقيب المسئلة لا يلزم من ذلك ان لا يكون ما ذكرته مجبى لا لانه على ما سياتى تدكير
 جود الوقوع كما مر معنا ويستخرج منها العترة بقدر ما عندنا قال ذلك وكثير اسد الدين
 معناه اليقين المشافعي عفا الله عنيها حامدا مصليا اللهم ان كتب بعد ذلك نخله قول الاديب
 ان الفصح البصري رحمه الله تعالى • ليما اشرت في لغتي في راء • ولغتي والبلغة والبيان
 فلا تربت بغيري ان ربي على مقدار ايقاع الزمان انتهى قلت وقد كانت بعض المتكلمين ممن
 الحب المتكلمين بالحب على انه سين مآيع مدعى اليهم في الاتساب حبيفة والحق جده
 له بئس بئس ولا وثيقه راى قريبا من ربه فاستقل ببيانها ولم يعرف احد الا اسما لها بعد
 ما عطينا الزمان وقرى بها اهلها والسكان • وكل ذلك للشيخ اسد الدين بن معية الدين كلبت الى
 الشيخ المذكور • عذرا البيت • تنقلا وبلغه بخلاف ليس محتملا • هو من طولي على البلدان ونزى
 في الحمال من شاعر ما يسمى • كيف لا يفر في الارض تا طلبة • بالفاضل المقتدى في فعله الحسن
 قلته • وها على اسلوب يبيح كذا للقاضي الفاضل علي الرحيم بن علي البيهقي في الزواجر
 واجبه من جلاله ومن التفسير جلاله • يري طولي على البلدان وانفري • بعالم فان كل الناس يفر
 من في الزواجر اسد الدين الذي سددت اياه خبيثا الخ نون • لا اريد في الاونة العلى شرا
 وثلا في الذوق كليا يعقروا قلت ويبنى وبنيته من سلالات واخر • وهما نباتات متشابهة
 ذكرت في ترجمة تلميذ الفاضل المالحاني لاشارة القليل • احمد جلي ابن القاضي شمس الدين
 محمد بن المختار الجلي الذي الدشق لانه كان سببا في ابراهيم باشا على انشاءه في دهان كان
 المولى اسد الدين المذكور قد اصيب في شعوره فاختار بعض امراءه ومنه ذلك السقاية
 من بعض النساء • قال اعلم بفتاوى الاشيا • تعرف في تدريس بعض المدارس نا حيا
 من وسعي ما كان دارس ومات الى رحمة الله تعالى مدرسها بالمدسة الشايدة بالريش
 في سنة ثمان وتسعين وسبع مائة الهجرة النبوية • على ما اجرها اليه الفخيرة • ودفع
 بالصالحية بموجبه الى حيدر • وخلف ولدا ذكرا يسمى عثمان ولعله ان يستغل في ذكر والده بين

اسعد الله كسبهم من لا ناسعه الدين ائدى عظمته المرحوم حسن جان التبريزي عا الاصل
 التسلطية المرد والانشا اقول اسعد الله عظمته المرحوم حسن جان التبريزي عا الاصل
 الاجماع على ان المرحوم فاضل الروم على الاطلاق وصاحب العلوم بالانفاة والذو المولى سعاد
 الدين ائدى عظمته المرحوم فاضل الروم على الاطلاق وصاحب العلوم بالانفاة والذو المولى سعاد
 ختمة الحاصلين قربا له لا يلهى وناله من الفضيلة خلقا عظيما ورزق كالانبياء حيث انة لم يخلط في فضله
 اشارة من ملك في قرده بالمال اشارة وقد تولى المناصب الجليلة على صفته وسلك سلك العدالة
 والاستقامة في حكمه والنجابة وياسته وقبيل على الاجماع مع صفته وقبول ذوا الصفه عليه مقبلة بفساد
 اتباعه ومع كونه في تسلطية المولى خلقا عابدا منه اشارة ذوا الصفه من اهل هذا من اقرانه حسنات
 لمرحوم ائدى عظمته المرحوم فاضل الروم على الاطلاق وصاحب العلوم بالانفاة والذو المولى سعاد
 محنة عظيمة من الله العظيم ثم اعلم ان اسعد الله عظمته المرحوم فاضل الروم على الاطلاق وصاحب العلوم
 مراد الله اذ ذكره من سعاد في الدنيا والآخرة فوفا المرحوم في سياق ذكره الجليل بعونه الله الجليل
 وسعد الدين ائدى عظمته المرحوم فاضل الروم على الاطلاق وصاحب العلوم بالانفاة والذو المولى سعاد
 سليم الاكبر معه من ذوا العلم حجة ذهب لتمام اسماء على من حيدر المولى في سلطان قزلباش وذلك
 لانه كان لا ياصيب الا بغير له من اضرايه ولا في ايضا مصلحيا كما لا يثبت اقراءه وتبراه ولا في عند
 المولى عظيم المرحوم والصلوة لانه كان مقبول عند حضرة السلطنة ومقبول السلطنة كامل
 شانه عن الفتنة وشاء اسعد الله عظمته المرحوم فاضل الروم على الاطلاق وصاحب العلوم بالانفاة والذو المولى سعاد
 العلوم والمال من ائدى عظمته المرحوم فاضل الروم على الاطلاق وصاحب العلوم بالانفاة والذو المولى سعاد
 تردت قبيحا ثم على بعض الصلوك في غاية الحسن خلقا وضعا وعبارة وشانه وعالمه تحصيل على
 دله شيخ الاسلام سعد الدين المرحوم فاضل الروم على الاطلاق وصاحب العلوم بالانفاة والذو المولى سعاد
 العترة في الفقه التسلطية اجترى مولانا بوق من الفقه بدستور وقد نزل في مدرسته
 المناصب من الجواهر عند درود مع المرحوم عبد الله ائدى عظمته المرحوم فاضل الروم على الاطلاق وصاحب العلوم بالانفاة والذو المولى سعاد
 القدر مع ائدى عظمته المرحوم فاضل الروم على الاطلاق وصاحب العلوم بالانفاة والذو المولى سعاد
 شيا لاسعد الله عظمته المرحوم فاضل الروم على الاطلاق وصاحب العلوم بالانفاة والذو المولى سعاد
 واخرته في عالمهم ان شاء الله تعالى فاتهم زينة الزمان وابتهاج العصب والاداء
 واداء السعادة لا حظك عنونها ثم الخائن كلفنا مات واصطوب العترة في حاشا

وأتت بها الجوزاء فهي عبات . وسمي نظم صاحب الترجمة نجيبا . لأنه على ما علم من غيره
 ودور ما قد ألفت من نظم . وبالصلوة من الرحمن تعظم . يا خير من دفت بالقاع اعطيه
 فطاب من طيبه من القاع والأكبر . زهناك يا خير من عمت بحاسن . بالاطلاق طاهره جلي وباطنه
 حل في الطير ارض انت فاطمه . نفس الدنيا لبق انت ساكنه . فيه العفاف وفيه الجود والكرم
 ولنا خبيرين الايام المذكرة . قلبي جرح ذنوب انت مرهبه .
 وانت في سدة الارمان ترجمه . اتاك مرقيا حاشاك حرمه . يا خير من دفت بالقاع اعطيه
 فطاب من طيبه من القاع والأكبر . قد تار من حرمه اليوم كما سم . والعبر ما ربح من الحق راحته
 يا جوهرا مفردا طاب من طاب . نفس الدنيا لبق انت ساكنه . فيه العفاف وفيه الجود والكرم
سير الشجر **عبد الله** . وبعين الدين السيد العلامة الشريف الخليل النقيب
 الحسين والحسن الخيرانى الشافعي والمؤلف من اولاد العلامة المدقق السيد
 علي الشريف الخيرانى شارح المختار والمؤلف صاحب حاشية المطالع كان مولده بمدينة
 شيراز في ثمانين عاما في تلك الديار ومن في علوم شتى وكافة الاشياء كالمعجم والهيئة وسائر
 العلوم العقلية والجزئية على ذلك المدة مات خليفها سب وثقل الملك بعد ولده شاه اسماعيل
 المتقدم ذكره فاستولى على اهل السنة فاصدا انه يميت البدعة البقية من بلادهم ما مضى
 في من جسد فكان السيد المذكور من يعتقد في حق الحق وهو من حب اهل السنة والجماعة
 فاستدعاه واستدناه واحسن اليه وبالجيل اولاه حتى اشتهر بالسنة بين عساكر الشاه فلما سعى
 عسكره ليهلكه على ارض السراييل وقتلوه بالجم يتبعوا ما كان ساعدا له على اقامتهم ما من السنة
 وقتلوا الكرام العلماء وكان من جملة ما ارادوا قتله مولانا اشرف المذكور فاستل على راسه خنقا سيرة
 سيف فخلصه رجل من على السيف كما قد تدبر عليه السيد المذكور الفراء وهو من لا سيرة
 قال له بالغا سيرة اى بدت تحت ثوبه شيعة فيستق كرم شاكر ومن يودى فقال في الجواب
 يا خير من دفت بالقاع اعطيه . قلبي جرح ذنوب انت مرهبه .
 الى ان التي تغمر من ديتروان حتى ان لم يعامله الاوام فلما دخلوا طاب من طيبه من القاع
 وسار الى ان دخل الى ديتروان وكان من الاسرا في ديتروان باشا ايم الوزير الاعظم
 محمد باشا فاكروم دويتش باشا المذكور الكرام كراما وعرضه الى حضرة السلطنة
 بقصص طيبين المحيية فلما وصل حصل في باي معلم السلطان وهو المولى الفاضل سعد الدين

اخذوا به المحرم حسن جان المير يزعم ان المستنطين وحكي نه قفنه وما تم عليه في ديار الخيم وات
عسكرته فيها واوا تخته فقال له نعم لغرضه قفناه فترك وما صار عليك تدن وصل البشا وعرضه
بالفعل عليها وساعرض امره الى حضرة السلطنة واكرمهم وخلع عليهم الخلع الفخيم ولم يزل عنده
مغفلا الى ان قدر قصته مفصلا لحضرة السلطنة فاعطاه المحرم السلطنة بها وقصا العتابة
بديار بكري محمد بن محمد فصار بها فاضيا وخي سفتان ورجع الى قسطنطينية ولازم بالباب
الى ان حصل قفلا وتلى المطر بديار الروم فاستنق الناس فها سقوا وكانوا لا تشراف
المذكور تغيب الا تشراف بالباب العالي فزم السلطان انه يستنق عد ولا تشراف
فقد فرج حيا يمشي في ارض قسطنطينية والاشراق حول وهو يذكر الله تعالى بطريق
تبعها بغات لطيفة فارجع الاز هو تحقق في الما حصل للسلطان بها وعليه اعتقاد
عليهم بحيث انه كان يطلع الخلو في يوطع الى السلطنة نصف الليل فيفتقن له باب المرايا
العظمى ويخون الخلو الى السلطان ليا كل ويكتب له معها يا مؤمنين ويا سر من قلبى
وايه ما وحلت الخلو في حلقى الان بعد ان ارسلت اليها خاصة فانه عليه ومحق جدى
الاعظم وهو البش الاكرم الاما اكلت منها قبا كل منها السلطان في بجزه الجوايز العظيمة
ونظف عليه الخلع الجسيم بعد مده اعطاه السلطان بل وقصا ملكة تدعي اليها من
جانب البحر الى مصر ثم السوسين ثم الى مكة فاقام بها نحو ثلاث سنين وعزل منها ورجع
الى قسطنطينية من جانب البحر ايضا فاقام بها مدة ثم اختار الزهاب الى مكة وناو با
ان يحفظ بها رجل الا قامه الى ان يشارق الدنيا فظلمه السلطان ان يولى له قضا قسطنطينية
ثم تقعا العسكر بانا حولى ثم يولى له روم الى على قاعدة طريقا مولى المردم فزلاه ذلك
ايامه ثم تجهز الى جانب مكة ووصل اليها فاطا بها رجل الا قامه مؤقبا بها عصا السكتى الى
ان تفرقه الله تعالى بمكة وقد خفي بها فمات كان قد رجا حال حياته لبعض اولاد شريف
ملكه حتى الآن عامه عنته عنده مقيمة وكان اسمه تعالى جبر خال من جنة وولدت
كانت مقدر من اعدا له عجيبة خارجة عن الاعتدالى ومع ذلك كان ارباب
الدور لم يعلق بها بالفضل حتى انه ارسل الى السلطنة بها ويقول له انه قد تحضر في
ان ارسل لك شيئا ما لطيفه يبيد من الفلوات نصف الليل واريد ان تاسر الجوايز

بفتح الباب العالي حتى ما اردت بلبل او تخاف فسم له بذلك وهذا امر لم يسبق لآل عثمان
 ولا يجرى عندهم ولا في تامين نعم لكن سطوة عدالة واعتقاد هبة شيرك كمال سبب
 اوجبت بين لما اردت من هذا الامر ناجحت من ذلك ان السلطان كان ياكل ما يرسل
 مع انه من قسم الحال العادى عندهم وكان مع علق من بته يصعد على كرسي الوخط في بعض
 الجوانع وعوض بلسان المزكبة لكنه كان يضحك سامعه بالضرورة لانه لسانه غير لسان
 اهلي الدم وان كان الكل يسمى تريا لكن بينهم من في بعيد وله كتاب رد بهج الرافض
 سماه النواظير في الرد على الرافض وكان يجباها بالامور لانه كان يضحك على الاحكام
 التي يقير عنده ويكتب في اصحابه يجاب فيقول له مثل هذه الحجة صحت عند مولانا
 السيد معين الدين اشرف الحسني الحسين ابا ما الذي مان تانيا بشرف طاب بلس
 بعد ان صار تانيا من بنة آمد وذلك به بالامر الخ من كرم السلطان المرحا فحاش
 العثماني ولما تم ذلك بعد قضا العسكر صار يكتب شير في قطعه فقام من هيب
 ويسير فيها شير في ابرال على رضى الله عنه ويضعها في جماعة فكان الرجل يقرأ
 شير من علاقه من زده ولكنه كان كريا فاصلا صالحا خاليا من الجبلوا الخوة صافي الخا طر
 سليم المرام وكان له شعر بالغار يسير ورايت بعضه في ذلك قوله
 يقيم لحظ صبري وتليها انما دم غلام طاق يحن ما دهن فهدم وله من اخر غزل
 كوي غيلاني مرا من اشرق ديارم من شعره يا بلاني في غم عشق واكم ييكتم
 يا زلي تاني تارم سوى عالم ييكتم وتو في عكس في سنة

شاه اسماعيل بن طهاسب بن اسماعيل الاول بن حيدر بن اجييد ابن الشيخ
 صفي الدين ابي الشريفة العلوي علي ما يقال في ذكرنا في ترجمة خان احمد الكيلاني
 الا في ذكره انه كان بجي ساق قلعة قفقاس شاه اسماعيل المذكور وكان حبيب له
 انه كان مخاف سطوته وان يربط على يد مات طهاسب اجمع امراء قزلباشي
 عا في ابيه شاه اسماعيل المذكور فارسل اليه وخرج من القلعة وكان كلما سرك
 ببلدة بجيكل يتبعه اهليا فلم يصل الى قزوين حتى صار معه من قسم العساكر ما يزيد
 على خمسين الفا باين فارس وراجل وطاهل الى ستر سريه وهي بلدة قزوين تادي
 في العساكر بالابن حاصد من كانه فان للشاه ستر تريبيا قامت العساكر الخا مشر

حدثني عن ما يزيد علي سنة الشهور حتى ضاق صدره حاله ذلك وما فوقتهم الي سنة الفرب
دام الآخرة وذلك انه لما تمكن علي من السلطة وقويت شوكته شرع في اظهار دينه اهل السنة
والجماعة وذلك بعد ان استمر ابنه وحده يجتهد انه في اخفايته ما يقرب الي سبعين سنة وكان دأبا
يخضع عملا الماخضر وما سعى الي السنة بالمباينة معصر الزمانهم وكان هو بنفسه يتتبع معهم
بقوة السلطنة وشرع في ذلك قتل اخوته واولادهم حتى انه لم يترك خفي احد كما ذكرنا ذلك
في ترجمة خان احمد الخليلي فلزم ان اخته التي يقال لها بركي خان خانم اصيرت له القتل فسميت
في رمضان ووضعت السم في حقة البرش التي كان ياكل فيها الشاة فانفق انه خرج تلك الليلة
الي اسواق قزوین مستقيما مع محبوبه الذي يقال له ابن الخلوحي وسار كثيرا واكل من الخلد
شيئا عن برادره ورجع الي حجرته وعليه حقة البرش فدخل محبوبه المذكور فيها فوجد خفيته محولا في
الجلية فقال له شاه علي اجد ختم يقول فقال له مات واتركه عليك هذا ليس فانه لم يبق احد فخرج منه
يسيرا الي قله لا ترياير النافذ فحسد منه علي السلطنة فبقي يبيع له السم بعد ذلك ولم يعلم باجبه
له في عالم الغيب فاكل من وجوبه من الحقة واما المومنة التي لا تاقده لها بعد هذا في الدنيا واستمر
نائبا في الهجرة المذكورة الي المصباح ثم الي العشي ثم الي الظهیر فلما حضر الامر للملازمة في باب
السلطنة على العادة قيل لهم ان الشاه ما طلع اليوم فقالوا هذا مضاف ولعله سهر ونام ونالهم
كان على من يفتح الحان فلما لم يبق للملازمة طلع كسر الباب ووجدوا الشاه قد مات واضعوه
في فيه وهو عاص عليه ووجدوا ابن الخلوحي في آخر رفق فقالوا له ما الخبر فاجابهم
بما صدر فارادوا قتله ثم قالوا ان قتل هذا عبث لانه مع شرف الموت بما اكل مع الشاه
فلمكانه له ذبحا على من السم وله كثير من العسكر فقتلوا اخت الشاه اعمامه وحي برسي
خان جانه لما ذكرنا من ان الشاه بقتله بل قتل اباها التي وضعت السم بيدها وارسلوا الي
شيراز واتوا الجندي بيده عبد الاعي وسلطنة وعلمنا من سبيها لغيره قتل هذا ولوقتي احاطت
لا عاذه من اهل السنة الي موضع تلك البلاد الحسنة الطيبة التي بنى العلماء الامجاد بيت
شري لياسم سلطان الروم ملازمه للسنة ايضا لكان اخوها بجاها الي اخيه عليا ورافقه اليه
من حرمه تلك البلاد بالكلية ولكن بعد اذ ان ابقاء هوية الجماعة ودرجتي في اني انا اسماعيل
المذكور كان ياتي بعلاد اهل السنة وبانبا الرافضة ويجعل لهم مجلسا ويقيمون في احتشاد في حضرة
يتعلق بالاعتقادات فاذا احتشادوا ظهر الحق بين الرافضة وبما يصح في وجوبهم وقد بلغتني

انما كثر ما اصابه من اذى ابيهم تدبر الى الطريق المستقيم فصار من اهل السنة بقلب سليم ومن جملة من خاف
 من تسلل الرافضين له فكتب بعد موت شاه اسماعيل السيد الشريف الشيخ محمد بن محمد فاضل مكة الذي
 هو السيد الشريف العلامة شارح الفتاوى قاله كان من اكرام المتعصبين لاهل البيت في حيوة
 المشاهير اسماعيل المذكور واستمر طويلا بقلته الى ان وصل الى بلاد الروم وادركه من سلاطين الاسلام
 من العزة ما يسوم الى ان صار قاضيا بالفساكر المشهورة وبما شاه اسماعيل المذكور غاية في الفضيلة
 وبنيابة في ذكاء البصيرة وله شعر حسن وكلمات ماثرة وفيه فضيلة طائفة البلاذ فبين شعره بالخارسية قوله
 نه انما هي تحلت كويهم اي لوان في دمي . نكتة بن طرخاني دمي . وبيار دمي . فزعم الله تعالى
 رحمة واسعة في سقاها من حيايب الرحمة الجامعة وكانت ذاتة من بنة فز وبنا في شهر رمضان
 من سنة ست وثمانين ونسبها **يه الشيخ اسماعيل النابلي الشافعي** هو شيخنا شيخ
 الاسلام بالاستحقاق . وعالم عصره بالانفاق . نادرة عصره . وحيد مصره . شاعرا لبا
 للعلم . باثرا غامضا من سطر في مصحف . وظهر صفة في البلاد الشامية . وشاعت
 ذمته بين الفقهاء الشافعية . ودرسوا في عظم قدره . وظهر امره . وقيل شفاعته .
 وغلث بضاعته . وحظيته الدوله . ومن ثمة قوله في لسانه . حيث انه كان مقبول الشفاعة
 بذر لاله السميع والطاعة . اذني بيتاني باب العنبر بين خارج باب الزيادة . جامع بين
 امه . نكتة رحمة ملاصقة لرحمة الجامع المذكور بالسوية . وذلك من اسباب المعالي ومن
 الابواب التي يجب دخولها الى غاية الاماني . كما قاله . قد كلف في تاريخ بليتي
 بيت سرقه سلا . واهل جوار الجامع الاموي . من نعم **الاكرم**
 وكان له اربعة بنين ووضعه على . وذهبه للجالس . وعندها تم بضع اربعة من الجبال
 وكان ابوهم من الجبال الثمانية ولم يتصف احد من اسلافه بجملة ولا بدين . بل هو في سن
 بينهم من سدا . وانتفى بالكمال الاسنى وحيدا حتى نفع الدهر مقامه عليه . والنسب
 الكمال منه ثوبا يضيئ . بحيث انه طار صيته في الاقاليم وانتفى حديث الناس بالجمد
 القديم . قرأت عليه بمن له المذكور . شرع في الجوامع المذكور . فكان يقرر العبارة احسن
 تقرير . وتحرر ما يرد عليه العطف . وحسنت درسه في شرح الفتاوى للسيد الشريف .
 بجامع درويش باشا الربيع المنيف . وكان القاري صاحبنا المرحوم الفاضل الحنفي المتفصل
 المعيد . الحامل في ميدان التبيين بعبارة الجيد . فها هنا السيد الشيخ تاج الدين المرحوم

الشيوخ بالقلادة ثم دس الخرسا الله كالأهل عاين القضاة وكان شريفا في استماع الدرس
 المذكور صاحبنا العلامة الشيخ محمد بن محمد بن القاري الشامي وصاحبنا الفاضل العلامة صاحب
 الكرم الزاهر والطفه الشامي الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن القزويني والشيخ احمد الجعوفي
 الطرابالسي الضبي والمرحوم الشيخ بدر الدين الجعوفي والمرحوم الشيخ مصطفى العباسي المحسبي
 ثم الدسقي وغيرهم من نقباء الشام سقاها صاحب القام واستمررت سمعا للدرس المذكور مسرعا
 الجماعة المذكورة الى أوائل بحث الانقضاء وصدرت قصده انتقلت انتفاع الفقهاء المحصورين
 الى الدرس المذكور وذلك انه كان الشرح في ابتداء الدرس ان من غاب شاعرا الشرح المذكور من
 ترك قراءة الدرس لاجله فخرم ابا الفقيرم بوقت الدرس في حق ثلاث سنين مع كثره مغيب
 بقية الاخوان فانفق ان بعض الاخوان دعاه الى المبيت بالصالحية ليلة الدرس فاستأذنت
 الشيخ المذكور في المبيت وتلفت انه لم يسمع عليه ترك الدرس تركت المبيت وحضرت الدرس
 فقال له خذ عني الشرح وترك الدرس لاجلكم فوثقت بجلالهم وسرت الى الدعوة فلم يترك الدرس
 وذهب اليه وخالده ما عاهد في عليه وطلع الى الصالحية واجتمعت معه في المجلس الذي
 دغيت اليه فدايت كتب الدرس معه وعلمت انه باشر الدرس فحصل لي من ذلك خيرا عظيما
 وغضب جسيم فكتبت اليه في المجلس هذه القصيدة الغريبة مرثلا وسلمتها اليه وجلالته
 الى كم تأخر والخطوب طوارف شيب لاذنا منكم المفاخر في غفلة يا ملاح ام في تغافل
 وحسن لسان الحال بالخال تا طلق الى كم ترمي في دار الذل سالحا وطردك في مضار فضلك سابق
 لي الله من يدي لخلل هذا قس في قلبه شخص كذوب شاذق لخلل في يدي ابتساما صادق
 ايجني صوب من صادق وما ذك ولي عند شيخ العصر بصيحتي والي يعلم منه ان قلت واشتق
 لاذ اجمالك الله يجعل جاسيتي ويريد اذما قال في لياؤني وبيعتي اذا ما تجاب في كلالة
 وان له في حيلة الفضل سابق واذا اخذ فضل له اذعنه الزكا تغافلني يا سيدي والمواثق
 وان تجد الله ادرمي فانتسا سوا الله وانت الخ بالفضل دائق لاجل يا املي الا نام كما منس
 وبالله زهد الحزن ما طلق شكاية هذا الحال من لفر كم في الناس دؤبغ في الناس
 ولي عند بعض الناس لو شئت مرة ولكن كيلي بالفضائل والسبق
 قدم ما سرى ركب وما نال طاميس وما لا يحسن الاجنة بارقا
 وطارقت القصيدة عليه تمام وقدمه وابرت وارفعه وقال انه قرأه الدرس كان
 بعض

بعضه الوفاق ولم يكن بيني وبينه قرابة فاستمررت كما تركه حضوره وسرورته حتى تركت
مباشرة دورته فكان من الاتفاق العجيب والحدثة البديع الغريب اني في بعدهم والقصرة
عنه قريب والخطا بيننا اني من ستر على حساب التقريب وكانت وفاته في اواخر سنة ثمان مائة
وسبعين وتسقير في ثمانية عشر من شهر المحرم سنة اربع مائة وثمانين وكنت من جملة الطالبين
عنده وشعرت اذ سمعت في الدرس المذكور واحقق ما فيه من الحقيقة معلوما حاشية على هاتيك
السطور وجير الله من الخطا لمكسور مع اعترافي بالتقصير والعمود والمبادئ شيئا المذكور
رثاء جامعة من الفضلاء ونظم في ذيله فقرة من البلاغ وفيه في ترتيبه التي استأخا في حياتهم
وهي بالترتيب من ترة الشيخ منصور بن عمار سقى الله تراثه الغنيث الدرر ومن جملة من
مرتا الشيخ الفاضل جامع اشياء الفضائل الشيخ اسد الدين بن مويض الدين البقري
المذكور في هذا الكتاب قد نقلها من الآخرة على بريق الخطاب وهي
حبيبة قدماها من الكبد واسهت في طرنا طال ما قد واظمت الصبر على قدوة
مكافاة العبد والبرخ والكبد التي خفت في ذالوهر في ذر وحقنا نديم الخزن والكبد
الى حتى خفيها فاذلن وقد يدي كما من الدنيا بيننا ابدنا وخفة كالشراب بعض ما سلم
والبعض منظر حتى يمل غدا الى ترى كيف اسما عيل سيدنا كلف الا نام وفيهم امامهم
ثوي وخلفنا ردة الاساءة وسار نحو جنان الخلة منفردا من الفتاوى اذا اخفت
من الدورس اذا ماها القصص من النقا يشع من التكاليف قد اضمي رهينا بغير لا محجب ندا
يا ليت نفسي عليه كيف غيب بطن الرمي وهو العلم قد زل يا حرمته وهو طود الفضل سا عدا
نكف وارتفعت الارض كدردا يامن عدا طاب العلم عتبه خفص عليك نسوة الفلق قد كسا
يا طالب العلم بك العلم متيجا تاسعا فيقيم العلم قد كسا ابيك ما دمت متيا لدمج وقد
قل البكا له مني وان متفدا ابيك ما دمت في الدنيا ريت اسلا ولارى بعده في حبيته عدا
ان كان قد فارق الدنيا اسف فانه يقيم الخلد قد سعدنا فانه قال مولانا وسيدنا
بنينا الى السبع العلي سعدنا قول اعطيا عييا دينه منقبة لامة المصطفى العادى الشيخ
معناه عالما مثل النبي عدا في سالف الدهر فافهم خزنة الازل فوق ترابهم اعطيه
اذا العشي والاسحار غيبته كعلم كرامة او بل وهي اذ ابي عليه من العبي قد ردا
يا حيا يا خليلي يا حبيب سدا يا فاضل الدهر يا فاضل العلي عدا عليك من سلام الله ما طلعت

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
مجالا للعبادة

ولا يصفها طرفه كجبل • وكلمة له دبر ويعطى • ذو لك عنه الحسن الجليل
قلت كنت قد حضرت معه ضيفا فذكر في بيتنا لبعض بني الموصلي وكان زهرا النور قد نسم
وسمى الشما له قد نسم • فحب على الأزاره • وعطار الأنافا بعرضه العطارة • فلما انتشرت منه عتود
الدراهم • وصارت جراح القلب بمنزلة المراه • قال في الشيخ الجليل المذكور • حضر في قول الأمير
ابن قنابله الشهور • قد أتيانا الرياض لما تجلس • وعلت من الدنيا نجاس
ونأينا حوام الزعرى • سقطت من أبا بل العاص • فقلت له صاننا البيت ما أخذنا
من قول الأمير محمد بن حاتم المني الإله لمحمد قصيدة فربده • ذات بحاسه عديده •
خليلي حيانا نصرنا على الكرا • كتابت حتى يفرم الليل هارم • وحتى نرى الجوى رائحة عتود
وتدلى من كفت الغريب الحق اسم • فاستحسن بني ذلك الاختصار • وقال أنا هذا ما بحاسه الأشعار
فقلت له مع جز أنا ابن قنابله نقل المصنف من الرثا إلى الرثا • ومن الرثا إلى الرثا • فقال
نعم نعم حاك الله من جمل الشعر • أخذت في بيان الرثا بيتا الكلام • ونقلت لما خذ صدقا
بلاية • وجعلنا في المصنف • ونجا ذنبا أطراف المذكور • وكان بها شوق دا • وقاسموا •
قرأ الشيخ اسماعيل المذكور على جماعة منهم الشيخنا شيخ الإسلام • علم العالم الأعلام •
حسنه الليالي والأيام • بقية العقم الكلام • البدر القوي العامري الشافعي صاحب التصدير
العجيب المظوم • وغيره من التعانيف المعيدة التي بينت بعضلات المنطق والمفهوم • ومنهم
شيخنا شيخ الطلام الولي الصفي العارف الشهاب العلي الكبير الذي اعترف بفضله
الكبير الكبير والصغير والمأمور والامير • من شيخ الإسلام • وفتحه الشام الشيخ نور الدين
السفي الشافعي المصري نزيل دمشق الشام • سقاها صوب الغمام • ومنهم الشيخ الفاضل جود
البحر الشهيدي مؤيد • صاحب الشعر على اسرنا قد قرأ عليه المنطق وبعض العقليات وكان
ذكا رحمه الله تعالى فربح به عنده المناس • ولعل ذلك من الحسة الذي لا يخفى منه جسدك قلت
وكنت رابطة في الشام بعد موته وكان جالسا في صدر جمعية وعلمه سرعة كبيرة وهو لا يسن
مننا اختصه كان واقف في جميع الجمعية المذكورة وفترات شعر في النوم مقابل الشيخ المذكور
فقال يا شيخ حسن بالله عليك اترك ذمة الشعر والله ما انتفعنا بالشعر والله ما نفعنا سوى
بعض آيات • وبعض ركعات في الليالي المظلمة • فاستيقظت بعد ذلك مستجرا • ومن عجائب
الترابيع معتبر • وكانت ولا ذمة في سنة ست وثلاثين وتسعين لله الهجرة النبوية

على صاحبها عبد الغني ميم وعاش سبعة وخمسين سنة وتعلق له في كتابه عبد الغني وثامن
بعد وفاته الطيب ولم يدرك من الفضل ما طلب من قراء عليه صاحبنا الغني الشيخ عن عبد الغني كما
والمرحوم صاحبنا الشيخ تاج الدين الطائفة والمرحوم الشيخ بدر الدين الجليلى والمرحوم الشيخ
مصطفى بن العاجي الجليلى ثم الدمشقي وغيرهم من فضلاء الشام سقاها صمد الخيام تلت وكانه الاديب
الارباب شاعر زمانه وما هو آخره من ترجمان لسان العرب واسطة عقد علماء الادب الشيخ
عبد بن الصالح الهلالي الفاضل رحمه الله تعالى تركت الى الشيخ اسمعيل المذكور ابا تاسيله عن
لغز في عتري فقال الشيخ عبد المذكور له كذا للشيخ مني نقله ومنه ورثا بينهما الخيام ترك
وواجه والاساءه بآراءه على لها وما غلبه الا الوشيع المشرع تناذوا بجنت الربيل وازموا
وناداهم صبي بين من وع على سلم ياراهن تنفعوا فيها فراهي الدكايب يتبع
وشملت جسمنا في رسوم ديارهم كالحلق الاطلا لثقة ونجح ولم استهتله بين ساعة خلصة
عشيرة جند المعويل وودعوا وقد دارا لشمس الحيرة في الرعي هلاله بالذلة الحاسنة بطبع
لغالب في الكاس خبيد انهم اذا ما بدت من تارخه يرتفع سقا بانواع الجفون وتارة
يدعهم عيشا الناح وهي تشتت تفتي زمانه المير وانزاع جانيه وجاءت حرم القلوب مقصد
اذا ما دجت اهلاكه حرك فاجلها بغر اسمعيل في الحال تقشع من ثلثه صمت علته بها بستر
وتعلق اذا ما فاهة فالورقة تيم حين اذا اعطى بقوله هذا ستره اسالني چون ام هي العجب تقي
ترى الدش نادا اليه ليرده كجودته جيم الى الما شرع امام يتنهد بين العلوم مؤلف
وجربيل في الضاحفة مصقع له في ضلال الجف نكح بحيله كبر قبا نكاح الحمايب يلعب
فيما بين الاول ساد وصادوا^{منا} فحين قام السكاك ترفع احب من مودر وكلفه تفعللا
عن اسم رباعي بر المسم يتقع وتلقب كل الاسم اسم لسانه بضان به الوجه المثلج المسرع
وان اخذ الخزان اول لفظه غدا وصف من يوم وفان وترفع وان اخذ السطل الاخير فاسته
غدا صفة منه شهي ومن قبح هذا سرال جاء بسعي تطفلا ولكنه في طول ففعلك سيلع
فما ابن بين في الرضفة تاسع وبيرك ياجر له الشرح تفسع وما يستوعى الشوان فقاورة
وهل يستوي غفلا ن درويح بقتت ملا ذامسة نضجة الصبا وما غنت العبيس الهداة ولعلها
نكبت الشيب اسماعيل هذا الجواب الجليل بورت تتبادى والفراد من وع
فكاد لا لا تبت بلى يتقطع انت وظلام الليل ارضي سرك فطربت نور الشمس يدو بسط

فراعه ما أدى إلى اطلاق تاييس . المت بناء ما كان الرب يوسع . وراحت في الحسب لغيره في العلي
يا حسن بن طاعة حتى تطلع . وحيث فاجت ستا ما يحسبها . له مرة تقي وتلك مره .
ولمات احاديث الصباة والبا . وادناه صند تدمرنا وفعلا . عا حاشيت فذل الم وجيرة
اضاعوا لائق الدواد وينعوا . لهم باعنا وفاه . و ذسة . و ليهم الصد الشيع المصد
رعي الله من تلقى لاير من له . اسير ومن عني لاكمه تدمر . وما لير بايا اذات سا هرا
وبت فبر العين وسنا يمنح . واني من قوم هم شيع المصلي . و ما لوى الاضال شيع تعلق
اناشد له اطلاقهم ما يلهم . فاعلمهم في جبهة الدهر تلع . و ما لت الة الفيز ونظمه
وذلك سيم هنوا فيه مطع . فقلت له يا خيرة العبد اوسى . تحك عذرا فاعا ذير شمع
فيا للتواي اليوم عدى من . و ما لير في الش عدى من . و مرسله الم الحتم ومن عدى
تعم عطايا و بنهم وتكمع . ايا كيا لجم لودى حتى تحس . فريد بدع لغتون مشدع
ففي شيع كامل الوصف ارفع . محيد موبه كائب الة مبدع . فني المجد والم الميف وسيد
له خلقا ما لا لير مضمع . فضا حذر انة سبنا ب رابل . الم تصير له كيف يشي فنيق
لبن فاذ فضلا و غنا سغدا . فانه يعلى مايا . و كوني في العز صغدا و عذرا
و ذجا . مثل المسك كيد شيع . زبانه في الدنيا قصر زبا . زبانه في حق المبرات تنفع
فوزكها عذرا بانه في اعتزالها . و في ما من عطايا في الملقع . و دم في العز لى و اذ في الفصل
وتولى ما رسة و ترصع . و كتبه اليه الشيخ عبد الصالح اللطال المذكور سوا الة فعيه
اولوا اسمعيل يا خير مني . و يا فاقا با امة العلم مني . و باروا فضل انبعث لراثة
و يا خير علم فاضل ما تنجها . و بر خفيق حريه مطلب . و عز ناضحي للانا مال فحيا
سالكه من شخص تر سعة . و عصف ريق تاجد عن عزا . جني واحد في جماعه بدفسر
وافضل عضيا بالامعرا . فاذ اعلمه للذ حاز صغره . و ما من حكم بالشر بوعه ابا
كاتب اليه الجواب . ا كامل هنوا العصر في العوا لحي . و من فعا ما يحيب الشك تة
و يا حسن ديناه يا فاضلا عذ . من الشمس شمس الكواكب و النجا . عا حاشيت و فعا سكا فم امرها
لكن الله منجر له فضل فطيرة . مقص منها المسك لما تازجا . لعدجا في فضا علك جدر
فخرجت تلي جني . من جبا . عا جبر اوقات فقامت امرها . و طاعونا فذل الله الذي جا
فقلت دلي باليوم شئت . و عني تشيخ و عتح جا . لقد اهرم الحان في ذلك عضو

وان كانا معا بالعلماء معوجا . وقد قدموا له بعد قسا . له ابد له بالعلماء مع ذلك الرجل
الذي قالوا له انما لا ت . م . والاربع بعينه العبد من جحا . كما في ناولي المروزي ذاك كله
واوسله اربع سلت من النجا . فذاك جدا بالاربع مسددا . بجوبا مينا للذوق من جحا
ودما بل نفع وساد . م . مفتاحا لكل خبط مغرجا . محققا ان يتبع الاسلام
سراج الدين عراي شيع الاسلام الشيخ شمس الدين محمد بن ابي الطلف المقدسي مدرّس
المدرسة الصليحية بالقدس الشريف كان والده الشيخ عمر حنفي المذهب وعقلى الحنفية
بالقدس الشريف والشيخ احتج صا شافعي المذهب ان لا تدريسه المدرسة الصلاحية
بقوة المال ونجا . ايسر والمال انما يفسد طر لامل عا لثا فذيع في ديار العرب وعلمونكا
في كل يوم مثقال من الذهب وهي بناية المرحوم الملك صلاح الدين بي سعة بها ايوب الذي
اشق القدس من غير الامصار وله فضيلة متعلقة بالفرائض والحساب وله شريك في التدريس المذكور
حرا بيه الشيخ يوسف بن ابي الطلف ذكّن المتصرف في الغالب انما هو الشيخ احتج ولكن
فمنه الامور كما علم اخلاقه في غير الحق في الحكم امور يتبع على آباء الزمان وحاصل الامر انه
في كل الامور الاخلاق ايسر وفي الجود والسخا غاير رجيا في ابي بيت المقدس ساقلة للزيارة فيضيفه غاليم
ولا يلبس ذك ابل والعل الآ في بيت المقدس غير على ابيه الشيخ جاح الله الا في ذكره في
حرف الجيم امّا الله تعالى انما الشيخ احتج هذا في شافعي والشيخ جاح الله حنفي وعامل الاسر
الامر من مذهب الحكم الذي فاته على الاكابر والاصغر والفرع على الاولي والاخر لا بد دار
البيت المقدس الاوتى الله من كل ما له والاطلاق لطيفه كامله . فليش شاع ايه يذكّر
في جميع الامصار واخترت به الاكرام في كل ديار . والكرم يغطي كل عيب . ويرضى عن عالم الغيب
على انه لا عيب فيه سوى عدم المرافعة في ميدان العريية . ولعله كابل في التوبة العريية . وهو
في هذا السلك يقيم في بيت المقدس على وصف الكرم بغلب الله بجرده ذكّن الحرم . وقد قدم الى
دمشق في حدود سنة خمس بعد الالف فخر على الشيخ ابي الياس العزبي السابق ذكّر في هذا
الحجاب في باب البرية فاضاراه حق السلام والاعطاه ما يستحقه من الاكرام فابتدع بايات
يحصى . فيها . وقد اشدّ بها . فعلى في ذكرى ثجا تر له . بنى الطلح والطلح ذو وحارة العت
ومما ذكرنا اسما . قد تشر باليب . شجرة بليس التليس . في شرق وفي غرب .
وهي طرية الغزل . سال في جارية عليه كالليل . وقد ذكّر بعد تعليلها ولكن بعد فرقة السهم
ما يقع

ما يقع الاسف وما يقع عن صاحب التفت. وما زالت الاشراف تجي وتمرح. والحمد لله ولا آخرا
 وبأطنا وقاهدا **اسم الدين** الصالح العلوي الموصي احمد الموصي الاحكام الشريفة بدشت
 هو الشيخ الثاني الناطق الماتر ابي الدين عثمان قرا اول القرآن. وحلب العلم دقائق الاقراء
 لكنه بعد ذلك تركه. وعما عظم بطريق سلطه. وهو طريق الحق نبع الاحكام في الحكم. فاقصر على خدمته
 الحق. وهى نظم الشعر كنه ما غاليا لا يجيد الا في الجاهل سمعته لفظه مرات. وهو يقول على شاعر
 فله عينا نضاحا في فكه الواحد. عذبه اللعنة وما يضاف اليه. والثاني منتمه للمجس. وما
 يقاس عليه. واما انما في عين واحدة فقط. وهى العيون الثانية. فاني لا اعرف الا الجوى والمثاليه
 ولا اذكر في شئ سوى الدعوى والمواهب. فقلت له بتاكو ياغيضه. وهما يلقى بكما ان يتبعهما حسن
 المزيه. فقال له جيله ابيه. وطبعه على الجيغ بنيه. وحاصل الامر ان كان مزارع الاغراض
 دسقا يتغير به على. فمنعت الاصول والاغراض. فغدا السعائى عنه وعن افعاله. ولا كتب عليه من اقل له.
 واما الدين هذا عرابه من الشيخ الفاضل الكامل الشيخ محمد الصالح العلوي الا انه ذكره ما يشاء
 انه نقل في حرفه الجيم. ومن شعر الشيخ ابي الدين المذكور قوله يجمع محمد دى الدين العرب
 اذا رأيت دى الدين مفعلا. منكسا راسه اساءه سا. فذاك من اجل الدنيا والآخرة
 خوفا منه العزلا خوفا منه. وله ايضا على كثير في بنى الخطاب. الجامع بين جميع القائلين على امتاب
 فنه قوله. بيتا ابن خطاب خذ بيتا قتيلا حره. يتفق فيه عاشق. قام عليه ايسره.
 وقد جمع جميع هؤلاء في الطائفة الخطابية الذين لا يجوز شهادتهم في رافة شرعية. في جز. خاص
 شايع بين العوام راخوفا. وسماء فرح الفتية. في نعمة ابناء الخطاب. وفيه كل مجيد. كل سيرة
 طوبى. ولما كان الدين المذكور كاتبا في الحكمة الكبرى نظرا لثبوتها في شؤدها فوجدت سعة. وهو
 واحد منهم. ووجد قضا نظم اربعة. منهم ابن الخطاب كمال الوصف. الناكس له من اسمه لا كمال ولا دين
 وقالوا ج. قال لنا الكبرى اما. ان لم ما نوقد. قصتنا اربعة. لكنهم لا يعرفون
 شغل دنا عوهم. تستغرها يفسدوت. ولسر في هذا الباب. ما يبرر الباب. ولا
 يفاق معه كتاب. لا يسمي. وبنى الخطاب فانما لا التبع عليه الثبات. وليكن في القصص
 حصه. فالجهر. تدل على المعير. واذا لا قدام. يدل على المعير. وكان في سنة خمس مائة الالف
اسد الدين ابن محمد الصفدي هو صاحبنا وحبيبنا وصديقنا زارني يوم الجمعة
 ثاني جمادى الاولى من شهر ربيع سنة ثمان عشرة بعد الالف فاستق. وهو الجسر عندى الناصبة

بدشق عجميه وهي ان سيدا شريفيا من السادات الحسينيه القادمين لزيارة السيده رقيه الصغرى
بمسجد الراس بالقرب من باب الغراديس يقال لجمال الدين وكان يتعالى بسج العواكر في الجانب
المذكور فصلى الجمعة في اليوم المذكور وخرج من الجامع الاسوى طاهرا متوضيا فوق في جانب
حائوته واذا بمملوك ابيض يجرى كان شكله غاية لا تدرك على ما يقال بل قيل انه لا نظير له
في الحسن وقف عليه وطلب منه بطيخا اصغره فتناول معه واختلفا في ثمن البطيخ فيقال
ان الشريف المذكور كلم المملوك كلاما يتعلق بطلب ما لا يليق من القاضيه ولا تحقق صحة
ذلك فصر به بسكين كانت معه في لوحه وهرب المملوك فدخل الدم الى جوف السيد
وشرع يخرج من افقه ونشه وطلب الما في يسق خوفا عليه فوقع ولم يلبث ان
خرجت روجه فبادر بعض خدام العسكر الى اساك المملوك والسكين شرعت في يده
فتعاصى عن الاساك فتكاثر واغلب الى او ثقتا كناه واجتمع الناس واهل المقتول
ودهبوا بالمملوك الى حاكم دشق وهو الوزير الحافظ احمد باشا فقال لا قارب المقتول
ايها السادات ان كان للمقتول اولاد صغار فالراى ان يباع المملوك ويؤاد فوق
ثمنه الحان يبنى الايتام بالمال اذ لا شبهة انهم فقرا فبادروا بالمرام وظاهر
عدم الرضا وكان السيد محمد بن عجلان النازل في بيت الرفاعي محلة الميدان فغيب
الاشراف اذ ذاك فقال الراى قتل المملوك حتى لا يقال مملوك في الرق فنقل
شريفا صحيح النصب ولم يقتل به او يقال باعوا شريفا مقتولا ظلمنا فقبل
حزنا لالمال فلما صعدوا على القتل قتل المملوك بالقرب من مصرع السيد المذكور
وذهب به مع بعد المناسبة بينهما وبه الامر من قبل ومن بعد وقد شاهدنا المملوك مطروحا
في الجانب القبلى من زيارة السيد رقيه والسيد محمد في نفس الزار والنواحي من غير الى
ان دفن السيد وبقي المملوك ليلة السبت الى الصباح فغسل ودفن في تربه مرج الودح
وتأسف الناس على شرف المقتول وعلى حسن القاتل وقد اقيمت بان المملوك لا يسوغ قتل الان فرالان
الرايين للقصاص اعني اولاد السيد المقتول صغارم يبلغ اكبرهم اربع سنين فكان الواجب ان
يجبى القاتل الى ان يبلغ الاولاد وهم بعد ذلك بالخيار ان شاؤا اخذوا القصاص وان
شاؤا عفا عنه واخذوا الدية ولكن سبق السيف العدل وكل عامل فعليه جزل ما صدر منه من
العمل فان القاتل قد فاته مصارف عداد الاموات ولا يبقى اسف بعد فقد وبه الامر من قبل ومن بعد

الامير ادريس ابن حسن بن ابي العباس الحسن صاحب مكة يومئذ شاهدا بركة
في ذي الحجة من سنة عشرين بعد الالف وهو حاكمها وبه اذنتها وينادي في ذلك الايام
بحسن ابن حسين بن حسن ابن ابي غني شاركة قليلة ولقد مدحت الامير ادريس المذكور
بقصيدة حسنة واشترت فيها الى معانيتها بتأخير رابتي المعتاد لقضاة المحل الثاني لاف
كنت متوليا قضاة الركب الثاني في السنة المذكورة فارسل الى المحيتم الثاني يباب المعلى
خو عشرين راسا من الغنم وفتاوين من الحسن الاصفر البقرى الملبح والماسر من مكة المعظمة
ودعنا بيت الله بطواف الوداع قبل موضع القلب عند هاتيك البقاع فذكر لنا بعض اتباع
الشريف ادريس المذكور انه يقرب حضورنا اليه وجلسنا بين يديه فقلت انما تركت
الوداع الاخوفا ان يقال جال الوداع في حجة الاشفاق فسرنا على بركة الله تعالى الى ان نزلنا
بمكة فخلعنا فاذا رسول من جانب السلطان المذكور بيا له عنا وبه هدية سنية فانظر
الى كرم هذا الامير الذي ليس له في رفعة الشان نظير كيف صدقنا عنه ولم يصدقنا
موافقه واعرضنا عنه وخضع لنا مع الفلوجا بنده فبقي لنا ان نشهد في شأنه لكم هذين البيتين
صدقته عنه ولم يصدقنا موافقه عني وعما زده ظني فلم يخف
كالغيت ان جيتته وافتكر ريقه وان ترحلت عنه جد في الطلب
وبقي له ان يشهد في ما يتعلق بفعله وادار فضله وتكرم جارنا ما دام فينا
ونقبه الكرامة حيث كانا وقد اشهدنا القصيدة التي نظمتها في مدحه في منزله
الشريف بمكة المكرمة وكان في المجلس رجل يقال له هرام اغا وهو رجل رومي قديم العهد
في خدمة البيت الحسني السلطاني وقد قيل انه خدم الشريف ابا غني والشريف حسنا
والشريف سعودا وغيرهم من الشرفاء الذين حكموا في هاتيك البلاد والحجاز به واستقر الآن
في خدمة الشريف ادريس المذكور وهو رجل طوال حسن الشكل الطيف الطبع بنو سط الخبير
عند من يكون شريفا وحاكما بها تيك البلاد وهو عندهم بمنزلة الوزير ولقد دخلت بيته
وهو في مقابلة باب السلام وله رواشن كالمية وقال لي انذري يا مولاي ما تحت هذه
الرواشن العالمية فقلت لا اعلم لي قال هذه فوق بركة من الماء الجاري ومن جملة القصيدة
التي مدحت الشريف ادريس بها هذه الابيات وكان نظمها في ذي الحجة من سنة احدى
وعشرين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل التحية وهي هذه

مولاي يا ماجد لم يحكه احد **١١** ولوسحق جهده في سالف الاسم
 لا بدع ان فقت كل الناس قاطبة **١٢** فانت من نسل خير الناس كلهم
 قصدت ساحة جود في منازلكم **١٣** لم استلمها ولا قبلتها بسفي
 ولا وردت الى شرب ثروقه **١٤** منك الباشاة والقلب المشوق ظفي
 وليكم انا والايام تشهد لي **١٥** بالصدق من قبل ان اصيحت ذا حكم
 ارجوكم شربة قد نال منهلها **١٦** والمجرب كض في احشاء مضطرم
الشيخ اويس الرومي شيخ الطريقة الاصبية ورد من بلاد الروم وسكن بعلبك
 ويقال ان له اثني عشر ألف مريد وكان مع الصلاح فاضلا عالما لكن الاوبسية كاهم
 يعتقدون ان الولي اذا مات انقطع مدده وامتنعت كرامته واخبرني شيخ القبر
 بدشق وامام الجامع الاموي في محراب الخفية وشيخ الفريض بدشق ايضا وولانا
 الشيخ علا الدين علي الطرابلسي ابا ان ولده الشيخ ناصر الدين امام الجامع الاموي
 سابقا وكان من معتقدي الشيخ اويس المذكور ان رجلا من مدينة عكا ركان منكر
 على الشيخ اويس المذكور فزاي في منامه فايقول له لا ترجع عن انكارك على الشيخ
 اويس ثم انتقم من منامه وقصد الرجل الى دمشق لمجرد زيارته فجاء الى ان وصل
 الى عمارة الدوره بين وادي بردا وادي الزبدان فترك هناك وكان له بغل فخرج
 من العمارة وارسل البغل ليرعى في تلك الارض وجلس بالقرب منه فاخذت به سنة من
 النوم فاستيقظ فلم يجد الدابة المذكورة واجتهد في طلبها فلم يجدها فقال في خاطره فلما
 بالشيخ اويس انما خرجت من بلوى الالزبانك فان كنت وليا فارجع لي دابتي فيبدا هم
 جالس واذا برجل ينادي بيزر ورايه يقول له خذ بقلك فالتفت فاذا شيخ ابيض اللحية
 قد اعطاه رسل البغل وسلمه اليه فلما حدث النظر فيه فاذا هو الذي رآه في المنام فلم
 انه الشيخ اويس بنفسه ثم انه غاب عنه من ساعته وطلبه فلم يجده وكان جالسه
 بالجد التالي الذي يقول به العوفية فتوجه الرجل الى دمشق فملى رجلا من مريدي
 الشيخ اويس المذكور فقال له جيت لزيارة الشيخ اويس فقال له الرجل المذكور
 انه قد مات من نحو ثلاثة ايام فلكي الرجل وتاسف على عدم مشاهدته له فساله
 الرجل المذكور عن صفة الشيخ فوصفه باوصاف مطابقة لما شاهده في منامه

وفي مشاهدته له عند تسليمه بغلعه له فاعلم انه هو الذي جاء اليه لينقذه من سوء اعتقاده
فيه فقد قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد آذنته بالحاربة
فاعلم ذلك كذا اخبرني بذلك مولانا الشيخ علا الدين المذكور عن علي بدمشق على نهر
برد في رفاق النجاسين بين بابي السلامة والمفراديس في يوم الجمعة الثاني والعشرين
من ذي القعدة من شهر سنة سبع عشرة بعد الالف من الهجرة النبوية ^{عليها} على ما كان

الف الف صلاة والف الف سلام والف الف تحية

الشيخ ادريس الواعظ نزيل دمشق هو ادريس بن محمد قراء اولاً في العربية
على مولانا حاتم الخطيب ثم قرا على المولى العلامة المفتي جوي زاده ثم على المولى خطيب
زاده ثم على المولى حسن جلبي ثم على المولى عمر افندي ثم على المولى شينجي جلبي ثم على المولى
مصطفى افندي ثم على المولى حسن افندي جلبي ابن المولى علي افندي الشهير بابن القنلي
ولم يزل يتنقل من عالم الى عالم الى ان وصل الى عالم يقال له تجاري زاده بنصرار ملا زما
منه على قانون علماء الروم في دولة ملوك بني عثمان اخلد الله دولتهم الى انقضاء الدور
وتولى ادريس المذكور مدرسة مسيح باشا في مدينة ادرنة ثم تولى مدرسة مسيح باشا
في مدينة كليوني وتولى مدرسة حاجي حسن باربعين عثمانياً وبعد ذلك قدم الحب
سطنطينية وصار بها واعظاً ناصحاً وترك طريق المدارس واستمر على ذلك الى ان مات
المرحوم بستان الواعظ الذي باق ذكره في تاريخنا هذا في حرف الباء بدمشق في التاريخ
المذكور فطلب جميع جهات بستان المذكور بدمشق من خطابة وتدريس ووعظ
 وغير ذلك من علوفات من مال السلطنة فاعطاها له السلطان الاعظم السلطان مراد
ابن سليم رحمه الله تعالى وقدم الى دمشق في السنة التي مات فيها بستان المذكور وهي
سنة اثنين بعد الالف في غالب ظني وهو الآن سقيم بدمشق وله مشيخة في مدرسة
المرحوم احمد باشا الشهير بشيخي الذي ذكرناه في حرف الهمزة ولكن له بيت آخر في الحلة
الحديثة بدمشق وهو خطيب بالمدرسة السليمة بالصالحية بدمشق المجيدة وواعظ
جامع بني امية فوق الكلاسي الرخام في مقابلة منار حضرة النبي يحيى بن زكريا عليهما
الصلاة والسلام وله بعض فضيلة زارني مرة وحكي لي عن جميع ما رقت عن الموالى
الذين اخذ عنهم واخبرني بعض من يعرف حقيقة حاله ان ممّوه وان باطنه يميل

الى المال حتى ان بنائه يمكن من الذهب والؤلؤل ما لا يقدر عليه بنات الملوك وبعد
اذ كتبت من احواله ما تراه عاشرته وصاحبته وحضرت مجلس ذكره في مدرسته المرحوم شمس
باشا المذكور فرأيت به حمر الباطن بحمل الظاهر وباحثته في كثير من دقايق العلوم لاسيما
مواد التفسير فزائت له ملكة في كثير من المعارف والقواعد العلمية وقد حج الى بيت الله الحرام
من الشام في سنة غير بعد الالف وكانت الوقفة الجمعة ثم رجع سالماً وذهب الى مصر في السنة
المذكورة لزيارة ما بها من المعاهد واصله بنت له هناك كان قد تزوج بها بعض اعيان
الدولة فاجتمعت به بعد حضوره من مصر وسالته عن ما راي هناك فاشفى على كثير من علما
ذلك الجانب وعاهو الآن مقيم بدمشق يذكر على عادة مشايخ التصوف ويدرس الطلبة
المقيمين بالمدرسة المذكورة في انواع العلوم سلمه الله تعالى وكثر من اناله واصلي جميع العلوم ^{ووجه}
حرف الباء ابو البركات هو الشيخ

بدنار لوين ابو الجود محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن مقرئ بن بدر بن
عثمان بن جابر بن فضل بن حمزة الغزالي العامري متصل نسبه الى عامر بن لوى واليه
اشارة والده الرضى حيث قال **الشيخ** وابو الفضل كنيته وانتسابي
من قرئش لعامر بن لوى **الشافعي** الاشعري الدمشقي مولداً ونشأاً ووفاء
كتب بخطه ان مولده في سنة اربع وتسعين فتكون مدة عمره ثمانين عاماً وهو شيخ
الاسلام على الاطلاق وفاضل دهره بالاتفاق اشتغل اولاً على فقيه الشام الشيخ تقي
الدين بن قاضي مجملون وعرض عليه بعض مصنفاته فدحاها لمن حضر مجلسه ودعا له كما
كتب بخطه وقرا على والده رضى الدين ورجل الى مصر مرة مع ابيه فقرا في تلك المرة على شيخ
الاسلام قاضي القضاة زين الدين زكريا شايخ الروض والبهجة واجازه واجل رواياته
عنه عن شيخ الاسلام الشهاب بن حجر وروى ايضا عن شيخ الاسلام قاضي القضاة
البرهان بن ابي شريف احمى شيخ الاسلام المحقق الكمال بن ابي شريف وروى ايضا
عن الحافظ القلقشندي وعن الحافظ المزني وعن شيخ الاسلام جلال الدين الاسيوطي
وغيرهم وكان بقايا السلف عليه ابهة العلم وروى الصلاح وصان العلم فضائفة
وقوى جانب الحق فقوى الله اركانه ما تردد الى بيت كبير ولا صغير ولا خضع لحاكم
ولا ايرافني في دمشق نحو ستين سنة تقربا الى مولاه وطيلة التميز ورضاه كان

المستفتى يقف على باب حجرته المعروف بالحلية في قرية الجامع الاموي بالقرب من المدرسة
الكاملية فظهر له جارية وعبد صغير اخذ الفتوى منه فيعرضها على الشيخ فيكتب الجواب
ويعطيهما لصاحبهما من غير ان يرى احدهما الآخر ولقد شاهدت ذلك في بيت عندي
ومدة مديدة ولقد كنا نختلف معاصر الطلبة في سبيل او عبارة مشككة وكنا نكتبها ونرسلها
اليه على سبيل الاستفتاء فيكتب عليها ما ينبغي ان يكتب وكان يقول والذي كان ينفع الناس
بالقضاء وانا انفعهم بالفتوى وصنف الكثير وكتب الغنيم من ذلك تفسير المنظوم
الذي تحار عنه الفهم يدخل في اكثر من مائة الف بيت موزج مع التزامه انه لا يدخل
فيه الحشو ابدا وهذا عجيب ولقد خاض فيه علما عصره وفضلا عصره ففهم من اجازة
ومنهم من منع جوازها ومنهم من انكرها ومنهم من اعترف له وشكروا وعندى انه لو
ترك كان اولي الان مقام كلام الله من مقام الشعر اعلى وليت شعري اذا قال قائل
للشيخ رحمه الله تعالى اذا جردت كلام الله جل وعلا عن نطقك واخرجته وميزته عنه
فهل تراه بعد ذلك موزونا لا يسهه ان يقول الا انه يعود بعد تجريد كلام الله عنه
غير موزون فيلزم حينئذ عليه ان يكون قد جعل القرآن العظيم جزءا من شعره يوزن
بتقاعيل الشعر وهذا دليل قاطع على انه جعل كلام الله تعالى بعضا من الشعر وبعض الشعر
شعرا لا يعبد له عن هذا ابدانهم ان شيئا نزه الله تعالى مقام نبهه عنه فقال تعالى
وما علمناه الشعر وما ينبغي له هل يليق ان يجعل كلام الله تعالى بعضه وادخل فيه
وما ابعد الشعر من كلام الله تعالى ثم انك اذا تأملت التفسير المذكور لا تجد فيه زائدا
عن صورة النظم الا ما لا يعظم وتعه فانه قد نظم بمحصل الكشف وزبدة البضاي
وزاد بعض اوجه وبعض تلك مقول في الكتب غالبا يشهد بذلك من شاهده
وتأمل معناه ونظر الى خباياه وفحواه فلم يجعل مكانه تفسيرا بسيطا منشورا
يوضح فيه بعض مشكلات البضاي او جعل موضعها شتيه على تفسير الفاضل عبد
الله البضاي وكان تاجا على مفرق الزمان وابتهاجا لاهل التحقيق والافتقار ولكنه
هكذا قدر في الازل وللشيخ تصانيف تزيد على المائة منها التفسير المذكور ومنها شرح
على منهاج الامام النووي رضي الله عنه محرر محقق غير انه عبارة عن شرح المدقق
الجلال المحلى مع بعض زيادات ومنها حاشيتان على الشرح المذكور للمحلى والموجود

بأيدى الناس واحدة منها وهي الصغرى ولا باس بها ومنها شرح على نظم جمع الجوامع الاوسط
 لوالده القاضي رضى الدين ومنها فتح المعاني في تحرير الخلاف المطلق في الرخصة وقد جعل
 له ختما في مشهد الامام علي زين العابدين المعروف الآن بمشهد الحيا وكان الختم المذكور
 مشتملا على عدة من العلماء كشيخنا شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسي المشافعي وشيخنا
 شيخ الاسلام المحقق العامد الحنفي وشيخنا الشمس بن المقار الحلبي نزيل دمشق
 وشيخنا شيخ الاسلام والمحدثين الشمس بن محمد بن داود المقدسي وشيخنا شيخ الاسلام
 الشهاب الطيبي الصغير المتقدم ذكره وحضره ايضا شيخ الاسلام واعظم عصره الشيخ
 يحيى بن حامد الصفدي وكان المفتي الرومي العلامة الكامل محمد افندي الشهير بابن المعيد
 حاضر بالجلس ايضا وكان الشيخ البدر في الحجاب جالسا عليه عامة سبكه حسنة
 قد ارخ لها عذبة صغيرة احترازا عن الاتعاط المكروه وعليه صوف عظيم فستقي
 وكان ابنه المعيد المفتي عن يمينه ويليده الشيخ بن حامد ويليده الشمس الداودي وهكذا
 وكان عن مثاله ابوالفدا اسمعيل النابلسي ويليده العامد الحنفي ويليده الشمس بن المقار
 وهكذا واما الطيبي الصغير ومعيد الدرس الشهاب القايني وصاحبنا شمس الدين
 الميداني الشهير بابن المحتسب والفقيه فكانا امام الشيخ وكان الجالس من بعد صلاة
 العصر الى قبيل الغروب واما جال في الدرس المذكوران الشيخ البدر روى حديثا
 متعلقا بجواز بيع الرارى في صدر الاسلام فروى الشيخ لفظة الرارى بتشديد
 اليا فقال له الشيخ اسماعيل النابلسي الرواية سراريا بالخفيف فلم يلبث الشيخ اليه
 فاعاد الرواية بالتشديد فاعاد الاعتراض بالخفيف الى ان تكرر ذلك ثلاث مرات
 فغضب الشيخ بيده الارض من جهة الشمال وقال للشيخ اسماعيل انت سهرت الليالي
 لتفصيل مثل هذه الزهات نقل ابن عبد البر في شرح جامع الترمذي في الباب الفلاني
 انها بالتشديد فسكت الشيخ اسماعيل فقال الطيبي الصغير بعد ذلك يا مولانا نقل
 فلان انه يجوز الوجهان وانتقل الكلام الى غير هذا المحث ولما انقضى المجلس ذهبوا
 باجمعهم الى حجرة الشيخ الخليلي فوجدوا بها ساطا مندا فاكلوا وتفرغوا بعد ذلك
 وكان الشيخ قبل هذا حتم تاليفا لتفسير المقظم السابق ذكره وجعل له ختما حافلا
 عندئذ حضره يحيى بن زكريا النبي عليه الصلاة والسلام وحضره شيخ الاسلام مفتي

الثام فوزي الرومي الحنفي وقاضى القضاء محمد افندي الرومي الشهير بحوى زاده
الذى صار آخر امينيا بدار السلطنة قططنية وحضر الصدر الاول شيخ الاسلام
الشيخ الطيبي الكبير المتقدم ذكره وكالشيخ ابي الفتح المالكي السابق ذكره وجال في المجلس
مباحث منها ان الشيخ البدر قال غلطنا صاحب القاموس في سبعة مواضع فلما قال
ذلك برد المجلس ونظر بعض الحاضرين الى بعض واستمعوا هذا الكلام لارتفاع مقام
صاحب القاموس عن مثل هذه الدعوى ولكن لم ينطق احد في مقابلة هذا الكلام بشئ
وشرح الشيخ بعد ما ادعاه من التعليقات لصاحب القاموس حتى ادى الى اخرها
ولم يبدأ كلاما ثم اخذ يعددها فقال منها قوله ان الجزل والخزل باجيم والحقار
المجعة متساويان وهو غلط بل كل واحد منها له معنى خاص ووضع مستقل وانقضى
المجلس بفوايد عظيمة وفرايد حسنة وكان شيخنا الطيبي الكبير حاضرا فافقه
فيما رده على القاموس وادعى ان الدمايني وافقه على ذلك فرد الشيخ البدر ذلك
وكتب له في اليوم الثاني قصيدة يؤكد رده ويقول من جملتها **هـ**

اموى شهاب الدين باقا فضل العصر **هـ** ويا من سما فوق السماكين والنسر
زعت بان الجزل والخزل واحدا **هـ** كما جازي القاموس من غير ما نكر
وان الدمايني تليد ربه **هـ** واحسان ظني بالشيخ من البر
وما بالناسوى ترقضى ولعلنا **هـ** نرد على القاموس ردا بلا حصر
تشرنا بمشاهدة ذات الشريفة واستقرأ بعض اوصافه المنيفة وكنا نلاحظ في
جموعه وعند دخوله وطلوعه ونلازم دروسه في اوقاتها وقتاواه في مباحثها
والا زنت حجرته العزيزة بالحلي في الجانب المشرق من ارونة جامع بني امية اربعة
اعوام كاملة وكنت ارى اذ انك الملازمة كآداء العبادة المفروضة والنافله وذلك
من ابتداء عام ثمانين ونسجها به الى ان توفي رحمة الله تعالى فتكون مدة حياته
ثمانين عاما فلكل الحق الاحقاد بالاجداد وملا الملايا بالبركات والامداد وتسمعه
ينشد في السنة التي مات فيها قول زهير **هـ**

سيت تكاليف الحياة ومن يعيش **هـ** ثمانين عاما الا اباكك يسام
وكان صحيح الجسم والجواس حتى **هـ** انه كان غالبا ينشد **هـ**

ان الثمانين وبلغت هـ ما اخرجت سمي الى ترمذ
 اجتنب عن الناس نحو أربعين سنة لا يخرج الا لالقاء الدرس في الجمعة مرتين
 وكان يفتي عمره لانه ذكر من لفظه اذ افتى وعمره خمسة عشر عاماً وكانت له الحجة
 العظيمة والدين المقيين وكان يبداء درسه بقراءة كتاب الله تعالى مرقا في اجزا
 متعددة وكان يدرسه كاملاً الجارى بترتيب وترده مع انه كان ثقيل النطق
 الا عند تلاوة القرآن المجيد وتلك كرامة الكتاب الله تعالى العزيز الحميد والمحررة الشيخ
 المذكور كرامات ما نوره ومحاسن غير محصورة درس بعدة مدارس بدمشق منها
 المقدسية والشام الجوانية والتقوية وكان الشيخ محمد المحصي الملقب بالبحازي اخذ
 عنه تدريس التقوية بتعصب قاضي العسكر الشهير بابن معلول السيد محمد افندي
 فانه غصيب على الشيخ لما كان قاضياً بدمشق مات له بنت فاحضر الشيخ لحنانها
 فاحضر ذلك في نفسه فلما تولى قضاء العسكر صلافاً وجوداً بالبحازي المذكور في الروم
 فارادها بنته فولى المدرسة المذكورة البحازي على اعطاء الرشيد للتخصيب بدينه نفسه
 فلما ورد الخبر بذلك الى الشام كادت تميد باهلها استعظا ما بهذا الامر حتى ان
 بعضهم ما كان يعتقد هذا الخبر لانه قيل المستحيل عادة فبعد نحو شهرين تباه الخبر
 بعزل ابن معلول من قضاء العسكر وان شيخ الاسلام شيخ العصر وفتية الدولة
 شيخ محمد افندي الشهير بجوى زاده صار قاضياً بالعسكر فزد المدرسة المذكورة الى
 الشيخ المذكور في اول يوم توليته لقضاء العسكر لانه كان قد روى الحديث بدمشق
 عن الشيخ حين كان قاضياً بها والبحازي المذكور منسوب في افواه العوام الى بعض شي
 من علوم الفجوم فيقال انه اخبر ابن معلول انه يستخر قاضياً كما هو مشروح في رحله
 القاضي محب الدين وهو تلميذ الشيخ المدر ايضا ولما تقررت على الشيخ البدر الدرر
 صنع قصيده يشير فيها الى ما ذكرناه مطلعها

احب لصنع اله حير الفكر والعقل ادعش والالاباب قد بهرا
 وشرح فيها جميع ما صدر من امر ابن معلول وعزله وتولية جوى زاده ولقد سمعت
 شيخنا شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسي يعيب هذه القصيدة على الشيخ وذلك
 لانه لا يحى الامن يمدح والبحازي المذكور ليس اهلاً لان يذكره الشيخ بل انه ولا ان

برخصة في بيانه وقد سافر الشيخ البدر صاحب الترجمة الى مصر مرتين كما شرحناه
في الثانية كان الشهاب الرملي يحضر درسه فاذا ورد الشيخ شيئا من حاشيته على
الحقق المحلى يقول الشهاب الرملي من هذا الذي يعترض على المحقق المحلى فيقول له الشيخ
نحن فيقول الرملي ما انتم فتعلم وسمعت الشيخ البدر يقول حضرت مرة في حاشيته
بمصر وكان اهل المجلس يترون حضور شيخ الاسلام الشنقلى في الحيازة فلم يحضر فكثرت الاريات
والله ما يجولوننا مجلس **هـ** الا اذا حصل به العلقى
وسافر مرة الى الروم في حجة فاضى القضاة ابن الفرور دسلف في سفره الرحلة التي
سماها المطالع البدرية في النازل الرومية وذكر ان هذه التسمية لصاحبه افتخار
الاشراف العباسية بقية السلف الخيام العلامة السيد عبد الرحيم العباسي وكانت
بينه وبين السيد المذكور مراسلات ومطارات فنذكر ان السيد المذكور كتب
الى البدر المخطوط قوله **شعر**

ارى الدهر يسيف جهاله **هـ** فافر حظبه الجاهل
وانظر حظي به ناقص **هـ** ايجمى انى الفاضل
فكتب اليه البدر المذكور الجواب بقوله **شعر**
اعبد الرحيم ليل العلى **هـ** ويا فاضلا دون الفاضل
اتعت دهرنا غدا موقنا **هـ** بانك في اهله الكامل
فقلت وما احسن قوله ويا فاضلا دون الفاضل يريد القاضى الفاضل لان المناسبة بسبب
ان اسم القاضى الفاضل عبد الرحيم والسيد المذكور اسمه عبد الرحيم وبين السيد في
غاية المحسن غير انه سبق اليها ابو اسحق ابراهيم الغزى حيث قال **شعر**
انى رايت الدهن في فعله **هـ** يمنع حظ الناقص الفاضلا
وما اراى بالغار تبة **هـ** كانه يجيى فاضلا
لكن نظم السيد احسن سكا والطف موقعا ولم ترك الاول للآخر وسمعت الشيخ
صاحب الترجمة ينشد في درسه لنفسه في معنى حديث ثرين بلفظ فصيح **شعر**
امران لم يوت امر مسلم **هـ** مثلها في دارنا الفانية
من يسر الله تعالى له **هـ** شهادة الاخلاص والعافية

وسمعه يشهد ايضا في ختم كتابه الذي سماه فتح الخلق في تحرير الخلاف المطلق لايه
وقال انه مجرب بالفروج **شعر**

يارب من كل الوجوه قضيت **د** واشتد من كل الجهات المخرج
ان لم تغفر **ح** ما بفضل واسع **د** عني والايمن سواك يغفر **ح**
وقال في يوم مزدروس تغير عنا سبب عتاب الصديق رضي الله عنه في حق سطح
حيث حلف ان لا يجري عليه ما كان له من الرزق لما صدر منه قصة الافك وقال
والذي شيخ الاسلام محمد الرضوي على لسان الوارد في واقعة انقضت وقد حقق الله ذلك
قطعت نفسك يا سن قد سعى غلطا **د** في قطع رزقي وحق الواحد الصمد
لم ينقطع لي رزق بل قطعت بها **ح** حوبت بالبغي في نفس وفي ولد
وسمعه مرة يقول نظم والذي قصيد لطيفة على لسان الوارد وذو ابي بعض العلماء ان جعل في فمته
ابتداء قد جدت بالايجاد **د** ثم واصلت نعمة الامداد
ويلطف مهدت لي البطن حلا **د** ورضيها في المهد او طي مها **د**
رياني ميرا بصلا **ح** في شؤني لدفع كل فساد
د يارب صير رضاك عني دوا **د** في حياتي وبرزخي ومعادي
رب اعطيتني عطاء كثيرا **د** ليس يحصى بكرة الاعدادي
انت رقيتني لاعلى مقام **د** قد رفاه خلاصة العباد
فلك الحمد كله وهو ايضا **د** نعمة تقتضي رجوب ازدياد
فالي فضلك الجليل التما **د** وعلى لطفك الجليل اعتمادي
وانشد حيث ارشد لوالده رضي هذين البيتين **شعر**
اوتيت من ربي على طول المداد **د** خيرا كثيرا فاض من سرالمد
يارب فاجعلني جميعا السنا **د** ثقتي باخلاص عليك الى الابد
وسمعه يشهد لوالده هذه الابيات ولم استطع استملاها منه لرفعة مقامه
وغزة مرارة فظلمتها من ولده شيخنا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين فاعلاها على وقال
ليس فيها زيادة وهي هذه **د**
الله حبي على قوم على بغوا **د** وبالا باطيل في غرضي المصون لغوا

قوم اذا سمعوا نقى الخيل عروا * عنه وصموا والا فتشوا وصغوا
 وان راوا في بصر فتهم حذر رى * وان راوا في بخير اربدوا ورعوا
 يا رب عالمهم بالعدل لعنتك وخذ * حتى وحقق بهم ما حاولوا وبغوا
 يا رب قدمك واماكنهم عجلا * فانهم حسدوني واقتروا وبغوا
 يا رب انى ضعيف يا قوى ومن * سواك يا خذلهم اخذ الذين طغوا
 وبالحيلة فقد تشرفنا بالحضور في درسه سنين عديدة واملنا عنه جملة مفيدة وشرنا
 الى خدته الى المدرسة التقوية بعد عودها اليه عقيب اخذها عنه في مدة قصيرة خريته
 وجلسنا في دروسه بجامع بقراميه وحضرت له ختم الكتاب المسمى بفتح الحلق في تحوير
 الحلاق المطلق وهو كتاب عجيب ومختصر غريب لم يسبق اليه من احدا ولا روى
 عن عالم في ما مضى من المدة وكذلك التفسير المنظم الذي نظمه على بحر الرجز فزادت اياته
 على مائة الف بيت والتمز فيه عدم الحشو على طوله وذلك عجيب وقد خاص فيه علما عمر
 في جواز ذلك ففهم من منعه واستدل على ان القرآن العظيم داخل في اجزاء النظم وذلك
 ممنوع قال بعض المايعين منه يا عجبا من الشيخ كيف يعلم ان الله تعالى نزه القرات
 العظيم من الشعر ونزه نبيه صلى الله عليه وسلم عنه ويجعل القرآن العظيم جزءا منه ومن جملة
 اسباب المنع فيه ان بعض الالفاظ القرآنية يدركها نوع تغيير لاجل صحة النظم كزيادة
 الف الاطلاق وما اشبه ذلك من قبيل الاقتباس حتى انه لا يفرق بين التغير اليسير على حد قول القائل
 كان الذي خفت ان يكون منا * انا الى الله را جعو منا
 وذلك لان الاقتباس ليس على انه من القرآن وايراد الشيخ الالفاظ القرآنية في نظمه
 على انها منه ومنهم من جوزه وقال ليس القرآن منظوما بل هو في النظم وسعت من
 قضاة الشام الاروام يسال الشيخ عن تفسيره وقال له كيف ادخل الالفاظ القرآنية
 في النظم فقال له الشيخ مفضيا انا ما نظمت القرآن وما غيرت من الالفاظ شيئا وانما
 اوردته في النظم وما نظمته ولقد سمع بهذا التفسير المنظوم عند ابتداء وجوده العلامة
 المفسر شيخ الاسلام مفتي بلاد الروم وبلاد الاسلام ابو السعود المعاري صاحب
 التفسير الشهير الذي ليس له نظير فانكروا في بادى الراى غاية الانكار الى ان را
 تخف انكاره في الجملة وحاصل الامر ان الناس تنفر واعنه حتى انه لم يلبث له نسخة

ثانية فيما سمعنا لو كان متورثا لقلنا الرواة في البلاد وفي الشيخ المذكور تصا
كثيره وصناعات غريبة تزيد على المائة وله النظم الكثير والميترون الفاخر وكان من
محاسن دهره وافراده عصره عديم النظير رحمه الله برحمته واسكنه فسيح جنه
عمه وكرماتين والمجد لله رب العالمين

هو **الشيخ الاسلام** **البدائي** **محمد الصفدي** هو من بيت رفع الله دعائمه
واعلا مقامه لهم التقدم في حديث الكرام والترقي الى المجد بالعليا لا بالسلام ادركت
الشيخ بدر الدين المذكور وهو في مدينة صفد بالقنوق والفتوة مشهور وكان ابدا
اجتماعي بدصفدا المحروس في سنة وانا في ذلك غلام في سن التمييز كنت اتممت
قراءة كتاب الله العزيز وكان نزلنا عليه وحلونا لديه وكان له ولدان احدهما
حسن وهو الكبير والثاني ابوبكر وهو الصغير فاما الكبير فان كان ما لك سبيل
المسكويه ولم يرض بالطريقة العلمية لعدم الهداية الازليه والعناية بالرياسة
واما الصغير ابوبكر فان كان على صغره سالكا طريق الكمال من غير اهاول ولا اهان
وقد صدرت بين الاخيرين المذكورين قصة عجيبة وحادثه هائلة غريبة وهي ان الكبير
كما ذكرنا كان مولعا بالسلاح وطالبا ان يكون مجيدا في فن الكفاح فرام ان يتعلم
النزب بالبندقية فقال لاخته الصغيرة يا اخي اغلق باب دارنا وادخل الى المجلس حتى
اجرب البندقية هل تمرق من الباب وكان مجلسهم وراء الباب فاغلق الصغير الباب
وما دخل المجلس بل اسرع الرخول الى داخل البيت وكان البيت طويلا فاعجلته البندقية
عن الدخول الى داخل الدار فاهي الا ان دخلت تحت كتفها فطلعت من تحت صدره
فوقع حينه صريعا فاخبروا والده بذلك فوقع الى الارض ولم يستطع القيام
واستمر يركب على ولده المذكور الى ان عمي ودايته وهو عمي في دمشق في سنة
وكان يجب ولده بحجة زابره حتى تحدث بعض الناس بان اخاه كان على الحجة كل سنة
وكان متعبا ذلك الفعل وليس ذلك عجب فان الارض ارض كنعان وفيها صدوت
فضة يوسف مع الاخوان وكان الشيخ بدر الدين المذكور مفتيا على مذهب الامام
الثاني رضي الله عنهم وكان في بعض الاوقات يتولى القضاء على المذهب المذكور
اخبرني من لفظه انه يحفظ منهاج الامام النووي رضي الله تعالى عنه

تلقى الدين بن علي بن الحسين بن يوسف الخطيب الرشتي ولد في الدين هزاد مشق
وابوه رئيس الاطباء بفقر القران وقرا على والده حصته قليلة من علم الطب وعُدل
عن ذلك وصار يتردد الى الشيخ احمد بن سليمان الصوفي السابق ذكره في حرف الهزاد كان
يُزعم انه يعرف علم الوقت وعلم الحرف وترقى في الدعوى حتى صار يدعى معرفة جميع
العام مع كونه كان في غاية الجهل غير انه كان ذكي الطبع متشددا في الالفاظ متقهما
في العبارات وكان غاية في الكذب ثم اندسكن مدة في المدرسة الحقيقية ثم اى جامع
بني امية وطلب سني وهو فيها ان يقرأ على المطول في البلاغة بطريق الحنفية فابيت
ذلك فقلت له هذا شئ لا ينال مرته ولا يتكبر ووجد وحشة من علما دمشق
انه كتب في محض نفاق كتابه شيخنا العاد الخنفى فعز ذلك على الشيخ عاد الدين
ففسر اسم نفسه وشتمه بشاميلغا وبجال الى بيته ليعتذر فما وجد منه وجه اوصاف
ذلك جفوة من ابيه وبعاد امر الشيخ احمد بن سليمان فلزم انه سافر الى قسطنطينية
في ٨٧٠ سنة ولما دخل اليها وجد اهلها مستقيمين الى عكبره وعلما ورعا بما نراى له
بين العلماء سلكا لثقله بضاعته وليس له فائدة في الرعايا فدخل في خواش السلطنة
وكان ذلك في عهد السلطان مراد وهو رحمه الله تعالى كان يميل الى المتصوفة ويجب
كلامهم وشطحاتهم ورعا كان يتكلم بهوشى يتضمن اصطلاحهم فكان ابتدا دخوله
ان رجلا من خواش السلطنة كان اسمه ناصف اغا وكان قصيرا جدا وكان السلطان يحب
هذا النوع فدخل يوما الى سرايا السلطان فراه ناصف المذكور فقال له عندنا بعض مرضى
من اولاد الخزينة السلطانية وقد قال لنا بعض الناس ان عندكم علما بالطب وعلما من
العلوم المتعلقة بالاسرار الالهية فقال نحن ندعى بالعقاقير المعنوية فقال له هو انما
فكتب له في فحان بعض كلمات وابات فكان من ذلك صادف ووقع المقادير شفا من
سقى من ذلك الفحان فقال ناصف المذكور للمرحوم السلطان مراد لقد صادفت
لك مطلوبك فان حولانا السلطان من زمان طويل يطلب رجلا من ارباب الاحوال وقد
قدم اليها رجل من رجال الشام يقال له تقي الدين افندي وقد راوى المرضى الذين عندنا
بالكتابة والتعويذات فقال ان السلطان طلبه ورآه ويقال بل كان من اسلم ومما

زاده عند السلطان قريبا ان الشيخ نعمان ابن الاربجي كان عنده بعض مكاتيب كانت تترد
الى والده الشيخ محمد الاربجي من المرحوم السلطان سليمان عليه الرحمته والرضوان فلما
سافر تقي الدين الى جانب الروم قال له نعمان المذكور عندي مكاتيب من المرحوم السلطان
سليمان وانت مسافر الى الباب العالي فاحمها معك واعرضها على السلطان مراد فانه
اذا راي مكاتيب جده الاعظم السلطان سليمان ربما ينعم على بشي من الصدقات السلطانية
لكون والده كذلك العزيز الذي كان جده يكاتبه فقال له نعم وكلامه ويستعرف ما تسعى
فيه لك فعرضها على المرحوم السلطان مراد وقال له هذه كانت تترد الى ابي من جدك
وسلوك بني عثمان لهم اعتقاد عظيم في السلطان سليمان فلما راي المكاتب بالخ
في اعتقاد تقي الدين وقال هذا رجل في نفسه عارف ومع ذلك فهو من الداعيين
بالوراثة لسلسلة آل عثمان لان والده كان محبا لجدي ولم تتزل حاله تترقى الى ان
صار ياتى من التواضع لقضاة العساكر والله اعلم

صاحبنا الشيخ تاج الدين السلطان الميرزا تاج الدين دمشقي ورد الى دمشق
مع عمه الحاج حسن القطان المحوي واشتغل الشيخ تاج الدين بهذا العلم وغل عليه
علم العربي حتى صار فيم من الراغبين ولازم المرحوم الشيخ اسماعيل النابلسي الشافعي
رحمه الله تعالى ولم يزل يقرأ عليه في علوم مختلفة حتى توفي وحضرت درس الشيخ
اسماعيل في الدرر ويشيه بدمشق في شرح العلامة السيد الشريف بقراءة الشيخ
تاج الدين المذكور وكان له واليقال له الشيخ رجب وكان من اهل العلم على ما يقال
وهو من بيت كبير في حمه من جملة افاضلهم اولاد الاعوج الذين صاروا في هذا العصر
حكام حمه والشيخ تاج الدين المذكور صاحبنا ورفيقنا وابن مذهبنا والستة في القراءة
على شيخنا المرحوم العاد الحنفى فكلت اقل الشرح المطول في البلاغة وكان يقول معنى
اللبيب بحاشية الشمني وجالسته في القراءة على المرحوم الشش ابن المنقار فكلت
اقل المعنى بحاشية الشمني وكان يقرأ بعض الكتب الكبيرة وقد زال من فكري وهو
الآن مقيم على الاشتغال والتدريس بالجامع الاموي وله بقعة تدريس بالجامع
الكبير الاموي وهو الآن من ارفع الفضلاء وانعمهم وهو من حيار الناس مشغول بحويته
نفسه لا يشتغل غالبا الا بما ينفعه ياتي كل يوم الى الجامع الاموي ويصلي الظهر ويجلس

لاقرأ الى ان يفرغ ويذهب الى بيته في جوار المدرسة الصابونية خارج باب النصر
وهو مسجون بامر من عجبين الاول انه اذا اتلف الحكم من المجرمين رجلا واشهره
فانه يتبع ذلك الرجل ولا يزال تابعا له الى ان يصل الى المكان الذي يقتل فيه فيقف
في اقرب مكان منه الى ان يشاهد صورة قتله ويستم واقفا الى انتهاء الامر وهذه عادة
دايما وسيل عن سبب هذا الامر فقال اقصد بذلك تاديب نفسي به وزجر عايشة
ذلك والله تعالى اعلم بحقيقة ذلك الثاني انه منها لك على لعب الشطرنج في دكاكين
باب الحامية يجلس في بعض الدكاكين ويلعب مع من اراد ويكشف راسه ويضع العمامة
الى جنبه ولا يزال يلعب الى ان تغرب الشمس في غالب الاوقات

الشيخ تاج الدين السجستاني خطيب الجامع السقيفي خارج باب توما هو الشيخ الصالح
الفاضل الفاضل الذي حفظ كلام الله حفظه وحفظ اثار العادة والسجوية وحفظه
حضر من القريون الى الشام فسكن في محلة باب توما داخل الباب وطلب العلم وقرأ الفقه
على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وصارت له فضيلة حسنة وطريقة مستحسنة
ولما درست بالمدرسة الدرويشية عن المرحوم الشيخ اسمعيل النابلسي صار التاج في
الذكر معيد اعندى اربع سنين وكان يحضر درسي الفقه في شرح المنهاج للمحقق
الحلي وكان يقرأ على شرح الالغيد لابن مصنفها الشيخ بدر الدين ابن مالك وكنت
استنسخ برتيته ويدخل في قلبي السور المشاهدة ويأمن به خاطري وتطمين
بدرسيه وهي وليس العامة الصوف المسماة بالميزر في اصطلاح اهل دمشق
وذلك لانه كان مزجاً بين بعض الصوفية وهو خطيب الجامع المسمى غدا اهل دمشق
بالسقيفة خارج باب توما في محلة سيدي الشيخ ارسلان قدس الله سره العزيز
وهو اخوان بني الكركي القميين بدمشق في محلة باب توما ولمصاحبة كمالنا
الشيخ محمد بن محمد القاري الذي ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى ولا اهل دمشق
فيه اعتقاد عظيم وحب جسيم يميز بالسوق فيقوم اليه غالب اهل اهل وقبولون
يذه وهو صافي النية مستقيم الميرة يقابل احبابه بالبشاشة ويصادقهم
بالمهاتشة وحاصل الامر انه حصل طرفا صالحا من العلم النافع وارندى بشعاير
الشرايع ولازم تلاوة القرآن العظيم وعادة ربه العزيز العليم وهو متوسل الى

قرية القرعون في جانب البقاع العزري وهو على وزن حمدون فالسبعة اليها المزعوف
 بضم العين والمشهور بفتح عين المنسوب وهو مخترع من العلوم كما في القاموس وهذا لأن
 حتى يبرز في دمشق وله اولاد صغار جعل الله في حياته البركة واسعد في الكون
 والحركة امين امين **تتقى الدين الزهيري** هو الشيخ التقى الطاهر النقي
 الصفي ابن الصفي والوفى ابن الوفي كان والده الشيخ صفي الدين المذكور خادما في
 كتابه سجل المحكمة العظمى بدمشق وهي محكمة باب الافندي الكبير اعني قاضي القضاة
 وكان خطه عجبا كنت في جنازة الصفي المذكور وكان المرحوم القاضي محمد سبط الزحجي
 الا في ذكره ان شاء الله تعالى ساير امي وكذلك الشيخ محمد الشهر بالجازي فوقنا عند
 باب شراز حضرة اوس بن اوس الصحابي رضى الله عنه المقابل للمدرسة الصابونية من
 جهة الشرق فلما اقبلت الجنازة قال القاضي خط المرحوم الشيخ صفي الدين هذان
 القسم الثالث فصيح المأضون وغلب عليهم وصف المزج مع ان وصف ضد ذلك
 كان غالبا عليهم قبل ذلك فقلت له يا مولانا القاضي ما معني كون خطه من القسم الثالث
 وما الاقسام الثلاثة فقال القسم الاول خط يقره الكاتب ويترعده والقسم الثاني
 خط يقره الكاتب دون من عداه والقسم الثالث خط لا يقره الكاتب ولا غيره
 والشيخ صفي الدين من القسم الثالث وكان كذلك فان خطه كان عجبا من العجائب
 في هذا الباب ولزج الى الترجمة وله التقى المذكور فنشاطا بالعلم صاحب التقوى
 والحلم ساكن في غالب الاوقات ناسكا قد اثرت في وجهه انوار العبادات
 قرأ على علماء عصره وفاق اقرباءه في مصر وهو من نسل الشيخ الزهيري المشهور
 من علماء الخنفية غير ان تقى الدين هذا شافيا متفقها على مذهب الامام محمد بن ادریس
 الثاني رضى الله عنه ودرس بالمدرسة الجوزية واخذ المروية عن رجل رومي
 اللسان اعني البيان يقال له موسى روج بنت الكوساء وهي مشهورة بتيبته
 موجبة للفضيحة فاستدعى التقى المذكور من اهل البلد ان يكتبوا محض في بيان احوال
 موسى المذكور وهل هو اهل للدراس ام هو جاهل بكل سطر فكتب العلامة والطالوا
 وجاوا في ميدان ذمه وصالوا وما تركوا له ادبا صحيحا وشرحا عرضة بالقول
 تشريحا حتى ان العلامة القاضي محمد الدين الحموي انشد في ما كتب **شعر**

تصدر للتدريس كل مهوس **١٤** بليد يسمى بالفقير المدرس
نقى لاهل العلم ان يمشوا **١٥** بيت قديم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدلت هذا لها **١٦** كلاها وحتى استأما كل مجلس
وكتبت في اثنائها رقت **شعر**

مدارس ايات خلت من تلاوة **١٧** ومنزل وحى بقفر العرصات
وتولى فضا الشافية تحكمة الباب عن صاعن الفاضل محمد بن جابنك الشافعي النهر
بالبحر في محذات سيرته **١٨** وظهرت بالصلاح سريره كتب لي مهنيا بمدرسة
العداد لية الكبرى بدمشق المحييه **شعر**

سلام على كائنات الربا من الواسم **١٩** تناقله ايدى الرياح المتواسم
وترويه عن ارق البعد جفنه **٢٠** فاذا كى جوى بين الحشا والجازم
واسمرنا في فوايد الفتها **٢١** على كبدى دانت لرقع المواسم
الى من له اضحى الكمال شجيه **٢٢** وجازبه هام السها والنهائم
وقلد ايكار المعاني بيا **٢٣** عقود لال اعجزت كل ناظم
ويبدى اذا ما فاه كل عجيبة **٢٤** يقصر عن ادراكها كل فاهم
واضحى له في كل عضو محبة **٢٥** الى ان غدت منه كضربة لارم
وحازننا والمجد لا عن زواشة **٢٦** على انه نسل الكرام الجرايم
هم العموم في الهييجا تلق وليد هم **٢٧** عليه بخاد السيف دون التمايم
يبشون نارا للقرى ليلة الطوى **٢٨** ويدعون حتى المعتفى للمكارم
ايك الخال الافضل رحلت اني في **٢٩** فقطع احواز الفلا بالمناسم
فهليك بالدرس العظيم الذي اتي **٣٠** وبالسنة الغرايا ابن الاكارم
فلانك في ثوب السعادة را فضلا **٣١** عزيزا ومحجوقا بحسن الخواصم
مدى الدهر ما دام الهزار معز دا **٣٢** وما صدحت في الدوح ورق الحمايم
وقد توفي الى رحمة الله تعالى في اويل جمادى الاخرة من شهر رسة اثنتي عشرة
بعد الالف وما جاوز عمره الاربعين الا بقليل عليه رحمة الملك الجليل
مولانا سلا توفيقى هو الشيخ الذي برع في العلوم وانتمى في تيارها

وكثرت معارفه فاشتهرت في جميع الاقاليم واقتطارها واذغبت له جميع الطوائف
الطوائف في فضائله واجلست عروس كاله على منصته انقلده في جميع محافلها كان اولاً
من بلاد كيلان فاستقل منها الى بلاد ايران وقطن بالمدينة المسماة بآمد وشاعت
عنه في تعليم العلوم اخبار الحماد وكانت له معارضة مع شيخنا شيخ المحققين
واستاد المدققين العباد الحقفي السمرقندي الباصيوني النعاني الا في ذكره ان شأ
الله تعالى في حرف العين وكان اهل النظر والنحو يرون توفيق المذکور ليس اهلاً
لمعارضة شيخنا العباد المذکور لانه ليس من اقربائه ولا بعد من استكاله واخلاه
لان طبقة مولانا العباد مرتفعة المقام واقعة موقع الذروة من السنام قال في
العباد المذکور انما كنت معيدا للدرس للاستاد صلاح الدين الارابي كان توفيق
المذکور بعد ودام صغار الطلبة ولا كان في ذلك الوقت لا قصد احد ولا طلبه
وطالت بينهما المعارضة والمجاوره والمجادله والمناظرة حتى انها لم يكونا يجتمعان
في مجلس حافل ولا تشرف بهما على وصف الاجتماع الحافل حتى فامر السابز والاقا
واشفاقا من ان يفتح بينهما باب من الشر لم يكن في الحجاب لكن كانت السفاره
بينهما غير منفعة وارسل الرسايل المولمه ليست بمنقطعه حتى ان مولانا توفيق
لقب المولى العباد بقوله هو كيف الدين لانه كان يتناول شيئاً اخر لافيهون لاجل ما
نقل من مناقعه عن استاذ الحكماء افلاطون فارسل المولى العباد اليه وتحمل منه
اولاً ثم تحمل عليه قايل الدين ماله كيف بل له زابرو صنيف فانت يا توفيق
صنيف الدين وذلك لانك كنت كيلانيا واهل كيلان في هذا الزمان زيد يون
وهؤلاء القوم قسم من الشيعة يرون الامامة محمداً زيدا بن الحسن ويليون
الى مذهبه مظهر من فقههم وما يظن فكانه لما ترك تلك البلاد وصار حقيقاً في
بلاد آمد صار صنيفاً للدين لانه تزيل مذهب اهل السنة والجماعة وشاعت فيها
مثل هذه الاقاويل بغاية الشناعة ثم ان شيخنا العباد المذکور ترك ديار بكر
وسافر الى دمشق مع حسن باشا فاجتمعت به في دمشق في سنة ٩٠٠ وسنة واحدة
وتعين الى اوائل سنة ٩٠٢ كما سنده كوك في ترجمته واستمر ملا توفيق بقياً
في ديار بكر ثم رحل الى زيارة بلاد الروم واقام ببیت السعد وهو بيت الخواجا

الأكرم والمولى الاعلم سعد الدين افندي معلم المرحوم السلطان مراد وبلغني انه صار شيخاً لاولاده الكرام الاجاد ولمعه نكات لطيفة ومخاورات لطيفة نقل لنا بعضها المولى قضاة الشام وهي مشهورة عند الخاص والعام وقد غلف ولداً فاضلاً واستقل الى رحمة الله تعالى الرحيم الرحيم

باب تاسع محمد الرومي البوسوي الدار الدمشقي المكنى مولده بمرسانم انه قدم الى دمشق الشام في سنة الف وسكنها وكانت له حجرة بمدرسة الكلاسة بالقرب من الجامع الشرفي الاموي ولم يتزوج في عمره وكان غالب القضاة باناً الواردين اليها يجيئوا والى مجالسهم العاليه يقرئونه ويصير مصاحباً لهم وليس له فضيلة سوى عمل القوافيق والمقطعات المختصرة وله ذوق في النوادر التركية وبالقايع الغربية في زمنه بمدينة فسطاطية توفي في حادي عشر ربيع الاول سنة احدى وعشرين والف وصلى عليه بالجامع الاموي ودفن بمرج الدجاج رحمه الله تعالى انه في هذا المقعد بالتركي لكفوى حين افندي فراق اهلي بك يا دايته طوطي قندي وصف الميسر بلن سويلر عبيد رحال عالم بلمين سويلر والطوطي الفارسية هي البيغا وكان يحفظ مثل ذلك كثير ونيشده في كل مجلس خطير

حرف الجيم

جمال الدين جلال الفروري الدمشقي الحنفي هو جمال الدنيا والدين والكمال الذي تخلص به اجباد الفضائل يتقين وهو جمال الدين بن عبد الرحمن ابن قاضي القضاة والي الدين ابن قاضي القضاة شهاب الدين ابن قاضي صفد وناظر الجيوش القاضي محمود الشهر باني نفور معصم الغايبين على ما نقله الشيخ شمس الدين ابن طولون الصالح المؤرخ والجمال المذكور مرتبت في القضاة وفي الرياسة العلم الفرد على التحقيق وقد دون الموزخوت فضائل اسلافه في الدفاتر وتشرقت بهم الاوائل والاواخر وقد نشأ جمال الدين هذا في حجر والده مولانا المرحوم القاضي عبد الرحمن واجتهد على تحصيل العلوم وحسبه معه الى سفر الروم فبني في البيت الفروري فريداً واصبح في جمع المال فريداً اما فيه فقد كان ثاني ابن سينا واما في الفخ فيصوب من غير استثناء واما في الخط فياوت واما في لطف الحديث فكلامه لسامع قوت واما في الموسيقى فهو برون فراسحق واما في تكليم الخلق فكان خاتماً لمكارم الاخلاق وكان حسن الصورة في بدايته فبحان

الخلافة حصل الفضائل في مبادئ عمره وحصل ذلك دأبه في جميع امره وكان والده يستجلب
 له الكمالين من الفضلاء ويدعو لمباحثة المفردين من النبلاء من جملة شيوخه الذين كانوا يدرسون
 الى بابه وينتسبون الى جنابه الشيخ المنسوب الى زينة الكمال العلامة الفاضل محمد بن
 هلال الشيرازي ايامه بكتاب السؤال وهو من فضلاء عصره والمفردين في مصر وكان والده
 قد استصحب له الفقير كاتبا الخروف وكنت ارى من اخلاقه صنوف الطاف هو بها معروف
 وكان سراج الاكتساب تهون لفهم المباحث الصعاب وكنت قاطنا بالمدرسة المجانية
 في دمشق المحمية وهي قريبة من المنازل الغرفورية وكان والده في غالب الاوقات يحضرنا
 عند صدور الابحاث الدقيقة وكان جده القاضي ولي الدين قاضي القضاة من الفرة
 الى العريش كان جده شهاب الدين كان قاضي مصر والشام معامع الفخ من مهمات اهلها
 والتفتيش وجمال الدين هذا هو فيما اعتقد واسطة عقد البيت الغفوري عند من يتفق
 وكان تارة يسلك طريق العلماء الاعلام وتارة يمشي على سنن احكام الحكم ثم انه انضم
 الى قاضي القضاة علي ابن سنان لما صار قاضي القضاة بدمشق وصار كاتب غريمه ومشاره
 في سنته وفرضه ونال عنه مقام اعلى ورق له مكانة اسيا حتى صار يرجع اليه في الاخذ
 والعطاء ويتبع افعاله في الاسراع والابطال ولما انغزل القاضي المذكور ذهب الى الروم فلم
 يتبعه الجمال المذكور من السير معه فيها يروم ولما صار قاضيا ببيروت المحروسه رسل
 اليه فور داليه ولازمه هناك وقال له انا نافع لك فيما ساكن واهناك ولما ذهب الى
 قسطنطينية بعد العزل غرقت بروت وسوكت له نفسه انه يتصل ببعضه الذين ائتمروا
 معلم السلطان مله وانه ينال بانضال له بغير غايته المارد فجفاه استاذة لذلك ودعا عليه
 فوقع في مهاوى المهالك وآكل به الطبع من رصفاه الى مالكم ودعوة الاستاذ سجنابه
 وسهام غضبه تطيش عن مواطن الاصابة فأتى سريعا وتخرج دعه خجعا لفناء
 نيته على استاذة الاول الذي عليه في تعلم المهمات المعولة وذهبت كنيته واسبا به
 هدر ولم يلق وارثه عنها اثر ولا توجه من الشام الى الروم كتب الى من الطريق مكتوبا
 يستنيجي في بعض المدارس المتعلقة به وبنو الغفوري لهم في نواحي صيدا اوقاف كثيرة
 باقية من اجداده وكان يتوجه الى الاوقاف المذكورة لتحصيل غلالها وجباية اموالها
 فكتبت اليه في بعض اوقات مكتوبا مرغوبا واجبا بنى عنه جرابا حسنا وقرم في ماله

لفظا مستحسنا وهاتنا انقل الكتاب وما لم ير الجواب فاما ما كتبت اليه فهذا
 يا جلال الزمان يفديك خل لم يزل من ذاك جارا ليهار يا ضياء العين دمت لمعين
 شاهدت منك باطع الانوار لم يزل يسيدي يحلك مخ في سواد الفؤاد والابصار
 كلما لاح لي جمالك اهدى لغواري نتائج الاسرار قسا ان ذكر وصفك احلى
 في فؤاد من ذكر عهد الدنيا فكافي لاسميك روض عطرتة نوافح الازهار
 انا ان كنت فاجر في زمان فيعزوي الي ولاك انخاري ان تزد رفعتي فقل للثرى
 ان ذاك الفتى غدا في جوارى فصر الناس ان يحاروك لما قصب السبق خرت في الخمار
 فابق يا سيدي ويا نور عيني في سما الكمال شمس نهار ما سرت شمة الصبا في رياض
 فانارت صواح الاطيار سبى للمغزى لاهبات واميرى المعد للعضلات ما شكت
 قط في انك المسيف المحلى ولا استر يوما في ان وجودك القدح المعلى انا طلب على صدف
 وفائك شهادة اواروم على تحقيق احاسنك زيادة وليس يصح في الادهان شيء
 اذا احتاج اليه نهار الى دليل ما وفدت اليك ركبا على الاعادت شقلة بالنوال
 ولا استنهضتكم رازمات قوائ الاصادتكم الاسد الربيب لاجرم ان المقصدى لطلب
 منك طالب الحال فان من فاسك بابنا دهرك لا يعلم ان الخرد لمة اصغر الجبال متى قارب
 الجوهرة المعوض متى قارنت الصخرة المهرق فتعا ان لك في ضاير اكون سرا لاحت مخاضة وان
 اللبالي اباحتك مترا لاهل السعدان لاشك نازل الست ابن سادات الوري الحالي من
 المجد في ارض الذرى العاقدين تاج مجدهم على هام المساك الوانين المنازل البدر ووطن
 الا فلان على انك عصا بكفيك شرف الذات الاعظا فيختار بما معنى في الايام الحيات
 بيب خذ ما تراه ووج شي سمعت به في طلعت الشمس ما يفنيك عن زحل لازلت يا سيدي جالا
 للايام ما دارت الشهور وكرت الاعوام وما صعب غام وصدح حمام قلب الى الجواب
 سبيل العوالب يا سيدي كتبت اليك ولوان قد رت على ادا حنك بتامة لا في فكري
 بالكلاب مكان الكلمات ونثره ونظامه ولوان نتي مكن في الدهر ما اريد مجملت جميع الكتاب
 لك في رتبة العبيد فعين الله على هذه الكلمات التي فاقت على مفردات العقود وعناية
 الله لراقها الذ ونجته في الصعود وبختمه في السعور ولولا امرك لي برد الجواب لما جبرت
 على تنقيح كتاب ولا تلغيق خطاب ولكن للاموار معد ورجي تروى وباتي بحبل المقدور

فاما ما ذكرتم من المتحج فاعتقد في نفسي مساواة لك فضلا عن الترجيح واما ما ذكرتم
 من الاشراق فهي كما شهد الله بعض حجة المخلص الشناق **وسئل ما له يكسر الوالد الذي يشاء**
 عن غصن حب يا شأنا الحشاشنا ولا تظن وداوي شابه شبه فان ودي بغير الصدق ما نعنا
 فيا اخي وشقيق وصاحبي ورفيقي اين ايانا بمنزل الشريفين واين اوقنا بنا بمعاهد الواديين
 واني هاتيك الليالي والايام وكيف تفرقت عقودها واخلى النظام بيت عابت فلم يبق لنا بعد لها
 شئ سوى ان نقناها **فحيث ذهبت وسارت وغاضت سياتها وغارت فلا اقل من الموصل بالها**
 والاسل فان فيها شأنا القليل السقيم وبها يتحصن الهم المقيم **بيت** سقى الله عهد القريب عهدا
 ورد الى الاوطان كل غريب **وبعد** فالكتب ورد الدنيا ورد ما غرب من السرور علينا
 فحضرت على سبيلنا من الامراء ومن حضر من الاماثل الكبرا فامنهم الامر قبله وقبلة وعلى
 الراس والعين **جل** ودعا لمفقه بدوام السلامة وبلغ العز والكرامة وتمنى ان لو شاهد
 بالبره وعرفه بالخبر بعد الجبر ونجوس خالق الخلقات ومبدع الارض والسموات
 ان يفضي لنا بجمع الشل ويشل الحج وان يمتنعنا بلذة النظر كما تمنعنا بلذة السمع انرجحنا ولى
 الاجابة واليه الجوع والانابة وحبنا الله ونعم الوكيل **وكانت وفاة** الجلال المذكور بدار
 السلطنة قسطنطينية الحجة حماها الله تعالى عن طوايق البلية في سنة خمس وتسعين وسبعمائة
 ودفن هناك غريبا ولم يبل ما طمير المناصب نصيبا بل ذهب ذهابا من الدابر ومضى مضى
 الزمن الغابر ولم يولد موجود بدمشق الشام خال من الفضل الا قليلا ولعله ان يدرى كمنه
 مطلبنا جيلانا والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب **مولانا الشيخ جارا الله مغنى**
القدس هو الشيخ جارا الله ابن المرحوم الشيخ ابى بكر المتقدم ذكره في حرف المهزة ابن شيخ الاسلام
الشيخ محمد بن ابى اللطف المقدسي مغنى لقدس الشريف يومئذ لما مات عمه الشيخ عمر بن ابى اللطف
 الا في ذكره ان شاء الله تعالى وكان مغنى الخنفية بالقدس ومدرس العثمانية والعنانية بها
 تولى مكان التدريس بالعثمانية والعنانية على مذهب الامام الاعظم ابى حنيفة رضي الله عنه
 وتوجد بعد وفاته المذكور الى باب السلطنة بقسطنطينية فتقرر في المناصب المذكورة بما كان
 سلطانية ولما وصل الى بيت المقدس سلت له الرئاسة مقاليدها وكانت قدرته الكرام
 فاطهر للانام تجديدها واخذ عنه شيخ الاسلام الشيخ محمد بن ابى اللطف الشافعي الذي ذكره
 في حرف الهم ان شاء الله تعالى وكان بحجة جدا حتى ان زوجته ابنته وكل ابى ولدا الشيخ محمد المذكور

وهو سيدنا الشيخ كال الدين محمد ابن ابي اللطف الا في ذكره ان شاء الله تعالى ان والده كان قد علم ان
يروح ابتداء المذكور ب ابن اخ له آخر يقال له ابن الشيخ على فزادت امرأة صالحة في دارهم والد
الشيخ محمد وهو شيخ الاسلام محمد بن ابي اللطف وهو يقول هذه الفتى لا يعطيها محمد لعلا ان
بل يعطيها جاراه وهكذا راي هذا النام بعينه رجل صالح صانع عني اسمه فلم انزعطار لجار
الله كالحكم والده في الرويا لم يفت في ذلك فان ابن الشيخ على ما ذكره سريعا ولم ينتج فكان رايه
سعيدا في تزويجها بالشيخ جار الله صاحب الترجمة وسافر المذكور الى مصر وقرباها الفقير
والعريبي على علمها وحصلت له الاجازة بالقنوي ولقد اجتمعت به في الشام مرات وذكرته
في بعض سائل في جدته فاضلا متوسط الرتبة في الفضيل وهو الآن واسطة عقدا بيت اللطفي
ومرجع غالب علماء بيت المقدس وله قصر في جبل الطور وهو في كرم كبير وكان القصر المذكور
في مبدأ الامر ديرا وهو من محاسن المباني وكثيرا ما يركب اليم من بيت المقدس وينتج بالذكا
من العالمين وليت التهمة له بصحة ولعل الناقل لها من الذين يجيئون ان تشيع الفاحشة
والفضيحة سلم الله تعالى وابقاه وحرسه وجاء ابن الشيخ جلال الدين الصفوري
والشيخ تاج الدين الصفوري المذكور هو الشيخ الصالح العالم العامل الولي الكامل
الشيخ جلال الدين الصفوري الشهير بابن عبد الهادي العربي النافعي والد المذكور بقرة صفوة
ورود الى دمشق الشام في ابتداء شبابه وقرا العلم على مشايخ دمشق وشهر في الفقه ورجع الى
قريته صفورية وجلس على سجادة الصوف بالشيخية في بينهم ولم يزل جالسا في زاوية منهم القرية
المذكورة يتفجع الناس بالقرآن وتعليم امور الدين وبالتفاني في الوقائع والمهمات وكان يعظ
الناس في الاسهر الثلاثة ويجلس فوق الكرسي جامع صفورية ويعلم الناس المسائل الشرعية
والمطالب الدينية وكان مع ذلك يقيم حلقة الذكر في الجمعة بعد الصلاة في الجامع الكبير
وكان على اسلوب السلف متقللا من اللباس يلبس في الغالب البياض القطنية البيض وكانت عمامته
من الميزر الصوف على قاعدة شايخ الصوف وهو من بيت كبير ولهم اقارب بمخالطة دمشق يقال
لهم بيت الصفوري ومنهم شايخ وقضاة واعظون ولهم اقارب بقريته عقر عرا من فواحي دمشق
قد استوطنوا القرية المذكورة وظلوا بها املاكا وخدمهم الاعلا الشيخ عبد الهادي مدفن في ثمة
الغضاوين بحلة تبرعائه وهو معروف بآرائه في الشيخ احمد الهادي ان جده كان يقيم
حلقة الذكر بمصفورة الجامع الاموي فلما قدم الشيخ عبد الهادي الى دمشق من قريته صفورية

اعطاه الشيخ الصامدي موضعاً بالمقصود وقال له اقم حلقه الذكر كما في هذا وصار العباد يقيم حلقه بشرق
المقصود واخبرني والذي الشيخ الصالح الشيخ محمد البوريني وكان من المعتقدين للشيخ جلال الدين المذكور
صاحب الترجمة انه سار معه مرة الى كفر كند لاجل الشفاعه عند الامير عمر بن علا الدين في رجل جبهه
الامير المذكور فلم يقبل شفاعته واطهر وجهه اعطيه فقال الشيخ المذكور باع الحجر الذي عثر فيه
اخوك ناصر الدين نعترا في فيه فتفكر الامير المذكور وقال للشيخ اصبر يا مولانا علينا ساعة فاننا
نقبل شفاعتك فقال له الشيخ يا امير قد السهم وسار الشيخ مضطربا بعد ايام قتل الامير المذكور
كما قتل اخوه ناصر الدين على طبق ما ذكر الشيخ وما تغيرت الاحوال وتفاقت الاحوال في تلك
البلاد وشاع بها الفساد جاء صفيق الى صفد وكس صفوريه لانها تابعة لصفد وقتل ابن اخي
الشيخ المذكور وهو الشيخ محمد الدين ابن الشيخ محمد الدين وجاءوا براسه ووضعوه بين يدي
الشيخ المذكور رضا صدره وعين على ترك هاتيك البلاد فاضرا الى دمشق وسكن بقرية عفر يا
عند اولاد اخيه الشيخ محمد فتوفي بها في سنة خمس وتسعين وشعابه ودفن هناك وكان
رحمه الله من محاسن ابنا زمانه وعن تشرف به جميع اخوانه رحمه الله رحمة واسعة وسقا
نزهه من سجايب رحمة الهامه ككتبت له الاسرافقتي ذاك في سنة عشر بعد الالف
كتبت اليك ارجو منك عفو واطلب منك احسانا واطفا فان سمعت فانت لذاك اهل
وان تطرد فاباشرت عفا وتلك مجسدي يعفو مثلي يا شمر من ذنوب النفس الفاء
يا ابن ابا الوفا ذاك اصل شمر في البر يا ليس بجني تلتطف بالفقير وكن عطوفا
عليه بقيت نرجو منك عطفيا التلكم بحما من قد سمع وما من سائلك تنسون الفاء
وحقك يا كريم النفس يا من دوام الدهر ليس يضم كفاء لقد اخطأت حين كتبت عبا
ولولا العلم ما سرت حرفا وها انا جيت معترف بذنبي ومراخي مقرا ليس بجسفا
عزفتك بالجميل لكل شخص وجيتك ادبني بالنعو عفا فاسح للفقير وجد وعامل
بلطف منك ان الذب يعني جلال الدين انت وفيك خلق يعامل بالجميل وانت
اتيت لباب جودك سجيحا عسى بالنعو ثوبا ليرد في عزت عليك بالاسلاف طرا
والذكي الذي اوفى في ذلك من ربت فوق الثريا وردت كل من قد دام عفا
تفضل بالساح على فقير دني ووراده ذهب مصفى فلا كدر ولا غل وحقد
ولكن من زلال الهام صفي نتج الفعل منك ليس بجني ومعباه المودة ليس بطي

مدى الايام ما هبت مثال فاهت من نسيم الريح عرفا جلال الدين چلبى بن الشيخ عبد
الصمد الترمذى العطارى الدمشقى كان والده الشيخ ادهم ولده الشيخ عبد الصمد المودى بن
بدشقى وكان تقيها ولما جده الشيخ عبد الصمد فانه ورد الى دمشق ومعهم سلطانى بانه
مدرس التقوية ومفتى الحنفية فتقدم عليه قاضي القضاة ولى الدين بن القفور وصيه ونيته
ومدرسا بالمدرسة المذكورة وكان الفقيه مجتبا لا يعرف من غير القدر مسيلة على ما قيل
ولكنه كان صاحب حجة يكثر كثر الى باب السلطنة بفسطاطية وكانت لهم بعا را اسلاك
وبعض عا شى وكان له المريدون هناك لان اسلافهم هناك مشايخ وكانوا من تركمانها
الولاية فلما مات الشيخ عبد الصمد بدشقى بعد ان قالت مدته وهو يفتى بها على مذهب الامام
الاكبر الى حبيته خلف ولده الشيخ ادهم فدرس بالعادة الكبرى بدشقى وسكن ايقاعها
ولم تكن مادتهم منقطعة عن بلدتهم عكار بل كانت المودى والمعيشة تاتى اليهم الى دمشق من
عكار وآبائهم وكان الشيخ ادهم هذا صالحا غير متكلف فى لبسه ومعيشتة على اسلوب التركان
وانتقل بالوزير الاكبر سنان باشا وصار له معلما ونال منه خير كثيرا ووافر بعد الى مصر وراى
منه سنان باشا بعض مكاشفات فاعتقد عليه ذلك ان سنان باشا المذكور كان مقبلا
بمصر حاكما بها فى زمن سلطنة السلطان سليم ابن سليمان فامر السلطان المذكور مصطفى
باشا الذى كان مربيه ومنى السلطان فى اصلاح سلاطين آل عثمان يسمى لاله ان سبى
الى فتح بلاد اليمن فآرا الى مصر وتباطى فى مصر وتقاعد عن السير الى اليمن وكان يرحل
تضم له اماره الامرا مصر الى سردانية العساكر المعينه لليمن فافق انه اتفق مع بعض خاصه
ان يضيف سنان باشا ويضع له السهم فى المشروب فدعاه فاجاب وقال للشيخ ادهم قم واذهب
معى الى الضياء فاقال له والله انما اذهب معك ولكن اخترنا انت على نفسك فاقى اخاف
عليك والقوم عازمون على ان يضررك فلما قدموا اليه الا ان السهم فى ما الشعر المحلى بالسكر
لم يتناول منه شيئا ودعا بعض الامرا الحاضرين الى شربه فقال له من دعاه اما ان افلا اشرب
من هذا الا ان افازداد وجهه فقال رجل واقفه للخدمة التى الى متى تعتز من لشرب هذا الكاس
وتناول البشرب فلما وضعه بين شفتيه تناثر لحم منه فى الحال ووقع مقدم اسنانه وسقط
شعره حية فالتقى الكاس من يده وعلم الحاضرون بالقصة فقام سنان باشا وهو يفرأ
قوله تعالى ولا ينجى الكلى السيئ الا باهلها فانادى فرسه فركبها وذهب فاثبت ان سلامته

كانت بتنبية الشيخ ادهم له بقوله انا لا اذهب معك ولكن انت اخترت على نفسك فاعقد واثبه
لذلك ولما مات صار يتبع اولاده ويلتفت اليهم فلما جاء الى الحكومة بالشام بعد الوزارة العظمى
جعل جلال الدين هذا معتدا على بناء سنان باشا بعصر من الجامع العظيم في باب الجابية بالمنارة
الخضراء ومن السوق العظيم بالنقار العظيمة التي ليس لها في الارض نظير فاقضى من ذلك املاكا
عظيمة واموالا جزيلة ولكنه بنى بيتا خلف حمام العقيقي بدشق وكان البيت المذكور حماما
موقفا على ما كان كثيرة منها حصنة موقوفة على ائمة الجامع الاموي فانهما به ولا اطمأن خاطره
فيروى بالصالحية بيتا وقصرا وغرس بستانا لطيفا على نهر يزيد فابن علاء الله تعالى محبة
غلام له ملوك يقال له مستدام فاستحق فيه محبة عظيمة واشتهرت بين العرب والعجم وشاع ذكرها
فاتفق ان نشوة الدلال وعزة الجمال استهوت به الى ان طلع ليلة من الليالي من البيت واخذ معه
خمسة الاف دينار من الذهب وركب فرسانا وى نحو الف دينار وحمل ربحا وهو غنى عنه
بقده وسيفا وهو مستغن بطرفه الاسود عن حده وطلع من باب دشق الى ان وصل
الى تخيم عرب امير آل حيار الشهير بابن ابي ريشه فالدال امير عن ذاته وعن سبب حروجه
وقال لانت هارب فقال له نعم انا ملوك جلال جلبي ابن الشيخ عبدالصمد ومعى مال كثير لى وقال
هنا بين جموع من العرب والروم وغيرهم فلم يستطع العرب ان يفعلوا بالملوك شيئا ولا ان
ياخذوا من المال الذى معه فبعد ايام ورد عليه سيد رابدا قلبه الذى استمر في محبة فلما رآه
استعدناه وما بلغ معه من اختلاف لحظة ولا من التنايت لفظه فاندب قول الامير لانه بن مقعد
اسطو عليه وقلبي لو تمكن من كفى غلها غيظا الى عنقى واستعيد اذا عاتبته حنقا
وابن ذلك الهوى معة الحق ورجع بالملوك له مال الكاه وفي طريق المتجاهرين بالح الكاه
اخبر في الشيخ محمد العربي قال كنت في محبة جلال الدين المذكور وهو يفتش على ملوكه عندهم
فخطر لي ان اغيره ان يلقاه ببيعة وان لا يضمنهم بماله ولا يستطيعه فقال لي قبل ان يلقاه وكنت
تخفق ان ابراهه ويحظى ببقاءه يا شيخ محمد ان هذا الملوك قد سكت نار الحب وذاق ما ذاق
من خوف الهرب فهو بعد اليوم يصير خادما لا نظير له فبانه عليك لا تتجاهر بالعاب ولا تنز
في وجهه بكف التعنيف والعقاب خوفا عليه من الخجل والحجاب قال لي الشيخ المذكور
فتبينت من ذلك انه يحب على بعده غير صبور قال بدليل انه لما قابل ما قاتله ولا اصابه
ولا تغير عليه سوى وجهه بالاصفراره وكلامه الذي تلجلج به لسانه المهادرة فقلت ان الحب

قيده بقيد ثعلب وانته عنه غير ما يل الى الخوبل ولا التبديل اذا مرضنا انتيناكم نغودكم
وتدنيون فتاتيكم وتعتدس قال فعادت الروح الى البدن ورجع الساكن الى السكن ولما
رجع به ثانيا لم يجد لعنان هواه عن الصابرة ثانيا فكان لاجل العلام يدوم المدام وتجلع
العذارى ولا يعيل الي استانا الليل والليل والليل والليل فساقد رايته في زمن الشتاء الواقع في سنة
عشر بعد الالف وهو ماش محبته رجل من صناعق السلطان يقال له **سبحان** **ابن**
البحي فصل الخرزى المقامر وكلاهما غل يتمايل سكره ولا يحيط بما يصنع حيله والبطين قد
لقد من قرنه الى قدمه والنيذ غلب عليه حتى كاد يوصل الى عدمه والهداية مستقدم للصلال
والاضلال وليس لمن اسمه سوى الاسم والمعنى بعاكس بغير اشكال والجلال وراه يقول له ليله
انا مالى ذنب انما الذنب لهذا الذى اضلقت **سبحان** الى **سبحان** الذى لا يليق باسمه سوى
الغرايه وشاعت عنها هذه القصة حتى اورثت القلوب عظم غصه وصارت الاهد دمشق
سرا حسنه ولم يذق كل شهامز التنيف طعم سنة حتى ان حضرة امير الاسرار محمود باشا
ابن الوزير الاعظم القابدان الشهير بابن جلال لما كان واليا لايالة دمشق دخل اليه
الذكور يطلب منه علوة في الجوائى كان قد لبس على خصيلها في الباب العالي فقال له امير
وتطلب علوة الفقير ومع ذلك فقد صرته امير ولا تلعن على عرض الامر فان سكرتك وشيكن
في الازقة وانت تتمايل لانياب لمارتك ولا يناسب طلبك لعلوة الفقرا والصلحا والعلماء
فقم واذهب

حَرْفُ الْحَاءِ

الشيخ حسن الفتاوى في الرضا على الشيخ الصالح الذي وقع الاجماع على ولايته اتفاقا وصدقا
الاتفاق على صلاحه اخلاصا لانفاقا وهو من بيت كبير في قريته فطنا لهم الخلفا والتفقا في سائر
البلاد وتقبل عنهم احوال عجيبة موجبة لغاية الاعتقاد واما الشيخ حسن هذا فاني رايت به وليس
عنده تصنع با مورا الدنيا ولا تكلف في ما كل ولا في ملبس كان يمر في ازقة دمشق كان من راجد
الناس منفردا في الغالب فترا الناس يتقبلون عليه ويقبلون بده ويطلبون منه الهمة والدعا
وسمعت كثيرا من اهل دمشق يذكرون عنه كرامات كثيرة **واحد** صاحبنا الشيخ محمد بن العلمي
المقدس في الصلح انه رآه في الواقعة يامر بترك الدنيا وبالانابة على طريفته ففعل ما امر

به وبادر الى ترك تعلقات الدنيا وكان الشيخ محمد العلمي المذكور ماشيا على طريق العلم فكانت له
 تعلقات كثيرة بالدنيا فتركها بعد رؤية المنام المذكور وشرع في طريقة الصوف بغيب وكلف ولا
 تفلسف وها هو الآن من اصحاب الجمعيات الشهيرة بدشق يذكر بعض العلوم ايضا لبعض الطلبة
 واما الشيخ حسن المذكور فانه مات في سنة سبع وتسعين وتسعين **وقد تظلمت** تاريخا
 لو فانه وانفق له في ذلك كرامه عجيبة وذلك انه لما توفي الى رحمة الله تعالى كانت وفاته بقرنة
 قطنا من توابع وادى العجم نوحه دمشق فخصه الينا بجلال من مريد الشيخ وخواص جماعته
 ومعهم ابريق من العترة وقالوا اني نبي ان تنظروا لنا ابيانا تتعلق بتاريخ موت الشيخ المذكور
 فقلنا ان شرب القهوه وتنتظر ذلك على بركة الله تعالى وبينما انا في شرب القهوه اذ خطرت لي امر
 موزون فقلت لجماعة الشيخ قد خطرت لي امر فان كان الشيخ وليا فان حاسبه يكون عجيبي موافقا
 لتاريخ وفاته والمصراع هو قولي **مات قطب الشام** **واحد** فخره صاحب في المصراع المذكور
 فانه صاحب مطابق لتاريخ وفاة الشيخ المذكور كما ذكرناه وهذا من اعجب العجائب ومن
 اغرب الغرائب التي غار لها الالاباب ولما رايت صحة حاسب التاريخ على ذكرنا ان الحالت
 عليه تظلمت **شعب** في جنات الخلد قد قطنا **كامل** مثواه في قطنا
 لم يزل مكان متعبا **سننا** الكرم به **ستا** لم يضع فرضا في القهوه
 بل اقام الفرض والنساء **سيرة** في طول مسدته **لم** يزل مثل اسمه **حسنا**
 فلذا راحت نقلته **مات قطب الشام** واحزننا **حسن** **باشا** ابن **محمد**
باشا الوزير الاعظم تولى ولاية اناطولي ثم تولى ازر ونا الروم وكان الوزير فرهاد
 باشا سردارا على العساكر العثمانية لغزاة ولاية العجم فاجتمع به في ولايته المذكورة فيقال ان فرهاد
 باشا المذكور بنى بعض القلاع في ديار المشرق ورفع حساب كلفته عليها في دفتر وطلب من بقيقته
 الاسرار ايضا ذلك الدفتر فممن من اساءه ومنهم من رده وما ارتضاه وبلغنا ان حسن باشا عرض
 الحاضرة الخوكة المبلغ الذي رفع حاسبه فرهاد باشا الرداء في بتا بعض القلاع ليس كما ذكر
 بل زاد على جانب السلطنة شيئا كثيرا فغني الخزانة الى فرهاد باشا عما مضى حسن باشا وكان سميما
 بارزن الروم حينئذ فارسل اليه وعابته على ما بلغه عنه فدار بينهما كلام في اثنا المعابنة ادى
 الى قبيح الخطاب فقال فرهاد باشا احسن باشا انت صبي خارج عن الاسلوب وقال له
 حسن باشا انت اسود الوجه سفلة كذوب فوضع فرهاد باشا يده في القوس يريد يضرب

ووضع حسن باشا يده على قبضة خنجره فاصدا قلبه فدخل المحاضرون في الميخنة وبادر حسن
 باشا الى دعايى الرجل واليدين ورجل من حبيته خوفا من اصرار حبيته لان السردار قادر على
 قتل من اراد من الأتراك وان كان حسن باشا معدودا في امارته من اقلن الوزراء لم يزل يحسب
 الدنيا في ويرد كل كدر وصا في حتى ورد قسطنطينية الحية على غفلة من سائر البرية فاجت
 لقدومه الدولة واضطرت وجزت لرجله الى الباب نفس السردار وما اضطرت ويقال
 ان حسن باشا اشترى تفيتش السردار المذكور باجمال من الذهب عده وراى ذلك له انفع عده
 فلما الجبل الى السردار قبل الاحمال خفا من التفيتش على سبيل الاضطراب وبديل حسن باشا
 عن وكالة ارض الروم بالشام وعاد اليها طارئة السوق والغلام فوصل اليها ثانيا ولما
 الاقامة عن ثانيا ومن حبيب ما بلغنا من الشقات ان رجلا من الجا وشية الذين لم يدم قدم في
 خدمة السلطنة راي والد حسن باشا وهو المرحوم محمد باشا في النوم قبل ان يصل حسن باشا
 الى قسطنطينية عند فراره من السردار كما ذكرنا فقال له يا فلان اذهب الى جميع اركان الدولة
 واصيهم بحسن ولدى وقل لهم اني واصيهم به فقام الرجل المذكور مستجبا ودار على ارباب
 الدولة وذكر لهم الواقعة فتعجبوا من واقعة حاله وحال الواقعة ولم يعلموا السبب في الرويا
 المذكورة لانهم لا علم لهم بان السردار قاتل حسن باشا وقابله وناصله وفاضله حتى ان
 خبر الرويا المذكورة نعى الى حضرة السلطان مراد ولم يعلم احد من ذلك بالمراة فراعهم الا قوله
 الناس قدم حسن باشا ولم يعلم بالقدوم ولا شاعرا على الناس كلهم ان والده الوزير كان
 من اهل الولاية وانه لم يغفل عن ولده ولا بعد الموت بدليل ما صدر عليه من الوصاية ومكث حسن
 باشا المذكور في ولايته الشام المدة الثانية مدة تزيد على ستين ثم عزله عنها ثم اعيد اليها ثانيا
 ولم يبق لغيره من امر آل عثمان ان يتولى الشام ثلاث مرات ومن حبيب ما وقع في ايامه
 ان رجلا من بواي السلطنة العثمانية قد قدم الى دمشق باحكام سلطانية في امر يتعلق بالان
 بنى الخطاب خذ لهم الله تعالى وذلك انهم الكواسيرات رجل يقال له محمود الاعور وكان ميراثة
 يعود للسلطنة لعدم تربية برته فحضر البواب المذكور للتفتيش على مال الرجل المذكور وكان اسم
 البواب محمودا وكان لقبه بالتركيبه تكلى بلماز يعنى الذى لا يعرف ربه فجاء محمود المذكور في
 الامور حتى انه سجن من العلماء الشيخ اسماعيل النابلسي المتقدم ذكره وسجن معه الشيخ محمد الحجازي
 المحضى الشافعي الا في ذكره ان الله تعالى وبالح محمود المذموم في القدي الى ان ملا قاعة بنى

الزمن بدمشق من المجربين الاعيان بغير طريق فكذب بعض اعيان دمشق في شأنه مكاتبه وارسلوا
الى الباب العالي فحضرت الكاتيب الحضره المعنى الاعظم شيخ الاسلام الشهير بجوى زاده ^{بلغة الله}
في الجنة الحسن وزاده بما فعل محمود المذموم مفصلا فغرضها على حضرة الرحيم السلطان مراد ^{سلطه}
الوزير سياوش باشا فخرج الحكم السلطان على موجب الفتوى الشريفه بقتل البواب محمود بعد
الاثبات عليه فورد الحكم الى دمشق وامير الامرا بها حسن باشا صاحب الترجمة وقاضي القضاة
بها على افندي ابن الرحيم قاضي العسك سنان جلبي افندي قاضي الباشا اربا بالكل والعقد
والقول والرد وان يجتمعوا في الديوان بدمشق فاجتمعوا باسرههم وكان قاضي القضاة ايضا
بالجلس واخر جوامس كان في حبس محمود الحبيب على صورتهم بالقيود والاغلال في اعناقهم
ماعداء العالمين المذكورين فانها كما قد طلعنا من سجنه قبيل ورود الحكم بايام قلايل وكان ذلك
اليوم يوما مشهودا ولما حضر البواب محمود الى الديوان امر الباشا بنزع كسوته السلطانية
عنه واليه على راسه الامية سود اسر الشعر وادق في حاشية الديوان قليلا حقيقا وادعى عليه
بعض المجوسين من القضاة وارباب المناصب وقامت عليه البقيته بتحقيق العلماء وازداد آثامهم
وحكم عليه على افندي بالقتل بثبوت الردة عليه وخاطبه بذلك قابلا حكت باراقة ودمه هرا
وكتب بذلك تمسك شرعي وكان الشيخ شرف الدين الاعرج ابن يونس الحكيم من اكبر المعصيين
على البواب في اثبات اسباب قتله وكان الاثبات المذكور في بعض ايام التشريق وكانت الاجرة
مركبة على باب دار الامارة بدمشق على قاعدة الاروام في تركيها ايام التشريق فانزلوا البواب
محمود فلما تحقق انه مقتول لامحالة طلب المهلة الى ان يغتسل كانه كان جنبا فامهلوه لذلك
فاغتسل في مسجد عيسى باشا الذي في باب دار الامارة وصلى ركعتين وصلبوه في خبأ الاجرة
وكثر سرور الناس بقتله لانه كان مبالغا في الفجور وهو العناد والفساد ولما عز الحسن باشا
عن الشام في المرة الثالثة سافر الى الباب العالي وتقلت به الاهوال وتقلت به الاحوال
الى ان صار حاكما في بلاد الروم واستمر هناك سنين عديدة ومديده ونسبوا اليه هناك
امورا اصلها في فورد حكم سلطاني بقتله فلم يسلمه العسكر للقتل ثم حضر بعد ذلك الى
الباب وبحث عن اصل الحكم الذي ورد بقتله فوجد ليس له اصل وانما هو منسوب الى منع
بعض النساء ولم يزل يطلب الثقلت من قسطنطينية ليعود عن الباب لان والدة السلطان
تبغضه على ما يقال فاعطوه ولاية بغداد وما يليها من بلاد عراق العرب فذهب اليها

بعسكر جبار و دخل اليها بعنوان عجيب^١ واسلوب غريب^٢ و اظهر فيها من الحجاب ما لا يعهد لمثل من
ارباب المراتب حتى تكلم الناس عنه بالايلى ولم يزل بها كما حتى حدثت نفسه بحفر تر اخذه من
دجلة فاجراه يسقى اماكن كثيرة قبل ان محصولها يزيب في السنة على عشرين الف دينار ذهب ولكن
حدث بينه وبين العسكر العل في امور اقتضت خرق الحجاب والتعدى الى ما ليس بصواب فخرجهم
على الحضرة السلطانية فكانهم اسروه بالخروج عن بغداد فخرج منها خائفا من شوق العصا وان
يقال فلان بعد الطاعة قد عصا^٣ فاقام بالموصل اياما لم يذق بها مناما ثم نازلهم منازل الحارة
وقال لهم مغالطة المباعدا للمقارب^٤ وجاه الامر بالاقتضال^٥ بعد ان هب من جماعته ما هم من
الدواعي^٦ فتوجه الى ديار بكر فيها هو هناك واذا بالامر السلطاني المحمدي جاء بان يصير بصغلا^٧
على العساكر ويذهب لقتال الباغي الطاغى الخارجي عبد الحليم البازجي^٨ التاجي في نواحي سيواس هو
والطائفة المكيانية فتوقف في نواحي ديار بكر توقفا اساسا لظنه ولكن ظهر بعد ذلك ان التوقف
ما كان الا عن اصل اصيل وراي متبين وما ذاك الا انه انتظر اجتماع العسكر السلطاني لاسيما
الطائفة الشامية فان اجتماعهم شهورة بين الرعية فلما تحقق قدمهم الى نواحي الفرات تقدم
هو ايضا واجتمع بهم في مدينة عيفتاب وهناك عرض العساكر كلها واستدعى الشامين فولى
لهم جمعا راعوا واسترعا^٩ وخرج به حيث استنداء لانهم الآن زينة العساكر وبهجة الناظر وبهجة
الناظر واعطاهم العطايا الحسنة^{١٠} ووهبهم الهبات المحسنة^{١١} وصالحهم ابراهيم وهو لانا الوزير
السيد محمد الاصمغاني الذي ساق في ذكره في حرف الحليم ان شالله تعالى وبلغني^{١٢} ممن شاهدتها عند
اللقاء ان الوزير السيد ادهوي لقبيل يدا الوزير حسن باشا فاجعله عن تقبيله وتواضع معه فوصفا
ظهر عليه وما ل به قلبه ونسائرا الى ان دخل السردار حسن باشا سرادقه فقتل معه السيد الوزير
المذكور وسقى العسكر الشامي العنبر اللطيف^{١٣} وكرمهم كما كرم السيد الشريف^{١٤} وسار كل الى مكانه
وذهب كل الى اصلاح شانه ونجحوا الى جانب الخارج عبد الحليم فورد الخبر بان ابراهيم باشا
الشريفي ابراهيم باشا المتقدم ذكره في هذا التاريخ ورد العساكر المرومية السلطانية وانه
باريهم الى لقاء الخارجي الباغي عبد الحليم البازجي وانه كسر كسر شنيعة وان البازجي انتصر عليه
وعلى عسكره وغنمه جمية فانتكست الغلوب لهذا الامر واستنقح الناس من ابراهيم باشا ما ورد الى
لقاء البازجي قبل استكمال العساكر المنصور وارتجت لذلك الدنيا وطبع في الاسلام العدو وما جت
الاطراف^{١٥} وطبع البازجي فاستمر الانتصار والانتصاف وكان يقول جماعة الذين لعقهم بقولنا

لنا هذه القاذبة شبر بذلك الى لقاء حسن باشا السردار ومن معزها العسكر الجواد كانه يقسم على
عسكر ابراهيم. وكلم بين السليم والسقيم والقادم والديم والغارم والعزيز. وكان يقول جماعة الكسروا
هذه الشفرة وبعد ذلك يذهب كل واحد الى منصبه الذي له عيناه واليه وجهناه فلم يزل العسكر المنصور
السلطاني يتقرب قليلا قليلا واليا زحى يهاجمهم ظانا انه يجد الى الظفر قليلا الى ان التقى الجيشان
في مكان من زواحي سيواس يقال له البستان فاستدليا زحى الى ذيل جبل طعن انه يعصه وما علم انه
يكسر ويغصه ووضع المدافع الكبير التي كان قد اخذها من عسكر الروم حين كسره مع ابراهيم باشا
وصفر جاله وراه بالنباذق الصغيرة وضرب المدافع في وجه العسكر المنصور فلم يقب احدوا ولم تسق
الومين ردا ولكن صير عسكره وصدوا عسكر الاكراد وعسكار زن الزدم وعسكار وان الى ارجعهم
الى مواضعهم هذا السردار واقف والا لولا ان يتحقق فوق راسه وامارات النصر قد اشعلت نجوم نبراسه
وكان الامر قد سبق لعسكر الشام بان يتوقعوا في لقاء عسكر اليا زحى وكان ذلك راميا من السيد
محمد الوزير وما ذاك الا انه قال للسردار يا مولانا ان غلب غير عسكر الشام كانت لهم قدرة على تداركه
وتلافيه وامامهم فان غلبوا عز على غيرهم صدمته الخارجية وتلافيه فالاولى ان نجعلهم لتأخيرا بينهم
لسيف النصر يمينا وكان ذلك رابحنا وصوابا استحسننا فلما تراجعت العساكر السلطانية
وصدتهم العساكر الخارجية بادوا الناصيون بالكثير وهو عسكر اليا زحى متقدمين من غير تاخير
فردوهم على اغفارهم ناكسين ووضعوا فيهم السيف الى ان عاودوا في الرماغا يصيبون واظلمتهم
العقبان وطعنهم الخرخسان وزارت عليهم اسود الشام واظهروا فيهم الاستقام والنجاة ان احمد
اغاكير الطائفة البكرية بد مشق الشام التي عانت من راسه وناذروا من صد عن نبراسها
فانا ابن قيس لا براح وانشد انا ابن جلا وطلاع الثيايا معنى اصنع العامة تعرفون
وتقدم بالبرق النبوي والسحق السلطاني المحدث واصنعوا سيفه المسلول على عاتقه مقدما
على عسكر البغا غير سماع اصوات بناذرة فامضت لحظة من النهار الا وقد حصل لعسكر البغا
صورة الانكسار فلولوا هاربين ومن الابطال راهبين وعين فيهم السيف على تساق خروا الدما
الحمر وتلاطت السيوف البيض مع الرماح السمر وتسبح اليا زحى الجبل الذي كان قد تزلزل بقلعة
فلم ينظر الا مطرد الدم وقد جاورا عليه سيلة ووقف في قلعة ينظر الدم وقد بلغ الغلغلي وسال سيلة
الى ان بلغ الربونين ونظر الى بطله والسيف بقدر دودها ويعكس في اياهم سمودها وراى
امواله التي اخذها بالسيف وقد است طعنه للعسكر النازل نزول الضيف وعلم ان اليايا مات

عليه، وسأقتكسوها اليه، فولى بعيد العمرها ربا، وفي الحياة بعد اصحابه راعيا، وقال من يحيا
براسه فقد ربح ولعمري لا الاشتغال العساكر بالغنيمه لما فات اليها زحم ولا الخرج الى البر السلاء الخارج
والحجب انهم الملقوا الطير من الغنص وبعد الملاقاة طلبوه من الهوا طائرا، وتفرقوا ايدي ساق الجبال
ويحاروا في وجوده حايراء واستمروا دايرين وراءه غوشه كامل فلم يجيدوا من اثره سوى قولهم كان
اليوم هنا وبالايس كان في المكان الغلائق واليوم ذهب عنه وهم جوا الى ان استقر الامر انه في جبال
في هاتيك البراري يقال له جبال جانيك وسعت من رايها انها في غايه التوعه وان الوصول الى ذراها
في نهاية التفرع فاقصروا عند ذلك عن طلبه، وعلما انه قد جد في هربه وريحه واجتمعت
العساكر على السرداء في نواحي قومه وما ذاك الا ان الرداء خاف ان يكون نوعا الى جانب دار
السلطنة او ما يقرب منها فلما تحقق مكانه باخبار شفاة من المسلمين عطف السير نحوه وسارت وراءه
العساكر كلها الاشر منه من عساكر الشام فانهم لما ساقوا ولا يارحمي الحارمي قاربوا نواحي حبله كانوا
يسمعون ان الرداء يبتغي بها فانعطفوا عليها وعلما انهم قروا من وطائهم فاشتاقوا اليها لاسيما
من اغفلته الغنيمه من فقال اليارحمي واولاده فانها طاروا الى الشام بغير جناح، ودام ان يترصوا
عليه من العتاب والجناح، ولما قرب الرداء من مقر اليارحمي والحارمي ارسل اليه عسكرا كثيفا
وجمعا منيعا فحفر منهم وعطف نحو لاعيم فاجتمعوه في بعض الجبال فواتعهم وكان الرداء
عليه حينئذ عثمان باشا ابن الرحمون با في تلك التبريزي الاصل وهو من قارب الرحمون شيخ
الاسلام سعد الدين اندي الملقى حواجة السلطان مراد فانه قد قدم واقيم الى ان توسطها تيك
الجبال الموعه والعقاب المتوعه، فبينما هو على الصباح والاضباب قد تم النواح، واذا يقوم قد وقع
بينهم وما عرف عنهم، لان الكل مسلمون، والكل بلسان التركي يتكلمون، فحقق الحال فاذا هو واقع
بين جمع مغلوله وسيوف سلوله، فعرف انهم جماعة اليارحمي فقال لهم انا عثمان باشا وانا حاكم
بلا دارن الروم فلا تقتلوني واجمعي باليارحمي فان له به شغلا ففرقوه وصانوه من اليعرفه
وسكوا به بطريقا ضيقا بين الاستيثار المشبك وهو ماش يقوم ويعد حتى كادت رحمة تخرج وهم
يقولون له وصلنا فلا تخف ولا تخزن فلما اقبل على اليارحمي عبد الحليم تلقاه كما يتلقى الصغير الكبير
وقال له لا تخف ولا تخزن فانت عندنا صيف عزيز ولك منا الخير الكثير واخذه اليه وعطف
بالحنو عليه مروة منه واحسانا، وابقاء على الكبير وامتنانا، وكان من جملة اسباب نجاح عثمان
باشا المذكور امور منها ان في جماعة اليارحمي جماعة قد خدعوا عثمان باشا في ما سلف من الزمان

ورأى منه غاية اللطف والاحسان معنيان واحد منهم كان كبير الجا ومشيده عنده فقال للبايزجي يا مولاي
ان كنت تبقى على عثمان باشا حقيقة فاعطني اياه حتى احرسه في خيمتي واصونه بمهجتي فقال
له خذوه واياكم من ان ياكلوا من ثيابكم وان ياكلوا من ثيابكم وان ياكلوا من ثيابكم وان ياكلوا من ثيابكم
فكن منهم على حذر وجانب وقفة الغرور فقال له ليس يدى هذا اسأدى وقد خدمته وانا اصنعه
في داخل عيني واصونه في سري يا قلبي فتسلمه واخذه الى خيمته تكروما وابقاء عنده عتريما وقد
اخبرني صاحبنا بهرام اغا المقاتل الدفاتر الجند بدشق الشام وقد كان مع طابقة الشام مسافرا
في قتال هذا اليازي الحارجي انه اجتمع بعثمان باشا بعد خروجه من اعتقاله عند اليازي في خرو
عنه انه رأى منه مودة عجيبة فن ذلك انه كان في كل يوم على الصباح يحمل العظور وباري في النهوة
البقية مع جماعة الحسان الوجوه الذين ياخذونهم بجمع القلوب ويجتصروا الخيمة التي ياخذون
باشا المذكور وما لكفه فقط الحضور اليه وكان اذا حضر اليه يسلم عليه من بعيد كسليم العبيد وانه
كان يجا طيه مخاطبة العبد لسيدة الكبير وانه ما كان يغسل يده بعد الطعام الا في اباريق الفضة
واستر في اعتقاله نحو اربعين يوما لكنه كان يقاسى شدة عظيمة في تنقله وتزول له معهم حية
سار والذين العساكر السلطانية ما كانت تهمل التفتيش على ما كان اليازي وكان يتنقل خروفا
منهم من كان الى مكان ويلزم ان ياخذ معه عثمان باشا المذكور الى حيث ذهب فقال عثمان
باشا يوما للبايزجي وقد اجهده السير معهم من جبل الى جبل ومن دار الى دار ومن انجا
الى وهذا بالله عليك يا امير ان كنت تقتلني فافعل فاني قد عدت الصبر في هذا التنقل والتزول
لا سيما فانت تعلم انني ما انا معاد المثل هذه الاحوال ولا انا قادر على مناساة هذه الازهار
وان كنت تطلقني فافعل فاني ارجو الله تعالى ان يشفعك كما شفعت بك فقال اليازي يا
سلطان لا تخف والله ثم والله ما لك عندي الا السلامة وما نويت لك الا العز والكرامة افتنان
مني ولكن في عند تقطع الالم الفلاني وبعد مرورنا من نطلقك الى ما نملك فلما فر بوازم الالم وارادوا
قطعه رأى عثمان باشا الالم عظيمها وظن انه لا يكاد يقطعها بالارادة لان الالم المذكور وهو جحش وهو
ما عظيم الشان فقال للبايزجي يا امير ان البغل الذي انار كيه لا يقطع في هذا الالم كونه خفيفا
ضعيفا ولكونه قصير الى الغاية فعند ذلك اعطاه بفلا غير اصفر فربطوا بيل فركب وسبع
مواظن اقدم اليازي في الالم ونجا معه الى ذلك الجان فلما عبر معه الما وعبر اصحاب اليازي
ايضا وكانوا عند عبور الالم نحو الف رجل غرق منهم نحو عشرين رجلا فوجدوا كركض من قال

ليأزجنا هنا جلعا من الناس يدون الاجتماع بك فهل تحب ذلك الاجتماع معهم فقال
للقابل اذهب اليهم وقل لهم ليات اليهم حتى خمسة عشر رجلا من اعيانهم وليكونوا بغير سلاح
وعليهم الا ان مرضى الى ان يذهبوا الي مائتهم وعند ذلك اجلس عثمان يا شامسفر واثبت شجرة
هناك وجلس يتابعنا منه بحيث كان يسمع كلامه عند الاصفا اليه فلما جاء اليه المقدار الذي
طلبه من القوم سالمهم عن برادهم ومزاي قومهم فقالوا له نحن من عسكر بلاد ازرون الروم وقد
رايناك قطعت الماء ودخلت الى ارضنا ونحن لا نخشى منك لان معاملتك مع الناس بلحج وماعندك
ظلم للرايا ولكنك تعلم انه يلزم من دخولك الى ارضنا ان تنبتك العساكر السلطانية وانت
تعلم ما يحصل لنا وبلادنا من دخولهم لينا فان للوكن اذا دخلوا اترية افسدوها وجعلوا الغرة
اهلها اذلة وكذلك يفعلون وقد سمعت ما حصل للبلاد التي دخلوها من الخراب فان ذهبت
الى بلاد اخرى وترك بلادنا لك ستائر الرعاية ما هو كذا وكذا وذكر له شيئا من المال يجعلونه
اليه وان ابيت الا الدخول الى بلادنا والحلول بها كنت ضارا لنفسك ولنا فان عدنا غائبة الا في
رجل وكنا نبذل نفسه في قتالك لان دخولك الى بلادنا موجب لدمارها على كل حال فقال لهم
اقبلوا صيفا هذه الليل فقط وفي غد ارجل عنكم واقطع لنا نايانا وعودا الى الاماكن التي كنت
فيها فقبلوا منه ذلك وودعوه بعد ان واودعوه ورجع الى عثمان يا شامسفر فوجدوا حيث اجلسه
تحت الشجرة فخلابه وقال له اسر انا اقطع معك لنا نايانا وارسلك واخرج له من جيبه منديلا
فيه ثلاثمائة دينار وذهب وقال له خذ هذا يكون حق القهوه الى ان تنصل الى العسكر واعتذر
له عن قلة ما اعطى بانه مهوب منكوب وانه على جناح هزيمة فقبل منه العذر وراه يرتعد
من البرد فاستدعي غلاما كان معه وقال له هات الجوخة الحمراء التي بها السمور فاتي بها
فالبسها عثمان يا شامسفر واعتذر اليه وقطع معه لنا نايانا وقال له اوصيك بامور منها
انك لا تدخل الى عسكر الشام فان كل عسكر ما عدا اهل الشام يقتلك ولو علم انك عثمان يا شامسفر
ومنها انك لا تفعل احدا بنفسك قبل وصولك الى وطنك ومائتك ومنها اني ارجل معك
رجال من جاعتك الذين كانوا معك عندما وقعت عندنا فاخدر منهم فانهم يرجعون
عندك وقال له انا علك معك مروة على مقدار قدرتي فان استعطت ان تفعل معي جميلا
عندما تنصل الى الحفرة السلطان فافعل فقال له عثمان يا شامسفر يظهر لك فعلتي الا اذا وصلت
الى موضع اخدر فيبه على الكلام النافذ والا فلي العذر ما دمت لا اقدر وودعوه وسار

ومعه ستة انفار منهم واحد صغير امره والبقية رجالا فلما قارب العسكر السلطانية رجع
عنه الخسة ولم يتبعه سوى الولد الصغير الامر فالتقت اليه بالباشا وقال له باسمه يا فلان
انت رفيق وقدرت اليوم صديقي فتكون بعد هاشم ريكالي في المنصب والنعمة والدولة
والله لا اصدقك الى مكان الا وانت معي صاعدا ولا اقدر على سعادة الا وراك منها الكف والمساعد
فلما دخل الى العسكر السلطانية نزل بجانبه عن الطريق لانه صدقها ما برة محبة ورأى اليانجي
لما بلغهم انه سار ليقطع اما فكان كلاما مر به احد يقول من هذا فيقول انما من العسكر نزلت لادري
الما فلم ينزل على ذلك الى ان صدق عسكر الشام وعرفهم مع انه صدقهم لئلا يسبب الله سمعهم
يكنون بالعربية وما في العسكر من ينكح بالعربية سواهم فعند ذلك دخل بينهم وقال لهم
تعالوا الي يا شهاب فانا عثمان باشا فعند ذلك اسرعوا اليه واحاطوا به واحبوه واكاثروا
به قضا واليه وعرفوه حق المعرفة وقال لهم الى اين تذهبون فقالوا نريد اليانجي فقال لهم
انه قطع الآسار فرجعوا معه الى ان ادركا محطة السردار واجتمع به عثمان باشا فلم يجد
منه اقبالا وكلهم بما لم يفرده وقطع الجادة وقال له ابن صاحبك اليانجي وماذا فعل فقال
له ها هو هارب من جبل الى جبل ومن دار الى دار فقال له السردار وخبات رأس السلطان لو
دخل الى اتيق مكان لدخلت وراءه وطلع من عنده وهو يبكي لما سمعه من الكلام المنكي وسأ
من وقته ولم يجتمع بعدها بالسردار بل استخفى ولبس ردا الليل وسار الى مراده مخدرا ليل ^{استد}
اذا نكس في بلدة او نكرتها خربت مع اليانجي على سواده وما ذاك الا ان السردار المذكور
اعطى منصبه عند اعتقاله وظن انه لا يخلص من اليانجي الامونة وانتقاله فلما رأى منصبه قد
صار للسوي نوى على السير الى باب السلطنة وما نوى وسيدرك ما طلب ولكل عيد ما
نوى ولما تحقق السردار سيره الى الباب خاف من ان ينكح في حقه بما لا يليق وحشي
عواقب التضديق فارسل وراءه عرضا بسوء عرضه وقال فيه ان عثمان باشا قد وقع
في يد اليانجي ما سورا والظاهر ان الاعتقال كان عقلة لعقله وموجبا لتغير اركله
ونقله فلا تقبلوا امثاله ولا تصدقوا اقواله وها هو الآن في الروم ولم نسمع عينا
بطلب من السلطان ويروم واما السردار فانه قد شتى في بلدة نوقات والعسكر
في مواضع متفرقات واما اليانجي فقد شتى في جوانب سمسون وهي مدينة على ساحل
البحر الاسود والقوم له مترصدون وبأحواله متقيدون ورجع العسكر النامي الى النوى

حلب ومنهم من له في حلب بيت وماوى وسكن ومشوى فلما ارادوا الدخول الى مساكنهم
والملك في امكانهم صدمهم العساكر الحلبية عن الدخول ومنعهم من الوصول فلزم انهم يتوقنون
للقنال ويتوقنون للترال لمنعهم من الساكن وطردوهم عما لهم من الاماكن وانلق اهل حلب
الابواب في وجه العساكر الشامى فاستعان الشاميون بالامير دندن ابن الامير محمد الجبارى
الشهير بابن ابي ريشه وارسلوا استغا فابا الامير يوسف بن سيف الزكافى امير بلدة عكا
وما والاها من الاقطار فاما دندن فانه ذهب بنفسه الى مساعدتهم وامدهم بخيله ورجله
وتزود معهم على منار حلب واما ابن سيف فانه ارسل الى الشاميين معونة نحو الف رجل
ما بين فارس وراجل ودخلوا الى الحارة الخارجة من داخل حلب وهي المحلة المعروفة بنقوسا
واستروا يحاصرون المدينة والابواب مغلقة ووزعوا الابواب واحدا فانهم تركوه مفتوحا
لاجل الداخل والخارج ولما اشتدت مضايقة اهل حلب من نزولهم على ابوابها وآلت
امنهم الى الحال الفخطع ارتفع الاسعار الى ان صار رطل اللحم البقر يعشرين قطعه
ارسل اهل حلب فاضيمهم ومفتيهم وبعض اعيانهم يطلبون من عسكر الشام العفو
ويجندونهم عواقب البغى ومصارع اهل الفساد فيبغواهم كذلك اذ قال عسكر حلب
الذين داخل المدينة الراى ان ترك الجماعة مشغولين بمجادسة من طلع اليهم من الاعيان
ونطلع نحن من باب آخر وتكس الامير دندن على حين غفله فلما برزوا الى جانب
منزل دندن فبرأهم فارتابت بمرآهم فركب ووقف مع جماعته الى ان اقبل عليه عسكر
حلب فناوهم القتال وعرض عليهم التزال وارسل الى الشاميين يجبرهم بان عسكر
حلب دهوه وانهم استغفلوكم وقصدوه وصار يقاتلهم دندن مقاتلة الخائف وجرهم
موحما انه انهزم منهم فقتبوه مغترين بمريرة امامهم واذا بعسكر الشام قد جا وهم كانوا
الاسود وحالوا بينهم وبين المدينة ووضعوا فيهم السيوف حتى انه لم يسلم منهم سوى
القليل واعادوا الحاصرة الى ان دخل الى حلب فاضى القضاة مولانا بجى افندى ابن
المرحوم شيخ الاسلام محمد افندى ابن قاضى العسكر بستان افندى عليه رحمة الله تعالى
فاستقبله بعض الشاميين ودخل الى حلب وشرع فى الصلح بين الفريقين فانتهس
الى ان قدم حسن صوباشى الشهير بين عسكر الشام بتركان حسن من جانب الردار
المذكور صاحب الترجمة فانه كان عنده في مدينة نوقات فلما قدم المذكور دخل فيما

بين الفريقين بالصالح حتى كاد ينهم على بشرط انه يمكث في حلب سرور من جانب الشاميين
بما في رجل منهم وان عسكر حلب تعود الى خدمة القلعة كما كانوا اولاً ومن كان له منهم
بيت وعيال في حلب فليكن فيها ومن ليس له ذلك يخرج من المدينة وفتحت الابواب
ودخلوها ومهلومهم ثلاثة ايام الخروج فلم يخرجوا بعدها فادخلوا اليهم ثانياً حسن
التركا في فلما راه كنفوه وغلوا يديه الى عنقه وارادوا قتله فقال لهم اناسا في ذنب اناسا
ما حيث اليكم الامساك لا تخافوا وما الى اليه غالب الكبار فاطلقوه وشرطوا عليه ان لا يخرج
جماعته بما فعلوا معه فقبل الشرط وفادتهم وصادف جماعته بما هم داخلين الى المدينة
وذلك لانهم سمعوا بما صار على حسن التركا في بل قال لهم بعض الناس انهم قتلوه فارادوا
ارجاعهم فلم يرجعوا وطمعوا على العسكر الحلبى واقعدوا فيهم السيف فلم يسلم منهم الا القليل
وهم الآن منا زلون حلب وفي رجل مفت يقال له الشيخ ابو الجود البزوفى كان قد
افتح بجواز ضرب الشاميين بالمدايع الكبيرة من قلعة حلب وذلك لانهم صابلون على
المدينة فطلب الشاميون المفتي المذكور لاجل ما افتح به من جواز ضرب المدايع فطلب
الى قلعة حلب خافياً يترقب وهو الى الآن بقلعة حلب خافياً ان ياجم عليه اهل الشام
وبالجمل فالذى صدر من النهب والغارة والمقتل والخراب في حلب ونواحيها لم يفعل
في مدينة قط لاسيما من عسكر السلطان المومنين الموحدين الذين يدعون كمال الاطاعة
للسلطان نصر الله تعالى وفي هذا التاريخ هو يوم الجمعة ثاني عشر شوال من سنة عشر
بعد الالف وورد الخبر الى دمشق بان المحاصرة باقية وان الشاميين دخلوا المدينة وضد
من بعض الاتباع نهب وغارة لبعض الحملات الخارجة وفي قصد عسكر الشام ان
يجازوا الامير دندن الجبارى على مساعدة لهم بادخاله الى مدينة سلمية قهراً على عمه
الامير احد الجبارى وفي قصدهم ان يجازوا ابن سيفاً على مساعدة لهم ايضا بان يذهبوا
الى مدينة بعلبك وان يملوها بجماعته لان الامير بعلبك الامير موسى الحرفوش عدو ابن
سيفاً وقتل اخاه المرحوم الامير على كسبا في ذكره ان شاء الله تعالى وكل ذلك بغير
امر السلطان وانما هم قوم استحسنوا العصيان ولم يبالوا بغضب الرحمن والعقاب
من الملك الديان فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والقائم باعباءهم وشاب
يقال له كنعان جركسى لصف كان مملوكاً لقاصيق يقال له شحجي جلبى ورجل آخر يقال

له خلا وردي صوب اشي ولقد كان في مبداء امره من اسقاط الناس وقد عرض السرد المذكور
لخصه السلطان محمد بن نصر الله تعالى بان لا يرضى بغيره عسكر الشام في حاربته اليانجي وانما
نهاية امرهم ان يسافروا الى سفلى النصارى في بلاد الروم فانهم الى السلطان انهم خاينون
لانهم لو كانوا مستقيمين لما فات اليانجي ولعمري لو صدر منهم السعي الصادق والاعراض
عن التيهات ولكن الامر الى الله جل وعلا واما عثمان باشا فانه استمر يقطع الايجاد والغاز
ومسير الليل والنهار حتى وصل الى باب السلطنة العالمية بقطيفية المروسة واحتفى
عند قدومه الى ان طلبه مولانا السلطان محمد بن نصر الله تعالى وسال عن اليانجي فقال
يا مولانا السلطان اما اليانجي فانه اقسى على باني اذا وقعت في اغتالك اقول يا مولانا بطل
ان يعطى منصب في ولاية الروم ويتكفل بجهاد الكافرين على ما يجب ويروم ويسلك بعد
ذلك طريق الطاعة بحسب الاستطاعة ويعطى اخوه حسن صفتي حور في بلاد
سيواس هذا ما قاله لي وحلفتني عينا مغلظة على ان اقله في الاعتبار عليه واما
اعلم انما من حواله فانه خاين اول النهار واخوه وانه يقصد بما ذكره من الطلب ان يرفع عنه
السردان ويعود الى العصيان بهانتيك الدياره فعند ذلك صدق مولانا السلطان بلامه
وبلغ السردان الاكرام مراده وارسل اليه من خواصه المقربين رجلا يقال له قنطاس كدخل
وارسل بعد من جانب السلطنة بختلات واستعالات ورسالة بخط يد السلطان وهذا من
اعظم انواع الاكرام في اصطلاح بني عثمان وهما هو الآن منتظر خروج النبل وما يتبع
من البرد والطين ويلاجم على اليانجي بالعساكر المنصورة والاعلام المنصورة والعساكر
محيطه بالخارجي من جميع جوانبه احاطة السوار بالمعصم والجيش بالغنم ولعله لا يفلت
منهم ابدا بعون الله تعالى هذا ولقد كان شيخنا المرحوم العاد الحق السرفندي الباشا في
الاق ذكره في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ملازمًا للوزير حسن باشا صاحب الترجمة
وقدم معه الى دمشق عند قدومه في المرة الثانية والثالثة ولما اتصل بالفقيه المولى
هاد الدين المذكور لزم الشرف بالوزير المذكور فتعرفنا به وراينا احسانه وقد كنت
عند العاد المذكور في حجرته بدار الامارة بدمشق ليلا وكان في صحبتنا الحسين الحافظ
والحسين الذهب الشيرازي الا في ذكرهما ان شاء الله تعالى فورد الرسول من جاب الوزير
المذكور ليلا للمولى العاد بان يجتصروا الى مجلسه فاعتذر بوجوده عنده فوجه الرسول

اليه بان يحضر مع اصحاب كلهم فقام وقنأ معه الى مجلس لا يكون الا لكبار السلاطين راينا
به بعض الكبار اوله وراينا استوعا كان كل واحد منهم خارج في راسه سنان وراينا
خدا ما كان كل واحد منهم يدرك كل من غير نقصان وراينا جالسا في صدر مجلسه مقرا
في فرشة عالية فوق مكان قد ارتفع بالدخول وراينا في الموضع مائة ملك حسان يضربون
بالآلات الطرب منهم جنكي ومنهم غودي ومنهم يضرب بالقصب ومنهم واحد يضرب على
زبادى الصبى ضربا موقعا لحركات بقتة الآلات ولم نعرف مجلسه من الاوانى الا
الذهب والفضة الى ان جاءت الاشربة السكرية في اوانى الذهب والفضة وجاءوا بمصنعة
من الذهب كبيرة اخبرني من اثني عشر يوما عشرة آلاف دينار ذهبيا وضعوها في وسط
المجلس امامه فاكل من اللطويات وشرب من الشرابات ولم يتقدم احد من الجماعة لياكل
معه وانما هو كان يرسل من الاشربة للجالسين فيتناولون غير قيام احد من مجلسه
ولما انتفى مجلس الشرابات السكرية جازل شيخ اسمر اللون ابيض اللحية يقال له املا
صوتى ووضعوا الكرسي صغيرا جلس فوقه وفي يده كتاب من نظم الفرس يتعلق باحوال
السلاطين الماضية ويذكر قصصهم وما يتعلق بوقائعهم فكان يقرأ النظم المذكور بصوت
حسن ويفسر معناه بالتركية ولعمري ان هذا الرجل من محاسن الدنيا ولما تم الرجل المذكور
قراته قام ورفعوا الكرسي فكان كل احد يقوم ويسلم ويخرج من المجلس وقام الرجل العاد
وقنأ معه بعد مصاحبة يسيرة صديقه مع الوزير المذكور فانه سال الفقيه عن حاله وكسفه
عن حاله واحسن النبا في اليوم الثاني على يد العاد باحسان واخر ولما صار ردار
العسكر لحرب الحارثي اليارجمي كما سترخاه اودت ان الكتب له مكتوبة ثم عدت وتكت
لعل تنسب فان متعلقاته كثيرة واحواله تنسى الرجل نفسه لا شغف له باحوال العساكر
المنصورة فكان على خلاف ما ظننت فانه ارسل لي مكتوب ابع العسكر الثاني عند رجعي
الى دمشق وذكرني في المكتوب المذكور باجتماع غني في دمشق وطلب الدنيا وبين
الحيا ودين بدمشق من العلماء والصالحين وكتب في موضع الاسم الفقير حسن من عسكر
عسكر معناه راس العساكر وهما هو الآن مقيم في مقابلة الموضع الذي استقر اليارجمي
وعازم على انه يصعد بالعساكر المطهرة في ابتداء الربيع امي الله تعالى ان يوبده
بنصره ونجده ويظفره بعوده وغنايته ولطفه وحمايته انه اكرم الاكرمين واربهم

الراحمين والمجد لله رب العالمين ثم انه قد ثبت عندنا بدشق ان حسن باشا المذكور صاحب
هذه الترجمة قتل في قلعة تونقات بصرب البندق في اوائل سنة احدى عشرة بعد الاف
واختلفوا في قاتله فقيل ان السلطان ارسل اليه من قتلته فأتى بترس قتله الابالبندق وقيل
ان حسن بك اخا اليانچي رصده وقتله بها والله تعالى اعلم **السيد حسن الخليل**
الفاشون القاطن بالسفح من جبل قاسيون قد صار يوم الاثنين رابع عشر صفر
سنة ثمان عشرة والف غريبه وهي ان الزمان كان ربيعاً بل لم يبق ذلك الا وان من
فصل الربيع الا القليل فإذ بعد العصر من اليوم المذكور رعد وطلعت في الوجود وتبع ذلك
مطر عظيم وبرد كبير ودام ذلك حتى وقت الغروب فاما دمشق فان الملائكة فيها
وسال السيل في كل زقاق حتى قطع الطريق لكنهم لم يوذ في نفس المدينة واما الصالحية
فانه فعل فيها ما لم تسمعه قبلها وذلك انه نزل من الجبل ثلاثة ايام فكل شهر من ناحيته
في تلك من ذلك اكثر من مائة نفس مائة رجل وامرأة وصبي وصبيته وخزنت بيوت كثيرة
وانلفت اوراقا جليل ومن حلة من مات تحت قدم السيل المذكور صاحب الترجمة حجرة
ذلك ان السيد المذكور كان من بلاد نابلس وقيل انه من خربة بني فقدم الى دمشق وجاور
بالجامع الاموي عند رواق اليمانية وكان يكثر الكلام في الجامع بالصوت العالي ثم انه خرج من
الجامع الاموي وجلس في جامع يلبغا وجعله مقر جلوسه فانفق ان رجلا موذنا قتل هرة
في الجامع المذكور ثم نام فقام اليه السيد حسن المذكور والحق فوق راسه صخرة عظيمة فقتله
فاخذوه الى الحاكم فراه غير منتظم الكلام فقال هذا ليس له عقل فلا يكون ملكفا واطلقه
فراح من مجلس القاضي الى بستان من بساين النيرب وجلس فيه بجواره نحو خمس سنين
لا يبارق البستان في العصول الاربعة حتى ان التلج كان ينزل عليه فيجد ويعده وهو جالس
لا يبرح فبعد ذلك حفر من الروم رجل من الجند يقال له حسين فجاور في مغارة في جبل
قاسيون واجتمع بالسيد حسن المذكور فخذ به الى الصالحية وجاورا في المغارة الكائنة
في باب النرج بجبل قاسيون وتردد الناس اليها كثيرا وكان حسن مجذوبا يتكلم بالكلام
الكثير عند بارة الزاينين فياخذ كل احدى كلامه حصته لنفسه تناسب مقصده فاستمر
بالكاشفة ووقع اهل دمشق عليه الاسما للنساء فان كن يتزدن اليه تزودا كثيرا وقد
كان يجتمع عنده منهن في الوقت الواحد مائة من على مائة امراه وكان على ما قيل يقبلهن هكذا

نقل إلى بعض شاهده وكان حين الرومي عاقلا يعرف الكلام وبفهم المرام وكانت
من العجايب كونه قيدا السيد حسن المذكور في مكان واحد وكان يطعمه ويقيم وينومه
ويقطيه وبالحال ان السيد المذكور كان مجذوبا مستغرقا والحاصل انهما استقرا في المعارة
مدة ثم ان حينئذ وجب بامرأة من نساء الصحابة ونزلت من المعارة الى بيت المرأة المذكورة
وكان بينهما في الجبل وكان الناس ايضا يقصدونه في بيت المرأة المذكورة ويذرونه ويهدون
اليه الهدايا الجلييلة وكان حين يطبخ الطعام ويطعم السيد حسنا والحاصل انه كان حين
ينزل الشجرة المثمرة كلما هزها ينزل ثمرها واستغرا على ذلك كذلك سنين عديدة واعلما
مديدة الى ان نزل السيل المذكور فجاء حسين الى السيد حسن وقال له قم من هذا البيت
فان السيل قد جفم علينا ونخاف منه فلم يلتفت السيد الى كلامه ولا نظر الى تحقق من ابيه
فقال له حين وحيث لم تذهب انت فاننا معك لا افا ركل لحظة واحدة فجلس فجاء
السيل فات منه الحسن والحسين فاما السيد حسن فان البيت الذي كان فيه وقع
عليه فقتله واما الشيخ حسين فان الما طفي على المكان الذي هو فيه فخرقه وخسفه
ووجوده مستندا الى مدخنة كانت هناك وبه السعال على فده وانقه ووجدوا اصبعه
السابعة قائمة اشارة الى انه شهد لله بالوحدانية عند فراغ اجله وطلع الناس من دياره
دمشق وحضر واجازة الرجلين المذكورين وكان في دمشق رجل مصري بوصف بالصلاح
فطلع يوما الى قاسيون وقصد زيارة الرجلين المذكورين فرأى السيد المذكور على ما
نقله ونقله المصري يقبل بعض الناس فتزله المصري الى دمشق وحمل سيفه وطلع
الى الجبل فلما قرب الى السيد حسن المذكور بارى الى صريه فصر به بخوارع حزبات
غالبها في عنقه وفي كتفه وحال الناس بينه وبينه فقام السيد حسن والدم يقطر من جميع
جهاه وتكان يقول ما أكثر هذا الدم من بن ينزل هذا الدم وكان يسكب الماء على وجهه
والدم يفيض والماء لا يفيض فلم ينزل على ذلك الى ان احضر والمرجلان يدويه فزاداه وصر
جسده ولم يبق به علة ^{يطعون} الله تعالى وكان ذلك دليلا على كمال ولايته واما المصري الذي
صر به فان جفسي في اليما رستان فلما صح السيد طلق المصري وذهب لثان وكان المصري
يقول انا ما علمت ما علمت الا باجازه رجال الوردى وكان كثيرا ما يتفعل المصري بالاوراد
وقراءة القرآن وصره هوتهما في يوم الاثنين المذكور رحمه الله تعالى امين والحمد لله

رب العالمين حينئذ انظر الى بيتك الشريف يا ابن الكعبة يا شريف دمشق وروادك
الى دمشق في حدود سنة ثمان وثمانين وستمائة جا جالت بدمشق نحو شهرين في الاذهان
والايات قال فلبها ورائي باجماع الاموي جالس الي بعض درس فقبيه وغير فقبيه
فجلس عندي وسالني عن مسائل تتعلق بالبحر وبالزكاة وبغير ذلك ثم قضيت مناسك
حجهم ورجع الي تبريز لم يكن هم عند الرجوع الا ان سهبا لا رحال الى دمشق ليسكن بها لما راى
من حاشتها وقدم الى دمشق ووطن بمحلة القنبره عند المرحوم ملاغا الا ان في ذكر ان شاذا احدثت
فاعطاه المذكور حجر في بيتها لمحلة المذكوره وكتبه بها نازلا بها لمقايها عسا الاقامه بقعد
مده وروت اليه وحينئذ تبريز عن ولده الصغير احمد وبعده مده ورايه ولده الكبير محمد مكث
على اولاده وزينه بدمشق وحصل بعض عواقب من مال السلطنة فأت ولوه احمد اولاهم
ما تهم بعد في شعبان من سنة سبع وتسعين وستمائة ثم تبعه ولوه الكبير محمد وفنوا
في مرض الدجاج تحت الجوزة التي هي على باب من قدس سنج الاسلام الى شامه رضى الله عنه
عفا عند ابتداء الوحول الى التربة المذكورة وقبرهم ثلاثة اشهر سطحة على صف واحد والوالد
في الوسط ولوه الكبير محمد ثلثا ولوه الصغير احمد قليل رحمه الله تعالى رحمته واسعه وامطر
على قبره من حباب رحمة الهامة كان في مده اقامته بدمشق ملازما على الكتابة وتحصيل
الكمال فكان صاحب وضيق وانيس ورفيق وكان له من اوصاف الكمال ما لا يحصى ومن
الالطاف ما لا يحصى بالايستقصى كما قلنا فيه مما حسن مولانا الحين كثيره
يقصر عنها وصف كل مقال في الغرما وزينا الهال وزينه وفي الخطاف ذرا على ابن هلال
وكتبت اليه قبل هذين البيتين بيتين آخرين وهما قول
في حقه قبل ان يزل كفا ودع عين امير لجاريا هذا صبح الواصل في ناطق
واصبح الحافظ في ناسيا ولقد ائت هذا الرجل الى ان كنت اذوره فامكث عنده في
حجرة ثلاثة ايام بلبها ليلا فصار اعلى المذاكرة والحاضرة ومنه تعلمت لسان الفارسيه
وكتبت امر فقبل محبته في الجملد لكن ما استلكت تعلمه الامنة وكان نارنج الدنيا اسما
لنور العجم وما يتعلق ببلاد العربيين واذرى حيان وفارس وخراسان وكان له زيد الصاحب
الى القاهرة بنق الحاضرة الى النباهة لكي يحكمه بسلطان وكان ينظم الشعر بالفارسيه وكانت
مخلصه على قاعدتهم لقطه خادم وكان يرمي القلم بالعربية فلا يحسنه كما ينبغي وكان خطه

عيها على قاعدة الكاتب المشهور على بك التبريزي وكتبت على قاعدته وكان رحمه الله
 تعالى مجالي شغفا على مجتهدا في نشر ذكرى بين الخاص والعام وكان دايماً يتوه باسمي عند
 الحكام وكان قبل حضوره الى دمشق في تبريز معد وامن حفظ القرآن العظيم وكانت خدمته
 الزرار المشهور بابا فرج التبريزي له ولوالده منه قبله وكان في ايام اقامته تبريزي ملازماً
 على خدمته المرحوم المولى العارف الكامل شاه مجتهد الشريفي الحسيني مسادات لاله واشتهر
 بخدمته حتى صار معدوداً منهم وكانوا مشهورين بمذهب اهل السنة والجماعة فتفاهم شاه
 طهاسب الى اصفهان نكايته لهم وابعد الهم عن حدود بلاد سلاطين الروم لانه كان يحشى
 منهم ان يسلوهم لما هناك من الاتفاق على مذهب اهل السنة والجماعة واستوطن دمشق
 عند قدومه اليها ولم يبرح منها واستحسنها جداً حتى انه كان يقول في رايث الارض كلها الا
 قليلاً فا رايث احسن من دمشق توفي الى رحمة الله تعالى بدمشق المحروسة واخر سنة
 سبع وتسعين وسبعمائة وقفا على الاربعين النوويين وناجاة موسى عليه الصلاة والسلام
 وحضرة الغاية المقصود في الفقه للامام ايضا وي رضى الله عنهم ولقد دعي بشعر فارسي
 من نظم من جملة ذلك قصيدة مطلعها كمكشاً فعل در سخن معني وبين هملي كرهه خشان هملي در سخن
 الى ان يقول منها واجاده خادما ترك وعالم كن وبابا ريسان بكرين ازد وجهان حجب انبار
 كيت آيا كن بن شيخ حسن انكلازده منين شده هر علم جوابات مبين وقد مدحه بقصيدة
 فزنية مطلعها لا شئت مقلتي يوما باسان ان كان هذا التباكي عندا انساني
 ولا بلغت الذي ارجوه من اهل ان كان لهوى بشي عند الهافي ومن جملة هذه القصيدة في الحب
 قد كنت انقبض ذيلي من حباركم واليوم اجعل كحلا لاخفاف وفي قصيدة طويلة وكنت
 الى يومنا ذوقيت بالفارسية وهو قوله ان بيرجند سولم اين بود و بموت
 او كنت جواب را بوجه احسن لستم كم يدركت در علم كفا كه نور شيخ حسن شيخ حسن
 وله ايضا قصيدة اخرى كتبها الى وسطها حسن حسن بود وغير او حسن بنود
 محب خادم او همجلس جو من بنود الى اخرها وحاصل الامر ان كان من محاسن الدنيا مصاحبة
 ولطفا ومهاجرة وباركاً ونظماً وفضيل وورديا وجود من محبة خيرا رحمه الله رحمة واسعه
 وامير كل عظيم صاحب رحمة الهامه امين الله جل جلاله حسين بن قاسم التبريزي الذي ذهب
 الشاعر فخلصه لك على طريقه شعر الفرس ورد الى دمشق وتوفي بها ايضا في حدود

سنة وتعين وسعابه وكان شاعراً باهراً في شعره وكان في صناعة الذهب
في غاية الهندية بحيث انه كان يضرب به المثل بمذهبيه وكان رحمه الله في غاية السكون
وفي نهاية النواضع بحيث انه كان فقير المشرب لا يرى نفسه شياً ولا يرى لها شيئاً وكان
يخرج بذلك في شعره وكان رحمه الله تعالى كنتم الطبع الى العافية بحيث انه كان لا يبدخ
من المال شيئاً كان اول بدايته بمديونية من ارض فارس ثم طاف البلاد وجابها الاقل
نوردا كان واجتمع بمن فيها من اصحاب الطبع مثل وحشي وحتشم وها من شاعري
الشعر وكان يجلي عنهما وقابع عظيمه وحاً فلجسيه قال لي المارايه بدشقي كان وحشي
غاية في تحصيل المعاني الجمية وكان محتشم غاية في تحصيل الالفاظ السليمة القريبة
فكان يتلفق بينهما شاعراً لا نظير له يكون جامعاً لالفاظ محتشم ومعاني وحشي وان
من شعر وحشي هذا المطلع وهو قوله « دعاهاى سحر كونيديدار داتراى »
اثر مبدار داتراى بنى عاشق سرور ارد « وقد ترجمت هذا البيت بالعربية فقلت
يتولون في الصبح الدعا مؤثر « فقلت نعم لو كان لي ليل لي صبح ولما رايت هذا البيت
حسناً في المعنى والتركيب املت عليه اربعة ابيات اخرى فقلت بعده
فيا عباسى اروم لقاءه « وفي حفنة سيفوز قد ربح « وانسان عيسى كفى تجود غدا
يطول له في الحج مدعى الحج « وان كان ليل البعد يسود فخره « ففي هجتي نار من نفسي قدح
وليس عيجان مدعى احسن « وفي باطنى جرح وز غفلى رشح « قلت وقد كان اتفق في
دشوق طاعون في حدود السنة التي مات فيها فات له ابن اخ ومملوكان وجارية ولم يسبق
في بيت واحد فقال لاصحابه ومن حملتم الفقر قد ذهب كل واحد في نوبته وبقيت نوبتي
فليانه في الجملة فنظم غزل بالفارسية يتعلق بموته وما يتعلق به فمات بعد نظر لهذا
الغزل باربعة ايام ادخسته وهذا من غريب الاتعاف والغزل المذكور هو قوله
روى كما يراه طلبة روم ايم « اول وجود خوش بيك سونهاده ايسم
استاديم منتظر ونقد جان بكفت « از هر يك كوشه البرونها ده ايسم
بكره داييم سر كر بيان نيمسى « انكا باي بر سران كونهاده ايسم
سر هجواشانه درس ان زلف كرده ايم « دل هجو عقده در خم آن مونهاده ايسم
بيشاق از خيال توهرشانا سحر « ايينه وار بر سوزانوشما ده ايسم

برواوند و سرور و سیم در ایش ز مهر و دیت **۱۰** و ز عشق اسم و کات و هند و نها دایم
 افتاد کی دجور کشی بیخته کرده ایسم **۱۱** قوت ز نیجه زور زبان و نها ده ایسم
 عقل مبتک عیار چه سنجید بنفد عشق **۱۲** صد بار هر دو را بنمناز و نها ده ایسم
 سالک سحر کلک نوشد در جهان علم **۱۳** نامی نه بیلا حظه جاد و نها ده ایسم
قلت و من کان عارفا بالغة الفارسية و معانی شعرها علم دلالت هذه الابيات على
 معانی قریب رحیل من هذه الدنيا فتأملها واعلم ما فيها من فوائد ما الى خواصها قلت
 ولما نظم یحیی عند الفرس ساه نامه واسلوبه على اسلوب الرجز في العربية لان كل بيت
 بقا فیتین و لذلك یسمونه المنثوی وهو في غزوات تتعلق باسرا سلاطین بنی عثمان
 في قتالهم لسلالین العجم ارباب البدع القبيحة ولكن الکتبا باسم الوزير السردار و حسن
 باشا ابن الوزير الاظم غیاثا السابق ذكره في هذا الکتاب وحاصل ما في الکتاب المذكور
 حکایة الفوائد بالفاظ حسنة ومعانی مستحسنة وعادة من ينظم في مثل هذا الاسلوب
 انه كلما ذكر موت احد من سلاطینهم او من تبعها منهم المذكورين يذكر عقب ذكر ذلك فضلا
 يتعلقی بنم الدنيا وعدم وفاتها و يذكر في ذلك بعض من مضى من الملوك السالکين الى ان
 يذكر في اخر المجثبتين يتعلقان بطلب السقيا من السابق للصها و يقول له قد كدر
 وجودی ما كنت فيه من المباحث التي یصعد لها سيف الضم فابل ذلك الکلور بسقيا بعض
 افذاح من الصها وقد ذكر تنی حصنة من نظم الحین المذكور فيما يتعلق بالاسلوب المسطور
 وفي اخرها طلب السقيا كما ذكرنا وهي قوله **۱۴** حنین آست رسم سراي دودر
 که هر لحظه باشد بوضع و کز **۱۵** بجا که افکند از سر این کلاه **۱۶** سران ذکر بر نوازند و میسا
 ازین ورط سالک کناری بکیر **۱۷** راضع دهر اعتباری بکیر **۱۸** چهار بهر کاری جهان غم خویر
 بیانا نماز ساغر خم خوریم **۱۹** بده ساقی آن را ح و برین را **۲۰** که شوم فکر جهان سین را
 دماغ و دل از ذوق آن خوش کنم **۲۱** زغمهای لبی فراش کنم **۲۲** قلت و قد مات رحمه الله
 تعالى في اواخر سنة ست و تسعين و في اوایل سنة سبع و تسعين و سماعه و وصی الی الاحد
 و احبابه ان یدفن بمرج الدجاج تحت الشجرة العناب الکائنة فی الطریق علی عین الزاهب
 الی جهنة اما الجاری بالقرب من مدفن الدجاج فانتقد و وصيته و دفنه تحت الشجرة
 المذكورة و قبره سطح حجر رحمه الله تعالى و عفا عنه عنه و کرمه الله ارحم الراحمین و الحمد لله

رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين **الشيخ حسين بن القاسم الحنفي**
 المشهور الى واري ورعه بفتح الال المهملة وسكون الواو بعدها عين مهملة
 قال في ان الواري المذكور من توابع مدينة مراکش ورد الى مدينة دمشق في اواخر صفر سنة
 خمس بعد الالف احسن الله ختامها فزارني في شتري بالمدينة المذكورة وتزودني الى مراراً
 في مدرستي الناصرية الجرازية بدستق الحميم وكان ذا فضل ظاهر وكذا باهر واجترى
 ان سبب خروجه من بلاده زيادة بيت الله الحرام وتقبل عتبة سيد المرسلين عليه
 من الله الصلاة والسلام وظاف الافطار وجاب الديار الى ان ورد الى دمشق في الثاني عشر
 المذكور وزار بيت الله المقدس وخرج منه الى مصر وسكنت بعض الواردين اذ رجع الى
 بلاده ولما كان في بدستق سالته عن المرحوم السلطان احمد الملقب بولاي احمد المصور فقال
 لي اجتمعت به في مقر سلطنته مراکش المحر وسكنت من لقطه كثيرا من نظره قال ثمن جملة
 ما اشدنيته لنفسه هذه الايات السلطانية لا يحظر سلب السيف المصنوع
 وثنا ياشل ذراو سوز ما هلال الاق الا حاسد لعلها وبهاها والعيد
 فلذا اسي منيلا ناهلا كيف لا يفتي نحو الامجد واشدني ايضا السلطان
 المذكور هذا النظم الذي يفوق على فلايد النور وهو من غير النور ومن سكان دارين
 بلي ومنه نيمات الراحين مهفوف ان تفتي قلت مققب من قصب نعمان او كبريين
 اذا تبسم قلت الدونتظما تحت العتيق ورد افوق السرى وان رنا فسهم من زوا حظه
 لها بشق قلوب اي تمكين قلت واحترى الشيخ حسين المذكور انه ولي القضا في بعض
 نواحي مراکش من جانب الملك المصور المذكور وعاد اليه الله اعلم بما صار عليه
الشيخ الحسين بن محمد البني الشال بجاسم بن امية كان رجلا روي قدم الى
 دمشق فحدث له بعض قضاة الشام امامة بجاسم بن امية فكان يقرأ الفاتحة ويقول
 والافعالين بفتح اللام على صيغة التثنية وكان يقول ايضا غير المغضوب بفتح الصاد
 وسكون الواو فانكر عليه الناس ففرغ حسين هذا عن وظيفة الامامة المذكورة وحسين
 المذكور نشأ بجاسم الاموي لكون والده شعا لاه وبه خدمة مرار حضرة يحيى ابن زكريا
 عليها الصلاة والسلام فقرأ احسين القرآن بالقرآت المختلفة وقرأه بحيد وصوته
 لا بأس به غير انه رفع حوائثه سنه يلجس عمارة توازن بنة جبرون كثيرا وينصنع في مشيئته

[illegible]

من اجب من خلقه هذا الحيوان الناطق وجعل زينة للنوع الانساني وينزبه الصالح
والناحق وصلى الله على عبده ورسوله سيد العباد واكرم الخلائق اكمل المسلمين سودا
وقزا واشرف النبيين واعلام نزلوا وقد جاء القائل ان من الشعر حكمة وان من البيان
لجحا وعلى آله الماشر وعيون الزوا واصحابه اهل المغاير ويحجم الهدى صلاة رامية
منو اليها فيه ساسه ناميه ماجر النظم على النثر ذيل في حاره ورفع انقه شاعرا على انقاره
حيث وصفه بالحكمة منبع الانوار ومهبط الاسرار وسلم تسليما وبالله فانه لما بين لنا
من قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة وحكم بما قضاه لنا فقد حكمه وعلينا ان الشعر
من اهل القنون حسنا وارفعها امر نبته وارجمها وزنا تفاخرن بالبلغ منه فصحا العرب
وبلغا بديا يتداعى بهم فيه غاية المرام والارب وابداننا من تقديدها الحديث بمن التعريضه
اذ ليس كل شعر تكون له مزيه ولا يبلغ قصوره ودرجه الحكيمه العليه وعلم من فلك ان اهل
صناعته فيه على اقسام فتم من اسفل رجع محاسنه فاقابل بالاقسام ومنهم من عبت
في وجهه فتولى ولم ينل غايه المرام ومنهم من نهج فيه نهج البلاغه وتعاقل عن الاسجام
ومنهم من شرد وناله في ميدانه على صفة بغير لحام ومنهم من اخزجه لغلاظه طبعه عن البهيه
الحسنه والبسه الثياب الورثة الخشنه فعد ذلك من نهج النظام لقولنا قال والغنى
في المقال ~~شعر~~ انت كالقلب في حفاظك للورد وكالتيسر في فراع الخطوب
انت كاللؤلؤ لا عدما ك دلوا من كيا والولا كثيرا الذنوب فقابل هذا الكلام لم يرد الا
المدح في وهم ولم يستبق الى غير ذلك طرف منهم والذي اوقع المسكين في تحريم البليه انه
نشأ في القفار والصحارى البريه وشارك الوحوش في طباعها الرديه فهو معدور بهذا
الاعتبار وبعد له ذلك من البر والاعداء وامامنا اهل الحضر في معاملهم وسع رقيق
المعانين فاضلهم وعالمهم فاذا بدت من الفاظه وحشة لم يجتمه وخطرت على خاطره كائنه
الركاكة والكنه ففرت من تافرها الطباع ومنحت من قولها القلوب قبل الاسماع كناظم
القرم مجتديه والسلسلة الممعله الرديه سلسله صار ما شتره كثره البابل في زمرم
ما العقل الازنيه سجننا خلاه منه فتمت على الناس العقول وذلك امر غاب عنه
وهذه القصص المذكوره والخواعن المشهوره استدج بها السيد الشريف والوفى العفيف
السيد محمد ابن المرحوم العلامة السيد محمد الحسيني السقل نسبة الكرم بالسيد برهان

الذين صاحب الكرامات الظاهرة، والكارم الوافرة الباهرة، رحم الله سلفه، وابقى
 بوجوده خلفه، والسيد المنور، بذكره خليفة الحكم العزيز، يوم يدشن الشام، لا زالت
 محمية الى قيام الساعة وساعة القيام، وذلك سنة ثمانية عشر بعد الالف من الهجرة
 على ما جرها افضل الصلاة والسلام، وقد التمس في بعض اخواني «خلاصة اصدقاى وطلائق»
 ان اثبت الفاظها اللغوية، ببيان العجمة، كما انها العربية، ترجان لجل عقلاها، ويخفف
 اشغالها، ويفك شغلها، ويفصل بجلها، فايبت عن ذلك هرما من فظاظتها، وطلبا للخلوص
 من قبحها، وغلاظتها، ثم بعد ذلك اجبته الى مراده «اعبا في اسمافة واسعا، وابتدأت
 اولها في حل كلماتها اللغوية، معتبرا في ذلك على كتب اللغة القوية، ثم تأملت في اعرابها
 فاذا كل شجة من بيانها شغلة على المبتدأ والخبر، فرايت ان تكرر ذلك في كل بيت مما
 يملأ السمع، ويوزن بالعي والحصر، فافتحت لها اعرابا على طريقة التعليم والنجوت
 ليحصل لسماعها التفاهة، ويقضي على ناطقها بالجنون، والادب قبل الشروع في المقصود من ذكر
 بعض اوصاف لهذا الناظم المتعظيم، والذم على قلته اذ به وجاقت وجنونه **فقد**
 ما شوه على وجه العيان، ولا يحتاج الى اقامة دليل ولا برهان، انه في الغالب يدخل الجامع
 والوالد من خلفه، فاذا خلغ نعله تركه ليحمله اياه على رغبته وفي الاسواق والشوارع لا يمشي
 الا امامه، وذلك دالة على شقاوته وعلامته **ومن** لما صار اماما بالجامع الاموي وذلك
 من الدلائل على اقتراب الساعة، كاف اذا اقام المؤذنون الصلاة للمغرب في صحن الجامع
 يقبضون بالخرطوم بعد اقامة الصلاة، لترفع الناس بانفسهم، ويعلموا انه الامام
 فيمشي يتجمل الى المحراب **ومن** ما شاهدته الفقير منه في تربية مرج الدجاج، وقد
 خرج المذكور في جنازة فلما دفن الميت ووقف الناس للتعزية، تنحى جانبا من الناس
 وهو في عظمة الضروية، ولا يلتفت بمينا ولا شملا فلما عمت التعزية وانصرف الناس
 راه وفي الميت واقفا فشي اليه ليصاح فخر على العادة، فمد المذكور ظهره كفه حتى وضعه على
 فم الرجل فلم يسع الرجل الا انه اللفظ مما قبله فانه يريد ان سكوت مدحود كلامه وان
 مصيب في حال سكوت كما صابته حالة تكلمه كما صابته السهم اذا رمى به وهو بعيد عن الفعل
 جدا **ومن** ساطح حكمدار منهم في غابة الحسن وتمكين المعنى كانه يقول اذا وفد عليه
 ضيوفه وامدحهم بموايد كهم من ذلك السرح الذي هو البقر والغنم والابل والواط من مجموعها

الحامية فانهم يعطشون عطشا شديدا فيحتاجون الى الماء ضرورة فذكرنا لنا ظمنا لماء وحده لا
كثيرة متلية بالآل المدراء فمن هذا الاعتبار معنى غريب محجب هكذا هكذا والا فلا لا وفي البيت
التوزيع المعبر عنه بالتوزيع لانه قطع حرف السين شذوذا ووزعه على كلمات البيت وبين
سماك وساط الجناس المبدل وفيه كما في غيره من الوازير والتجميع قال الشاعر الناطم
خجاف خجذك نخج، نطاف نسلك نسر، خجار نخجك مسور، نقاط نخجك مخار
هذا البيت يقال له عجايب البلدان والابداع فان ناطمه مآلك اطراف البلاد باجمها لا بل كانه
كوم من كيمان مصر المحتوي على اجناس القمامات ولكن هكذا هكذا يكون الخراج **نخج** مخاف
العقبة للباب ونجد ما ارتفع من الارض والطريق والنخج اسم من النجاج ونطاف جمع نقطة ككنة
ونكات على غير قياس ولا اساس والنسل ما تناسل من الولد والخجار الاصل والنجم الطريق
والنور بالضم اليها اوضح الظلم وبالفصح الزهر ونقاط جمع نقطة ككنة ونكات ايضا ونجل
الولد ومخار مبالغة في الكثرة **الاعراب** نخاف معطوف على سطاوع ونطاف على سماك وخجار
على سكات ونطاف على ساط العطف خجذك على سعدك الى آخره والجمل من هذه المعطوفات
لا محل لها من الاعراب بل يتعين عليها الاعراب لانها في غاية الاحمال على كل حال **المعنى المختل**
كعقل ناطمه كانه يقول ايها المبلى بهذا المدح المشوم ان عتبة محلك الرضيع وجناك المنبع
مبلغة لمن امها او حل بها النجاج وان نطف نسلك ايم او لا ذلك في غاية الكثرة بحيث انهم
ينصبون في فروع امها نهم كاحضاب النهر يامسكين يامه الدين هل طرق مسامعك مثل
هذه المعاني الغليظة انا لله وانا اليه راجعون وقوله خجار نخجك نور يعني اصل طريقك
او اصل لمسبك نور اي اضاءة وسنا هذا المعنى لطيف لكون المدوح شريفا كانه يقول
اصالتك مسور بنور النبوة الا انه تعسف واخرج هذا المعنى بالنزاق فيش وهو لا فيش ولا عيش
مثل ما في وقوله نقاط نخجك مخار لا يمكن ربط هذا المعنى بالمسير بالمسير وبك عليه
الرواص والا فانه يتفق سريع كيف يقول له ان ولذلك كثير النقط ان كان مبتلى بدا النقطة
في اجليه فيها ونعت وان كان مراده ان ولذلك من نقط متعددة فهذا شكل وشعر يا شيا
غير حميدة على انه لا يستقيم على حال وفي البيت تشويق اللفظ بين النون والهم في نخاف ونجد
ونخج والنطاف كل بين النسل والنطف والنقط اللفظ قال الشاعر الناطم
نقاب نعتك نشر، نخاس نفعك نخو، نبال مدحك منظم، نفاس نلوك موزا

هذا البيت جميعه صف الفاظ لغويه فشرويه **وامضى** اعلم ايها يا عدوحي اعانك الله على
 حمل هذه القضا طير المقطرة من هذه العاصي المسطرة التي نقتت على نفوتك وخلصتكم واوصا
 كما ينقب الطريق في الجبل والحال الشارح في شرح هذه الايات وسمايتها ونحن اقتصرنا
 على ذكر هذه الحصة والله اعلم **الشيخ حسين بن احمد بن محمد بن احمد**
 الشهير بشهاب الدين البغاج ابن عبد الرحمن منها الزيات اقول ورد حسين هذا الى
 دمشق مرات كثيرة وكان منها انه ورد الى دمشق في رمضان من سنة عشرين بعد الالف
 شاب فاضل صالح عليه سبها الصالحين احتوى على فضائل كثيرة منها حسن الخط واستقامة
 الوزن واعتدال الطبع وسلامة الذهن **وانشدني** لنفسه هذه الايات لغزاً في شعر
 ما اسم شجر النبات اذا ما زال حرف منه عدا حيوانا **هـ** ربيع بعد ثراه وثمنا
 وتري فيه جرة انسانا **هـ** وبصحيف بعضه فهو ناره وتروى من بعضه الظمانا
وانشدني من لفظه لنفسه ما كتب لبعض اصحابه وهو الشيخ ابو الوفا ابن ابي الغيث البصري من حلب
 وحق لئال قد مضى عن غايها **هـ** وحرماً يا م مضت بصفا **هـ** لانت يسودون قلبي والكري
 وذكر ان وردى بكري وسائ **هـ** واني على العهد الذي كان بيننا **هـ** مقيم على ودي وحسن وفائ
 واخبرني ان جده مهنا كان مسمى بعبد الرحمن فقال له الشيخ الصالح مجد ابو يحيى الكواكبي
 انت مهنا في طريق الله فاشهر سمها وقل ان يذكر بعد ذلك بعبد الرحمن هكذا نقل في
 ذلك عن تاج ابن الحنظلي الحلبي في منزلي بدشق في يوم السبت الثامن والعشرين من شهر
 رمضان من سنة عشرين بعد الالف اخبرني من لفظه ان مولده في الحرم من سنة ست
 وتسعين وتسمايه **وانشدني** ايضا لنفسه تفعيل المصلح **الاخير** **هـ**
 فتنت نظمي اهيفاً لقد فانت **هـ** معين لها عن قوس عاجبه جذب **هـ** صبوت به لما رايت جمال **هـ**
 ومن زاير هذا الجمال والايصور **حبيب جاديش ابن محمود بك النجواف**
 ورد محمود بك المذكور في فتنة قزلباش لما استولوا على بلاد العجم وتزل صالحه دمشق
 عند جسرهما واعطاه السلطان سليمان زعامته والزعامة عبارة عن قري يقطعها
 من يعطاها ونحن على الاقل بعشرين الف درهم عننا في كل سنة وتزوج بالصالحه فولد
 له ولدان احدهما حبيب هذا والثاني فروج فاما حبيب هذا فانه وصل مع الزعامه
 الى ان صار جاديش السلطان والجاديشيه في دولته بنو آل عثمان عبارة عن رجل يركب

امام السلطان وفي يده الدويش ومن تبتة عظيمة لانه يخرج من الجا وميشته الى ان يكون
صحيحا صاحب طيل وعلم ولواء ولما جاء الوزير الاعظم مر دبا شافع عاكر الروم الى
حلب لانه الخايع الباغي على بك ابن جابن بلاط سا فرجيب المذكور في ضمن العساكر
الشامية فمات باسطاكية ودفن عند حضرة جيب النجار فقال الناس مات جيب ودفن
عند جيب وكان ذلك في رجب من سنة ست عشرة بعد الالف وكان جيب المذكور كاتبنا
حسن الخط الى الغاية بل كان من الجماعة المشهورين بحسن الخط وكان يعرف اللغات
الثلاث العربية والتركية والفارسية انتهى والله تعالى اعلم بالصواب

حرف الدال

المولى الاعظم والكامل الاعلم الامجد مولانا درويش محمد قاضي القدس
ومنا يتبعها من غرة وبالمس وصفد والجن وعكا وكفرخا وغيرها ثم تولى قضاء
مكة ثم تولى قضاء مصر والقاهرة وهو الشيرين مولى الروم بجارزاده بلغه الله المعنى
وزياده وهو مشهور بينهم بالعلم والعل والسياسة الامام الاعظم الحسيني رضي الله عنه
وروى دمشق في سنة عشر بعد الالف وترك في بيت الامير احمد ابن رضوان صاحب غزوة
اجتمع به في البيت المذكور وبجفت معدن التعبير بحثا متعلقا بقول تعالى لهم فيها
ما يشاؤون خالدين فيها وذلك ان المعقود ذكر في تفسيره ان خالدين حال من الصغير المستكن في
الظرف وهو لهم ولا شك ان الصغير المستكن راجع الى ما وهي عبارة عن النعم فيصير المعنى
استقر النعم لهم حال كونهم النعم خالدين وذلك سهو واجاب عنه المولى المذكور عا حاصلا
ان النعم مصدر بمعنى التعم به والمتعم به في الحنة انواع منها الاول والاخر وهي من العقلا
فتوصف خالدين فيكون هناك تغليب العقلا على غيرهم فتايعم به وهذا الجواب حسن ولا
جواب عن الاشكال سوى ما ذكره المولى المذكور ولا كان قاضيا ارسل اليه مكتوبا وطلبت
منه شرحا على المناج من شروح ثلاثة اما شرح ابن حجر او شرح الخطيب الشيبيني
او شرح الشيخ شمس الدين الرملي فارسل الى هذا المكتوب ومن خطه نقل
سقا حضايت الشام ان ضمن صيب مما جات ابن كاسيات طلولها ولا انك بعثي برقي جناتها
كاعم مقها وخص نزولها وسحب على تلك المالم ديمة بحر على هامتها ذبولها
لمر دواوين العرفان ونهاية خط استقامة افلاك الدوران نتيجة ذكر الدهر العقيم

الذي لم يأت بظلمه ووجه معجبهات العلوم الدالة على تفرد شكله حسن الصفات والاعمال
 منتهى الفضائل والكمال لبورين يعزى ولكنسه بيوت المال جميعا سكن
 حسا الكوس العلم صفا أما دروا الذي المال حسن اهدا تحيات تشرق شمسها
 في اوج سماء الدوام حتى تنعقد نجانا على هامات الليالي والايام وسليمان تسري
 نظائرها على اجنحة الملايكه وينشر عيرها في انوف الممالك تطوف بها ابدى السور
 على منعات الظهور فتلتف ميا من الحوز الخاليه عن القصور يطوف بها القول على الزوار
 وتكتب الكواكب من سناها هذا وان عندنا من مزبد الاشياق وتطلب الاجتماع والذلاق
 ما لا يحصى ولا يعد ولا تنضبط افراده ولا تمده وقد ورد المشرفا لكم فكان اشرف
 وارده وعلى بلاغة منشيئه اعظم شاهده شرح في رباحه النواظر الحديده وتجي جداوله
 الصائفة ثمار الفضائل الجديده تأخذ حظها من الحواس الخمس وتبسط في فهم دقيق
 معانيه المحفة النفس وقد نظرنا في القاهرة المعزبه لازالت زافات الزمان بحجة ما
 علقتم على تغيير الامام الهام قاضي القضاة ناصر الدين البضاوي وما كبتتم من الشرح على
 ديوان القبط العارف الرثافي الشيخ ابن القارض عمر سقى الله مرقد صيب الدور فتاقت
 النفس اليه توكان الصادق الى آما الزلال وتطلبت تطلب الاعين لرويته لعل شوال
 فان لكل جديد لذه ولكل منتهى عن الابصار عزه والقصد المفضل بسر عتار سالهما
 البناء وايراد محاسنها الفريدة علينا للشرح النظري رابع بدايعهما ونفع القلوب نوار
 طلايعهما ونحن مهتمون بتحصيل واحد من الشروح المطلوبة فانها لم توجد مكتوبة
 فلذلك تأخرت قليلا ونرجو عن التاخير عفوا جديلا الشيخ الاديب الكامل

الشيخ درويش محمد الشيرازي دمشقي في دمشق ابن طاهر الرومي الاصل الدمشقي المولود بالمشا
 كان والده درويش اقدم الدمشقي في حجة السلطان سليم الذي اخذ بلاد العرب يزيد
 سلطان الجركس الغوري فاقصوه فكان خادما لبعض اتباعه فترجم درويش
 المذكور وهي عتقا بنت المرحوم الامير علي بن طاهر واوطن معها بحلة السجدة من دمشق
 الشام سقاها صوب الشام ثم اندكسوا عليه بعض المال من ضمان امانة اقطاع كانت عليه
 فسارعن دمشق مع البا زى عليه سواد ولم يعد الى هذه البلاد ونشأ ولده درويش
 هذا فخير ابنيها وصيدا عاجز خاشعا فريدا واعطى مزا اقطاع والده حصه يسيرة وقس

عنها لا يخرج الا انه لم يجد من يكون نصيره ولزم دكان من يعلم صنعة السروج وقال المل
الشغل في الحلال ينفع ويروح ولم يطل الملك في هذا الباب ودله على طلب العلم
بعض الطلاب وترك ما كان غير طريق العلم وما يورث اليه وصار يحب اهل العلم والادب
ومن يدل عليه فتاه في بيت اهل الهوى وصار في طريق الغوام من ارباب الجوى
وكان صورته يجمع العواد ويهيم بالعامتين في كل واد وتعلق اولاد الكلام الشيخ محي
الدين ابن عربي وشعر بكتب الكلام الموزون والقانون الا دني وذاق لذة العلم
على طريق النوف وقرا شيئا من العربية على شيخ الاسلام الشيخ ابي الفتح بن عبد السلام
النويسي المقرئ المالكي وقرا شيئا من الفقه على شيخ الاسلام الشيخ نجم الدين البهنسي
وتنوع في كل طريق ورام مرام اهل التحقيق ولم يزل هائما في ذلك الوادي
منفردا عن اهل كل نادى حتى التصق ببعض موالى الروم وبث مع عن طريق
المنطوق والمفهوم وناب في القضاء على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه في محلة
ميدان الحصا وصار الى الروم في صحبة المولى محمد افندي ابن المولى بستان فصار من
جملة جماعة وصار ملازما على قانون موالى الروم ودرس في مدرسة بقسططينية
الحجبية ولم يزل الى ان صار مدرسا باربين عثمانيا ومن قاعة موالى الروم انهم
يعرفون المدرس ما بين الاربعين والخمسين نحو سبع سنين ففي هذه المرة ورد الى
مسقط رأسه وشعل بتراسه بدشق الشام سقاها صوب الغمام فانفق
ان ابن خالته الامير ابراهيم الطالوي تولى الامارة بولاية نابلس فتوجه معه واعطاه
الامير ابراهيم خيلا وما لا وزوده وودعه فذهب الى غزه ومدح صاحبها الامير
احمد ابن المرحوم رضوان باشا بقصيدة حميمة فاعطاه فوسا وبعض مال
وذهب من غزه الى القاهرة فامتنح فاصنمها واستقر بها نحو سنة وعاد من مصر
الى دمشق فاجتهد به وطلبني لما ذكرته في تفهيم بعض المشكلات في عبارة الشيخ
المطول للمولى سعد الدين الشنقار في واستمر هناك الى ان قربت المرة بين الاربعين
والخمسين فتجهز لسفر الروم وكانت اخلاقه شفا وت فكان يبعد ويقرب
ويرضى ويعقب ويمر ويحلو ويعشق ويسلو ويمدح ويهجو وقد لحا فانني
العضاة بدشق وهو القاضى احمد الشهير بابا شى ولكنه التحش في هجو الى الغاية

والحال انه كان قد مدحه الى الغاية وبالغ في مدحه وانحس في هجوه ومطلع مدحه له
 كيف احتسب بالشام هم المعاش وملاذي بها جانب الاياشي وذكر في هجوه
 له زوجته ولعمري انه يقدى في ماله بقصدى ووقع في هفوة القباضة وسردى
 وقد اخذ بينين من نظم شيخه العلامة ابى الفتح المالكى ابن عبد السلام التوسى
 وجعلها مبداء هجوه للقاضي المذكور والبيتان هما قوله
 الشام بكى بدموع غزاره بكى شكلى ما لها من قراره بكى مظلوم له ناصره
 لكن بعيدا الدار والمخيم جار وهما قاضي العسكر المصور هو المولى كمال الدين
 ابن المولى احمد افندي الشهير بطاش كبرى زاره وكان هجوه للمولى سببا لطرده
 عن منازل المعالي وابعاده عن مفاخر الايام والديالي فانه لما اعطى مدرسته
 خير الدين باشا بخمين عثا ينادفوه الى الشام وابعدوه عن قصده والمرام
 فاعطوه المدرسة السليمانية بدمشق المحمية ويجا الى الشام بعظمة الانزام ووضع
 على راسه قبة تنازع قبة الشكر كما وسار سيرة صادت بين الناس مثلاً وخبراً
 فكان يرفع راسه الى جانب السما كانه ينتظر حديثاً يسمعه او يرقب ما لا يصفه
 اليه ويحسبه وعمر بيتاً صغيراً في بيته محلة التعديل وكان يقول هذا البيت
 بيت الفتاوى وموضع الكتب ومن العجب انه نقل كتيبه الى البيت المذكور فكانت
 يصقمها ويرتبها وينظر فيها ويقلها وهو يتشد هذا البيت واظنه من نظمه ومن
 نتيجة فهمه وهو اقلها حفظاً لها وصيافة فيا ليت شعري من يصليها بوي
 فأتى بعد ذلك بعشرين يوماً والله اعلم ولما دخل رمضان من سنة اربع عشرة
 بعد الالف مرض وانزعج انزعاجاً كبيراً ضرب خدمه وهو محمود واختلط عقله
 وهو مذموم فقضى الله ان مات ليلة عيد العطر من السنة المذكورة ولم يتك
 عليه عين ولا شكا احد من اصحابه الم الغراق عنه ولا البين وذلك لانه ما كان
 يتألف القلوب بل كان هجوه اكثر من مدحه وشكره اقل من قدحه وكنت قد
 زرت ابن خالته ابراهيم الطالوى في محلة التعديل وهو مأكث في جستانه في
 المحلة المذكورة فقال لي تريد ان ندعو الشيخ درويش ليحضر معنا في هذا الموضع
 فقلت له نعم وشرعت انظم ابيانا لادعوتيه وحرر كلمات تليق بحضرتة

يخاد القلم بما زاد على ما رسم. وألذي كُتبت اليه هو قولك
سوالى يكعبة المعروف والكريم. ومن إلى الحمد ما بين الأناجى. وبإعنا الجود يا من غش رحمة
أن سمع يربو على هطالة الديهم. قد أتم جانبكم من الأثر إلىكم. يربو إلى شرف العزم من اسم
وتجاير جولا في منازلكم. فشر فوه بأقدام من القدم. وبأدروا قبل لمح الطرفان لنا
طوقا يلاحظ منكم صادق الهمم. ونحن في صفو عيشنا يربو فوه. الاقدومك يا ذا الفضل والكريم
عندى خزين أفكارا ضن بها. عن كل جامد فهم غير منجهم. جواهر الفضل لا تتلى بحاسنها
الأعلى مفرد في الفضل والشيم. ضل النيا دعامن حتى ثقفة. عقد المحبة من غير منقص
قد علم الله منه بيت بأطنه. فربيع صدق وداوى غير مندم. أير وان كنت لا ترمي مودته
ولا تراه كما قد كنت في القدم. يا في المسهام نوقت ابدا. سكت تنوق إلى التكرير والعدم
قد كنت تسعني صونا له فخرج. يبقو باللطيف موزنا من الغم. واليوم يبلغني عنكم مجاهق
نوادرا صحت كالمفرد العلم. لا سيما عند تاج العلم سيدنا. نسل الأكارم ذى الاحسان والعم
وكم وكغيران لكم تحصره. والحب نكتة كالشعر بالكتيم. اصغى إلى الحكم الواشى واتركه
كان ما قدرناه ليس بالحكم. اروم سلوانكم والقلب ينعني. ما جيلتي في ودا غير منصرم
وما اردت بتبليغي شكايكم. لكن ليعلم عذري عند من همى. فاسلم مدعى الدهر في عزوف رنة
واحكم بما شئت في الايام واحكم. ما غررت ساجعات الورق صاوتة. فيلذ عذبات الرد والاسلم
قال المولى درويش المذكور فوردت على الليل منصوب اللوامتشم بكواكب الجوزاء
فكثرت الجواب من ساعتى على نقاسة بضاعتى. وذلك قوله رضى الله تعالى عنه
نوشحت بالهجوم الزهر في الظلم. سعطين من لؤلؤ رطب ومن كلهم. وقلدت جديا لم التقادروا
بدت بهن درارى الاق بالقيم. واقبلت في مروط الزهر را فلة. تجرئها فضول الربط من اسم
جيدا من صلت القرطين ما يسه. العطفين مخضوبة الطراف بالعم. كاني حين واقت والنواير بها
صباحة شرخ من كالحلم. فالرياض بكها الطرف ليلته. بكها طرف فخرج بات لم يسهم
شوقا لطيف خيال بات يربو فيه. من ناقضا العهد والميثاق والذمم. يصاحك المنزى فيها الاقوان صحي
عن قعر مقسم بالدر منتظم. فالورق صادرة والودق ضاحكة تغرور بين منهل ومنجهم
تجاذب بالريح اعطاف الغصون بهاء فتشنى والهوى ضرب من السم. يوما باحسن مرلى من شيايلها
وقد انت بعتاب من احدى كرم. مهذب القول الا انه اذ **ر** نصغى القول واش بالتفاخي

لا يعرف القول الاذق ساعته. والشاهد العود لما قبله من قسم هيهات ما الورع كنت اعبره
 باق فقتب حال عن عهد ولم يدم. فباله من عتاب لم يفدا بديا. عتبه احد في سالف الاسم
 سوى امر ساطنا في صناعه. فساطنا بجعل غير متهم. وشا تم العرض في ما قبل من قدم
 من بلغ القول لاسن عنه ذاك نفي. لانفزع من قال للاحسان والنعيم. بل ذاك يعزى لهم القناع والنعيم
 كمرامخ صارم ودي صبرت له. حتى روى ووداى غير منصرم. بانن نعر من بيت باطنه
 وظاهر الامران البيت لم يرم. ومن له مزوداى كل خالصه. اصفيت صفة الاخلاق من شى
 اجم الى الحق واسمع القول فلى صبر له ركن رضوى غير منهدم. وانتم رجاينة الفضل التي تسقت
 اعضانها في حى المعروف والكرم. الا صحت واقامت في مناسباتها. تسقى بما غزير الكسب منجم
 مالى على كمال ومع يراى ولا. يورق الجفن ذكر البيان والعلم. ولا اعوج على سقط الورى.
 سوارح قد كملن الطرف بالسم. يركب برق ثناياها اذا التبت. تبسم البرق مجازا على انهم
 لكن اعوج على مبدى به عهد. بحاسن الفضل والافعال والنعيم. خذها عقيمة فكونت ليها
 وشاها النجم عقدا غير منقطع. واسلم على حالي وودى فلى. ما زان عقد نظام جوهر الكلم
قلت وقد كان درويش الطالوى المذكور قد ارسل قصيدة الى السلطان العرب هو مولاي
 احمد المنصور على لسان رسول من اتباع المنصور المذكور يقول له عبد العزى القائل بى وصرح باسم
 الرسول المذكور كواهاذا هبة على يده فلذلك وقعت عند السلطان باردة ولم تقع لها الخطوة
 الزائدة ومن جملة القصيدة المذكورة قوله **كده** وموت بوادى الشجر بجازة اللوى
 لوى ازل في دلبان مرجى الدوايب مجاذب من جند نعيم عاراه. فبرئ لها الخوذان عن لحظ غاضب
 ووافقت حى ازور اليا فاجلت على الكرخ دارا بالدموع والى وطانت رياض الحاريرة وانقشت
 ببارى الصبا والليل في مسح رايه. والنغز لا قصي ثنت من عنائها تام حى ايضا عزت الطالب
 بيت تولى البيت الامامى مقتتل. طفيف بالاملاك من كل جانب. محج العواالى السمرية والفتا
 ومجى الجاد المربا بالالاهب عليها اسودت يوم سلمها. وفي الحرب تلقى دايما الحجاب
 فوشحت القودان تحت جد اول. اذا انتصت فالها م غداضات بها وكلا الله الخلافة في حى
 ملك قصي العزم دافى المواهب حى الملك المنصور مولاي محمد. امام الهدى لاي اعدا بالفتا
 اسود على متن الرلحين غابها. من الاسد الحظي داي الحجاب. تلوى بايدي الدارعين كانهما
 صلا فقامد عودة عن سارب. ترى السر نهبا والفتير جبابه فتكزع في حضن من الم راغب

مويدي شرع الله بمقتبر القساء ومعتك الربا بماضي المضارب سليل الفضان يفتق يوم معرك
وقبل المايانرت في الكتاب ومجري الجوارى المنشأت الى العدم بوج من الابطال طامى للغارات
وقد كتب المرجوم ادب الزمان وحيد الاقل والشيخ محمد الصالح الهلالي قصيدة سنية
وارسلها الى الاديب درويش صاحب الترجمة واجابه عنها مراعيًا للوزن والقافية وقصيدة
ابن الصالحى هي قوله في سنة تسعماية وسبع ومائين حذار فوايدى فالظبا فوارس
وما غير آساد العربى فآيس واباك والاقدام فحيلة الرداء فخيلى المايابا للنفوس تحاليس
فله من قلب عصائى كانه حصيم لطره القول ينعى عاكس فيا قلبكم هذى الغواية في الهوى
فحقى متى في الموت هذا التناضى الميان منكر الغرام افاخرة فيصحو فواد لهموم حيا لى
واباطى ما هذا النفا الى متى اما ان ان تعطى الظبا الكواضى سرى الطيف في وهن من الليل يفتق
طروق عليل قلقة الوساوس فخرم جفن الصب اعترق به نيق بان الطيف ضيف موانس
ودارت كؤوس القتاب وابنت قطوف الاماني والظنون الهوى فادام ان افاق افاقة
اذا الدار شمس والقفا والياس القدا بل لا يام فيا بلا لها وجارت صروف بين من حيا منس
وقابع امتسنا هرولين وايل واربت على اصفاق ما جرد احسن اما علمت ان وان كنت عاجزا
سبى صرى ستم لترك فارسا طويل نجا واليف يوم كريمة اذا قهرت عنها الكاة العواشب
اذا اخفقت في البعث رايات فكره تلكها جوش الطعان تداعى كثير رماه القدر داني نواله
وليس على ابعابه الدهر حارس اذا عصفت نحو القفا ريحها سقاها الحيا والهالطان الرجس
فيا ابن الكلام الا قد بين وسن له سلا على هام السالكين جالس نظمت عقود ازعلك استعدتها
واقبى من نور وصفك قابس فدوتكها كالزهر تجلى لناظره كاجليت في الروض من غرائب
فان صادفت منك القول فحبها فحاروا به طول الزمان تنافس على السيد المولى كبا يبعده
ليزناض دهر بالاجته شامس وشرف ينظم قد حكته اذا هوى نواضل من يقطع جناح لاس
فانت حيرة الفضل نشر مبيته اذا ما عفت تلك الدروس الدوايس ولا زلت الا اربى منك نواضرا
مدى الدهر لا تدرى لهن حارس **فكتب** مولانا المرجوم درويش فذرى الجواب
واجاد في الصواعج راجيا لطف الملك الوهاب انت تنشئ كالقنص والقنص ما ينس
وتن نوابط واطف وهو ناعس وداح بخوط البان تترى رشاقته وتهزأ بالخطيئين تقايس
من القامرات الطرف منضومة الحشا الطيف على الكشح هيفاً آنس يفوق سناها البر البريلة تمه

وياوي لاني افقد وهو ناكس اذا مارنت نحو الخليم استغفره هوى واستماله ظنون هواجس
 انت متري تختال والليل داس كذا ربي وهنا جيب موا نس فاما الرض بالانها رطل الذي
 كالكات تبعا نهل عرايس بكاه الحيا حتى تصاحك نور هوجلت عزاليها عليه الواجس
 كسبيد الوسي بردا كناعا حبت بانواع القساوير فارس فاصبح غير الفطر يزهو كجنة
 حتى جناها لم يصاغه لاس به الزهر في الاكام يسطع نوره كزهر لها سيف الهجرة حارس
 يطوف به واثي النسيم فتشتي غصون رباها الهيد وهي وايس وقام خطيب الدوح فيه مغردا
 عليه قصص حاكم الطل دارس تجا وبورق باكان معبد وتشدد على الاعضان وهي
 تذكرني عبدالصافي فانتحي وفي القليل من فطر الغلام كواس باحسن منها هيجت حين اقبلت
 وحيث كاجيت ظبا كواس وكيف ومن وشي معاطفها فني غمت الى نحو المعالي مغارس
 رقت زرى الادياب رغب هضبة فمن ذا يضا هيده ومن ذا يبا نس فيا ابن الاولي شاد والقي ^{مهم}
 وايس لهم في غير مجد تنس بعثت عهودا بل بها نا منظمنا حكى در معي حين بان الجالس
 وكلمتني عند الجواب وجبذا سوال ولكن ابن مني تجا نس اجبتك بالارض عن در ركبت
 عرابيس زهر قد جعلها الخادس فان يك منما بروق لنا ظر فاني له من نور وصفه كواس
 قد وتلكا تمشي الهويانا وتشتني حياء وطرف العين منها يخال نس الى باكم تزجوا القول تقضلا
 عساها بقرب منك تحفي وناس فلا زلت بالاداب تتحف صاحبها مدى الدهر ما طمت يعلم مدارس
 ومانا قري الرياض مغردا فحن مشوق نازح الدار آيس **قلت** وقد راسل كثيرا
 من علماء عصره وكان تب جملة مزاديا مصره واجابوه على الوزن والقافية ومدحوه
 بالجملة الكافية وغالب المراسلات في جميع جمعه وسماه الماسحات ولقد باعوا كتبه
 بعد مائة وطلع للناس كتب فيها كان قد استعارها حال حياته وبيعت كتبه بمختلفة
 الاثمان فيها ما يبيع بالزيادة ومنها ما يبيع بالقصان ولقد اخذت منها حاشية لكشاف
 للسعد التقي زاني وحاشية المواقف للمولى علي الخراساني وغير ذلك من كتب الادب
 ولعمري لقد اجهد في الفن المذكور ودأب حتى استخنت قصايد هوسات سواردة
 وكان ما يلا الى قصد ابن ابي الحديد فذكر لها بالكتاينة والنسيد وكان له تشيع لطيف
 وجبال البيت النبوي الشريف وقصايد مشهورة وفي الدفاتر مطبوعة وكان
 قد كتب من الروم قصيدة الى دمشق الشام وخصني بارسالها الى دون اهل الشام

وذكر فيها على التام قاطبة ولم يكن بينه وبين بعضهم مناسبة ومطلعها
انسجة الرفض المطير بالبعد من الزمن السرور والمان قال ذكر الفقيه المعروف
بالقصور والتقصير والى الضيا حسن امام الفضل والمجد الغزير
ادب بروقك مثل زهر الرفض غب حيا مطير عيال له فاق الا وائل
وهو الزمن الاخير وقال في ذكر امراء دمشق وشيخي اركانها
امراء معلما الخطير منهم جناب الطالوت سليل ارتق ذى السبر
في الحرب كاليت البصور في الفل كالفيت المطير محي كمام حاتم
بين الانام بلا نكير والمخكي محمد السا معي الفلك الاثير
نحو الامير ابن الامير ابن الامير قلت وقدر اسل الرفض
قصيدة فريدة متضمنة لآيات مجيدة وحض بها الحولى الامجد والمجد الاسعد
الكل المعين القرني محمد امين وهي في الحقيقة اتيقة سغيت بما السليقة
وفي هذه سلام كرام الملك الغزير الورود على عهد بالام طال بعدوى معان التي عايط مشغلة الهوى
بدفنة الاطراف ناعمة اخذ مراد الفتاة الزود منسخ المياه وسقى القوافي من سعاد ومن هند
سقى العهد عدى منها بل ساقها اسحاب روثى لا رى منة العهد الاية شغرى هل من الزن منزلا
يجلجلى اوجاد الحبار بها عوى وهل ياكل الوسمى دار على اللوى لبت بها شيخ الصبا حالك البرد
الفت بحسنة الجيد ناعما يشف منها الهوى من جوه القند تغاشي حزن الصبار ظل
وتأوى لآيا الغضنة الملهة زمان به رجاء العى غضة ترف فيغلا في الزمان والزمند
واذا نأخذن للعبا ودوا بجا حلا زرم منها الا ربع الغزوة سقى الله باحى بها وسقى الهوى
مغان بها وجدى القيم بها وحده مغان بها وجدى القيم بها وحده مغان بها وجدى القيم بها وحده
احب الحاشا من حنة الخلد الجانبا الغزى منها معاهد الا تراب هند من يلمى ومن دعد
بدور سنا الحسن اقمار هجة منازل قلمي على الغزب والبعد لبت بها روق الشاب طراز
هوى كل ذات الدل يكتل القند من الربوب الاثى نشاء مع الهوى با نيا شرح وارفا الفل محمد
تهادى اناة الخطو نشوى من الصبا وفى العظ محرمه هار ويزجرك نيك على شغل الكليب اذا مش
فتضيب بقا وابنى ربا مجده والابروى الحاربرى اراك سقتا عباد الوحي بموسلة العهد
على من برصلى الله وقدست حضائره الاسلاك عن موقف القند لها ارج قد يلقى الكون نشره

فنه لم يتركه الزور في الورد ، من ان افئات السحرة عقد النهم ، وفي حفظها ما ليس في الصالح المندى
 لها بشرا المد الذي قلده من ، وموعى فوق النور والصدر والهند ، تساقط في لباتها متناشرا
 كما انتشرت يوما الا في من عقد غداثا وان الفراق محبته ، وقد ازعت فوسا الركاب بنا تحدى
 فخرت هذا رايلين صرعى الى الزاء ، فاحففتها بردي وافرشتها خدي ، الحان افاقتن زيس هوى بها
 وقد امنرت احشا عاجرة الوقت ، تقاضت رجوعى ثم قالت متى اللقاء ، فقلت متى ما الامين اخذنا مجد
 محمد اعنى لما بقى الذي له ، حيا في وضحي والحفيظة من ردى ، امين على حفظ الورد ادم هذب
 كرم السجيا يا صاذا القول ^{الصد} من القوم جازوا السبق في حبله العلى ، وقد ذكر وافي الذكر في معرض المجد
 هم السامعون الاولون ولن تزي ، لهم في آسما الجود والمجد مر سيد ، سموها فاستنزلوا الشرط ابرا
 من الافاق واختلوا ذرى بلم السعد ، بكل فتى من ياسة يوم حربه ، له قامة تغنيه عن لامة سرد
 اذا وردتها اليش والسر صدها ، عن الورد من لقاء من اسد ورد ، وما منهم الا انحر محجل
 رفيع عاد المجد هاهي حيا الرعد ، احتبنا بالشام والدار غربية ، وصر في التوى ما زال يبعث الصد
 لين حال ما يسي وين لقاءكم ، اراذى كام ازرق الماء سربكة يكط على تياره متلاطميا
 اذا ضربته الريح صحابة الرعد ، كان الجوارى المنشات هوا بطاه به ففتح رمد قنطرة ادنا الوهد
 وتصد في تياره فكا منها ، كوا سرفتح بتفتي الورك في فنده ، ومجهولة الاعلام طاسة الصوى
 يعجل القطا الكدرى فيها عن البرد ، تساقط فيها الريح حرسى الزوا ، ويقصر عن غايتها سابق الريد
 تسفت كلا منها فوق ساج ، وساجت لاسام الدهر من ورد ، ولم آل جهدا في الذي اناطل
 وكلنا الايام غالية الجهد ، فاني لادرجع شلى بقدر بكم ، على حسن حال لم تنزع بنو سعد
 يجلى غنى اللود وارا العتبا ، ويمسى بها نوارى في نثرى جهد ، وظل شبابى وارف وحنا به
 مراد الغياب من كل حانة الخد ، تبسم عن مثل الافا حى بعد من ، حنى الخيل مزوجا براح من الهند
 على ساكنها من خليل وصاحب ، سلام كريا المسك والعنبر الورد ، يعطر وادى النيرين نسيم
 ويثني خزاى الروض فيه على الرند **قلت** وشعرة كثير ، وانشاؤه عزيزه وهو موجود في ايرى
 الادباء ، تتناقله عصبة النجباء ، فمرح الله درجة واسعة ، واسطر عليه سمايب رحمة الهامعة
 ومن شعر مولانا درويش افندى المذكور ما كتبه حفرة الامير محمد بن سبيحك من دمشق الى
 البقاع العزيزى وفي الشعر اللام على ابن حضرة محمد ابن افندى الدفترى بدمشق سابعيا
 وعلى حضرة الوزير الكبير الكامل الامجد السيد محمد والى ولاية دمشق الشام سقاها صوب

النعام وكان مقبلا بالبقاع العزيزي لهم لطافى وهذه مسوره ما كتبت
بالله يا بشر العبير سري بروعات الغري طاف المشاهد وانشأ
شوان من كاس روى ، ينجو باعلى الكرخ دارا جادها عهد الولى
واقام بالوزر اسنبا ، فى رياض الجاسرى ، متنزلا لآلى الكريمة
مهبط الوحى السقى ، ان جزت من ارض العراق ، على المناظر فى مضى
وانت ربيع الشام مجتا ، زالفات الى بدى ، وشهدت من عليا البقاع
منار لا لكرام حى ، نزلوا به فسا بهم ، وادى القرى وديار مى
ولقيت من لبنان اروا ، ح النسيم العنبرى ، تذكية فاعمة الرياض
بمنديل السحر الذكى ، قل للامير ابن الامير ، ابن الامير المستجلى
معلى المعالى والعوالى ، فى الوغا مردى الكفى ، محى مكارم جده
الا على الكبير البوسى ، متفضلا بقرى السلام ، كخلفه الزاكى البهى
عنى جناب احمى الوداد ، الابهرى الدفترى ، اعنى محمد الاين
نصير انصار النبى ، سباق غايات العلى ، ركن المعالى الساقى
من عشر سبقوا الى ، الخيرات بالنقى الجلى ، يا صاحبي وقيمما
شرى حدودكم الفوتى ، وجا كما عمر الشايب ، نشاطه من غير عمت
ان جيتما الخيم المو ، الى الشريف الموسوى ، ووقفما سرا دق
حاز المياده من نصى ، فتحملا منى السلام ، كسك دارين الزكى
لجناب مولانا البزير ، ولى مولانا على ، وابن الايمة من قرينى
فى ذرى الشرف العلى ، فهو الشريف بن الشريف ، ابن الشريف الهاشمى
ثم اذكرنا من حال مو ، لاه المحب الطالوتى ، جلا فاقصير حال
العبد عنه بالخفى ، ذكر قفا الانواء ، ذكرى ، بالعداة وبالعسى
وبقمتما فى ظل عيش ، دارف النعمى هنى ، ادرويش المستارى
نسبة الى موستار وهى قصبة من اقصى ارض الروم وهو لنا صاحب صادق
وتلميذ مصداق ، صالح فالح ، فاضل كامل ، اجتمع بنا فى دمشق وقرا علينا كثيرا فى المعانى
والبيان وقرا على شرحى لادبوان الاستاذ الشيخ عمر ابن القاضى رضى الله عنه ثم انه

سافر الى الحج الى بيت الله الحرام وجاور بمكة والمقام وكان معه كتاب مجموع فيه فوائد كثيرة
خطها فقرأ للجميع المذكور رجل فاضل يعني يقال له علي ابن ادريس الصنعاني نسبة
الى صنعاء اليمن فكتب تحت خطنا الفاضل يعني المذكور من نقطه هذين البيت
وقفت على لفظ وخط كانه من الدرر منظوما وللروض منوباء وفيه من مدح بعض حقه
وان لم يكن يوما الى الفضل منوباء

حرف الراء

رشيد بن سلام ابن نعيم كبير الطائفة السريدي من الفارجه صارت في اواسط صفر
من سنة اثنين وعشرين والف محاربة عظيمه بينه وبين عمرو ابن جبر كبير الطائفة الاخرى
من الفارجه وكانت الوقعة بالقرب من القرية التي يقال لها جبا من فواحي حوران وكانت
الكثرة على عمرو ابن جبر لكونه بيت على نعته وكان الامير حمدان ابن قاضيه امير بلاد
عجلون مع عمرو وكان الامير ناصر الفخيلي من اسرا ال مرى مع رشيد بن سلام السريدي وحقن
الامير ناصر المذكور عمرو واحتق صار وراه وضرب برمح كاد يسموه لكن غطس على قريوس
السرير حتى فاته الرمح وراى الامير حمدان هاربا راهبا فقال له الى اين يا فلاح الى اين
يا حضري فف حتى ادركه فذهب لا يلوى على احد وثأب مال عمرو ومال ابن قاضيه
وكان عمرو المذكور ملتحيا الى الامير فخر الدين ابن معن امير كواصفد يومئذ وقيل ان وصوله
الى القريه المذكورة انما كان لكونه قاصدا قلعة بابناس لكون الامير فخر الدين بها ولذلك
حق ابن معن حنقا عظيما ولما بلغه خبر انكسار عمرو اغذ في السير ليدرك رشيدا
قبل ذهابه ومعه الف خيال وحملة راجل فلم يجده فرجع بغنمه ولم يستفد من سر
سوى بقا حقه والامر الى الله جل وعلا

حرف السين

سنان باشا المعروف بكجك سنان اى الصغير وذلك لانه قصير القامة في الجملة وورد
الى دمشق حاكما بها في يوم الخميس من اواخر رمضان في سنة سبع عشرة بعد الف وظهر في الاول
كان من ممالك الامير الكبير محمود باشا المقتول في مصر في سنة خمس وتسعين وتسعين
وتاريخ قتله ظلمه ولكن كان المذكور خادما له وكذلك الوزير الاظم مراد باشا الذي اعطى
سنان المذكور حكمة دمشق كان من جملة اتباع محمود باشا المذكور فلما كان اخا مدعين
في باب محمد وسما المذكور تذكر كل منهما صحيفة الاخر فلما ان مراد باشا المذكور وصل الى انوار
العظمى والصدارة الكبرى وصار له الحل والعقد والقبول والرد ارسل الى سنان باشا

الذكر الى مصر وطالبه فورد اليه في حلب وهو مخيم هناك لقتال الخوارج البغاه بعد ان اوجي
سكوكه الباغي على ابن احمد ابن جانيلاذ فجعله عمود قدومه امير الامراء في بلاد قرمان ولقد
نهضت من دمشق الى حلب في صفر الحزم من سنة سبع عشرة بعد الالف فوردت الى
الوزير في نجيمه خارج حلب في الشهر المذكور واجتمعت به فزيت سنان باشا المذكور
ملازمه في غالب اوقانه وكان اذا غاب بيل عند في غالب ساعاته ومن العجائبي اجتمعت
بسنان باشا المذكور في الخيم المصورة بصحر حلب وتذكروا معه السفر الى جانب نهر الاعدا
البغاه فقلت له ما نيتكم بعد كسر البغاه فقال نيتي ان اسير الى مصر لان وطني بها وطري
في جانيها بيت وطني صروفها وطري ولعيني مشتتهاها مشتهاها وشرع يذكر ما له بمصر
من العلايق وماله هناك من الاموال والعقارات والدواب والخيول والمدخول ويقول انالي
في مصر ملاذ ونعيم لا يكون الا للسلاطين فقلت له انما تشر من هنالي دمشق حاكما بها فاخذ
يبتعد ذلك ويقول ما خطر لي هذا المعنى ولا ترقبت اليه هني وانا احلف له ان لا يدان
يرد الى دمشق حاكما بها فعند ذلك سكنت ومديره الي وقال عاهدني على الاخرة الكلمة
الصا دقة فددت يدي اليه وعاهدته عهد الله علي ان يكون اخالي في الدنيا والاخرة وقرانا
الفاخرة على ذلك فان قلت من اين علمت انه يتولى حكومة دمشق قلت كنت قد رايت
وانا في حلب ان باب دمشق قد اخلق ورايت سنان باشا المذكور قد اخذ مفتاح مبيده
وورد الى الباب وفتح ودخل راكبا الى المدينة ومعه جماعة مستكزة فلما اخذ حكومة
دمشق في السادس والعشرين من رجب من سنة سبع عشرة والالف تذكر بشارتي وفيهم
حقيقة اشارتي فارسل الي مكتوب بانزواحي توقات تجبرني بما صدر له من اعطاء الحكومة
المذكورة وتذكر ما صدر بيدي وبينه من البشارة والاخوة وكان دخوله الى الشام في يوم
الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان من سنة سبع عشرة والالف ولما دخل الى مدينة
دمشق في النايخ المذكور كنت جالسا للتفريح عليه دخوله في شباك جامع مسجد في محلة
مسجد القصب فالتفت ان ضرب بطرفه فرفق فالتفت غايبة الالتفات وصحك وتبسم
وسلم فوضع يده على راسه ونجى الناس من التقاط في موكبه والعساكر محذرة به في
مركبه ودخل الى دار الحكومة بدمشق وسلمت عليه عشية يوم دخوله فوجدت عنده فاهني
القضاة ابراهيم افندي الا انني بقي المنفصل عن قضا دمشق حينئذ ومعه تاج الدين افندي

الشير يابن تاج الدين القاضي سابقا بمدبته حاه فلما رأى قام وطقق عيشي الاستقبال
فلما تلاينا اعتنقني وجعل يقبل وجهي وجيبي وجلسنا معه فحكى لاهلهم انك
المذكور ما صدر بيننا في الحجيم جلب وما بشرته برمن دخوله الى دمشق حاكمها وذكر انه
لم يكن ذلك في خاطره وان لم يحل يوما من خاطره واستمر الكلام يبدو الى ان قرب وقت
الغروب فبقينا من عنده وهو يوم تار يخبر بغيره بدمشق حاكم بها وله مع الخلق ملائمة
وملاطفة لاسيما الاعيان والامراء والعلماء وقد صدر من دانه في ليلة الاثنين خاس شوال
من السنة المذكورة قتل نحو خمسة عشر رجلا من السكبان في دانه الذين كانوا معه وذلك ان
الوزير لما انتصر على البغاة السكبان وهزم اكا برهم ولم يزل يطردهم الى ان اخبرهم من
ملك ال عثمان وادخلهم في ملك شاه الحجيم عيسى ابن خدای بنده احتفى بعضهم في نواحي
حلب وبعضهم في نواحي الشام فاطلع على بعضهم سنان باشا صاحب الترجمة فاعتقل منهم جماعة
وقتلهم بعد دخوله الى دمشق فاصبحوا الا وهم مقتولون وفي كل ناحية منهم جسد مطروح وكتلت
الاواويل في سبب قتلهم فنهزم من قال انه قتلهم لكون الوزير لا عظم قد عهد اليه في ذلك ومنهم
من قال ان عند العسكر منهم طائفة فقال لهم اقلوهم فقالوا لا تقتلهم حتى تقتل من تحت يدك
منهم وبيت سنان باشا الآن في مصر واولاده كذلك وهو في دمشق حاكم بها ولقد اخبرني من لفظه
ان بيته بمصر على بركة الغيل وان لا نظيره وقال لي معيشتي بمصر في غاية الرغد وانها ناعم
البلاء عويم البلباء والمطلوب من الله تعالى ان يعينه على حفظ الرعايا وحراسة الزوايا
فان الحاكم هو قلب رعيته وهو المعين لهم بحسن نيته والمجد لله وحده **قال** وقد كانت
فرقة من عرب آل حيار المروفيين با واولاد ابي ريشه قد نفر وامن العراق بعد موت ابرهم
الامير احمد بن ابي ريشه فوصلوا الى نواحي ندمر وانضم اليهم قوم من طائفة السكبان
الذين هربوا من وقعة علي بك ابن جانبلاط فاعاوا في تلك البلاد واكثروا في الارض الغصا
ومهدوا لاقبالهم بهاد النجاة فاكان الاسهاد الهلاك وقطعوا الطريق واخافوا الرقيق
وكفروا نعمة مولا لهم الذي ينعمه اولاهم في اغراضهم واولاهم ولما ورد من جلب العسكر
المصري الذي كان قد طلب بموجب المطاع السلطان لقتل اكبر السكبان بنده محمد بن
الفقندري والاسود سويد الشقي فوردوا الى حلب ثم الى بلاد البستان فكان الوزير لا عظم
مراد باشا راس العسكر السلطانية فالتقى جيس السلطان مع جيش البغاة وكبيرهم محمد

ابن قلندر وسعيد الاسود فكان النصر يجزم بان عسكر البغاة يغلب عسكر السلطان
فاقتصت القذرة الالهية والحكمة الازلية ان عسكر السلطان قد غلب وكسر عسكر البغاه
وهرب بقية السيوف ومن جملة الراهبين واليهابيين الجماعة المذكورون وكانوا في العدد
خوار بجاية سكان فلما انضموا الى العرب المذكورين كان السكان يضربون بالبندق
وكان العرب يضربون بالرماح والسيوف واخذوا قلعة السطل وقلعة القطيفة ونهبوا
المعصرة وقتلوا بها من الرجال والنساء ما يزيد على عشرة اشخاص فلما بالغوا في القتل
والنهب والغارة والعدوان والطغيان قصدهم العسكر الدمشقي وامير الامرا بدمشق
يومئذ سنان باشا المذكور فنهض العسكر الدمشقي وسكن انضم اليهم من عرب المناهج
وكبيرهم عمرو ابن جبر فادركوا العرب والسكان في نواحي قلعة القطيف وقتلوا من السكان
نحو ثلاثمائة رجل وامسكوا منهم نحو خمسين رجلا ودخلوا بهم الى دمشق لكيين للجهال وعلى
كف كل واحد منهم خشبة طويلة هي خازوق له فلما دخلوا الى دمشق في يوم الخميس خاس
ذي الحجة من شهر سنة سبع عشر بعد الالف ظهر اهل دمشق لاستقبالهم ولم يسبق
في المدينة مخدرة في خدرها ولا محمية وراستها الا وقد خرجت لتلق القوم المذكورين
وفي اليوم الثاني اتلفوهم بالخازوق وفرقوا اجسامهم على المحلات بدمشق ومن العجب
ان واحدا منهم كان اقترع اشقر فلما حُرب في بدنه كان يطلب المأوى فلا يسقى ثم انه في الليل
هرب من الخازوق ومشى من تحت القلعة الى ان دخل في سوق بزاز فوجد في الصباح
ميتا وهو الى القبلة وما علم الناس كيف تزلزل الخازوق مع انه مربوط اليدين موثق
الرجلين **والخامس** ان سنان باشا المذكور اعطى من السعد في هذا الباب ما لم يعط
لاحد من الحكام سار من دمشق الى ان وصل الى قلعة القطراف وهناك اصطف الموكبان
واصطدم الجيشان واقتتل الفريقان وتقابل الجمعان ثم ان الله تعالى ارسل الخذلان
على جيش البغاة وقتل من السكان ما يزيد على ثلاثمائة رجل وقطعت رؤسهم وحملت
الى دمشق ودخلت على رؤس الرماح وكان دخولها يوم الخميس خاس ذي الحجة من
سنة سبع عشرة والف واتوا بخمسين رجلا من السكان وقتلوهم بالسياسة الشنيعة
والهينة القذيمة والحاصل انه لم يسبق احد بمثل هذه الضرر العظيمة وقد اخبرني سنان
باشا المذكور من لفظه ليلة الاثنين تاسع ذي الحجة المذكور انه رأى بعينه رجلين من الكبا

وجه كل منهما بندقية الى الآخر وقتل كل منهما الآخر عند تحقق الخذلان خوفا من السلطة
 العظمى واخبرني ايضا ان رجلا منهم كانت زوجته معه فلما تحقق انهم ماخوذت
 قتل زوجته بيده والقاها في البرية خوفا من وقوعها في يد العساكر السلطانية وبالجملة
 فالحمد لله على هذه النعمة العظيمة التي اوجبت الفرجة الحسنة في البواطن السليمة
 والقلوب المستقيمة وفي اوائل الحرم ورد الخبر من باب السلطنة بعزل سنان بانا المذكور
 عن ولاية الشام واعطاه حلب واعطوا الشام لرجل من داخل بيت السلطنة يقال له
 حافظ احمد بانشا وقد ورد التسليم عن احمد بانا المذكور في اوائل الحرم وقالوا ان رجلا يبلغ
 الشيخ سعد الدين بن سعد الدين الذي صار الآن شيخا في طائفة بني سعد الدين
 وقعت في يوم السبت عاشر جمادى الاولى من شهر رنة اثنين وعشرين بعد الالف عند
 جمعية كبيرة وسب الجمعية ان الشيخ سعد الدين المذكور زوج ابنه موسى لابنة ابن عمه
 الشيخ محمد بن محي الدين بن حسن ابن الشيخ حسين واجتمع بابن اخيه الشيخ كمال الدين في
 بيت الشيخ كمال الدين وصالحه هناك وكان بينهما المقام القعد فحضر الشيخ كمال الدين
 الى القعد المذكور مع اخيه حسين وكان الاجتماع في القاعة المعظمة التي كانت مبنية
 على اسم الشيخ عيسى بن محمد بن سعد الدين وهي في الحقيقة من محاسن الابنية في دمشق
 وكان المهر ستماية دينار من الذهب اربعة المقدم وما يتان المؤخر وكان الوكيل من
 جانب الزوجة الشيخ شمس الدين المبيد في الشافعي وكان الوكيل من جانب الزوج الشيخ
 شرف الدين ابن الدمشقي الشافعي وكان المجلس حاذلا فلذلك ارتبك الشيخ شمس الدين
 في لفظ العقد وقال للشيخ شرف الدين الدمشقي زوجتك موليتي قبل له ليت موليتك
 انما هي موليتك وايضا انت لا تزوج المخاطب الذي هو الشيخ شرف الدين وانما تزوج مول
 المخاطب فراجع واعاد الكلام ثانيا وثالثا حتى ان الشيخ احمد العيشاوي صحح اللفظ وما
 كان المجلس قليلا بعد فيه الناطق اذا التالى ولا يلام اذا اراد ان ينوكل فتزوج ثم العقد
 بعد تعقيد وهو مجلس جمع الشيخ والمريد فله الحمد على كل حال واليه المفرع في جميع الاحوال
حرف الشين الامير شديدا بن المرحوم الامير احمد

يلعب بالنترنج مع بعض اقاربه ولم يكن عنده من اخرته احد فاختلس مدح ابن العريضة
في خلقه الايرشديد وكان ابو شديد احد قد قتل والدم لم يظاخر فناداه وهو يلعب
بالنترنج يا شديد يا شديد فقال له نعم فانت قوله نعم الا ودمي قد ضربت بخنجر من صدري
خرج من ظهري ولم يخرج في اخراج روجه الى رمية اخرى بل كانت روجه في تلك العريضة
وذهبت الى غضب الله لكونه كان مدسا على نفا على القبايج مع زيادة الظلم والفقر وعدم
الاضاف عند الشكاية مزاحد وكان مع ذلك جبارا عتيلا متكبرا خبيثا تتبع المنظر والفعل
والوصف غير محسن في شيء من الاشياء ولقد ارسل الايرشيد بن من مكنو با يخبره
عن قتل المذكور وقال في مكنو به ان تاريخ قتل الايرشيد قد اتفق في هذه الظلمة
وهي قوله مدح قتل شديد ولدا **قلت** حباب هذه الحروف بطريق حباب الجبل
الق وثاني عشر وهو آل الطائفة اعطى آل حيار مزاحداتهم ان من استولى على خيمة
المال والسلاح يكون اميرا حاكما على العرب كلهم وذلك ان لهم خيمة من الشعر كبيرة
جدا ولها نواطير وحرس بالنوبة في اليوم والليل وكلها صناديق مقلعة بالاقتال الحريد
الحكمة والصناديق مملوءة من الذهب والفضة والجوهر والسلاح وغير ذلك من ثغاب
الاشياء الثمينة فن استولى عليها كان حاكما على العرب سلطانا على جموعهم والعجب
ان والد شديد الايرشيد كان قد قتل ظاهرا في بيته وهو ضيف عنده فقدد الله
نفا الى ان ولد القاتل قتله ولد المقتول ومحل حكومة هؤلاء الطائفة بلاد عانا والحدود
وبلاذ سلمية وغير ذلك من البلاد فسبحان الله القادر الذي لا يبيد وهو العزيز
الحمد الشريف شرف الدين **ابن يوسف الحكيم** كان الفقير الى مولاه المستغنى به
عن سواه يد مشق المحروسه دامت بقاها المائتة في سنة ست وتسعين
ونشما به فتعصب على غير طريق الشيخ شرف الدين المذكور ورام ان يوصل الى
مكروها نظمت هذه الايات الثلاثة ستوجها الى لطف الله جل وعلا فاستقر
عليه وظهر انه متعصب على ظلمه وان يدري ضررا وهيضما والايات
المذكورة هي قول في ذلك المعنى والله هو الخالق للمصائب
الهمى لهم مائة وجهه وشدة ومضرة اعوان واعوان ايضا ر
فن الضعيف عاجز احدثت به عيون عوارى الدهر كالاسد الضاري

سوى لطفك المامول في كل ازمة . وغوثك يا غوثا على كل حيا ر
وقا في المعنى متضرعا الى عالم السرا والنجوى هذين البيتين وهما
بتدلى في باب عزك سيدي . وتضري في الليلة الليلا
انظر الى بعين لطفك اني ادعوك في السرا والضراء

حرف الصاد الشيخ صلاح الدين الكوراني

هو رجل من الادبا كاتب في محكمة حلب محرر لصكوكها بل هو كبير الكتاب هناك
واخره فاني في القضا وهما جالان في باب قاضي القضا احدهما للنيابة
في القضا والثاني للكتابة . فاما الكاتب فاسد صلاح الدين . واما الناي فهو
تاج الدين . واهل البلدة رايعون من الاثنين لحسن سكوكها **قلت** الى الشيخ صلاح
الدين المذكور ثلاث قصا يداجيته عن فاحرة واعتذرت عن عدم الاجابة
عن القصيدتين الباقيتين . فاما القصيدة التي اجبت عنها فهي هذه .
قدوم قد اخضرت به حبل الشها . من البدر حتى قدم الدرو السها
قدم خافي الاثر منه قوام . يخض جناح القرب تاتل السرا . ومجدة كانت تقر سراتها
كالقروى فضل الال والسها . له قدم قد اخضرت الحما . وقد كان ميتا يشك الموت والسها
وكم مشفى الاسماع قبلى واظفر . وطاب بها فاستوطن الطرف والقلب
وكم من عيش وحالي عاقل . يساقط عن جيد اللقا لولوا طبا . واقعدني حظي عن القرب منشا
اسرب القطا هل ينظر يا قريا . رجوت باوفا الا ما في عنايتها . تلاقينا انا والرم الذي سلبا
فواوى على عهد الهوى مضرم الحشا . وقد شاب فودى والغرام به شبا
وكادت من خط الصكر كاتبة . على الخط حتى ذلت خطها خطبا . وبشرى بالنش لا الغنى سوى
حيم من الدرع الذي يصير السها . وكم قد رفعت الامرغ شكاية . على نزع خفض القرب باينا نصبا
وعضت على النايات بنا سها . وكم انشبا الدهر الخوون بنا حز سها
وما دبرى الى هذه الزنا . وقد حلفت ان لا ترى صلة القربى . واي فتى قد صر له لبي
ولما دعا الفضل من اهل لبنا . نعم اخضرت في حين عتادل . وفي الروض صوت الصعود
وغابت اسود الغاب يوم فوسية . وقد حضرت لامر فراسته الد سها
وليس بعيدا مناس الاما سم . من الذكر بالحق وحسانهم نهباء . فنبأ بحلى راغ عنك متغلبا

يرى في شوبل الغول او برودة الحرباء ، ولم تعدت عن سبها كل صافن ، وقامت به العرجاء ولاقت له الدواب
ومن جلب كان العظام من العلى ، وقد يستخرجى الاماني بها حلبا
الحان اتاع الله بعض بغيته ، من الحظ فيها شاهد لناظر الحبا ، فلما التفتا وانظونا اشارة
على بشا واب لنا شجر اللبثا ، يتفن طرفي ان مرآك نوره ، محيط به والقلب غارته العظبا
شربت كواوس القرب منزعة بكهم ، ومع غير كرمك ذاتيمها شربا
واي لجبول على الود طينة ، واحفظ بر المهد لا اغضب الربا ، انا من دشق فاضل بعد فاضل
ولكن ضيا البدر قد نزع الحبا ، هو الحسن المشهور عز بدو شدة ، وموصوله بعوى سلسلة الزيا
رجاي بان لا يبعد الله ذاته ، عن العين في الاولي كذلك في العقبى
فاضل الفقي في نفسه مغريرة ، وسل عنه تناسي به الكامل الذبا ، وقد اعربت الفاظ عن يدعيها
وفي سبقتها فالت على العرباء ، فلا رطب الا جنى ثمراتها ، ولا رطب الا ما جرى ذوقم عذبا
قد اغدودت عيناه عن برق بشره ، وفاق بوبل الفضل من شره سحبا
تطلع علما حكمت دروعه ، واسر قلنا ما استطاع له نقيبها حكمت له بالفضل دون صحابه
واحكمت تيجلا على الحار ابناء ، ارق من الخضاض بيدي شايلا ، با وقر غيب الرباع الشعا
وما قدمت شهابا ولا غير ذاته ، نزيلا بها الا وتستغفر الذنبا
ولما سمعنا منه عذب حديثه ، نسينا ولم نذكر عذابا ولا نصبا اليك نوجها بها الا الى السوى
وكل من تصابا شغل من قد صابا ، ذكرته رسالات صفت فاستغفر في ، من الفكر ما من يتنقى اصار الغنبا
وقام براعى كالقنما ما د ريسه ، على الطرس حتى ذلك المسلك الصعبا
وكلت له الاقطع اكلت بيننا ، فلم الق ما يبقا سوى ركل الكلبا ، ولا تحتفل الا بجلب جوابه
لعل برحلي على ذوقنا الصها ، ولطفه منك العبارة حافظا ، لدر جناح الذل واعطاه الجنا
وقل يا بديع المجد يا حسن الشنا ، اهاديك لغزا يكشف الحزن والكرسا
هو العلم الشهور في كل بلدة ، ويذكره في الشرق من يعرف الزبا ، سناه فدم من بني آدم اذ
نصفه لكن نسله علا الرجا ، ثلاثي لفظ والطابع اربع ، قد اعتدلت فيه وما قلت اذ
حكى صدقا لكن على الدر مطبقا ، وفاخر شهاب الاق من ارضه المختصا
وان عكسه فهو قوت لذي الغنا ، على الفرش مثلي حين ناسب طبيا ، ويقطع قلب القوم ان قطعوا له
قوما ولكن بعد تحقيقه شربا ، وقبلك ما يبق عن القطع منبر ، عن السكر عن صرع العيون لنا غنبا

ومن غير تعجيف لى القطع انه **١٠** سمي لاحدى الخس يستعطر النكبا
 على نفسه فليكن لم يلب به ، فأكبر من جنى محاسنه عليها ، فياذا نزل قد كنت مستظرا الى
 زيارته في سائر الدهر لا غيباء ، قدمت علينا بهجة تجتلى بها ، وتجلوبها الاخوان تنقل الهدايا
 وشرفت ابصارنا فشف مسامعا **١١** عسى القلب بالنجيب يزهر بكم عجبا
 فلا زلت قولنا بدائع فكرة ، يا بكارد زلا تدند ثقباء ، ولا زلت في اعلى مقام اذا حدث
 حداة حجاز في السرى تطرب الرجا **قلنت** وهذا جوابي عن قصيدته المرقومة مرارعا
 للوزن والقافية المرسومة ، وقد صدر الجواب على سبيل الارتجال ، وظهر منظم ما كنظمه اللآلئ
 الا من لصب حار في حيكم **لبا** **١٢** ولما دعاه الوجد في حيكم **لبا**
 هو وارث الاحق انكر امويده ، وما خامر ضميرا ولا قارفت صهبا ، اقام بهاداع من الشوق لم ينزل
 يحاور ذاك الغلام بكم طبيا ، فهل في من انكر العظيم فاقه ، لعمرى لقد حاورته وتطلب اصبا
 نكا شرده معي كالسحاب اذا همى **١٣** واصبح صبري بعدكم في الهوى نهبا
 تنفق من بعد الاحبة مودى ، وقد كان وردي في العدا بهم غزبا واصبح اسكب الدم بعدكم
 فيا وجب قد غدا دمه صبا ، وقد ضاق صدى بالصدود وبالنوى ، وقد كان ماوى الوصل في جهم صبا
 شرفت بغرب الدمع ساعة ودعوا **١٤** فيا لك دمعاً تملا الشرق والعصر صبا
 وما كان لي ذنب سوى صدق نبى ، فان كان ذابنا فاستغفر الذنبا ، خيل لي من قيس بن عيلان هل الى
 موادكم من نملته تمنع الشراب ، وهل ظل ذاك الضال منكم كعبه ، ظليل فقد اسقته دمع صبا
 وهل ساعته احيا بها من نواصل **١٥** تبعد بعدا والقترب الى قربا
 ان الخلل لا وجدى القديم بنا يبل ، ولا خنت في عهدى خيلا ولا صبا ، معاذ الهوى لا كنت من خان عهدى
 ولا كان صدق في فطام الهوى كذبا ، الا رب ما مون الحزان امتطيت به ، ووجهي محرا الشمس صيرت نصبا
 وقد نزعنت ابردا نارا حلة اللطا **١٦** الى ان لبنا في الفلا حلة الحزبا
 نسوق سرايق السباب شردها ، فنكرنا انسا ونعرفها نهبا ، وزمن حادى العيس يطرب باجبا
 بذكر الحمى شوقا فقد هيج الرجا ، وهبت قبول بالقبول عشية ، وقد تكبت عن ملتقى جفنا النكا
 ولما بدت احلامهم هيج الهوى **١٧** غلغلى وابكى ناظرى اولوا رطبا
 ولم الق ما يلى الفواد عن الحمى ، ولما نزل الغزن اوديع الكربا ، سوى نظم درجى من سجيل
 حيا ير الا داب قد اصبح القلبيا ، حيا فى واحيا فى بصغودا ر **١٨** وقد غرست كفاه فى باطنى جبا

وصير في رقارتيق نظامه ١٠ فلا ابتغى عتقاً من الرق أو سلباً
بلا أنا ملوك تشرق قدومه ١١ بعد صلاح الدين من زين الشهاب ١٢ وحلى وجودى من جواهر نظمه
ونظم في اثنا عشرة الشهاب ١٣ أنا الخلل لا أجف خليلي وإن جفنا ١٤ والزم مدحى المصديق ولوسبا
ولست بناس وده طول مدتي ١٥ وانظر مثواه على جديبه خصباً
دعى الله من برعى ودا خليلي ١٦ ويجمل عن مخطوبه في الوري خطباً ١٧ فيا ايها المهدي عوداً تميشة
ويا ايها السافي لنا سلاطيناً ١٨ نقضت لطفنا بالقرين لنا زح ١٩ وقد فارقنا الاوطان والحلى والشعبا
وصيرت لي صلحاً مع الدهر بعد ما ٢٠ أقامت يد الايام ما بيننا حراً
لمرى لقد ابدت عقد بلاغة ٢١ غدا عاجزاً عن مثل العرب يا ٢٢ الى حلب لما اتينا تبست
بغفرونا هت عندنا يا لنا عجا ٢٣ وقالت لنا اهلا وسهلاً ومرحباً ٢٤ بتقديم مولى صدره يحفظ الكتب
ومات بنا تبيها ٢٥ وقالت لاهلها ٢٦ هلموا الى فضل على الحجر قد ارى
وقابلنا من اهلها كل قبيل يرى اثنا ضيف ٢٧ وأكرمتنا قري ٢٨ وما صد عنا غير من صد قلبه
عن اللطيف والاحسان لكثير السبا ٢٩ فان لنا من شئمة توجب الجفا ٣٠ ولا عرفت اخلاقنا بالوفا كذا
وفينا وكان الحق مثل وخائفا ٣١ ولكن من يلغى الوفا يلكب العتبا
على ذامنى عهد الاحبة سائفا ٣٢ وبين خان عهدا للعجب قد اغضى الربا ٣٣ اذ بين بدى من الحب والود طابعا
وما قلت الخلل المحاط زرغباء ٣٤ وكل امرئ قد سار من ارض اهلها ٣٥ راي من تصاريف الزمان يفضيا
وكل غريب لو يكون تملكا ٣٦ فلا بد ان يجرى ملامحه عن ربا
فن اجل ذاسوا راين عن غدا ٣٧ غريباً عن الاوطان قد فارقنا الشهاب ٣٨ وانت الذي رايتنى ومدحتنى
وزرت محبا قد جرت له قلبا ٣٩ ونحن من القوم الذين سرادهم ٤٠ ودا دلا يبعون مالا ولا كسبا
اذا صعد ود الخلل يملك رقننا ٤١ ويجعلنا طول الزمان له حنبا
قدم ناظمنا من دريكك فلا نكاه تعيش بوصف السعدى ٤٢ وهرنا حنبا ٤٣ مدى الدهر ما الاحت بروقنا
حام بالى الدوح قد دلت قضيا قلت ٤٤ وقد كان التبع صلاح الدين المذكور قد ارسل
الى قصيدتين غير هذه القصيدة الاولى طابيره والثانية نوبيره ولم استطع مناظره الطابيره
والنوبيره لكوننا على جناح سفر ولا نالنا نكن سبب فكر الرجوع على مستقر فاجتبه عن ابائنا
فقط وكتبت القصيدتين المذكورتين بغير جواب ٤٥ وانه الموقى للعرب فاما الطابيره فمهمه
خليلي ان الراكب بالصعب قد شط ٤٦ ولا حق دمى في السرى يسوق الشططا

صاروا وبذلك لم يهوج العلي تود الزمان تكون له قسطا ، ولما دعا داعي الوداع اجبت به
 بروحي على رسل وبنجاما ابلي ، ولما وقفنا برهة واما طلى غطا القفا البكت من عتق مرطا
 يسلم باليحيى على امثا رقة ، ويمسح باليحيى من المدمع النقطا
 ويسم عن سطي عتيق ولولوا في المستبكي بما جاس السبطا ، وانسان عيني رام در الشجرة
 الم تره في مجراد معها غطا ، فريد كان النسر من طي شعره ، عيج فتيب المسك ان خالط للشطا
 جبري قلم الريحان في طرس خده ، فحقق من هامات عداله القطا
 تشا به غري في الهوى برضا به ، ولا فرق عندي ان اياح في اللطفا ، وان فست باليد وجه اجابني
 اما الفرق باد فاضها اكل قسطا ، سبط له عذري على العير فاضا ، ولا عذرا الا باليحيى يتقي البسطا
 غلظت بعشقي في حواشي خدوده ، وقابلته صبرا فاورثه الكسطا
 وقد بعدت روي بشرط وفا به ، فقال ليس البيع لا يقبل الشرطا ، فنقص صبري من بين ن حاجب
 فهنا اقام الوزن في بيعتي قطا ، على خاله قدحام طائر محبتي ، وكيف فخلص الطير لانا لعل القطا
 وتكتب بالهندي لحظاه بالحبشا ، ومن قزة الخطي في محبتي خطا
 وساق غبار الخند من ناظري ، قبل حباب الدمع في وجني سبطا ، يخالفني والقلب طوع غرامه
 فاهواه ان ابدى الرضا والخطا ، دنوت فافصاني وصرت فاهدي ، وبث كما اوى ورت فاعطني
 صبرت له صبرا كالكرم على البلاء ، وعدل الهوى عندي انا جارا وخطا ، ولست على الحالين الا امرابطا
 على العهد لاهلك ببالكاشي القطا ، وغادر راي بالهوى تحت طاعتني ، وفي مدن اسواق اسير بهم خطا
 وعذرا اذا اشغلت من فؤاد ذكره ، فقد شغلوا قلب النسي من الوسطي ، وذات جناح حركت لايح الهوى
 تنوح على ناي وقد سكنت قطا ، اجاز بها بالدمع والدمع راحة ، بد الصبي يتي من عقال الهوى فخطا
 تذكرني غيدا كان تغور خطا ، حقا بقم من الباقث قد اكتم خطا ، عذولي ضرير من ساهن في الهوى
 وهل يفيق العشا ما عاود خطا ، كوا عبالا انهن كواكب ، يبارقن نور الصبح من لحي الخطا
 ويتركنني في فدفد الحبها ، غريبيا فلا صنوا الزور ولا سبطا ، عديم ثرا لا تشا ، وظالمى
 زمان بد البازات لا تلحق البطا ، اثار به يقشون بينهم الصفا ، وحشوا المشاسم الفار بول الخطا
 يحط بئى الاداب عن رفق الغنا ، ويرفع سن قد كان يستوجب الخطا ، ويعلو بطير الجبل قد راوان راي
 جناح جناح الفضل ينتفض سبطا ، فيرفل من الجبل يرفع فاحسرا ، يديبا ح خربلى لردم والقطا
 فخذ من القفل سيفل جابر اعلى جسمه رث ، وباليه عطي لله في صرنا زمان اودة ، تجل ومن فايكك الدل والربطا

١٢٨
سأخ السفاحي عن يتيه ورد خبرها الى دمشق الشام سقاها
صوب الغمام في اواسط شهر ربيع الاول من شهر سنة ثلاث
وعشرين بعد الالف من هجرة خير الانام عليه من الله افضل
الحجة واسم السلام وهي ابشأ من بقايا البيت السفاحي المذكور
بجلب المحروسة بالغ في الخروج عن الطاعة وعن سنن سبت
السنة والجماعة ودخل في الطائفة الذين يقال لهم السكائية وهو لا
قوم خالفوا جميع الملل والنحل وصبروا غاية امرهم الخروج عن طاعة
السلطان وسلاحهم الآلة التي يقال لها التنفك وهي البندقية فيخرجون
اميرا يكون خارجا عن الطاعة على ان يدفع لكل فرد من افرادهم
في الشهر شيئا معين من المال واصل سك الكلب وبان صاحبه يعني
الكلابي اي الخادم للكلب وقت الصيد ثم اضطر واوصى به اسما لمن
كان موصوفا بالبطالة والبخل والفساد والقراسة وغالبهم يتعاطون
فصل قوم لوط لان الوامن دكاك جهنم في هبوط فلما تبادى ذلك الشاب
السفاحي في الخروج بالغرور والشروع في باطنه بالسرور واذا والدة
ووالده عرض ابوه وامه امره على الحاكم بطلب المحروسة وهو
الوزير الشهير يا محمد باشا المكجي زاده يعني ولد الخباز وهو في
الحقيقة حاكم مستقيم وسلوكه قويم مشكور السيرة ومدوح السيرة
وطلبا من الحاكم المذكور انه يقتله ليسترحيا من شره ويرحيا الناس من
قهوه وقتله فقال لها الحاكم اولا نصنع ما هو خير من ذلك فقال
له ما هو فقال ترسله فيذف في السفن السلطانية فان الامر السلطا في
قد ورد بتحصيل مجرمين لسد هذه الخدعة فاما والد فخرى
بذلك واما الام فقال لا ارضى بما هنا لك ورضيت بقتله
على ان يدفن في تربة ومجمله لترويه وتعزف مقروء وان
فتدت في عمره برة فوعدها الحاكم بقتله في ليلة عيها لهما
ففي تلك الليلة المعينة دخل والد الولد المذكور الى بيت الماء

ووقع مغنيا عليه فحرك فاذا هو ميت ليس برروح بل هو هناك
منبذ مطروح بعد ان كان في يومه ذاك قد ذهب الى تربية
قومه وعين لولده المعزوم على قتله موصفا في يومه وعزله
وعز عليه ان يكون له في الليل ذهب بعض الخيران الى الحكم واخبروه
ونما جرى من موت الوالد المذكور قد حثرت وفيه فصدق اخذت
يديه على اخرى عجبا وبقى لما بقي من ذلك نصبا ودفن الوالد
مكان الولد ونما البقا فهو الفرد الصمد واما الولد فانه ذهب
الى حضرة احمد باشا الوزير مجلب وتاب لديه وتصار بذلك
نظره عليه واعطاه تولية وقف ابائه وجدوده وامات بذلك
قلب ببغضه وحسوده فاعلم ان القبر كان قد هياه الوالد
لولده فصار للمسيح لا للمهيا له وقت الولد بعد ان ترقى الخوف
كبه ولعري لقد صار في الدهر من هذا الشيء ما تخار له الابواب
ويقضي منه بالعب العجيب ولكن ساق الكلام بعون الله الملك
العلام فان الفرج بعد الشدة كثير والله تعالى هو العليم الخبير وهو حي
ونعم الوكيل **سأله السلف** هو صاحبنا اخبرني ان ابن نعيم المسي برستيد شيخ
العرب المروفيين بالرويين وسائرهم من الملقا الى الملافة التي ذهبت اليه في سنة ثمان وعشرة
والف فقام عسكر دمشق ان يعطوه امانة العرب في ارض حران فاشترط عليه عشرين جبر شيخ الفارجه وكر
جاءته في الحان به في سنة المذكورة وكانت امانة العرب المذكورة في يد عمر واستمر رشيد المذكور راجيا
للامانة فارسل ولري اخيه احمد وشوحي الى جانب الشام واحدها امر بدغير خيرة والنا في سنة
كبيرة فالطلع وهما كالبردين كالحلين لها مال مفرط الى الغاية فاما احدهما وهو شوحي فقد
سا الى جوانب حاه ليجتمع بالامير شديدا برال حيار فطعن وجا طعنوا فان ركنه الوفاة في جانب
خوطة دمشق فدفنه جاعته في قبر الت وهي قبر تبة بالقرب من دمشق وهي قرية بها قبر السيد زينب بنت
الحسين ابن علي عليهم الرضوان واما الاخر وهو احمد فاندخل دمشق ونزل عند كتمان بلوكاشي فطعن في
بغايا خيرة يوم واحد ودفن في دمشق فانظر الى العجيب كيف جاء الاخوان الى الشام ليوكا دولة الدنيا
فادركا شهادة الاخرة ولقد حضر في قول الشريفي الذي طالبا لبق في موت ايسر مني هذا ان يا تنقلب لينة وابل

ما يرى

جبل الخيل **الباري** **الباري** **الباري** هو رجل من السكانيين والسكانيين عبارة عن طائفة
كان منصفهم انما هو احد منهم يحمل البندقية على كتفه ويقيم في الجبل في ساجوره ويمشي امام
الامر والكبرية فيسير الى الميعة وهو لغضا فارس ماخوذ من سكوت واثبات فاما سكوت في الجبل
يلقبهم واما بان فروع في الخائف اى حامي الجبل وهو في الطائفة لم يكن تروا ولا شيئا من هذا
حتى جاء الى بلاد الشام امين يقال له ابو سيفين قولى ولا ياتوا ولا يلبس فحبب منهم عن مائة رجل
يستعينونهم في كل اية في كل ما يحتاجونهم على رعايا بلادنا ليس لانيهم لا يخلون من شره فاعتاد
الامر استعجالهم الى ولاياتهم فكلوا الى ان تولى لى صفد امير يقال له درويش بك فاستعجب منهم
جماعة كالكريم عبد الخيل البارقي صاحب الترجمة فاستنصر درويش بك في مقدمة وهم
معهم فاتفق امره على بالامر على الشور بالي على الخركسي فذهب على المذكور ولا يقبل ولا يستعجب
فقال عبد الخيل البارقي لدرويش بك لا تسلم الا لاية المذكورة لاني على وانا اضع الحرب والمزب
فقال الى كلامه هذا في سبيل السلام انا امير الامير يستحق وهو ضري يا شالخادم ارسل لوكيلا
بالكرامات في كل من عسكره استحق الى ولايه صفد ليخرجوا درويش بك منها ويسلموا لاني
على كنه فلما وصلوا الى نواحي صفد خزنه اليهم درويش بك المذكور مع البارقي عبد السلام
ومن معه فقاتلهم وقتلواهم وسفوح به دخله صفد ودام القتال بينهم اياما الى ان جرد القتلى
عسكر الشام وبنوا للطلوع والخصم وصار الكفاح الحرب وجاهروا بالجاهزة وصاروا
في المناجزة ونادوا بشعارهم ولحقوا بانامهم حتى متفقوا عليهم الجبال وخرجوا في ذلك اليوم
كبرياء الباطل واما عبد الخيل فزال مع جماعته الى السهل فقطعوا سوادق دالي على بك
ويعين ما يده نار ذلك الشاخر مما كان نفاذ بعض رفاة الى اية الحرب واما عبد الخيل
فانت مشهور باليسائر معروف بالباطل بعد الى موفقه ولا تكن من طرفه ونحوه فان
الموت سقر والهلاك له وقت عتده فخرج بنام زهير الاسود وثبت في ترفد الموت وهو
بشعة تين ولبس معه سبي فقد قليل لكن على شعهم بسين من الموت الى نخل ظليل فركب
متا الجبال ونادى لانصاره عن الجبال فيقال لانه قتل في ذلك من السكانيين بغزو العسكر واستحل
دعاهم استخلا دم الكفر فكسروا نفوسهم وادى صوبهم و دخل عليهم الليل واحاطوا
بهم الليل و دخلوا في القصر فلوكة الاخير منصور في الفتح الى مدينة صفد منها ناحية سن
فاحصوا هذه السكانيين بالبنود وقتلوا من جماعته شابا كان لديه مئونة لا فاجع في القلعة مفرقا

تفتقر جميع عن القيام واصف بالهم والاعمال ثم من الواجب ان اخذ تقدم واستجاب وتقدم
الى ان اشاء العقلا على درويش كذا ان يخرج مع من معه ولا يشق العسكر الفوج حصه وقاله السيه
الناس متابعه السلطان لا يخرج وانت لذلك لا تطيق فخرج من المدية خابطا بترتيب وهو بدو الليل
ينفتح ورضاه معه عبد الحليم مع جماعة السكانيين وكان سيرهم على حياء من الجعة الشقيقة فورد
على الايام بعد ايام البلاد السقيسية وادعى الاسكندرية الصيداوية وورد ديمسج وبن بلاد
مازدم فاما درويش فكذلك سار الى الباب العالي لالان محفوظا بالمعالي وذهبت ربه المجاهد
والسكانيين عن وقعت بهم المكابح من اهلها هناك البلاد الهندية واستغنم نر من اهل
البلاد المذكورة خزانة ما اصابتهم وتاسفوا لوقوعهم بارجح فقدم اليه الوزير الاكظم ابراهيم
عمره حاله درويش كذا حضرة السلطان فامر بصلبه بشتاب ورجا الوزير بذكره في
ثوابه ولم يفتت الى ما كان ينسب اليه من السيادة دماى ازالة الظالم من الوجود افضل عباد
واما عبد الحليم واصحابه السكانيين فقد ساروا على سائر الجبال الى بلادهم الشام ثم الى جانب
جله حتى دخلوا المدينة لجز بشارته من امر خاضعوا في الفساد المتدنية لهم ايعا الامم
قارسل اليهم ضاوه دى صوباشى احد امراءهم بدشق نذهب اليهم مع عدد داند من حسكر
دمشق فادركهم على باب مكن وتلقاهم بعد داند فادركهم فخرج عبد الحليم من مكن مع سن
بقي معه من جملة عتده الموكور به وساروا وكسروا بينهم من مكن فخرج منها حاربوا الى نواحي
حمص جميعا فقاتلهم حاكم الحصن المذكور في اعداوى بينهم مواقف ومواقف فماتت سبعين
وجاه نفاة لانه غاليا وانتم لا تقاومون قنا كان سالبا حينما كان سلبا الى اعداؤه دخل الى مدينة
المرضاة واصل الى ان جارت احكام سلطانهم بان يكونوا محافظين في اشد ذلك جزء عن رقة
الطاعة رجل يقال له حسبي باشا كان قد باهر الامر لولاية الحشرون طعنه عن قتله الفاء
واستمر يفسد في بلاد ترمذان جهده الاستطاعة حتى وصل الى مدينة لقان فهازل كل دى تصب
حسنة محسنة لطيفة بحسنة مجتهد فلهذا اليه اهل الدولة وعنه بلدهم بدفق وبعدهم بسطا
عليهم كالمسك اذا صال وفتح عليهم الاصال وما جرح الى حضرة السلطنة بتسطينهم المجتهد
وماذا عن حلا رقا البلدي فامر سلب اليه عسكر عظيم فحان من صولهم من قنات صلا
الى نواحي بلاد العرب وكان انه يغير القربى فتمنع من القصور عن جرجان فغطفه
على جهة الشرق حتى وصل الى العراق فلهذا انه صاب والمال انه غاب وسوا

بعد الخيل المأزجي بالرحا وادهم عبد الخيل انه ناصر والحال انما ذلك ولم يحضر اليوم قليل الا وحيد
باشا بن المرحوم سنان باشا الذي لم يلا غلظ قد قصد البلد المذكور بهما جميعا العساكر
تسعة القضاة وبقية السيف بشدة المضاعفان لقاو حاصرها وقتلوا وقابلوا وبارحوا وكثرها
فصود منها جرحوا الشام وقصودا من فيها من الطفاه الطعام وثايرتهم القمامة في يوم ورد
عسكر الشام اليها ومن دهم عليها لاقا هم من طائفة عبد الخيل وطائفة حسنة باشا طائفة
شديدة الجاسه شديدة الحراسه ففقدوا الشاهين مرة بعد مرة ثم دهم باصدة كسرة
الى ان جمع الشاهين في تلك حال هناك وقرب على واستمكوا بعض اسنانه وقال لهم ابراهيم
الشهير بالوزير وكان فيضا جنة كما تقيم بل كان عظيم حاتمهم كيف لنا دخوله بعد هذه المدة الى الشام
وهل يلقى بنا العرب ونحن اصحاب الاسم بالسياسة بين الانام جميعا ان اهدبوا رضى الوعد
الجميع وانما لقد يلهم ولا صرحت بينهم بالفتح وشاور من سادته من اقرانه واطراف
من تارب من احرار وصالح صيحة المنفردت منها الجلود وشابت بانارتها الناس اليوم المدعوة
وركنه جواده سابقا وكان هو ونسيه في الحد بغير ارقا دلقة من الشاهين مرة وايضا
وجاهير كاشم فوجد جماعة المأزجي بين ايديهم فرة شيعه وما بالذبا لفضحه واستحقاق
آثارهم الى ان كرسهم على باب المدينة كرايس وقطعوا عنهم راس كل شجاع رئيس وقطعوا
حول القلعة كالاسود الحادرة فكانت فرقة الذين الاسلام ناصره وبلغت من الخوف انما انشور
ابراهيم الخليل في ذلك اليوم من الشجاعة ما شاع امره وبجره جره وخبره وانقضى ذلك اليوم والنصر
للسايفه شاهه وانوارها سطوعه وفي اليوم الثاني وصلت بقية العساكر واصطف جميع
الجاهل ودقد ابراهيم المذكور على حصانه منفردا كاسه من افراة والى جانبه حسن صوابي
الشهير بترجما نصف وعلى راسه حوده صفرا يرفق انوارها وقضى منها اقطارها وهم
في مقابل القلعة واقفون لمواقع وضع الحيات مخبرون ثم ابراهيم الخليل من القلعة من سبع
حلق فجلا صوت الفؤاد وقع في الارض في با صلة ابراهيم طالع فوقع راسه على ثدي يوسف
جلوه وجره من الى جانبته فوجدوا الضربة في داخل فؤاده وماهة شهابا سعيدي ومضى
سكون ابراهيم قد فوه عند طرهماك والصحة الله في اليوم الذي يلقاه حوته شاهد مومنه
دنه فقالوا احسن هذا الموضع وما الذي اذخه نية لاسم الله كان مونا خاف الله ويتقيه
دفند عسكر السلطان ببقده ناصر كليل وكانوا يملون به جيل كثر ومن ندمنا عنه الجوع

وقوله من ارجى عليه دموحه ونوره الناس اسبابه ولم يعرف احد اجابته الا انه رجل لا مثاله وانما
واشكاه يقال له مسيح كان من نوره وطال كان في الحياه يديه بنفسه بكى عليه وتقبّل من الجماعة وكان
نوبه وكان يقول عن يديه عليه لاخذ من بشارك من الله ثم اغتالوك ولاخذ من دكم من قوم فتلك
وبالتالي واستمر ينادي بذلك في قيامه ونفوه وركوعه ويحجوه في بيتهما صوابا في بعض
الاوراقه اذ سمع قائل يقول له خذ عبد الخليم اليك ارحى السكالي وهرن للوالد فخره من محبته
شردته قليلا يعلو اعظم يد وموعد الفتن ملازمين فتوسعا صفوف العداق من غير ترتيب
ولا هو والفتنة وراه في ارض من جماعته اهل وجودهم قد تعرفوا به والجميع عن قصد
ولا احد عن حقه فجاثروا بنده فالتفتهم بها واخرجت دمه خيرا فثار تأمل في ركنه وتام فيه
في بيده وهو ينظر كالاسد الفصير ان كان في العنقور الى ان كان عليه العداق وهو وحيد وقطعوا
راسه من الذي بين يديه بطر وحاشى عليه الرعا وتنتبه دموع الفؤاد في الفتنة والربا
وفي اليوم الثاني نادى مناد من قبل عبد الخليم اليك ارحى السكالي فجاثروا بنده فالتفتهم بها
في التراب ويدنه عنده من صفى من الاجاب واستد قول القائل

فلان حاسن رجال احره حليما هم كانوا الحق والظلم فاحذوهم جماعة بالامان
وعقلوه وادرجوه في الاكفاه ودفنوه عند صاحبه ابراهيم جوار بلده الخليل ابراهيم
ولم يزل يند وتعت لطيفه وهي ان الرعا بلده ابراهيم الخليل وكان ابراهيم قد اتفق فيها
في القرآن قالوا من قبل فيها من المسلمين ابراهيم المذكور وهو تدبر في الكتاب سطور اجبر
صاحبا حسن بل بياشي الله في الشهير بانها شرب انه لا ظلم تزل المسلمين للبلده المذكورة
وعلم عبد الخليم اليك ارحى ان فرقة ما حوزه لا يابح حصوره شرع في طلب الامانة من الوزير
محمد باي المذكور على شرط ان يسلم لهم حصن باشا ويكون هو منهم يلميا وبالجملة نفع حسين
راضيا وكان حسين متجاعا باسلا وبطلا حافلا لكنه كان عطاشا من الحياه والخديعة فوقع
في شركه اليك ارحى في مصيبة مرعبة فانزل اليك ارحى اظه حسنا بالامانة بعد ان استمره
عنه عليه نزع من الشيطان وتددت الرسايل وتعددت الوسايل وحسينه كالحبس
في مكانه يظن القوم احزانهم من خراسان فالتفتهم بالان والكل القيل والقال فاحزن
حسينا من موضع وهو لا يدري الى اين ولم يعلم ان ذلك الظلمه يسوقه الى الحين فلما تحقق
حسين انه ذاهب الى الحين قال اليك ارحى خطا طبا له بالجم الكلام معاين بل معاين اهلكنا
نكر

تكون العهود من الشجعان تلك عادم الإيمان فلما ضمت في الإيمان وقد حلت الله عليك
وست عاقبة حيا نكك اليك وانزل من الصيام بعد اغضابك لما لك الواصم وتسلم
اهل الشام واعطوه للوزير بعد العشاء في الظلام فلما طفه الوزير بالكلام وقال له لاني شئ
خفت سلطان الاسلام وانت تعلم ان سيفه السلطان قاطع طريق وان من عماده لا يتقدم
الى الحجة من سبيل فاختار باعذار غير مقبولة وان كانت في معرض الضرر شقرا
وارسله الوزير الى باب سلطان الاسلام السلطان الاسعد الايجي مولانا السلطان الغازي
تجرب وهذا احضره الديوان ونامى بشعار الشرع فاجابه الى ما اراد وحققوا عليه
في الرفض الفساد في حكم القاضي يقتله وطلب بقتل القادر وعده وقال جزا ما اكتب
من الاثم ويقود بانه من غنيم الملك العلامة وبعد شليم اليازجي لحسنه باشا ارغزل
عسكر الشام مريرا ثم حلوا من عازله ما زال الدها جميعا للجوم جيش الشا حيث كان
تدرب واقدم يملك الوزير بعد الايام قليلة ومده غير طويلة ومنزل هو الى جانب
حلب وقال اليازجي برحيل القوم فقام الارب واستمر مدة الشتاء في الرحا قمتا وثار ف
الربيع الى عنتاب بظن انه صار من الحرب ليلا فغضب السلطان لبقايرق الحيا وارسل
الى قتاله عسكر اجمعه وامضاه وجعل المتقدم في العسكر كل في الوزير حسن باشا من الوزير
الاكبر الاعظم محمد باشا وكان الوزير حسن باشا المذكور في بغداد واليا عليها سنة
جانب السلطان محمد فلما تحقق عصيان اليازجي عبد الحليم وانه مارجع عن العصيان
بشكك الحليم وان فسادة قد زادت وصار جميع العباد ارسل السلطان مصره به تعالى
الى حسن باشا المذكور وكما عليه خطر بانه يعقد اليازجي المذکور المعاص وانه يتجمع
عليه من عسكر العاقب والقاضي زامل من جانب بابه العالي ايضا الوزير ابراهيم باشا
الذي كان واليا عليه مقدم على عترة آلا في عسكرى من جانب عسكر باب السلطان
بمقتضى طينته الخبيثة ففى المردار الكبير حسن باشا الوزير من جانب بغداد
الى ان وصل الى مد يترامد من ديار بكر فجعل امامه فمحمدا مورا الكر باويش
الاحكام الى البلد يستدعي الى الديار يستدعي الجند لقتال اليازجي الخارجي وجامس
جانبه حكم الى السيد الشريف محمد باشا وهو وزير بدمشق بدعوة عسكر دمشق

الى التوجه الى البلاد الخليفة ليلتقوا بعينيات ومنه هناك يسير في جميعا لقتال اليازي
 المذكور وكان وصوله الحكم الى دمشق في اواخر شعبان سنة ثمان مائة وثمانين وكان السلطان
 معه اربعة الف رجل واربعة مائة فارس وهو الذي يسمونه خفاصا يهون الى حسن ياتوا حين
 جعله سردار على العسكر التي بينه لقتال اليازي وحاصل المعركة انه اجاز ليدان يعطي بالاراد
 من المناصب ويتصرف في امارة من المراتب ويعزل من اختاروا ويتصب من وقع عليه الاختيار
 كذلك استجاب لخطاهم وحدث لوط الرقة في قتال المذكور بنفق ذواصرة خسار حسن
 ياتوا الى وبار بكر ومنه ديار بكر الى جنتاب وهناك التقي مع العسكر الشامي وساروا من
 هناك يقطعون المراحل الى ان وصلوا الى المرحلة يقال لها البساتنة فنزلوا بها واسترا
 تلك الليلة وكانوا نزلهم في مقابلة جبل فمكنا احد الكتل على احدى الاقلام في نظام على الصباح
 واما العسكر اليازي الحاربي قد اقبل من جانب الشريعة وشرع كل من الفريقين في صف عسكره وتعد
 عساكر السلطان من جانب وبار بكر ومن جانب ذواصرة وجانب ارزق الروم والاكرا
 التي جاءت من جزيرة ابدج ومن قدام الفريقين ساعة واما عسكر اليازي قد جرد على عسكر
 السلطان وكان عسكر الشام واقفا متحارب وذلك لانه لا يزال له قوامه اجمع رايعهم على انه يترك
 عسكر الشام درجة لهم الوقت الا حثيث فلما خرج جانب الحاربي احوال وزير عسكر
 الشام بالتقدم الى الحاربي سنة فتمدوا فكمروا وصدوا الحاربي صدمة ازالهم عن منازلهم
 واظهروا ضيق الرسول عليهم القتل والسلام فلما ولي عسكر اليازي ومنعوا عنهم السيف
 فقتلوا منهم في ذلك اليوم ما يزيد على اربعة آلاف رجل وحب اليازي واستمر هاربا الى ان
 دخل الى مكان يقال له شمس على ساحل البحر ودخل الشيا فقتل حسن ياتوا في مدينة
 يقال لها قنات وكانت الوقعة المذكورة في يوم الاحد سابع عشر ربيع الاخر من سنة
 عشر مائة الف في يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر الواردت الاخبار الى دمشق
 بكون الياربي المذكور انه مات في سجون في اليوم السادس والعشرين
 من رمضان من السنة المذكورة بعلة الذبح واخر من ذكر ذلك عنه انه جماعة فترقا
 فرقت الواحد طلبت الامانة من المصداق حسن ياتوا المذكور والواحدة ذهبت
 مع اخيه حسن ياتوا الى المعاصي وسقط اليهم بملوينة ملطية وقد سمع ان حسن ياتوا الخادم

الاذكره ان شاء الله تعالى عيونه السلطان نصره الله تعالى سر دارا على عساكر كثيره قلوب رستم المذكور
وقد ارسل اليه اخبره يا شاه المذكور ملكو بايضا اليه الدعاء يستغفر عنه الصالحين من دس
على الدعاة بالنصر والله تعالى هو لطيف الخلق وهو بكل شيء عليم **باب** **الذي** **يقت**
باب المذكور كان هذا الرجل سخي قصير صغير يقال له العزبي وكان جده حسين يا شاه
ابن جانيلا ذوق لطلب من جانب المرء ولم يثله يا شاه المشير يا شاه فقال العزبي الاصل وبقا لانه
اضل منه على بقل لم يطلب سبعة آلاف ذبيا وكانت ثقلته المذكور وعلى شرط ان يعطى في
كل سنة للسلطنة ست كرات كل كراية الف ذبيا وعلى ان يسافر مع سنان يا شاه المذكور
الى حرب من ليا شوا خمسة آلاف مقاتل فلما جاء الى حلب تناطح في الدجائب الى المرء دار المذكور
وخرج من حلب متراخيا فوصل الى الروراء ليعقد بعضا حربه مع عباس سلطانا من ليا شوا
وكانت الكسرة قد وقعت على جانب المرء دار المذكور وانصت عباس المذكور فلما وصل حسين
يا شاه الى المرء دار قتله في مدينة وانفذوا على جرحه الى حلب عصا ابنه اضية على بيك المذكور وروى
علم العصاب وجمع الطائفة التي بها قال لهم المسكبانيم حتى صار عنده منهم ما يزيد على عشرة
آلاف ومعهم مال السلطنة وكان السلطان احمد نصره الله وايده وطلبه ملكه وارتد
قدار سلحا الى حلب يقال له حسين يا شاه فلما وصل الى المدينة ارسل على بيك الحب
رجل يقال له جشيد كان حاكما في اوسر عنده رجال من السكبانيم الثمانية لعل بيك المذكور
بانك تفعل شيئا من حسين يا شاه واقتله واقتل جماعة من لا يعظم امانا لحظته ففعل ما امر به
وقتل حسين يا شاه المذكور واستقر في حلب نظير عصيانه فامر سلبي بن سيف يا شاه ابن سيف
صاحب عسكر الى باب السلطنة احمد نصره الله تعالى وساله يطلب ان يكون اميرا على عساكر
بلاد الشام على ان تكون جميعته في حماه وبلغتم ازالته على بيك المذكور من حلب ويقال اسر
بذلك ما لا كبر حتى انه قال من اذن السلطان ما طلب فجاء الامر على ما التزم فلما جاءه الامر
المذكور ارسل اليه عسكره سخي يطيلهم من يجب انه صار اميرا عليهم فلما بلغ بيك المذكور
فاجتمعوا في دمشق وشتا وافي ذلك فاجمع رأيهم على ان يسافروا فافترس بعضهم الى
حماهم جاءه يا شاه والاهامه وتلاخا ونصا دما فاهل ان كان اجتماعهم بعد من حزن
فالكرس ابن سيفان اتيه وجمع باربعة اغانا وترك الدار والدار وكان فيهم نصفه
الكفر والكرس والكرس وكان مرجع كبر الهم بعد مسعوا ولا تغير الحق ان عمه الامير محمود

ابن سيف قال له وقد ترى على منار لرحمة الاكلد شر فباي امير في هذه الليلة فقال له اى
وايه تشر ذلك وكذا ذلك سترين يا علي حاله التي هي فيها ثم لما انصرفوا لم تزل في عظيم الشكيبين
ونعيم ابن سينان سقوا على جميع ما هناك ثم ارسلوا رآء الامير غز الدية بن معاذ بن الشوف
وامير بلا وسيد وبنين صفه وظهر له انه قريبه مع نعد المشير بينهما فحدث اليه واجتمع
عند جميع العامة وشا وطرا على ان يتصفا حل ابله لاجل الانتقام من ابن سيف فصار ابن سيف
في البحر واطل لهم طرا بسن وكمكروا ما يتعمها من هاتيك الديار وارسلوا لاديه وحياه الخ
الشام واجلسوا له في سفن في قلعة طرا بسن فخصم بها ارسل اليه عجمي دني سيف فخصم
خصم الاكلد وسار في البحر الى ان وصل الى جزيرة قبرس واخذ له الفريخ مالا كثيرا وقبيلات
لا تقبله لانه كان قد ارسق مراكب في البحر ولم يقبله في البحر فخرج الى جانب القبله فقامت
خروج من ساحل حيفا في دافلة في ولاية الامير احمد بن الامير طراي من عرب حارثه وخرج
الى حيفا بسبعة رجال واوراد ابن طراي الملاء وقتله واخذ جميع ما معه لانه كان معه من قديم
الوقت ما يربط على بابة كوه من الدنانير كل كره بابة الف خراف الامير احمد بن طراي اخذته ربحته
الاماره وقال له امير يوسف بن احمد لو كانا عندى مال لسعدتكم به ولكن انا فقير من المال
فعودى جبل عناق فاعطاه من الخيل خمسة لبيس لهم ثمن كل واحد حيا وصالتيان قام في
حيافته مساعدته وعف عنه ما له مع كثرة بل ارسل اليه ابن جانيلاذ بان يحكمه وباله له
وما يريد منه الا ارسا سيرا واما يرسل اليه حيا فاعرضها عنه ذلك كله وقال دخل في حياهم وتبست
حقه يدخوله الى داركم والمال بن ولده والفرقه قوله ولا يبقى سوى الشا الجبل واما والدنيا
فانفذ اجهت قليل وارسل ابن سيف الى الشام فزايا نطلع منها حيفا وطلب من عسكر
الشام من يذهبا اليه لياتي في حياهم الى الشام فذهبا اليه جملة من العسكر الشام
طعا في ماله لا رغبة في مددته ولا سيلة الى مجتهد نور د دمشق عسكر الاموال الحشدة
ولمراكب الخقلة فلا ردها تزل في بيت بصرام المتقابل الذي قاتل السلطانية بدشق ثم انه اخذته
حسنة الانف فاشترى بيتا كان ملكا لابي الا من سليمان يا شا الر مضاني باقى عسكر الف
هناهم ومك بدشق متمازى هذا ما صدر له وما ابنا جانيلاذ والامير غز الدية بن معاذ
فاخرا ارسلوا طرا بسن درويش بكمي من الامير جيب ابن جانيلاذ ففضيظها راسقلى
على غالب اموالها وجد هناك واستخرج دفاين كثيره صكك لاهلها ولم يستطع ان يملك

تلقه على يدي خصائصا تخضعون له ملكا ابن سيفا بن سار على بك وابن سعد الى جانب
البقاء الغزنوي من ناحية دمشق وتراحم معه صاحب بلخك وخرابا بالكنز يسيرون الى استقر
في البقاء واظهر اليها من يداه قتال عسكر الشام لاسيما وابن سيفا قد استقر بها ولم
تزل العساكر المشاهير تزد الى دمشق حتى استقر بها ابن سيفا قد استقر بها من ناحية بلخ
على عشرة آلاف وتراحمه العساكر حتى استقر بها ابن سيفا قد استقر بها من ناحية بلخ
ورحمه العساكر الدشق الى مقابلتها واما ابن سيفا فانه اخرج بالقتاعف وملك في
دشق ولم يزل مع العسكر المشاهير غير انه اخبره بمجرع العسكر معه طابفة
تاجعة له فاستمرت الرسل ماردة بين الغزنويين ليصلها فلم يقدر لها الا مصلا لسبق القاديين
الازليين في الحقيقة طلب ابن سيفا قد استقر بها من ناحية بلخ ولم يزل مع العسكر
دشق كانه يارب العسكر الدشق يقال له محمد ابن الوردة ارفاهه طابفة
خليفة الالفه التي ابيت من مشير فانه كان يصير بشم ابن سيفا قد استقر بها من ناحية بلخ
فلا يفتق الصلح مع تكرر طلبه وقد تقارب العساكر وتراحمه الجيوش ثم تم ابن سيفا
من صدقه العسكر المشاهير لانه كان مشهورا بالجدوة والجماعة فسرعه في تحقيقه اكابر المشاهير
عن الاتفاق ليقيم بينهم السقاف والرافة فارسل الى طابفة من اكابرهم بينهم شاعير
الميرضى ومن ابن ابراهيم القصوى ومنهم حيت المشهور بفرقه واخره لا اعرف اسماءهم
فوزدوا عليهم في محله ليلوا اليهم الخلق ونواضق معه على انهم يتكلمون عنه المبالغة وكان
في جانب ابن سيفا قد استقر بها من ناحية بلخ وابن سيفا قد استقر بها من ناحية بلخ
ابن الحق من الذي صار آخر ايامه بلخك من جانب الباغية لانه جانب السلطنة وانضم
الى هؤلاء جموع من البقاع ومن بلاد صفد تبعا لايه معنى واما ابن سيفا قد استقر بها من ناحية بلخ
كان عسكره في الغالب السكانية في الطغاة البغاة الخارجين عن الدين المارقين عن
الاباطية ومن في السهم من الرعية فلما لم يزل الاعيان من عسكر دمشق الخلق من ايام
جائلا وطالب نفسه للقاء عسكرهم فقتلوا في الزبقان لقتالهم السبب من اواسط
جمادي الآخرة من شهر سنة خمس عشرة بعد الالف ولم يقع قتال بفضل بين الغزنويين
في ميسرة يوم الاحد وقد العسكر المشاهير في مبالغة عسكر ابن سيفا قد استقر بها من ناحية بلخ
فما من مغزاة رجلة خطيب الاوقر انقل العسكر الدشق حتى قال ابن سيفا قد استقر بها من ناحية بلخ

الشيخ ما قاتلنا وانا ما بلنا السلام علينا واصرف فلما صرنا عسكر دشنو رجع بعضهم الى دمشق
وهو القليل وغلبهم استمرها رايها الى قلعة المزيبي فخرهم انه قال وحده وجوههم
فانه النساء احسن حالا منهم بكثير لانه النساء اقيمن في دمشق وعلقن ابراهيم وراهن
الامة بعض من ردد عليهم من الشكابينه واما هؤلاء فاعلم كانوا يظهر من المشدة والفساد
والقدرة على الضعفاء الاسواق وفي اربعة الحبشة دما قاتلهم من قاتلهم لم يعقوا بعدا مملوكة
راكبتهم وقال الله تعالى ان يضيع حتى احد تعالى عن ذلك وتقدس العجب انهم كانوا لاسين
في مقابلة العدو وكانوا في كل يوم ينقلون ثباته الفلاحين وشيوخهم وثقبتهم من يوقتهم بكل
الشك والبر على الطريق وهو لا يفلحونهم رعاياهم وتب عليهم حالهم والله ان الفلاحين
ما وجدوا من الاعداء عسرا وجدا ما هو الا الاحياء عليهم غضب الله تتبعه اللعنة الى يوم القيمة
اخرى رجل منهم صادق القول وهو من اصحابنا قال كما في قلعة المزيبي عن خبيث رجل
يسوق من سرة العناق وهو يقصد جانبا فلما راها بادرنا الى جوقنا صرا فضا من
ركب فرسه يابغر سرع ولا حجام ومخيم من ركب فرسه وحى بقية من المدين وكان
كلما صرنا لقد صرنا حركت ذنبها وهي رافعة فلكل ذلك منه وشكنا سال رجلنا عن سبب
وقوعنا وعدم عدو هاتقال له انه فرس معقودة في رجلها بقية من المدين فنزل بعد
ذلك خفا وسرع في مفرح اسباب طاعتنا قديها وشتم من ركب الفرس ورأسه مكشوف
يقول ان عامته على رأسه الذي ذكره لما صرنا من الفارس الذي راوه من بعيد فبعثهم
استمرها راي يمينه وقلعة دمشق من استمرها راي يمينهم من سار الى البرية لا يدري الى
اين يسلك فبهم ايام ظهر من الفارس ظهره الذي خاف منه انما كان قادما عليهم
ليسهم بمصول الصلح بين ابن جاشاغ وبين اهل الموصل فمال اخذوه من ابن سيفاد رجل
ابن جاشاغ فترجعوا الى المزيبي بعد ايام عند ما هرب العسكر الدشن من مدنة
ابن جاشاغ فقتل بعضهم دشنو وقصد بعضهم المزيبي كما سكرناه نالوا الدنو وجعلوا
الى دمشق فاشتقوا في اليوم الاول وشتم من ليس بصورة النساء وجلس بينهم معتبرا
معتقرا كانا اذا تكلم قيل صوتهم الى الخ كلام الشايفين من يده انه املاه واكمل في الاطفال
اذ المذكورة تقتض الحرة وشتم من دخل في النبت وغطى فيه ما عدا عينيه فلما تبين الامر
ان ابن جاشاغ يربى الصلح فظاهره في الجملة واغلقت ابواب المدينة وقام قاضي دمشق

إبراهيم انتدع في تحت سنة المدينة وحذ سترانها وكذا لكونه الرجل المدع تحت سن سنة
 الذي صار مستقنيا به شق واما ابن جابلا فكان بعد ان كسر الجامع زحف حتى نزل بقرب
 المؤنة واما نزل في الحبيام واما ابن نعين فكانت ضعيف الجسد في هاتيك الايام وكانت
 تنزل في جامع المؤنة فذهب الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين الجياوي الى ابن جابلا ويريد
 التكلّم معه في ما بين العيسر حاله بالشبهة الى المدينة فساله ابن جابلا في بيده فخرج
 ما يحسن له في المدينة الى المدينة عن ابن سيف فقال له انظر من البارحة من المدينة ليلا
 خائفا يترقب في حبيته الابن موسى ابن الخواري فان الامير موسى المذكور خرج مع ابن سيف
 من جهة باب الغردية فلما وصل الى الباب المذكور وجدوا مقتلاً ولم يجدوا مفتاحاً فمسك
 الامير موسى بيده ناساً كبيرة وضرب بها حديد الباب فقطعهما فخرج مع ابن سيف هارياً
 الى جانب حصن الاكراد فلما ذكر ذلك ابن سعد الدين لابن جابلا المذكور قال له اختلفت على
 ابن سيف ليلا في دمشق خلف له قصره وغضب لذلك وقال اهل دمشق لو ارادوا
 السلام يترقبون ما كنت ابن سفيان الخواري وهو يعرفني في ما وراء دمشق بلادم الا لانه فانه
 قد اشترك في سفرة في سنة ياربها السلطنة فيجيب الف دينار من الذهب ونادى عن ذلك
 في السكبانير اما بينه وبينهم من جماعة ابنه عن لبيب دمشق فوردت السكبانير والدم
 انما جاء الى خارج دمشق وشبه في نعيم ما كان خارج دمشق وشبه في نعيم ما كان خارج
 دمشق من الحلات فاكمل النوب في فتح في الصالحية وفي نعيم ما كان في السكبانير وفي
 باب المصطفى وفي المديان وفي القبيبات والقبليات هي حيلة ابن سعد الدين وهي حيلة
 كبير يخرج في شغل الف رجل مسلح لكن ابن سعد الدين هذا في من عند ابن جابلا
 يقال له خفي ليرمي بيته في بيته فاطلق البغاة في بيت القبيات فقبضوا بها فهاها
 وكان الشيخ المذكور سببا في هلاكه قال له لعل الحلة كل من رفق به بسلاح فقتلها
 فالتهمه ببيت القتل والضغفان هباً لهم فيها ليحفظ بيته وهكذا كانا عديلاً
 المذكور لم يامن الشيخ سوى فرسهما عظيمين مثمين وبغلة واحدة واما الشاخيون فانها
 حلة عظيمة واهلها ترحلوا وهي انفسهم من الجلاء ليرملوا غنائمهم اشياء الثياب والاسلاب
 والسلاسل والعمى ان بعض الرعايا قد خرجوا وشبهوا قد تملوا من السكبانير ومن الدور وما
 تارب الف رجل وكانوا يملقونهم في اماكن المآوى في بيت الغابيط ويقطعونهم ويقومون

ابن الحزم ثلث اشده اكثري الحرب على الغلات الخارجة من دمشق وتلازم القتاله وتزاحم الرجال وتقاتل
 الاباطه ثاث العقل في دمشق خرج جماعة الدايه جابلا د وقالوا له انا ابن سيف قد وضع لك عند
 تاجي السلام بايز الف قدس من القروش الفضة قد وضعها وتوكله خمسة وعشرين
 الف قرش اخر ما وقع عليه معه الاتفاقه من مال بعض الايتام التي كانت على طريقه الا ما منه
 كما في قفوة دمشق وبعد ذلك اذها ايضا ابن سيف كالماله الف الف تكم الناس في الصلح طليب
 ابن جابلا د قال له الذي وقع عليه الصلح على يد حسن شور يده المقتدى بدمشق وقال ان
 جابلا المال في هذا الوقت حلت لخلواته مائة الف قرش وخمسة وعشرين الف قرش ونادى
 بالرجل عن المزة في اليوم الرابع من تزوله واستمر النهب في اطراف دمشق ثلاثة ايام متواليه
 وكانوا ياخذون الاموال والاولاد المذكورين لم يتعرضوا للنهب بوجه من الوجوه والحمد لله
 على ذلك وكان ذلك من صيته ابن جابلا د وما قضى في النهب الا الدور ورجلته ابنه عيسى
 ومنه انضم اليهم من اهل البقاع راهلا وادى المقيم فيهم ابنه اجمعت فانهم كانوا
 ياخذون الغالي والرخيص ويكسرون الاواني بما فيها من المالكات بخلاف السكبان
 الا واهم فانهم كانوا ياخذون الاولاد المذكورين وما غلبوا الا سبابه والا متعدي بها كانوا
 يظهرون الشفق على بعض من يعرفونه من المساكين ويوما كانوا يعطون بعض الدراهم لمن
 يرونه جالس عند منار من مزارات دمشق ويقولون له يا ابن الناحه ادعنا على
 عسكركم فانهم كانوا يسيرون فيهم نحن عرضنا عليهم الصلح فاجابوا وما اتفقوا من السكبان ان رجلا
 من بيوتهم جابلا د ابن جابلا د دخل في ايام النهب البيت في محلة العقيبه وكان البيت
 لحسن جليلي كاتب القسطنطينية كان حسن المذكور يخدمه كاتبا الخ وف في بيته
 داخله دمشق في زقاق الخاسين وكان بيته في محلة العقيبه وكان في بيته رجل مؤيد بحرسه
 فلما دخل الرجل الروسي الى بيته حسن المذكور اخذ منه ما قل لانه ما وجد من الخفيف الطفيف
 الا قليلا لكنه وجده خافية من الخزن العتيق مخومة ووجده بالقرب من الخا بغير ندحاسن
 البخور فلما رأى ذلك قال للغزني صاحب هذا البيت شاب ام شيخ فقال له شاب صغير السن
 فقال له الغزني قل له ببلي عليك فلان في بيتك لاه قد وحيك هذه الخا بيه وما يرا من الخمر
 ووجده هذا القدر فليست بينك ما قالها فما هي مرياه وترك ذلك لاه وذهب عنه
 ولما قام ابن جابلا د من اللز بعد ان اخذ المال المذكور ان نفع النهب عن المديونة في الحقيقة

قد عثت نفسه عند من ينشد دقا اذا ارادها لا وصل نفسه مرادها ما كانت تحت الحصار
يو ما وادها لثقة ما فيها من الزاد لا اشدق ثابهم فترا ومار من عليهم نايب القلعة
شبا ابداله كان يخاف من دخولته الى المدينته وانه يفتقم منه ولما تحت اجواب المدينته
في اليوم الرابع ارحم الناس على الخرم من فيها اخرجوا احوالهم ودخل اليها فنهضت
اسبابهم من الحلات الناصح به فكانوا لا يرون قوة لتفرح اسبابهم وتفرح من عيشهم
وكان الهمم بينهم فيكم عليهم فلم يفتي منهم اصبغ فغيروا من رفع الرتبة اسى ماسورا
بعد ان كانا امير وشرعت العساكر ترجع الى دمشق فمر بالبنى عاصم منهم من الغضيرة
والاغفال النتيجة التي توجب الدمار وترب الديار ولكن

منه يفتي بسبله القوا عليه ما لم يجرى بهت ايسلام

فلما كان ابن جانيلا قد شق سار على طريق البقاع ونازل ابنه معه هناك فدخل ابنه
معه الى حبله وسار ابنه جانيلا الى حبله لكن لما وصل الى القابلة حصن الكراد اقام هناك
وارسل الى ابنه سيفا يقول له انا انما نضار رقاصه واما انما تقاطع وتصادر وانا لا اناض
من هذا الحق الا باحد شيئين اما بقتلك واما بصليك فدخل بينهم فاعطى ابنه سيفا
لا ابنه جانيلا ما يقرب من ثلاث كرات كل كوة دائرة الف قرش وزود ابنه جانيلا
بنشته وتزود من اخنة لابنه حسين ورجل ابنه جانيلا من هناك الى جانب حلب
وجاءه الرسل من جانب السلطنة ففجع عليهم ما فعل في الشام من النيب والفساد
فكان تارة يحيب بالكارو كانت تارة تمل الامر على عسك الشام وشرعت السدات
ويقبل من يعرف انه سائر الى باب السلطنة لا بلاغ ما صدر منه حتى انه اخذ العباد
واستقل على البلاد كلها فكله نافذ من آذنه الى نواحي عنده وكان ابنه سيفا معتلا لاهمه
غير تارك معارضة السلطنة واتفق مع ابنه سيفا على ان تكون جميع حقت
حكم ابنه سيفا وكانت حجة وما رآها الى الجانب الشمال الى آذنه في تعلق ملك ابنه جانيلا
واغفلت احكام السلطنة عن البلاد المذكورة نحو نصيبه كالميتة ووقعت الوحشة
وظلم الظلم في البلاد المذكورة وانقضت الطرقات واظلمت الحيات وجاء من باب السلطنة
حامل حلب يقال له حسين باشا ولما وصل الى ارضه ارسل ابنه جانيلا الى جيشه الحارين
الذي استقر في عيالاد من من جنى طريق انا جعل منيا فة حسين باشا ولا كابر جاعته

واقليم وهم على العلم ففعل ما امر به وقتل الباشا المذكور واكابر جماعته وزاله اسمه و رسمه
واستولى ابنه جانيلا على غالب القنصيات من حماه الى ادراسه وتولى الوزارة رجل من داخل
بيت السلطنة شمس الدين مصطفى باشا فكان خبايا لشيخنا طاع السلطان احمد عياضيه
فقتله ثم تولى وزير آخر يقال له ورويش باشا وكان قريبا العهد بالدخول الى بيت السلطنة
وكان في العاقله خادما لبستان السلطان فاستولى على الوزارة العظمى وكان باطشه
جيشا وكان يقتل من يرى عنه ما لا كثير فلما اطلع السلطان بضره الله تعالى على حيا نسق قتله
قتله شيعه وكان قد قتل قبل ذلك وزير يقال له تاسم باشا وهو الذي كان قد اجلسه
يا سيريا السلطنة عند موت ابيروا استرا بنه جانيلا في حلب فتحكم بحبر الحق انه الامير احمد
ابن ابي ريشم الجباري لما مات ارسل ابنه جانيلا الى عليه عسكريا فقبضوا بها راضيا بما بها
من الغلات والخبائر التي كانت للامير احمد المذكور ولما استقر الامر في الشام على رجوع
عسكريها الذين كانوا قد خرجوا من ابنه جانيلا ارسلوا الى باب السلطنة رجلا من جماعته
وعده جماعة من عسكر دمشق فذهبوا من طريق البحر ونزلوا من ساحل طرابلس واستقروا
في قسطنطينية مدة طويلة الى ان قدم الوزير الاكظم مراد باشا لمعه الله من الحبيب
باشا من سفر الروم وكان قد اصبح ما بين السلطان وبين سلاطين المجر فلما قدم الوزير
المذكور عرضوا عليه ما معهم من الاوراق والمكاتيب والعروض من احكام دمشق واكابرها
فوزنها على حصة السلطنة ففعل السلطان الوزير المذكور لرفع ابنه جانيلا د عن
حلب ونواحيها ورفع بقية الخراج عن الخراج عن الخراج عن السلطنة مثل العهد سعيد ومحمد
الطويل الخارجي في نواحي سيواس فقدم الوزير المذكور ومعهم من العسكر الروميين
ما يزيد على ثلثي الف اياته فارس وراجلين له الوزير المذكور سائر بالعسكر المذكور
فكان كلما ما يقدم من الخارج يقتلهم حتى ازالوا السكبان الخارجية ولم يبق سوى العهد
سعيد والطويل محمد ناهما حادا عن طريقه ولم يستطع لما قعما ولا يتابع انما خزانة ثروات
الوقت وهجوم الشانان العرض الاكظم ارسله انما هو ابنه جانيلا وتخليص حلب
منه لانه كان قد قارب ان يملك البلاد بالاستقلال فصار الى ان وصل الى ادراسه وخلصها
من يد مجيشد الخارجي واعطاها عميد السلطان احمد بضره الله تعالى وابده وادام
مجده وابده ولما افضل عن جسر المصبية الى هذا الجانب تيقن ابنه جانيلا ان
تاصره

فأصعد داما بئلا ذلك فأنه كان شاكيا في وصوله إلى حلب فلما يتقن قصد الوزير له
أرسل إلى السكياتين الذين كانوا من قبل في البلاد فجمعهم فأرسل إلى الأمير فخر الدين
ابن عيسى فآخذ منه ما نواعد من السكياتين وكانوا خلقا ثلثة آلاف وارسل
إلى الأمير يوسف بن سيف فآخذ منه ما نواعد من السكياتين وكانوا قريبا
من ثلثة آلاف وكانوا يتسلطون إليه من حزب إلى حلب فيقال إنه العصاة الذين
يجمعوا عنده كانوا من يد وبن علي أربعايت الفاضل فاعرضه عنده بلغه أنه الوزير قارب
بلاد من عشرين فرسخ من حلب بأقصر عظمه وزيعة جسيمه وجزم بقابلة الوزير المنكو
و مفاصلته ومبارزته و منازلته و مناضلته و مناضلته ومصابرته وكان الوزير
في أثناء ذلك بها سلها فلكات الطيتم و بواصله بالسكياتين الموزير الصبيح فلهذا في اصطلاح
أمره و فزارا منه جزا من معه وصعوبة مكره فآزاده اصطلاح الوزير له الا تصادا
ولا أومرته الأكرن و عتوا و عتادا فتم نصف الليل والنفار و تقاربت الظلمة ولا أنوار فبرز
عسكرهم جابلا ذ إلى المعادلة يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الآخرة فلم يص
بينة الفريقتين سوى قليل من المراسلة وفي صباح الثلاثاء برز كل فريق الآخر واستمر
القتال إلى آخر النهار ولم يظهر الانكسار على أحد الفريقين بل تراجمتا متقاربتين أو متبادرتين
عنه أن وصوله البغاة كانت ظاهرة لكونه من قبة السكيات في صفة الحرب ما هو
وفي يوم الأربعاء انهم القتال و زادت نائرة الحرب في الاشتعال حتى كاد عسكر
البغاة أن يكون غاليا ولكن حكم الله بالغا وفقره للأعداء سألوا أن كان من اللطف
الذي أن في جملة الأعداء في أعين الوزراء وربما يقال له حسن باشا الترميا في
رتب عسكر الاسلام وقال تأملوا البغاة إلى وقت الظهر فإذا حكم وقت الظهر فآخذ قرا
من قديم فرقة نكته تعجب الجانبين وأخرى تكون في جهة الشمال فاجعلوا عسكر
القتال خالصة للأعداء وحدهم وكانوا في احتي المواقيع الكبيرة في مقابلة العدو وملا حيا
بالبارود فآخذ قرا عسكر السلطان بضربه الله تعالى من قديم ظن المخطويع والوف
جامعة إجماعا مبتلدا منه ذلك الاتفاق كان عندهم أو هرب أو هب ما من فانه عمدت به
يكون سببا لغتة حليمه فبالقوا أن ابتاع عسكرا لاسلام إلى أن كادوا يغفلون فهم فلما
قربوا دخلت لهم من جهة القتال ضربوا بالمدافع الثقيلة فاضلت النواحر وصاح عليهم

جنود الحق اعظم صياحه ولحقهم بالسيف القاطع والاسنة اللاعبة الى اذانهم عن
 خيامهم وقطعو الخيام عن ساحتهم وشروا يرقون بين الروس والايال ولم ينظر
 احد منهم ما وراءه حين امن وقع السنان وكلوا عيونهم باسمه العجيز وطبقت الظلم
 الارض حتى كأن الليل جاء وزال النهار وبالغ الاعمال في الحرب ولكن حتى الاسلام
 فعل الطلب الى انا حال بينهم الليل وحمرت دماؤهم كالسيل وفارقت المنق س
 هاتيك الابواب بقطع الروس وضاعت الصرا بينهم القتيحة ولم يستفيدوا سوى
 غراب النار والفضيحة واما عليك ابن جاتيل فانه جابرا من طرفة الجاه وضن ان
 ما كان فيه من الدولة اصفاء احلام واستمر هاربا الى مدينة حلب وقد شرب
 ما رضى من شرع التماسر وحلب ولم يزل بها قرا بل دخل الجليل بقية العس وخرج
 بعيدا على النهار وقبل ان جاء ليحصن بالقلعة الشيباء جاء اسار عليه بذلك من هو
 صديق من الاحباب فومع اهله وعياله وخبايا وامواله في داخلها بينك القلعة
 المحصنة وظن انها تحفظ له تلك الجواهر الثمينة وخرج منها عينا يفايرتها وهو من
 عساكر الحق يتبع ومنه البقا يتقرب الى اذاه الحرب الى مدينة طليطه التي كان
 قد شراها من المؤمنين عبرة للذين حصنوا للامه الحدي سرة فلعلي ان تكون شكا
 لاهل المعنى والاشراك وان يقيدهم كما تقيد الطيور الاشراك فيؤخذ منها احسن
 القوي وهي ظالمه ونقد يفسد اللواة عليه وهي ناصره واما الوزير المتصور
 الذي امنه الله تعالى بعسكره الجيوش الذي انتصب على الفخ وليس يكد
 فانه يتبع ما بقي من اعوانه واستخبره بخبره وخلايته فابادهم قتل بالسيف
 للثمن وصار وجودهم كالغفل الذي سلق وصق وجا الى حلب بالجشود
 الغاية والاسود القاهرة السالسة فرأى القلعة الشيباء في يدي بعض اعوان
 البقا فلم يهاصرها وعاضها بالتمير الذي قصده وبها فتمتق منها ان كان محصور
 ماخذ كما قيل وكان يقول له دخلنا علك خن الخليل لانه القلعة كانت سكناءه كغسل
 في بعض الاقوال فانه لهم الزبر باسمه ولم يقدروا لقوة امانه فتمزلات القلعة
 واتقوا بالعمسة بعد الرفعة وكانوا الخوالد جال وكان معهم سائر جاتيل وكان
 اكابر الجامعة المذكورة اربعة منار وسوا السكا ينقطع اندسهم وابادوا وحجم
 الجيش

الجنينة نفعو سبهم فاستأثروا بآدم والى تقبيل عكازة يده الوزير وذبله ورتقوا بمثلين
ما يغفل لهم من سبهم فاستأثروا بالسكنة في مكان معلوم وخرقوا الرجال على ارباب
الخاصة كل منهم في مكان مخفوم وطلع بشقة النفس الى القلعة المشاهدة وراى القلعة
الائثر قد اعادها في العلوق عاتقة قلعة استمارت من طبقات الافلاك طبقة وحلقن حيا
النسور الطائر فزما حارسها سبهم من كثرتنا وهرشفة فابعد رغبنا الى مكانه وعلم ان ابا
نوح ابا نوح واما متانتها فابعد لا توصف لسان ولا يصور بالخطا انسانا كيف وكتب
اساسها من الجمل الخريصة فابعد آلاء كما مضى على ذلك جمع من العلم الاسلاف واطلع الوزير
على ما بها من الاموال المجددة فزاد الا فيها تقارب الآلاء وجوعه ولاى ما بها من الخف
العزينة وما احرزتها من الاعلاق الخبيثة المبرزة وحبط ذلك كله ليت المالك
ولم تمل نفسه المشرقة الى درهم من حباتك الاول و قال انه الله طلع فو اخذني في دولته
سيدى السلطان واعطاني لم يحض لان اذكو بلسانه او اصوره بصفاته فليس لي حاجة
الى اموالهم ولاى ضرورة الى ماله انا مستغنى بلطف الله الجليل واه نقاش
ونعم الوكيل ثم شرب بختس في حلب على الاشقياء وانبأ عنهم في شيب من الدابة جاوا
الى السكانيين من متابعيهم فقتل جملة من الاثنياء فسكرت ولم يبق منهم فرد ابعد
حصنة الاطلاع واما ابن جانيلا فانه باق على عصيانه مواظب على طبقاته لم يمل قلبه
الى الصلوة ولاجر من نفسه الى الاصلاح والمطلوب من لطف الله تعالى ان يتلف
وير ديره ويأخره اخذة را بيته في الجوان يتيه ولما بلغت انه لا يميل الى الجمل
ولا يطلع عن مواقع العواية ودخل وصل الشا وليم البرد واتي ارسل الوزير العاكر
الى الاطراف وقرعها على البلاد لتشتربها الى المصطف ثم نفع دلا سقا ورتجع
الى مواقع المصاف فجا الى دمشق طائفة من السباحة ونزلوا ببغوت العسكرية لان
العسكر المشتق باق في نواحي حلب وما اجازهم الوزير بالرجوع ولا على الطالب
شبهم ما ظلم في هذا اليوم وهو يوم الجمعة الرابع والعشرون من شعبان من سنة
ستين عشر بعد الالف بعتني عن لائقه ان جماعة من العسكر المشا دخلوا الى دمشق
فأفادوا ما ادرى على جميع املا واذا اخررتني من ذلك كبتنا وفي هذا الموضع رقتنا
ذكر من سأل ابا الفيز ليعينه في قتال البغاة بالحراب والتدبير اما ابن معن

فان الوزير طلب مع كيو ان الحايطة البلوكا شي يد سكتي وانرسل اليه حكامو كوا بان يعل اليه بحجة
من جماعة تترافى وتبا طي وصار يقية ويكذب وقيل مع اليها بان جانيلاذ ولم ينزل
يتعلي ويتعلي حتى يتيته له الغالب من القلوب ويظهر له السالب من الملووب فكانا
يقول ان الغلب الوزير ذهب اليه وانما عليه الباغي القيت وجو دي ومعقو دي بين يدي
وليس ما قلته هنا تجنبا وانما رقبته خفية ويتينا فلما غلب الوزير بعونا انه الملك
القديم علم ان الحايطة قد انفلت جميعا واوقفته دولته فحينئذ ارسل ولده الامير
علي ومعه كيو ان الحايطة وهدية لخدمة الوزير العلي ومعهما ثلثا يزر رجل ما ابتاع
معن في مام من رجال الضرب ولا الملعة واما ابني سيفا فانه ايضا تغفل كما تغفل ابنه معن
وما ارسل ولده حسين باشا الا بعد ان وقع الكسر على الحايطة جانيلاذ فهد ذلك
حينئذ له المذكور ولما رسل معه عد ستة وجعا من العسكر ليس بمنزور وكان
بنت ابني سيفا زوجة ابنه جانيلاذ في قلعة حلب مع بقية نسائه فانزلها الوزير منزلا
مباركا ولم يجعل لها في مقامها ولا مشاركا واستمر الى ان قدم اخوها حسين فتسلمها
بامر الوزير مع الرعاية الكاملة والالفاظ الشاملة وما عداها من نساء في جانيلاذ ففتد
قبل ان تفتد اصحابها لاجانه وما صاد تفتد امانه وما عدا ذلك صحيح ام لا واستمر
ابني سيفا الكبير في حكام وقال انما رسل ليس واما انما قادري الى سفار وكل ذلك
تغفل عن السفر السلطاني واعتباد للراحة عن السفر الحاقان واما ابني قانصوه
امير بلا دجلون وكل ذلك الشريك فانه قال انما رسل في حجت وما عدا ذلك عسكر تبا فسر
الى بلا دجلون ولكنه ارسل رجلا من اولاد عمه ومعه هدية للوزير وما نذر مجب
امره الى ما ذا يصير وكذلك فعل ابني طرباي امير الجيوش وتغفل عن السفر
وما سار ولا يحكمه ارسل هدية ورجلا من جماعته الى جانب الوزير واما في بدو
بكر سنجق نابلس فانه ايضا تغفل بانه امير الح وما سار فزل الوزير واعطى اشار
في نابلس بكونه ابني عتيان باشا وما نذر مجب بكونه الى جانب حلب واما في حجت
القدس الشريف فانه تغفل ايضا بانه القدس يغفل عليها من العرب وما سار الى السفر
فيقال ان الوزير اعطى القدس لرجل من عاينيك السلطان ولكنه ما ظهر ذلك الى يوم تاريخه
واما سنجق تدمر براجيم باشا ابني طالق فانه سافر وهو من ولان تدمر

وقد بلغت انما اعيدت اليه بعد السفر وهو رجل ذو بيم في الولايت وله اطاعة
تامة وكما لم يكاد له فساد انما يقال ان يعقوت عليه الامور الصعبة وانما يفتح
له من الخرجين بابا وكانت حصن ابنه سيفا صيغة طرابلس لرجل من ماليك
السلطان ولكن ما جرد ذلك الى الآن وقد شاع وذاع ان الوزير لا يتصرف
في هذه المناصب الا بعد ان يقع ابنه جليل في قبضته واذا خضر بعد ذلك شئ كتبنا
وايه الموقوف والموقوف وبه مستعين وما خضر بعد ذلك ابنه جليل سارا ليه
الى الطويل العاصي في نواحي بلادنا طولى واراد ان يتخذ معه فارسا الى الطويل
يقول له انت بالغت في العصيان لانك تأملت وتاقت عسكر السلطان وواجهت
وزيره الاعظم بالحرب واظهرت كمال الخلفه وذكرك لا يغن واما اننا قالى وان كنت سعى
باسم صاحب كنى ما وصلت في العصيان الى ان يتكسب لا فعلت شئ فعلمك اننا جليل افش على الملك انا
ومنى ولا اعصى ولا اقاتل ولا اقاتل من رجل هذه بعد ثلاث ايام وسارا الى العاصي اليانخي
الذي يتأله نرا سعيد معه العاصي قلندرا ربحي ولما وصل الى جمعية هؤلاء العصاة
ثقفوه ولا قهره واصلوه وعظفوه وقالوا فعلت بلحا في لتايك لهو لا العتاشه ولو كسر
فما عليك ذلك ضرر وسيعود الامر الى ما كان عليه اياما وانا بجملة عليهم راسا
ورئيسا خسرنا عليهم شرطا فاجابوا فاعلم انك النبيلة الى ان حقه الليل واثقه
وزرير في العيا الاسود اطواقه واخذ معه حيدر وابنه مصطفى وابنه محمد وخرجه
مع الباندي عليه سواد ولم ير له يطوى القلاع والوها دعوى دخل بر وسرع الليل
ودخل الى حاجها راجلا بغير خيل وقال له اننا ايضا جليل الى العاصي فخر من ذلك الكلام عقله
وما تحقق ذلك قال له ما السبب في وقوفك في الشوك فقال خبرت من العصيان وها اننا
ذهب الى طاعة السلطان فارسلني اليه في البحر سرعا فارسله اليه من طريق البحر
فلما دخل دار السلطنة اعلم به السلطان فقال احضره الي فلما حضر اليه واجل عليه
قال له ما سبب عصيانك الذي شاع ولجميع البلاد والمطاع فقال له ما انا عاصي ولا انا
معه بغضب مالك النواصي وانما اجتمعت على فرقة الاساقيا وما خلعت منهم الا ابا القتيهم
فيهم جنود المنصورين وفردت اليك فرارا لم يبق فانه عتوت فانت اذ لك اهل واثق
اخذت فذلك الاقوى وان تقضى فهو اقرب للقتوى ففعلنا وصفا وقال له جيئت اليك

طابعا نالك غدى سوى العنصر المرتفع والامن الصريح واعطاه مدينة دمشق في داخل بلاد
 الروم و جنازة من القرب والهموم و انامراد باشا الوزير ثابته جاءه من السلطان احمد
 نصرة الله تعالى امرت ان لا يبعث اليه انما قد فرقت جمعية ابنه جابر لاد ويقبى ذرته من الاساقيا
 ومقتدرهم عشر من الغدا وكرم العبد الامير سعيد ومحمد المشهور بقلندر او على فاذا جيب
 اليهم بغيرك ورجلك ولا يبق منهم يا حيدر ولقد ختم برؤيا شاخار حبيب في صغر الخبز
 من شهر سنة سبع عشرة بعد الالف وكنت حينئذ حبيب الخروسه وكان السيب في بطنه مني
 البقا انما جابلان والى معنى ما دخل الى نواحي دمشق وبها قنصا ارسل احد دمشق
 الشيخ محمد بن سعد الدين والسبع احمد العتيق والفقير ايضا لعرض ما جرى
 على دمشق المذكور من الله ارسل اليه المستظلم من دنهنا واجتهدنا بالوزير المذكور
 وهو بالجيم تاريخ حبيب ورضنا عليه الامور فنكونه شعور بالهصاة المذكور بن الدين
 ارسل اليه السلطان في طلبهم ووعده بان يجرى وكان دهايه من حبيب في اواسط شهر
ربيع الاول من السنة المذكورة فانه يقبض من مينا حبيب ومجايلان المرتفع واصبق
 ومن مريه دابق الى مثل فار ومعنى تل فار الى عينتاب والتقى بالهصاة في يوم الثلث الثالث
 والعشرين من شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة فلما تقارب الفريقان ارسل الوزير
 المذكور بحكمه وعسكر الشام وبعض عسكر البلب العالي وجعلهم باليها العسكرة الهصاة
 فاقبلوا بين يديه وفي اثناء ذلك ارسل العسكر المذكور الى الوزير بان امر الهصاة هي وان
 قدمت علينا بمعه مكملة اخذنا في اوله وقومهم وخرتنا محمد الله جعفر صغورهم نسيار
 الوزير اليهم فلما احسوا بقدومهم ثاروا اليه وعزم المشق سعيد مع جماعة من شجعان الهصاة
 نحو سبعين رجلا على ان ينجيوا على الوزير في قومه هجمة واحدة كما قال الشاعر كنهه ابو الطيب
 المثنى ضربت بها التمد ضرب القاريا لغنا واقا لطف فقدم عن العسكر المذكور بحكمه
 الروم ورضوا الملعون عاير ومواظطوا بالوزير كالسوارم والاسور وقالوا له
 ابلت فانك متصور وصاحت البنادق وازرقت السهام والرواشق وتداخلت الصفوف
 وتقاتل الحاصد الزين فرونا دى شادى الايمان الزحف الزحف على اهل الطغاة وكففت
 اصوات الرجال ولم يبق الا ضرب السيوف ودرشق البنادق حتى مالت الشمس قبل الاصفار
 وادبرت صفوف البقا للفرار ونادى منادى الحق ان اطلبوا فان البقا قد هربوا

فلا

فما شاهد المسلمون اذ بارأجل الارباء وثار اصحاب البواره يدعوهم والسيف في
ظهورهم وتغفلوا انهم يوم خفاهم بعد ظهورهم وقالوا لهم لاشلاء ولات حثيف
خاص من يدعي الشجاعه كيف يرضى بالحربه ومن يقول انا الراسه كيف يرجع الى الذنب
ثم كيف ينصف بالرجب في اجابوا الاباصوات فيجدهم تدعوا الى الاحداث والفتن
خرجت منها ديارهم وقلت على اديارهم وعلم المومنون اما الحسد ولايسوه وان وجهه
ليس بابيض حيث له من القدم السوداء واستمر السيف فيهم من قوادهم الى خوافيهم حتى
لم يتبق منهم بقيه ولم يترك في بقى منهم حيله ولا حصى من تلبس منهم في ساعة القتال فلما كانوا
عن عشرين الف المظالم في جأت بهم البشير الصا دقه على الفرس على التي في شقور
السلطان تالفت الى دمشق الخروسة واستمر يومها المأمور واخرى في الروايت في
باب السلطنة العلية والمالك الامير باق اغا ابي المرحوم احمد قاظم الى دمشق في اواخر
جاده الاخره بعد حضوره القتال المذكور بالذات وعلم ذلك بتبديل الحال لا باجال الروايات
ان الذين سكنوا من البقاء يوم الحرب كانوا اثنى عشر الفا وقتلهم لطلال بيد والوزير ناصر
اليه وذلك ما عدا من قتل في ساحه القتال فانه ان يكون قد زادوا على العدد في ذلك الحاله ثم ات
الامير وصلت اليها في كتاب من حضرة الوزير الاعظم المشار اليه سابقا فانه ارسل الى كاتب
المذكورة الى اعيان دمشق في يوم الثلاثاء في شعبان المعظم من شهر سنة سبع عشرة
وصل الى الفقير كاتبه الخروسة من ذلك كتابا من معين بها ستارب واحاصه ات
ابن القلندر المعاصي وقده سعيد واعاجبه يركوا الكلال اكابر العصاة اجتمعوا بالقرى
من كان يقال له كوكسون بعض الكاف الا في وسكو في الوان وسكون الكاف الثانية
وهي السيف وتشاروا وقالوا الخائف لا يبقون على واحد منا ان قد وما لنا مهرب
ولا نذهب فالواجب اننا نقا تلجى السلطنة لاجتماع الوزير فانه اخذهم كانت البلاد
لنا والاف القتل امر لا بد منه ثم غزوا ويجمعوا في قواد الوزير يوم الثلث الثالث
من شهر ربيع الثاني وما كان من الوزير لقتال في ذلك اليوم لكور يوم الثلث فاما
تقارب الجيش في تقارب الفرقتان قدم جيش البقي وتقدم فلهم انه جيش الوزير
ان يقابلهم ويقا تلهم في وقع القتال بين جالين العساكر والمزلة لسيف طاهر في الزين
الى انه حال فيهم الليل وتراجع كل فريق الى مكانه الى انه اصبح الصبح فعدوا الى الكاف

وبالو الى الصياح ولم يزل السيف في الحامات واقعا الى ان وصل الى عسكر البغي فنهزسا
ولاحظت الحامات في الشرا وكل النصار جفوا الى العادى حتى لا يتركان لغزو ارضهم من شأهم
الواقعة انه عسكر البغاة كانا فاهرا وما كان في الظاهر مكرور بل كما شرا لكنه استولى
عليه الصدماءات البريانية والقنطرة لا لمحيرة فصار مغلوبا واجتمع مغلوبا وقطعت
منهم الروم وضاعت منهم النفوس واستخرجوا السلطان لهم تابعا ودارت عليهم
الدوائر وصار حكم الله لهم قابعا والحاصل ان قرة سعيد لا اسعد الله تعالى حرب
مع محمد الشهير بالبحر قلندر الى ان دخل ملك شاه العجم وهو عباس بن خدaisy بنده مجلس
وكذلك الباغى الطاغى اخو الطويل محمد ثانيا عسكر السلطان احمد نصره الله تعالى
وبلغة الاماني الازالة يطردحم الى ان اخبرهم من ملك السلطان واخلفهم في ذلك شاه قزلباش
وما ندرى ما يفعل بهم بعد ذلك وقد اخبرني ما اثبت به من عسكر السلطان انه قتل من الخالصة
الباغي الطاغى بايزيد على حين الفاء لم يقتل من عسكر السلطان على كثر قسم
جسمه بقرمى الى اقل منه ذلك وقد امر الوزير الاكظم حلد باشا نصره الله تعالى
العسكر الروماني بيشى في مواجى بلاد الشرق من ارض الروم ونواحي واق
وجزيرة ابن جرد اطفال ارض الكرك طليا لا ستفناح باب الحريم شاه عباس
في اوائل سنة ثمانى عشرة بعد الالف من الهجرة النبوية طامد من الكرك على عسكر
السلطان احمد كما كان قايما لعاكر سنان باشا الشخير بن جفالى في سنة اربع عشرة
بعد الالف وكانت الوقعة بالقرب من مدينة تبريز وحصل بها على عسكر السلطان
كذلك الجيوش والنقصان في يوم الخميس ثمانى غرة شعبان سنة ثمانى عشرة عرق بعد
الالف وردت العساكر المستقيمة وحلت الى دمشق واجتمع اسفان السلطان ايضا
كانت مع الوزير الاعظم مراد باشا معيته لقنا الجلالية البغاة وطلوا ان حزين
سيتبشروا بالضرر المبين من رب العالمين قلست وقته وورد الجزايا حصنه الوزير
الاعظم مراد باشا نصره الله تعالى طلبه حصنة السلطان احمد الى دار السلطنة
فصل عليه في التخييم وانه قد تهيأ اليها ويحب مع بعض الوزراء الى جانب دار السلطنة
وكبرها من العساكر مراده ان ياخذ في طريقه رجلا خاسريا يقال له يوسف باشا
قد تم في مواجى كوزلجه حصار وكان من قواعب الوزير اوبى باشا ولا ادرى
حل

على حق من ماله كنهه و من اقرار به و الله تعالى يعطي الوزير عليه و يجعله نصيرا عليه
لجعله و عن شري ما يتهمه و صوته قلت و قد ورد في الخبر الى دمشق في اواسط صفر
الجزء من شهر سنة ثمان عشرة بعد الالف بان حصة السلطان بصره الله تعالى
من باحضر اربع سفبنا المذكور الى باب السلطنة العلوية ف ارسل اليه من باب السلطنة
على جال و شتى الشخير مضاجع الالف و قال له حضر على الامير بيليك الى باب فقال اصبر
حتى اجمع اموالا عندي و ارسلها الى باب السلطنة و عندي ايضا من عصاة السكبان جماعة
و اريد ان اقتلهم و ارسلهم و منهم مع الاموال المذكورة الى باب السلطنة العلوية ففعل
كذلك و ارسل بخوار بغايتهم و اس مشروس السكبان مع مال كثير و لم يخشع عن يقتله
الى الباب السلطاني لئلا يسهل لكن ارسل الى الوزير الاعظم بل و بانما يقول له اذا
مالت الى جانب السفن شرا و اخذ بالكتب معك عن تلك الاعضاء الذين ولا دورى حل يقولون
منه هذا الوعد له ام لا و بها يتخذ من ابره يقيه عيانا شامسا و قال قلت و قد
آكل من بين ما شامسا الذي كان قد خرج في ناحية كزنج حصارا قد تم الى فلسطينيه
مع بعض اعيان جامعة و استوفى من الوزير الاعظم ببعض عهده و الله تعالى اعلم
على انه في الدهر ما بين شق و حل و در و من و بار الروم الى دمشق سنة في سنة
ست و ستين و ستاين و تقاطع مصالح المذموم على وجه حسن مؤهق و تزلزل
في البيت المقابل للعادلية العلوية بدمشق بالقرب من الدار من القاربه لقلعة
دمشق و هي دار الحديث الاثر فيه ثم ساق من دمشق و جاء اليها في سنة عشر بعد
الالف تقريبا و در في هذه المرة الثاني تكثر اغتوا غلوا سبب ذلك انه قد ورد في
هذه المرة صاحب مال عظيم همل من ديار بكر لما كان صاحب دوائر السلطنة بها
و كانت له مع ذلك فضيلة عليه لانه في الاصل كان قاضيا و خرج الى طريق الدفتر
من طريق العلم فكان داهن فيه بلسان الدار سبه الى القاربه و كانت لنا به معفة
في المرة الا انه لم يدرج متكررا متكررا في التاريخ الثاني جفت فاه الا قليلا للحاجة و صدر
بيننا و بينه مخاضات عليه و مسامرات اديبه و كانت له مشاركة في بعض العلوم و التفت
كتابا فبسه عظيمه فالبيرة الفتحة تل من جمع شغلها و جعلها و فاعلم طلبة العلم بدستور ما بها
و الله تعالى عن ابد الجبال و بعد و جامع تكلف و عجز بلط طريق الصالحين و بلغ من التقدم

والوفاء بالاعزى عليه وعاشت له من تبت بكم بكيم وصار من عي بعلي باشا بعد ان كانت
 في افندي وتوحي رحت داره ستم كبره ملاصقه لجانب بليغا وجعل له اجرا شريفا
 في الجامع المذكور توفي بتاريخ الاحد سادس شهر رجب سنة ثمان عشرة والف
 وعلى عليه جناح الصابونية خا رج ودفن بقرية بنيت له بباب الصغير القريب
 من سيرة بلال الحسيني رحمه الله تعالى رحمه واسعه **عمر** حاكم بلاد الحيرة
 وهو خفي له بعض دور في دمشق الشام في يوم الاثنين غرة جمادى الآخرة سنة
 ثمان عشرة بعد الف وكان دورا من مصر بالخزانة السلطانية تاصلا بالوصاية
 الى دار السلطنة فتمسك بطينية العظمى سلطانا لاسلام السلطان احمد بن المرحوم
 السلطان مراد الثاني اقاله الله جرحه وشرحه صدره وكان عدد الاجال الوارده معه
 مائة وسبعة وسبعين جلاليته ذيب وفشه نال الفقة فقتل انهارا بعام الف
 فترش يعنى ان يعمر كرات كل كره فيها مائة الف قرش و هو من خزائن اليمن ومن خزائن
 اليمن ايضا مائة الف ذيبا ومموت الف ذيبا كل هذا من خزائن اليمن واما ذلك
 من الاجال الباقية ففي من خزائن مصر من سلة الى السلطان احمد المذكور ومن جملة
 الخزان الوارده من اليمن خمسة اجمال من الجوهرة التي من مائة ومات حاكم اليمن
 الذي مات وهو حاكم بيا وهو سنان باشا الذي كان قدما كتمنا احسن باشا حاكم
 اليمن سابقا وكان مع الخريشة من العسكر المصري حتى جنسية فارس غالبا
 بالبندق واقام بدمشق خمسة ايام ثم طلعوا من دمشق وودعهم عسكر دمشق وساروا
 الى حلب ومنها الى حران ومنها الى قسطنطينية ودخل اليها غايتم ما بين وخرج السلطان
 احمد من حلب بالفتح الى ما ملهم والله تعالى يديم هاتيك الدولة الاممية ويسبق
 تلك العزلة العنانية باقية على الدوام الى قيام الساعة وصاعدا **القياس**
فيما شيع الاسلام وقد عفا الله الامام **والمسلمة سنة الف سنة في دمشق الشام**
 العاشر من الاعداد الخفي رحم الله روحه ونور حسنه من دمشق الى مصر
 من له دمشق ونشأ طالبا للعلم باشا عا تقمته من مطوقا ونهزم نظار
 صيته في الاقصاد وقصدته الطلبة من كل ديار قرا على الشيخ الطيبي الكبير الزا
 وحل الشيخ الف الشيخ السبستري العلوم العقليات وقرا على الشيخ علي الدين

ابن عاد الدين الشيرازي على غيرهم من العقلاء الذين انفردوا بغير نظير وكان سائقا دينا
جيدا ودرس بدش بقعة مدارس درس بالحق تويته وبالرعا شيرازي بالناصرة
الجوانية ومات وهو متدين جدا ودرس بالجامع الاندلسي وكان يتامل المباحث
ولا يتكلم في بحث الا بعد حقيقته ولا يحول في بعض الابدان قد تفتت ترأ عليه جملة
من ففلا دمشق منهم صاحبنا الشيخ عمر بن القناري وصاحبنا المرحوم الناج القناني
الحوي وصاحبنا الشيخ مصطفى بن العجي الحلبي الشافعي وصاحبنا الشيخ درويش علي
ابن طاهر وصاحبنا الشيخ محمد الشيرازي البوني الشافعي الكبير يوشد بدش وصاحبنا
الشهاب احمد الجوني الطرابلسي وصاحبنا المرحوم برهان الدين ابراهيم بن محمد بن منصور
ابن حب الدين وكاتب الاحرف الحنفية البوني نااما صاحبنا الشيخ عمر القناري قدرا عليه
غالب شرح التلخيص المطلق لالولي سعد الدين القناري واما الناج القناني فقد شيعته
يقرا عليه معنى الديب لابن صمام مع حاشيته للشعبي واما صاحبنا الشيخ مصطفى بن العجي
فقد اخبرني انه قد قرأ عليه شرح التوضيح للشيخ خالد الازهرى واما الشيخ محمد درويش
ابن طاهر فانه قد قرأ عليه الكافية في الحق لابن الطائيب واما ابن الجوزي فقد كان يقرأ عليه
متن وضع المسالك الى الغيبة ابن مالك بسماع صاحبنا الشيخ بدر الدين بن الموصل
واما الشيخ احمد الجوني الطرابلسي فقد كان يقرأ عليه المطلق مع حاشيته للسيد الشريف
البرجاني والقاضى حسن جبل القناري واما صاحبنا ابراهيم البرهاني بن عبد الدين
فانه قرأ عليه الشرح المختصر على التلخيص البوني سعد الدين القناني واما القناني كاتب
الحروف فقد قرأت عليه شرح التلخيص المذكور وشرعت في المخرج المطول حتى وصلت
فيه الى اثنا مباحث الفضل والوصل وادركته الوفاة في التاريخ الذي سيذكر
وكان له شرحه وكانت يده مول في التوفيق والرف والمعا والبيان وفي المطلق
وفي الاصطلاح وفي العروضة والنظم والفتحة وكان تغيد به بالفتوى قليلا قال في سنة ايسر
على ان لم احفظ الفتاوى ولم انعم لغة الفارسية وسبب انتقاله به والقرابة عليه
انه كان يقرأ ما شيا في محضر الجامع الا بوي في العشاء في قناتنا مع بعض الفضلاء
في ارباب شيا من كلام العرب واختلفنا في شيا من اصطلاحات العرب فقناتنا اليه وهو
ساير بعض الجامع المذكور في ما اختلفنا فيه من العرب ورجال الكلام مع في تحقيق

ذات فقال لي ايها مالك فقلت في الحائقة الشهابية فقال لي ان اريدت السكن عندنا في
الامريرة الجواية بما في ساعدك على وعيشة وعزرك فاجبت الى سواله وحيث المنة
في اليوم الثاني الى الناصرية الجواية فدخل في حجرة وهي الوسطى من الصف الشرقي وكلمتها
لي ففعل شيئا وشرعت اقرب عليه الشرع المنحصر على التخصيص بقوله السعد النصارا فب
سماح صاحب المرحوم ملا علي الميرزا الكاتب ولما زلنا انما عليه الكتاب ان انا امتنته
نجد انه تعالى وكان اتاه في البضعة من شعبان سنة اربع وثمانين وتسعين بالجامع
الاموي وحضر الحجة المذكورة باقية من الا فاضل ثم شرعت في غرة شوال في القراءة
عليه من بابه خطبة الشرع المطول الى ان وصلت الى الكلام على قوله الشاعر من شواهد
الفضل والصل وقال في اقليم ارسوا تراونا فختف كل امرئ كما يقتدر فاتفق ان الشيخ
المذكور خرج للنزعة الى جانب الدار في وقت قبيل العصر وكنت في محبة
وكان ولده سيدي عبد الرحمن والمرحوم سيدي احمد ايضا وكذا الامير احمد بن شهاب
الساقي بدستق في محبة ايضا واصل الى مقابلة العار والسياسة بالي دى المكون
التي عرت مكان القصر الباقى ونبت ليختل ما هناك فلما رتب قال آه آه قلبي
فقلت له يا سيدي ما شانك فقال الخليل ان شيا طلي قد قطع ثم تبصر الى ان اكل الاكل
شيئ من العيب الذي مع بعض ثياب من الخضر الخارج مع فريشة ولكن لما يتضوج
ديكر الشاة فقال الامير احمد بن شاهين له ترسل ما يتك بعزس فقال لا يا س
عبد ففعلنا بغير بالزس ولم يصير الى حضوره وقام وقنوا وقد تنقص العيش بعد
ذلك فبينما نحن عند الموت به تحت القلعة واذا بالفرس قام بركها وكلمه ذلك يوم
الثلاثاء في منبعا الى الجبل الاشجى وتوفي الى راحة الله تعالى في الصف الاحمر
من ليلة الاثنين ثامن عشر شعبان من سنة ست وثمانين وتسعين ودفن
في عده عند قبرها وبيرة في ربة الباب الصغيرة كانت جنازة حافلة جدا حضرها
قاضي القضاة الحام الشيرازي وقره جلي وغيره وخلف الولد المكون رحى وكان قد
ادمى بنو تها على فقد اعلى فاما احمد وهو الصغير فقد قرأ على مقدمه الصلوات
المعروفة بالاجر وصيبت في الحق وقرا عبد الغراب الكبرى وعزى في صلاة الميت ابن مالك
ثم ادر كنه الوفاة ولم يصل الى عشر بن عاما واما عبد الرحمن فقد نشأ عن الله تعالى
نشأ

نشأة طيبة وقرأ على أبيه إلى أن وصل إلى الدرورة العليا وساوره له تروحة عظيمة في هذا التاريخ
إن شاء الله تعالى ولما توفي والده رحمه الله تعالى في التاريخ المذكور كان عمره حينئذ ست
أربعين يكون عمره في يوم تارخته وهو يوم السبت ثاني شهر رمضان من شهر سنة ست
عشرة بعد الفست السبع والثلاثين سنة وهو الآن قريب من ثمانين عاماً وديار سكوت وأولها
ونغار وهو من حواشيها بالمهر سنة السبيل ونجاش بن أمية كما سنذكره إن شاء الله تعالى
مغود إلى ذكر والده صاحب الترجمة رحمه الله تعالى قلت وكان ليخنا العاد بالحر
شتر حسن كانت أدياناً من وكاتبه في ذلك ما كتب إليه صاحبنا الأديبة من مدبرتنا الأديبة
درويش أفندي المطالري سبط آل طالري في دمشق بموجب الحكم السلطاني هذه العقيدة
الدينية طالباً للجواب والله الموفق للصواب عهد الصديقين بغان المحقق النضر
سقا محمد الخياط خزانة من وجاد دريوس دسني نكرهه سبع العباين من قبل ومن بعد
وقد كنت براك الرقة زائركت لي من بعد تناول طيب الفجر ولا برعت معاً نال الحيات والاء
ر تك ابدى النوى بالحق والفرق ولا اعتكك أرواح الضمير ولا عدت معانيك اخلاف من المطر
لم لي بها وشبابي الغنى شئيل من قبل أهل بالشوق والذكر لم اجتليت بدور من مطالعها
كم نيل نقت سناها من سنا من قبل جوية تغني بمصطري قد زائنا الحسن باني الذكر والحواء
ر ودكتها بالأيام من قبل صبا وميرتها الدنيا في ضنة البكر هيفاً صب العبا بالالباب على
اعطافها ركاها ضياء الخمر قامت نغافتي عند الوعد قد قد تها من دموعي رايق الدرر
تقول واليق تغشاها رايته والدمع يقطن فوق الخمر لا نقب الدهر نحات فلابقة
ضفر ونق لم يغفل من كسها وإن نرد تنق من صرنا فالحق لظال عما الدنيا تستقر
مولاها غدا من الزرع كذا جنبه الوجها والقاء المنة أزال صه سحر العلياً مرقيا
بسود مجده سام على الزهر حتى انطى مهورات الجرس تها نال في ضاح والغزير
بمعة تهتلي كاللث ذواته وزمه كضام الصام الذكر ما فاضل نظ جازاه الاله
من البحث إلا انشئ بالعزير أقلام العزير في بين العزير شت ارتكك فعاد البين والعزير
له سيبا كثر الروض ذواته وقد توخى بالانها والحق يلقاك طلق الجيا وهو يتسم
بمنطق دره احدى من الصفة ما الود جادته له الاما وكلفت دوحه الختم بالزهر
جاد القام له سيبا بلوسر والكسبتة الصبا منة السحر فازدان بالنوب غب العزير

فيز الاله حسارة النطس . تحت ال زهر لا تاجي في خايله . زهر المجره حيث ميا يد العنبر
 تشد الحام في اعصابه حبرا . تنبت الشوق في اخا ستعين . يد ما حن من اى من خلايقه
 ولا ياذكي شيلن طيبة العطر . يالما لم حلت ابحار نكرته . عن المعاني لائق احسن الصور
 يا ابن الكرام من شاد وارتطم . ركة العلي ما ياف في حلقه العنبر . واما اذله بن الفتل يد دفعه
 وكاد من معقه ياتي على خطر . الى ذراره انتت فانتل على دحالي . نسيجه يا رئيس البدن والحفص
 لا زلت في نغم سحرى دحالي . همام السما ابي حيث الشمل يطير . مانع بالايك تدي وما سمعت
 ورق الحاميم بالآمال والكر . وماوشى الطرس تيقن الرامع . يذرى بوشى الرى بيمنه عن زهر
فكبت السبع الجوا حسنة وزهره . زهره ام عقد من الدوس . ام زهر الزهرام زاه ما الزهر
 ام الجيا على راح مرقرة . ام نجة البحر الى ام نمة البحر . ام نظرم من عربة آيات سطلة
 فاجرت كاذى نظم ونقش . يا ناضل الحر من فيه عجزه . عقدت الناهل البدن والحفص
 ويبدو اسلا فاقه لا غسر . فلا ترفنت بالاباب والفس . ويا ابن طالق لانا طال الزمان فما
 لتابلوع الى علياك فانتصر . اخذت من المعاني من معلوقه . وعصت في انحر الاداب للدر
 وحزت جمع الخا يا نزهة نيك . دلم تدوع للورى شاد ولم تذر . وجيت من كل معنى رايك سيج
 بطل ما قد حلا في النورث . كاهه ضرب قد شابه شنب . او ما تق عابق من رحة العطر
 احدت لي ما دة جلت محاسنها . وقد جلت لنا في احسن الصور . لها انساب الى زهر من سله
 تحسن منطقة على الى مفسر . جيت فاهت بالقاطة شقة . وغار لنا بلطف الدار الجور
 واسنرت عن سبارق وشغف . ومن شهاب وغر من وغر . زان سراجا حيا اشواق لم يجتها
 وعقتا اينك المتلك النطس . وصانع عرف شذاها عند البر . مسكا وعطرت الاقطار والعطر
 سالتا قبله اظني بها حرقا . شبت بقلب بنار الشوق ستر . فاروات اشبيت زانه شنب
 وانعت بجم العود والصدى . وناوشني بليل تو سرتر بسر . لكه سائي اذ مر بالخصر
 وبت اشد سدحا في حياتها . ما قاله شاعر في سالف العنبر . يا نزهة النفس انا فان منطقه
 تعانف ساعدة الشوق في السير . اني عجت لما اشاك رايتم . رقيقة كحلا ، كيف علم يطير
 يا من له شيب بالشمس شمس . عن شادوه السعوى الى راي الخمر . خذها اليك وان كانت مقصود
 نشان ملك من العيب بالستر . وان تلكه اوجرت في الوصف اعظم . فالعيب يجر الاخطا في الحصر
 وان تكون من بلع النور احواله . فتدخلت بصدق من مدح سرى . فاعذر فان تركت الشوق زهر

لشامل

لشأنه غنة غنى مغلة الفكر لا زالت تسبح على الأثران مرتباً • ثوب البلاغة في أمن من المحمد
ما ظهر الطبع تيق اليأس به • بن هو على الروض وشرب المحمد **عبد الرحمن** ابنه المرحوم
قاضي القضاة والديني في القصور هو الذي وضع في المحامد حاشاً فلا فرق مراتب
الجهد وأصبح لدين المحامد كائناً • وبه في دستور بيت القضاء والمعالى وسلفه سلف القضاة **علي**
وإمامنا الميراثي قد رقت آيات فضله في صفات الأيام وتلبت سور محمد بن علي عليه السلام
وسا الأعلام ساء واللّه القاضى والديني قاضى قضاه الشام سمر ما بقلعة دستور ولله
عبد الرحمن هذا • وضع فترقى في بقايا الغنى الذي كان له والده المذكور • لأنه كان عن يمين
الدولتي • ويؤيد المذهبين • فزا العلوم على ما هو المعتاد فبدأ بالربيع ثم بالمنتقى ثم
بالبلغة ثم بالعلوم الشرعية إلى أنه وصل إلى سنن الشافعي ضار خطيباً بالوزارة السليمانية
التي بناها المرحوم السلطان الغازي السلطان سليمان بالعبان الاضطرى بدستور مكاف
الغنى الذي كان ترك الخطبة وطلب منه السلطان المذكور • ولحقه الصندوق قاضاً فأنف
أو لا المال والى القضاء في دولته لا يتخلل ناعطاء السلطان وأجازه القاضي • في الدين • في ثلاثين
عناً • في بياد • في خزينته • مستق الشام واستمرت العلاقة معها • فاما القاضي والديني
فاستمرت العلاقة معها إلى أن مات • واما القاضي عبد الرحمن فإنه لما أراد منصب القضاء عرض
عنه العلاقة المذكورة • لأنه لا يجمع بين العلاقة والقضاء في الاصطلاح • آل عتبات • وتولى مستق
المناصب قضاء كثير • وقضاء الجبل وقضاء القنيطرة من نواحي دمشق • ثم أنه ترك ذلك كله
والقى عند كاهله كله وجلس في بيته يكتب دهره • ويذاكر في أنواع العلوم ويقرر وانفرد في بيته
الكاتب بالقراب من البلاد • يأسر في جدران بيت المرحوم السيد جمال الدين بن حمزة كان له به
اجتماع كثير • وكان له على ذلك الاجتماع لطف فخر • وكان سبباً ذلك انه يقرب بالجامع الاموي
وأنادى به المقتضى • ذهب الامام الشافعي رضي الله عنه عنه • شكاً له بالخطبة بالخطبة الشافعية
فوق خطبة • يسمع القارئ للدم • من المذكور • فلما ذهب إلى بيته قال لولد له القاضي المرحوم
سبيد محمد المرحوم سبباً لجمال الدين مراتب اليوم • رحل يد • في الجامع الاموي
في فقه الشافعية وأظنه قد سار مراتب اخصيه • من نتيجة • ولا يبلغ عبارته قال له نعم
هذا فلان • هذان • معارفنا • قال • فان سألوا اليه احداً مختصراً الشافعية حقاً • نعم • حبيب
معه • فان سألوا التي رحل • منه • ابتاعهم • دخلت اليه • في بيته المذكور • فوجدت القاضي وولديه

جالساً نادى خلفه استقبلي في وقت صهر الملائكة اجلسوني فنادى كبرنا معهم انوار الخالق بقايد بنينا
 في حوض نهم احداً بالحقائق الى ان راح كل مناه اخيه ويقاد ناعلى عقد الاقنوع من زيب
 عايناه فيد وكنا في كل يوم نجتمع معهم في دارهم المذكورة وهم يتفكرون بالمكارم التي ليست من ذرة
 ولم يكن يتناسى في ذكره العلوم والمخترعات ما تفتحه من منطوق ونعوم ومكانة عدم الكتب
 التي يعجزون بها الحسنة والاثار المستحسنة ولقد انتفعت بعينهم لوجوه منها فذكره العلوم
 ومنها الاطلاع على ما عندهم من الكتب التي يعجزون بها على كل احد منها ان القاضى عبد الرحمن
 المذكور كان يترجمه ما يحى حيث كان ويثبت على نصيب اصدق البرهان ومنها الاستغناء عما
 ما عندهم من تصانيف عن بعض الاخوان الذين ما الخيانة فزعم الله حاتيك الاجساد
 وامطرحها من سبب الرحمة عبد العباد فانهم كانوا في الايام واجتاجوا لا بناء دمشق الشام
 وقد اذنت لولد عبد الموكريم ترجمته في كل واحد في شعبة ولقد اذنت مصاحبنا معهم
 اعموا بعد هذه رحمة صديقه ابلا ونهرا لا يجد احد منهم صاحب اسم بالله ثم باه بعد
 كان القاضى عبد الرحمن المذكور يأتى الى المدرسة التامرية الجوابية وهي بمصر
 يشتم يجلس عنده في حجره بالمدرسة المذكورة ويبعث الى ما عنده من حواديش الزمان وسن
 خواصها لحدثان فانه كان كثير ما يتكلم لانه يرى صاحب آية في يد العز وهو صاحب حردم فكانت
 لذلك تفرقة العيون ومكان يخطر له ما في والده فاضى الفتنة من تعصب الدهر وحفاة وما لقيهم
 من التقدير الذي اتى على غايه اهلنا لهم وقد قدروا عند اسلاكهم فكان يتأوه نارا ويقعد
 في تأوهه شرازا وكان كثير ما يشدق القليل من يفتي العز وليد مع صبر على فقد احابه
 ومن يفتي الحق في نفسه ما يتكلمه لا عايسر **قد كان** راسي في بعض التواريخ قول القليل
 المجدوع الشقي لست بدى مال ولا ضيعه فلما اثنى ما ديا جنى من صرت بالمضيق في ضيعه
كان يقول المجدوع على اننى **ما** أصبحت ذامالا وذا ضيعه فلما اثنى ما ديا جنى
 وصرت بالصنمية كما ضيعه **والجمل** فقد كانت له مكارم اخلاقا ما عليها غيره من ابناء زمانه
 عز انه كان يفتي بالجماعة والتخريب ومكانة يفتي النبي الى ان يصل الى احد المائتين له ان
 يغيره فيخرجه بالتمام واهل من وكان يضع لذلك اموا لا يكره والكذب ذلك بعد بالاشغال بالابتنا
 سلوكه عن احبائه واشغاله عن ابناء زمانه وكان رحمه الله تعالى كاتباً شاعراً ناظراً بالمشاكل
 خلق شعراً ما اشهد فيه في بيته المذكور في ستة فصول وثمانين رتبة

ناضرت حبيتي ولم تغطه وشاب قودي شورا بالبريل ولم اقدم على الصالح فحسب الله ونعم الى كميل
 ولما فات الحبيبة لما ينشد البيت هكذا جرت حبيتي ولم تغطه وله ايضا من قصيدة كثيرة الى
 قاضي العسكر بطلعا انا بين قوس على طرفه عن بها بك باقة على عهده داغ لكم مني عليكم كما
 يعلم السيد عهده ولما انشد في منزله ناهزت حبيتي الى آخره انشدت له في ذلك ارجالا
 اذا فاق الزهر صدف الشق في وصرت من جنس الليالي ذليل ولم اقدم على الصالح
 فحسب الله ونعم الى كميل ولما مات ولده سيدي محمد في النار في المذكور في ترجمته
 في حرم الميم وحده عليه وجد اهلنا وتاسف لعقده تاسفا جنينا وانقطع عن الناس
 انقطاعا كاملا وجرى الخلاف بين جيراننا اللهم الارجل يا شهابه في حاله انفراده وبقيت
 له من ادراج الدهر ما في قواده دخلت عليه مرة وهو من الدهر بين جمع وكبه من الحزن
 ما دت تنقطع وهو ينشد يموت حزين قومه بالوجد والابن هذه الابيات
 يا واحدا ما كان في غيبه بعدك واثلة انصارك يا شكي حزني ويا منتهي
 سؤالي ويا حافظ اسراري الابرار من يدك قد اجتمعت في وحشة يا موسى الابرار
 جارك بلي كيف او حشره واسه او صلي بالجار يا جبار وكافه كمارحه الله تعالى
 عاونا بالشفقة يا صطلاح الموسيقى حتى انه كان يخلو بنفوسه في هذه الوحشة
 بموت الحسن وكان قد قرأ على عدة شايخ فيهم الشيخ الصالح المولى الفالح الشيخ
 ابراهيم السبستري الذي كان قاطنا به سنين كثيرة بالثاقفة الشيعانية جوارح
 بني امية ومنهم الشيخ الحق الملقب الشيخ احمد التتويبي الشهير بالسيد الذي
 كان قاطنا به سنين كثيرة فيهم المولى العلامة الشيخ علا الدين بن عمار الديف
 الشافعي وجرى من علمه عصره وخرج به جامعة فيهم ولما المذكور ان ولما مات دفن
 بمقابر تربة القطب الرباني السيد الشيخ ارسلان خضر دشتي في التربة التي كانت
 والده قاضي القضاة ولي الدين استاذنا عارضا حاكم وهي موجودة الى الآن وكانت وفاته
 في سنة احدى وتسعين وتسعين وكانت نعت قصيدة قرئت فيها لقاضي جدد الرحمن
 المذكور بعد ان ذكروا شيخنا الامام المذكور في حرفة العبي الشيخ عبد الرحمن بن محمد
 الرشدي الحنفي مفتي الحنفية وقد اجتمعت به في مكة وهو مع اهلنا ومن السكاكين بها
 زارني بالحبس السائي في باب الخليل وجلسا عندي منذ ان العصر الى ان اشارت

النسخ الغروي به ونام نقتل له و قد عاد له حمل ركوبه شيئا وهو الا انه عني ملكه و عالمها و اليه
 يرجع عالمها و عالمها و اسرسل اليه قاض ملكه المولى صالح اخذ من ابي المرحوم المولى الاعظم الاختيم
 الخواجا سعد الدين بن حسن بك جانا بكه مكتوبا يا مريه فيسه بان يقوم مقامه في قضا ملكه فصدر
 منه طرفة و هي انه ارسل عنه و هو المكتوب المذكور اليه الى قاضي ملكه السيد محمد بن السيد
 محمد الجش و كان السيد المذكور سبق ليا قضا ملكه بالاستقالات في توليت الغضا بطريق النيابة
 بلى باهر السلطنة الى صبي حصور خايع اخذ من قضا من عهده سنة الحكومة فصدر له امر عظيم
 بذلك و صار السيد المذكور يبيع بان الحكم الغرض صدر له في النيابة المذكورة من قضا و اسره
 صدر ليشه و صدر الاستبراء منه اتفاق الامم فان في ملكه رجلا يقال له عبد الرحمن و هو من
 بعضا ملكه و كان قد قتل في النيابة بمكة عن ابي صالح المذكور و هو المولى محمد اخذ من المقتضى
 بوميد بن سبط بن طهية الحية فقال السيد محمد المذكور و من خايعه اما جاته النيابة لعدد
 الرحمن الروى الواظف فاستبته لخاله بعدد الرحمن الغرض المقتضى و صدر من السيد محمد المذكور
 يعقب على عبد الرحمن المسمى المذكور بسبب النيابة المذكورة و كان يقول اننا له
 محمد و قد قال رجل من العرب و يقول بالتركية له بنه عرب فقلت له يوقا و قد استبان
 بالوي كثير يامولانا انت انا من سبك فانت اسد الناس علاقة بالعرب و العرب و العرب و انت
 بن هاشم و جيم العرب و لب العربية فقال لنا مدة تزويج ستاين سنة و قد فارقتنا
 العرب و بالجله نال الشيخ عبد الرحمن المذكور واسطة عقد الحنفية بمكة المحمية و اخبرته
 قرايت عريته ماله و رايته حركته في فهم العبارات غير سألته و قد شرع فظلم من التخليص
 للشيخ العلامة المجدد الغياض الشيخ الاسير على غير حال اباسيه و له انشاء لطيف و لقد
 و دعي عند الرجل من ملكه الى باب ملكه و انظر بحسب و مودة سلمه الله تعالى و كانا رجلا سمي
 ملكه في اليوم الثاني و العشرين من ذي الحجة الحرام من شهر سنة عشرين بعد الف
 من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف تحية و نزلنا بالقرية من و د الحرم من الجانب
 الشمالي و دخلنا دمشق يوم الثلاثاء فامس عشرين من شهر سنة احدى و عشرين
 بعد الف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف تحية لما كان يوم **الاحد الثاني**
 ذي الحجة الحرام من شهر سنة ثلاث و عشرين بعد الف من الهجرة النبوية
 على صاحبها الف الف تحية بالشيخ الفاضل جامع اشادات الغضا بلى و ارث

العلم عنه أصله الذي عز وجود مشبه المفتي بي يمد على من هب الإمام الأعظم
أي حنيفة رضي الله عنه **هو الشيخ عبد الرحمن** ابن أستاذنا الإمام العالم شيخ مشايخ
الإسلام فخر علماء البلاد والموالي الأعظم العاد الحنفى تدرى من المدرسة السلطانية السليبية
مباحية دمشق الحنيفة وثقلى تدرى من المدرسة المذكورة في التاريخ المذكور أعلاه حيث
كان تافى دمشق حينئذ حاضرة الخدم المسمى شيخ محمد بن شيخ الإسلام محمد انطون ابن شيخ
الإسلام المسمى شيخ محمد بن الياس الشيرازي زاده بلفه الله الحنفى تدرى زاده وعلوقها
في كل يوم خمسة درهما عثمانيا ومعهده فيها الشيخ لطيف بن يحيى بن الشمس المتقارنى الجلبى
الأصل دمشق المولد والمشار ذهابنا في يوم الأحد المذكور أعلاه وكأنا كاتب الحرف
المعنى الحقى المعروف بالقصور والتقصير الحسن بن محمد بن يحيى عاصرا المدرس المذكور وكان
الخطام جيا قوله مقال فى سورة تيسر وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى إلى آخر الآية انت
المطلة بقصة حبیب الخمار وكان حصار الدرهم من فضلة دمشق جماعة مستكرين منهم
المصعب المذكور وسيم الشيخ يوسف بن أبي الفتح حفيد الشيخ العارف المشهور الشيخ
سعود الشيرازي طيب السقيفة ومنهم الشيخ الصالح إمام المدرسة السليبية الشيخ
أبو جعفر المتقري الفاضل ومنهم الشيخ الفاضل الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ إبراهيم
الشيرازي بن عبد الوهيد وهو ابن أخالة المرحوم المذكور ومنهم الشيخ محمد بن علي الذي
الإمام المصطفى الحنفى وحضره ناس اخررون الفضل والعلما وحضره أيضا فخر
الإسلام رذخر النبلاء عبد اللطيف جليلي ابن المرحوم محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قاضي
العقنامه وفي الدين ابن قاضي قضاة مصر والثام الشهاب بن الغفره وطالتم
المدرس بعيدا إذا الظاهر قرائنا الفاضل ودعونا الله مقال وصلينا التخليص
وسرنا إلى قضا القاضي الكل الديني بن منطلي الذي تملكه بعده وزاده زيد
حسنة القاضي يوسف بن يوسف بن كبريم الدين رئيس الكتاب بومئذ بمكة الباب
بدمشق الخروسة والقصر المذكور في مقابلة دار الحديث الأشرقية بالصالحية واته
الآن قصر قصرت عليه الحاسن وجري في فراصه ما غير استعراى منه البروص
الاربعين ديتسى بن حصونه التميمي المدينى فافتتبه بعتة ومنا كان بن ماسجها
وكان وثقه بصفه الله مسمى دا وقد فى القصر المذكور سماها خلا وكان لفتاى

كانوا وجلسوا للذكراء، ويقادف أطراف المشاعر، فنقلت وقد صعدت من سلم الحان المالكوس
 وهو عال إلى الغاشية كثير الدارة إلى غير نهاية، أصبحت شيخا كبيرا، لا استطاع المشوفا
 فقال المورس مولانا الشيخ عبد الرحمن عجزنا، وقد رماي زمانا، بما يزد القريبنا
 فقال الشيخ يوسف المذكور أهلاه يحزنون لك، لا تطيعني محلي، لو كان روضا اريضا
 ما ان تمت شيئا الا وجدت القيصضا، وقال الشيخ عبد الرحمن، آه لبيضا ليال
 غارت لي نهيت بيضا، فقلت بعد هذا البيت، وسمعت ايضا لحظا، قلت من السود
 سقيا لا يام وصل، وردت فيها البريضا، فقال المورس، مع علي يوسف حسن
 تذكرت نوح بيضا، مالا للشيء ٧٦، وجئت منه الحيفنا، فقال الشيخ يوسف
 ايام ما ملاي، من لايح الوجد بيضا، وقال لي مولانا الشيخ عبد الرحمن، ~~هـ~~
 لم زرت فيها حبيبنا، وقد عدت البغيضا، ولم يد الوصل فيها، استندت للاستغينا
 والها لئلا من لبيا ليا، لو امكن ان توارضا، افق بيض هفتا، فانت وكانت فروضا
 وقلت، مذمت بارقا شرفا، للدمع اضحي بيضا، ريكيت من خيل شرفا، طرنا من الدهر ريشا
 ارجو لعمدة جسمى، طرنا ليحا اريضا، قال العظم بما الاق، اسمي كبير اريضا
 شاهوت تبرق بيبي، عند الصباح ويصفا، باره لطف بعيد، يسكن زمانا عصفوا
 وقال المورس، اوهي عادي واسبق، طرفا عتدا عيضا، وكمرارضه هـ
 زادت لوقا الفروضا، اخرت على دوز الجبل قصهم والققيضا، لما راوى اجلي
 في المسكلات الغنى ضا، وان انزا بمقال، اظهرت فيه الدهر ضا، جابم الدهر رنعا
 وسام حنلي حفيضا، لكن ما ارجو، نغرا وجاهار بيضا، فانه ان شاء أصرى
 على الاسود البعوضا، ونفيله ناصنا حتى، حتم العباد بئوضا
 اشكوى هذه القصيدة الزبيدة من خطه نقلت يوم الجمعة ثامن ذي القعدة
 الحرام من شهر سنة سبع عشر بعد الالف، سألني آثارا دعوى آثارها
 وانقصت من دليل النرا ديارها، لقد آن صميم من سلاف حيا، فقدمها لما خالته جهلا ناراها
 جرفها الحصى والبرص حتى اشياءه، وطيب ليالي الوصل حتى اكارها، وغيت سبل الخمر بالجد قتلها
 وغنت سرات خبث ناراها، انام كليت اليوم بالمر كرها، لعلى غدا في الخمر الكفى شرها
 قطعت ازاجرا لصبا في الصبا، وقد صارها ران اسمعراها، قد صايدات القلب اقبلن بالمالها

وقيل له راسي ما قلت مزارها . وقد كنت اذ عشت ارجو اناسه . الى النبي شيعة قد اعاد وقارها
 وكان شاي شيعة ناز صبا حتى . لا اذ راي ليل السيل انهارها . وانار وكر السور شيعة فراير
 ولاد ارحق استوطن لباد ارا . عيسى اللسان قد عشت اناسه . يتدل به النفس رى مزارها
 عسى رجة او نظرة او عناية . بيم سعوى في معبودي مزارها . عسى نقة من قور نور معارف
 نقت تختار العواد ثمارها . وبشر صدره من نور علم قدوس . برنى اسرار العلوم جهارها
 وايض الطائفة انما البشر استقى . خفاها وبأى الوجه الا انوارها . ويكشف عن عين البهره جوارها
 انوار عر فان يدرج استنارها . فيظهر لي مرقا الحقيقة مشرقا . على علم الحكمة الحق قد انارها
 فاحق بحالات من القربان بيل . قد ياجتهد فضله انوارها . ولطف الى قطب ديرة الحق
 فانه عليهم في العطاء انوارها . وله ايضا في المعنى المذكور . قد شاب قدوس حق ناي قدوس
 كفا نالنا على من عاذت . حسن الخوام ارجو من تحسن . قدوس لي قدوس تحسن مبادي
 وجمادى القعيد قدوس وسيل . في نيل ما ارجوه عند معادى . انما قيل ان سبيته قري بلا
 ما وليس لاهلها من اريد . قل رجة الرحمن من انا عيده . شمع العباد فيم هو ان عباد
عننا الشيخ بنحو الشيخ بابن القارى عن الشيخ جرسلفه كلهم بخار نعم اموال كثيرة
 وشرو غزيره في نسا الشيخ جرحنا فاضلا قراو دأب وحصل الرتبة با تقان والمعا
 والبيان . ونظر في الاصناف نظرا كاملا وسفقه فاما هو سيرة ناستاد هينا وفي المعاني
 والبيان شيخنا العلامة العباد الحنفى واما الامور فقد تراجم الجوامع للسبكى شرحه
 المحلى على شيخنا العلامة اسمعيل النابلي الشافعى ولما افقه فقد ترائيه على جماعة
 منهم السبيح نور الدين النسقى وكنت الخط الحسن على الشيخ الصالح محمد الحستافى
 نزل دسقى وبأجله فهو من محاسن فضلا الزمان وله مع ذلك شعر لطيف ونسج
 نظيف . وشا في نقة واطره . وجزلت سكا نره . وابوه القارى كانه صالحا متفشقا
 ولم يكن خالفا من فضيلة حضرت معه على شيخنا الاستاد العالم العابد العباد الحنفى
 في الحرسمة الناصرية الجوانية ودارت المعاني والبيان على الشيخ المذكور
 وكانه قارب المذكور العلم ايضا واجتهد ايضا في قراة شرح الفتاوى للسيد الشريف
 الجرجاني في مدرسته وبنى با شا الحانية خارج دسقى في محلة باب الجاسية
 على شيخنا الاستاد العالم الحافل اسمعيل النابلي الشافعى وقراى آخر طالبه

قد دلع نور الشيخ احمد نارا
 ندمي شيبتي ما عن رها لشيعة
 وقد سفت قبل انكار عذرها
 ندمي نغم الشعر شيعة تحبها

الحساب على الشيخ محمد بن محمد بن الميثاق وقرأ في الحنفية على الشيخ محمد بن محمد بن الميثاق وهو الأستاذ
يعلم عليه الملك في بيتة بالرب من مذمة الشيم ودرس بالجامع الأزهر المعروف بالدارسة
الشامية الجوانية وهو وجوده في عهد من عهد وجوهه في مصر في صنفين لأن والده لم يكن له علمنا ذكرنا
وأنه ولد له بالشيخ والده وأمر به طريقه ولما ولد له الشيخ محمد بن الميثاق مع فضيلته
الشامه وعلوه العاصم لم يزل طالباً للدين به تخصصاً وذاك ليله نفعه إلى المفاضلة
ولعزمه أن أوسع به إلى الذي عليه الاعتقاد أشد في سيرة في منزله لرجل يقابل
له عليه المستفاد وبسبب الشغل الحظي وأما مع المؤذن في آخر الباب يقول :

يا رجال الليل جئوا رب صوت لا يسد ما يقوم الليل ١٧٠ من له عزم جسد
 قال لي مني كبريا وقال المودع زهد في فاشد قد مضى الليل وولي وحيي قد بقي
 قال فصاح بخلعة وبكى ووقع ميتا فاصبح الناس عجايب داره يعتقدون وقطعوا كنسه
 اعتقادا واقتطعا ذلك في الشيخ رحمه الله الايات قلته لي سمعت من مودع اصله
 من مدينة بيروت يستند في ركاب الجحيم الشاي آخر الليل عند قنطرة ما عن منزل
 خلبه من الخريت صديقه الميتة انبلى الصبح ضا حيا تخلى جلى راس جيش الظلم
 يا اهل الحى ترضوا وملا اطلع اليوم من فوقى وصلى وان ذكركم في جوارى الآخرة
 سنة اثني عشر بعد الالف **الف** **على بن محمد بن علي الحارثي** ولد له ولده وكان
 الدين المزمع وهو يوم تارجه بدشق تولى القضاء بعد سنة من سنة
 عشر بعد الالف من الهجرة النبوية وكانت توليته من جانب سلطان الاسلام السلطان
 احمد بن محمد بن مراد بن سليم الخفاف ملك الارضا اجتمعت به في دمشق فخر له
 في رقاقة الخاسين على خبره وادخله باب الفارابي واستدعى في الامام الشافعي
 رضي الله عنه ثم استنت في البلاد واستقر في اقصى مجمع نشأة وأطلس
 فكان في اقصى ما تيت وكان في دمشق في البلاد وجزى
 وكان في ذلك الاشاد والاشجاع في يوم الاربعاء فاسد شهر ربيع الثاني
 من شهر سنة ثلاث وعشرين بعد الالف من الهجرة النبوية على ما جازها
 الف التخيصة **الف** **الشيخ الفاضل** الفاضل الفاضل الفاضل الفاضل
 الفاضل الفاضل الفاضل الفاضل الفاضل الفاضل الفاضل الفاضل الفاضل

كان من الصدور الا لا يمنة عليه في القرائات الحق لا وكان لا يات بها الا امام محمد بن ادریس
 الشافعي رضي الله عنه ثم انتقل الى تقليد الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه
 وصحبه تاتى القضاة ابنه عبد الكريم وكان القاضي المذكور متعبا على الامام الشافعي
 رضي الله عنه فوافقه على مراده ونافعه على اعتقاده وقد اجتمعت به في الصلوة
 الحسية يوم الخميس رابع الحرم الحرام امتناح شهر ستين بعد الالف و ذلك
 في منزله صاحبنا الشيخ محمد بن المرتضى الخليلي فنذكرنا شيئا من التاريخ الى ان
 انخر الجلام الى ذكر الحسين رضي الله عنه وما نحن به وما صار اليه مع ما كان معه
 من آله بيت النبوي على صاحبه الف الف خير والعتة والسلام فقال لي الشيخ
 علا الدين المذكور رايت في ديوانه ان له لمناظر الحديث الشيخ ابراهيم الفايه عن
 الايام فخطبوا في بعض اهل العراق احسين والمبعوث جرك بالهدى
 تسما يكون الحق معه سائلي لو كنت شاهد كره لا لعدت في تنفيس كركه فوج بهر اياته
 وسقيت حد السيف من اعينكم علا من السهمي الذي سئل عن حريت العلين في اهل
 نائل من حرنا ودع سائلي لكن اخرت عنك لشقوت فبلاي بين القوي وبلاي
 قلت واسم الشيخ المذكور مقيما بالصالحه اماما في الدرسة السليمية الى ان توفي
 في حدود سبعين تقريبا وكان ينظم الشعر الكثير ويرد من النظم مراد باره في حر الجحيم
 فله رجة الملك القديس ورجحه مولا له لطيف جبريل على منادى الشيخ بقره
 والكاور من تواضع جدا ودر دشتي وقطن بهما كان كاتبنا بقلم نسخ التليق وسمي
 نفعه بلسان الفارسيه جبريل مست ارتقا هو نظري بنان كزيب برقي
 شكس خالي در بيتك دري بهت چو خاک بستم زسم عناء مكر دان
 سوزن خاک را چو من احتراق كردن ولسه خاك بهر اهل طرف انا كوي
 دنيا لصادق بدن داشت لسه اشك كلكونه ازور وثق دابانه نلست كوه دردم
 نن راين لاله نمانه نلست لسه دل هو دارغم دوست شردم از دوست
 هر دم آيد غمي از تو بهر آري دل وله بلسان التكريما بقره
 كشتان عالم احوست بگر بنارسن كل بدو و وصفه هره سونلن نكر دارسن

قلت وقد عصا في الشام طاعون عظيم طال حتى سنة وثلثمائة ابتداء سنة سبع عشرة بعد
 الألف الحارثي سنة ثمان مائة بعد الألف وهو في آثارنا في أوائل السنة المذكورة
 سار الله تعالى في السلامة والعناية به وإنه الطاعون المذكور بعينه وعطائه وطفه وحايته
 فالتقى أنه الماعلى المذكور طعن في صباح يوم نهاراً ساروه إلا وقد سلم الرعدة إلى مدهنها
 الأول وقد في تربة مزرع الرحوارح بدمشق الخروسة وقد كان سائماً في حلة القبرية بيت
 بختة انتهى السائق صاحب دقار دمشق قبيل القاسم بن المذكور وأولاده وعياله
 باقوا إلى الآن في بيت الدفترى المذكور ولهم عليهم حسن النظر وطق الأمانة قلت
 وقد كان عديم النظر في خط الشيخ وكان يبيت الدواوين اللطيفة الرقيقة وكان له ضم سليم
 في الشعر القاسم الملقب وكان سائماً سائماً الأوقات الضرورة رحمه الله تعالى رحمة واسعة
الشيخ الصالح الفاضل والعالم العامل الكامل الشيخ عبد الله المصري الخنفي من
 البسقي ور دالي دمشق في حدود سنة خمس وسبعين فكنى صالحيها بالمرسة
 العبرية وكان يحفظ كلام الله تعالى عن أمة كان من الغفر في رتبة لانتقى ملهاً ولا انتهاها
 وكان حال أقامته بالصالحية يتقن تخيل المرسة العبرية ولم يزل على ذلك إلى أن
 واد إلى دمشق تاضي القضاء مجده بستان قلازمه وكامله وحادثه وباسه وقال له بلقي أنك
 مالك المذهب ولست تخشى فقال له يا ليتني كنت ما ليكني كنت ما ليكني لو كان مخالفاً لمذهبكم
 لما كنتم لعدم الالتفات إلى ولكن جمعت على الاعراض والمواقف في المذهب ففصحت
 قاضي القضاء ما كانه وحمل بذلك طريق أقدمه وسبيل مواده ويتبرع وديعه وسلطه
 ونجته له معارفة في علم الحق وفي بعض فقه الحنفية وكان حسن الأخلاق مطاوعاً
 لا تنقل به الرفاة مثابراً على ما يكون به الارتفات مؤثراً لما يكون سبباً للإيتلاف والوفاء
 وكان ضاحكاً السميناً صابراً عادماً الكلفة في معاشرة أجياله سكن خارج دمشق
 في حلة القنات وماراً ما بالمرسة الشاذة ديكية وكان مع ذلك يذكر بعض الطلبة
 في تعليم بعض الفتوة من العربية والثقافة بالمشة ذكر وكان مع فقره لا يخل بصيانته
 من يصر من الأخوان بل كان في الغالب يحضر له باب صيا العيون من قري الخلال
 وتزوج بدمشق عدة بعد أخرى واشتهر صيته في دمشق وكان بالاشتغال أخرى

وكان يغفر كمال الشوق الى زيارة البيت الحرام والتمام ثمر القبر الشريف على جوهرة الفرد
 الصلاة والسلام وسعته يلعب بهذه الكلمات ، ارى نفس باشواق رحيته •
 ليجر قدسكم وسط المديته • وللبيت الحرام وما حواه • من الدهر المغلة العجيبه •
 فاتفق الفرح في سنة خمس وتسعين • فما اظن فتر في بيتي الحبيب بعد ان حج وطاف
 وشرف بتبيل الشاحنة التي زينت وجه المطاف قلت وقد اتفق مسيرنا الى جهة
 الفتوات من علات دمشق الحرة وسرنا وركنا صلاه الطهر بموسم شاد بك فضيلنا
 هناك واما ما بين بين الشيخ عبد الله المذكور فلما سلنا عليه وتناخنا نظم بيانا
 يشير به الى الفقير كما تباهى الخروف حسن بن محمد البوريني ولم تكن الا بيات كفا تناسبه
 لا يودع في هذا الكتاب • فكيفنا ما ينظم في سلك النظام • وحذا ما هو من ضم القاد والتمام
 اعلم المعصومين النوال • لارتق في برزخ الكمال • ولا برجة الدهر في سود •
 متعبا لسوء في كل حال • شرتني في ساعة اسرقت • انوارها منكم بحسن الخيال •
 و اشار الى طلب الجواب فقلت معتبرا على لطف الملك الوهاب •

اخصمت بالذمة يوم الوصال • ولا وفا الوعد بعد المطال • ولا ابتسام الزهر انما د •
 جو والحباب الخاطات التال • ولا تنفي الغصن اذ هببت • اروع في صبا وشمال •
 ولا بجماع السبل بعد النوك • في غفلة من حداثات الليال • ولا ارق القلب من منهل •
 يروي صدى الشيا في شلال • ولا الى ما بعد الجفا والفا • بعد العنا والجل بعد الخلال •
 احسن من ابياتكم اذ امت • قد دى الشفا القلب بعرقال • يا حبيب طلائع تتجمل •
 وتنشئ كالخود عند الدلال • مولاي عبد الله يا من له • قدر جليل حل فرق الخلال •
 يا جامع الانصاف يا من عدل • بهما البلى بعدد في الكمال • شرفت من اضيكم بخلص •
 ولم تر له رب الوفا والنوال • قد ثقتا تحت اترتي • جو داو فضلنا ت عد الرمال •
 عدنا هو الفضل وهذا الصفا • صفا هو الجود وحسن الخصال • من ارم ان يلحقكم في الوري •
 نانه في الدهر لم المحال • حاله سود في الدهر ^{اللقا} • والود ما زال ولا الجب حال •
 جيد المعالي عطلت قنكم • لكنكم عطل الليالي حال • يا فاضلا ارضا فاقضال •
 ما شانه الدهر بوصف بجمال • ابدنتم في لحظة والحشا • برى من العبد بوقع النبال •
 حريقة اعطرت ارجاءها • سحاب الالفكار عند انبال • نكرو ولكن فاق حد الضلال •

وثارتهم قد علت في اشتعاله . ما ضرها الا قصور الوري . ولم تقدم في اللبالي الخوال
 فاسلم وكذا سيدي واصلاه الى علو ما له من زوال . ما غررت في الدورح قريسة
 اذ حرك الغصن صوب الشمال . قلت وقد خلف ولدين هما محمد واجم فلما احمد قد
 اعثنى بعم صنعة المبرمج . ولعله يكتب شيئا كذا يتهم ويسلك فيها ويردح . واما محمد
 فانه سلك طريق الطلب للعلوم . ولم يكتب منها الا القليل على قدر القرائح والعقود .
 وقد قال الاديب الخفيف من الخفيف حبيب والله تعالى هو الصميع الخفيف . وهو اللطيف
 القريب **عبد الله بن ابي القاسم** شيخ الركب العارذ الى الحج من المغرب في
 سنة عشرين بعد الالف من الهجرة النبوية هـ . كانت المدينة المنورة في اوائل الحزم
 افتتح سنة احدى وعشرين بعد الالف . وكنت مع الركب الشامي وارد الى طيبة وكان
 المذكور شاميا طيبة ذاهبا الى بلاده وكان الاجتماع بيني ابا المدينه ومقابر الشهداء على
 الشريق ونحن على ظهور الدواب فضا حبت معه فزايته عاتلا ساحنا وبما فيه كلامه ان قال
 ما ذنبا في السلام . وتالمتنا بوجودكم الكرام . وسالته عن سكنة فقال انما الاصل
 من قريظة والقرى . وتزلي اليوم في قريظة وهذه الحفرة التي انا فيها من جانب
 حكام آل عثمان في ديار قريظة . صادفت معه رجلا على القرى من مدينة حرمه يقال له
 ابن العثم فقلت له سمعت انك في بلدك ما من المناصب التي البغيتي لعل رضى الله عنه فقلت
 بيني وبينهم احد فقال لا ولا كانا حوايه حقيقا ونحنت معه في المنطق وفي بين من مقاصب
 البلاهة فزايته مستغنى في الجواب فخرنا عن جفة المواب وحقت انه يخرق الاعتقاد
 وانه يظهر زينة عندنا نقاد . وعلى الله الاعتقاد **عبد المتعالم المولى الحنفي**
 نشأ هذا الرجل بمدينة حماه ولم يكن شيئا من الفضل قد صانه وحماه . لان والده كان
 من آحاد الناس . ولم يكن متعالم بحد ولا باس . ونشأ ولده ذكيا لييبا . قد حاز
 من الفصل خطا وازا ونصيبا . طبيعته تنظم الشعر الرقيق . وتنتثر الدر الذي يحور
 الخوازم يناسب ويليق . وحصل من اللغة طرنا صالحا . وكان طرفه يهوى في مبداء
 العنقا حيا . ولم يكن الى عز السفاهة حيا . فلذلك لم يكن في عمره نرجسا . وذلك
 انه ما ضامل الذكس في براهينه امره . وكان ساقط المرتبة في اول عمره . فخدم القاضي محمد
 ابن الاعين بقرآ اولاده القرآن فجاءه في جاءه عن ان وصل اليه يد العدوان . وجعله

كانت في المدينة المذكورة. والحق عليه اثواب القبول وشرف بجيحه المظوره. ثم ان
 ترقى الى ان اذنت كانه صبح النعاه. والغرد باللقى. ثم جرد المعه النعاه وساع
 ذكره في الاقطار. ونقل الناس بعض ما قاله من الاشعار. لكنه كان يذوق اللسان
 لا يخطئ الاحسان. بل لا يبعي في الغالب الا من احسن اليه. ولا يخص بمجوده التيسير
 الا من اطر سجايب احسانه عليه. اجتمعت به في مدينة طرابلس الشام. حيث ساقني
 اليها الملك العلام. وشاقني في ما قيل في البقام. وبعثني من دمشق اليها عشت
 الشوق والغرام. فكان يملن بالزيارة على الدوام. ولم تكن مصاحبته في الاثر الاغنية
 الا نام. وكان المضي في طرابلس حينئذ مصطفى العكاري فكان يجسط عليه ويحضره
 بالخاصة ولا يدرى ما صدرت بينهما خاصة اذ اتى اليه. وكادت تبصر اليه
 الملك. وقد شرت ما دار بينهما من الخطاب في هذا الكتاب. فانظر فانه من العجيب
 العجيب. قال لي في طرابلس كان القاضي عبد اللطيف بن القاضي عبد الرحمن المحمدي
 نزول دمشق قاضيا في حاه. وكان امرا بالامور حسن الباع. فظاهرا وناسرا
 وتفاضلا وساعدا. وافق ذلك جنوة من القاضي المذكور الشيخ عبد النافع فكتب الي
 الامير حسن هذين البيتين مشيرا الى مظاهرة القاضي. وصدر الحال بينهما على الزمان
 "تجدت ولباها لهما فامد لست. وقد كنت لا ترضى وليتامن النك."

وتمتجد شيخ الغناكب درعه. ففهم بعد اذ تم من الفصل
 قالس وقعت بيني وبين عبد اللطيف المذكور محاوره. اذ اتى لي مكابره في اثنائه
 محاوره فكان من قول عبد اللطيف له انت ابيك يريد شتمه بالتركية مخلوطة
 بالعربية يعني انت ابيك وانت بلغة التركيه الحام. وقصد عبد اللطيف بذلك ان
 يظهر انه تافه من جهة سلطان الروم فيريد ان يتكلم بلغته. وقد مدحني عند
 لقائي في بي طرابلس في بيتي. البيت بيت. نظرا له لهذا الزمير
 سمي ابن الوصي الحسن. اسم والزات والعقل معا. حسن في حين في حسن
 واجتمع في طرابلس بعد النافع المصروف الجاحل المحصى وكان ابن سيف الامير
 يوسف يود هذا المحصى اكثر من ذلك الجوى. فانفق ان الامير المذكور ارسل ليعبد
 النافع الجوى مالا من مرتبه على صدقات السلطنة بطرابلس الشام فاخذها

فاختارها الرسول الى عبد النافع الجصى لاشراك الاسم فلما وصل الخبر الى عبد النافع الجصى قصد
 الامر لمعكوس وقال له يا مولانا اشركك الاسم قد يفسد وجهه وراعي ذهبت الى عبد النافع الجصى لمرك
 ظلام من غير يكون سبب رفع الاشتباه ايضا فقال له الامر نطش وصفه جميل فقال له يا مولانا انما التوت
 عبد النافع الشاعري يسير الى ان يكون ذاك عبد النافع المشعور لانه جصى والمشتعور ان اهل حصن
 مشعور وفي العقل لقصصهم فيه قال في فتحكم الامر الى الغايب وارسل اليه ماله الذي ذهب الى عبد
 النافع الجصى كيف الى وانما يطالب بالحق في بدس ومن قوله • امولاي بدر الدين ذا العلم والعل
 وحسن الملا والفاضل العالي الخ • فاما فيقول سايلا كسف سحلي • فبما على عسر عند حسن كسر
 عن اسم ثلاثي سماء مفرد • ولم يجل من اثاره ابرأ قط • بيد بل صوت وبنو دارك
 ولم يلق الام الحق ولدت صنت • وولد لم يعد وتنا دعيت • ولكن خطي اخيه العصر والزم
 وبلغت ثلاث الاربعة اشهر • وبهم اذا ليس من شقة العصر • يسير بل راع ولم يزل ركب • وما فاته في السير بر والخر
 فكنت اليه الجواب • ورسوله راقب بالبابه امولاي يا من وصفه الجدة والخز • ومن جود وعرو جود لغير
 وامن له في كل علم علة • ويا من له في الحقل العلي • بعثت قريبا بل الخز • عذا وطاره الخز والي البك
 وغرته قد في السوال واما • جرت نواكاته ومغصه • ولا سلق والذليير حراقة • واما له نيل كان في حصر
 وكذا منيا الفضل لام سن • بعثت وان المك في الشسر • فصفحت في سما كاسم • فقال لي من اعد ايتا به بدر
 فبادر حسن قد في علي • بلو لا بار الانام ولا ستر • علينا ك في بل السطر • وفي البيلة الظلمة يتغير لكر
 على انما هناك بدر كمال الخز كاه قد بل ماله قدر • فليز اليجي بيت الفضل • بلطف غلامه ونا رنبر
 لدى الدهر الاحمر قد من الخي • فباجت يحيا ليس في قلبه • صبر قاسم • وعبد النافع هذا لسانه
 صلي • ولبه وفاء • لصديق ولا على • ينجي لاهل الاحسان • ويحيط بحايب الميم من ذك
 اللسان قد تتر ان بني الامير سبب استقامته في حياه • وادم قول تحت ظل الدوم وجاء فيجام
 بعد ما جاء • فلام اذ صاف عليه حياه • فحصل عنه الى امر ليس الشام وتقراء • وكان رجلا
 الى طرابلس بغيره وابتاعه وامواله وكانه ربيح • كما جينيد الامير بن علي بن سيف
 فدمه وترتب اليه ظاهره وكانه صفا قبله ظاهرا وظنه ظاهرا فزى منه لا يرى
 وقال هذا براه الله انقل من برا ففقه وعينه في ملقا • واخذوه المتعبين عند ما • ٥
 وامن يتعدى على القاطنين بطرابلس الشام • ويحكم في حق امن سيفا بكمات تزويبهم
 ودافع العام شعبة الامير المذكور من الفتنه • واخذ يجرع بر مدله من قاع البلوى الى ان قضى
 بيقوم

بهر من على بك بن جابلاذ الى بن ابي طرابلس بخاربا لابن سيفه جالبا له رجا
 وسما وسيفه وذلك لكون ابن سيفه اشد بالعدوان والعدوان واشترى
 الاذن بالركب من السليطات وجلب اليه العسكر وجمع له الجهاهر
 وغارب معه على حماره فكنز ابنه سيفه ومانع من بني بنيته ورجع
 براس طلبة ورجام وانقلب بسوء ثقل ورام فقبه ابن جابلاذ الحيب
 فاجي بلاد فترك له طرابلس الشام على مراده وسارق البحر كما سقيته
 واستحب معه متعته المشية فدخل بعض اقارب ابن جابلاذ الحيب
 طرابلس الشام فاجب لاقواله فقتلوا ابنه جابلاذ الحيب
 عبد النافع المذكور عنده من اعوان الظلمة وخاصة بمعايته
 كل من جاز عليه وظلمه فلزم ابنه سيفه ساربه البحر الى ساحل حيفا
 ورجل الى بلاد بعد رجول ابن جابلاذ عنها واضده ما اخذ من اهلها
 وبنيها فليكن له سوى اهلاك عبد النافع وازالة ما له من الاموال والمنافع
 فلم يطق به الحرس بعد خلقه على روضه ورهينه وقد اخفقت
 اشرافه سقطا محمورا وقالت هذا من اهل العلم وقتله لاجورته وخرج من حبل
 الخاسر وخرج صورته فوافوا انه يقتل كالحمار وتلجلج من اجابته
 وصلب قريبا من باب بصر وهو مجد البعل المودنة بطرابلس الشام فاستن
 عبد النافع خارجا من البلد وعليه ظلام فوصل مستخفيا الى حلب والى ابنه جابلاذ
 اواه المريب وبقيت عياله في طرابلس واملاكه في حماه وجسمه في حلب واشهد
 فيه بعض الافاضل متحلا

في قري مصر جسمه والاصحاب شام والتلب في اجباد
 فاجت في حلب في احدى الجمادين من شهور سنة ست عشر بعد الالف
 واستمرت اولاده في طرابلس الشام بقميقت والمخدر واقع لايتوت ومبا
 نذري نفسه ما ذا اكسب خيرا وما نذري نفس باي ارض تقيت
 الفاضل عبد اللطيف بن الرحيم العلامة الفاضل محب الدين
 ابن نقي الدين الحنوي الاصل قدام والده المذكور الي دمشق

الشام واستوطنها ودرسها ولا بالمعصية الخفية كما يشرح في ترجمته وقد تزوج بنت
 المرحوم شيخنا الشيخ اسمعيل التابلي الشافعي مفتي الشافعية بدستور
 المحيرة والقاضي عبد اللطيف ابنه حبيب وقرأ على أبيه ثم بعض سوالي الروم ولازم
 مفتي الروم المولي شيخ الاسلام شيخ محمد افندي الشهير بجي ك زاده
 وجاور بمكة المكرمة ودرس بها ثم بعد ذلك سلك طريق القضاء اذ صار قاضيا
 بمحساه ثم استوطن دمشق وصار قاضيا العسكر بمرزا ونايب ما بين عن
 بعض الموالى وقد حسنت سيرته في ذلك جدا وكان متقفا متورعا متصليا
 وبني بيتا وكان موضع البيت خان الخزانة بدستور وكان وقفا على مكتب
 للايتام بدستور الشام فاشتره واعطى المثلث الكه والبيت المذكور في سوق
 السبور في قبة باب الزيادة من جامع بني امية وسكنه وما سكن
 قواده ودرس بالشامية البرانية مع انه حنفي والمدرسة المذكورة
 مشرطة لا علم على الشافعية وقد ابتداء ذلك والسبب ويتبعه
 ولده وقد ارتبطت الفقرة المدرسة الشافعية البرانية المرموقة من
 دار السلطنة العلية وكان المرسل الى المولي محمد افندي ابن المرحوم
 القاضي عبد الفتى افندي لانه كان قاضي العسكر في
 جانب اناطلي ودمشق داخله فيها ثم سعي فيها عبد اللطيف
 جلي المذكور وابنه لعنه ارسل اليه بعض توابعه فغضب على ان
 يدفع له ان بجارية خرس وافترغ له عن المدرسة فما قبلت ذلك مع
 على بان الجاهل الاياشي قاضي مكة سابقا يسعي له عليها وياضها
 وذلك لانه حنفي وما كنت اخذتها الا بشرط اني لا اعلم على الشافعية
 فلو فرغت لها لفرقت ففعل ثم ان عبد اللطيف جلي المذكور مات بعد بجي
 المدرسة بخوارجة استجر وكنت بالعلم الاشعي اظن ان القاضي يرسل
 اليه تقريرا بالمدرسة لموت عبد اللطيف جلي فافعل ذلك بل اعطى المدرسة
 المذكورة لشاب حنفي من توابعه يقال له علي جلي فان كان اهلا لها
 ففعلت موافقها وان لم يكن اهلا لها فقد ظلمها وظلم اهله الذي طابق

وهذه طرقة واقعة كتبها صاحب الترجمة الاستاذ العارف باسمه سيدي محمد
البكري الصديقي لما بينه وبين والده من الجبر شعر

انت عبد اللطيف اللطيف عندي من صبا في صبا روضا اريضا
لك اهديت غير شي ولكن زكاه اليك قريضا
وكتبت له هذه الايات مع رسالة الامام الشريفة رضي الله عنه حين ردتها
اليه بعد استعارتها منه في شهر رمضان من سنة سبع عشرة بعد الالف

يا من له صدق المقالير ارسلت نحوكم الرسالير
وقطعت بها ارجاءها نالكم الطبع اعتمالير
لوجنت من شربها ما ليس بغيره الملالير
سما لفتا كل مكالير ما شئت في الدنيا كمالير
ونجحة من اهلها يهيى الظلوم بها العدالير
هذي تارايته من ذاق سكرها حلالير
هذي هداية من عند في الخلق من نكب الضلالير
فيها سموي اشرفت وتطلعت منها الغزالير
فيها كرام جرد هم في الدهر لغت في مثالير
يعدو بها ذاهبة من كان يومف بالسفالير
اصحوا نزول منار لير سبط النجوم بها ظلالير
وامتد فوق صعيد هم حلال ترق بها الغلالير
من نبي كل خبيلة ابدى الربيع بها كمالير
حتى ترى اجسامهم في الدهر قد كسيت جمالير
فاسلم بصف سعادة بيتي ولا تخشى زوالير

ولما كان يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول من
سنة ستع عشرة بعد الالف ورد الجزالي دمشق على سيد ساع
مؤذي من دار السلطنة العظمى قسطنطينية الكبرى معه
مرسوم شريف واجيب الشريف الي السيد محمد الشريف القاضي

بدمشق بأمر قد عزل عنه قضاء دمشق واعطي قضاء مكة المعظم
 وان قضاء دمشق قد اعطي للمولى نور الدين ابن المرحوم احمد
 افندي ابن روح الله الانصاري وكان المولى نور الدين المذكور قاضيا
 بمدينة سنايك من بلاد روم ايلي وفي ذلك اليوم بعثت بولت المحكمة
 المدرسة نور الدين الشهابي وناب في القضاء عنه نور الدين
 المذكور عبد اللطيف جلي بن محمد الدين افندي صاحب الترجمة
قلت وقد حدث سيرت عبد اللطيف جلي المذكور جلي
 في قضاء البلد المعمر والله تعالى هو الموفق والمعين. وبه نستعين
 في جميع الامور. وفي ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من صفر
 الحرام سنة ثلث وعشرين بعد الالف من الهجرة النبوية
 على صاحبها الف الف تحية خرج القاضي عبد اللطيف المذكور
 من بلد دمشق المحروسة دامت بشارتها المأثورة
 الى بستان له بقرية جوبر على باب دمشق من الشواقية
 واكمل في البستان المذكور اطعمة نفيسة. وكان القاضي
 كالا الدين ابن الخطاب القاضي اطاكي خلافة بدمشق في باب
 القاضي الكبير في محبته لانه كان بالفه ورجعا قبيل الغروب
 من ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من صفر المذكور فصدفته ركبنا
 قريبا من باب الخضر وسلم على. وكان بيننا برودة شبيب تدريس
 المدرسة الشامية البربرية التي بنتها ست الشام. اخذ الملك صلاح الدين
 ابن ايوب الكردي وشرطتها لاعلم على الشافعية بدمشق الشام. سقاها
 صوب الغمام. فانه كان خنيا والفقر شافعي وجرده الى بيته
 من تلك الليلة مات فجأة الى رحمة الله تعالى ونقلت اسبابه ودرجه الى بيوت سقود
 وصارت بعد الاجتماع مبددة. ودفن من الغد في ترجمته التي انشاها بالقب
 من جامع جراح بالباب الشرقي من زاوية المعارس وسمي الحمد على انه مات
 راضيا عنا بعد امور مختلفة وخي ايضا عن راضون. والي الله ترجعون

[illegible]

والاستيناس نعلم ونؤمن وقوله على البهجة فيها والنظر وقدمه المحروم المولى احمد اخوه الشهيدين بن
حسن بكويجى كان تاضيا بدسق الشام سقاها من الغمام في سنة اربع وتسعين وتسماية بمعية
فرينة وقد وادى رماشيه وطمعها نسى الربح جماله من الغنى ما كده وصادت عليه السارات السراويل
فيها وجنت الفيت من ع يواصل في شكاوى ما صاب عديته راجف العيش كما سبر
تكميات تقضى الرضخ تكميات ولا مرد وقالفه دانا ربا سر تقوى بين الارض من الجباب
تجريد انفس المثلثات وتمرح صرود عز اليه الصبا الجباب يروى بان سبب باطلة الثرى
وتجنيقها الخول الثوارب كان هو البر الوعدى جباسته عديس قدوم صاحبها الضباب
كانت ايضا البرد على عنيب اذا برقة به العصفور القاضيه ينش ساه النحي سوا كما سر
كوت دعت للفرار الضباب كان دعوى المذمومى سابل دمع تحب فارقت الجباب
نذاك الحيا لالذى ارفع الحيا سر بان من الغلالا الحضارب خضج من الارض تحفرى الوبا
جلله بالدهو بين الاهاب يصعب شورا بما رقيق الحيا كائنت من جبهه العظم كاج
خايل بين النفا سارعه وفيها لا ذالا للرياح صاحب كان ربا ربا لرياح تحفها
عرايب الجباب الجباب تقار لنا ارها ركاياشا تقار لنا بين الحان الرباب
كان مغر الخروى ساسم بار جانيه الغصون بنى ثوانت نفاى هذا الحوشى لمرصقا
من نفاى في الغصون العزات وينى كورق الجايه شلها من البني تنكى العفلات النواذب
وهديس بها والافلات خلافا نرا عجب في ارجلها ولا عجب فانحت خلاه ارست رسمها
نغنى عليها الراسات الحواميه احد خلفها عيش كوا عجب وحبا فقا صوفه نواجب
واوحش حق ليس فيها شى واقى حق ما من بجواب خلان من راحه الروح نغنى
للازم حايك الدبا وتلاذب كان فى صوم الدارسات نغنى عيشة حقة بالقطيع الرباب
لا ضلوعى على البين عالمها غرايل حنة فى نواذبها شب اليم اقتران للبلاده موصى
وحرا حقا لفا شرا عجب وقليد عوا الجبل حق كانه طاقوا حلقه الخلاب
قواسى لا القلب من سكره الموكى مديق ولا غيبت الشدايب نغنى لا تحفظ العهد بواضى
اضاعت صول المذبات العواذب ييب من مجمعية البحر رسا تنال اشعاع الحرد والمطال
نغنى تترك الهامات وحى نرايت وقد تمدد كالاتى وحى كواذب سبى

ولو سألني شيخ الغد والمناصب . ولا اختشيت من قاسم سورة الاذى : ولو نزلت على سبطه المقتنا
 وكيف وفي الحق المقصاة لكافية . نزل ما عن النور الواسع . برحمة من عزه واراد ان يرى
 اذ انشئت بالكروب الكرايب . والى منهاه لوسى زاجر . والى نكراه لامن جالس
 هو الصبي اما خام عن حجابتي . هو الاصل اما خان هدمى الاقارب . حتى لا يجد المجد في كل من وطن
 اذ الهمم شامت حلاه الشرايب . وجامع اشياء العلم يفتننا . فتعزينا للزاجر من اهاب
 نليم المعاني ما يدع بياضه . وتظهر بالانوار من القواب . ويقتن من الخيط في الردع خطه
 نبرغم انما الخيط اذ صرحنا به . ونجمل نغم الدرر منقته فسا . جموع عكاظ عنده والاعارب
 ناه الى العليا قلب اقله . من الفضل والمجد الذي الغزاة . تجارته كايبت عنده با سمر
 ونفع من طاب من المناصب . له السيم السيم التي لا ينال لها . محافل حق تنال الكواكب
 نحو اى حبات ما يفيض كوجها . والى صاف ذاتة تنسب العايب . بها تقبل الحلى ينفع الصدى
 وتكشف البوى وتصفو المناصب . وسيل حزن الارضا ما تقي بها . وتشتي مع القواب
 اى الشام طامسات سالفه عند . بها حمرا ليلتي في قباب . نعد له ماله وقوم زياغب
 ونوله سالي وبلغ طالع . وانتداه هيل من الجور بعد ما . سقم حيا ط الخون العنقا
 ونهلا ينكسعهما نجاب . فكل ذلك منه لا محالة جاسب . امولى ياركتا نلذه العلا
 ويخصم بعد من حق المناصب . ويارجما يلقى به الامانة فاحنا . ويلقى به الدرر الزمان الجارب
 ويارضيا يعنى له كل حصن . ويا احشا تدرك منه الاحايب . ايك انتة في القوافى كما نفا
 لآلى الا ايضا حيا يسب . غراب باقواه الدوا تدابيع . حسان بالباب الدجال الواسع
 تواف كازهار الزمان نضارة . ولكنا بين الامام كواكب . تتجلى منيها على مبدع
 وتراه سويدها تتجلى ما دى . حتى معان لا تطيش سحابها . واسياق فضل منحتها المناصب
 ولا لآلهم مبرها من قرائح . ولا انتجت منها الفياض الواسع . ولا الهمة في المعاني موارف
 ولا نشأت في القوافى بحايب . ومن زنوك الزمان انتقنا ^{نفايل} . ومن نرك السامى اجتد في الفيا ^{حيا}
 فانه بدور في الفضل زاجره . وانسوي في دجى الليل كاجب . اربى الروى بدل المكارم بعد ما
 عفار حيا وانج منها القواب . حيث مقامى يوشع وابن سري . فذات ثوت في عقربها طاسيب
 فعاوت الانا الزمان حيا يتهم . وروى تحسب الكلمات الغوام . هكذا في الجذر المجرى سريز
 الا هكذا فليكتب المجد كاسب . بما رتب في الدنيا نواصب . وتخلده الايام من اذ حيا

ما تزل العرش المصنوم بجناح • جواحا ولا القدم الخضم بخارج • عينا لغير انت في الدهر عباد
 مواف قدومك انت في مصاحب • قدوم اقل تار يختر من مستدم • وعيد بن عباد المهر بالجاني
 قدم واحد الدنيا عياذ لا عليها • اذا ما عداها القاذح المتأوب • سبياك للصارين زهر ثواب
 وايدك للعاقين سبب سرك • يفض لك يوم البور والبدر رعر • وتخلل نك البور والجر ثواب
 نائمة لاهل الارض مولد وموت • راحة لوجه الدهر عين واجب • وهي من ورق صايد • المستند
 الطائفة وبها يبعه التي زينت من الشجر عمار • قد طرقت في ميا وبها لم يرحم صاحبنا
 الشيخ محمد بن قزان الا ذكره ان شاء الله تعالى في حرف الميم • رحمة له حديثنا وسعيه ما امرنا فكتب
 يا غيايبا والذنب ذك • نعمت الله ركب • لا تتعدن فاجسا • املن الايام فزك • فلا تترنص
 بما تقصه الله ركب • وبالجملة فقد كان صاحب الترجمة من محاسن دهر • ونادى عصره • وهو ترمسبا
 لشدة كماله من غير مضاد وقد عالجهم بفتنة غيره عيشه • فانه لما نزل والده • وجا إليه طارقه وقال له
 جميع تلامذة ابيهم • واخبرهم تراضع مع تلاميذ • وودعهم بالليل • واما شخصه كالمصير سبق من الجميل
 فما اعطاه انما نرسده • ولا خلافة من عصره • الا ال عصبه • ولحق والده عن قريب • ولحقه امر
 الولد الجليل • والشيخ عبد الحق هذا • له مفرق • ما فات من الا حطام بكثير • وقد اعطاه قاض • وشق
 الشام حصه زاهرة من جهاته • وخصه بجميل عرانة • ولعله يوصل الى وصف الجبابرة • وان يفتح الدهر
 له من الخرابه • واما قالوا النبي من النبي عجيب • فقول لعف مولاه ان يخص من لطفه بنصيب
 فقلت • كيف سارفت من دسوق اليه جاني • طرأ اليه الشام في اواخر سنة ثمان بعد الاف من الهجرة
 البشير على صاحبنا افضل الصلوات والسلام فلما رجعت الى دسوق حصن عليا بسلام على قناطر
 صاحب الترجمة لمص كان له قدوس فكتب الى هذه من البيت من نوله • المزال على صحيح فحصره
 اهدت الدنيا بغيره • اديسه • بها تترقى الفضل والعود اجد • واجيب • وادى دسوق بوق • اما بقاءه مصل • وسجد
 وكتب الى ايضا • هذه المقيدة الغراء • هي كثر اشعاره • اياها نال وجه الذي تجل السد را •

يحكي ما غنى في الدوزخ **ساجد** ، وادام ينفذ الحق يعطى الوكة قنوا ، اعلا حتى بقا من صانعها
مقام **الشر** والسم الكون والقتل **ساجد** ، ان الله الا ان يدوم **ساجد** ، تخاف اليك منه بشتة المكر
وما هو الا البحر اصبح قابضا **ساجد** ، الست تاه لتور يبدل الدوا ، فقل العوى قد جابح عمله
دعا البني يا هذا قنوا بطن البذر **ساجد** ، اذا ما جاليل لا يحل ان تحت ، فيره من شئ ذكر تهر طعنا
فما خاها بك الما لي قنا **ساجد** ، وصير جرد الكف شرها ميسر ، اذا ما سجا بالجر من فيض فضل
نزع عك سجا جرد ما تهر **ساجد** ، وما يدع الما ع كصر فضله ، ^{وتنظر انغوا ذى من} خرج عند سجا يطيق المعسر
ولوا ان القنا تهر **ساجد** ، ما يطيق ان بعض انضاله **ساجد** ، وهذا م يفي نوال ميسر
تبدل بعد الصبر **ساجد** ، فطاه قد خلعت انتا حاء ، نلوا كغفه لم اضطر **ساجد**
وهالك انتا الفضل وانظر **ساجد** ، تقي العوا ان ميسر **ساجد** ، زار سطة عقدا م الدر ميسر
ولا يج للدر ان قانه **ساجد** ، مضى انتا الزمان فم اجد **ساجد** ، سرك له اعلا فترت بر اخرى
يقا **ساجد** ، درك المطالب وايضا **ساجد** ، فمضى السان الحاله اعلا بالشر **ساجد** ، ودم درك الما منع العطا
يتدرك الايام من لفظها **ساجد** ، موى الدوى من على الدوم **ساجد** ، وبكته الاسر ميسر **ساجد**
تكنيت له الجواب بقا بر الملك الوهاب **ساجد** ، اوتى نردو الفد من ميسر **ساجد** ، وعلقن في الاجاد من ميسر **ساجد**
واسنة ذنبل رجب صابرة **ساجد** ، وغادرت في خدوت م ادمي **ساجد** ، وفي خزن بقا ذى **ساجد**
بها جام يصدر القلب والهر **ساجد** ، يعني باننا الاراك ميسر **ساجد** ، ونطق مع ذبل الصبا **ساجد**
ومع كرت في قنا **ساجد** ، هذا الشرق جوش **ساجد** ، عاهدن الا شادق سها **ساجد**
يفوق القلب قنا **ساجد** ، وقد الواسر قلت شى جهل **ساجد** ، وكين يطيق العرب ميسر **ساجد**
خليل عوجا بارك الله **ساجد** ، وحنا الخطايا راضا **ساجد** ، نل فيه جن دبا لعدو **ساجد**
وقد خذت حراما **ساجد** ، بيبسز الوت بعزم **ساجد** ، واذ كنت عا الا شادق **ساجد**
اي القلعة الا ان يكون معزلة **ساجد** ، وما انتت شرق **ساجد** ، وم خذرتي م هو اعاد **ساجد**
ولا احب **ساجد** ، ايا عاده ما كان اطيع **ساجد** ، قري حديو **ساجد** ، والوصل **ساجد**
الما ايا القلب الذي في القى **ساجد** ، الما الوفا **ساجد** ، ففدى **ساجد** ، ويا شيب **ساجد**
وقد زجر تنى **ساجد** ، وقد شاي **ساجد** ، فخرم **ساجد** ، ولبل كبر **ساجد**
ولما كان شيب **ساجد** ، ولكن لا نيت **ساجد** ، ولبل كبر **ساجد** ، ولما كان شيب **ساجد**
فمنه بان الله **ساجد** ، ولما كان شيب **ساجد** ، ولما كان شيب **ساجد**

سهام خطوب من الحاد نواب **ي** بين الحياض والحقن شربا **ا** رتب وجها للشمس كما لحسا
 داود عند الاعزان في كفة الحرك **و** في نفسهم حنط بل الردى **و** لم تحش من ذلك الدهر بطنه الكرمي
 ولو لا كبد الرب ما رات خاخر **ل** نظم والحرير في مدحة سطر **و** دلتق صامت مدركا وجها
 وما كتف يادى لاى اعصى كراما **ا** انتة ملك ابيات حلت بدورها **ص** صفا في كرم وضد غدا كرم زهر
 نفلت اطل الله جرك داسما **و** اعلى كرم بين الدوا ابد ذكرا **و** لالت حسا في حيا فضا بل
 توبر من لالا **م** تلك السدرا **ي** ما صفا في ذاته وصفا ستر **ع** على انة حال انتم بالعلى احرا
 اتق عود دنا بوع جراه **ن** لاسن الا لآيا **ا** البجر المزهر **م** معان على اعلا الجرة قد علت
 ونظم في شرفا شرفا **ا** ادى الدهر لا يردك ما يستحق **و** ما عرف الدهر الحق ونكرك قد
 فلا تعبه ما على الدهر حبيب **و** عذرا فانتم لا يردك ما يستحق **و** ما عرف الدهر الحق ونكرك قد
 محيى به الشيخ سعد الدين الجاوي السعدى قد كاد حيا الى مصر الحرة مستمعا صلا لا يبر
 ربيب خافتر صدرت به الشيخ عيسى المذكور وروجة ابيه بنت الحواجا الجعفرى لأم شيا
 وكان الشيخ محيى المذكور ترضى وله المذكور ليلك في دمشق ويزك الصبر الى مصر لم يقبل ما ابره
 ورجعه غفبان فتكلم احد دمشق بانه لا يجد خيرا في سفره فكان سقفة تايلد الى اجله باعشا على
 بقا الناس ما جاعذله ففاه وروجه وقاتر في يوم السبت الحادى والعشرين من شهر رجب
 من سنة سبع عشرة بعد الالف وذهب اهل دمشق قاطبة الى تقريته الشيخ عيسى المذكور
 عن والده وقطعة كده **ا** كان يكي **و** لواقعة **و** لم يكي **ي** نيكى العيون **و** ويكي العزاد الخرون
 لكونه اصيب في ايام شبيب برأده **و** عصفه **و** عاصده **و** الدهر ابا الجاوي **و** لا تزال حاطة
 واضعة للرايب **س** اليا الى من الزمان حيا الى **م** خللات يلد نكل عن يسير
 وتروان قاتر بالقداره في يوم الجنب الثامن والعشرين من جمادى الآخرة من شهر سنة سبع عشرة
 بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف خير **و** في اواسط صفر الحادى من سنة عشر
 بعد الالف اخذ الضعف يتزايد في ذات الشيخ عيسى ابيه المرحوم الشيخ سعد الدين الجاوي والى
 الشيخ عيسى المذكور في جنه الضعيف **و** كم يتزايد المستم **ح** انة نقل وضعه جدا وكانت حلت
 الشوم من نقل جسمه **و** تعذر حجه **و** ذهب احد دمشق اليه ارسالا **و** انصرفت منه الاموال
 وكان انما لما لا **ا** خات الى رحمة الله تعالى في يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر من سنة عشر
 بعد الالف أصبح الناس يطلبون نقل جثمانه **و** بحسن الكعبة هو **و** يفرق مواملا **و** لا يفرق **ه** هناك

بشركم

اشكاله دسقى الى باسم يبرعون. الى عز بن حنبل بن يونس. ان الموت قاتله. وانه يعين له يقاتره.
ولم يلقه لانه حاتم زمانه. ونام كتما راته. يعطي ولا يعطي. ويصيب ولا يجني. **الشيخ عمر بن موسى**
هو شيخ الاسلام وسقى الشافعية ثعلب الخيم. ولما حصلت معه المراسلة. واتصلت بينهما وبينه المراسلة
اهم به ثيابا. يتقامو عليها لطيفا خريفا. وكتبه معه هذه الكلمات. تعظمه المراسلة بضبطه. وهي قوله
مولانا علافة الزمان. ادام الله مجدكم ما اختلف الالهات. ولا يجد يدان. فمن علم الحق ان قبول الجودير
امر محسوب. وانه مسنن مضروب. وقدر وقع الاجماع على انه مقبول. ولما كان هذا سنة الرسول.
وقد ان سلنا على سبيل الجدي به الاعتناء. هذا النوع الموصلى سلتين في التقدير بالانقراض. والمطوبين لم
تامة مطوية الجدير. وما لم. وذلك هو المطلوب. كما يشهد بذلك علام القيوب. والسلام عليكم ا و
واخر. واهنا وهاهنا. والسلام **الشيخ جلال الدين** المصدي الكايت امام الجامع الصابون بدسقى الشام
مقام صاحب القام. كتب رقة يتسقى زيارته. شن اصحابه. ويطلب له قضاء. من اصابه. وفي في صدى
الرفعة المذكورة. عدان اليتان. وها قدس. من بعد هذا السلام الذي. فاق شاة المسكنة
وبناء اسواق تمت كثر. وناقت الحد ثلث تحصر. ينقى ذلك لدى مولانا الطاهر. والجرائين
الغياير. ابيع الله تعالى انعامه عليهم. ونظر بعين غايته. وعابرة المير. فالمرضى لوى الحشرة
العليير. والشيخ الحسنة السنيير. ان حاملها. المراعين لجنابكم الكريم. لزاله عروسا بعداية. اسير
المكدرين. وصومع ذلك من الحسرة. الى الحسرة. الداعي على الدوام. بغير تقصير. فالمرجو طيحه
بشرط الانتظار. بكم الحقة والدعا. انا الليل. واطراف النهار. والسلام على **علي بن ابي طالب** بن
الحار. الدسقى احد الجا. بشيرة بدويان. دسقى الشام الخيم. وهو الذي ارسل عليه حضرة السلطان
عظيم الشان. اية المرحوم السلطان سليمان العثماني. وذلك لوجه. وجماله. وحسن صورته. وكاستر
وقد اجمع بالسلطان. وحضر بجالسه الرفيعة الشان. ثم ائتم عليه بقرار. باني الشام. واهل
ينصوب. في هذه الايام. كما نوحسن الخلق. والاخلاق. وقد استشهد حسنة. في جميع الاوقات. بحيث
انه خطب في هذه الديار. لخطبة حضرة الخكار. وبكاته. وفاته. في ثمار الجيب. وقت الفجر. وعلى ظهر
جامع الاموي بعد صلاة الظهر. ودفع بمقبرة. مرة. الدواع. رحمه الله تعالى. في حجة واسعة. فغفر
لما له. ولما لم. **ابن جلال الدين** ابنه الدويان. وهو من ابناء السلف الماضين. الذين لم
اوقات. فطلع الى روى اليم. لتحصيل بعض حصنة. في قربة. لئلا يكثر شكا. فخر. ل عند رجل من
الكل القزيرة المذكورة. والوجه اخرج. اظهر. يقال. انه قام بالليل. لمقتضا. حاجة له. فغفر في الاخر من

المذكور فظهر الاخرى واما عليه وبقوله ان تعاريفه نظير ذلك فقام الجواب وهو ان تعاريفه تقع في مدحه
 فقله بعد اربعة ايام قد وقع في القبر المذكور وبقوله ان هو اوله ان لا يرضى به عوى القائل
 وان يبق العوكة الى ان يقف في قاتله بين يديه انه تعالى قد صدرت هذه القصص في شهر رجب سنة
 احدى وعشرين بعد الالف **الشيخ عبد الله** ابن شيخنا الشيخ اسماعيل عجيبة مدرس بطن علي نائير
 في درسه وذلك ان الشيخ اسماعيل التايلي ابن اخو الشافعي رضي الله عنه ورضاه و جعل في الجنب
 منقلبه وشواه ملائكة في الرحمة انه مقال في اوابيل سنة اثنى عشر وتسعين والاربع وتسعين وسبعين
 اخلت عند المدرس سنة اثنى عشر الشافعي في التاريخ المذكور فطلبنا منه تافه في قضاء دمشق وحق
 الحق في مصداق اخذنا الشهير بابنه في جميع المسالك الطالعية لما لم ازل اليه بالدرس
 ومان ذلك الكتاب الذي يقرأه كعنواني شرح المنهاج للمحقق الجلال الجلي طامسني من التاريخ المذكور
 خمسة سنين او ثمانية قليلا كبره الشيخ اسماعيل التايلي المذكور سالنا عما قال في تافه في العقدة
 ابنه بستان المذكور اعانني انك يتساج هذا الشباب وهو له الشيخ اسماعيل في التدريس المذكور
 فانه ابنه شيخنا والشيخ المذكور لو بشرط الوقت فقلت له نعم لكن بشرط الوقت متيت بان تكون
 اولاد الشيخ اسماعيل متاهلين التدريس وابنه الشيخ هذا ليس اهلا للتدريس فقال القاضي المذكور
 هو يفر هذا فوقت المساجد فاعطى القاضي التدريس لابنه الشيخ هذا وكان ذلك منى صاويين
 الرضا والغضب فلما ساء المدرس لعبد الحق ولد الشيخ اسماعيل استجاب فيه الشيخ احمد في
 الوفا الخليل وصار المدرس بنفسه يقول في سنة الثامن وسبع في علم العربية وهذا من العجايب فيضان
 العالم الباقي **شعر** وكما قاله ما رايتك راهلا فقلت له من اجل انك تارسى في القبر خول
 في انك انت هذه الابيات الاربعة هي ابيات اشهد بها الشيخ الامام الفاضل الحامد الشيخ علا الدين
 ابن عماد الدين الشافعي في اولاد العرب بالشيخ علا الدين الاحدب وهو غدا الارواح كماله بسبب
 انشأه هذه الابيات كان مدرس بالغا ذلية الصغر فاعطاه به لها الحقير واعطى الاعا ذلية
 الضري للشيخ الطيبي المير فاشهد عند ذلك الشيخ علا الدين هذه الابيات من اجل ان شانه له
 واخذ الاعا ذلية منه مع غراره فضله وهي تقوله الاعا ذلية وهي تشكر المفسر طابا بعد العود
 احرار الشباب وقد فضل ويح العلا عن الولد وتقره الاعا ذلية وهي في الملائكة في يد
 فقل للاعور الدجال هذا زمانك من حجة الحق **بيت** على الاعا ذلية قد مر بنا عجل بليس فيها عجايب
عجل ابن جلال الدين بن عبد الرحمن بن تافه في العقدة في الدين بن تافه يصور الناس
 شهاب

وخلفاءه قد حكمه يومئذ ذلك المسمى **شيعته** لما يدل على وقوعه المسمى **بما ساعدنا** في غصنه من الزمير
 والمطلوب منه تعالى له التوفيق على كل حاله **فصل في معرفة ما في الشيخ في**
 الميزان في حفظه الله تعالى هو نظام الخيري والفاضل الذي برز في كل جسر على كل جسر وله بعد يستمر
 حبيب المشيخ الطالع الله في دفعها بدور سعادة الأبناء في ليلة الجمعة السادسة والستين على ما اجتمع
 لفضله من شهر رمضان المعظم سنة سبع وسبعين وتسعين وثمانمائة وثمانين في يوم ثمان وعشرين
 الاثني عشر ختام الحرم المكي من شهر ربيع الثاني وثمانين بعد الألف في منزل ثلثة بتوك
 ونحن راجعون في ركب الحج المشامي وقد استندنا في المنزل المذكور هذه الأبيات من لفظه
 وفي قوله بعض الشعر الأخره ومثاله عن قوله **فصل في معرفة ما في الشيخ في**
 كاتب في السابق كره **بما استقام** فيكم والطاهر **فصل في معرفة ما في الشيخ في**
 فخره **باب في العلم** **لم ينشأ** إلا ذو العقول **وأنزل** في ذوي الأسماع
 وليب في رد ولا وعيد **تألف** القول على التاميد **وان** تعاقب فحق قدر السبب
 من الزمير لا يفتقر الغضب **ولا** تقدم الشباب بطلنا **على** المهور في رداء **أطلقنا**
 قال في القول المذكور واستند في هذه الأبيات الشيخ نظام العالم العلامة **الحاكم الفاضل** الفخامه
 بقية السلف وتاوه الخلف **الشيخ زين الدين العميد** كاتب ديوان الرزق بمصر الحرس
 في سنة ثمان وعشرين بعد الألف ولم يكن حاله أحد حفظه الله تعالى **في** في المنزل المذكور والفاضل
 المزيور هذه الأبيات لوالده المرحوم شيخ الإسلام في الألف **وعالم العالم** بالافتاء **الشيخ** محمد بن
 طه في إسماعيل لاه **الثلاثة** الاستقام الالتاب فصر في ذلك **وكان** بلا ارتياب عليه الرحمة من
 خالق الخلود والفاضل **أحق** عن **تفقد** الله **الرحم** **وفضل** الله **أوسطهم** **ونفيض** الله **أصغرهم**
محمد **أسمهم** **زاد** **بر** **في** **أما** **أضرم** **واليلو** **في** **أسم** **التراب** **الذي** **يقبل** **به** **في** **الحام** **والمقبل** **إليه** **يد**
العص **والقرب** **من** **سبح** **الحام** **والوحد** **في** **نواحي** **حلب** **الأبق** **بما** **مخصوصه** **وان** **مطلوب** **ركب** **الحج** **السائر**
المستزل **يأدى** **الغري** **جاءا** **صبيا** **من** **الدنية** **المؤثر** **إلى** **الوادة** **المذكور** **يعطين** **من** **الركب** **المذكور**
شيئا **يا** **لكم** **ند** **على** **عادتهم** **في** **كل** **سنة** **فصل** **في** **من** **حضر** **م** **حفظ** **عظيم** **لكن** **نعم** **ما** **ذكر** **الحجاب** **قد** **أقبل**
نا **نشد** **بما** **أجابنا** **في** **الحال** **هذه** **الإببات** **التي** **ندعي** **قول** **في** **الحال** **على** **سبيل** **الار** **في** **الحال**
اقوال **والى** **والى** **الغري** **رفقة** **الفر** **وكل** **له** **ما** **ير** **وم** **نصيب** **نقلته** **إلى** **والقرب** **من** **حرارة**
نما **والجوع** **والضلع** **تدرب** **أيا** **سأكن** **أما** **في** **طية** **كلهم** **إلى** **الذهب** **من** **أجل** **الجيب** **جيب**

ثم أتى على رأس البتاع كمنه على غير محلي ارتقا خبيب بعد ثمانية الزمان ونهله طعاما خطوبه بينا رثه
 قلت وقد سجل الله الكريم بذهله زيارة البيت الحرام والوقوف بعرفة فكان يوم عرفة يوم السبت سنة
 ستة عشر مائة بعد الألف وثلاثمائة والواحد عشر بعدة مائة ليلة العيد في مائة ليلة وبعده كان لنا الملكة
 وخمسة المكيه الشامي في ليلة نهار المكيه عن مائة ليلة الشامي ونزلنا معهم في الخيام ونماضهم الحرم
 الطريف بالزيارة والطواف وزيارة القضاة السيد ميرزا السيد محمد الحيدري وبان قاضي بستان
 حيدرآباد وزيارة القضاة احمد الاباشي وهو شوق للقضاة كماله بالفعل بعد السيد ميرزا المذكور وبان
 بهاء عميل القضاة الذي كان قاضيا بستان وهو بستان قاضي القضاة المذكور وبان حيدرآباد
 مجلس القضاة لم يكن بينهم من يقبل الخفاء العلني على القانون سوى السيد ميرزا المذكور ولما كان
 يوم الاثنين والعشرون من ذي الحجة سنة عشر مائة بعد الألف سائر الحاج المصري وسارعه
 السيد ميرزا المذكور منصرفا عن قضاة مكة وقد ختمت القضية المنظورة في منازل الحج حتى قارب
 تعجب لمع السارعي الميرسيتر وبان قاضي القضاة على الخطية تسهيله مما إلى الكعبة التي
 إليها تاتي الناس لبيت وحيث يفضيها الاوطان في حلق الطير ودعا احدها عند كسوة
 وابتعدت في عاهانها عذرة اعانه من نزع لودها من حق وسرنا يوم بعد كسوة اخيرة
 وفي القلب من عذرة اى حرقه الى الصفيين الغربيين المزارع اهله وبان قاضي القضاة كل مجتهد
 ومن بعد حاجتنا مسكن قريه حوت مائة الكيلو كل من يستر وفي اذرعنا ذو اجنادنا لينا
 لعادة من في العصور القديمة ومن اذرعنا سائر عاهدي كيانا بمنزلة بالاشواق نحو الحاجة
 المثل يدي لودهم بمنزلة به فارقته وحج اصحابنا وعلق وجنا الى الزمان بعد من
 وفيها غير الزينة من محبتهم وفرض شبيب فوقنا مثل ناظر اقام على كل العصور المبيرة
 وسرنا الى البلدان القبلية طالع من الى اوكار في العيشة وفي القضاة الى الدوق ونقل
 على العيش اذ جات لها بعد محبتهم ومن بعد حاجتنا الى منزل الحسا بعد الحسا والعيش للعبادة
 ومن بعد حاجتنا الى ارض عترة وبيت سوي حيا طالت ومدة وجناها فاستدعيها لاف
 به قتل الشريفة المعصرة وما بعد عبادان اياما قريه فاساد منسج بها عجن
 ونحو الطيبات وقت بلو لهم نذري ان الرب حلت وجنا الزمان الحاج والهي حاجنا
 شوقنا لها ونقص بعض منق وبعده نفع الشمس سائر كيانا الى ان نزلنا القاع على سيطرة
 وحناسرنا والكلب اصحت فبينا بنو ما بعد من الظهيرة وسفنا الى ارض المغاير اجلبت

بنا ويزن الزنا عزيمة مبيحة للمعاد هي الزنا ودية المحرم ذه وروية بخمسة الماشي عنه ثلاث مائة
حسن بن الناعي عن حماد بن كريمة فيجب قضاء الفلأ كفارة في الجملة بسنة واحدة في الزنا ودية
الزنا كسر في سنة أربع وعشرين سنة ودية ذلك ان السلطان الغوري ارسل حامدا الى دمشق يقول لمر
النايب واما به حاكم غيره فادار دية من قبله يخص النايب المذكور بزاوية الزنا في المذكور يرى للنايب
مطلوعه على الزنا ودية حيا وبارئ الكبر خمسة ابعون الزنا ودية المذكور وحق الالات باقية على ما هي عليه
اشفا حيا على نقد رايه بمعنى اجماع الدافع المذكور ثلثا ودية وحق مطروحة في حقنا والشيخ قال في ذلك
محمد المذكور كان اسما صالحا فلما واهبنا على ما سلكه بينه في تنج الحرس ومانه بفتح الذك في زنا ودية
المذكورة في رجب وشعبان ورمضان وبراء في الاسبوع وحق يوم الاحد وكان ان حيا صالحا كرميا قال لا بلا
قليلة الاضلاع بالانسان وكان حيا صالحا في الدفن واخذ النايب اجماعه وعندي المان من الموالاة الاضلاع
كانت اخلافة الاربعة العارفين ومانه فانه في ذوى الآخرة سنة اربع بعد الالف ومانه اربع سنة
ان في الالف الشيخ كريم الدين الشجر بالعرفان هو ربيع كتاب حكمة القصص العسكوية بدشق
المجهر وهو مبادئ ما في الالف في الحق انظرنا في يوم الخميس في عشرة في الحق فقام شعور سنة
الثاني وعشرين بعد الالف تقريبا بعض الحاضرين وهو الشيخ ابو بكر بن النابلس الطيف العارفي
لطفه بعد قصيدة الاستاذ دعي الزنا ورض الله تعالى عنه قوله احبوا الله يتقدمهم الحبيب
فما تة نظما في الجلب والجماعة حاضرة والمصاحبة مع المناقب والمناقب في المقابلة نقلتة
ما ذكره عبد الكريم الفا ضللا يا من حوى بغيره الفضائل في قول استاذ جميع الارب
فما بعدا فسطح الشيخ الحبيب غلبت على القارئ الاستاذ تعامل بالمال في حيا
انتم احبوا بقلب اللفظ وذلك واضح في اللفظ لانه قد اخبر الضيف وقدم الوصف في الضيف
وقد علمنا في الاسام يا من دصرت الاعلام بان تقدم اللفظ الحرف فيجب حصول اللفظ فاذا
وقد اتى الاستاذ بالعرفان الطريقة فانه يقريني وهو يبين المعنى للامع وذاك في حقك في دفاع
وحاقتك في الامرالسلام يا من كرم الحصر بالاول في قولنا الحصر لانه في الامكان بالعرفان يا من
أبو ودية بلطف الضيف يا من عدا جملة بالفهيم لانه تبدى خير الناب
من تعلفا في الفوائد مالا عرف في في الوبا في وسجعت ورق في الابرار في
كتاب الاجواب مبيها تامة الصواب في في الحق بالباري تعالى ودية لا ينفعي ودية لا يحمي
ثم على الشيف الحاشي وآن وصحة الامار م اركي صلاة وسلاما مبيها

2

1

1

شانه قوركر بر و من و شانه **اقول** والو بنو الالب **باسما** خدائو دا بلاما اشتب **هـ**
 و شانه الاسلام و بدر الدين **و صاحب** الاتقان و التبيين **سنة** عن قول امام العصر
 الفارسي انما الخاتم الخبر **عمر** العلم معه الحقيقة **و شانه** ذلك العصر و الطريقة
 انتم احبوا بقلب اللفظ **باسما** بحد و الخط **سنة** الاستنباط من
 اذا انت شهور بكل سنة **و شانه** حيا القادة الاعلام **شانه** العلوم بدش الشام
 و القلب سر من اذا جرت **شانه** شريفها جبرتا **و شانه** طالما افدت العليا
 ايام اخذ عند فضلا **لا** سبابة زعم الطلاب **و شانه** تلامذة الاداب
 على حوا و عقد خبر **بنت** القذوب الغير الحرة **في** قوله اذا خرا الصبر
 و قدم الوصف نك خيرا **فهل** يكون الحصر بالقديم **ام** كان بالترقية كرمي
 انما المعين الحصر باذ الفضل **و شانه** فرد ابفر مثل **هو** الذي ذكرته في الثالث
 و هن مفعلا لغيرها باني **لا** شريفه بالوصف **و** ذلك بالحق بغير من
 و انما تقديم الاحاديث **تقدم** ذكرها الوجه **ثم** اهتمام ظاهر لثان **شانه** الاجابة فخذ اتقان
 و ليس بدعان كلاهما **مفيد** الحصر فلهما **مفيد** اسعدتنا **اما** الدرب الورد و شانه
 و شانه بين احل العلم **و** كل آية شانه التنظيم **و شانه** لانه علم بالذي **فمنه** فافهم كلامي و خذ
 حاك جوا لانه **اذ** لانه العلم مستفيد **و** اعني بعبارة بالمشور **يا** من رقة بالعلم بالمشور
 لولا كباب القلم لم ينجح **ولا** اجبت عن لفظ كور فضلا **لا** زلت تبدي غرضي الغوايد
 لكل ناس **و** لكل قاصد **و** دمت و غرضي الاداب **على** مدى الضرر و الاحقاب
 ما شرفت كوكب الافلاك **و** استظنت كدره الاسلاك **و** قال ذا الفقير المتتبع
 اقل في الخلق كريم الدرس **مصليا** على النبي و آل **و** وصيحه و شانه على منو الله
عليه السلام و آله و سلم **و** استاذ الامم المولى **قال** الدين محمد بن محمد قاضي القضاة
 بن يوسف الخراساني و شانه مرقطاش كبرى زاده **بلفه** الله الحسن و زاده **و** قد ردت
 دشت قاضيها في سنة خمس بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام و حصل
 لنا بعد صفات عظيم **و** لطف جسيم **و** اتفق انه في زمان قضائهم مات شيخ الاسلام مفتي الانام الحسن
 ابن المقار الحنفى رحمه الله تعالى و كان مدرسا جامع الاموي و كانت بقعة تدريس فيه عند
 حجاب المطافعي فبقيت بقعة التدريس المذكورة منه حتى با تفصلا و كرمه من غير مقابل سوى

المدح المحقوق الوصل ان شاء الله تعالى الى احسان العقول وارسل الى دار ما كرم على جديده الصلوة
 وكانت عندهم تخرج من جديده واشهدوا مرة من نظم والده العلامة المحقق والعلامة الحنفى شيخ احمد
 صاحب الجبال السمي موضوعات العلوم وكذا في اوله في تاريخه نتيجة سترقية لانه واوله غاشلة
 لاقوله واخلاه هذه الآيات وكانت تدرس في الحنفى الوجوه والعلامه المولى ابى السعود بسبب ان
 الحنفى المذكور روى على المزمع في ما صدر من قلة الادب في حق حضرة الرسالة العظمى سلى اس
 غير وسلم احد الخلام في قوله تعالى عنه الله عز وجل انك تعلم وكان الحنفى المذكور لما روى الرد المذكور
 في تفسير المزمور واصل هذه الى حضرة المولى احمد والى المولى الجلال صاحب الترجمة فنظم هذه الآيات
 ما ذكره الحنفى بسبب اعتماد حضرة الرسول عليه من الله الصلوة والسلام والآيات التي صدره
 بعض جنابا على فضيلة وصار اظفره الحقائق فاما وابد روح القدس حيا لجه بخليل الاسرار وكان
 دافع عن عرض الشهادت ما في قلى المثلثة والحق ان شاء الله الملك الزاهر انضغبت في ذلك المثلث
 قلبي في المولى ابى الهادي المذكور من قضا الشمام اعطى صاحب ثانيا وما ذكره تولا قبل الشمام فقلت
 المثلث ما اعتب عليه بسبب اذ ان المقارن على ما في ما عارضه في البقعة التي تقابل في زمن
 قضاه في المثلث المذكور وان الآيات المذكور بالها كما في قلبي التي انشأه في ما لاروض النصير
 وليس له في البلاغة شيم لانظر في هذه الفار ما ادعاه ابنه المقام من العوض المذكور في هذه الاسطر
 وصورة ذلك الكتاب ما في الجد كما لا تفرق ولا تلت بعد الذكر نسيان
 ولا ذكرت خيل انك انظر الى جعلك فوق الخيل اننا من اجل سلام ارق في قلب الصب الخفيف
 الحثي بكين الاعادي وقرية المخرنجا واهل حرام يتابع حرامه في لموت دعيه ويرى بشراة
 الى اخر الراخين والحسنين والروض جادة الشبيخ الجليل والجليل الحسان اسماء
 وصورة يعني المولى جعل الدعوى في قلبه الفضاحة والفضة من لا يفتي في حاله اذا اخلص
 من اية الى اية وان يضي جميع الناس حسنا وسجيان ويدي العجب الجاب للما عظيم والسامعان
 بالغ والسامع انما يفتي الله تعالى وهم العليم متنون بالصحة ابدية وليس في شئ يورث الالم
 والاحتياط في الحقيقة الاخوان الى واسطة الاسطى السمي الملقب فلما نوره الى من لا تصل الى المثلث
 وتحمده الى الله ولا يورث في ذلك الاشكال الى الله جعله الله تعالى في مشاهدة حياكم قبل ان يفتي
 زواله والفرق بين ثلثي الدين والحق ثم انه قد روى الى هذا الداعي الضيف من صاحبكم
 ادفع الشريف كتاب يبلغ راي كتاب يصفه في عرض الشوق والخير كبر من الكتاب بسبب

سبب انه وصل الى صحرى من بعض الخزائن المعصية فيها فاجتمع عن طريق المومنين الحائزين السهم من
الخزائن والعدد من الكرم، اما اعطينا في خصوص البليغة من الحيايين سقار الذي وجهه بسبب
العقوبة وتغير السواد اسود من تارة الناس بلباس الالقياس العار من الوتار وانشا نصبتا
ما ثبت بيشا من بيتكم من حق العجينة المعيدة، والحجة الواجبة الشائفة الاثنية، وفتلتا عن قول سيدنا
عليه صلوات مائة الفوى والقدر العايد في هجته، كما لعابد في تيمنه مع انه مثل هذه العظييات
لا شك انما في قبيل الهبات، والنجية نكلم انكم صدقتم مثل هذا الجز، وادعيت فيه التواتر كماه عدي
اوانه وحده وما تقرر عنكم ما ساد هجتم من محبتنا الواجبة البشاة، ونذكر في الامثال ليس الجز كالغيا
وكان المرجح انه لا تلتفتوا الى مثل هذه الحرافات **س** وشا عدي في ادعاء الحب خاطركم
وهو انكم قد فقت في الاستدراء، كفى بقاى ما ليقا بعدكم **ك** لا تخرقه بنا بالحق خلوه
وكنت ايضا في غصن رسالته **و** ما انا في حفظ الوفا مضنعا **و** لا انا للزور التبع **و** قد
رأنا نفوي ما انتقمه جليق، فهاذي الاوانت مضرة، وكذا دعا قد بينا باهله **و** باعوا به ثوب انفاق **و** نفقوا
فوايه الذي يعلم سر من علي في جميع حاله لم يعبد عن ذلك الامر ولا خطر باله **و** هل يليق
في ان ادنص الغرض بمثل ذلك الغرض، واحسن في مرة الكاذبين يوم الغرض **س**
و ودي انت تعلم بيننا صحينا لا يكدر بالحق **و** فلا تنبح لما نعل الاعا دي **و** وما قد عقق منا فزرا
وقد ظهر من هذا في بيت انه ما نرس في حاطركم غصن محبتنا ولا ينفع لذلك حين تم صدور ذلك
عنا **و** صدقتم في حقنا ما اضعف القلوب كلها وعنا **و** الا بعدور ذلك منا في حق الاعا دي **و** ما لايجاد
تجوزوه احدهم في الالباب **و** مع ذلك فهاذي فيكم منه الدهر الثمين **و** بالعن من مالي حسم به
حقيقة وقسمه **و** وان كانا نيفنا علينا ملام **و** والعن مع شانه الكلام والسلام **س** والمولى في حاله المذكور
الآن عني حواله الورد **و** بمفضله يبلغ كل طالع ما يروم **و** في قضا العسل في قسططينه المحمير
من جانب ولا يرا انا هو له **و** ولد يقال له الشيخ محمد وهو في غاية الفضل والكمال **و** سيحل في
بابه وجدته في وصي الفضل والافضل **و** هو الآن يدرس باحد المدارس الخاتمة **و** لطف الله به برأيه **و** كما
حرف السلام **و** **الشيخ جليلي** ابنه المرحوم الشيخ يحيى بن شيخ الاسلام المرحوم الشيخ حسن
الدين بن المقارم الدمشقي نشأ في حجر ابيه المذكور وطلب العلم وفضل لا سيما في علوم العربية
حق صار بينا اقرانه مشاهير اليه بالبيان **و** منزهة ايضا في المجال بين الاقران **و** مع شعرنا سبب في
البرقة نسيم المشال **و** يروي في اللطافة على صفا الما الزلا **و** وتوفى والده **و** بين المذكور في ثا

عشر من الاول ما ستع عشرة بعد الالف فاراد واحد من ابيهم انه يفرغ له عن وظائفه فتبع ثم انطما
احسن بالحق اراد الفرغ فما امكنه انه هبت الوظائف للغير ولم يحصل له له المذكور الا قليل منها وكان
له تدبير في الغربة التي بالعرفن الا على تخطيطه وصق العزق فاحظه الشيخ يوسف بن كويم الدين كاتب المحكمة
بدشوق وجزر الشيخ لطفي المذكور عن اخيه القرب الشيخ يوسف المذكور من العنقاء بسبب خدمة الخا بستر
المذكورة وكان القاضي عند موته ابيه المذكور السيد محمد الحسين ابن السيد محمد الجليل فاعلى الميراث المذكور
للشيخ يوسف المذكور وكان لطفي المذكور منسوب الى القاضي المذكور فما اشتهت تلك النسبة فامسك
الابايات معاينة على قديمه من سيرة ابيه للغير وعلما مقتضى من شعر العزق وهذه هي القضية المشار اليها بقوله
يقرب ياد حسن ودي غدا لم لا نقاتل عنى في نعم قد كنت ارجو من الخلق من احوالهم في حق اقران اذ كان
نصارى يوم للغير والخففة من شادها الا على نعم وفي قراوى من عكس الربا حرة قد اضرته بالعبادة ان لم
ما على ما يتولى به ركب يرى الامور بالاشيى المزمع لعلى انطلق من يد حكمة وينتقى القلب من افاضل
فان عكس الربا من زمانه عكس الكبيب ربه في الوقت نعم من لا يمانع من افساد الربا وسواء عدى ما اولى الجفا
لاست انسان على الودع ما نالها قط لا عجز ولا يحجم وخففة ترك في حكم وصورة وشدة ريدان من زمانه الودع
طلعت في اقتداره باليتى الجلال جعل في العلم في الملا طم الكرم وضع على السرد وحي فيه نصيب الشفا والودع وقد
رشت افرح من طه كدر ودر من نواك السلطان فلققة بحال الشخص شكك ثم انشئت من منبجها نوم
حل في القبر يمانه فضل الله وعنه ميراث بين الودع ثم فنيج واجتبه بعد ما شهد به المضيعة والاخلاص في الخدم
ولم افرح منى حفظ الودع احرته الى حق اخلاصه بالانتم وما ظنكك تنفس حتى عرفنى اما المعارف في اهل الحق ذم
ولم اصنع عجزه المنكلى سلفه وما عذرت فيم الودع احترم حرمة ما كنت ارجو من وادك ما الودع الا الذي قرى العزم
نلت شوى بما استوجبته عركه قد عرك اذ اسلكك ثم بانه يا ايه الاى ساد الاى ما نالنا احد في الحق عزم
ما منى ما فكرى ما منى بكم ولا سعى الى ما سلكم اجبتكم لخال كفة احر فواء والتمسك الاطلاق والشيخ
اذ اعلمت الا الاى ايه ما كانت ذنوبى على منكم مع ذانقة من ثلثي نلت من كرك ان عكس الربا عكس
ويجد لى قبل ما ذا الحقة هو ك ما زينة الدنيا القلقة وما منعت بعد اذ رشت وكل جرة اذ ارض كليلتم
نا على اى الى هالى شيت اى الى مناعة وحكمة بين الودع حكم عدى الزمان وما يدى كليلتم شكا بد من شريف والزم
رقتى كيت بعد هذه القضية هوى في البستين قد كنت عدى اللق اصطفى بها

ويروى اذا اشتد الزمان وساعدى فزيتك بغير املته والما يشرك بالى لا البارد
تست ولما قدم الوزير الكبير حافظ احمد باشا محافظ دمشق الشام سقاها صوب النظام كانت

فأبى القضاء على العلم الا دعيه والخصية النسيب السيد الشريف صاحب المقام الشريف السيد محمد
ابن السيد محمد الشهير بشرفه الذي اجمروا الا في ذكره اننا نسأل الله ان يوفق الخلق الى هذه الايات وذكر
سائر ما في سنن بعد الاية فخرنا عليها صاحب الترجمة فخر هذا التاريخ وغلبه فخلدنا شقيق المقام
فقد ذكر ما قاله القاضي المذكور رحل السلطان بالعهدة للبني حضرة الباشا ليع الظالمين
محمد بن قاسم شقاظا لم يبيض الاسلام بالزور الفريضة دام في عدل واثقالا وبنوة من لطيف رب العالمين
مراوة ليس من جنسنا في قد طامع بسله في الحمايت قال اهل الفخر من خاضعت لبني هذا الحكم في ذلك
بعد ذلك ما قاله صاحب الترجمة زهة فخر قد بدت للفاطمين ام محسن روقته للشاريب
ام زهور منبت في نضرة ام نفيس الدولة العفنة التي ماتت الفكر المولى الذي افاق بالافضل في الغايبات
فدوت مدحنا لسانه قد تحيا لبني ظلم الظالمين حضرة الباشا الذي البني حقائق ككتاب المارتين
اجد قولا فغلا وسما حافظ على عهد الغايبين ما ذكره القاضي عالم حاكم بالشرع في الحق للبني
قد سامهم الزيف فاه في الميزان وجه الظلمة والله مشبه في عدله غير ان الشام كلف المعاصي
قاله حين اتى جده رأيت اروع العاقل الحكيم حاليا ما قيل في اماله لبني هذا الحكم من هذا
وقال في ذلك اعلن الصبح غير القاصي ما رايته اشرت اظامه اوجرت في وجهها ما محييت
فقتت سحر وانما هم فانارت شدة في شجيرة كمن كسفت الشام لاحلها الحكم المولى في ذل العقل الذي
اجده الحافظ مولانا الذي فا في بعض اجمع والله ما خلفنا وخلقنا سببه سنة حقان لا في الا لبني
نعت احكام حكم الاول قد مضت اجرام في العالمين كله ما شئت اناره لبني هذا الحكم في ذا القرنين
من ذلك ما قاله اليب الاربع المصطفى بن محمد الواسع يا محمد مذبح دياجه مذبح الخوف من العيب ليرين
نوع السرد داح ليله والبلان البصير في الجاني يتشتم دلال طهفة لومر القلبي منه فضل لبني
في يا ضابط داح صول نريضا بركة فثاقت نريضا بركة فثاقت نريضا بركة فثاقت نريضا بركة فثاقت
نريضا الباني مني كنه من سيف الخوف المولى مثل باشا المعالي قدحه احمد الحافظ من العيب ليرين
حاز فضله السيف فضل من يرضع مقيم الزين والله ليشغلنا من العلاء باسلا يدي خا لبني العرب
حاذيا حذر ايام ما جده جامع للفرح الغض المتيقن مرفق ترو المعالي اروع ناهر سام ضربي الا لبني
حضرة القاضي الفخر المولى صبيحة الجود المولى كله ما شئت اخوة سببه عدل على الظالمين
لكما عرفهم من سطوة وبني مرفد وعا دها سبيس وتدوت سراحا مقتة له ثوب الغم والذكر العتيق
عائيا نحو مال صغ لبني هذا الحكم في ذا القرنين نعت اناني ذلك مقتضا ومعارضا

برحمة الله تعالى على العاجزين . احمد الحجام عن شمس الطائفين . اصف الدنيا في ربيع اول . بحجة الايام ذوالحجاء المشيت
 حافظ لدهن والده يافعا . قد انما راحة للعالمين . مذكاة للشام ثلثا راحة . اذ ظن حياطام امين
 مارت عين الدنيا في مشقه . في كمال الجود والفضل . ثم لما ان زما الحق الصل . فامر الحجام في ما بين
 قاله فاحش الشام فيه حاجا . ليس هذا الكوكب ذاك . الشيخ **الطيفي بن محمد** ابنه يوسف الحاج الفاضل
 فشاها الرجل في حجر والده مجد على النجدة في اول عمره . وعلى الرضاوية في بناية امه . وكان والده يباقي
 العارة السلطان بصره بالحيطة الاخضر في دمشق المجير . وحصل من الخدم المذكرة ما لا يحصى . وجاهها
 جسيما . ومنه يوسف رويحي . في خدمته السلطان سليم الكبير لما وده في دمشق رقيقا واستلها
 من ابي منوك الحراس وكان ثابته لشهر خلع واما لطف هذا والده مات في سنة خمس وعشرين مائة
 وخلفه ما لا يحصى صاحبونا وذكرا وشرقة حليمة ويحيى الشيخ لطف هذا في غاية الضعف وما كان ينظر
 منها الا قليلا ثم مات قد تراه في حياة ابيه القرب العليم وحفظه حفظا جيدا بالقرآن والعشر وقرا الحشو
 والنصوح وحفظ اللغة وقرأ في غالب العلوم وكان في الذكاء وبر في معرفة اعراب الانفاذ بآية . وكان يظلم
 المشي الذي الجيد جزاره كان يتصدق بعض الملاح . ويتصدق بالقرآن الذي يذكر في ليلة المصا . فالتف الما سر
 وشقت احلامه . وصل الى انما باع العقار والاشجار ولم يبق ما يستر به منعه انما به ولا ما يجنيه من الارباب
 فوصل الى حالة شنيعة من الاحتياج ثم انه كان يردد التي تروى دونه ويشك ما تراه من الدهر الذي اوصله
 بالانقضاء اشرف من شرف هذه الالباب . يشك فراق جيب . ويترجع لغند الطبيب . وفي هذه
 برده الذي عنوا شفا . وكنت به دونه الموءمتعاه . وكانته ليا للسعد تسول به . وكنا كاشا الجود واما اهل
 رعى الله هاتيك الليالي انها . ليال بها غرس الفاني استعا . ليالي كانه الدهر ملي يدعى . وكان الذي احواء ليشه
 توفي في سنة خمس عشرة بعد الالف من الهجرة النبوية صاحبها الف الف صلاة في الف الف خير
صاحبنا وسيفنا الشيخ لطف . **ابن** الحسين الشيخ الفاضل الارباب الكامل زار في منزله الحجام فحمله
 الحجام في المغرب من باب الخردا يسير بوشق الحروس . دنت برحما ما نوسه . وانشق في للاح الاعراب
 والنصديق الارباب الشيخ ابو بكر بن العارف بالله الشيخ احمد الجوهري الاصمعي في بغداد الممشوق لدا
 عهده الميت في ليله الاله الربيعا الجليل صاحب الجود الاصيل الخا ابا بدر الدين الجوهري صاحب الفاروق
 اللذان بمقصود الجامع الشريف الاموي العاجزين بوشق الشام . عره الله تعالى في ذكره الى يوم القيام
 الكاينة في القارب الكبير . وذلك في حق رقة كسها . كسها بنو دى ان الكسها
 من الحجاب ما في منة القلق . وفي علام شوق ليس يعليها . الا الذي خلق الانسان من علق

السيد الشريف محمد أفندي ابن السيد برهان الدين الحسيني الحميدي الشهير بشريف أفندي
هو المولى الفاضل والسميع الكامل صاحب القضاة والبلاغة والساحرة والنسب
الباذخ والمحبة المشايخ والقدم الراسيخ في سائر العلوم من منطق ومقهور ونشور
ومنظوم وله شعر عزي وانشاء بليغ صار ملازمًا للمولى شيخ الإسلام زكريا أفندي
ابن بيرام وبلغني انه كان في خدمة نيابته بحلب وفي خدمته التذكرة لما كان قاضيا بالعسكر
ثم تتروج بابنته وتنقل في المدارس حتى وصل الى علاها وبلغ منهاها وصار قاضيا
بدمشق الشام وسقاها صوب الغمام وذلك في حدود سنة ثمانية عشر والف وسلك
بها سلكا حسنا **الامير الاصيل والكمال النبيل الامير محمد ابن الامير محمك ابن**
الامير ابي بكر ابن الامير عبد القادر ابن الامير ابراهيم ابن الامير محمد ابن الامير ابراهيم ابن
الامير محمك الكبير البوسفي الذي اشتهر بصيته في الآفاق وتناقلت احاديث مجده الزفا
وصاحب هذه الترجمة من المذكور نفع في الروحة المحمكية نبيلة وعلا قدره في دمشق جليله
تولى الوزارة لوقف اهل في سنة اثنتين وتسعين وسعاه به بعد موت عمه الامير عبد اللطيف
وارتقى الى اعلى مقام وسما الى غاية المرام وقراء القرآن العظيم ونفقه على مذهب الامام
الاغظم ابي حنيفة رضي الله عنه لان والده ايضا كان حنفيا وسلك الامير محمد هذا على
طريق العسكر في الدولة المصنورة العثمانية فاولا ما صار يتكبر في بلوكيا شى
ثم صار زعيما ورجلا وشاع ثم صار متوليا على لواء المرحوم الفازي الشهيد السلطان
سلطان خان الكاتبة بالميدان الاضمر بدمشق وصار بعد هاصنق تدمر مع الوزارة
المذكورة معاه صار متفاد على قانون آل عثمان عن دفتر اريه دمشق ثم ان نفسه
زامت الترقى ولم تهب التوقى فرفعهما عن مساواة الاقزان وصعد بها الى حيث منزل
كيوان فعرض له الوزير محمد باشا ابن المرحوم الوزير الاعظم سنان باشا ان يكون
امير الاسرا فترين الوزير محمد يتيق الرقة والرها فنهض بهذه الرتبة عامدا ومعا سها
وجاءت بذلك البراءة السلطانية الى نفس دمشق المحمية وتقلبت به الاحوال وطافت
به الاشغال حتى انه سافر مرات الى دار السلطنة العلية فتنططينية وخالط الوزراء
وناظرها كرام الاسرا حتى علا في المقام وصحك له الدهر بشغريام وهو الآن مقبىم
بدار بني محمك الملاضفة بجامع بني امية من الجهة الشرقية فان شهد من العبادين

مرضى الله عنه بالجامع المذكور ملاصق لجدران بيوتهم من الجانب الشرقي وبني قاعته ليس لها
 نظير ونزل بها وهي من جوده روض نصير وتنوع فيها المهرة من ارباب البناء صبرها
 حنينة وابنية الجناء وتعب في تحصيل الرخام لتزعم القاعة التي غبطها جميع الانام فاحسن
 بها الكون وحصل له في ارجائها غاية الصون لانه متعيم بها في غالب الاوقات والاعيان
 يتزددون اليه لزيارته فيها وهو يمد لهم افضل النعم والاقوات ولعمري انما الان مرجع الاعيان
 ولا شبهة بعد مشاهدة العيان وكثير من المتخاصمين بصلطه من عنده ويتقاربون في
 الوداد بعد ان اظهر كل منهم لصاحبه بؤسه ولا عيب فيه سوى انه لا يحفظ عيب اخيه
 ومن ذا الذي ترضى سمياها كلها كفى المسرة بداء ان تعد معايبه
وكتب له هذه القصيدة بسبب نظرها انصدد بيننا وبينه برودة في الوداد صاوة
 عن كلام نقل لنا عنده من اهل الفناء وكان كذبان ناقله خاليما من الصدق عند تحصيل
 حاصله وصدرت منه لنا ضيافة مقارنته للطف اليها قد اضافه فانشئت هذه القصيدة
 الفريدة في شهر رمضان من سنة تسع عشرة بعد الالف من هجرة خير الانام عليه من الله
 الصلاة والسلام وهي قوله فروعك في العلى تحكى الاصولا وقد ركن لم ينزل نذرا جليلا
 بلغت الى العلا طفلا مضيقا وفقت بما بلغت به الكهولاء مقام المجدات بهر حيد
 كشمس الافق ما وجدت شيلا سلكت طريق آباء كرام بحكم العدل ما وجدوا عدلا
 لك المجد الموثل من قدسيم وكفى امطرت غيثا حمولا فلا فقدت اياك الا بادي
 لتكسب في الورى ذكر اجميلا جدودك قد علك بجد وفضل افاذك ارثها فخر اجميلا
 ايشبه في الورى فرع قصير اصولا اثبتت فرعاً طويلا عرت بيوت اهلك بالمحالى
 وصيرت النجوم كهم قتيلا ومن يجد الطريق الى الزياه ولم يسلك فقد نوح الخولا
 وانت اذا جلت بصد رحيم بليق بان تغول وتستطيل لكنا الغز الذي فاق البرايا
 لك العزم الذي بين الخولا تمل اذا فقدت سوال جود ولم تشهدك من جود ملولا
 بك انتمر الجدود وليس بدعا اذاما ابد الفرع الاصولا وهم قوم بهم فخر البرايا
 ومد والورى ظلاً ظليلا بافاق الكال طلعت بدرًا فلا دانت يا بدر الاقلا
 واعبأ الكال نهضت فيها ولم ترفى العلى عباً ثقيلا سميت يا رمتك بالعوالى
 ويصن بالقلع حوت فلولاه وكت حياة جدك بعد فقدي فقد اكسبته العمر الطويلا

الا فليقتصر على فضل كفضلك اذ دام الفضل لا سلك من الكرام في طريقت
سلك في الوري جيلان فيلا وهدت السبل الى الما الى وعمرت المنازل واسطولا
تلك القاصدون الى عطا فاورقت الكال لهم حلالا ويا والحقايب خاليا مت
معا وادعي مترعة جيلا فمن كجد اذ فاض غيشا هو لا طبق الدنيا سني لا
الا يا واحد الاسراء في لا باجماع الوري اضحي مقتولا شحذت غرار فمهي بامتلاحي
لمجرك فاغتندي بيضا مقبلا وسرت بوصف جرك في البرايا فصادفت المعزة والقبولا
فهل لك في فتور رفيق حب يعطر من مداييك الفتولا يروم بان تروم له عاذا
يقم على وادرك ان يحولا فتحت لى برك باب عني وقد سهلت لى منه الدخولا
وصرت الى بيوت العزمته مقبلا لا اري عنها رجلا لقد اردتني وردا غميرا
فاطفاء بروه مستغفلا ومنذ سكوت بين يديك نفعي شقيت بلطال القتل العليلا
تجك بل رفيقك طول عمرى واصغر ان اكون كم خيلة فقل جهرا فتلنك ان فخرى
ومن يطلب سواك يري ذليل ومن اقر رشان حماك ركني عن الا فرار لم اختر سكو لا
من يدخل حماك غدا عزيزا ومن يطلب سواك يري ذليل اذا مطلق الزمان بدين جود
لمن يرجو كك لله كفيلا الى هنا ويك قد رسلت ورضا سقاء محاب فكري سليل
روي بطور ازهار حديثا غدا بغيوش مرحكم خضيلاه مهرت الليل اعظم فيك عقدا
يجلي من محاسنك نليله ولست اروم غير الود منكم فمن يجوى ولاك غدا نبيل
نعم في غرة وصفا بال وعن صدر الحافل ان نحو لا وتلك تجك يسمو ويعلمو
بمر طاول المجد الاصيله وانت غزاه في اعلى مقام ثم تنال الى اعلا ايعا سنيلا
مدى الايام ماضيت شماليه ومال الفصن مرشفا ستولا **عبد الله بن ابي القدر**
العمري الاسرى محبدا والقزويني مولدا والدمشقي بكنا السابقي الطياري بنسبة
الى الامام جعفر الطيار في ما ادعاه من انظر الفقير في منزله بدشق كان واليه وزرا
في خراسان من جانب سلطان العجم شاه طهماسب ثم مات والداه فقترت اولاده فوقع
كل واحد منهم في جانب فكان محمد امين هذا فقا في دمشق ورد اليها في سنة ثلث
وثمانين وشعاعا به على صورة فقرا العجم الذي يقال لهم الرراوميش وكانت له
كنا بن حسنة ونظم رايت في لسان الفارسيه ثم انه خدم في دمشق والقزويني

يقال له محمد بن كمال التبريزي الاصل فارسله الى قسطنطينية في بعض مصالح السلطنة
فتعلق بخدمة خواجه السلطان مراد وهو المولى سعد الدين ابن المرحوم حسين خان
ورجع الى دمشق بشئ من مرتب الخزينة بدمشق ولم يزل يتردد الى قسطنطينية حتى
تعلق باذبال خدمة الخواجه المذكور وكان الخواجه غالبا على غالب امور السلطان
المذكور فعلا شانه وارتفع مكانه وتولى على اوراق عماره السلطان بايقيد وهي
رئس عظمى ومنزله جسيم وتماثل وبني وعمر وتردد اليه الكابو الموزسين وادبا فيه
الحايج من يرد من الافاق ثم انه ورده الى دمشق في اوائل سنة تسعين وسبع مائة في بعض
الخدم السلطانية فمكث نحو سنة بها ثم سافر الى قسطنطينية ورسخ بها الى ان وقع منه طلب
بنت المرحوم متلاغا التبريزي ليتزوج بها وكان متلاغا المذكور من اركان دمشق فانتقلا
على الرواج فتروج بها وقطن بدمشق في دار المتلا المذكور وتولى حينئذ خدمة تفرقة
بها وهي الدفاتر السلطانية بدمشق المحيية ومات متلاغا واستمر ساكنا في بيوتها وباشر
خدمة الدفاتر باستقامة وصرامة ودفقة ثم انه عزل عنها فنتحى نفسه في ان يكون متقاعلا
بدمشق على قاعدة اركان الدولة العثمانية اذا اراد رجل منهم انه يتجلى عن المناصب السلطانية
ويقتع بشئ يرتب له من مال بيت المال فاعطاه السلطان في دمشق كل يوم مائة وخمسين
قطعة ياكلها وهو جالس في بيته ثم انه تشكى من ماطلة من بحال عليهم من المباشرين لبعض
الاموال السلطانية فعرض ذلك على الوزير يسكان باشا الشيرازي بن جمال الغرجي الاصل
لما ورد الى دمشق حاكما بها فعرض ذلك لحضرة السلطان محمد رحمه الله تعالى فاعطاه
ضبيعة في غوطه دمشق يقال لها الرجله فكان يتناول مرتبه من محصولها وكان فاضلا
في التنازع جلا وفي اللغة الفارسية والعربية ناظما كاتبها وكان حسن الخط نشا
المكاتب الحسان مداعبا كريما عارفا بقدر الا فضل معرفتهم عند ارباب الدولة
وكان غير متجمل بالنسبة الى بقية ابناء نوعه وبالجملة فقد كان من محاسن عصره ومن
الذين ينفخون بهم وجه مصره وكان يخيف الجسد للامانة على اكل الايون وهو من
السوميات القاتلة غير انه كان ياكل منه شيئا فشيئا الى ان تعود عليه في ستين تزيد
على ثلاثين سنة كان ياكله في الصباح وبعد صلوة الظهر وهلم جرا وكان ح وتولد
في خزوين وقطع شظرا من عمره في هاتيك الولاية شظرا بالعربية القصير وكان لاصدبها

وفي بعض الايام رقيقا غير انه رحمه الله تعالى كان شحيحا بمال بيت المال لمن سب له من
العلماء او المشايخ فكان لا يعطي الا كرها عليه وكان بعض فضلا دمشق يزوره وهو
صاحب الدفاتر السلطانية فيفا حجة بحمد قدومه اليه بسلام يد على ان ليس في بيت
المال مال اصلا ويصرح بذلك مرارا بعبارات متوعدة فيجمل الرجل الزاير له ويقول
له يا مولانا ما مقصدك طالبا منك ما لا يتريد في ما هو بصدده فيستحي الرجل الزائر
ويقول على عجل عظيم فلا يعود الى زيارته بعدها ولذلك كان الزايرون لدمشق
الفضل قليلا في ايام دولته واما في ايام عن له فكان في غاية اللطف ولدتقرنيا في سنة
سبع وخمسين وستمائة وتوفي رحمه الله تعالى بالحج الملبية في سنة تسع عشرة
بعد الف والذي يظهر منه انه كان معرا ما يزيد على القدر المذكور وصلى عليه بالجامع
الاوى بعد صلوة الظهر يوم الخميس رابع شهر ربيع الاول من شهر سنة تسع عشر بعد
الف وكان المصلي عليه قاضي القضاة بدمشق شريف افندي الحنفي الحمدي ودفن
في تربة المرجع ملا اغا في الصابونية في الصف الشرقي رحمه الله تعالى ولم يختلف
احد عن حضور جنازته سوى الوزير الحافظ احمد باشا واثمان عداه فقد حضر وا
وكنى قد اعزته بمجموعا من مجاميع التي يجلي في سنة سبع والف فاعاده بعد اشهر
وكتب عليه بخطه وباشا هذه الكلمات وهي **عالم في هذا المجمع القيس الشاهد**
مجموعه على كمال جامع جامع فضيلتي العلم والدين والدليل الواضع على فضائل صاحبه
صاحب الراي الرزين والعقل الرصين **العالم الفاضل الذي بحسن ذاته وكمال صفاته**
اشهرت بلدة بورين بل فاقت على جميع البقاع والاصين **مولانا سيدنا حسن الام**
والعصف الفرد العلم في التحقيق والتبيين **مغزاة العلم المئين** **والراي المكين** **والنقط**
على قدر بضاعته **ومقدرا استطاعته** **مزدرة الثمين** **ولما رايت قرية بورين به**
طالت البلاد **وطابت معاهدها التي سقتها العهاد** **خطرتي لقا له صاحبنا العلما**
مسدا لدين بن معين الدين النبريزي **المدرس بالناسية البرانية بدمشق الحمية** **وهو قوله**
بورين طوى على البلدات **وافتحري** **على المالك من شام** **ومن يمتد**
وكيف لا تنحصر **الارض فاطبة** **بالعالم المتسدى في فعله الحسن**
وبالجلة قدس **الله به على دمشق الشام** **وفق الطالين بها للازمنة في تحصيل كل مطلب**

ولم فانه انما اذا اجدوا اذا عا د تحقيقه من الرشا وكتب هذه الاحرف بين
 في خلوصه لا بين العبد الداعي لما لك في كل وقت وحين محمد امين جعله الله تعالى
 من المخلصين في محبة العلماء الفاضلين رضي الله عنهم اجمعين وذلك في اواخر شعبان
 العظيم قدمه وحرمة في سنة سبع والفر من شهر خير الانام عليهم من الله الصلاة والسلام
 وكتب في بعض الايام قد كتبت اليه طابا منه التركيب المسمى بمشريد يطوس فكتب
 الى ما صورته بعثتكم ما قد طلبتم واستخف لمحتدر عن نذره ببقائه من سنة
 وصلت الى رسالتك الغراء بعثتكم العذر وفيها الدراك لكون بل العقد المصون فقبلها
 وقبلها وعلى الرس والعين حلتها وحملت اسنى التحيه واودعتها للاشواق القلبية وارت
 القليل للمولى الجليل معذرا عن نذره راجيا من السيد ان يقبل من العبد صحيح عذره
 ولديك السلام والعزة الدائمة والكرامة والسلام **قلت** وقد خلعت من الكتب نحو
 ثمانين كتاب نفسه ذهبت اليها بطلب ولاده ونظرتها وحننتها فرائها كتب تقيده
 غير ان غالبها في التاريخ وانشاء العزى والفارسى والطب وداوين العرب والعجم هم
 الله تعالى وكان بها شرح البخارى المسمى بفتح الباري لشيخ الاسلام شهاب الدين ابن
 حجر في احد عشر مجلدا فبلغ في بد الدلال الى نحو سنين قرشا وكانت له كتب حسان
 قبل هذا غير ان سلطان المغرب الملقب بمولاي احمد السيد المحسى مالك مراكش وفاس
 وما والاها كانت له به معرفة لما كان بقطر طينية المحمية في خدمته معلم السلطان مراد
 المسمى بخواجه سعد الدين فان رسل سلطان المغرب كانت ترد اليها لكونها تحت السلطنة
 العثمانية بالقاهرة وكان الخواجا المذكور غالبا على غالب امور السلطان المذكور فارسل اليه الى
 دمشق رسولا من المغرب بملكو يدي به ويعد نحو الف دينار ودفتر محتوم وفيه كتب محمية
 يطلبها منه فارسل اليه غالب ما عنده من الكتب النفيسة ولم يبق عنده الا قليل من الكتب
 لكن لما في الشيخ دويش الشهر باين طالو بدشق وهو مصنفها اخذ من كتبه بطريق
 الشراخا وريما يتجانب مجلده **قلت** ولما قدم من قسطنطينية الى دمشق ناويا ان يلقي
 بها عصا الفرجال وان يترك التحول منها والانتقال ذهبت الى بيته بمجلة القبرية بدشق
 المحمية للسلام عليه عند التقديم فوجدني كتابين الاول اعلام الساجد باحكام المساجد
 للزركشي الثاني في الارشاد في فقه الشافعية للامام الشيخ اسماعيل المقرئ فكتبت

على ظهر الارشاد هذه الايات شيرا الى المهتبه الكتاب المذكور والله تعالى مطلع على ما في
الصدور **وقلت** كتاب لطيف للدقائق جامع وعقد نفيس في العقود عتيق
غذا ويا ارشاد كل مضلل وفي فمنا ما العلوم معين واعطاه لي وهو الضيق بمشله
وحيد الكلام السابق اميت **عينا** القدر حاز الكارم كلها وما انا ممن في اليقين يمين
ولا زال ملحوظا بعين غنايته **ودام** له سعد الملوك بعين مدى الدهر ما غنى على الدوام صاحب
وما سمع من في الرياض هتون **وبالحلة** فقد كان من محاسن الزمان ومن وقع الاتفاق
على انه فريد بين الاقران **فعلية** الرحمة والرضوان **ودام** له النعيم في جنة رضوان
فلقد خلف اسفا للاخوان **وحزن**نا لخلافة فانهم تأسفوا الفقد **ونا**لوا الا اذا من بعده
والحمد لله على كل حال واليه المرجع في جميع الاحوال **وقد داني** صاحب هذه الترجمة
للمصاحبة معه ليلا في منزله بدشق في محلة القمبرية فانفق ان قاضي الشام ابراهيم بن
على دعاه الى بيته في الليلة المذكورة فارسل الى هذه التذكرة بخطه يعتذر من الدعوة
لما رضى دعوة قاضي القضاء وكان شرف الدين السيد الحسيني التبريزي من ساداته
لاذنبوا حتى تبريز نزيل محمد امين المذكور في منزله وكان مذكورا في الدعوة فلذلك ذكره
محمد امين اخذني في تذكرته وذكرته انا في جوابي الاقي بعون الله تعالى وصورة تذكرته
الامام العلامة والهام الفهامة واسطة عقد الافاضل جامع استنات الفضائل الشيخ
الحسن صاحب اللطف والمنن **الحال** الله عمر **وشرح** صدره **ولا زال** كثيرا لساج
وافر النجاج **غا** فر النجاج **ما** هتفت ذات جلال **المعرض** عليه احسن الله اليه ان
الحريص كالقيل مجرم **والملل** عند مولانا معلوم **فلذلك** كان حرصنا على الاجتماع سببا
لوجود الاجتماع **لان** قاضي القضاء الولي ابراهيم دعانا مع التاكيد والتصميم وفي صحبته
حصة السيد الاجيد والاصل الاسعد شرف الشرفاء ومنزل الخلفاء **فالمعذرة** اليكم
والاعتماد في الاخوان عليكم والسلام على الدوام **وهذا** ما ارسلت اليه من الجواب بلطف
الله الملك الوهاب **لقلبي** على بعد المزار تلهف **وفي** باطني ما عاره تأسف
يعز على عيني القريحة ان ترى **موارد**ها ممنوعة ليس تشرف **وقد** كانت الامال ترتاح للقا
فمن قداما ليس تجني وتقطع **فيا** ليت شري هكذا كل طالب **يما**نع عما قد نواه ويصرف
نعم دعت الدنيا الى الدعوة عموما وخضعت من الى القصد **بجانب** اروم والفاك والغير يلتقي

ولا يرتجى والدهما زال اليأس ، فيا صبر اسعفتي على صدمة النوى ، فتلك من برحمتي وشكك يسعف
الخن بان الحصر اصبح ما نعا ، فكل ربيع في الخى يتخوف ، ولو شأ حدث عيناك مع مجاري
وكفى لخوف الرقيب تكلف ، اسلك دوسما رحمة لغسرى ، وكنت لحالى رحمة تتعطف
وما ذاك الا اننى كنت مقبلا ، فما نغنى دون اللقاء الشوف ، ولا سيما بعدى عن السبل الذى
لكل محب في دراه نشر ، سليل العلى نسل الأكارم من له ، مقام على هام السالكين مشرف
برغرت عدنان كل قبيلة ، وبأت نزار بالعللا وخندق ، اذا جاد لا يصحى الى لوم لا يم
واهون شى ما يقول العنق ، وانت اخوا الفضل والفصل المحجى ، لكم جميع الصادقين تلطف
وسبكم للسابقين نسبة ، غدوت بها فوق المراتبة تشرف ، لكم من معدا صلبا الراسخ الذى
به جعفر يعلو ويغلو ويشرف ، لبن فانتا منكم لقا يومنا ، ففي جمعة جمعنا وتالف
بقيتهم بشل جامع وسعادة ، بها كل ذى فهم غدا يتشوف ، ولا سكم من حادث الدفر فادح
مدى الدهر ما حطت على الصنف لعرف **الشيخ محمد القصار** **قيل** **دشق** **المرزوق**
رجل من بغداد فى سنة ثمانين وتسعين **يا** ودخل اليها لابس اعية من الصوف وشربا
من القماش الايض القطن وجاور بجامع دشق فى بيت خطابه واخبرني من انق به
ان كان شافعيًا فتخلف واقام بدشق وحضر دروس بعض علماء يافا غير انه لم يقصر
على احد منهم وعمرو دريش باشا حاكم دشق مدرسته خارج دشق بين دار العلماء
وباب الجابية فشرط قدره بها للبعادى المذكور فدرس بها الى ان مات فى السنة
التي ستذكر بعون الله تعالى وكان فاضلا فى الهيئة والرياضة وفى الفقرا ايضا ودرس
للاصول والفقه والمعقول والمنقول ولما درست تفسير الامام البيضاوى رضى الله
عنه بالجامع الاموى شرع يقرئ تفسير الامام المذكور ايضا وكان فى لسانه ردة عظيمة
حتى كان ان كان لا يفصح عن كلامه ابدا وشاع ذكره فى الاقطار الدمشقية وحاز وظيف
عظيمة سنه ثلثمائة ودرهم عثمانى فى كل يوم وذلك كثر قل ان ينظر بملء احد
من العلماء الاعلام فى مثل هذه الايام واقبل عليه قضاء دشق وقبلى شفاعته وماردوا
كلمته وكان فى مدة عمره لا يجلس فى جامع ولا حجرة ولا بيت وانما كان له صاحب بقال
له ابراهيم ابن مكب وكانت له دكان فى سوق باب البريد فكان يلازمه فى دكانه المذكورة
ويشرب عنده القهوة ويغطى عنده وتولى تدريس الدرويش **يا** سبوق وتدريس نصير

في جامع بغيا ميه وتولى تصدير حديث بالجامع المذكور وكان له من صدوق السلطنة ما يزيد
على اربعين عثمانيا في كل يوم وتولى شيخه جامع بغيا ميه فمسي شيخ الحرم الاموي ولم يزل
كذلك الى ان ضعف ضعفا شديدا في شعبان من شهر سنة ست عشرة بعد الف
فانت في يوم الاثنين العشرين من الشهر المذكور ودقن في مقبرة جميع الدجاج خارج باب
الفراديس بدشن وسبب ضعفه انه بات عند قاضي القضاة الشام ليلة فاكلوا في اثناء
الليل ارضا عجيب وبالغ في الاكل منه فحصل له بحمة فلم تزل تزيد عليه الاضعاف المختلفة
حتى فعل في ضعفه فخر اليه قاضي القضاة المذكور وهو ابراهيم ابن علي الزينقي وعاده
وقال له افزع عن فطابك لنا بينا حسن الطويل المجري فيقال انه فرغ له وقيل انه لم يفرغ
ولكن كتب ذلك القاضي المذكور رغبة ان نصير الجهات المذكورة لنا بينه المذكور وحرم
منها جميع طلبه العلم وكانت تكفي عشرين رجلا من الطلبة فخره الله تعالى من نعم الاخرة
وقال له القاضي ابن اموالك فقال له وما تريد يا مولاي فقال له تريد ان يخرجها خوفا
عليها من سارق ياخذها وانت ضعيف وما عندك ولولا قريب يحرك فقال له انا انا
له في اخذها وقيل بل اخذها القاضي وهو بذلك غير راضي فلما اخذوا امواله افاق من
سكرات مرضه وطلب الاموال من حسن الطويل المجري الذي هو نائب القاضي المذكور
فقال له وما تصنع بالاموال ان كنت محتاجا الى شيء من المال اقرضتك من عندي مسا
تخرج به واما مالك فانت لا تستطيع احضاره اليك خوفا عليه وخوفا عليك بسببه فيقال
انه لما قال له ذلك احدث واشتد غيظه ومد يده الى حية حسن الطويل وضربه على راسه
فقال له الطويل انت في جنون المرض والاحرج عليك في ما فعلته مرضي ولم يات له بالمال
فانتكس ورجع الى المرض بعد ان كان قد ابل منه قليلا اخبرني الطبيب النراقي اليعقوبي
وهو يوحنا القتيبي ان غالب نكسه بسبب قهره من حسن الطويل لعدم اتيانه به بالمال
طلبه قال الطبيب المذكور فاستقل الورم الذي فيه من الجانب الايمن الى الجانب الايسر وكان
سببا لا تتفاله وما اعتقب غير انه له جارية حامله وما نذري ما تلد كما قال الاول
اسكن الى سكن تربية عيسى الزمان وانت مسفرة ترجو غدا وغدا كما مسلة
في الحى لا يدرون ما تلبس ولقد كانت عنده جارية موطوءة قبيل مرضه با شهر فرائى عليها
ما انكره فطردها فيقال انها وضعت ولدا ذكرا بعد طرده لها فاوله عن الولد وهو

مريض فنهأه واما فاضى القضاة فانه قال انا احكم بلحق الولد له لكونه حصل الحمل به والبارية
الذكورة على فراشه وما نعلم ما يصير فيه بعد ذلك والحب الجاهل الذى تخارفيه العقول
والالباب ان فى دمشق رجلا من العسكر لدمشق يقال له محمد البغدادي موافق للمذكور
فى الاسم والنسبة مات فى يوم مونت المذكور فبقى الرجل يقول مات محمد البغدادى اليوم
فلا يتميز احدهما عن الآخر الا بنسبة العلم لهذا ونسبة العسكرة لذلك فصحى
الحى الذى لا يموت وهو العالم باسرار الملك والملوك تعالى عن التغير والزوال ونقد
عن النحول ولا تتقال والحمد لله على كل حال شيخنا شيخ الاسلام مفتي الشافعية
النام علم العلماء الاعلام وشيخ الحديث بها با تفاق اهل الكلام هو الشيخ محمد بن محمد
ابن داود المقدسي الشافعي الاشعري نزيل دمشق الحنبلية والذي به افتقرت مواظباته السنية
ورد اليها والعلم غرض النبات واحيا العلم لم توصف احياها بصفة الامات فلانم حضور
درس شيخ الاسلام البدر القرني صاحب التفسير المرجز ووعده الدهر من المعالي اصدق
وعدم خيرا فافاد واستفاد وبجث وافاد واقلت عليه دمشق بافئالها وكلمته السعاده
والعزة باسيالها فاشتهر بالعلوم وقصد لبيان المنطوق والمفهوم وافنى على هذا الانما
محمد بن ادرين وبرزين بحر فضله كل جوهر عمين نفيس ودرس فى الشام بعدة مدارس
واحيا من موات العلوم كل يعلم دارس وكانت له بقعة تدريس يجامع بنى امية ووظيفة
تخديت بالصحيح مزاحا يشغى البرية فكان يدرس انواع العلوم ويلانم ذلك له
الاتحصيل المعلوم فافاد كثيرا واطهر علما غزيرا وكنت قد اخذت عنه رواية الحديث واشهد
منما انزلنى فى منازل الافادة والتخديت ودرس اخر بالمدرسة الاناكية ولحق من محاسن
مدارس الصالحية ومات الى رحمة الله وهي فى يده مقيمة وسيرته فى اقامة الدرس بها
مستقيمة ولم ينزل على اوصاف الحال مرتديا برء الفضائل والافاضال الى ان قبض
الله روحه الطاهرة وودع رجال الدنيا واستقبل رجال الآخرة ودفن فى ترتيبه باب الصغير
وكبى عليه اهل دمشق بالدمع الغزيرة وكان مع كمال فضله وغاية فطنته ونبيله ينظم الشعر
البديع الذى يعرف بحسنه البديع كنبى الى وكنت الى الله واورد على وارودت عليه
فن ذلك ما ارسل به الى مغلطافى ورد واجاد فى ما افاد قال رحمه الله تعالى وارسل
عليه صحاب فضله تنو الى يا اما ما قد حاز كل المعاني ورقى للعلى بغير نواف

دست للجزء والفضاء يُل كثره ۞ دأبنا آمننا من الحدثان
ما لم شيء له حروف ثلاث ۞ وحروف تزيد فوق ثمان
واذا ما حرفه كان دأبنا ۞ لذوى الدين من اولى العرفان
واذا ما حذفت اول حرف ۞ منه اضحى فعلا لماضى الزمان
وكذا مصدر وتخريف هذا ۞ فعل امرا وضحت في بيان
واذا ما عكست ذا الامر تلقى ۞ جوهرنا في بخور حور حسان
واذا ما ابدلت اول حرف منه ۞ بآء أضرت بالانسان
او بحجم فوصف ثوب معنى ۞ فاقد القوت عادم الامكان
او بقاء ابدلته فهو وصف ۞ للاله المهيمن الديان
او بنون فذا حرام علينا ۞ معشر الناس مزاولا الايمان
واذا قلبه ازلت تجده ۞ لك في قلب خلص الاخوان
واذا ما ابدلت بالقلب عينا ۞ صار من تحب اقصى الاماني
او بغير ابدلته فهو وصف ۞ لرقيب منه الكروب اعاني
او بقاء فاسم لمن يحاكم ۞ ام يرجونا هل الاجاث
او بقاء فوصف ما بقوا دى ۞ للقاكم من كايح النيران
وهو يبقى بالجسم للناس دهرًا ۞ وبروح ان جسمه صار قاف
ويبر القوس في مجلس الانس ۞ اذا ضاع نشره في المكاف
وهو في جبريت تحب سرا ۞ واصفاد ايمان مدي الازمان
ورد اللغز نحو بابك يسعي ۞ يربحى حله بحسن اليان
فاجب سیدی فلانك اهلا ۞ للمعالي في نعمة وانان
وهذا جواب الذي كتبت اليه واوردته بالسعادة عليه وهو قول
امعان بدت لنا من مباني ۞ ام عقود فاقت عقود الجمان
اوسلاف راقت وورقت فلما ۞ ما زجتي عندوت كالسكران
ام حبيب نواصل بعد هجر ۞ من لطفنا بقربه والتداني
ام نظام قد جانا من امام ۞ واحد الدهر به فيه شاني

فطلب العلم تمنع زهواً في ربه ما بين تلك المعاني ما امر الفئس في القريض وقس
 عند ما قلت يا امام المعاني انت بحر الدنيا وحر المعالي انت انسان عين هذا الزمان
 انت شمس لكن بغير كسوف انت بدر لكن بلا نقصان
 لك يا واحد الزمان بيان قد عدا خاوياً بديع البيان كل اهل العلوم ركن ولكن
 انت مولاي عمدة الاركان فصلكم شامل الانام فاقه واجدت كرم بكل لسان
 كل شخص اتى بيوم حاكم شملته هو اطل الاحسان
 ساجد ربح فضلك لعنه فاق لطفاً فلا بيد العقبان هوروض وفاح منه عبير
 فغداً سذكرى خده والحسان ان هذا والله سحر حلال فاستحق حله بعقد اللسان
 كان في خفية فهبت عليه سمات الافكار والاذهان
 فانارت منه العبير فاضحي واصحا تظاهر العين جئات واذا ما قلبته قلب بعض
 صار دورا بالكمال العرفان واذا ما حذفت قلباً فتبقى مشبهى صدى شاذ فتان
 فيه نشر حكى شاة عليكم لعل طائر الكواجل المهتات
 وحليفا اضحي اضحي فقلنا عمرك الله كيف يجتمعان يا اما اسماعيل كل سام
 فخلار فقة على كيوان خذ جوابا اتاك بيدي تصوراه من حليف المهمل والاحزان
 ابن نظم القريض من فكر شخص اعرقته مواطر الاشجار
 عاندته يد الزمان فاضحي في مكان وقصده في مكات ثم قل ما اسم ثلاثي وضع
 ثلثاء عش دليما في امان واذا ما فقت عينا ستراه صار فعلا يلقي لاصفي الزمان
 اخبر منه مثل علمك طود اول من دانت في الانات
 ليس يخلو منه لطيف واتى صرت منه في الناس كالحيران ان تصحفة يلقه ضد ضو
 فيه ابلى من زائد المهرمان فاكشفته واوضح المعنى ودمت في رفعة مدى الايمان
 ما تغنت على الاراكه ورق فامالت موايد الاغصان
 فاجا بنى الشئ الدودي المذكور اعلاه اعطاه موله في الجنات ما يمتناه
 ايها الفاضل الذي في المعاني وبيان علا بديع الزمان
 يا فصيحاً قد فاق في الفضل شاة وبلغا اربى على سجات من يجاري جواد فكر كيكو
 طرفه في غداة يوم الرهان هكذا هكذا القريض والافلاح السكوت باللسان

قد حلت العقود احسن حل **هـ** وعقدت المحلول عقد الجمان
وبذلك الخ ودعيت قلبا كان من قبل زايد الهيمان وبوا الاصلاغ والاراضى
لى دورى الورد والريحان وحوى نظم عقد لفظك لغزاه سلب الروح من يد الخمان
هو شىء على الناس حكم **هـ** من نولى عليه اصبح عانى
حاکم ظالم لطيف عفيف باطن ظاهر بلا كتمان جابر فى قصاير ليس يخشى
من وزير علا ولا سلطان وقلوب الاسود بالرغم است منه قهر اوراق الغزلان
كسر له فى الاحياء مثلى فتبلا **هـ** من كاه لوى الوغا نتجعات
وهو فى اللفظ ذوروف ثلاث ولدى البط واحد ثمان اول من ان ينادى
مرضى من ريفته الاخوان واخير ما شطو رسياء عكبه فاق شايخ البيان
ان تفصل حروفه وتصحف **هـ** تلقه فى مفصل القرائن
وتراه مصحفا عادكا لصبح اذا من هاجر بالترا فى وهو فى القلب كامن وتراه
ناطقا مقصفا بغير لسان ثلثاه اودعته فى مقالح عت دهر متعاق اما ان
خذ جوابا بينته لك حتى **هـ** صار من بعد واضح التبيات
ثم دم راقيا سنام المعالى **هـ** حايضا المجيد فابق الاقتران
ما جرى بين اهل فضل سوال **هـ** وجواب يفوق زهر الحبان
الشيخ حسن الدين محمد الشهير بابن المصطفى البلى اديب وحيد فى الزمان
لم تسمح بعلمه ام اللبى فى اوان كان من عجائب المخلوقات ومن تعجب به الايام والاولا
اقام سوق الادب على ساق وجلب اليها تجارة الرغبة وساق فتم لها كان شعره
فى وقته الجوهر الغزير والدر المنظم المنضيد شهاداه ارباب الطباع السليمة
وتتناقله الرواة الى اصحاب الافهام المستقيمة بل كان يقشرف به كل من نقله ومن
رواه وحمله واما خطه فانه يفوق على خط العذار ويهزاه بفتيت المسك ولوح
الازهار افتخر الزمان بادابه ودخل الى الفضل من ابوابه لم تكمل بعلمه عين
الزمان ولم ينقسم لغيره نغم العرفان قراء بركة العظمة وقطع ايام تنابه فى
هائيك الامكن الكريمة وحفظ وترى وروى ودرى وحصل وقرر وفصل كاتمه
افرا بدشق الشام ببر زمراده ما يبرى بالزهر برز من الكلام كاتب وراجع واطر

وقادح كتب الى علما عصره فاجابوه بالكلية وابتدأوه بالمراسلة ليستفيدوا نظامه
 وكتب الخط البديع فضبط ضبطا يعترف بحسنه الجميع وكان في الغالب يكتب
 تفسير الامام ناصر الدين اليعاقبي قدس الله سره العزيز وجمع الاعظيما ورزق
 من الفضل حظا جسيما وكانت اقامته غالبا في المدرسة العزيزية الكاينية ثم الى جامع
 بني امية ولم يتزوج فيها اعلم وكان ملازما للعرلة لا يختش من منصبها عزله متوجسا
 من معاشره الناس الا قليلا مستظلا من الانفراد ظللا ظليلا وكانت له اخت متروكة
 في طرابلس المحمية فسا فرل يادتها في سنة ثمان بعد الالف من الهجرة النبوية فاصبح
 هناك بالامير الكبير صاحب القدر والخطير المرحوم الامير علي ابن سيف المذكور في خوف
 العين قبل ان يرمى على بهام الحين فعمل في مدة اقامته بطرابلس معلما لولده الامير
 محمد السيفي فكان ذلك سببا للاقامة بطرابلس مدة ومده ومده اخاه الامير
 يوسف بقصا يد طمانه اظهر فيها فضلها واحسانه وله ديوان مشتمل على شع وعشرين
 قصيدة مرتب على حروف الحيم في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ديوان رسائل كانت
 به علما عصره وادبا مصره والهاصل ان كان جيدا الدهر ادبا وفضلا وثم وزكا ونبلا
 ولم يزل مدبرا على العزلة لا يقارب شخصا ولا يستعد على احد كما لا ولا تقصا الى ان
 اذكرته الوفاة بدمشق في يوم الاثنين عشرين من شهر صفر الحيز من شهر رسته اثنتي عشرة
 بعد الالف ودفن من القبر بمقبرة مرج المرجح وكان جنائزه حافلة بالعلماء والاعيان وقد
 اوجى بعض ماله للجامع الاوى وبعضه لبعض الخيرات وما بقي فهو لا قارب رحمته الله تعالى
 رحمة واسعة واسطر عليه بحايب رحمة الهامة وقد اثبت لغيره الخصال ما يري بعقول اللال وينوب
 على السرحان في ذكره ما كتب الى شيخه وشيخه الشيخ العلامة الهادي الحقي وقد قدم من الحج في سنة ثمان
 وسبعين وتسمايه اذكرت رجاء من اسيرة اقواله فاسلته عما اذا شاع امره ايام شاكها الغلاون عنكم بسم الله
 زوق الحلي اغتنوا في سيرهم مدحهم خلتهم بما جرى ما اقرت للسير حالهم الاودمي فالركا يتقلد فكان ظهر اليد على
 وتطاعا في غل على اسطره انما هو يودج في ذلك سنين ولم الا لبحر الامم انك لا يرا من حيث سيرا ودين في يدي
 رحلوا وما جوه على غناهم واما خطي حيث كنت موخرا ان كان جسي في الدار علنا فالطلب منهم حيث قالوا محرمه
 لم بالجد في السر له خطي نزيلا ويعت فيدرا في محمد بن محمد بن تاج الدين بسط العارف سري على الجوهري
 الاصفهاني نزيل دمشق كان ابو من الجند في قلعة دمشق وسلك الحج المذكور مسلك التجار ولا ثم انزال بالبلع الى

طيب العلم فطلب علم الذكاء فصادف في مختصر لذلك مواضعه وطبيعة الاحرام العلوية مناسبه ومعاييرهم
ومعنى في النسخ المذكور وطبيعتها الجوهريه به يصح الاضافه الى الشرباعه الغنى والشمس وفيه في الذكر والاعمال
وكيفية الرتبة الصايه وهو في يوم تاريخه وهو شهر ربيع الثاني من شهر رستم سنة عشر بعد الف يتم
بالعظيم لأجل اقامة وظيفة المقاتل في العارة القوي بها الوزير الأعظم سنان باشا وبه كفايته من العلوم
عن الوظيفة المذكوره مدحت في سنة خمس عشر بعد الف بهذه القصيده المختصرة **في حقه**
فأدب برب بنار الجوكية - وعلامة برباني السبا - وشوقه تزايد عن حقه - وجسمه لم يزل في الحولة اشبا
وصب تحت الاحياء بسره - ويندب طيبه زمانه منى - رعى الله عيشا نقتنى بهيم - وحيا ما عهدتكم الربا
خليل وابنه لاحت عين - غراي وعهدى حتى اللقاء - وحكمك لست اثنى وقده - حشنا المظلي بعيد العشا
بالتيمم قبله فان دعوا - عيا اليهم قد قضى - اذا شام جفت من نجوم - برنقا سحر دموعا دما
احسن اليهم ومعنى لى بات - اعار اليهم جناح القطا - فاولى لمزل جى الزوى - اباي الجبى حمال الضنا
كبر الاله لا يدع الجماله - عزير الوصال في البر الحفا - قراه اذا جيت زايير - يقض اليهود لظفر الحيا
يقدمه دهب اجناسه - سها ما صيغ بهم الحشا - بقصر هارث من حرها - وتقتصر على كنه القيا
اخاطبه عند التلقا - اياك الحسنا والجمفا - ترفق بعبيك يا نبى - ففجر كدهم حتى الغرى
تأليبهم على ولم اسره - وتزعم انه فادى سلا - عينا يحبك يا نبى - وطيب ليا لا تفتت لنا
حكيم ماركه حالكه - الالفة عليه قلوب العدا - الاشتاق لله في مفرم - جفاه الطيبين وزوالها
اياك لم يخل حتى - تجد دمعون زمان الصبا - اجملا منك نلوع الهوى - وعصف الشيبه من ذرا
تسل ودع شك ما قد مضى - لكل يوم له حكم القضا - بدم الامام الفهم الذى - جميع الكمال اليه استقى
هو الحسن الخلق والخلق - برنا الهدى ويذل القضا - هو البدر حقا وكسره - هو الهم لا يستعزل
تقوى كبر الحيا - فلكا علم بر يقتدى - واهل الفضل رتبة - تقاصر عما خلت من معنى
تلقى لافعة مستدرا - يجر الذبول مكان السفا - فيا الذى قد فاه القفا - علمك بجزا لهدى والهدا
اذا رمت له جميع الذى - من المسكات عليك انصفى - عليك بهذا الامام الذى - يتبعك قبل جسد الصدا
هو المثل العذب طايه - اليه سراع كبر القطا - فلي بوجهما قدر جيا - ويثنى عليه من بل الشا
هو الجرحا ضاحك جاه - بعذب غير يكون ارتقى - فبالعبه الفضل لا يؤذ - يح اليك جميع الورى
فانك واحد هذا الزمان - وليس كمثلك فيمن ترى - حباك الاله ما خاضله - واخر لاسنه اليك العطا
كتب الحسن العلي في سنة ست عشر بعد الف هذه الايات فاصدر رسالة منها بعض

مختصر

كتاب الفقه على المذاهب
الاربع

كتاب الفقه على المذاهب
الاربع

يا من تقاصر دونه الامانة والهدى كلى ما يولد بفتح والجود والانشاء بعض صفاته والعلم زهير تقي وصلح
 ولغيره ابواب الجبل فصولها عن الحكمة كلها انصاع ان كان جسيما بفتح فيجئ انما اليك غودها ورواح
 واذا تقارب الفلق يودها ماضرا انما يتبع الاشياء فاسم فوئيك بالحق لا لغيره قد جمه منك نسا
 بعد ما يقبل تلك اليد الحق لا تصح الخيا ان تكون فيما تقبله وينهى دعا الى تلك الفتاة العلية التي
 ما خاب رجاءها واذنائه اعني به العالم العلام والحق الجرا الفعاسه سببا في الفعاسه ونسب البلاغه
 شيخ الاسلام وكهف الانام من جمع الخاص والعام مولانا سيدنا الشيخ حسن الدين بن حفيظ الله
 فعلى كنف الشمس بن الحسن واوامه عليه كرام الصلوات الحسن ههنا والعبد الغيتر ينهي الى
 سيد الكبرياء انما تنقصه بالحق انما عن حقيقة الحال فالجوده بها نعم البال وعدم القيل والقال لا سيما
 بملازمة الصلوات التي هي وسيلة الى كسب الخصال واجابة حقيقة الحال والودعا ما لم يرتب في سائر
 الاوقات اسما في الحريات ولا يتغير ذلك ما حتى المات وكذلك عديم تلك نامة من المرددين الى ما يكمن
 الا بغيره بفتح جنابك وقد اسعفته بغيركم الشاعرة ومقامكم الفاضل الحكيم فالمراد من احسانكم التقدير
 ولطفكم اليه انما تسعونه تمام الحرام ولكم العز الطويل والسلام **كتاب** الى الشيخ المذكور رساله
 في اواسط الحرم اثنتان شهرين ستم سبع عشرة بعد الالف وهي ختمت شاق تواتر بالبرص
 وحسب ان الصبر يذهب بالبرص وايضا سلام لا برام علوه ولا يفتنى عدل عدد الدهر
 يحسن زكته اخلاقه وصفاته وطلق بياحيا دبر بالبرص امام له من كل معنى يد بههم
 وفي كل علم رست حدث عن البرص لقد بلغت اوصافه الف والستة ولا عروا به يعني الى الكمال الى الهدى
 ربي ما سدى اليه الغلى ودام قرب العود في قول الحق ما اذهر ما حاجت الوجود شوق وانتم الشيخ المرحوم
صاحبنا الشيخ محمد بن خراسان الشيخ الذي قد علم بربطه بفتح حيله فان لطيف المزاك حسن
 الخاد **بمقتضى الذات** مع رفعة المقامات قرا الكرام وحصل علمه من كل ما شاف في التقليد اشعر
 العقائد والتوحيد قرا عليه كبر ما الطير وكما واحد منهم حقق به ما طير وما جلة من كل علم الشيخ
 عبد الحق ابن الحجازي وبالجملة فليس له في عصره من يتقاربه ولا يوازيه استمر في دمشق وقرا وبرز في
 دبر شيخه ويرى الى ان درس بعض المدارس وحياته مع الميامان دارس ثم ان بعض ارباب
 الدولة تسبب في مرة له بمكة المظفر فرفع قدره بذلك وعظمه فدخل عنه دمشق الى مكة واستوطنها
 واختار ما كان به من قدره سنا وجاها ولما عزم على الرحيل الى ذك الجناح وصحبه ترك الاقامة
 باختياره الذهاب ذهبت اليوم ودعا واشتدته موصوا مرتجلا في نظره مظفر الجوب الغراق بعد

كتمه منصفنا البيت الأبيض لاني الحسن النقامه مرد عاقى عفون نظامي . فقلت

فاز اية قوارق قمار حلقا . وغدا جلة تجار الكرم اجارهم . وعذرت فردا في دمشق لبعده
مجنعا عصفوا لجارا لمدار . فجاروا اعداء وجاؤهم ريب . شانه بين جواره وجوار رب
فلمست وكان عذما في يوم قد هبت نسيمه . وصح بوضف السلامة عليه . وبرأ لطافة صبره سقيمة
وعز علي تقا ل الارمانه نظيره ونسيمه . فخر بعض الاحباب هذا البيت من كتاب الصالح والبايع
لايه الجاريم . وظاهره لا يخلو من شئ على مقتضى المشيعه الجديده . والبيت هكذا

وليس في العالم ظلم جاري . اذ كان ما يجري باسم الحارة . فاعطى الشيخ المذكور اسكاه . واودع حقيقة الحق قوله فقال .
هذا كلام ظاهر الاشكال . ظاهره لم نقل من مقال . اذ عالم الكرم مع الفساد . لم ترمي الزنا عناد
ولم يظلم اعتدائه . والله لا يامر بالبخس . ردي هذا في بقاها . اذ قوله يصادم القرآن
بما قصه نايه الارسل . وحكمه التكليف بالاعمال . لقوله لا تقربوا اقربا . فكلما مر نفع وخيم
فأعازد العلم والارادة . بالامر فهو ظاهر الاناهه . وهي صفات ربنا في القدم . والظلم في فعل العباد فاعلم
ومر بانفسه عن ظلم . اذ فعله عن حكمة وحلم . واجر في الكرم بالمقربين . مع القضا في سائر العوالم
والله سي المبطله لظلمه . فليس من ينكره محققا . ولم هو القرآن في ذم الظالم . وكل من خالف نفع المومنين
وتجبه الايمان بالعضيا . ولم يكن سرا بل استرا . واضع القضا بالمقتضى . اذ كان سلبا ليد بالمرضى
لعل لاهل العزمه . ان الرضى بالكر كزحق . فلا يجوز الرضا بالظلم . المردول بالطلب يا في الهمم
هذا جواب صريح بحق . والله من لا تاهل الموفق **فقلت** وله بحر ذك تعلم بديع . يعرف منسمة الدين
واستمر عكة عجايزا لذلك المقام . محافظا على اداءهم سقم العباد بالبرود للاجرام . الى ان تنزه الله . ودفع
في من اطلق الاناء . فزده الله على لاء . واعطاه في فردوس الجنات ما يمتنا . فظلم فم يفتق باطل الكفا
بالكسب تظهر اخلاق الرجال المنا . لا بالضعف والقياس والفرق . والكسب كسبة للنفس فانه عن خلق صاحب اخلاق وعرف
فانه الوحي انتم على عطية طابت وحببت انتم على البنية . فظلمه ما كثر الى تليده الشاب العدا سر
الحاكم القضاة الشيخ عبد الحق الجازي . يا غاييا والدين ذيك . متعبا الله حسابك .
لا تبعه فانك . اهل من الايام قريكم . فلا صبره وارصين . يا قضاة الله ربك .
ما قرأتم له تعطف في طلب سقته شغل لبعض احبائه ياسيدا في الحال . له اباد يمينه .
اي بك البرنا بعث . يا نخر حوى سبيله . لا زلت يتقوى واما . في الالهي الجير .
سبح الله من عا الدين منه بها الدين البعل الشجر يا ابن الغني شيخ الاسلام مفتي الشا فخير

صورة الإله

ما باليه مشا في غناك

بالديار البعيدة حتى موغنين بيت القضاة وأدعاه له بالسبق كل فاضل طلب فاضله وأنا قد فصلت
 قرايا عليه الشيخ إلى الضم في بعليك ورجل إلى الشام فقرا في دمشق على الشباب العتيار الشافعي وعلى
 الشباب الطيبي الصغير ورجع إلى بلدته فمقر دينا عند الخزانة الفضلانية بالديار وأنا بفصله
 شباب البغليان واستناره وجمدت على مقصده فشكوت سريره وصفت صبره وكنت قاضي محنت
 حركات الدهر ضيفا ورأى بعد من أريب الزمان جباة حيث استولت على بعليك أيدي الولاة الظالمين
 وشبه الدهر على مطاوعتهم وطعمه فرحل إلى دمشق فمات عذبة وقارق في طمعة مدة عديد ^{في}
 كيت البريرة ملك بامر عزبا وقدرت فيه مراما مظلوما ورقت في صدره هذه الألباس
 باليت شرب الزمان تغلى على نطق من بعد طولا ترفا ^{في} أم هي يعود القرب بعد ثبات وتن ولأسباب الغزاة التي
 باليت بها طلة أظلت غصن ^{في} وحسبت في طرق المرق نارق وشعفت عينان تشاهد منطل
 على لها وحسن روض موق ^{في} استاعلى تلك الليالي ليتمها طالت ولت الوصل فيها حتى
 وشبه التي بعد جواب الخطاب على أسلوب الصواب ورتم في أوله هذه الألباس شبرا الم
 امرا وخا طرا حصل بعض المضرات فقال له ^{في} قال العدة فأكمل والامهلوا وجوا في حذر علكة
 اسي راجع والماتفسما جزا برود نية الترف ^{في} هذا له جيم امير تليد برود الموم ومع عين سلطان
 ولسانه لا يزال مكره ^{في} يارب حظه على ما اشفق ^{في} بكيت في صدره هذه الألباس
 شبرا إلى رومان جبر من المنصوات على حكاية بعض الحساد لا في الاصل مراد ^{في} فقلت
^{في} كذبت نكوت الحاسدين يا ممتننا ^{في} وتعد برا حتى لا الموال ^{في} خسرنا
 لا تان مارمونه من اعلم ^{في} ونزلوا أيدينا ونزقوا ^{في} طبعونا في حق دة نك حيم ^{في} سبب الاظفار التي لا تخفى
 ما في ابرود الحاسدين ^{في} طول الزمان له الضم المطلق ^{في} ما كان منه الكرم بالامر ^{في} مع دهره فيه الحسا روي
 بل داجر الخلوب وهذا ^{في} صفة بها على الخلاب تنطق ^{في} يا سيدي وأنا الذي اختاره ^{في} بشق واداني في ^{في}
 وحسنت راسلك التي ايتتها ^{في} ويختمك روض الحال منق ^{في} وافقت وكنت ساسا فراقعتك ^{في} وقتة القروم في القواد ^{في}
 فقتعت منها بالسلام ومن لقا ^{في} اهل لم على القواد استوف ^{في} فبقت تحف المدين وداده ^{في} واليك اعذاك العادة ^{في}
 ويدون على على خلى ناهضا ^{في} بمزاده وصديقه لا يلق ^{في} في ظل بيت النقيمة ماجد ^{في} ترون البر المرات وترسق
 موم الذي لولا ^{في} داني النوا ^{في} والسبق والجد السلاحي ^{في} عالي بيت ^{في} الجد عامر ^{في} كمال ^{في} بالحيمة والصوام برق
 فادامرن والبق كل ممت ^{في} يجره في سعد يقين ^{في} مالا ^{في} من ارض الاجرة ^{في} بار ^{في} انواع من نوة العصور ^{في}
^{في} وهو الآن مدرس النور ^{في} بعليك المعجزة ^{في} وهو الخفيف للطلاب ^{في} يا بطون من تمنح الالهام ^{في}
 وقدراس على الجاهل ^{في} بان ^{في} علينا في يوم الاحد الخامس والعشرين من شوال من شهر ربيع سنة ١٢٨٥

بعد الالفه وكتب في صدره كنز بهر واطهر من تفتنه و به نتائج فهمه و هو به اساسه في تصانيفه بلطف صديق
 و هذا المبدأ له قبله الحلف . هـ . ما حلت عنه بعد الموده لخطته . و اعد يشبهه والملايك تعرفه
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشاذلي الفاضل . هـ . هو الكرام الامام الشاذلي هو الشيخ بين الشير
 باب في نور الحنفى المسمى الاصل و له يدسحق و واليه مجد ما ما فاعطاه و رسم يدسحق بمقدرة مدارس
 سوا المدرسه المرتجابه يدسحق الحبيب و ناب في قضاء القسيمة يدسحق و ثوبه شارب و ستة ثلاث و ثلاثين
 ستمائة ما جده الفاضل عبد الرحمن فانه تولى خطابه الملقب بالسلطانيه السليمانيه يدسحق ثم تولى
 قضاء شيراز استغلا لا تولى قضاء القسيمة يدسحق و ستمائة ليليهما ترجمه خاصة اما شاذلي
 قتالي و اما صاحب الترجمة فانه تولى التدريس المشرطه ثم في المدرسه الاغليكيه بميله القوي يدسحق
 و طالب و تولى على حصره من شيراز التفتيش الحنفى تولى سعد الدين الحنفى زلفى و تولى على صاحبه المدرسه
 الفاضل بين الامام السلي المالكى كثر من الخفى و المعروف و ترجمه الا بعدة المحرم جلاله الذي جليل المذكر
 هذا الجليل عوله شمسك ما انا في الفاضل بين صاحبنا و كذا كذا الجلال جلاله بين ابينا و يقابل ذلك
 جده الفاضل عبد الرحمن و بينهم في رفاة الناصريه الجوانيقه و حيا و بهم و سياق في ذكر بعضه اما شاذلي
 انه تعالى و ترجمه المذكر من موجوداتنا جميعه المش و طه و ترجمه من تدريس المدرسه الاغليكيه و تولى لغيره و فافهم
 الموجوده في الفقه و المدي و ترجمه في تاريخ هذه القضاة و هي ستمائة سبعه عشره بعد الف و قد اجري في الفقه ان
 و لا تتر في الفقه عشره المقدمه المرام من ستمائة احدى و ثمانين و تسه ما به كتب الله و علف على ستمائة و عسرا
 ستمائة في الفقه من ستمائة سبعه عشره بعد الف . هـ . يا عالما تدرك في العلم من تيسر
 و ارت بقطب سناها و ارت الجمل . هـ . يا عالما تدرك في الحافضيه لمر . هـ . يا فضل ذكر حين سار كمثل
 و من هو الجيد الجبر الذي شهده . هـ . المولى حياة العلم و العمل . هـ . هو به معارف فضل ليس به نلها
 سوى جليل لفرط الحق معتزله . هـ . شيخ العلوم التي تولى ترويضها . هـ . فزا لم تمل في الا عصر الاول
 جواهر قد جلجله الزمان . هـ . من بعد ما ترجمه و ترجمه و علف . هـ . مولى فلهما من فضل السيات . هـ . فافهم
 العلم في سياقه ايجتاجه لولد . هـ . و دوحه الفضل ترجمه من سلالة . هـ . و ر و تقي العلم به عاد في كمثل
 يا صاح انهم صل المشكلا فلف . هـ . و عن فهمه السيات فم فلف . هـ . في الكليل لحل المعشلات اذ ا
 اس . هـ . اخا ريب و ذا و جل . هـ . جبر نفق في جمع الممال فلف . هـ . يرمي بضاحيه فاما في مقيس
 هذا و قد طال و عد نيكيا بسند . هـ . و القديس اجله قد صارت لعل . هـ . و الودع ديه لدرس الممال يرمي
 تضاه لانه من غير ما يمل . هـ . ففقه رجا فافهم في . هـ . صدق العلامه عارضا المزال

وجده بعد جواني فابقي في قده . اهاط والوجه عن غير مستغنى . وحادج الوهر قد ابدى جنايته
 لا مهابا تا راعى وحصل . اكله الطرف من رجلي لعل في . ارى عينها الورق الحاد والجل
 صاحبنا السيد **عبد الشهاب** المستوجب لنهاية الفتح وغاية الشرف . صاحب القيمة العليمة .
 الشاهد بما في الاصولها شامير . ولد السيد المذكور في القوس الشريف . وليس في ابيه من كان
 مائة من صفه بالقرين . بل يلقب بما ارباب البرية الدائمة . الصاعقة على ما له دينه . واما السيد
 المذكور فما قرب الفضل شيوخه . وبالله كما ذكرني . وبالله كما ذكرني . وبالله كما ذكرني . وبالله كما ذكرني .
 ويقال له السيد الصادق رضي الله عنه . وحفظه في صفوة الزيد عن اولاده . وكتب
 بخطه يشتم على عظام الجيب . وكان له من النظم ايضا خط وادب ضيق . ثم انه سافر الى دار السلطنة
 العثمانية تسليط لغيره الخيرية . واخذ منه ريس الديار من الجزية . فاشق الخيرة . فاشق في مرة اخرى
 ثم ريس الديار من الجزية بالصاحبة . وكانت للشيخ احمد العتيق في اعطاه . ورام وزرع على الصاحبة
 الا انه لم يكن من فاضلا في مدح صاحب الشافعي عليه المرحل ثم سافر الى الروم مرة اخرى فاشق في ريس العذر
 فاشق في اقر واخذ منه القاضي محمد بن المتقن واشتهر السيد في دمشق غاية الاشهر . فصار واخذها
 عنها ابنه المتقن تاليا . ولم يجد له غيرها . فاشق في اقامات وقضى منها ربه . فاشق
 بالجميع الامور المحيية . ولم يكن لا يسمع عنه فقال وهو مغرور . فاشق في دار العدل . فاشق في دار الملك
 العادل في يوم الدين الشهيدي بدسوق . وكان هدمها في اواخر سنة الف من الهجرة النبوية . فاشق في دار الملك
 من ارضها صفة . وعمرها دار له . وكان يملك ذلك سالما بالديار من النجاشية . وكان في داره
 اناسه بدسوق سمع في الكلمة . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره .
 الى ان تقصا . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره .
 الشام . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره .
 شرفه بقوله . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره .
 وبلغت بكلامهم . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره .
 افعاله . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره .
 شيعه . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره .
 على العباد بما قد راد . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره .
 وتأسف عليه الكبير والخير . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره . فاشق في داره .

شبابه فيجدهم في ارضهم

تألبا من من ختمه فاما يكون عندي واما ان عنده ومما لا يلبثه العيش يودي ولا العقب بعده كما قيل
يودي من نادى في جدته الداء الشكوى وامر من الريح يرافقه في الجحيم والخراب والدمار فينظر من يشي ويسمع من يسمع
وكنت من مجتمعة في قريته من ترى الشام وهي في الحقيقة ذات روضه شام وزهر يروق من ونبوه
على الشجر البسام ما جاءت وبنج صار به وادلا ترمي فيه الشمس الالهة خلال الاشجار وفي ذلك الجبل تسبح
الملك العفارة في الاصابع والاشجار فلما دنا وقت القيوم وظهر من الجحيم ارا د الراسه فانظر عا للاسفل
فأرايت الشام غما بل رايت في مثل ذلك المكان ماء فلبت اليه من بلاء وامر سلت اليه عيلا فلبت
منه على لا تقع نرجه الخ وبأدلى هذا العذير لفسل وان لم يجر زهرا وبأدلى فانا من يركب زهرا من كلام من قل
فلبت الى عطف نجره على على عذب جليسا في مراكبه ودوحة تام من سؤق على ساق
خلعت اغصانه ذاك الدوح بالكبة تريد تلبت ما على باق مراكه ولما صلا الى حصلوا من يده كتبت
اليه من بلاء وارسلتها بجلا فلبت جليسا بروضة فيه زهرا استناب ما أشكل واليهاء والواضح
فأرايت من يركب روضه كالأمان ومن روضه يركب روضه الحياض فلبت والفرج من ذرية من تتركب قال
لها الفل قبل الوصول اليها ما جاب وشق فلما قلنا ما جاب من عزم علينا اصلا انه تمكن بها عندهم
يوما تألبنا الدعوه وانتم تارضة الأيام الحلق فلبت الى السيد الغاوي مداعبا وسيف سمي شاسيا فلما
أبروضه الادب والفضيل والخي ومما كان في جميع الخيال على الكمال ترمي على يد الداعية من مأوى مداعبة وترق في ألم الغواي في السبل
فلبت الى الخالة على بسين الارخال يا سيد السادة اتي يا من يناسر شريف الزم بالجو في زمانه
اذا اسعد الحظ السعيد فانا نطرح على الزاد وترق على السبل فلبت صدي في الخلق الامور
الخير بذكره على الدوام مضايقة ن معلوم الماشر فيه من الانام ثم انا الناظر فيه في وقعه كما نرا
ساعرض في خراب وقعه وسنقدمه وباع بعضهم ماء الذي يجرى اليه لبعض الحكام فاضل فيهم الجارى ونعكس
فيه النظام قال ذلك الى ان صارت المعلومات ناقصة بالشيعة الى بعض وكامله بالشيعة الى بعض آخر
باعتبارا شرعا لبعض وسنأهتهم وعدم شدة الآخر وكان معلوم السيد المذكور ناقصا فلبت الى هذا
الإيماء متفحها سيرا الى العقاوة المذكور في اعطاء المعلومات هل هو جائز ام لا فقال له

فيا دروسا واجزا تيسره . ولما تحفه له وقت بلا زهر . ووقف جامعهم باضرب سعة . فوزع المال بينا الملك حاكمه
 وشبهه البعض لارضى بها صنفه . الا الختام ونقار تها **حسم** . وياين يد لهم نفعه لغيرهم
 وباحس الناس اعني الملك **أشم** . هل جابن مثل هذا في زعمكم . فادخني ما انا في المطرس نا طيسر .
 نانه جابن فزتل نا صير . عسى تقدم يتولكم دعا **صير** . نكثت اليه الجواب . بعونه الملك الوهاب .
 يا سبيلا عت الدنيا حكاره . وعاطفا سملت على **براحير** . بيا من اذ اوجرت كنت الزمان فتي
 فمن عن اهلته قد امار **حير** . ماهز الروضة القفا يا كرها . بها طائل السيب حامى الغيث ساجه
 هبت بها شحات الطيف الماخة . وناع في دوحها صبا **حماير** . تامل العصف في ادجا بها طير
 مدوا به من حروب الفرج ناسه . بلوا جزم سيات برسلها . ودرك لثقل بعيد الطرس نا طير
 حكى على العرس اصنافا غا طي . خد الجيب الذي يكرها **لمه** . اهل هذا الفضل قد رخصت
 رسوه ودمت خامو **سير** . ارسلت تسال عما انت عليه . بقلى نازك دعنى الدهر عالم
 لكن قصدت بهذا جرحا فانت . حكم الزمان سيف الخ كالمه . قد غاله بضر وبند **براييه**
 وفقد روضته **سعر** . وما ريت امثالا لاسر لا اسلى . ختاجيت سؤالا انت را **تجيبه**
 فقلت قد قرا الاعلام سادتنا . من امر عنا شهم تأريت ذناعيه . بانه حيث لم يعرف بها شر طسوا
 في الوقت ما الذي است من **سمر** . يوزع الربيع فيما بين اخذه . سويته ليس بالعدل تا **سمر**
 والجاني الاموى الان ليس له . شرط يقره للناس حاكمه . خستقته من اولوا على حمته
 من باب سلطاننا وامت بكانه . كل شخص لما خص حصته . ومنه بقدي بشئ بضر **غاربه**
 بنيت ياسين الساذي شرف . ودام بالعز يجين من **تسالمير** . ولا امر خا سيف الجند منتصرا
 على الذي انت في الدنيا **تخاصمه** . ما عذرت ساجحات الورى صا . قال للشوق مضى القلب هاجمه
 نكثت وقد كان ورد الى . عشق قاضي يقال له فيض الله . وكان ينظم الشعر العزى في كونه **بوميا**
 فظم قصيده في مدح فيض الله وشي . وافرذ الاعيان بالشرع في بذكرهم . وطالب منهم الجواب في انهم
 من خفي في مدح على الورى والقاضيه في سيا . ذكر ذلك ان شاء الله تعالى بالجله **الحاينه** . وكان خفي
 جله من نظم في ذلك . وسلك في المدح اقدم المسالك . السيد **الغريبي** . وفننا العبد الضعيف
 فاجتمعت القصا يد في المعنى المذكور . فكانت تزيد على خمسة وثلاثين قصيده . كل منها في بابا **زيريه**
 وقد جمعها القاضي المذكور . في سفر سطور . وطيب مئى شمتها فسميتها **الفوايح المسكيره**
 في المدائح الغنيظيه . ومن جملة ما صدر في ذلك ان القاضي المذكور . تنبع ما في القصا يد المذكور

من لفظ الحس والجلد الواقع في رواية لا يأتى ما كانت على حرف الذاء المكسورة فقال في السيرة في الجماعة ما اجاب
 في سيرة وجهه سى السيد المذكور فانه قال في المدح المتعلق بالحقائق المذكور ما يحكىه افاد الزمان
 انه بقي اطاع الله في السر والنجوى وبالجلة فذكر كان من انفراد زمانه ومن مناساته اخوانه كرهه واعانه
 وقته وشانه فعليه من الله الرحمة والرفقانة ولا زال متيقنا في عظيم الجفان بلطف الله الملك المتعالي
 فتسرت فكان بد مشق خطيب في الجناح الماركة المولى وكانه اعز مع اخوة تهيبة في العقيدة وفي الاعتقاد
 والاعتقاد والله تعالى عالم بحقيقة الحال وهو شرف الوحي محمود بن يوسف الطيب والجاهلية لا حصل
 العلم عند ذلكم ان قاضي القضاة مصطفى بن بستان كان يغضب من الخليل المذكور والجب ان يعطيه
 كان يتصرف لاسم الفتوى وكان الناس يدعون في ذلك من ابليس فكتب يوما على بعض احكام القاضى المذكور
 انما على من على الحقيقة حاطل في حق عليه الحق ما يستدرك وكتب فيه رسالة بالجلد بعض تراجم القاضى
 المذكور وهو القاضي احمد بن اسكندر المروني وكتب عليه عليه عناية الجدة في جملة من كتب عليه
 السيد المذكور صاحب هذه الترجمة وهو في ما كتب على ما نقلته من ضلعه قوله الحمد لله الذي ايد الحق
 بالبرهان القاطع واظهر الدين وتبع كل ناسق غداره والصلوة والسلام على رسوله المصطفى المودع ما زالا
 عن الشريعة يدافع حتى انزل الظلام وبدا وجه الحق بانوار الساطع وعلى الله الذي ضم طرا الحاد في
 ن على محمد ما ارتفع الحق وحقق الباطل وبعد فقد وثقت على هذه الرسالة التي سارت سيرة اليك
 وتماثلوا الخيرة المفضلة في هذا الزمان ونجد تعاضد المصطفى عليه عناية الجدة في جملة من كتب عليه
 الخصال قد تضمنت ما انظر عليه عليه هذا الحق من القضاة وما انشروا منه في حق الحق العصرية المتعاضد
 فانه قد اسفل عليه الجليل والقداد وافضى حكام التزويج والشرعة في العباد واخذوا الى الناس وتوصل
 الى الى الحكام وحصل خبره ونساده في الارض الخاص والعام سعى على غير الاستقامة حسا ومحق واشتغل
 من يستلزم من شاء ومنه من تنق بالاسعاد والنعيم انظر الى الالف استقام فذاك عجزه وازم اعوجاج الحق
 صدره للفتنة انا جعل من تواما الجبل والصف حارة ابن جميع تركه في الليل البيوع قد تفرق فانه يجهل وصلة
 فيما بهق له الحمد سبحانه والشكر لله تعالى شانه ولم يبق في التجمعة في بية الفاعل والمفعول فكانه اشغل
 بباب اليد لا مع حيلة فحصل له برود هذا الوضوء لانه راى في كنه الخفاة الممزجة امة الفاعل ما استمد المبر
 فعل فذلك بعد المرتبة والوسيلة لاجل من صغيرا هذا الخاطر وحلف باي حظه انه هذا هو الظاهر ولعمري
 شهد من بعض مجلسه قاضي القضاة بد مشق الشام مع واسطة عقد الفضلاء الكرام وبدر النبال وشحن
 الايام وعين عيانا العلم بالاعلام في شيخ حسن بن محمد البورسني قد يرينها الخلام حتى ذكر في انشا كانه

القائل في ذلك المعنى

ولارجل لعرقه فخرج الالام في المشيوبة فقال له الديرى حسن انك لعرقك ببعثة فانتقمش بذكره بان العالمين
تيا ليت شربك بعده ابريق المسافة والدرجة الفارزة بيزه ام ان يرق الحراش اليغير بلهنا دله على شدة
اجعل المريرة لا يستوك منقذ فنادى ولعن حلى شتوى البقلة العرجا والمشرع وظاله ما عز عفا د رات
الجن وجعل امرده اما سر ولولا التقدير لجعل ابا سر وما لفتت عجا اعواد المبرينيا وشالاه الا ليقصصن
فليسا ويبيد عزالاه واذا توهموا اظهار الخشوع وانهم لعرق على راي الدموع فلاجل دلع راي عنو الحراش
ولم يستطع ان يشافيه بالحطاب او ليخدع بعض الحفاس من الاتقياء الاخيار فانشد ستر ارجالاه
فانفاس تسعداه ومجنى بارا لمكن توكده افاضل خلق ابا العلوم وايمو الذي مات ولا يقوم
بجاهرك حطيمك يفسق وينفك فغا توما الحكيم ابا جله والحب ترجوا لرفعك الانام ام باروشة
والقروين تالة الرب في هذه الايام ام بالصبي في ابطال الحق حمية باطل شانه بين من تحلى بالفضائل
وبنه من هو عفا عاظم وحالفك اشدك القدر بيب بالديس ون حوصك في التفتي ففقت عفا على الياس
حق دخلت على العلى من عرجا ب وددته اقول الفضائل بفرصا ب تراء معدا للخلاف كانه برديا اصل
الضارب مولاه كانه خطر في زيكه الفاسد وتكره القبح المكاسد انا الله تبض العلى ولم يقن منهم احد
واخذ الناس رؤسا بجهلا في كل بلو فنضلل الناس كاشللت وتعربت وتفق بضائك الكاسد بقرت انقست
فقولوا لارج جاعل حطرك قد جاعل طلب رفعة وتقد با دح ما تروم فانه حطرك عذبا عحت الحطيف ولورج
ومما دل على جرمك الميك وعدم فهمك الذي هو ذاك العجب انك ترى دسك الشام مستحقا لربا العلى
والافاضل الذي ليس لم في الدرع من المالى ورجع شقولوا بالعلوم وتبرعوا وتفتح المسائل وتعين بها
واختنا على نفسك وتوكلها بقرانك وتنفذ على من لا يرتضيك لتقبل رجله ولا يرك اعلا الخيرة
نعله دح الخرتست من قربان ذك الميانه ولا انت من اخره فصب السبق في يوم المصفاة الرعاة ومايك
ومايك جع في العلوم والتدريس سوى الى مرة اللعين ابليس فمارلت نفسك في مسالكه وتفق في مراه وى ملكه
حق انشد لسان حاله في قبح صررك وحش افعالك عذبه البهيمية دحا وكنت فنى من جنات بلبلت فحق
في الخال دح صان ابليس من جنى فحق عشتربوا كشت احسن بعد طلاق فحق ليس مستحبا بعدا
فما بين من حاله انه كالبيل الخال ك طرد ك شيخ الاسلام واقصاك وجب محمد عن كلامك الملقه وسا
ادناك فشفاع له الله عا من سائر الزوى وتراء في ايم الشك من له الشك من اهل الدارين والقرى لاراله
طابا لصدق في بستان فضله مفردا ولم يعلى على جوع الاقاة مفردا فحق ذوالفكر الصايب والعهم
الغائب اهل العلى على الاطلاقة واحدا لا صلا بالانفاة حاي حرة العلم والطريقة حاي والدارات الحق

اصحيت

[illegible]

11

[illegible]

الفايض على الشيخ العالم العامل الشيخ محمد المجتهد بن زمل المدرسة العربية بمصالحية دمشق الحبيبة
 كان في غالب الأيام يقيم آخر الليل في محلة ميدان الحما إلى الصالحية ويبيتها ساقفة معينة ويقصر
 على الشيخ المذكور ويرجع إلى مسقطه بالمحلة المذكورة ويخدم عن العلم خدمة انتفت عنه صاير شعوب
 به في جميع البلاد وتقدمه الطلبة من الاطراف فكان يما يقرب في اليوم الواحد عشرين درهما في هذا
 العلم وسكن مدة في داخل دمشق في سنة اربع مائة وكان يقرأ عليه الطلبة في الجامع الاموي حتى
 جملة من قرأ عليه صاحبنا الشيخ محمد القاري وصاحبنا الشيخ بدر الدين بن المولى المذكور في حرف
 الدين كثر من سائر الطلبة والفقهاء فزادت عليه كتاب الترخيم في الحساب لابن الهارم وذلك لما كان في ذلك
 في محلة الميدان الحما كان صاحبنا الى الغاية ورافقه رجلا مصر ياتي له الشيخ في مكان فاضل في العلم
 الغريب كان يابرجا والعيان واليما وكان الشيخ في المذكور قد دخل الى الساعات الغريبة من نواحي دمشق
 فكان الشيخ محمد المذكور يأخذ معه نقايص المالكات ومبائر الباعة فاصدا الشيخ في المصري
 المذكور وبطلب منه ان يعلمه من العلوم الغريبة فراجع له بذلك سريته استغناء عنه بعض ما كان
 اليما فانتفع ما كان ملكه من المال على صناعة اليما في يحصل منها عيشا ودينه في جهات عجات وعلقت
 ان السجدة في الزيادة الغزيرة والنعمة والحل الوفاد الصادقين وكان في كل يوم معها اسماء السالم تخلق
 ولا تكثر بالجملة فكان من العلوم الصالحين ومن العلماء العالمين وحسن كرامات بمحلة ميدان الحما
 في اول شهر ربيع الاول سنة سبع بعد الف وكان يوم وفاته يوما مضيا الى الخلاء حتى انقضى
 شدة بكم الظهر الفريز فقلع الشيخ الناس ان يحضر جنازة لمعه الكاف ويقوق المهر الفريز فكان رحمه
 تعالى عيا الله عليه يوم امطر تم الا ورحلوا واجز في وفاته الشيخ محمد بن المتوفى ان والده المذكور كان
 شاعر سبعة اشهر في وفاته بمحلة ميدان الحما يقال له الفاترية المجردة رحمه الله تعالى ورحمته
 السيد كمال الدين محمد بن ~~عبد الله~~ السيد الحبيب الشيب الحبيبي الشافعي الميراث نسبة اليه
 ميدان الحما كان اهله الذين سلموا قد قدموا من مصر وسكنوا بزاوية اربعة ارباع بمحلة ميدان الحما
 وفي الزاوية المذكورة من اديبه شيخ المشايخ عند نزار سبيد حسن بن اوقاف وهي زاوية كبيرة فخير
 نفسها في الفريز الحما في كل ما خربت في المحلة بسبب فتنة صدرت في اواخر دولة الجراكسة في سنة اربع
 وعشرين وسبع مائة وثمان مائة السلطان العثماني ارسل حاكما الى دمشق يدعى له الحاجب وكان له كثر
 فحاز له تسليع فحصد الفايض المذكور بزاوية ابن الرافعي المذكور في نواحي القلعة المذكورة وسير
 باجاء الخواص الكيرة فيعدنا ابوانا له في المذكورة وهي الى الآن باقية على ما هي عليه سن

فانما قد ساعد الشيخ على ان يعرف به صدق المذكور في حرفه العفيف والارواح تسبيحنا المخلص اسرنا فقال
له يا بني خذ هذا الدرع حتى لا اسلم اليك اسلحتي لئلا اسلم اليك اسلحتي لئلا اسلم اليك اسلحتي لئلا اسلم اليك اسلحتي
فانما قد ساعد الشيخ على ان يعرف به صدق المذكور في حرفه العفيف والارواح تسبيحنا المخلص اسرنا فقال
له يا بني خذ هذا الدرع حتى لا اسلم اليك اسلحتي لئلا اسلم اليك اسلحتي لئلا اسلم اليك اسلحتي لئلا اسلم اليك اسلحتي
فانما قد ساعد الشيخ على ان يعرف به صدق المذكور في حرفه العفيف والارواح تسبيحنا المخلص اسرنا فقال
له يا بني خذ هذا الدرع حتى لا اسلم اليك اسلحتي لئلا اسلم اليك اسلحتي لئلا اسلم اليك اسلحتي لئلا اسلم اليك اسلحتي

الغالب عليه الصلاح وكان ملازمًا في الذكر والعبادة وأجرى صاحبنا الشاب الصالح الفاضل الشيخ زين بن
 محمد السمرقاني المذكور والمؤلف في حرفة الجمل أنه الشيخ محمد بن خليل المذكور جاور بالمدية المنورة عند الجبل في
 المدينة من زمانه جازته المقر الشريف يقول قد أذن بهي من يتصرف به بكتبت الفاتحة بالمؤلف المقتطف الجليل وآفاق
 يكتسب في حرفة طلبة للعلم والاشواق يتركون بالحب والولادة إلى الآفاق ليكون ذلك ويستمتع الناس بعلومهم
 من الغنا من اقبال عظيم لمن ذلك ولعل ذلك صحيح فانه قد شاع وداع وبلغ هذا التواتر والله تعالى اعلم بما كانت
 وفاته في ستر رحمته وسبعين دستجابه ونطفه اولادها الحين وله تلميذ صالح بن يعرفون بالانصاف اليه
 وهو الآن في محلة التقيبات فاشيئنا أسلوب الجرح والصلح كرامة من اهل العلم والجهد وحده **الشيخ محمد**
الطاهر الشيرازي عوصا جازنا الفاضل وهو عبيدنا الكامل بمائة كثر الكتاب المكتبة الآن حطه بحر حسن
 لك سريع الخط تولى الضياء دخلت يوم الاربعاء في ذي الحجة من شهر سنة ثمان مائة بعد الانكسار
 عام المصطفى الكبير ووقف الخاتمة الشيعية فصادف هناك فصد منه خدمة إلى القاية وتزوج
 إلى المتابع وطلع إلى داره العام واعطى الخافى ما يجب من جازية فحجب من صدور شدة ذلك شريعته إلى كمال
 تنبلس بالآداب العقلية وهو من باوصاف الفرائض الدنيا فقلنا انما الله على الفخر في الحقيقة لا ما
 يرحم الناس من دلوقة ووصف **هـ** فاذا اردت تحسب منهم **هـ** ما لا فانا نسب إلى معروفا
الاجل محمد الرضوي الشاب الاربعة الذي الاديب اعترف له بالانصاف بعض الاطراف في ليلة الجمعة
 من شهر رمضان عند جازله يقال له حسن بطوكا شي ابعثه في ولجه وضيافة كاذلة عظيمة وكان
 من الحاضرين في الجمعية المذكورة صاحب هذه الترجمة في ذكر الفرائض بعد الوفاة مع الفرائض
 فانشأ في الشيخ حسن النقيب **ش** وفراق الاعداء بتلافى علقه كيف فرقة الاصد تآرو
 فقلت له هذا البيت ينشد ما من مؤلف لشرقي الاجل الرضوي الموسوق من قصيدته جريئة بالغة
 وترقى الاعيان بعد تالف صعب فكيف ترقى الفناء **هـ** ثم ان اشدة في المعنى قول الحق الطيب احمد
 الحسين المني من قصيدته في مدح ما تولى الاخشيدي **ش** خلقت الزمان والخلق إلى الصبا
 لما رقت شيبى موبع القلب بالحيات فقال له حضر في المعنى بيتان لا ادري تأبطهما وهما
 في تلبس لشقوة الزود يكثر شوقه اليالي وولوا الف الف الجريوعا بكتبت عليه في زمن الوصال
 واشتد ايضا لاي الطيب المني من ابياته في ذلك الشجائي والمذمومة خلقت ذلك الكريم الوش
 دلج واداد ليدوم على الاذلة **هـ** واداد الحسين منصف وكانت الجمعة المذكورة في شهر رجب
 المبارك سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية جاز بها الصلاة والسلام بحمد جلاله الشريف

العالم بالماهر الخاطمه كان يدسئق من ذوى البيوت. وكان متعز تاماً المقيم بالفضل النواتر من لانه متيناً بحاجه
الخطوط وشافيه العاشر من الحقيقه فقدم الى دسئق حاكم عاشره ينتمى من لا يريده ولي كما بان عاشره انشأ
راجعه الى نفسه وعقاباً بما جرد حدسه. وذلك الحاكم هو الامير سليمان بن ابي ابي زياد بن رضافه
ولان من خصاً بالانام الا انفسهم الا انما قد فارسل الى محمد بن الكور. هاجر على عاشره رسم السلطان
فانكر ذلك المنكر. وقال هذا حديث عفا لا بد له. فالحزم الامير بنكره. فالتف نفسه على وضربه وقطع
اوصاله بجان والده. بذاكره او هو له من غير اتيانه لانه. ولا حق من عاشره ربه. وطامر يقطعه
وتبين كله وتفضيعه. قال له منعاؤه وسبه وجاهه باظام ويا مخرج على الظالم. أنت خلقتنا بيدك الخانيه
او تزجوا بآبائنا بعد اعداء في الفايكه فلم يترحم له ولا خشيته. من قطع اوصاله. وبعد تعزيبنا منه
المانع لاهل السلطنة نطيقاً فخط وكلفا عنده واستخرا في المدينه وفيه من غير. وبكى الناس على ما
صعد به من التشنيع. ودعوا على الظالم الذي اجترأ على هذا الصنع الشنيع. وصدمه وذكر منه بد مشق
الشام. سفاه صوب الغمام في سنة تسع وثلاثين وتسماية ولجى من خلال الدرب المذكور بنظر وفتر شيطان
جاءه المظلم. في العاشر المشهور فتم ذلك قهره. يا مخرج الحسن يا من زاده الرجاء انشاء
هل يدويه الحجاب الى بيت اهل العشق انسى في الشهر المذكور الجوى الاصل هو الشئ
الحامل العابد الامام العالم الفقيه الحق الثاني الضام. من فوق تسعين سنة. وكان
يصوم بجاهه الآخرة والاشيا لملازم التي بعده من كل سنة الى ان فاته الله تعالى والجيب ان كان
واقفاً عند باب مسجد القلبي بالقرب من سوق القضاة فيمنع حاجته خيالاً كان يعطاهم والى فوق عليه القضاة
بعد الحوائج طاعاه رجل سوا الايكبة بغير الحوائج فاحذ العلم بيده. وكنت الحمد لله رب زدني علما بعد
صورة الفه فكتبت لما فاجز القلم بيده على العزطاسي وقى مغشياً عليه فاستقر في بيته حتى استقر
وتنقى الى رحمة الله تعالى ولم ينطق بكلمه فيما علما قلت وقد كنت اجتمع به قبل وفاته عن باب
عنه قاضي القضاة بدسئق الضام نور افندي ولد المرحوم قاضي المساكن ملا احمد افندي
الاشاري فقال لي المولى بن محمد افندي اسأله عن جرحه فضا للمة فقال من لوى سنة ثمان وثلاثين
وهذه سنة عشرين بعد الالف فيكون قد عتق تسعين عاماً وكان استجناناً ترجعه لاخلد بدسئق
ما ياتيكم صغره ودفء بالقرب من قدام امير المؤمنين معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه قال
عنه في رتبة الباب الصغير بالقرب من قبر شيخنا شيخ الاسلام الهادي الحق وهو شيخ الاسلام خطيب
دسئق ومفتيها الشيخ بن الدرب الميسر الحق وكان هذنه بعد الفطر في يوم الاثنين الرابع

والعشرين من شعبان سنة عشرين بعد الالفين الهجرة النبوية على صاحبها الف الف خير - وطفن في اقطاف
لا يلا يقال له الشيخ عبد الحق ولولاه آخر في كانه من سال المير ستر الشيخ - وبأمر الحديث الاشراف -
والله ما وليه فخره عن الحق في هذه الشيخ عبد الحق وكذا الاشراف دار الحديث واستقر العذر في
عذر له عونه فاعطاه نوبة اخذ له المذكور للشيخ احمد حفيد الشيخ المذكور بجمع له صوره وكانت
ساعتان في جرد نوبة الشيخ الجازي عليه فعليه المير ستر المذكور الشيخ احمد اليه في المذكور من قبل
انتم ما في دمشق فلم يعطيه له واستقر هاهنا وجهته الى القاضي عبد العزيم واخذ منه الفاضل المير
واعطاه حاله فلم يزل في الزمان فدا كل شيء الى اصله وقد تفقه الشيخ صاحب الترجمة بالفكر السني بقد
الشيخ في الزمان واكمل عليه قراءة المصنف في دفعه المشافيع للامام النووي رضي الله تعالى عنه وعمل في
الكتاب المذكور جميع عظمه وصيانته سفيو واجازته استاده بالفقهاء والعقوبين فلم يزل يقضي ويؤت
الى ان توفي في الساعة المذكور اعلاه **قلت** ومن الجواب التي يقضي فيها العاقل بالحب الجواب -
ويؤكد في منع الله القادر رب الارباب ان الشيخ الجازي المذكور كان في حال حياته يعظم له
الكبر الشيخ عبد الحق المذكور ان كان ما يتبين مما سمعنا ان لومات له المذكور قبله في اولاده
الباقي من ميراثه ويقتضي ما يبقى بعد من ماله والناشر فلم يكن الا اياه صاحب الارادة من ان الولد
المذكور ما في كانه في اولاده المذكور ولله الحق وله الخصال في بعد عشرين يوما في الزمان في الرابع
والعشرين من شعبان سنة عشرين الف ومائة الولد في يوم الاحد خامس عشر شهر رمضان من السنة
المذكورة وذلك ان الولد المذكور كان متفرد بحيث انه كان لا يستطيع الحركة الا من تعودوا لا يقدر على
العبادة في وقت فعله كانه عبادته موقوف على الركعة والسجدة وكان الولد ايضا مثل ولده ايضا في الحجة
والزاد بظن من رايها مقدار منق انما احده وانما يصعب بظن من ولا احده وقد ذكرت ترجمة الشيخ
عبد الحق في حرف العيون وكان صاحب الترجمة مشهور برفق لانام من الخواص والعوام بعرفة علم الجفر
والقمر جمع الاوقاف وتوفي في ملاحه وعبادة الاتقان في سائر الازمان والزم من دار الحديث المتقنين
عن شيخ الاسلام البدر النوري في حاشيته في قوله عليه واخوه جاهد عالم كما يشاهد في ترجمة البدر
في هذه في نسخة القاموس المشهور ذكرناه في ترجمة شيخنا شيخ الاسلام الشيخ احمد بن النابلس
وكان كتب القصص مفصلة المرصوم القاضي عبد الدين الآتي ذكره في شيخ الاسلام في الروم المولى
شيخ محمد اندمى الشين بجوي زاده المعروف ومرة المكنى بمرسل هذا **شهر**
ما انت بالسبب لتسليمه في تاريخ الامم بقوة الالباء واليوم حاجتنا اليك في ما بين يدي الطبيب لسانه الى

يقبل الارض بعد رشح اصبغتها المبتلى لعل الحق ان شاء الله بالاجابة وصوله وينتهي الى صانع مولاه
اطلاوا بقائه في ايام حياه ابيه صارت دشن حادثة نبيه و واقعة بعينه بحجة شريفة بعد الاسطر
وهي من اسطر الساعه بلا همام. وذلك بقصة الاعداء الدجاله وبما بلغت الهمم الى من طريق الاجال
وحاصل القصد بقدر كمالها لتفصيله وارجو ان يفيها من الفتى والفتى القائل وتقصيها ان رجلا كان بين يدي
الاعور بن شاهبة بن قيس بن الحارث بن ابي ابي لهب فخره في آخره لما يتعاضد الا ارض فحصل
منها شيء من المال. فهاهنا امره ان يبلغ ثلاثة آلاف دينار فيبقى في ذلك ولا يبيع ولا يشتري الا ما يريه
وليس باي شيء يفتقر لكنه كان يبيع ما يكون له منه عند جميع الخليفة و يبيع بذلك عند الخلفاء والعوام
وعند الغضاة في الاعيان بعد شق الختام. فلما ماتت خيرة المذكور انصبب كمال الدين بن خطاب وصيا
على ولده المزمير بن خطاب ما خلف له من والده من المال الى ان اتى رشفه وبلغ مبلغ الرجال في ما رفته
في زمن مصطفي بن علي ابن بستان فاجتمعت ابيده وادعت على ابيه بائنة لا حياء به ولا كان له تغيير
فقدن ذلك اخض جماعة من الشهود شهدوا الرخصة وقالوا له كان داهيا في حياته يعرف به ركب مصفى
بحلى له حجة تربية على الخطا المعهود وقد جرت الحجة اليك فظنوا انهم على اسم الشهود في معنى ما ذكر
جملة من الياوم. ثم ان ابن خطاب المذكور لم يبلغ الدار على ما خلفه والده من الخطام. فزوم عند ذلك
على كتابته وان يقابل على احبائته وصيانتهم وتوجه الى الباب وقال الحق في الحقيقة لست باه في مجود
المذكور في ما جميع ما خلفه يكون له بيت المال المكنون وكان رجل من الملائكة يلقب سقايوس فزاد جاز
ثانية لمجد المذكور ولم يبلغ على كمال الدين على شيء من المال المكنون من عيني في هذا الخضم هو ما خلفا
عليهما بنين من الغضاة في اقدانه في اموال الظلم اميان. سيجتهد و يلقى بغير ما يمشى هو اسما
سي بل هو في هذا الباب في اعلى طيفه وموافق لهما موافقة شدة طلبة في انهم عظموا على الجمله به بل
وعيناه في هذا الخضم قاضيا ابنه الضعيف الذي قرنته الكيفية وان جنت منه ديرة الانانية
واشوا على ابن خطاب المزمير بشهادة اناسه بنت في زمن الملائكة انهم فاضل الشق يكون على
المجود و شرب الخمر انه وضع يده على تركه فخره وقد كانت له ثلثة الف دينار من النقود فضلا
عن الموقوف في اشي المخرجون انهم شهدوا المال المذكور بين يديه وعينوا حاضرا جميعه لديه فاحصروا
والله ولله الى دشت وعينهم شد العقاب. وعذبتهم غاية العذاب. واما الملاكهم فحارم
واسباب شايهم وديارهم وهم في الحقيقة انه كانوا من الاستقام الاشرار والظلمة الفاسق الخائن
الانهم في هذا الخضم يظلمونه لكن الله تعالى قايهم بهم عليهم شعورهم وهذا كلام ربي في الدين

على جعله التظيم والامتثال به. فترجع الى ما هو المقصود والراد. ثم ان الظالم المذكور يتجاوز عن الحق كونه
الى ظلمة شتى المشام. فبقيت على جماعة منهم واخذ منهم جملة من الخطام. وما نجا جماعة من الاشرار المقتربين
بالسلام بول والمزودين اليها البعض في التمسك بدستور على نعم العلم والحاسن به لهم بلباس الحق الى الظالم
المذكور اموا لا ينجي من مثله الى شكايه ورويه بن جرير عن يات لا يصل شكله الى شكايه. بان قالوا
له انه مصطفى جليل ابن بستان احدث شيئا من هذا الماله. وانك اذا اخذت منه عروضا باسما جماعة من اعيان
دستور فاضل عنهم لا يغزى بل الى الشكالي. واخذوا منه عروضا بان من جملة الشيعة بالشيعة جماعة من الفضلاء
وغيرهم فاعلموا ان لا ينجي من هذا الماله. وانك اذا اخذت منه عروضا باسما جماعة من اعيان
احكاما ينجي من هذا الماله. وانك اذا اخذت منهم من الماله ما لا ينجي من هذا الماله. فترغ الظالم المذكور من هذا العقدي
على التجار شريعت في العقدي على الفضلاء الكبار. وهذا الفصل هو الرد على رسالة المتكبر. وما تقدم من
الكلام كان قد تقدم ما لا يحتاج هذا المطلوب. فبقيت الظالم المذكور على الشيخ الجازي والشيخ اسماعيل بن محمد
على وجه الاعتناء والاطاعة. بان وكب ترسوها قد اقامه ما شئت في الطرقات والاسواق. وجسدت على وجه
التخبر في بيت معد للذين والشيوخ ولم يكن احدا من الاجتماع بها ولا طاعة بها اخرها من الاصحاب والاعوان
حتى ولا عبيد الخفير ولا ولده الصيق حتى انه حاله فيهم اخذوا من رويهم القاييم فضلا عن الخراف
وهذه الحادثة في الاسلام من جملة العظيمة. واما من قسم الشيعة والعقاة والمواهب فبقيت منهم
جماعة بلا حساب. واما على الشيخ شمس الدين بن المتقار فخرج من رجا حكمة من العلماء هذه. وذهبوا الى
من البلدة. ولم يبق منهم من يتردد الى قاضي العقاة ويستجيبه عنه هذه الكثرة العظيمة الا بعد فتنهم
الكثير. وهو يظهر من ذلك الامس غلبة الغضا والعضد والحق. ولكن يبق لا لا يزال في اطلاق القول
لانه المذكور في غايته الشدة. وحاصل الكلام انه هذه الاحوال من اهل القيام وما احرارها ان يقال
اعتنوا على غاية الاسلام ويظهر على الدرس غاية التزهد وقد حصل له بعد الاسلام غاية الانتباه. وانما
كانت هذه الفعلة تفعل في دمشق فبشيعة المالك ما دلوك. ولا يخفى ان السعي في فتح هذا الظالم عن هذا
كسبه والمزودين من حق هذا الكافر لانه محقق. فاسئلوا عنك ان ينجي على احد الاسلام. ويك اسرهم باسم
شريف الى قاضي دمشق المشام. فيخلصه ما اخذه منهم بطريق الظلم. وما تقوى عليه من الجسم
وانه اعتد على اهل النعم ولم يعتد عليه. فبقيت معه من كبار العقاة من يختار ويصنع اليه. حتى يخلص
المسلوبة من هذا الظالم الفاسق. وخرجوا انتم من عهدة النعم حتى هذا الفكر الذي هو من اشر الناس
والعلماء واداء العظيم الله لم يبق منه في سابق الايام ولا زمان ولم يسمع بغيره. فبقيت من هذا الماله

فلما بنا امرنا بما عليه فانيه لنا الا عليك معولاه والاخر بنا انك ما احسنه كرم يوحى اليهم ويسال
 حى يوحى بهي دكم بيضه الاسلام وان الينج دكم هذه العزم عن الامام وجعلكم دكم وبعاد للعلما
 الاعلاء وخله اليك على الدوام الى قيام الساعة وساعة القيام **الشيخ محمد بن جعفر** الطيلىسى
 الشيخ المسالك الماشى في سبيل العلي اعظم المسالك مع حيث فضلته بالليله القاطع والبرهان الساطع
 مفتى المشافيع في تلك الديار وبركته في الوخط والخطبة بصاوت الاخبار وقد لازمتا ملازمه صافيه
 دلت على حقيقه بها العلوية باقده فاستغننا بما جسا حشر معرفه اناس ما يان العرويق لدينا ترا وصافيه
 تا يانوا موصوفه بانه يدينا ودلتنا بعضه نزاراته فانضت علينا عظيم البرمات والحاصل ان **الشيخ**
 عظيم البركاته سوي في السكوة والحكم سليم الباطنه حبيبي الغاضب مشرق الوجه في جميع المظاهر
 وكما اجتمعنا به في طرابلس الشام لما يقضنا اليها من دمشق في شوال سنة ثمان مائة الالف من الهجرة النبويه
 على ايام حالي الف الف حبيب والف الف سلام **الشيخ محمد بن جعفر** الجوزي نزيل دمشق الشام هو المولى
 الطاهر النجاشي الذي دعي في العلوم حتى مضى بها واطل على ما في منتهى ما في قواعدها الى شوقنا ولحسنه
 شوقنا وتوسع رايه في عماد الخراسان ولغات له منارها الا هله المانوسه وترا على شايخه المذكرة
 ومبطل صافيه المستوراء ودار في الاقطار وسعي لتبصيل العلم في بلدان الى ان دخل تحت مظلة **الشيخ**
 وصاحب من وسايها اصحاب الميراث العليم منهم المولى شيخ محمد اندي شيخ الاسلام جويته زاده بلذاته
 من فضلته الحسني وبنا بده فلما في المولى المذكرة فساد دمشق الشام كان معه ثم طاصرتا في مصر
 معه واقام عنده ايام واجتمع بعضه الاستاذ الشيخ محمد المبارك وصار له معه مكالمات طريفة وكلمات
 وغايات لطيفة قال في سنة الف الف في حضرة الاستاذ الشيخ محمد المبارك للسلام على المولى شيخ محمد اندي
 زاده فقدمت وتليت يده وتلقاه يا ميانا هذا السلام الجازي يري ان سلامي عليك ضايعا زى للآثار
 واما السلام الحقيق فبقوة احضرت خفي على اسحق الى حضرة كمالا ذهبت الى بيته في وقتا فاصاحته
 هناك قال في هذا السلام الحقيق وهذه القصه شبيهه بقوله في العلوي المولى المانوي لما اشبهه في بقا د
 بعد انشاده في دمشق ومنه بالوقت عطا على قوله في الشام اشهر من الشام تاله في القاض حبيب الدين
 واهديت بعضه الاستاذ المذكرة هديرة من قلب الفتى والوزن والصق بروكيت له **شعير**
 لما تاملت بلي حبي ففدا بجد اياه تباركة واستقرأ صورته فقل على الخلق **محمد بن رضا** دما فاك حذر
 فدا طوبى بجهنم كرام بجد ايمز بن الحب منكسر ثم ذهبت الى حضرة فقال في بحر دريتم ما يقول الله
 في صفة عليا قلب ثابا لطف هذه العبار وما احسن هذه الاشارة ثم استأجلا هذا البيت المزدحم

يتم اثنى الى امره في صديقين جميعهم يتلصق بحب فاقا نظيرا الى مقالته بئلى بحب فاما قلبه بحب صدق له نعم وانما غلب
بحب الى حب يقبل ادب الذي هو حب الدين في القبول له بئلى بحب فيه وبقية مثلته وصوت بغيره الى نيات
ومراسلات اوردها صاحب الترجمة في رطلة المستنيرة التي انقضى في حقهم الى مصر في حجة تافى القضاء
دعي باسطنية وبأجلته فكان القاضي عبد الدين صاحب حاشية دعوته ومن يتتبع في ناطق المبادرة
لنفسه وشكره كما وجهه الله تعالى فيهما عبورهما الى نقل الحكم الاتجيز على القضب سرى الضابط الى الالة
تولى صاحب دعوته بيمينه الفداء لخصاص حصصه والكرامة ومودة القاتل وتكفل غفران زاني في الدنيا
البركة بدستق سين عدو وقضا العسكر بها وقتها الربك الشريف الثاني ثم درسها بقضا عسيرة
بدستق الخيرة ثم جمع بين الدروس الناصرية المرائنة الشامية المرائنة والسطا بول السليمية لناصره
واثني مدة طويلة بدستق الشام وكانت فتراته حسنة مقبولة لدى الخاص والعام وله سفيرة في فقه
الامام الاعظم في حصة الفوائد في سفيرة فقه الفصول الاعياف ومرة مفرومة سيرة القاضي عبد
الدين بن الشيخ في الحاشي والمباحة ومرة شواهد انكسرت له شواهد بحسب وتزنيته ولا يورد دخل
الى عشر الثاني باورنا فينا الى الحاشي امه الحرام ومحبته معه ولده الصغر الحاشي بالمحسب الله جلبي
دعوى بنت شيخنا الشيخ اسماعيل النابلسي الحق الشافعي المذكور في هذه الترجمة المذكورة كانا صاحبه
في حاشيته ويعتبه فيها الاعتناء بالذكري والمراجع في ستره حشيرة والدراج عيلة واستحق بغير
الخالط الناس الا لقليل وكانا مجلس في القاعة المذكورة له الشيخ اسماعيل المذكور في ذاهوا عليه احد
سماحيان البلدة وعاطفه في حق الامور لاسيما حاله واحوال اولاده الكبار يبكي بما كثر من صوته
خزيه واصطف عليه في حق من العيوب بعد عيب القضاء في رضى بنو قبيلة الدهر السامية المرائنة
في كونه حرة وطلة لتأخيره وسبقه عياره ويغفر له الله تعالى عظيم ذنبه ولما تولى تدريس
المذكرة في سنة ثمان وسبعين وسبقه جميع الخلق الاعلام والوجوه بدستق الشام فكانا رسله
يقول فلم عن حاشية شيعه حضرت في الدرس بالاشارة ثم تذهبوا الى البستانا باليدنا الاخضر
بدستق الجيورا شيعه ذهبتا ابتداء الى البستانا وهو محضر اليك بعد الدرس في الاربعة حضر منهم
القليل من حضر والشعب المياني الشافعي وقد كانت حياذته مزرقة طولانها انقبت تاه وامر في حاشية
حشا ثم تدهر الشمس المياني في ظلمة من الجانب الآخر فكان في الوسط وكنت في الشمس المذكور عابجه
وشاهه ثم جلست الظلمة بين يديه محلقين وكانا معهما حاشية فضا الطلمة والجباة اهل البلدة
وكانا الكلام يقول تعالى اننا انقلنا نحن وناقلنا الى آخرها وكانا القارئ صاحبنا التاج القضا

[illegible]

وإضافته نصفه علينا . وكان قد كان يبنى من القلعة الموروث . وسبق في ذكره مع جوافي عنه فيما يروى من المدركين
الشيخ الميرزا أبو الهيثم هو الشيخ الكبير . ذوالقدر بالحظ . والعقل الغزير . والصلابة الكبيرة .
 صاحب السعة المقوم . وهو طبيب جامعها . واعطاسا معها . وله علاقة في الفتوى في ارضه القوم .
 وأما الشيخ مصطفى فإنه عليه اليوم ما يوجب التبريم . وله ولدا . يجتبا اهد الشيخ حيدر الله وهو ذوق
 كامل . ولطفه زائد . وهو شامل . قرأ في مجلس عام عقد في هناك العلم الاعلام . والف صلبه نصيحة أو
 بتقائه بغير وكان ذلك ليوم الجمعة بالجمع الجليل . وحضره لعل قاصدا في ذلك الحفل الجليل . وذكر بعد خضيق
 جابر الخليل الكبير . وكانت المزاك في القصور تغير امام عين الله ناصر الدين البصاري . وكان دوسا بجيبا
 جنته قنانيا . ومن على حاضر من القوافل ضيحا . وأراد بعض الافاضل ان يستع على قاض عليه . فالتفت
 الجليلي قلت اليوم في خمسة الى اخير . ومن له اشكاله فليسا له من . ولينم في بلفظ خلى . فاني لم يصف
 ونزوله نزول الطيف . واستجابه المصنف . ففعل السابك من الميثاق . وحقق في الماولة . وشرعت اجول
 في الخطيرة . واحتق ما هو القدر على . على احسن طريق والطف اسلوبه . وكان الله في العلم على قوله تعالى
 واذ قال موسى لاهله واسمى الكلام على معنى الآية الكريمة جالبا في امرنا فمات قرب . وبحث الصلاة الوسطى بينا
 غنا الكلام المقام من فامد الاستبطا وقتنا ونظم المجلس الكريم بثلث ثمان سبب المقام فلما سمع ذلك
 بعض الحاضرين من العوام بدوا الجهد بجله للشهادة . ورأى المهاجرون بها سعادة . واختلطت اصرا الاجلا
 وسكون في ذلك طريق الاعتقاد . حادي يرونه طريق الادب . والاصناف . انضم اذ عن انهم شائع صوته .
 ولما فهم اسرار راضيه سعدي مقام اهل الجليل عليم باللام . لاسيما الطائفة العليا الاعظم . فانهتم بالواجب من
 يقول انما شيخ الجاهل . وقد خرجت عن آية الطاعة . وهقد والحقة ذكرهم . وتركوا وجوهنا في العلم التفسير
 فكم . حتى يخط مجلسا من اقم . وصاروا يتعديج الارض برين . وانما اركل ما يتم فلما اجتمع العلماء على
 شيخ الماكنة . وقالوا له اخت جميع العلماء العالمين . وارادوا يا خذوم الى القاضي ليشير عليهم اعادة
 العلم من غير تفاض . فلهذا لم يذكروا غير راض . وشرعت في اسباب الصلح على الفعل الماكنة **الشيخ**
الشيخ الميرزا أبو الهيثم . بحد الجيد الحين الماكنة خلافة بدستق الشام في الماكنة الكبرى التي هي
 باب الاثني الكبير اجتمعت به في يوم الاحد السابع والعشرين من الحرم الحرام اختار شيخه في الماكنة
 بعد ان كان من جهة سيد الانام عليه اخذ الصلاة وانه المساء فاستندت للامام القاضي رضي الله عنه
 وقد قيل له انك تكثر زيارة الامام اجمن . فحبل رضي الله عنه فقال له قالوا بوزرك . وجمد ووزرك
 قلت الحارم لا تعارق من لمر . انما زارك فبغضه اوزر . فلعن الله فالفصل في الحال لمر

قاله القاضي المملوك، أما تحفظونه بأموالنا جواب الإمام أحمد بن حنبل للإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه على
 هذا المشغل فقلت له لا أعتقله فأشرف في الإمام أحمد رضي الله عنه - أن زير متافضل منك تحت ساء
 أو غير زيرنا خلف فضل الذي ينبغي - فاعلموا بما يلا العضاضة ساء ولا - قال الذي يبتغي نيك شا ينيك
 وقد كان هذا الاجتماع يرفق من في المعين بدسوق الخبيث في زقاق الضاحية بالقرب من منزله فقيبه السادة
 الأشراف **في سنة ١٠١٠** وهو الذي كان أمير الخيو وكان يبيت في القبة تولى الطالع غاليا المظفر، كما ساء
 لشوكتهم بطلا من الأبطال ولم يبق في سفيما للسلطة بل كان يبعز والكفار ومنها الكسبية في خبيثتهم افتمت بها
 نفسه وعلى ما عثر الشجاعة - وكانه طاعنا في السن ناهضا للما بين سنة ربه الله تعالى وقد ارسل الأمير في
 العربيات فمن مكى باين كرفير الفاظها في شبيب الجبل تارتخ موزع في قوله **في سنة ١٠١٠** وذلك
 بالو في الأول سنة ثمان عشرة ألفه من الهجرة الحمد لله على ما صيها الحمد الف سلام والله الف تحية عين
في سنة ١٠١٠ الدسوق الشافعي المزيق بسبقه إلى الشيخ المزيق وهو شيخ مشهور، وقد
 وله طريقته خاصة وأتباع مرفوعة وله الشيخ مشهور المذكور في سنة أربع عشرة وتسعين وتوفي في سنة
 سبع وستين وتسعين وعارضه في الحق خلاصة الوجود المرفوع بالي السجود في دقيق الحجة التي عليها
 اعيد علي مطلب ومزم - وغير ما عاود في عام - مطلع الشيخ مشهور المذكور **في سنة ١٠١٠**
 شاعري على بالعين سلام - والله كان في القوادح - قرأ دواب في التحصيل - وعرف بفضله الجزيل - العيون
 الغليل، وقد الاستدلال في التعليل، كان في الغيم راسا، وقد ساء في ظلة القوس بربا - شهد له قوم
 من ارباب الولاية بالعرفان، وانما وصل الى ما لا يبرح من بسا، وانتم في سلك أهل من ارباب البيا - في عام
 المذكور في له ديانة لازم عتبة الشيخ الذي كان في الحال ارسا - واستقام بنو من شتر مستفيضات من آيين
 الطاق الله الملك المتان - فظفر دني ودخل الله بروت العار في ما اصلا الشطر اهدرك العيون بعد الاشر
 وعنه الحريص الجهر في ظهور وجوده - ولت شهوده - فصف الغف - ورجع حرمه - وتحقق الحرف في من جاءه
 معصفا من بيا المتان في الاشارة في الحال في تحفة الأديان - في تحفة ذوي الحاسن - وله رسالة فيفرد في
 الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم التام في عام فاذا ما عا في التيقو وأمره رسالة إلى في العارف الشيخ ارسا -
 راس في طريقه بالحبوب من البيا - ولما ساء في تستطعينه الجير في أيام سلطنة السلطان **في سنة ١٠١٠**
 والحاقا في المعظم في ملك العرب والجم سيد المسلمين أوله الخيم سليمان بن سليم الذي رلى الصلح
 مدة من بديا ثمانية واربعين سنة في زمانه في بيا ولم يغير سوى الهرة في مصر في مصر في مصر
 وجد السلطنة كاملة العيا - سورة للبصاير والابصار - وراى عمق دالعا منغلخ - والاحكام الشرعية

واجتهدت في كتابته - وما يراى ان شدة عقدهم وكبر نفوسهم - الخالد شيخ الاسلام الحق ابو الحسن ده صاحب انفسهم الم - هم
 ربر رسته في الوجوه فلما اجتهدوا في حياهه وشيئ من ايامه جاءه ساله عن بعضه في تاريخه واسبابه وسبب سفلت
 باصطلاح بعض الصوفيه - سفلت اوله شيخ الاكر والكرهات الاحمر الشيخ عي الدين بن عزمه رضي الله عنه ونفسا بديني
 وهم بنو رعايته - كنهه يثبستنا ثبست - وتابيت حد يد القلب - طي يثبنا اختار بين - وساله ايضا عن
 معنى الخالد المصطلح عليه في اصطلاح القدم فالله في كل هذه الصوائف رسالة تشتمل على خبر المقله شتم
 انه قال في منتهى كلامه على الرساليين المذكورين في سيره الى الحق المذكور - فحصل السالك من سواه الى الخلد وايد
 الى الاعتقاد بعد الاستعداد بهما في الشيخ منصور المذكور في اواخر عمره ما لا يمانه الموقر - **باب في سفلت** وهو
 حاكم بلاد قريمان ما في الخلد الى دمشق في يوم الخميس خامس عشر ربيع من سنة ثلاث و عشرين
 الف بعد دخوله لاجل ورده الى مصر المصطفي السلطان الا جدي اليه هو في ولاية سنة و ثمان مائة و ثمان مائة
 البلاد المذكوره قومه بان يرسل بعضا الى بلاد المذكورة الى ان يسقط مع العساكر المأموره - ويأمر بكونه تلتفت
 الشقيق تلتفت بايضا فانها كانت معلقين في جماعة مع بعض من السكاك وخرج من الاستقبال وقد ذكر
 كبره في دوا في دمشق من بلاد جبال الشوف المعني ان الايراني الذي بعثه معه فخرج معهما والفرقة الى بلاد الشام عليه
 وفي بلاد الشوف ولم يصبه وذكر ان قد ثبت ان ابا الشافعي الملقب بالملك الناصر صاحب ولاية بلاد الشام قاجان و هو في مصر
 في الحضر الى ان رجع من السفر المذكورة فخلعه فاشرفه و دوسه معظم سيف مرصع بالجوهر و مع ذلك اياهم
 معافاة صلواته احد به بان يرسل من دمشق الى حصان تلتفت الشقيق ويايها من و الاوامر ان يعزب الخوف
 الى نصابه وانه معافاة فينتهي في خريفه لانه لا يملك القلاع العاصيه المذكوره مع بلاد الشوف في خريفه من الاول
 لم يكن لاهل القلاع قوة فتشاوروا به وانه تعالى اعلم بما يرجع اليه الحال في الخالد **باب في سفلت**
باب في سفلت اربعين رجب الحيا في يوم سبت بد شمس الشام - زار في يوم الجمعة المبارك العشرين من ذي الحجة
 من شهر سنة اربع عشرة بعد الف من ليله - شمس الشام - سقاها صوب الخاتم في زمان الخاسين بالقرية من
 باب الخلد يسير فتمكنا ما يقع في الوجه من الغرابيه وما يشهد من الامور الجارية - فقال في المذكور شيخ الله في السيد
 الشريف الغفر - انه كان قاصدا ليقابلها فوجدها في بعض بيوتها انه راى حبة كبره طلفت من اصل شجرة نادر
 بعض غدها فحضر بها يستقيم - تعطي غصفا فلما اصابها السهم شربة من فيها عمق - مفرطه و قد وقع اغصنا
 تلك الشجرة وجعل ينصف فاذانت لخطه عا - فذكر مع وقع صقر على ذلك العصفور في قطع ثم التفت مع شخص
 قصوه فبعضها القادر الحكيم الذي في العلم اعزته العصفور من ثم الميتة حيا حتى اذ جعله قويا للصق الطير **باب في سفلت**
 من ذلك قد مر من كتابه على ما انتقصته حكيمته الانبياء - وصفته الابد به ثم شارك في حرة اخرى من ذلك المذكور في يوم
 اثنى عشر

اربعه ايام سادس يامى الى ان تسنت ست عشرة ذلح و وكذا ثمان سائر الى جانب جهة شمال من سواى وشق الشام
 فانه انما في سواى منى اخذ على من جلة راضيه جنة سال عن جرحه فيها الما انزاله لا لا ياتيه حيا وينقص
 الى الجاهنة ينقص الارض هناك وينتج استقامته في الارض انواع من الخياش والمقش والمبيغ وبالشجر اوراق
 تتشعب كاليفعة بالمال الى بيت له الجمل فطش الشفا اذا انزل الجمل تراعى الحاشية كغيره لا يزال ينقص الى ان
 يسقط الى البئر من ذلك حتى لا يذوق النقص المضر بجمع المال البئر وانما عيادته فيها وهم جراحها من الجراح وقد
 اجتمع فيه من الجراحة ما اذا وقع فيه احد العلم
 عوالمشاب الى اربعة ايام الى ان يلبس بطيعة
 وقادته وكثرت بعد ذلك وهو من ذلك الميقتى الذي يطر به ليل الشام مما حادته من حوادث ايام كعب
 في هذه الحظيرة في وقت وعاشة من ثمانية الى ربع بلعة الخاسر والطر من منى خضر بربع الاول
 مما يشيرون سترت حلة بعد الاذع من جرة الانام عليه مناه الصلاة والسلام وانما سبنا البسر
 باعتبار عوالم من فعل الذلح ان يطابق مدعاة فخرته بعد ذلك لاحد من الشعير للذبح في ذلك ولا
 من اول الى المقام يحتل له بكره عالمه عاكف كك
 من ربح طر قوام ما ستمتال يا هذا منك معبودي وعالم
 يا طلع انزل الحسن البديع بها وما الجاهل الى الذي تمثال كك فيك يا ترفة الارواح الى طر
 الى روضة والبرق من راسه والحدك نعان ملاحظته والورد والذرة انك اذك الى الحاله
 تنقذ اهل المصوم عذر لا شيب كفى لحاشه بيان وتبال كل ينفع الدعاء احسانا يوصلك الى
 او ما وينم يا سلمي بك الياسه فليصك الخيفة دعي كاذرك لانه كك مفتى الشام والياسه
 فاعلم الحسن الذبح الى الميقتى بمقتله ما بين الاضطر سواك بولى جميل جميل ما جد درع
 شيم كك يوم النفس فضلا مفتى الشام عن مير الحارم كك من ومن الخشائيا
 ما طابة الاسم والافعال الى نرجل سواه ما هو لا يخاله كك في ذلك الحواصب على الجيد باسفة
 من الاضطر قن ان ضاعته سلهوا بيقه على اديت للبر والخر ساع وبذال
 سادت وقت على الانصار فاقبته بيل زاجه احسانا كك يا واحد الصبر ما لا ينزل لسه
 اياه ظهرت في الكوة افعال عفت بروج السدا الا انكركم عفت البيع وعنت منك اذ باله
 و ليست برود العلم معلية اسى عليك من الرضا اجاله كك مشكلا كك الآت غاصت
 على ليل حاله الاك اشكال وتلت باحث الاعذار قد عفت بهم دأقرام منك اذ باله
 فتمت عليك كك الحاسدين رجاء تلك الباحث مخافة وكفاله عفت بك الشام ما بولى الطوم وكك
 فتمت عليك يوم كك اشكال رام العدا انما يخال بعض منى من بعض عك في الدنيا فانا سوا

وكيف ذاك وعينه ما ظن في بهاميك جزيلا وميكال . فانت للشام ركن ما في سبت
حقا فلا اله ذاك الركن لثالث . اخذ المير واللائم اتا ب . هو وانت فقص الخطا كمال
اليد اجديت من روض البياض بذا . هو حريق القلم سالا . حيطوب الدهر بما افشد وبها
يشد وانثالث احيال واجيال . وامس تلت الاق في رجل . تجوده صربت للناس امثال
عليه دود واباء كل انظمت . فقد رنت بك الحام واحوال . فلا برحت موق بالناية من
رب السما ولا حاله بك الحالب **خريف الزنب** . الشيخ في الروعة الباق مشوب
تبريت مني ما لم يتاله لهابا قا والشيخ يوم الدين المذكور . له بدش واطن ان والوه تدم من القرية
المذكورة وسكنه في علة المير بدش انما الشيخ يوم الدين المذكور طالب علم اذهب الامام الا عظم
ان حيفة رضى الله عنه وترا على الشيخ يوم الدين المير المير حبيب دشت ومعتبرا وحفظ من واكثر
من الفقه في اذهب الامام المذكور وكان صالحا عارفا بمورعاشه ومعاودة طوافه في شين السحاب الطيب
الصغير تزهر في دجته في بنت شيخ الاحلام حافظ العصب شيخ يوم الدين الفلحي الشافعي ومات حيا لم
تقلدته معبرا ومات في فاته في سنة ثلاث بعد الفقه وحلف كثيرا كثره لانه كان يتاجر في القتب ومات
يكسبه في ذلك الا كثر ادرسه الشيخ يوم الدين المذكور في دشت بعدة مدارس ومات وهو مدبر بالمدرسة
المعتمدة البرانية وكان له شريسة بقعة يتابع بها فيه وكانا عريضة في غاية الضعف وكان له عريضة في بقعة بالمشي
وتبع من ذلك كثر في شجرة الشقاير . لك لا يفتقر شرع المصنف المعنى لا يعرف البرية وكان مغفلا في قرا من
المعاش ولما تم الحج الذي ساء شرع الخباية عرضه على علمه حصه فكتبوا عليه جبر الخاطرة وتقر الخاطرة
وكنت من عرض علمه فكتب هذه صورة ما كتبه لجدك اللهم علي بن محمد شكره ان يمتنع سار الخا
حصه ما ونفرت اليك حضرة الحاشية او ما تستلم في سلك عبادك الصالحين ومنسلي وسجل في الموصل
عاجرا لاهل المشاركة والمغاربة المختار من صميم قبيل لوي بن عالىة . على الله الظاهر من استباح حتى
الدين ما عجب عباد الله سراب هضبة في قد . فمت على هذا الشرع الا في من الشرع الحالب والمال في
فوقه سدا لارشا . ما يبرهن العقول والالباية . فصا في الله وصا في تفتت الزهراء ووجا قد فقت
اطباء . وشاهدتم قد اعاد حقايات المسالك واصحرة اللانها . واصار زحاة الماركة من ضمة عارف لقا
ولم ينفذ مضب مصنفه شيك الا وكما في فاقصص شوار المسائل من مكاشفة وانام في لي بخار العلوم
فاستخرجت درر الحالي من معاينها . شاد انتار للثانيه عالم به . شعور باد في ما عزز النصا
ما بين فصاحة من ايا . وتحقق لهذا القاضي انه يمثل بقول القائل . شعر

وايضا كانت الاجر زمامه . لات يلم تستطعه الا وابل . فلا زالا رايها الى نيا المعالي . بالقائمة مراتب
 السعد الى اهل عالي . ما دوات الايام ودارت البالي . ولما تبيت له انظاره . دلمعت لرايه رايته . ودمعته
 نلت في ذلك نخله . تاملت بالانصاف ما دت لتغيب . هجارت هذا الشرح على حكيه . فاقبست ومضات الفضل يا قبا
 سقت ما يبيع العقول المسليه . بينا لقد احبى بر الطرعه و احسا . كما وحيث للتاسم تسم الطيريه
 وكيف تهاوي طرا زبرد . امام علا بالفضل عام الجسر . الا هو نور الدين ذو الفضل والحق
 امام الحق حامي دعا م الشريعه . طليل كرام لم تغيب جسم تطهير . وان دور حاشيت العصور العتيقه
 وما مثل نور الدين في كل حليه . اذا بحثت شيل العلوم الدقيقه . عليك يا طالب العلم مشير
 كيف عمل المشكلات الويسيه . اذ استعت بك الدقائق منها . فسر عه تغلب بها في دقتيه
 فلا في الف السعد بيت له . وبلغه بولان ام في رتبه . مدى الدور باحق على الدون شغل . ذهب لبيته دار الاخير
 ومن جله ما كتبه عليه مرقضا شجنا شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل التاطلي وكان ما كتبه قصيره مطليه
 في الفقه نور الدين ما ابدله . شخصاهم نعم الخفيه بعد له . وله ولما فاجها الاشتغال في عدل
 مكاد الاشغال واحد عايت صوف في عجز بالمدرس الكلاسه . وله وله حسن الفضل احد اهل مدح
 اليه عاد ثابته والعو داجد ومنه تعالى اهل تحقيه الحاله واليه المرجع في جميع الاحوال **الشيخ نجم الدين**
 ابو شيخ الاحكام البدر العززي هو الشيخ الفاضل البارز الكامل . قد كتبه اقرب شهاب الشفا في تعريف حقيق
 المصطفى . في حلقه نوبه القراءه الى موضع فيه ان بعض الابنبا سلك عليه القليل فاكمل وتله ولم يكن في ذلك دليل
 يعينه عليه في تصنيف الروايه المذكوره . فامرست الى صاحب القرحه ايها السالم عز وديل ذلك ولم يكن المقصود
 تحصيل الروايه بعد لان بعض الاغما ثمانه توفى اليه كراما بوجه الكدر . ومنه تعالى لا تشيد على بائع ما تترى
 صدره . من ما وجب الحكيم . ومنه على ما نقل . وهو المجهول الى اقرب بيور . وهذه ابياق التي ارسلها **البدر**
 امولات يا بتم الحكيم وابنه بدره . ومنه في جميع الغلي مرصده . سالته ارجوا ان تشيد بعوقدا
 على انض حدقه الدر ما يبيد بصره . وانته فذا الذي عروا **ابن** . دليله تعالى واخضع بغيره وكوه
 اشاهدت في حلقه الاب **الشيخ** الذي اصاير احق الغلي مثل بدر . بان بيا سلك انه خله
 عليه الى امانه في قيد قفسه . وعلتله هذا القول يري الكامل . تشغل عنه ما اذا دبجله
 وما ذاك الا انما من صف الشدا . حياه اله العرش غايه اجره . اشار الى تلو قتل واضر
 يسلطه فوق البني بستره . فكن سيد يبدل الا فاده راديا . حديث المعالي واخيرا مثل بخر
 وهاتان ابواي اخرا طلقه . با بيا نقل على اهل بخره . تدور في فقا واد شيت فاننا . عموذ اقتره الوضو
 بخره

البدر

بالشيخ الحارث الذي حدثه بركة من سعد المرتضى لا عاد تميم انه يكره ان يجازي بغيره شيخ واحد فلهذا الذي ان
 خذ لان كمال الدين لما اجتمع به الشيخ اى العلي بن ابي حمزة و صارت له من الميزان الاصفر الصوف و جابوا
 اجتمعوا على ان يوفوا الى الشيخ سعد الدين وجلس في الخاقية المعروفة ببيت سعد الدين و ما صدر منه فقال
 حدثت ذلك استمرا في الزوب و ما كان في الزوب مقام و اتفقوا عليه من داخل و ما بعد ان قرب الى جهة و
 فصدف السيد محمد بن عجلان الحيدري فتيب الاشراف بن سيد بدست و هو ساكن في زاوية الشيخ حسن بن
 الرضا في شملة سيدنا النصار و نام عند و طيب منه راحة ملاقاته على راحته فاق به فامر ان يطاق راسه
 و عليه ففعل ذلك و حلق لحيته فحلقا ما عاينا فقبيل ما يبق بقميص ثم انه في صبيحة تلك الليلة سار الى حنيفة
 الحافظة احمد باسنا على اخذ و شق فراقا على عاتيك الحالة فتنطق به و احسن اليه لعله انه في ذمة كمال فاضل
 و بعد في الحفظة كمال المات سابع الامور في جميع الحالات **سأب التبع الخفيف و القيل العيب**
الشيخ زبيب الدين الصفي و هو الفاضل الكمال صاحب اللطف الخاضع الفضل الشامل قد انتد في
 هذا في البيت بل يرحم الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ زبيب الدين الصفي و هو بدست الشام سقاها **ص**
 سيق في في العزة كاشاه سعد في حشمه راحة في في منجني اصله لو جرد ابن شراخس
 و اشق في ايضا صاحب هذه الزجوة فلهذا من بين البيوت في عاها للفتى في دفع طلب الاجازة حيث استعجلا
 عند ما له حقيقة الفشل و جلا فقال **بطلب العبد اجازة** ان يكن فيها اجازة من امام لا يضاغ
 و كمال الفضل حاز و ان يحد في ايضا ففسر في بيوت كجها بمر اجاز في و رة اصغر
 مدعي على مدعي و الدين قد فلهذا لو في و لكن ارق **ع** ظن انهم جفوف فلهذا عوصفت عن بقر في لور
السيد الشريف زبيب الدين بن الحسين الفاضل جامع اثنان الفاضل القاطن بنو في سيد المرتضى
 ادام الله مباركة الخاتم كسبت كسبت في اعي به عن بعض اولاد فندوا له في اواخر سنة سبع
 عشرة و م كسبت ممكن في المذكور لكن كسبت في صورة هذا بين البيتين **الشريف المرتضى علم الهدى**
 لا بد من فقه و من فقه **ص** صبيحة ما في الناس في خالو **ك** كالحق في المعزة به ان كان لا بد من الواحد
 فكتب في جوابه كسبت في صورة ما كسبت **ل** الناس المرتضى كسبت الصلوا **ف** السابق السابق في الجرد
 و الله كالظلال و لا بد من **ب** و ذلك الظل بعد الزوال و الموت فنادى كسبت **ج** جواهر فختار منها الجواد
 للشيخ الارادة الا اذا سري الى الاجابة و هذا **ل** ثم كسبت بعد هذه الاجابة ابنا للمقامي و غيرهما بعض
نظام الدين السندى و هو في نظام الدين المذكور الى و سبق و معه اخوه الصفي و صار
 يد في نظام الدين على غرض من ان يخدمه على فضله كثيرا و لم يكن كما قاله و لا صدقت منه الاقوال

يراثة كان ذكرا جديا والحب ان كان يتزوج في الكواري كانه يتولد انا شريف علي قماره كان يدعي اربا حنة
 المطلقة وتركه ودفن وحده الى صالحية وقلعه بعد رستم بن الاسلام الى عمر وصار يدعي انه مهدي رستم
 المهدي وعده به في آخر الامانة فيقول له اذكر بعد من انت نظام الدين فقال له يجوز يلقي بنظام الدين فيقول له ذلك
 شريفا واحسنه في اسود نقاله انا صبيح علي صبيح الشيخ خرا في تركت دعوى ذلك الا في وقتة واما سوادني
 فكان يعتقد انه باهنا والها واليهما المعنوي اي الذي يكون في الانفال وما به الحال الى انه صعد المنارة
 الشريف بن العرب والغضا وانا بالاهل دمشق انا بعد في الزمان وانا ادعوك الى الجاهلية واجتاجي ومع
 ذلك كبريها الصلابة وغيرهم كان بالجانب الاسوي وجمع في البهارستان البتير كمال الصالحية مدة فاجاب
 داعي البهارستان ثم بعد ان في تلك المعركة بعد في بلاد رحابة وسكن عن الخليلية وقل من التجسس في فارس
 تاجي القضاة باخرجه بعد ايام بلا جعة وضاعته به دمشق بعد هذه الدعوى وكما في قوله
 من الزمان شدة يد الهوى فطاني من دمشق الى بيت المقدس ومن شالجه ودخل خرا وانتسج بعض
 علميا ودخل الامير ومكة بها قليلا ثم تطل مدة ليشه بمطلي ثم قد صرحه بضرقة ست عشر بعد
 الا في تنويرها وكان الله تعالى خلطها فثارة يظهر منه الخطر الكامل وارنه يبرز منه الحق العاطل
 والكل الباطل ومرة يلعب ثياب العبادة ويتزاور في الزمان ولقد كان مرة بالجانب السليم السلطاني
 يوم الجمعة فلما نزل الخليلية في المشرق قام امره جلايا في جمعة المشرق يلعب في هذه الدائرة ارا الجعي
 القاطن بالجملة القيتير مع دمشق وقال صبرت على امة الدفر دار محمد امين رافض في بعضه المبكر وبعد قد
 اسير من الله على الله عليه اما العنة وشاع ذلك الامر وناعوا بملا تبه الاسماع وكانت هذه
 الواقعة حيا لاستقراره بالبحار سمانه وخروجه عن طرقاته النساء في الاحول ولا قوة الا بالله
 العظيم **سنة ثمانين من بعد الف** البعل رجل كان من خا راهل بعديك وكان نقاشا في بوابه امره
 ثم انه صار يتابعه الاميرة في موسم في الحفوش صاحب بعديك وتكن بها امره المذكور وكان في باب سر
 رجة للضعف لا يتكلم في حق الناس الا جزا وكان قاريا للفرقة معليا حسن الاعتقاد كرم بلا مدينته
 الفتنة اما جلا في بلاد الشام وصلت الى بعديك فاشتغل ابنه الامير على الحكوم وهو الامير موسى
 ابنها الى دمشق فاشتغل معه ناصح الجنكوس وسكن في جوامها بالقرب من بيت نقيب الاشراف في
 رقاق الخا شيخ بنه باب السلامة وباب الفزاديس وقد اجاز في عن قصة صدر في بعديك في الدار
 والعشر من رجب في سنة اربع وتسعين وتغلبه الامير على المذكور كان في التاريخ
 المذكور في دار السلطنة فتنطيطين مع جملة امر بلاد الشام وكان ولده الامير موسى المذكور في مدينة

وكانت حكومة البلدة المذكورة مفعولة لا في جوارج الشيوخ بالقرعة بل في قهرهم فخرج راسه العيون من قواع
بعيد فقام على ملك اليربوع في فتنه عليه فارتفع اثارهم جماعة وقالوا اما اليربوع على فانه لا خلاص له
من قبضة السلطان ولما لا القرعة تاتر يستمر حالها في بعديك وحق ليست ان اولاد الامم لانا حكيم بعديك
موروثه يلقى الخ في منة فالصواب اننا نخرج جمعا لمقتل القرعة في بعديك وتلك بعديك واما اليربوع وحي بنديك
فانه رضى بذلك كما معه على الاشتراك فاما عاك والى مرضه الختاه بما تشاء ولقد رام الامم الهل كره ومن
فرصة بقتالون فيها القرعة المذكورة في بعديك فانه لا يعرف كيف يتم عليهم اهلنا وطائهم ولما
الى بلادهم ولما وقصدوا اليربوع معنى وشايع بلاد الشوف وجعلوا حيا لا كيرة ومن كرها لونه ومن عين
دار وور ووالى بعديك بزيادة على الف رجل وارسلوا رسالة الى القرعة في بعديك من نواحي بلادها
يقولون له الا له يكونا خرج بعديك وشايع ومن يلو ذك في بلدة تزيدها من نواحي بعديك
وتستمر بها الى ان يفتنه حال اليربوع في تستطعينه فان قتل ثمارا بين لاما بعديك وان جاء
فالبدة له والهاك من حقه في عليهم الجواب بان ليس لهم عندي سوى ضرب المسبوق وطعن
الخطا في رشق المسام وانما تستظر لهم ولست نغايضهم فحق وروا فانا حاضر لقتالهم فلم
يشعهم الا وجر وروى بعديك في يوم الاربعاء الحادي والعشرين من رجب في سنة اربع
وتسعين وسبع مائة وقد استغاث بالامم فخرجوا جميعا الى القرعة في بعديك فاجتمعوا في القرعة
والعرب فاجابهم عليه في راجع اليهم وقت الضحى فلما انقضى القرعة وقاموا في الحيات وقاموا في الابل
وصاحت الرجال ارسل الله تعالى المضرب على القرعة ومن معه ولى المور ورجالهم فقتلهم اهل
بعديك يقتلهم انما اوصلهم الى الجبل فزيبهم الاله كانت في مسابقة فاحص من قتل
منهم فقاموا في الف وثمانين قتيلة في لحظة واحدة واخرجت الشيخنا هضبة المذكورة وهو رجل مدوق
ان القرعة كانت قد اسبكت طعامه لمعه من الخبز فاجتر باه العدو قد وصل فترك الطعام
في الصحراء فاكلهم ورجع والطعام الى الاله فحضر ما به من الخبز بعض المضرب ورجعوا مضربين
فانزى في المضرب على الاعدا لكونهم قصد جميع الظالمين فلم يعطوا حقهم وكلنا عادة الله تعالى في قهر
الظالمين ونزل المظالمين قال صلى الله عليه وسلم لا تزد دعوتهم الامم العادلة والصالحين ^{يعطون}
والمظلوم فان الله تعالى يرفع دعوتهم الخاتم ويقول الحق والحق والجلالى لا يضركم ولو بعد حين حسنا
قد اردت رسله ورسد القتلى الى دشتك كانت كاشرة اعلاه من بيض الراس ولم يقتل من جابله
بعديك سوى رجل واحد كان قد خرج في الوقفة فأت بعد ايام فبين ان الله الحكيم العالم وبه

من قدرة الامر على من قسطنطينيوس ما غابا ثم انه الامر على المذكور قتل الائمة المذكور في بعلبك انه كان
عنده بانه لا الا في الشقاق والحب الصديق كان ذلك بانساد بعضه الموسايين فيها وكان قتل له في سترس
وتسعين وتسعينه ودم على قتلها فان تزلزل له بعد مقتله امره الى ان اخرجه من بعلبك واعطيت حاكمها لواله
الائمة المذكور بهن على بك ولما اخرجه من بعلبك استعصم ببلاد الدروز وسكن في عين دار المذكور حصينه
مع اهله واراد ان لا يضايق صدره من الدروز وسكن في كثره تظليلهم له ما لا يقدرون عليه نزل الى الكرك ثم الى حلب
دشن في راحة محمد باشا ابن الوزير الماعظم سنانا باشا فاعطاه الامانة وحلف له على القرائة ثم خاضه وقد
انما وبسبب قتلوه ستن الاياما في بعض يوم ما قتل في القلعة وتقل معه عساكر الكراب الذي ادعى انه
ابن الامير طرباي ابراهيم بالاجيونا ولم يكنه ابصر وارسل الواسطي الى دار السلطنة قسطنطينيوس وفي يوم
ثلاثه وهو يوم الخميس الحادي والعشرون من ذي القعدة سنة سبع عشرة بعد الالف تقرر حكمه بعلبك
على الامير يوسف بن حسين بن يوسف بن الخرمي نيكو باشا اخي الابن على المذكور رئيس المذكر كالم
تجاهر بالمظالم فخلع القهر الذي اصابه بذا امره وان يعدم حرمه بقدر الله المتقم فانما بالغ في الجور
والكرمان دورته ما وصل اليها بالجلد والتفصيل وحسب الله تعالى ونعم الوكيل **معرفة التاريخ**
الشيخ وناج الشيخ بعد الشيخ عفاة الشيخ بالجن في تزيل حجة جاء واخوه الشيخ عفاة بن
الشيخ احمد المذكور ورو الى دمشق العام سقاها معوب الفقار في يوم الاصد حاد عشر شعبان من شهر ربيع
احد عشر وعشرين بعد الالف كان دور دهمان حاد والخروسة وهما من اصل الفضل والحال والجود والافضل
سالت الشيخ وقال المذكور من من حجة فقال لي انما حقي المذهب واخي شافعي عا من هب الخوالة اخرش
ان تفرجا شافعي مصر القاهرة وعلى شافعي جاء وكذلك اخوه ايضا والشيخ والمذكر يفتي الانعج حاد
من عبد الامام الاعظم الى حنيفة النعمان رضي الله تعالى عنه وقد اجتمعت فيها وتكررت معيها في بعض
المسائل وذلك بما تولى به ستن في زمانه الفاضل في يوم الثلاثاء العاشر من شعبان من سنة احدى عشر
بعد الالف من الهجرة النبوية عا بجره الف الف صلاة في الف الف سنة **الشيخ وناج الشيخ** الاسلام
الشيخ غير العز هو الشيخ الفاضل الاعمال الكامل اجتمعت به في حلب الخروسة لما سافرت من دمشق
في بعض اعيانها وذلك سنة سبع عشرة والف ليس معهم تعلق بالعسكر المشاي ووجب اعلام الوزير الاعظم
مراد باشا المرحوم وقد كتب لي هذه التفتيد واقام بها مع ولده المذكور لما جالي سلا وطلب مني جوابا
في هذا ومن خطه تعلقا شمس العقل من اخي محمد كشرافه وعصم التفتيد ففكرت
وما شك ان الله يجمع خلقه في عا امرة شيع نيكو تفتيد في تناوبت معهم طيلة حجة

ولكن في الغسل والعلم يعيق **١٠** كونه دسوسا كونه بدو حجة **١١** فلهذا ضروري ان يعيق
وقد علمنا ان اسرار ذكر كالمسح **١٢** وكل اسرار بالفضائل ينطق **١٣** وحدها العلم الغيبي. بعض
تدبيرها وكما في الحديث **١٤** فمن بين فضائلها ان كل شيء **١٥** وكل شيء يري من كل شيء
ليعلم في المعرفة **١٦** ذكر سايلا **١٧** فذلك ان يعرفها بالبدن في **١٨** في الغيب شيئا فاسقط الابدان
منها فلهذا **١٩** وهو حكمة عظيمة **٢٠** فذلك ان يعرفها بالبدن في **٢١** فلهذا ان يعرفها بالبدن في **٢٢**
في ادب الشجارات ما شرا **٢٣** وانما فضل في العلم ليس ثلث **٢٤** وضائقه **٢٥** وثلاثه **٢٦** فلهذا
بأنها جسد الخلافة **٢٧** فلهذا **٢٨** فلهذا **٢٩** فلهذا **٣٠** فلهذا **٣١** فلهذا **٣٢** فلهذا **٣٣** فلهذا **٣٤** فلهذا **٣٥** فلهذا **٣٦** فلهذا **٣٧** فلهذا **٣٨** فلهذا **٣٩** فلهذا **٤٠** فلهذا **٤١** فلهذا **٤٢** فلهذا **٤٣** فلهذا **٤٤** فلهذا **٤٥** فلهذا **٤٦** فلهذا **٤٧** فلهذا **٤٨** فلهذا **٤٩** فلهذا **٥٠** فلهذا **٥١** فلهذا **٥٢** فلهذا **٥٣** فلهذا **٥٤** فلهذا **٥٥** فلهذا **٥٦** فلهذا **٥٧** فلهذا **٥٨** فلهذا **٥٩** فلهذا **٦٠** فلهذا **٦١** فلهذا **٦٢** فلهذا **٦٣** فلهذا **٦٤** فلهذا **٦٥** فلهذا **٦٦** فلهذا **٦٧** فلهذا **٦٨** فلهذا **٦٩** فلهذا **٧٠** فلهذا **٧١** فلهذا **٧٢** فلهذا **٧٣** فلهذا **٧٤** فلهذا **٧٥** فلهذا **٧٦** فلهذا **٧٧** فلهذا **٧٨** فلهذا **٧٩** فلهذا **٨٠** فلهذا **٨١** فلهذا **٨٢** فلهذا **٨٣** فلهذا **٨٤** فلهذا **٨٥** فلهذا **٨٦** فلهذا **٨٧** فلهذا **٨٨** فلهذا **٨٩** فلهذا **٩٠** فلهذا **٩١** فلهذا **٩٢** فلهذا **٩٣** فلهذا **٩٤** فلهذا **٩٥** فلهذا **٩٦** فلهذا **٩٧** فلهذا **٩٨** فلهذا **٩٩** فلهذا **١٠٠** فلهذا **١٠١** فلهذا **١٠٢** فلهذا **١٠٣** فلهذا **١٠٤** فلهذا **١٠٥** فلهذا **١٠٦** فلهذا **١٠٧** فلهذا **١٠٨** فلهذا **١٠٩** فلهذا **١١٠** فلهذا **١١١** فلهذا **١١٢** فلهذا **١١٣** فلهذا **١١٤** فلهذا **١١٥** فلهذا **١١٦** فلهذا **١١٧** فلهذا **١١٨** فلهذا **١١٩** فلهذا **١٢٠** فلهذا **١٢١** فلهذا **١٢٢** فلهذا **١٢٣** فلهذا **١٢٤** فلهذا **١٢٥** فلهذا **١٢٦** فلهذا **١٢٧** فلهذا **١٢٨** فلهذا **١٢٩** فلهذا **١٣٠** فلهذا **١٣١** فلهذا **١٣٢** فلهذا **١٣٣** فلهذا **١٣٤** فلهذا **١٣٥** فلهذا **١٣٦** فلهذا **١٣٧** فلهذا **١٣٨** فلهذا **١٣٩** فلهذا **١٤٠** فلهذا **١٤١** فلهذا **١٤٢** فلهذا **١٤٣** فلهذا **١٤٤** فلهذا **١٤٥** فلهذا **١٤٦** فلهذا **١٤٧** فلهذا **١٤٨** فلهذا **١٤٩** فلهذا **١٥٠** فلهذا **١٥١** فلهذا **١٥٢** فلهذا **١٥٣** فلهذا **١٥٤** فلهذا **١٥٥** فلهذا **١٥٦** فلهذا **١٥٧** فلهذا **١٥٨** فلهذا **١٥٩** فلهذا **١٦٠** فلهذا **١٦١** فلهذا **١٦٢** فلهذا **١٦٣** فلهذا **١٦٤** فلهذا **١٦٥** فلهذا **١٦٦** فلهذا **١٦٧** فلهذا **١٦٨** فلهذا **١٦٩** فلهذا **١٧٠** فلهذا **١٧١** فلهذا **١٧٢** فلهذا **١٧٣** فلهذا **١٧٤** فلهذا **١٧٥** فلهذا **١٧٦** فلهذا **١٧٧** فلهذا **١٧٨** فلهذا **١٧٩** فلهذا **١٨٠** فلهذا **١٨١** فلهذا **١٨٢** فلهذا **١٨٣** فلهذا **١٨٤** فلهذا **١٨٥** فلهذا **١٨٦** فلهذا **١٨٧** فلهذا **١٨٨** فلهذا **١٨٩** فلهذا **١٩٠** فلهذا **١٩١** فلهذا **١٩٢** فلهذا **١٩٣** فلهذا **١٩٤** فلهذا **١٩٥** فلهذا **١٩٦** فلهذا **١٩٧** فلهذا **١٩٨** فلهذا **١٩٩** فلهذا **٢٠٠** فلهذا **٢٠١** فلهذا **٢٠٢** فلهذا **٢٠٣** فلهذا **٢٠٤** فلهذا **٢٠٥** فلهذا **٢٠٦** فلهذا **٢٠٧** فلهذا **٢٠٨** فلهذا **٢٠٩** فلهذا **٢١٠** فلهذا **٢١١** فلهذا **٢١٢** فلهذا **٢١٣** فلهذا **٢١٤** فلهذا **٢١٥** فلهذا **٢١٦** فلهذا **٢١٧** فلهذا **٢١٨** فلهذا **٢١٩** فلهذا **٢٢٠** فلهذا **٢٢١** فلهذا **٢٢٢** فلهذا **٢٢٣** فلهذا **٢٢٤** فلهذا **٢٢٥** فلهذا **٢٢٦** فلهذا **٢٢٧** فلهذا **٢٢٨** فلهذا **٢٢٩** فلهذا **٢٣٠** فلهذا **٢٣١** فلهذا **٢٣٢** فلهذا **٢٣٣** فلهذا **٢٣٤** فلهذا **٢٣٥** فلهذا **٢٣٦** فلهذا **٢٣٧** فلهذا **٢٣٨** فلهذا **٢٣٩** فلهذا **٢٤٠** فلهذا **٢٤١** فلهذا **٢٤٢** فلهذا **٢٤٣** فلهذا **٢٤٤** فلهذا **٢٤٥** فلهذا **٢٤٦** فلهذا **٢٤٧** فلهذا **٢٤٨** فلهذا **٢٤٩** فلهذا **٢٥٠** فلهذا **٢٥١** فلهذا **٢٥٢** فلهذا **٢٥٣** فلهذا **٢٥٤** فلهذا **٢٥٥** فلهذا **٢٥٦** فلهذا **٢٥٧** فلهذا **٢٥٨** فلهذا **٢٥٩** فلهذا **٢٦٠** فلهذا **٢٦١** فلهذا **٢٦٢** فلهذا **٢٦٣** فلهذا **٢٦٤** فلهذا **٢٦٥** فلهذا **٢٦٦** فلهذا **٢٦٧** فلهذا **٢٦٨** فلهذا **٢٦٩** فلهذا **٢٧٠** فلهذا **٢٧١** فلهذا **٢٧٢** فلهذا **٢٧٣** فلهذا **٢٧٤** فلهذا **٢٧٥** فلهذا **٢٧٦** فلهذا **٢٧٧** فلهذا **٢٧٨** فلهذا **٢٧٩** فلهذا **٢٨٠** فلهذا **٢٨١** فلهذا **٢٨٢** فلهذا **٢٨٣** فلهذا **٢٨٤** فلهذا **٢٨٥** فلهذا <

هذا هو المتن
الذي هو
المتن
الذي هو

سمى ابن ميثاق الذي غلبه موافق حكمه وهو الموصوف . وفي حله الشهاب اصبح مغررا
 بغيره الفضل وهو الموصوف . فيما يجادل ذلك القاضي الكامل الذي . تردى في الاضلال ليس يتخلف
 لك الله العليها قصودها . فمما في المفاكي وهي في الدوس . فثابر على كعب المعالي تايبا
 بحدودها . كان الاصل في الحق . وانت حين الله تعلق وترسقى . الى حيث يخر الاقوى وذلك يشرق
 السحاب في الفضل والحق . وبعد دواحي العلم انت المصدق . فلا خلت الشهاب من وفيه فلكم
 وشايع يفتي ويحق ويحقق . فلا يلج الموصوف في بل تجدكم . فاعلمه الامام مفسر
 وعما قيل في حق كاسر . من الحسد الملقوم ثوب جرت . وترسقت منك السهام فيقتدي
 وجسم له ما عره بخرق . فدم على ما يفتي وترقى الى العلي . وانت الجلي سابقا لت سبق
 في الدرع من على الدرع صاح . وما لم يرق ما يتجاوز . وهذا الشهاب في شربا الى لقاء الاله اري شمل المراقب في
حرف الميثاق . الامير يوسف بن يوسف . واخوه الامير علي قد اتفق سيرة الى طرابلس الشام فقصت
 اينما في دمشق في شوال سنة ثمان وثلثمائة الف سنة في الحرة النبوية على صاحبها الف الف خير . ومما على يد يثني في
 فاجتمعا بالامير في الحرة في كان الاير في له تعلق بها في الادب . وقويق من مائة با وثق الاسباب
 في المعنى في شاهد دولة سيبر . وشهدت بسعادة في سنيه . وعانت عجزا عاليا . وجودا وانبا . يستعمل
 الجيرة والريب . والجا والريب . وما انت بها عا رصافيه . وفي في الزمان باطل في فقهه وادبه .
 فاشتهرت بعد الحولة . وقصد حتى صارت محط السوء . ولعمري انه الدولة السيفيه كانت در بقة الظلال .
 باقية الغور عن عطف الاقبال . وقد مدحت صاحب انشاء الدولة الحكورية . هو الامير يوسف في دمشق
 الحكورية . بقصد . عيه . في من حة الحة . على احرار رايه . وانصرفت من عا را الى طرابلس الشام . وطرف
 لبرق اقباله هاتيك الديار . وقد شام في الطريق بقايا عمن يتال له عزاء . وقد ردت الدرع الجارية في
 جود . وقا . وشاهد على الزمان على في الحيرة . في تشيقة لموع ساكنيه واهله . مع انه في الحضر في
 التي تحت رسوه على دعة سديه . فاما دخلت طرابلس فنجت من محاسنها . ولرب تجايب الجي بالزيب
 مساكنا . دخلت ايضا مساكنا . لا دعي . واسطد في العقدة المتخلف في سلك شعور سنة ثمان مبع الالف
 من هجرة من الانام عليه من انه الصلوة والسلام . وتزلت في منزل . ويمل الامير على السيف وهو السبي على
 ابن مقدم . زمان بين جماعته هو المشكور المقدم . وكان الحق ولعمري باشارة استاده الحكيم بل بامر الذي
 يطبعه على ما . فامر ما اكراما . واصل الشهاب الفاعل . وحيانا انفا . ومن عطفنا سعادا واسعادا . وعرض
 ايضا على طرابلس سليلي . في حرة العلم من جابنا سليلي . وقد صور ان الامير يوسف ابن سيف حاكم مدينة

طرابلس

على صاحب هذه الترجمة أرسل في أواسط سنة خمس عشر بعد الألف المائة السلطنة العلية بغسل طليعة
الجيش بتخليص حكم سلطان بلاد منشور غانا ثيابا بها يكون راح السالكين الحاشية من غير الأمر في هاتيك الزاوية
السنية ليقتسم من غني اليه اجد بها ثيابا لاد الخازنة بتخليص المشقة التي بتاعده الطاعة والحق
تاجية الى ذاك في تلك السلطنة ابراهيم تقي الله تعالى الله قادي على ما هناك وأرسل اليه الحكم المطاع والرجب
الافتقار بان يكونه في سائر جميع السالكين ويريثها جميع الجاهل من غير غيره والقدس وتاليس والحق
وتجملوه والملك الى عن وجراليس في جبله والادوية من حصص وجاهل ما هناك من الاكراد والترك والعرب
واما يسير بها انما لعله حكم من حلفه وتواجبه وان يعيد الحكم السلطاني في البلاد المذكورة من قرايها الى قرايها
فلما جاء الامير الموكري وتقرر عنده الحكم المشهور أرسل الى حكام القباد وراسل الامراء في سائر الجبال وادبوا على
في عامه وجعلوا من طبعه وجاهل من ذهب وجراليس اليها في نصب سراقه عليها ونهض على كمن عليه السيد
هناك وتقلبا وتقاوان بما وذاك مع السكاكين فير اليها خضوعا وسيفاع حاكم حصنة سلطان المسلمين
تقوى الله تعالى ان الكبر وتحت بها من اسير السلطنة وخرت سيف ابن سينا في الاحقاد وكسر
خلفاء اليها بعد الخرو ووقته قبله قديم الخرو في تلك الدولة في نفس والى الشام وارجوا على الخيام فلما
من كمره ما وجد وبعدها خضوع فلما دخل على كمن اليه في الخيام وارجوا على سعادته ورجاه حاكم سعادته ورجاه
وهمها وسيناقش في مناجاة وارجوا مع الخرافات وارجوا الى ابنه من في الخرو في طبعه للاقبال في السنة
الساكنات في بيتها فاقبل اليه وور عليه من كانا اجتمعا عند شيخ العاصي وكان ذلك رجلا اجتمعا
العصاة من العاصي فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه
ففيما لذلك درويش كمن ابنه على كمن مع جماعة من جيش ابن سينا بعد اجتماعه فادبر ابن سينا الى الخرو من
شدة الخوف والرجس الى ان يكون السيف في نفسه لئلا يظنه من يذوق قلة طر السيف حصينة
بجيش في حصنة كمن في عمل را سيم على كمن بسف ورجاله بالحق في منوجيات الشيف والفاقد والخذ
سبيل في الخرو باد قضي الناس من خرافة لاوطان عجبا واحذم معه اهل الموالكير ورجب حاسنا استقر
الفرق من ورجاله مع غايب اهل طر الخرو الرجال والنساء في من كمن بتعدد ورجاله في الخرو بتعدد
فاما سنيته التي سار فيها فخرجت في الدرة الى قريص ورجا جيهان ورجل الى بعض مداني الجزيرة المذكورة
ولم يجد ما راعه عنده ما قريص من دقة في السفينة باخضة الشراع واتلقه عن ذلك الساحل بقوام الفلاح
وسار الى الجاهل البتلي على اوله على طر السيف موحا حتى مر من ساحل حيفا من توابع الخرو ورجاله
بلاهة اخوان الخرو في منجيه بطي في حصارها واما السفينة التي حلت في اسعة المصون ورجاله حلت حرم

انكسرت فانها صارت لتتصارى غشاها ولقيت عابها حسرا ونا وخرها حوما كما ينقل وكثيرا الذي اقامه عليها وجعله
 ثائلا واحاطا بالبرهان والناجدة لا يعود والصلوات ليست مستحقة للسجدة واما من سار من رجال ارباب
 ونسائها في حجة الامير بالسيافا فابا يلهم وجدوا بالاسر حيفا ولتقيم لوتبعوه حتى دخلوا حيفا فاضفهم
 المنار في صغار وفي قبضتهم اسارى فكم من عزيزة صارت في ايديهم ذليلة ومن مصونة اصحبت في
 قبضتهم بعد الصحة عليه وكم من عزيزة في ايديهم قد ذلت ومن عظيم قد احتقر بعد ما جلى ولهم في انفسا
 لمضجته فبيده ومصبية اصابت لعدم قبول الشيخ ^{في} ثم اذ الطاغية الذي اسرنا اهل طرابلس الشام
 كلف في من احيى من اسباب اللاتام وشرع يبيع المنار ^{وتوا} الجرحاء ^{وتوا} في فرقته وبعها لطلبه بغير الفاس في القضا
 بلفاعظها وتما جميعا لكن مع المضجعة الكاملة والحرة الشاملة التي احرقت القلوب وغلت الكؤوس
 ولما المرسل ينظر وجهه ما سرت من ربه جازيتم ينظره والهادي ينادي في كل ادى فتميم ما يقدر على
 التناكس من نصيبه ياتي مع الاشرار ومنهم من يترك نفسه ذنبا لهله فيذهب غيا وقد فقد
 في غفلة فكم منه بكم جملة الصورة اصحبت في يد المشركين وهي ما سوره وكم من غلام يعوق المهر عند
 وقد نال عليه ابراهمن الزمان في ايدى نهبا الجسم بشد الا عزانة وذلك من اعظم المصائب واشد المنان
 واما ابنه سيفا فانه خرج من الجحيم عند الامير احمد بن المحرم الامير فلما جاءه الامر على الخاف وهو امانة
 امير لولا الجحيم فقام اليه كبريا ولت ولده وعظما واخبره ما يليق بشأله من المحرم ^{المرحوم} والامر ايام
 واجرن له ما سوره في البطار الخاخرة من المكارم فالحال انه ابن سيفا طلع الى الامير المذكور وليس معه من حاش
 سوى سبعة رجال على ما هو مشهور في زمانه معه من الاموال ما لا ينحلي تحت الاحصاء ولا يحل الاستقصاء
 ولما سئل على بك بن جابر لادى الامير احمد بن طاهر باي رساله تستعمل على معناه انك يا امير احمد اجتهدت في قتال ابن
 سيفا وجرد في قتله وقتاله من حواسيفاء وكذا المالة باسره ونحت لنا الناس ثيابا من ذلك ولا ربح عليك ولا
 باس وانه لم تقتل جوزيت منا بالعتاب واني بغاير التعيين والعتاب فاجاب بانة هذه كلمة لا تقال
 ومن وقع في مثل هذا خسر ثم لا تقال بطبيعة ذلك من فعل الامراء ولا من شأن الايمان والكبر كيف يكون صنيعة
 وتياه ربي وسيتي ثم انه يادى الى اهل الخيل المسمومة وتقوم المصاناة العظيمة وقاله له رجبا بك
 يا امير ^{والله} اني جردك الخيل لولا اني لاله لقتلته اليك وضعت يدي يديك ولكن عندي خوف من اليك
 فلما سئل عن لاشا بها جواد لاني التثلي وثيها جواد جدي في ايدى جميع آتى ما عاظرون احد
 بعد آتى في ربي كمن عطية تراصيه مرصير لبيس فيا مئة عليك بل في نية شكر اليك ثم انه اضاف
 ايا ما عديده من خدمه خدمه سعيه والكرم مثواه وانما ارجل مثاه ثم انه ارسل الى حاكم الشام

[illegible]

واما كونا فانه مرجع الى الايظان وعلية ما على الناحية من الامانة والحيث من جانيها لا يعترف جميع الاخوة وقد كنت
حاضرا في الديوان بعد عودته من قبل السلطنة فنادوا امرا من دهر في كيلة الفقير الغليل السبب لاسميرة مكتوب
الي ابناء جانيلا ما واخره ما ترجم عليه الاتفاق من قبله فاجابوا له كونه والفقير عروضا ودفن به ومنه وعد
ما عطا حوته الجوى في السنة القادمة ومنه الاعتناء به عند اعطاء البعاق لمنطق ابناء الفرنج من كبره واخره
بان المختصر سبيل البعاق يطلب في حقه وفي حق ابناء معه فلما افضت اليه بوانه عا ذكره في الاتفاق على انه يحضر
في اليوم الثاني في البيت رجل من الجند الشامي بماله تركا حاشا جميع الجند كنه في بيته الجند في المذكور
ما عا الوكيل الاكبر من السلطنة وتا حتى المقتضا فانه ما حضر ولا استغفرا عن قمع الاتفاق على كتابة توكيد
معرض بخطه بالعلي بك ابيه جانيلا ما ما سبق من الاتفاق وعلى تباير وميا جنة محض بان المذكور ما على ارض
الشام ما ابيه معنى بويصل مال السلطنة في عمله وبلا ده آمنة الصر تارة ذاك الما مكتوب تفوق كنهته وحته
اعيان الجند واما المختصر من عرض علي الشيخ محمد بن سبعة الدين فاجاب له معاه ولا عرض بجواه وبارك
واذنه وما عد بل تودد وقال انا انا لك كذا ولا ارتقيه ولا اقبله ولا اخصيه فخرج الامير موسى
اليه جانيلا بغير الحاد ففقد ذلك قال ابيه جانيلا ما ما بغير مقاي عنده الشام الا باظهار السر بانه
دابان السيوف البارقة والخزائن وقام من يومه تاصلا بالبعليك وبلا دالمقاع وتزيين حاشك اما كنه
والبعاق واما الامير موسى ابيه الفرنج فاجاب استمر حاربنا ابناء جانيلا ما الى دمشق فاجرم بانه ترك الجماعة
فقد الحق في الطاعة في اقتضى جعفره الى دمشق حضوره ابيه جانيلا ما وحشرا ابيه معنى في المعبد
فيهم بخادوا في سنة بتي من الشا والرجال فخرجوا وجم ابيه جانيلا ما وبه معنى في البعاق العزير
واخا اليهم بوسن ابن الفرنج فخرج معه من اولاده معا فاجبا الحصرة الامير الكبير في القدر المختص
الامير موسى بن نجم بوسن المذكور وخرج الجند الشامي الى الميدان الاضرب دمشق وحضر هناك
واستحضر في اجنق القوم وسجنق نابل وسجنق غنق وسجنق الجلي وسجنق بجلول واما صدر فاجبا
كانت في غز الموضع ابيه معنى وهو قد كان مع الخالفين الحاربيين لم تزل الجند تتزايد في دمشق وكنه
عسكر الخوارج فانه ايضا كان يزيد وتروا في الرسل في الصلح من الجانية فاحصل اتفاقا واشتراكا
الجند الشامي فنهض من كان يميل الى الصلح ونهض من كان يميل الى القتال حتى انه اجمع جانيلا ارسل
من حواجره جماعة الى دمشق يطلبون الصلح فارضى بذلك راسه جانيلا وبشيرة العسكر الى شقي وهو
محمد الشيرازي بالله تدار وخرج العسكر الشامي من الميدان الاضرب الى مكان يستحق المعركة ورحف
ابنه جانيلا ما وبه معنى ومن بعضهم الى مقابلة العسكر الشامي ومع ذلك ايضا فانه ابيه جانيلا ما كان
يظفر

يظهر ارادة الصلح فيما واقع على ذلك اية الدواعي الملهكة ومن يتبعه من الجند الشامي والفرج
غالبه ويرواه غانيم وفي واسطه جادى الاخر من شهر رجب سنة ثمان مائة الف ربعة المائات
ووقع بينهما القتال فماتت ساعة او قريب من ساعتين واذا بالعسكر الشامي قد ركب فهرب به كراعه
ونفور عدده وبابنه لئلا يفر من رأى العريضة انا غيل اهل الشام حذرت فماتت تنهار من ربيق الش
فوسم وبما تعددهم والقتل جريهم في غايه الفتنة والمخاطرة ولكن جند ابيه غالية وقدره سبابه في طاهر
اهل الشام اغتصبا في صبيحة في بعده ذهب الى اذرعاء في اواخر رجب من ماه ربيع انا انا جابلاط الى انا
معنى واخرى رجعت الى الشام والراجعه الى الشام قضاة القمم الاول ساروا معقروا قنوسين في القسم
الثاني مكنوا في دمشق محاصرين وغلقت الابواب ونهيا من ياتي للرب فيقتلوا عاهل العدى ويحبوا ما كان
خارجة السرى بقا الحاسد والمقاتلة والاسواق والندور والنبك الحزازة الاشجار في البيوت الواقعة خارج
دمشق واخذوا الابواب عن آخرها اقلنا من تحت الارض واسروا الكثر من الاولاد وحاولوا جرحهم من النساء
ونهبوا اموالهم سعد الدين الشيخ عني الى انا جابلاط وهو زليخا قنبر الخمره فماتت بالعدو وقيل منهم
حاصبا في غايه الموت فاجتباة فاعطاهم من السكاكين يفرقوا له عتلي تركت عنده حاصبا به وجده
ولم يحم بيتا من القبيبات سوى بيت عينا في بيته قد اخذ من قبله وبغاله ودوامه غايه ماله النعمان كان
الحاكم يحمي نفسه فاما اهل القبيبات فقد عتروا من يحميهم الموكور لانه قال لهم من رغب في ذلك المالكه من
المحقق في الفاعل اسلاهم وطلق النعمان من حرم ترك قناهم فاما الفاعل اسلاهم الابواب الحراب الدبار ودم
فجاءه الدمار فاجتمع عليهم الدمار والجباة ونهب الماله وبعض الاولاد والاعتقال في سقيم من اهل الخور والفتا
واستمر الحريق في الخانات الخارجه عن سور دمشق ثلاثة ايام ولم يبق حيا تاولا ناطقا ولا وليا مصيفا
من اهل الاسلام وما بقا سوى اهل جملة المشاقر فاجتمع خارجي الخوار في طرقة السور وقتلوا النعمان
ما بين يدي الخوارية جلايا خصوصا وقد قتل من الخوارية في الايام الثلاثة في نواحي بسا في دمشق وعلى
اي انا ياتي في قناهم من الفخرى رجل وغايه القتل انا من شباب دمشق واصداها واما انا في سينا
فانه ما خرج مع الجند الشامي الى القتال فاستمر محجبا في البيوت مع النساء النجالات زاعا من ربيق نكسا
بلغة كسر العسكر خافوهم الاعضاء الارواح في نواحي دمشق وبعض اعيانهم يفر من على ما في الف نواحي
والا فماتت سببا خلاصه المدينت من حصار انا جابلاط واما معنى ذلك انه اعطى الخال الموكور ونحوه
ابواب دمشق ليلا ونجاءه جرة ونحوه في البازر عليه سواد وسارقه بعض الجند الشامي
وسارقه ايضا المرحوم الامير محمد بن الخورشيد ولم ينالوا معه وصل الى حصن الكرك والحصن

[illegible][illegible]

صبيحة الخيل والمواد على ان الشا حيتي فيها نعم . فو ساءت والوزم بكيفية وارصتها في جرحها القرم
بالقوة بالصبا عصفرة . من ما عندنا منوها شيم . قد رويها الجنون ^{التي} . وصالحها العواطف النجم
بنات على العالم من شيا . في دقة تارة وبخسب . تقتلها راحة النسيم . وتقتلها راحة النسيم .
البره من ظليها كبر عا . اذا غدا في منا ضم وضم . وماريا من بالمرها . نوا السالكين وهو ضخم
ناغم بالقرن حواضن . جنة لقوم من دونها ادم . تدق ثمة الرند هام رقا . وتغلف قصر ودوحه الخرم
تدمن الى ان يرد عينا رجا . تدنا والاقاح بيستم . مقص ماصع البعر بها . اذا انش نعيمها الغفيم
اضطه خلق من عا رجلي . محمل فتواه الحق من حم . الى الضيا المولى الدقا . بعتله الكاينات والاسم
الحمة اللغات والصفوات . والوا لوالفضل والحق على . علامة العنق طية وآية . الخيق جرح بالحلم لست
قوة ولا مقل في الحق دله . والجره الرند ليست قسم . طلق الحيا تيرة بش . والبشر من مثل وجهه نعم
يشبه فيه بالخيرة فليس . ارسل عند اللثام بفتح . من يعلم له اليك انك . وليت مرا عا جسم
راسه باهيا بخصه . فاقطعت طابع له قدم . لم يلهو الوعظ له ولكم . مرات ليله عتله عتيم
ارزق طلبة الخي قصبا شيق . وفات الالام كليم . فاقطعت الفتى قد عذب . منه العجايا واثبات الكيم
ذا الفكة تدرك الحق من . الامور داي ويكلم الغفيم . هوى في الحال يصرفه الو . هو والفضل تصرف الغفيم
صاحبه يوم الزهارة تنق . نوا بيا ر العلم بظلم . واعطف عليه حيا ^{على} . عمل في المند والعلم
رب الفتى في ما قطع الم . وضى سقاها ما سوبه ان . برن ثمة من سلق دريب . تنق الرود نيو والجسم
يغفم بحر البيا من شيا . فبهر زالدن وهو منظم . فطلة من طلاق من حمة . ولم انا من وجود عدم
مولاي با من جلت بياضهم . ما انا ترى والوكي لاجدهم . انهم ملع المدة نيك غايت . بله ووما معا كينفوا الخلم
في طلك حفا زارت اضنه . عفو داي الظالمين منكم . فطقت في حوا من شوي . با من بل مثل الفضل يغفم
فاسح فدى سولاي سني . انه على الخضم ^{الحلم} . وهاك ما بات نكر قد عا . لم يفرع ثله سواك ضم
عنا فيافي في عين الحق نذا . ريق و فسم العواصم . مع كل عدا رانك قد طلعت . عذارها نالجات نكر اللثم
سبابه في الافاق تزلعت . شوا النعا وماسام . لو ان حيا بخاص لقضي . لا يسبق وظل يحسب
ولو تدا صوا فيا الى حكم . لقا الهدي انا اضنتكم . شمت زينا دايها درست . فخذ زهر اصلي له حرم
قد طلعت نكر ثم قد عرت . نيك فواست في انفا ش . لا غر وان نالت الفتوة ولو . لا كاختيان والعود
فابق لالا رحتن و نجا . الوثق على الدم ليس فخم . واسل ودم وان داسم لولو . مقنوقه لالا رحتن القيم
ما هل في غير اصدوم نفع . وبما من عيد الغفر بفتح ^{الشيخ} . من ابن جبال العرا بلس نسبة الحب

طراب الشام قد ادى دشق في سنة عشر بعد الف واجتمع بنا ثلثة فرات ما حبا طبع سليم
 ورتبة شقيقه وفهم كالمحيط الخلاله وطلع يند فبقا الزلاله مصاحبه الزبون سباع الطرب وطلاقة
 احل من الجيب اذ القرب ربع فضلة كالملة والطاف ضالمة والظلاله الرجوع الى حلة والسكون الحب
 طراب الشام لاجله سكنه حضرا ليلنا رايه حتى انبرودم ان يكون الى بلاد ما سيرا وشرفنا بعد
 القصة الطرب وقل وصفا به في العفو والمصيبة فقال واجاد في المقال
 احترم الشوق بالانتعاش ناري وتمامي فلم يقر ارب يا صاموق ذم الغسل في كل سود وندار
 ليب بعد جعلت بعد طلالا لا ومنه السبا بالورث يبقا في امير البهه اشده ينطاي في دمك ونار
 حبه عنك عتاي وروح بعدكم طوله ليلنا ذنوناك يفران طاصلت دمشق بعد بعد عن حرقنا
 شوقا حبه في المشوي والو لوان من ص بالزهر والانتكا وهي في مئة البسيط حال ويا في النبذنا كالحار
 كالمنا تالة في العطر ارضا كرسق تابل بالمشاء يا عار في الشرف الايعار على سائرنا والحرار
 جلع في الوجود فروع قوم كل فرد شمع سوادا كل منقعي بياضه كل معنى ما سوي وشدة وفار
 انخر ببلدة مثل دارة حل بياض في الزمان الوتر حسن حسن فعلا جودا ليرة العظم نايك بالتر
 به فضلي عتاي في ليل بحس ناراء الظلام بالام اسر حال فلو في جاد من حلا ونظاي هذا معنار
 في غار احل قد حرس ما وساي بالهم والافكار اقوي وحلي يبل المزج ليك شعري ونجل الكوار
 ليب بعدا نلت اول درج لم يزل في انما بالاي طار لم يزل غلاه ذلر مشاك وكال العقيم كلا شرار
 جرة جرة عتول المرات فقال مقدم الاقدار لست بمن يكل حل فخر دار اذ جميع البلاد تعذر الدرك
 سمانه عتاي مثل دشق ذلك طوله له حسن قدامه فانت اخلاء جميعا شلمان انت الشجر الورد
 بله بعض ما شانه بها ثم الصب على في اداره بله تغلي سمع حور بعد موطن الارواح
 حبه انما نسا ومقاي وعتاي في اهليها مقاي واعاني بها بليت عتاي ومقاي بها اذ قوار
 فحل عتاي وروح فيها هو في الامر كمن بنا وعل كل حاله شاكنت ربي هناك بالورد اري
 فكنت الميرة ان الياض من طائر وزر الميرة اذ در طوله بين الورد اري ونيس طلع وسلا النيرة
 ان وعتايه والي عيت لا يتسام الشوق في الارهار اي دوى عتاي عتاي عنه موقد صا في الارهار
 اي وصل من بعد جرد و بعد بعد من نازة في الزرار اي نظم التي ذاك في عتاي باسقاء عتاي ليلنا السوار
 من عتاي رعت من عتاي حري عتاي عتاي ديارك ذاك نظم ليلنا عتاي من عتاي عتاي الالاسار
 مالم الغسل والباله ولما نوري في فرة الالاسار عتاي في الشام نارا نارا من ساه وياحي الاعتقاد

[illegible]

ونالاه عبد حيدر وذا اسمه ، فاقبلتني وام تيمنا مع الحمد **شيخ** شيخ ابو المرحوم العلامة المشيخ بن
 المختار المشيخ المالك بن يوم الثلاثاء الحاشية والعشرين من صفر الحزنة تسع عشر والفردوس من الحارة في الكوفة
 الحاشية ، و مستصفا لم يزل ليحيا ذلك والناس يسلمون عليه ويحرمون ويؤمنون ويطلبون القدر ويجلبون الى
 انما ات الى رحمة الله تعالى يوم الاربعاء ثالث شهر ربيع الاول من شهر سنة تسع عشرة بعد الالف وثمان
 من القرن بالمدى ستر المارد اثير من صالحية دمشق الشام مستقاصا من القام بن صبيته لما له من حال من التعلق
 في رقة المارد ابنه تلت ولما في الشيخ في المذكور يقول لما في والده المشيخ بن المختار في سنة خمس بعد
 الالف بجمعا من اصحابه الى حيث دثرت في ارضها معصومة من مربة قبل مسجد اوس بن اوس الصيا في رضى
 الله عنه خازن باب النصر قال ولو كان الامر لما دثرت الا في تربة المارد امير بالحب في بيته ذلك له في
 من يعلم نتائج الغيبة لا يعلمها الا من تلت وكان من سابع المديسة العزيز في الشرف لا على غرض في دمشق
 وما تحت في سنة ثمان من ذاب من الشيخ الطيب في اربع سنين سنة دهم عشائه قد طردوا له اخلا تالجا ل
 له لعل في سنة ثمان من المديسة المذكورة له اعطاه القاضي السيد الشريف بن ليو سنة ابن كريم الدرب
 الحيات في الحجة الثمانية باب الاذن من محمود بن مؤد الزمان في حوله ولا ترة الا بالله الملك الرحمن
 تلت وقد تعلق في بعض الطلبة ان ابن الشيخ في المذكور وهو الشيخ الطي تعلق في ابيات تعلق في اعطاه
 القاضي من سنة المذكورة ناهي كريم الدين يوسف الكاتب المذكور و اشار الى تاريخ الاعطاه في ليرة
 وكان لا حطان الاعطاه حصة السلطنة من سنة الله تعالى لا يكون الا بعد سنة دهي ستر عشرين بعد
 الالف فزاد ستر او عشرين في حساب التاريخ والابيات الثلاثة **قر** **ابن** **الكر**
 من كرك الشوك وور في ابيات في الفقرة سنة ثمان عشرة بعد الالف الى دمشق ومن في مجلة القيسات خازن
 دمشق في جانبها القوي وصار في ربيع العوام عليه ويسر عليهم كالمات كثره بوجب اعتقادها الردة
 والعيادة بالله وسبب قد ورد الى دمشق انما قد كتبت في بلاد الكرك ادراكا مشيرة بالفاظ الكفر والردة
 في سلبها الكرك الى عجل في زمانه بجعل في رجل من فقهاء الشافعية يقال له عبد الله بن المولى في الشام محمد
 الشيخ عبد الله بن الكرك استأط ودار واخذته بفرقة دينية فارسل اليه من جانب حاكم البلاد والام
 حيا في الامير فارس ابن شاذي الغزنائي في طمان وصل الى عجل في ادى عليه الشيخ عبد الله المذكور في ديه
 القاضي بجنس جسمه يترسو حليط حليطه وقد بد منه ويحس المحقرة في بلاد الكرك فاضاه الكرك يشعرون
 عليه ويقول له لو لا الكرك ما صير الكرك القاضي جسمه في سوط فاما كفة تدين القاضي المحقق عنك وترك الكرك
 كذا ذهب الى دمشق واستكتبه علما دمشق وكان كرك حيا في تاريخ اعر اهل الايمان في ليس من اصول

اهل الكفر والظلمة فجاء الى دمشق وتول في محلة النسيات راجع بعلومه لاي فرق في الفرق بين الصحيح
 والمعتل واليهي المظلم والمعتل وشره يكتسب اوراقا على طية مستحيلة على اجابات ناسفة التركيب وتغلة المعنى
 والترتيب لا لفظا ولا معنى ولا سلكا في حجة ولا معنى وربما تشتمل الصحيحه بما يلبسه على ملقرات عبثيه
 وموجبات للرد لا لتبليها الا انها كان يرده او يرسيه. وعاصه في ذلك حتى نرى في بحر الضلاله وجعل
 الشيطان لغز له حباله. وقد اختص بالخبايه. وتفرسته الخاطيه. على صاحبها العقيقه. وربما يفتش
 النبي. العلامة المعنى الشافعي الشيخ شمس الدين الشيرازي الحلي في. دام لطف الله منه داني. والخاص
 انه فرق ما بين المكذبات ونسرها وهي في باطنه مطوي يات. فلما زلت احواله وكثرت في الكثر اقر الله
 جابر بن محمد طلبة العلم وادعى عليه حبيسه بمصر منه الكفر واستجيزه قاضي القضاة السيد الشريف
 وسال عنه شربه الشريف فاعترفه بالكتب وحق عليه القضاء على كتب. فجمع جملة ما كتب والعبادة بالادب
 تعالى انه صعد الى العرش وانه شاهد الله وشاهد فو قد الله العظيم ثم سأل عن حجة الله فبرها بوضوح
 بالاشراك والعبادة بالله تعالى عن ذلك على اكبر وكسب انه الحضر اخط في حرقه السنية راية الذي امره
 عليه ابيه له ومن جملة ما كتب بعد ذلك لعلي صلى الله عليه وآله لا صلي الله عليه وآله والعبادة بالله استغفر الله
 تعالى من خطايه هذه لا لفظا ولا بانه اكل الكفر ليس ياتر فلا يشبه عليه بمصر بره الردة باقراده تشتمل
 بالنسبه واقراده وحق عليه كثره وفيه عليه وزره وجزاه الله وكان قتله في بيت القاضي الشريف محمد
 الخبيص الجديدي وكان قاضي دمشق وكان العلامة صاحب الاربعه حاضرا من عقد المجلس عليه وكان المجلس
 المبدأي الكرام المحققين عليه بالحق القديم والحرة المستقيم وكل ذلك الشيخ في الدين ابو شيخ الاسلام المحدث
 تامة تام عليه ولم يقتض احد من الحاضرين فانه كثره بانه صراخا واحدا للسامعي واخر في من رآه وقت القتل
 ان كان يتوقى اعتقاده بجلاله فيقول لا يري الله وكان ذلك بعد الحزم بالكفر والظلاله والامراتي الله الملك

المقاله واشتد في لطف جليلي المقاري

ولما انفق الزموني قبحي بدعوى الله الرب الطيفه اتاني قتل تاريخ حبيب. دم الوجاهه اهوره النضر
قدمة **تجسس** وحادثه زنيه رتيب منها العاتله. ويسعد وقرعها التاتل صدره في دمشق
 الشام دار السلامه والاسلام يوم الخميس خاس عشر شعبان من سنه احدى وعشرين بعد
 الانعام بها بجره خير الانام عليه من الله افضل الصلاة والسلام. ووكلك اني جلا كان نصرانيا من قريسيه
 صيدنايا من قاضي دمشق الشام سقاها صوب الغمام فاسلم عنه القاضي واقى الى مجلسه الشرع سلا الاسلام
 وهو راضي وكان اسلامه من مئة تربيع عشر اعمام. وقد عمل بها بانيك العقصه الخواص والعوام وحقن

الحديث وطلعت النواصب انه ملصق به اعتقاد النيكيت فأتاه في التاريخ المذكور بآعله الى حصنة مجلس الشريعة
الشرعية الجهرى زاده افندي شريفه وآعله ولان قاضي القضاة بن سق الشام حضرة المولى الاعظم والامام
الاعظم مصطفى البندى الشكيري يبنى زاده جابر مرام السعدى المولى بن زاده مختصر المشرقى الى باب
المذكور اولا والى قنماشة البيضا الى الارض ولم يفت سواد الوجه وقت الحساب يوم العرض وصرح
عن نفسه بالكنى المسمى بن فى التاريخ اعتقاده وقال رده الى اعتقاده الاولى بحسنه عن نفسه الكاشفة
واسناده فذكر فيه التاييد ببقى ولا اثبات وعلم انما فتنة فتاة الى تحت واستبانة فى رسله المستعمل
لعلوم العالم بالملوك والمفهوم اعني مستنبط الاستاذة قاضي القضاة احمد سيبى فى الحق استقفا
نظما وقف الشئ بين يديهم المولى السعيد واخره المختصر بمعارضة ذلك الطريق للفقير فاستعمل
المولى عن حاله استنطقه عن افعاله وطلب منه بيانه احواله فى بيانه اقتباسه فصرح ايضا
بما قاله التاييد وان مقت حقيقه ببالا الوايه والى عن راسه البياض الصحيح ورغب الى البراد
الفيض ولم يزل قاضي القضاة يستقصي عن احواله فحقق منه عكس احواله واما الشكاية فحق
عليه والى القاضى حسنة وقاله قاضي القضاة مصطفى البندى لعل لك شبهة دنيئة وظلمة فحق
فانه رخصت فى المجلة اهلهذا كى واطلنا الى القائل بها فى هناك فابى الى التجيل بروده الى العار به
وقال انه لا يعرف الا فى الفرقة الفارسية وانه فارق فرقة النوح حيد ورافق به يقول بالعباسية من
غير شريده وصرح بان فى مدة اعتقاده بالاسلام لم يصف نصية ولا زكاة ولا صيام وانه لا يعتقد
من ذلك حقا ولا يرى شيئا منه صدقا ورافقا بما فى قلبه سواد حقيقته وذهبه وكما لا يبادر الى طلب
الشارع ويستعمل الخلق باجله والى العار فكتب مولانا قاضي القضاة عليه ما يستحقه من الفضل
بالتجيل واهل الصك الحصنة الحوزين الخاضعة الجليله فامضى فيه الشيف الماضى المتألا لما به
الشرع الشريف قاضى وزيد شقيقا الى تاراجيم واما لقاها الا الذين صرنا واما لقاها الا وحققا

عن العبد الفقير فضل الله بن محمد الله بن محمد الدين الشافى كان الله تعالى له حافظا وحاميا
عنه خذ هذه نقاشه عليه من يد النبوة والبرى شرف خادما فى راجع هذه الزايم ورافقه
كبت لاوى باهى وحيد دهره من دوان خلا شيع وحده استملا على الفضائل والنبلاء الذى يضي
نطاق كل مبلغ عن احصاء بعض اوصافه وعلوه بل كل خليقة على ان يعبر بها وتقدر عن
سقطى فى كلامه وموقفه فرد الوجود فى الفضل والجن دوى نفعى المولى شيخ محمد بن حفيد
المولى شيخ الاسلام المرحوم زكيا ابن براهيم بلخى الله تعالى اهل الاجارة وحرصه بالمالكية الارباب وقد

تأملت ما أشرت به بالحق لا وبذلك فيه يحيى في كل حين في تحصيله جولة مقصود ما لو فترت
جعلت الورق من طوله على طول حذو القلم بناتي والمواضع ما اجناني وكان ذلك قليلا في
جنب ما فيه وظلمه وفي عهد وداخيرة تظلمت قد تفتدت بجمعة من سبع مجاميع ولم يتيسر جمع
الجميع فلم ينفق دلي ليس له وحيد كان بعض الايمان لم يترجمهم المولد المرحوم الشيخ حسن
البرقي الشامي علامة الرفا في بعض كان في هذه السنة بن ويا الخيال كمن فاعيا الله تعالى
مدى الايام من كنهت هذه السنة بأسمه ووسعت بشرته وسمه كالكان السبب في اجابته هذه
السادة ونسب ما انطوى من اجابته تلك القادة بنامه خاتم الاشياء وبلغ الايام ما هم كقاب
وحج سحاب وكان الفراغ من معاينة ترجمته وكما يترق قد منى في اوله رجب المرجب
سنة ثمان وسبعين والف من هجرة سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام

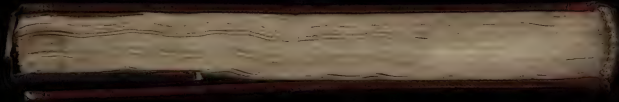
الحمد لله وحده
والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده
منه

اذ امارت عني في الاعلام فما اذ يقال من هو
خان لم يسبق قبله الا ازار فذل فينا اللذي لا اله
والو صاحب من بني الشيخان فينا اقول وحيانا من
اسما لترسم الامام لم تسأل بين الحواشي والبصير فحول
فالمخرج من جرح الحق من بجاسم فديار لبني درسا لم تحلل
دار تقوم قدارهم من فوق الاغنى عزهم لم ينقل
لله در عناية ناصتهم ير ما يخلق في الزمان الا اور
اولاد جفنة عند قواهم قبحوا من مائة الكرم المفضل
ينفقون في دار البزق عليهم بر ايرفق بالرحيم السلسل

يسقون دريا و المدام المان بعد و لا ابرهم لثقف الحنظل
بيض الوجن كثره احصاهم قسم الاثوز عن الطراز الاول
يفتشون حتى ما تهم كل ابرهم لا سيما الوز عن السواد المفضل
فلنشت ارمنا ناطوا الاضهم ثم اذكر كائن لم افضل
اما قمر و راسي تغيراته شتمنا فاصحح عا الشقام المحل
فلقد فراني الموعدي و حانني فخر قصير داومة او سوار الهيكل
لقد نشن نشاخر في حانوتها مهننا صافية لطعم الفلفل
سعي على جاسها مستشف فيعلي مستها ان لم النخل
التي عا طين في روتها قتلت قتلت مخاها لم تقتل
علاها حلد الصير فاطر بز جاجه ارجاها المفضل
جاجة رقت عا في جوفها رقص القلوص راس مشعل
لقد تقلنا الضيق امرها و نسود يوم الناي بار و نعتلى
حين اصل في الكرام و مزودي يكون من اسمنه حنوز الموطلي
و ينوز مينا حجاج سادة و يصيد قايكنا سوا المفضل
و قمر و الرار الملوك و كائنا و مثنى بالعيشة فندل
و نوحب المحم فخل ما لم بن رخن و الدن و ان لم ينسار
و سار العشة و خفها و دعا و يحوطها في الناي سار العسل

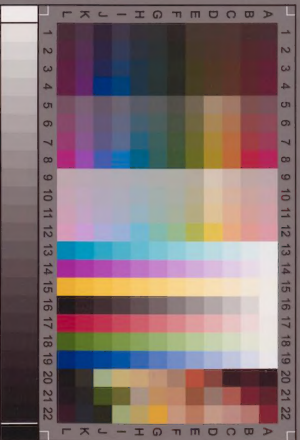












IT8.7/2-1993
2010.02

Printed on FUDCOLOR Crystal Archive Paper - Made by West Fast (www.colordal.de)

Change: R100205